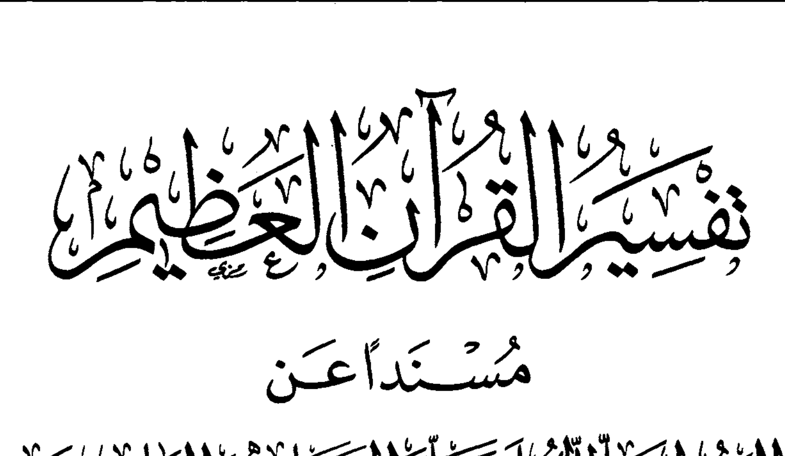


مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

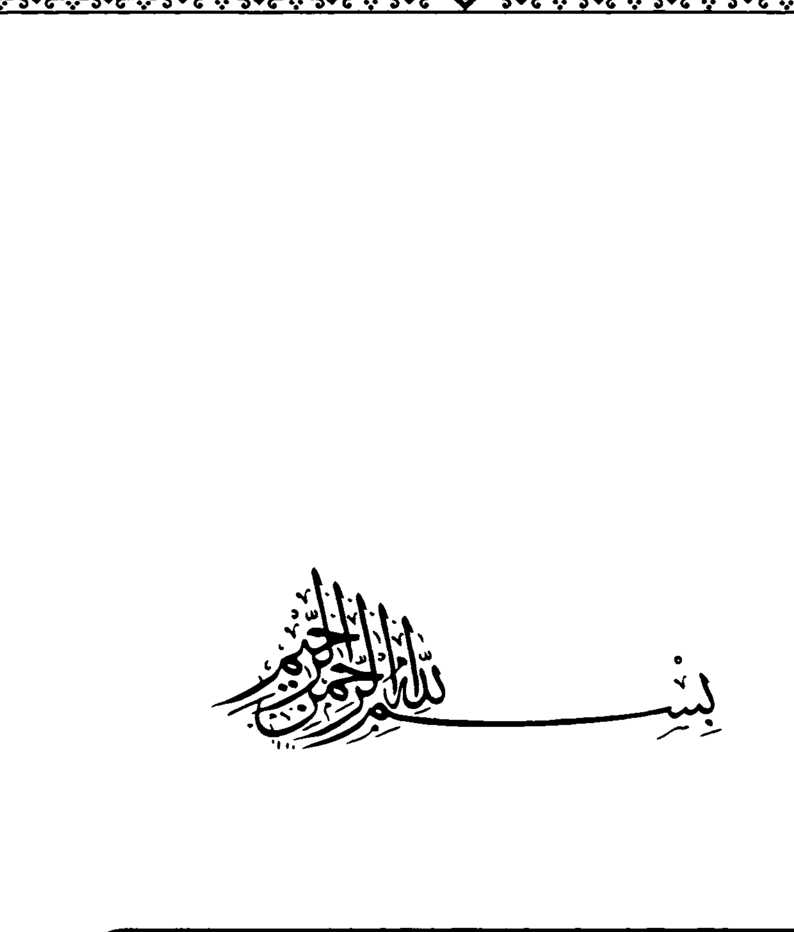
وليد بن حسن بن طاهر العاني

المجلد التاسع

(١)

تفسير سورة هود

دار ابن الجوزي



أصلُ هذا المجلَّد رسالةٌ مقدَّمةٌ

إلى جامعةِ أمِّ القرى - مكَّةَ المكرَّمةِ - كليَّةِ الشَّريعةِ والدِّراساتِ الإسلاميَّةِ

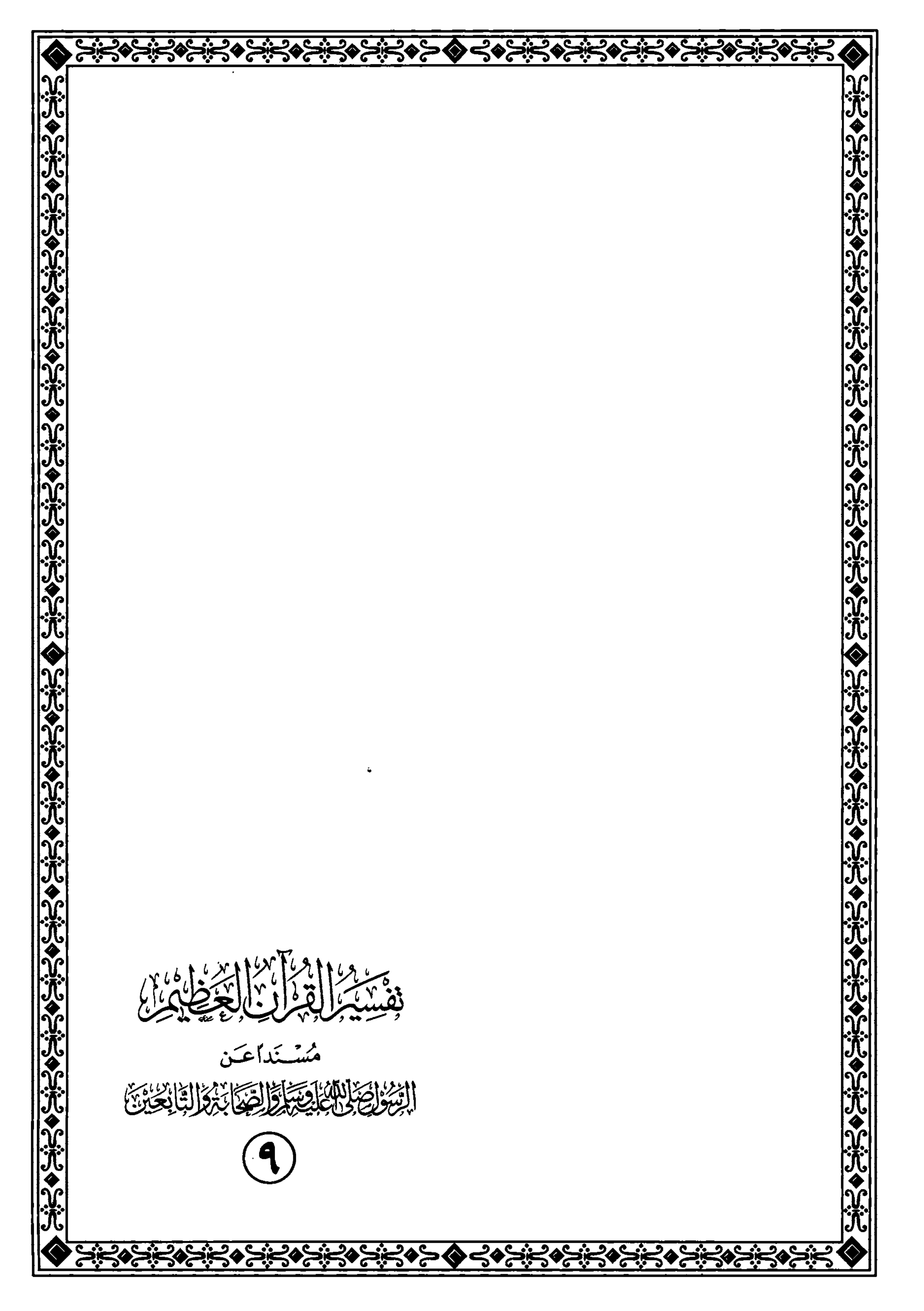
قسمِ الدِّراساتِ العليا الشَّرعيَّةِ - فرعِ الكتابِ والسُّنَّةِ

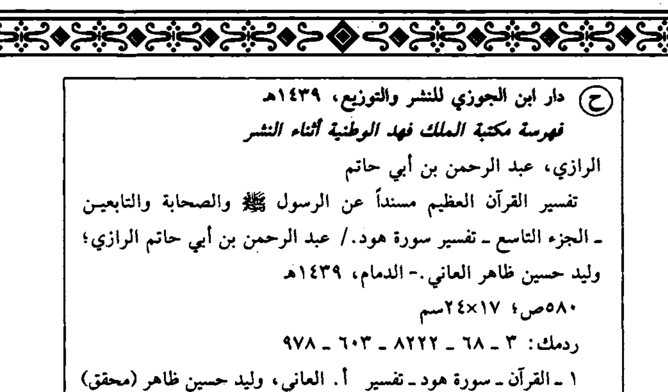
سنة: ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ

لنيلِ درجةِ الماجستير

إشرافُ الأستاذِ الدكتور:

عبدالمجيد محمود عبدالمجيد


تفسير القرآن العظيم
مسنداً عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
٩



ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين ـ الجزء التاسع ـ تفسير سورة هود./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ وليد حسين ظاهر العاني.- الدمام، ١٤٣٩هـ

٥٨٠ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٣ ـ ٦٨ ـ ٨٢٢٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ القرآن ـ سورة هود ـ تفسير أ. العاني، وليد حسين ظاهر (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣٥٥

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي : ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

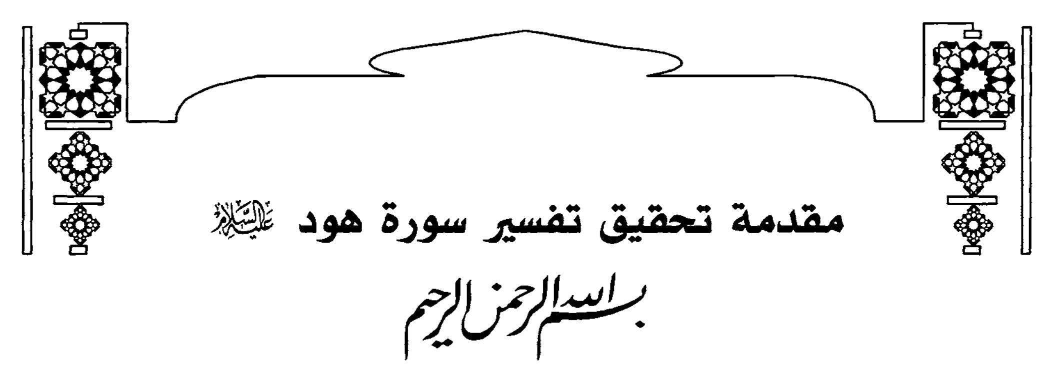
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - بيروت - هاتف: ٨٦٩٦٠٠/٠٣ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - Whatsapp: ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - Email: aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - Facebook: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - Website: www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق تفسير سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، خلق الخلق بقدرته وعظمته، وجعل في خلقه دلائل إعجازه ووحدانيته.

ورحم خلقه من الناس، فأرسل إليهم رسلًا منهم، جعلهم سفراء، منه إليهم، يعلمونهم الهدى، ويرشدونهم إلى طريق الحق الذي يجري مع نواميس هذا الكون الواسع، المنظم العجيب.

وآتى كل نبي أرسله آية معجزة، وخارقة لجاري العادات مذهلة، تدعو من تفكَّر بها إلى الإيمان بالله الواحد القهار، وإلى الاستسلام لمكوّر الليل على النهار.

وخصَّ نبيَّنا محمدًا ﷺ من ذلك بالنصيب الخالد الأعظم، وبالحظ التالد الأفخم، فأرسله إلى الناس كافةً بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الحقِّ بإذنه وسراجًا منيرًا.

فله الحمد ﷻ أن جعلنا ممَّن شهد له بالوحدانية في ذاته وأفعاله وصفاته، وشهد لرسوله ﷺ بالصدق والتبليغ.

ولقد آتى الله رسولَه وصفيَّه محمدًا ﷺ فيما آتاه هذا الكتاب العظيم، والنور المبين، مصدِّقًا لما بين يديه من صحف وكتب، ومهيمِنًا عليها إلى يوم تُطوى السماءُ ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

فَفُهِّمَ النبيُّ ﷺ ما عليه أنزل، وعُلِّمَ الحكمة مع الكتاب المحفوظ المنزل، فعلّم أصحابه ما عُلِّمَ، وفَهَّمَهُمْ ما فُهِّمَ، فبَلَّغَ الأمانة وهو الصادق الأمين، وأدَّى الرسالة، وهو خير المرسلين. فهدى الله به من الضلالة، وبصَّر به من العمى، فاستنارت الدنيا بنور هداه، وانقمع الجهل، وولَّى الظلام بشموس نهاره ونهاه.

فصلَّى الله وسلم على هذا النبي صلاةً دائمةً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كان مفزع الصحابة إذا أشكل عليهم شيء من آي القرآن الحكيم، رسول الله ﷺ، فطالما سألوه، وطالما أجابهم، وربما أخبرهم بالمعنى من غير سؤال، وربما سألوا، فنزل الجواب توًّا على سؤالهم، فما انتقل الرسول ﷺ إلى جوارِ ربِّه حتَّى فسَّر ما يحتاج إلى تفسير، وبيّن ما يحتاج إلى تبيين لدى الصحب الكرام رضي الله عنهم، فكتب منهم من كتب، وحفظ منهم من حفظ، وفهم منهم من فهم.

فلمَّا كثرت الفتوح، ودخلت الأمم من العرب وغيرهم في دين الله أفواجًا؛ كثر سؤالهم عن معاني الكتاب الكريم وألفاظه، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه إلى غير ذلك ممَّا يحتاج إلى بيان وتوضيح.

فَعُرِفَ جماعة من الصحابة بذلك ـ بعد استقرار أمر الدولة المسلمة، وبسط ظلالها الوارف على بقاع واسعة من الأرض يومذاك ـ، وجلسوا يقْرِئون الناسَ كتابَ الله، ويُفسِّرون لهم معانيه، ومن هؤلاء الصحابة:

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حبر هذه الأمة وترجمان قرآنها،فقد استقر في مكة المكرمة، موئل الأنبياء، ومهبط وحي ربِّ الأرض، والسماء، واجتمع عنده أنجب تلاميذ ذلك العصر في التفسير، منهم: سعيد بن جبير (ت: ٩٥)، ومجاهد بن جبر (ت: ١٠٤)، وعكرمة (ت: ١٠٥)، وعطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤).

ويلتحق بهؤلاء: أبو الشعثاء: جابر بن زيد (ت:٩٣)، وطاووس بن كيسان (ت:١٠٦). وهؤلاء كلهم أخذوا عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذه المدرسة يمكن أن تُسمَّى: (مدرسة التفسير المكية).

أمَّا عطيّة العوفي (ت:١١١): فقد أخذ عن ابن عباس، وكتب تفسيرًا عنه، لكنه ليس كسابقيه.

وممَّن يلتحق بهذه المدرسة، ولكنه لم يلقَ ابن عباس، إنما أخذَ التفسيرَ عن تلاميذه:

الضحاك بن مزاحم (ت:١٠٥)، فهو إمام من أئمة التفسير، لكنه أخذ التفسير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وعطاء الخراساني (ت:١٣٥)، وله تفسير يروى عنه.

أما مدرسة المدينة المنورة، فقد اشتهر بالإقراء والتفسير فيها: الصحابي الجليل: أُبيّ بن كعب، ومن علماء هذه المدرسة:

أبو العالية الرياحي (ت:٩٠)، ومحمد بن كعب القرظي (ت:١١٨)، وزيد بن أسلم العدوي (ت:١٣٦).

ولكل واحد من هؤلاء تفسير مكتوب.

وقد أخذ عن أبي العالية: الربيع بن أنس (ت:١٤٠).

وأخذ عن زيد بن أسلم: الإمام مالك بن أنس ـ إمام دار الهجرة ـ (ت:١٧٩)، وابنه: عبد الرحمٰن بن زيد (ت:١٨٢)، وعن عبد الرحمٰن أخذه عبد الله بن وهب (ت:١٩٧).

أما مدرسة الكوفة، فقد أسَّسها الصحابي الإمام: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومن أهم تلاميذه:

مسروق بن الأجدع (ت:٦٣)، وعلقمة بن قيس (ت:٦٣)، والأسود بن يزيد (ت:٧٥)، ومرّة الهمداني (ت:٧٦)، ثم الآخذين عن هؤلاء من أهل الكوفة:

عامر الشعبي (ت:١٠٥)، والحسن البصري (ت:١١٠)، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت:١١٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وأما التفسير: فإن أعلم الناس به أهل مكة؛ لأنهم أصحاب ابن عباس؛ كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة ـ مولى ابن عباس ـ، وغيرهم من أصحاب ابن عباس؛ كطاووس، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وأمثالهم.

وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود، ومن ذلك ما تميَّزوا به على غيرهم.

وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل: زيد بن أسلم، الذي أخذ عنه مالك التفسير، وأخذه عنه ـ أيضًا ـ ابنه: عبد الرحمٰن، وأخذه عن عبد الرحمٰن: عبد الله بن وهب)[1].

ثم بعد تلك الطبقة، جاءت أخرى ألَّفت في التفسير، منهجها: جمع أقوال الصحابة والتابعين في التفسير. من هؤلاء:

شعبة بن الحجاج (ت: ١٦٠)، وسفيان الثوري (ت: ١٦١)، ووكيع بن الجراح (ت: ١٩٦)، وسفيان بن عيينة (ت: ١٩٨)، ويزيد بن هارون (ت: ٢٠٦)، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١)، وسنيد (ت: ٢٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥)، وإسحاق بن راهويه (ت: ٢٣٨)، وغيرهم.

ثم جاءت طبقة بعد هؤلاء ألَّفت في التفسير، ولكن مزجته بالحديث، ولم تفصله، بل خصصت في مصنفاتها قسمًا خاصًا بالتفسير، منهم:

الإمام أبو عبد الله البخاري (ت: ٢٥٦)، فقد خصَّص جزءًا من صحيحه للتفسير، وكذا صنع الإمام مسلم (ت: ٢٦١)، والترمذي (ت: ٢٧٩)، والنسائي (ت: ٣٠٣).

ومن هذه الطبقة من أفرده بالتصنيف ـ أيضًا ـ: كالإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١)، وابن ماجه (ت: ٢٧٣)، وبقي بن مخلد (ت: ٢٧٩).

ثم جاءت الطفرة الكبرى في التفسير على يد الإمام الكبير: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠)، حيث أدخل في تفسير القرآن ما قاله أهل المعاني، والقراءات والمباحث النحوية واللغوية، وغير ذلك.

فلمَّا جاء ابن أبي حاتم رحمه الله، ووقف بواسع اطِّلاعه وكثرة رحلاته على هذا الموروث الضخم من روايات التفسير، وفيها ما يحتاج إلى تمييز وانتقاء،

---

[1] مجموع الفتاوى ١٣/٣٤٧.

أو طرح واتِّقاء، وأيضًا: فإن أغلب من ذكرنا من طبقة مَنْ قبل البخاري من المفسرين، لم يُرَتِّب تفسيره ولم ينظمه، بل اختلط عندهم تفسير السور والآي، وإذا ما حاول أحدهم أن يُرَتِّب تفسير السور، أغفل ترتيب الآي، فتقدم عندهم ما حقُّه أن يتأخر، وتأخر ما حقُّه أن يتقدم.

يضاف إلى هذا: عدم شمولية هذه التفاسير لجميع ما يحتاج إلى تفسير من آيات الكتاب الكريم، بل فَسَّرَ البعض، وسكت عن البعض، ولذا نجد تفاسير بعضهم لا تتجاوز بضع ورقات.

ثم إن بعض التفاسير أُدخل فيها ما لا يدخل تحت مسمَّى علم التفسير، بل يدخل تحت أسماء علوم أخرى.

لكل هذه الأسباب كان من المتحتم على عالم واسع الرواية، خبير بالأسانيد، عالم بالعلل، كأبي محمد ـ ابن أبي حاتم ـ رحمهما الله أن يصنّف مثل هذا التفسير العظيم، والسفر المبارك الكريم، بأصح الأسانيد والأخبار، وأقوم المتون والآثار؛ خدمةً لكتاب الله، ووفاءً بالعهد الذي أخذَ اللهُ على أهل العلم من المسلمين.

فصنَّف ـ ابن أبي حاتم ـ رحمه الله، فأجاد التصنيف، وألَّف فأحسن التأليف، فجزاه الله عن كتابه هذا خير الجزاء، وجزاه عن الإسلام وأهله خير ما جازى عالمًا عاملًا من علماء هذه الأمة الزكية.

❁ ❁ ❁

سبب اختيار الموضوع:

إن كثرة ما خلفه علماؤنا الأفذاذ ـ رحمهم الله ـ من تراث علميٍّ رفيع، في شتَّى فنون العلم، تترك طالب العلم في شبه حيرة ممَّا يأخذ وممَّا يدع، وأن الأعمار تفنى قبل أن يلمَّ أحدنا بفنٍّ من هذه الفنون إلمامًا يتخصص فيه نوع تخصص، وأن الفرع الذي أتشرف بالانتساب إليه هو (فرع الكتاب والسُّنَّة)، فإذا ما يمَّمْت شطرك نحو علوم السُّنَّة ـ وما أكثرها ـ شغلت عن الكتاب الكريم

والنظر في معانيه، وغير ذلك. وإذا ما مال بك البحث نحو التفسير وعلوم القرآن الأخرى استغرقك عن معرفة مناهج أهل الحديث وموازينهم في النقد، وتقييم الرواة، ومعرفة علوم مهمة جدًّا في هذا الباب الواسع.

فكان من الواجب إذن: أن يسلك من انتظم في هذا الفرع الميمون مسلكًا يجمع له بين الخيرين، ويؤتيه ثمار الأصلين العظيمين: كتاب الله، وسُنَّة رسوله ﷺ.

ولم أرَ ما يفي بهذا الغرض ـ وفاءً أكثر من غيره ـ مثل التفسير المسند إلى رسول الله ﷺ، وإلى الصحابة والتابعين. وقد لا تجد مؤلفًا في هذا الباب ـ ممَّا وصل إلينا ـ مثل تفسير الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله. فهو يجمع بين علمي التفسير والحديث جمعًا منهجيًّا عمليًّا.

فدراسة أسانيده تفتح عليك أكثر من باب في علم الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، وحكم رواية الثقة والصدوق، والضعيف، والمختلط والمبتدع وغير ذلك، وتفرض عليك أن تطلع على كتب الرجال والعلل، والتواريخ، ثم أن تكون بيدك مفاتيح تناول هذه الكتب وموازين الأخذ بأقوال النقاد، ومعرفة من يقبل قوله ومن لا يقبل قوله في الجرح والتعديل.

ثم إن تخريج متون هذه الأسانيد تفرض على الباحث الاطلاع على جميع مصنَّفات السُّنَّة، من مسانيد ومصنفات، وسنن، وجوامع، وما إلى ذلك.

ثم بعد ذلك: يتوجب عليه أن ينظر في كتب التفسير، الصغير منها والكبير، القديم منها والحديث، وبهذا يتاح له الاطِّلاع على مناهج المفسرين قديمًا وحديثًا، ومدارس التفسير السابقة واللاحقة.

وفي هذا من العلم ـ شيء كثير مبارك ـ لطالب مثل هذه المرحلة في هذا الفرع الكريم.

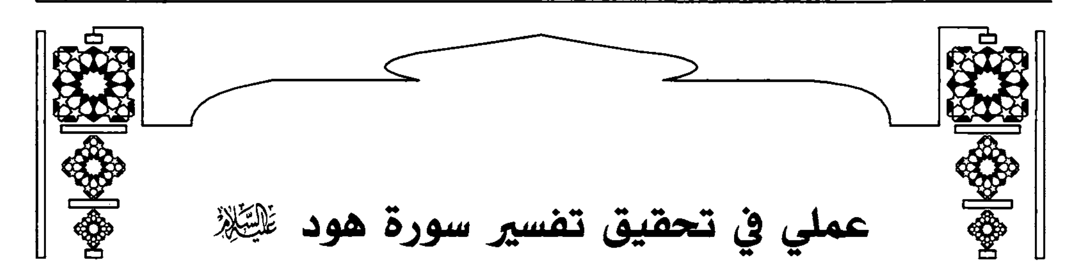
لذلك كله، توجَّه كثير من إخواني في هذا الفرع إلى هذا المُصَنَّف الكبير، يتقاسمونه بينهم، فكان نصيبي (تفسير سورة هود ﷺ)، فرضيت بهذا الحظ الوافر، والنصيب الغامر...

ولله الحمد في الأولى والآخرة، ويسَّر الله لي وأعانني ـ وهو أهل كل فضل ومنّة ـ، فأتممت تحقيق تفسير هذه السورة.

فهذا جهدي قد أفرغته في هذا البحث، لا أدَّعي كمالًا ـ حاشا وكلَّا ـ، فلا زلت في أول الطريق، فما أصبت فيه ـ فالفضل في صوابي لله وحده، هو صاحب النعمة والفضل ـ، وما أخطأت فيه ـ فمنِّي ومن الشيطان ـ، وأسأل الله أن يوفقني للصواب، وأن ينفعني بالقليل الذي أعلم، وأن يعفو عنِّي ويرحمني ووالديّ، ومشايخي، وإخواني على هذا الدرب المبارك القويم، وأن يحسن خواتيمنا... إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

✍ **وكتبه:**
وليد بن حسن بن ظاهر العاني





عملي في تحقيق تفسير سورة هود عليه السلام

عملي ومنهجي في خدمة تفسير سورة هود عليه السلام له مجالات، وأعمال أخرى تكميلية.

أولًا: دراسة الأسانيد:

ودراسة السند تنقسم إلى قسمين:

١ ـ الترجمة لرواة السند[١].

٢ ـ الحكم على هذا السند

* * *

ثانيًا: الحكم على السند:

أما من ناحية الحكم على الأسانيد، فقد سرت على منهج مرسوم معتبر عند العلماء، ولا بد لي من توضيحه:

١ ـ قسَّم الحافظ ابن حجر ـ في مقدمة كتابه «تقريب التهذيب» ـ مراتب الرواة على اثنتي عشرة مرتبة، وأسوقها ـ هنا ـ بحروفها:

الأولى: الصحابة.

الثانية: من أكَّد مدحه، إما بأفعل؛ كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظًا؛ كثقة ثقة، أو معنًى؛ كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة؛ كثقة، أو: متقن، أو: ثبت، أو: عدل.

---

[١] وقد تم وضع مجلد خاص بتراجم الرواة. «الناشر».

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بـ: صدوق، أو: لا بأس به، أو: ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة بـ: صدوق سيئ الحفظ، أو: صدوق يهم، أو: له أوهام، أو: يخطئ، أو: تغير بآخرة، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة؛ كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فليّن الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو: مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرد عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق ألبتة، وضعّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بلفظ: متروك، أو: متروك الحديث، أو: واهي الحديث، أو: ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.اهـ.

٢ - وفي حكم المراتب السابقة: قال الشيخ أحمد شاكر في الباعث الحثيث (ص١٠٦): (والدرجات من بعد الصحابة، فما كان من الثانية والثالثة: فحديثه صحيح من الدرجة الأولى، وغالبه في الصحيحين.

وما كان من الدرجة الرابعة: فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي، ويسكت عليه أبو داود.

وما بعدها: فمن المردود إلا إذا تعددت طرقه، ممَّا كان من الدرجة الخامسة والسادسة، فيتقوى بذلك، ويصير حسنًا لغيره.

وما كان من السابعة إلى آخرها: فضعيف على اختلاف درجات الضعف من المنكر إلى الموضوع.اهـ. بحروفه.

والذي يقصده العلامة أحمد شاكر رحمه الله بقوله: صحيح من الدرجة الثانية، هو: الحسن لذاته.

وهذا التقرير الذي أوضحه الشيخ شاكر لمراتب الرواة وحكم ما يروونه تقرير معتبر دقيق. قال عنه العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة: (هو تبيين سديد للغاية). من هامش قواعد في علوم الحديث للتهانوي (ص٢٤٦).

وعلى ضوء هذا المنهج مشيت في حكمي على أسانيد الكتاب، لا أحيد عنها، ولا أميل إلا في رواة النسخ.

- فإذا كان رواة الإسناد كلهم من الدرجة الثانية والثالثة: قلت: إسناده صحيح.
- فإن كان فيهم راوٍ من الدرجة الرابعة: قلت: إسناده حسن.
- وإذا كان فيهم راوٍ من الدرجة الخامسة أو السادسة: قلت: فيه ضعف من جهة فلان، ولم يتابع. فإذا توبع قلت: إسناده حسن لغيره.
- وإذا كان فيهم مَنْ دون ذلك: حكمت بضعفه، إلا إذا توبع بجابر يجبر ضعفه؛ فيصير حسنًا لغيره.
- وإذا كان فيهم متروك: حكمت على السند بالضعف الشديد. والله الهادي إلى سواء السبيل.

٣ ـ أما إذا كان ما يرويه أحد الرواة نسخة، وقد خَفَّ ضبطُه، فصار من الدرجة الرابعة، أو الخامسة، فقيل فيه: يخطئ، أو سيئ الحفظ، وما إلى ذلك؛ أي: تُكُلِّمَ في حفظه فقط، فلم أجرِ في حكمي على روايته على النسق الآنف الذكر. بل حكمت بصحة روايته، سواء توبع أم لم يتابع، إلا إذا قيل في راوي النسخة: ضعيف، فتبقى الرواية على ضعفها ما لم يتابع.

ولي في حكمي هذا من الأدلة والمبررات ما يلي:

١ ـ أن الصدوق، إنما قيل فيه: (صدوق)، ولم يقل فيه: (ثقة)؛ لأن ضبطه أخف من ضبط الثقة بقليل، فنزل حديثه من الصحيح إلى الحسن لهذه العلة، فإذا توبع الصدوق، ارتفع حديثه إلى الصحيح لغيره؛ لأننا تحققنا من ضبطه بهذا المتابع، فأخذت روايته مرتبتها.

والضبط كما هو معلوم عند أهل الحديث ضبطان: ضبط حفظ، وضبط كتاب. ولا شكَّ أن الكتاب أضبط من الحفظ في كثير من الأحيان.

فإذا روى خفيف الضبط، أو سيئ الحفظ نسخةً مكتوبةً، أخذها عن تلميذ له، فلماذا تضعف روايته، مع أن عدالته غير منخرمة وضبطه مأمون بكتاب؟ إنه في هذه الحالة لا يقل مرتبة عن الثقة الذي يروي من حفظه، والله أعلم.

وإذا ما تصفحت كتب الجرح والتعديل ترى عبارة: (صدوق، صحيح الكتاب)، أو ما يشبهها كثيرًا.

وفي هذا دلالة على أن ما يرويه هذا الراوي من حفظه فهو (حسن)، أما إذا حدّث من كتابه فهو (صحيح)، وإنما جاءته الصحة من ضبط كتابه.

ففي ترجمة: (أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري)، المتوفى سنة (٢٣٦) وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

وقال أبو أحمد الحاكم: ما حدَّث به من أصل كتابه فهو أصح.

ولأجل هذا فعندما يروي عنه ابن خزيمة يقول: (حدثنا أحمد بن الأزهر من أصل كتابه)، وابن الأزهر هذا قال فيه ابن حجر: صدوق، كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه. اهـ.

انظر لما تقدم «تهذيب التهذيب» ١/ ١١ ـ ١٣، و«تقريب التهذيب» ١/ ١٠، ومن هذا يتضح: أن هناك فرقًا بين ما يرويه الراوي من حفظه، أو من كتاب.

٢ ـ في الأثر (١٨) من تفسير سورة هود سيرد عندنا الأثر الآتي: (حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية. . .).

وبهذا الإسناد يروي ابن أبي حاتم نسخة تفسير (أبي العالية)، ونسخة تفسير (الربيع بن أنس)، وأحيانًا نسخة تفسير (أُبي بن كعب)؛ لأن أبا العالية يروي عنه.

أما عصام: فهو صدوق، وآدم ابن أبي إياس: فهو ثقة. لكن أبا جعفر الرازي[١] متكلم في حفظه، وقد وثّقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والحاكم.

وقال أحمد والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: ثقة، كان يخلط. وقال الفلاس: سيئ الحفظ. وقال أبو زرعة. يهم كثيرًا. وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.

وأما الربيع[١]: فقال فيه ابن حجر: صدوق له أوهام.

وإذا سلكنا المسلك المرسوم في الحكم على هذا السند. قلنا: إن فيه ضعفًا من جهة أبي جعفر، والربيع بن أنس حيث لم يتابعا. وإذا ما توبعا، فغاية ما يصل إليه: حسن لغيره.

---

[١] يُنظر ترجمته في: مجلد رواة رجال ابن أبي حاتم. «الناشر».

لكن العلماء صحَّحوا مثل هذا الإسناد.

فقد صححه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٦، ووافقه الذهبي على التصحيح. وقال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: وأما أُبي بن كعب: فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، قال: وهذا إسناد صحيح. وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده.اهـ.

وإذا ما تلمست سببًا لتصحيح هؤلاء العلماء لمثل رواية أبي جعفر والربيع بن أنس هنا، إنما تجد السبب: أنه يروي نسخة لا غير. والله أعلم.

٣ - في ترجمة: (سلمة بن الفضل الأبرش) الذي يروي عن محمد بن إسحاق، نجد أبا حاتم يقول فيه: محله الصدق، في حديثه إنكار، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف، ووثّقه ابن معين، وأبو داود. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. وقال فيه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٨، والميزان ٢/ ١٩٢، والتهذيب ٤/ ١٥٣، والتقريب ١/ ٣١٨.

ولقد روى سلمة هذا - فيمن روى - كتاب المغازي عن ابن إسحاق، فأثنى ابن معين على نسخته عن ابن إسحاق، بل كتبها عنه مفضِّلًا إياها على غيرها. قال ابن معين: ثقة، كتبنا عنه، كان كيِّسًا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتمّ من كتابه.اهـ. انظر ما سبق من مراجع.

وهكذا؛ فإنه يغتفر في النسخ ما لا يغتفر في الروايات المنفردة، وعليه فقد حكمت بصحة أسانيد النسخ، إذا ثبت أن المروي نسخة، غير ناظر إلى سوء حفظ الراوي إذا سلمت عدالته.

أما إذا كان الراوي ضعيفًا، فقد بقي السند على ضعفه، ما لم يتابع ذلك الراوي.

ولذلك بقي السند الذي فيه (سعيد بن بشير)، و(خليد بن دعلج)، و(بشر بن عمارة)، و(هارون بن حاتم)، وغيرهم على ضعفه، وإن كان ما يرويه نسخة. انظر: الآثار (٨، ٤٠، ١٧٠...) إلخ.

* * *

أولًا: عملي في الآثار المعلقة:

ممّا سبق ذكره في منهج ابن أبي حاتم، أنه إذا وجد التفسير عن الصحابة يذكره عن أعلاهم درجة بالسند، ثم يذكر موافقيه بدون إسناد. وهكذا يعمل في التابعين وأتباعهم.

ولذلك كثرت المعلقات في تفسير سورة هود، فقد بلغت (٩٦) أثرًا معلقًا.

وقد ذكرت من وصل هذه الآثار من المفسرين، فأذكر سندها، ثم أحكم على هذا الإسناد. فأقول مثلًا: أخرجه ابن جرير موصولًا بسند صحيح، أو حسن أو غير ذلك. وقد أذكر حكم الراوي بعد ذكر اسمه بين قوسين، فأقول مثلًا: «أخرجه عن يحيى بن داود الواسطي (ثقة)، عن أبي أسامة (هو حماد بن أسامة: ثقة ثبت)، عن أبي روق (صدوق)». وهكذا. وأحيانًا لا أذكر حكم الراوي. بل أذكر حكم الإسناد فقط.

وإذا تعددت الطرق عن المفسر الذي علَّق تفسيره، أخذت واحدًا من هذه الأسانيد، ثم أحكم عليه، وأترك الباقي.

ومن المعلَّقات ما لم أقف على مَنْ وصلها، فأذكر من ذكرها معلّقًا. وأحيانًا لم أقف على من ذكرها حتى تعليقًا، فأعد ذلك في حساب الآثار التي انفرد بها المصنف. والله أعلم.

* * *

ثانيًا: تخريج الأحاديث والآثار:

رجعت إلى كتب السُّنَّة: من صحاح، وسنن، ومصنفات، ومسانيد، وغيرها، وإلى كتب التفسير المسندة، وغير المسندة التي لها نوع اهتمام بإيراد أقوال المفسرين، وإلى غير ذلك من المراجع، لتخريج أحاديث وآثار هذه السورة. وسلكت منهج التخريج بذكر الأسانيد، وذلك لأمرين:

الأول: إظهار رجحان أسانيد ابن أبي حاتم على غيرها.

الثاني: البحث عن المتابعات والشواهد فيما لو احتاج سند المصنف إلى تقوية.

وإذا أطلقت ـ لفظة ـ: (البخاري ومسلمًا)، فإنما أريد صحيحهما. وإذا أطلقت أحد أصحاب كتب السنن، فإنما أريد سننه.

وإذا أطلقت: الثوري، أو عبد الرزاق، أو ابن جرير، أو أبا الليث، أو الثعلبي، أو الطوسي، أو ابن الجوزي، أو البغوي، أو الخازن، أو الرازي، أو الطبرسي، أو أبا حيّان، أو ابن كثير، أو السيوطي، أو الشوكاني، فإنما أريد تفاسيرهم. وإذا أردت غير ذلك بيّنته في موضعه.

وإذا قلت: أخرجه بلفظه، فإنما أريد مطابقة اللفظين من غير اختلاف. وإذا قلت: بمثله، فإنما أعني مطابقة اللفظين مع اختلاف يسير. وإذا قلت: بنحوه، فإنما أريد الاختلاف الكثير بين اللفظين، أو ربما تشابه معنى اللفظين فقط.

* * *

ثالثًا: ضبط النص:

لم نستطع العثور على نسخة أخرى لهذا المصنف الكبير المبارك، فكان اعتمادنا على نسخة وحيدة، سيأتي وصفها إن شاء الله.

والذي يعمل على إخراج نصٍّ ما، معتمدًا على نسخة واحدة، أول ما يتوجب عليه هو إيجاد نسخة بديلة، وهذه النسخة البديلة إنما تتمثل فيما يأتي:

١ ـ الموارد التي استقى منها المصنف.

٢ ـ الكتب التي أخذت عن هذا الكتاب.

٣ ـ الكتب التي عاصر مؤلفوها زمن المؤلف، وصنفوا في ذلك الفن. وهؤلاء ربما اشتركوا مع المصنف في شيوخه.

٤ ـ الكتب المصنفة في هذا الفن المهتمة بإخراج نصوص تشابه نصوص هذا الكتاب.

وقد وفَّقني الله تعالى للرجوع إلى الأنواع الأربعة، لإيجاد هذه النسخة قدر الإمكان.

فقد رجعت إلى تفسير مجاهد، ومن توفيق الله تعالى: أن جامع هذا التفسير، إنما جمعه من رواية: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهذه الرواية عن مجاهد: هي أكثر الروايات اعتمادًا عند ابن أبي حاتم.

وقد أخرج بها (٣٧) نصًّا عن مجاهد. ورجعت إلى تفسير (عطاء الخراساني)، والرواية المعتمدة عند ابن أبي حاتم: هي رواية عثمان بن عطاء، عن أبيه. أما النسخة التي وقفت عليها فهي من رواية: يونس بن يزيد، عن عطاء.

ثم إلى تفسير مسلم بن خالد الزنجي، وتفسير يحيى بن يمان، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وتفسير سفيان الثوري.

ثم مصنف ابن أبي شيبة، ومغازي ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام، وما إلى ذلك.

أما الكتب التي أخذت منه: فقد رجعت إلى الدر المنثور للسيوطي بالدرجة الأولى، ثم إلى فتح القدير للشوكاني، ثم ابن كثير وغيره.

أما النوع الثالث من المراجع: وهي الكتب التي عاصر مؤلفوها زمن المؤلف، فقد كان معتمدي الأول هو تفسير ابن جرير الطبري. فكثيرًا ما اشتركا في المورد وفي الشيخ ـ أيضًا ـ؛ كتفسير عبد الرزاق، فكلاهما رواه

عن الحسن بن أبي الربيع. وتفسير عطية العوفي، روياه عن محمد بن سعد، وهكذا.

ثم إلى كتب السُّنَّة، وتعتبر من النوع الثالث تجوزًا؛ لأنهم أقدم وفاة من ابن أبي حاتم بكثير، لكن غالب ما رواه من مرفوعات اشترك معهم في طبقة من السند.

أما النوع الرابع: فقد رجعت إلى ما ذكرت من كتب فَنِّ التفسير. وأسأل الله السداد.

والذي سلكته في ضبط النص ما يلي:

١ ـ إذا ساورني الشك في لفظ ما أنه خطأ في الأصل، ولم أقطع بخطئه، أثبتّ الشكوك في خطئه في الأصل، ونبهت عليه في الهامش.

أما إذا تيقنت أن اللفظ خطأ في الأصل، وقد أورده المصنف في موضع آخر على الصحة، أو أورده غيره على الصحة، أو كان خطأً نحويًا بيّنًا، أثبتّ الصواب في الأصل، ونبهت على الخطأ في الهامش.

٢ ـ إذا وجدت سقطًا أو اضطرابًا في النص حاولت إصلاحه قدر الإمكان من المراجع.

٣ ـ درجت على القواعد الإملائية المتبعة الآن، ولذا فقد خالفت الرسم الإملائي الذي كتبت به النسخة. مثل: تسهيل همزة اسم الفاعل، مثل: قائل، وسائب، وغير ذلك. وكذلك إسقاط الألف كتابة في نحو: عثمان، وسفيان، وغير ذلك.

* * *

رابعًا: أعمال تكميلية:

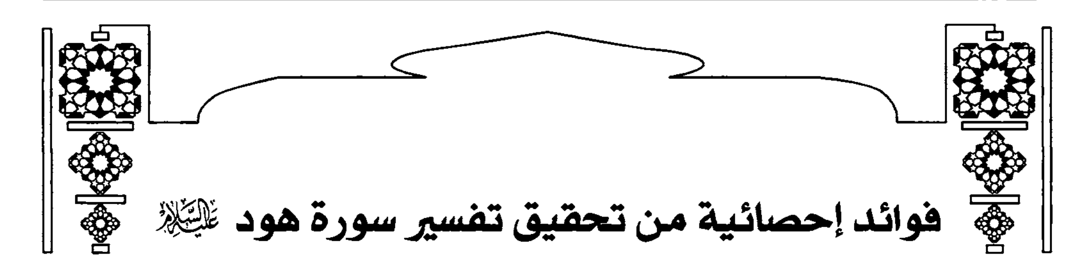
٤ ـ التعليق على بعض الألفاظ المشكلة وبيان وجه الصواب قدر الإمكان.

٥ ـ توجيه القراءات التي ذكرها المصنف إجمالًا، وذلك بالاعتماد على كتب هذا الفن.

٦ ـ مِلءُ مواضع البياضات في الهامش من التفاسير المعتبرة قدر الإمكان.

٧ ـ الرجوع إلى مواطن الإحالات التي أحال عليها المصنف[١]، وذكر ما ذكره هناك.

❁ ❁ ❁



فوائد إحصائية من تحقيق تفسير سورة هود عليه السلام

١ ـ عدد آثار تفسير سورة هود عليه السلام إجمالًا (٨٢٨) أثرًا.

٢ ـ عدد الآثار الموصولة (٧٣٢) أثرًا.

٣ ـ عدد الآثار المعلقة (٩٦) أثرًا.

٤ ـ عدد الأحاديث المرفوعة (٢١) حديثًا.

٥ ـ أكثر المفسرين آثارًا (١٢١) أثرًا. وهو ابن عباس رضي الله عنهما.

٦ ـ أكثر شيوخه رواية (٢٤٠) رواية.

٧ ـ الآثار التي أوردها في الـ(٢٤) آية الأولى (٢٥٤) أثرًا.

٨ ـ الآثار التي أوردها في قصة نوح (١٧٠) أثرًا.

٩ ـ الآثار التي أوردها في قصة هود (٢٥) أثرًا.

١٠ ـ الآثار التي أوردها في قصة صالح (٢٧) أثرًا.

١١ ـ الآثار التي أوردها في قصة لوط (١٢٠) أثرًا.

١٢ ـ الآثار التي أوردها في قصة شعيب (٦٧) أثرًا.

١٣ ـ الآثار التي أوردها في قصة موسى (١٥) أثرًا.

١٤ ـ الآثار التي أوردها في بقية آيات السورة (١٤٣) أثرًا.

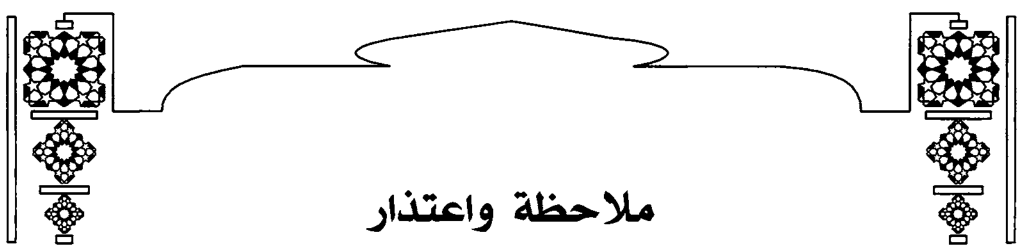
١٥ ـ المسائل التفسيرية الخلافية (١٠٠) مسألة: منها (٢٥) مسألة اختلفت فيها أقوال المفسر الواحد، و(٧٥) اختلفت فيها أقوال أكثر من مفسر.

١٦ ـ شيوخه الذين كتبوا إليه في هذه السورة (٧).

١٧ ـ شيوخه الذين قرأ عليهم تفاسير، أو قرئ عليهم وهو يسمع (٤).

١٨ ـ الآثار التي رواها دون أن يسمعها من قائليها، فأوردها بصيغة: ذُكِرَ عن، أو: ذكره فلان (١٦) أثرًا.

❁ ❁ ❁



ملاحظة واعتذار

بإمكان قارئ يقرأ هذا التفسير أن يقول: لماذا لم تتعرض للمسائل التفسيرية المتعارضة في الآية الواحدة أو اللفظ الواحد، ثم تخرج برأي راجح أو مختار في هذه المسائل؟

وهذا الرأي من السلامة والصحة والمنهجية بمكان رفيع. وقد جمعت المسائل الخلافية في سورة هود، فبلغت (١٠٠) مسألة: منها (٢٥) مسألة للمسائل التي اختلفت فيها أقوال المفسر الواحد، و(٧٥) مسألة اختلف فيها أكثر من مفسر.

وقد عملت بهذا الرأي في أول المسائل، فرأيت أن هذا الأمر سوف يطول عليّ طولًا قد يضاعف حجم الرسالة، ويثقل هوامش الكتاب بشكل يدعو إلى الملل. إذ ما عساك أن تكتب في مقارنة أقوال المفسرين، وموازنتها، ثم تعلل، وتناقش، ثم ترجح أو تختار، أو تذكر اختيار من اختار، أو رجَّح من المفسرين.

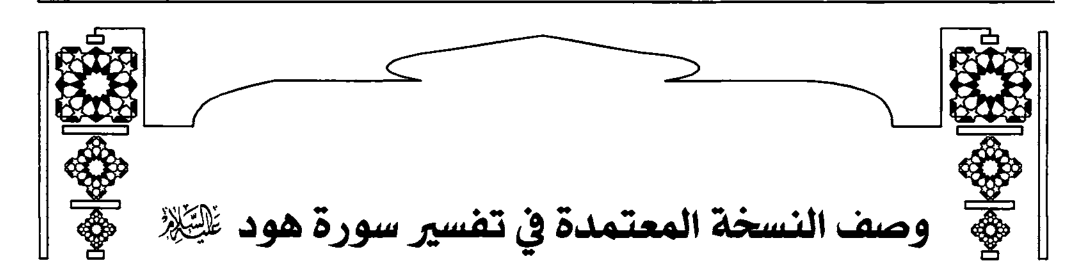
إن كل اختيار أو ترجيح يحتاج إلى مرجِّحات، وذكر المرجِّحات يدعوك لمناقشة أدلة الرأي المرجوح. ولو دخلت هذا المدخل في أول آية من سورة (هود)، وهي قوله تعالى: ﴿الٓرۚ﴾ [يونس: ١] لما خرجت بأقل من عشرين ورقة. فإن في تفسير هذا اللفظ أكثر من ثلاثة عشر مذهبًا. ولكل مذهب أكثر من دليل، من كلام العرب، وأشعارهم، وأمثالهم.

وقد أورد المصنف في هذا اللفظ أربعة مذاهب، وسكت عن الباقي. وقد أورد المصنف في سورة البقرة ـ أيضاً ـ جملة وجوه.

وقد بحث فيها ابن جرير في عشرين ورقة، وأورد فيها من الشواهد والأشعار وغيرها، ما يحتاج تخريجه والكلام عليها إلى هوامش ثقيلة طويلة. لذلك كله رأيت أن أكتفي أحيانًا بالإشارة إلى اختيار بعض المفسرين دون ذكر المرجِّحات أو المناقشات. فإن ذلك يحتاج إلى مُصنَّف خاصٍّ يصل إلى مجلد. والله الهادي إلى سواء السبيل.

✍ وكتبه:
وليد بن حسن بن طاهر العاني

❀ ❀ ❀



وصف النسخة المعتمدة في تفسير سورة هود عليه السلام

تقع هذه السورة في المجلد الرابع من نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

وخطها المغربي مشكل في أغلب الأحيان، ونسختها مقابلة، وعليها قراءة بخط السيوطي عليه رحمة الله تعالى.

في بداية كل قصة وردت في سورة هود، كتب على مقابلها على الحاشية بخط غليظ: (قصة نوح عليه السلام)، (قصة هود عليه السلام)، وهكذا. وهذا الخط الغليظ غير خط الأصل، فلذلك أهملته، ولم أشر إليه في التحقيق.

وفي هذه النسخة سقط قليل، وكذلك أخطاؤها الإملائية قليلة، وعليها تصحيحات. وأحيانًا تضطرب بعض عباراتها، أو تتقدم بعض العبارات على بعض، وهذا قليل.

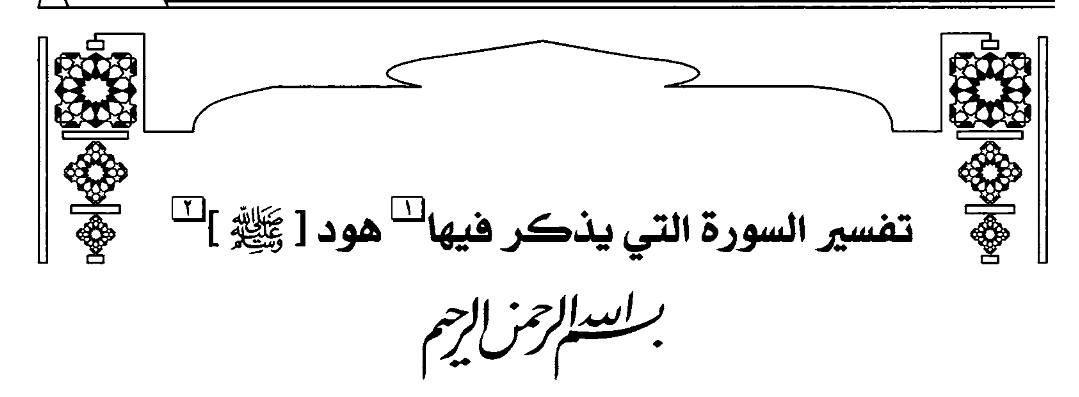
وتسهل فيها همزة اسم الفاعل من (المؤمن، السائب)، وغير ذلك.

وفي بداية كل فقرة قرآنية يراد تفسيرها يكتب: (قوله) بخط واضح ممدود. وبهذه الصورة يكتب: (الوجه الأول)، و(الوجه الثاني)... إلخ.

وعلى العموم: فالنسخة المعتمدة هذه تغني عن غيرها، والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله ربِّ العالمين.

❁ ❁ ❁



تفسير السورة التي يذكر فيها[١] هود [ﷺ][٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

* **قوله تعالى: ﴿الٓر﴾:**

١ ـ حدثني أبي، ثنا أبو غسّان، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب،

---

[١] عدل المصنف رحمه الله تعالى عن عبارة: (سورة هود) إلى عبارة: (السورة التي يذكر فيها هود) لحديث أنس رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط والبيهقي مرفوعًا: «لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله». قال الحافظ في الفتح ٩/ ٨٨ عن هذا الحديث: أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ونقل عن أحمد أنه قال: هو حديث منكر. قلت: قد ورد عن النبي ﷺ ما يوافق ما ذهب إليه المصنف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا». أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وصححه، والحاكم. كذا في الفتح ٩/ ٤٢. وقد بوّب البخاري لهذه المسألة في صحيحه فقال: (باب من لم ير بأسًا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا)، ثم أورد فيه حديث أبي مسعود عن النبي ﷺ: «الآيتان في آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه». وأحاديث أخر. قال القاضي عياض: حديث أبي مسعود حجة في جواز قول سورة البقرة ونحوها. وصوّب هذا القول النووي، وقال: وهو قول الجمهور، والأحاديث فيه أكثر من أن تحصر. وذكر الحافظ أن ما ذهب إليه ابن أبي حاتم من باب الاحتياط. وانظر: الإتقان ١/ ٥٢.

[٢] في الأصل (صلعم) وقد كتبتها هكذا لنهي العلماء عن اختزال الصلاة على النبي ﷺ في الكتابة، صورةً ومعنًى. انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٦٦ ـ ١٦٨).

[١] إسناده ضعيف. وذلك: لاختلاط شَريك وعطاء، ولم يذكر العلماء أن شريكًا روى عن عطاء قبل الاختلاط، لكن ورد عن ابن المبارك قوله: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان. اهـ. وسفيان روى عن عطاء قبل الاختلاط، مما قد يعطي إشارة إلى أن شريكًا أعلم بحديث عطاء من سفيان، وهي إشارة محتملة. ولكننا إذا تجاوزنا هذا الأمر، فإن في سماع أبي غسان، واسمه: محمد بن عمرو بن بكر الرازي ـ ولقبه: زنيج ـ، من شريك كلامًا؛ فإن =

قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى ـ يعني: مسلم بن صُبَيح ـ، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾، قال: أنا الله أرى.

٢ ـ ورُوِيَ عن الضّحاك: مثله.

= شريكًا ولي القضاء سنة (١٥٥) وهي سنة تغيّره، وزُنيج مات سنة (٢٤٠)، فبين اختلاط شريك ووفاة زُنيج (٨٥) عامًا، ولم أقف على سنة ولادة زنيج، لكن يمكننا أن نجعل هذا مُرجّحًا لكون رواية زنيج عن شريك قد وقعت بعد اختلاط شريك. وأيضًا لم أجد متابعًا لا لشريكٍ، ولا لعطاءٍ على روايتيهما هنا في جميع ما رجعت إليه من مراجع، والله أعلم.

أخرجه المصنف في تفسير سورة يونس، آية (١)، الأثر (١٨٥٤)، المجلد الثامن، بسنده ولفظه.

وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة يونس ١٥/ ٩ من طريق: أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، عن شريك به، عن ابن عباس بلفظه، ولم يذكر تردد شريك. الأثر (١٧٥١٩). وأخرجه الدارمي في نقضه على بِشر المرّيسي (ص٤٩) من طريق: علي بن الجعد، عن شريك، به بلفظه. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٩٥) من طريق: يحيى بن بكير، عن شريك، به بنحوه. وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٤٨، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (جـ٢/ ل١أ). وابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٤ عن الضحاك، عن ابن عباس، والبغوي والخازن في تفسيريهما ٢/ ١٧٢، والفخر الرازي في التفسير ١٧/ ٤، والطوسي في التبيان ١/ ٤٧، والطبرسي في مجمع البيان ١/ ٦٨، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٠٥ عن أبي الضحى، عن ابن عباس بلفظه، والفيروزآبادي في التفسير الذي جمعه لابن عباس من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه (ص١٣٧).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٩، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٢٤، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن النجار في تاريخه، كلهم عن ابن عباس بلفظه.

[٢] أخرجه المصنف في تفسير سورة يونس، آية: (١)، الأثر (١٨٥٥)، المجلد الثامن موصولًا بسند حسن من طريق: أبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة، عن أبي رَوْق، عن الضحاك: ﴿الٓر﴾: أنا الله أرى. وأخرجه ابن جرير بسند حسن أيضًا في تفسير سورة (يونس) من طريق: يحيى بن داود بن ميمون الواسطي: [ثقة]، قال: حدثنا أبو أسامة: [هو حماد بن أسامة: ثقة ثبت]، عن أبي روق: [صدوق]، عن الضحاك في قوله: ﴿الٓر﴾: أنا الله أرى. تفسير ابن جرير ١٥/ ٩. الأثر (١٧٥١٨). والكلام بين المعقوفات زدته لبيان حال الراوي. وذكر قول الضحاك هذا ـ الثعلبي في الكشف والبيان ـ في تفسيره لسورة البقرة، ومخطوطة هذا المجلد من الكشف والبيان غير مرقمة. وذكره البغوي والخازن في تفسيريهما ٢/ ١٧٢، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٠٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٩، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٢٤، ونسبه الأخيران للمصنف عن الضحاك بمثله.

والوجه الثاني:

٣ ـ حدثنا علي [١٤٨/ب] بن الحسين، ثنا هَديّة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النّحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾: حروف الرحمٰن مفرقة. فحدّثت[١] به الأعمش، فقال: عندك مثل هذا، ولا تخبرنا.

٤ ـ ورُوي عن سالم بن عبد الله؛ أنه قال: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ ۝١﴾، و﴿نون﴾: اسم الرحمٰن مقطع.

والوجه الثالث:

٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن قتادة: ﴿الٓر﴾، قال: اسم من أسماء القرآن.

---

[٣] فيه ضعف يسير من جهة ـ علي بن الحسين بن واقد ـ، وقد رأيت الذهبي يحسن له في السير. ثم إن عليًّا لم أجد من تابعه.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة يونس ١٥/٩، من طريق: علي بن الحسين بن واقد به، عن ابن عباس بلفظه إلا لفظة: «مفرقة» فعنده. «مقطعة». الأثر (١٧٥٢٠). وأخرجه النحاس في إعراب القرآن ٢/٤٨ من طريق: علي بن الحسين، به نحوه. وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/٤، وابن الجوزي في زاد المسير ٤/٤، والخازن ٢/١٧٢، والفخر الرازي ١٧/٤، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٢٩٩، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظ ابن جرير.

[١] الذي حدّث الأعمش بهذا هو: الحسين بن واقد، وقد أخذ الأعمش عنه، وهو أكبر منه.

[٤] وصله المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١)، الأثر (٤٦)، المجلد الأول، من طريق: أبيه، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة، عن أبيه، عن عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بلفظه. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة يونس بسند ضعيف، من طريق: ابن حميد [حافظ ضعيف]، قال: حدثنا يحيى بن واضح: [ثقة]، قال: حدثنا عيسى بن عبيد: [صدوق]، عن الحسين بن عثمان: [مسكوت عنه]، قال: ذكر سالم بن عبد الله: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ ۝١﴾، و﴿نون﴾، فقال: اسم الرحمٰن مقطع، ثم قال: ﴿الرحمٰن﴾. الأثر (١٧٥٢١).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/٤، والفخر الرازي ١٧/٤، والخازن ٢/١٧٢ كلهم عن سالم بنحوه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/٤ قولًا لمجاهد.

[٥] إسناده صحيح.

والوجه الرابع:

٦ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جُرَيج: قال مجاهد: ﴿الٓر﴾، قال: هذه فواتح يفتح الله بها القرآن. قال: قلت[١]: ألم تكن تقول[٢] هي أسماء الله قال: لا.

= أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة ١/ ٢٠٥، والمصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١)، الأثر (٤)، المجلد السابع، كلاهما من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ١٠ بإسناد المصنف هنا ولفظه. الأثر (١٧٥٢٤). وذكره أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٤٨ عن قتادة، ولفظه: «اسم السورة». وذكره الثعلبي في الكشف والبيان في أول تفسير سورة البقرة. ومخطوطته غير مرقمة. والطوسي في التبيان ١/ ٤٧، والبغوي في المعالم ١/ ٢٧، وابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٤، والطبرسي في مجمع البيان ١/ ٦٩، والخازن ٢/ ١٧٢، وابن كثير في التفسير ١/ ٣٦ كلهم عن قتادة بمثله.

[٦] صحيح الإسناد.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١)، الأثر (٥)، المجلد السابع، بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة ١/ ٢٠٦ من طريق: المثنى بن إبراهيم، عن إسحاق بن الحجاج، عن يحيى بن أبي زائدة به، عن مجاهد بنحوه. الأثر (٢٣٠)، وكذا أخرجه من طريق: حجاج، عن ابن جريج عنه بنحوه. الأثر (٢٣١). ومن طريق: أبي نُعيم، عن سفيان، عن مجاهد بنحوه. الأثر (٢٢٩). ومن طريق: عبد الرحمٰن المحاربي، عن ابن جريج عنه بنحوه. الأثر (٢٢٨). وفي كلها لم يذكر مراجعة ابن جريج لمجاهد. وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٤٨، وابن كثير في التفسير ١/ ٣٦ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. ولم أجده في تفسير مجاهد المطبوع المتداول. وذكره النقاش في تفسيره (٣٨ب)، والثعلبي في الكشف والبيان، أول تفسير سورة البقرة، والطوسي في التبيان ١/ ٤٧، والبغوي في معالم التنزيل ١/ ٢٧، هؤلاء ذكروا عن مجاهد القول الذي أنكره؛ أي ذكروا: «أنه اسم من أسماء القرآن». قلت: فكأن مجاهدًا رَحِمَهُ اللَّهُ رجع عن قوله الأول، بل أنكره. وذكر الخازن في تفسيره ٢/ ١٧٢ هذا القول، ولم ينسبه لأحد.

[١] القائل: هو ابن جريج.

[٢] في الأصل: (تقل) مجزومة. وهو خطأ. وقد ذُكِرَتْ على الصحة فيما رواه المصنف عنه في أول سورة الأعراف، آية: (١)، الأثر (٥)، المجلد السابع.

* **قوله:** ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾:

٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحِمّاني أبو يحيى، عن أبي بكر الهُذلي، عن الحسن: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾، قال: أحكمت بالأمر والنهي.

والوجه الثاني:

٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد وخُلَيد،

---

[٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: سلمى بن عبد الله: أخباري، متروك الحديث.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/٢٢٦ من طريق: ابن حميد، عن عبد الكريم بن محمد الجرجاني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، ولفظه: «أحكمت في الأمر والنهي وفصلت بالوعيد». الأثر (١٧٩١٦). وأخرجه: عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن أبي محمد الثقفي، عن الحسن بلفظه، مع زيادة «وفصلت بالثواب والعقاب». الأثر (١٧٩١٦). قلت: ولم أعرف (أبا محمد الثقفي) هذا، وكذا لم يعرفه محقق تفسير ابن جرير. ولو عرفنا حاله لأمكننا تقوية هذا الأثر. وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: ابن عيينة، عن رجل، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٧٩١٧). وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (ص١٨٤)، وزاد نسبته لأبي العالية. وذكره أيضًا البغوي في معالم التنزيل ٢/٢١٦، وابن الجوزي في زاد المسير ٤/٧٣، والطبرسي في مجمع البيان ١١/١١٢، والقرطبي في التفسير ٩/٣، وزاد نسبته لأبي العالية، والخازن في التفسير ٢/٢١٦، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/٤٨٣، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ، عن الحسن بلفظه مع زيادة: (وفصلت بالوعد والوعيد). وذكره أيضًا ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/١٠٢، وأبو حيان في البحر ٥/٢٠٠، ولم يذكرا قائله.

[٨] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد وخليد، ولكنهما توبعا؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٥٦ب) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (أحكمها الله في الباطل، وفصّلها، يقول: بيَّنَها). وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/٢٢٦، من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ولفظه: (أحكمها الله من الباطل، ثم فصّلها بعلمه، فبيّن حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته). الأثر (١٧٩١٩). ومن طريق: ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن قتادة بلفظ عبد الرزاق. الأثر (١٧٩٢٠). وذكره الثعلبي في التفسير (ص١٨٤)، والبغوي في المعالم ٢/٢١٦، والزمخشري في الكشاف ٢/ ٢٥٧، وابن الجوزي في الزاد ٤/٧٣، والقرطبي ٩/٣، وأبو حيان في البحر ٥/٢٠٠، =

عن قتادة، في قول الله: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾، قال: أحكمه الله من الباطل ثم فصّله.

٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتِب إليَّ ـ، ثنا أَصْبَغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قرأ: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾، قال: هي كلها محكمة[١]؛ يعني: سورة هود.

* **قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتۡ﴾:**

١٠ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، ثنا شَبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتۡ﴾، يقول: فُسِّرت.

= والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظ ابن جرير الأول. وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/ ١٢، ولم يذكر قائله. قلت: تفسير الإحكام للآيات من الدّخل والخلل والباطل، وإتقانها وإجادتها، كالبناء المحكم الموثق الرصف، هو اختيار ابن جرير، والزمخشري، وابن عطية، وغيرهم من المفسرين. قال ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٢٧: «إن إحكام الشيء: إصلاحه وإتقانه، وإحكام آيات القرآن، إحكامها من خلل يكون فيها، أو باطل يقدر ذو زيغ أن يطعن فيها من قبله».

[٩] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، ونسباه للمصنف عن ابن زيد بلفظه. إلا أن السيوطي قال: «مكيّة محكمة».

[١] أراد بالمحكم هنا: هو ما لم ينسخ. ومنه قول ابن عباس: قرأت المحكم على عهد رسول الله ﷺ يريد: المفصل من القرآن؛ لأنه لم ينسخ منه شيء. انظر: النهاية ١/ ٤١٦.

[١٠] إسناده صحيح. ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ ابن أبي حاتم، وما يرويه المصنف بهذا السند هو نسخة.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٢٧ عن مجاهد، من طريق: ابن وكيع وإسحاق، عن ابن نُمير، عن ورقاء، به عنه بمثله. الأثران (١٧٩٢٢) و(١٧٩٢٥). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بمثله. الأثران (١٧٩٢١) و(١٧٩٢٤). ومن طريق: حجاج ومحمد بن بكر، عن ابن جريج، عنه بمثله. الأثران (١٧٩٢٦) و(١٧٩٢٣). وذكره الثعلبي في تفسيره (ص١٨٤)، والبغوي في المعالم ٢/ ١٦، وابن الجوزي في الزاد ٤/ ٧٤، والخازن في التفسير ٢/ ١٦، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/ ١٠٢، والقرطبي ٩/ ٣، ولم يذكرا قائله.

والوجه الثاني:

١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحِمّاني، عن أبي بكر الهُذَلي، عن الحسن: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾، قال: بالوعد[١] والوعيد.

١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن رجل[٢]، عن الحسن: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾، قال: بالثواب والعقاب.

والوجه الثالث:

١٣ ـ حدثنا أبو زُرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد وخُلَيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ①﴾، قال: ثم فصّله بعلمه [١٤٩/أ]، فبيّن حلاله من حرامه، وطاعته من معصيته

---

[١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٧)، وهو ضعيف جدًّا. وهذا الأثر مكمّل للأثر (٧) المتقدم. ومن عادة ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ تقطيع الحديث أو الأثر، فيستشهد على ما يريد الاستشهاد عليه بجزء من ذلك الحديث أو الأثر، مع إيراد إسناده كاملًا.

[١] والوعد: يستعمل في الخير والشر، فإذا أسقطوا الخير أو الشر، قالوا: في الخير: الوعد والعِدَة. وفي الشر الإيعاد والوعيد. قال الشاعر:

وإنّي وإن أوعدتُه أو وعدتُه ... لمخلِفُ إيعادي ومنجزُ موعدي

وانظر: الصحاح (٢/ ٥٥١)، والنهاية ٥/ ٢٠٦.

[١٢] ضعيف الإسناد، لأن فيه راويًا مبهمًا لا يُعرف.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٢٦ من طريق: سفيان، عن رجل، عن الحسن بمثله، وفيه زيادة: (أحكمت بالأمر والنهي) في أوله. الأثر (١٧٩١٧). ومن طريق: هُشَيم عن أبي محمد الثقفي، عن الحسن بمثله مع زيادة في أوله. الأثر (١٧٩١٦). قلت: وأبو محمد هذا لا يُعرف. وذكره الثعلبي في تفسيره (ص١٨٤)، وزاد نسبته لأبي العالية، وكذا صنع القرطبي ٩/ ٣. وذكره ابن الجوزي في الزاد ٤/ ٧٤ عن جَسْر بن فرقد، عن الحسن بلفظه. وذكره الخازن ٢/ ٢١٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ٩/ ١٠٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٥/ ٢٠٠، ولم يذكر الأخيران قائله. وانظر: هامش الأثر (٧).

[٢] رجل عن الحسن: هذا الرجل لم أقف على اسمه. وكذا هو عند ابن جرير مبهم.

[١٣] هذا تكملة الأثر (٨)، فانظر: الكلام عليه هناك سندًا ومتنًا.

والوجه الرابع:

١٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أَصْبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، ـ يعني: قوله: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ ـ، قال: ثم ذكر محمدًا ﷺ، فحكم فيها بينه وبين من خالفه، وقرأ: ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ. . .﴾ [هود: ٢٤] الآية كلها، ثم ذكر قوم نوح، فقال: وعذّبهم بعد طول نظر، ثم هودًا[١] وقرأ: ﴿نَجَّيْنَا[٢] هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ [هود: ٥٨] فكان هذا تفصيل ذلك، وكان أوله محكمًا. قال: وكان أبي يقول ذلك؛ يعني: زيد بن أَسْلَم.

* **قوله:** ﴿مِن لَّدُنْ﴾:

١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هِشام بن خالد، ثنا شُعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، قوله: ﴿مِن لَّدُنْ﴾[٣]؛ يعني: من عند حكيم خبير.

---

[١٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٩)، وهو إسناد صحيح.

ذكر هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، ونسباه للمصنف عن ابن زيد بنحوه.

قلت: اختار ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ قولًا لم يذكره المصنف، رواه ابن جرير عن الحسن وهو: (فصلت بالأمر والنهي). قال أبو جعفر: وأما تفصيل آياته؛ فإنه: تمييز بعضها عن بعض بالبيان عما فيها من حلال وحرام وأمر ونهي. التفسير ١٥/ ٢٢٧. ومال إلى هذا ابن عطية، والقرطبي، وغيرهما.

[١] في الأصل: (هود).

[٢] وقد كتبت في الأصل: (وأنجينا هودًا)، وهو خطأ.

[١٥] إسناد صحيح، وما يروى بهذا الإسناد نسخة.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٢٨، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بمثله. الأثر (١٧٩٢٧). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٣] **فائدة:** «لدن» ظرف مكان بمعنى: عند، وفيه لغات، إلا أنه أقرب مكانًا من «عند» وأخص منه. فإن «عند» تقع على المكان وغيره، تقول: لي عند فلان مال، ولا يقال: ذلك في «لدن»، ولم يدخلوا عليها من حروف الجر إلا «من». الصحاح ٦/ ٢١٩٤، النهاية ٤/ ٢٤٦.

١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال ـ يعني: محمد بن إسحاق ـ: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿حَكِيمٍ﴾، قال: حكيم في عذره وحجته إلى عباده.

* قوله: ﴿خَبِيرٍ ۝١﴾:

١٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النَرْسي، ثنا يزيد بن زُريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١﴾، قال: خبير بخلقه.

١٨ ـ حدثنا عصام بن روّاد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿حَكِيمٍ﴾، قال: حكيم في أمره.

---

[١٦] إسناده حسن إلى محمد بن جعفر. وأبو غسان هو: محمد بن عمر بن بكر، وسلمة هو: سلمة بن الفضل الأبرش، وراوي المغازي عن ابن إسحاق، وهو أثبت الناس فيه. قال ابن معين: ثقة كتبنا عنه، كان كَيِّسًا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه.

[انظر الكلام عليه في مجلد التراجم. **الناشر**].

ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٦١ موقوفًا على ابن إسحاق في تفسير ما نزل في وفد نصارى نجران، من سورة آل عمران، بلفظه.

وأخرجه ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦] من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بلفظه. مع زيادة في تفسير العزيز في أوله. الأثر (٦٥٧١). التفسير ٦/ ١٦٩.

[١٧] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، الأثر (٢٢٣٠)، المجلد الثاني، بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ، عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٣٤﴾ [آية: ٢٣٤].

[١٨] إسناده صحيح. قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: وأما أُبَيّ بن كعب فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه. قال: وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده. قلت: انظر مثلًا تصحيح الحاكم لمثل هذا الإسناد وموافقة الذهبي له في المستدرك ٢/ ٢٧٦. وبناءً على هذا نستطيع أن نقول: إن تصحيح الحاكم، والذهبي، والسيوطي لمثل أبي جعفر، وقد تكلموا في حفظه، يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه قد ينهض حاله إذا كان ما يرويه نسخة. وقد تقدم القول في سلمة بن الفضل ـ راوي المغازي عن ابن إسحاق ـ في الأثر (١٦) أنه كثير الخطأ، لكن ابن معين أخذ المغازي عنه، وأثنى على نسخته. =

* **قوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢﴾:**

١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نُمير، ثنا الأعمش، عن عَمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بَني عبد المطلب، يا بَني فِهر، يا بني، يا بني، أرأيتم لو أخبرتكم أنّ خيلًا بسفح هذا الجبل تريد أن تُغير عليكم صدْقتموني؟» قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم، بين يدي عذاب شديد».

= أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، الأثر (١٥٣٧)، المجلد الثاني، عند قوله تعالى: ﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٠٩﴾ [البقرة: ٢٠٩]. بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ مع زيادة (عزيز في نقمته إذا انتقم) في أوله. وقال بعد هذا الأثر: وروي عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك. وأخرجه ابن جرير في تفسير الآية المذكورة في سورة البقرة ٤/ ٢٦٠ من طريق: ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه بلفظه. الأثر (٤٠٣١). وأخرجه أيضًا ـ موقوفًا على الربيع ـ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، التفسير ٥/ ٥١٢، الأثر (٦٠٢٧). وأيضًا ـ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦] موقوفًا على الربيع ـ ومن طريق: ابن أبي جعفر. التفسير ٦/ ١٦٩. الأثر (٦٥٧٢).

[١٩] إسناده صحيح، والأعمش ثقة يدلّس، وقد صرَّح بالسماع عند البخاري.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٠٧، من طريق: ابن نمير، به بنحوه. (حلبية). ومن طريق: أبي معاوية (محمد بن خازم)، عن الأعمش، به بنحوه المسند ١٠/ ٢٨١. (حلبية). ومن هذه الطريق أخرجه البخاري في التفسير ٦/ ٢٨ ـ في تفسير سورة سبأ، بنحوه. ومنها: أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ١/ ١٩٤. والترمذي في التفسير ٥/ ٤٥١، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه البخاري أيضًا، ـ في التفسير ٦/ ٩٤ـ تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ من طريق: أبي أسامة، عن الأعمش، به بنحوه. ومن هذه الطريق: أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ١/ ١٩٣، وابن منده في كتاب الإيمان ٣/ ٨٦١. وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب المناقب ٤/ ١٦١، وفي كتاب التفسير، تفسير سورة الشعراء ٦/ ١٦ من طريق: حفص بن غِياث عن الأعمش به بنحوه. وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٧٦، ٥/ ٦٠. والنسائي في عمل اليوم والليلة، وفي التفسير في الكبرى (تحفة الأشراف ٣/ ١٨٨، ٨/ ٢٧٥). والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٣١٣، عن قُبيصة بن مُخارق، عن النبي ﷺ بنحوه.

٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عُبيد الله الفَزاري، عن شَيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿نَذِيرٌ﴾ من «النَّارُ»، ﴿وَبَشِيرٌ ۝٢﴾، قال: مبشر بالجنة.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾:

٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا عِمران بن موسى [١٤٩/ب] الطَرَسُوسي، ثنا عبد الصمد بن يَزيد، قال: سمعت الفُضَيل يقول: قول العبد: «أستغفر الله»، قال: تفسيره: أقِلْني.

* قوله تعالى: ﴿يُمَتِّعْكُم﴾:

٢٢ ـ ذكره أبي، قال: ذُكِر عن أبي كُدَينة، عن عطاء بن السائب،

---

[٢٠] ضعيف الإسناد إلى ابن عباس؛ لضعف عبد الرحمٰن بن محمد الفزاري.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٨٨)، الأثر (١٤٤٣) و(١٤١٤)، المجلد السابع، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝١٨٨﴾، عن ابن عباس بهذا الإسناد. وذكر نحوه الفيروزآبادي في التفسير الذي جمعه لابن عباس (ص١٣٨).
[٢١] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
قال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/ ٢٢٩: قال: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ ولم يقل: (وتوبوا إليه)؛ لأن التوبة معناها: الرجوع إلى العمل بطاعة الله و«الاستغفار»: استغفار من الشرك الذي كانوا عليه مقيمين، والعمل لله لا يكون عملًا له إلا بعد ترك الشرك به. فأما الشرك فإن عمله لا يكون إلا للشيطان، فلذلك أمرهم تعالى ذكره بالتوبة إليه بعد الاستغفار من الشرك؛ لأن أهل الشرك كانوا يرون أنهم يطيعون الله بكثير من أفعالهم، وهم على شركهم مقيمون. اهـ.
[٢٢] إسناده ضعيف عن ابن عباس، وذلك؛ لأنه منقطع في موضعين:
الأول: ابن أبي حاتم لم يسمعه من أبيه، ولو سمعه منه لعبر بلفظ: أخبرنا أو حدثنا أو سمعت. . إلخ. كما هي عادته فيما يأخذه منه سماعًا.
الثاني: أبو حاتم لم يسمعه من أبي كُدينة. ولذا عبّر بلفظ: (ذُكر عَن).
ولعل الذي ذكر ذلك لأبي حاتم عن أبي كدينة هو: عفان بن مسلم أو أبو نعيم، فكلاهما من شيوخ أبي حاتم، ومن تلاميذ أبي كُدينة. والله أعلم.
ثم فيه علة ثالثة: وهي: أن العلماء لم يعدوا أبا كدينة فيمن سمع من عطاء قبل الاختلاط.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾[١]، قال: يمتعكم في الدنيا.

٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحُسين بن علي بن مِهران، ثنا عامر بن الفُرات، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس. وعن مُرّة الهمداني[٢]، عن ابن مسعود: ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾، يقول: يمتعكم في الدنيا.

* **قوله:** ﴿مَّتَاعًا حَسَنًا﴾:

٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد،

---

[١] في زاد المسير ٤/ ٧٥، ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾، قال ابن عباس: يتفضل عليكم بالرزق والسعة، وفي تنوير المقباس (ص١٣٨): ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾ يُعِشْكم عيشًا بلا عذاب.

[٢٣] كلا الإسنادين أتوقف في الحكم عليهما، وذلك؛ لأن فيهما عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، وفيهما الحسين بن علي بن مهران: سكت عنه المصنف في الجرح والتعديل ٣/ ٥٦.

وأسباط هو: ابن نصر الهمداني، أبو يوسف. والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمٰن: السدي الكبير. وأبو مالك هو: غزوان الغفاري. وأبو صالح هو: (باذان)، ويقال: (باذام)، وهو: مولى أم هانئ.

لم أجد في المراجع التي رجعت إليها من ذكر هذا الأثر لا في تفسير هذه الآية، ولا في غيرها من الآيات التي ذكر فيها المتاع. إلا أني وجدت عند ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦]، أثرًا عن ابن عباس لعله يكون قريبًا. فقد أخرج من طريق: السدي، عمن سمع ابن عباس: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾، قال: الحياة. تفسير ابن جرير ١/ ٥٤٠. الأثر (٧٧١)، وقد ذكر السيوطي أثر ابن جرير في الدر المنثور ١/ ٥٥.

[٢] الذي يروي عن مرّة هو السدي، فهذان إسنادان يتفرعان عن السدي. فهو يروي عن ابن عباس بواسطة أبي مالك، وأبي صالح. وعن ابن مسعود بواسطة مرّة. ومرّة هو: ابن شراحيل الهمداني، أبو إسحاق.

[٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٠، من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، إلا لفظة: (فخذوه)، فهي عنده: (فخذوا). الأثر (١٧٩٢٨).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، عن قتادة بلفظه.

عن قتادة: ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾[1]: فأنتم في ذلك المتاع، فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقِّه، فإن الله مُنْعِم يحب الشاكرين، وأهل الشكر في مزيد من الله، وذلك قضاؤه الذي قضى.

* قوله: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:

٢٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، قال: إلى يوم القيامة.

٢٦ ـ وروي عن عكرمة.

٢٧ ـ وعطية.

٢٨ ـ وعطاء الخراساني.

٢٩ ـ والسدي.

---

[1] قال ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٠١): ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾؛ أي: يعمركم، وأصل الإمتاع: الإطالة. يقال: أمتع الله بك، ومتع الله بك إمتاعًا ومتاعًا، والشيء الطويل: ماتع. ويقال: جبل ماتع، وقد متع النهار إذا تطاول. وانظر: الصحاح ٣/ ١٢٨٢، والنهاية ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢.

[٢٥] ضعيف الإسناد؛ لأنهم لم يذكروا إسرائيل فيمن روى عن عطاء قبل اختلاطه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٧٥، وأبو حيان في البحر المحيط عن سعيد بمثله. وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٨.

[٢٦] أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٢٥٨، عند تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ [الأنعام: ٢]. عن عكرمة بإسناد ضعيف من طريق هناد [هو: ابن السري: ثقة]، عن وكيع [ثقة حافظ]، عن إسرائيل [ثقة]، عن جابر [هو: الجُعفي: ضعيف]، عن مجاهد، عن عكرمة: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: هو أجل البعث. الأثر (١٣٠٦٢)، وما بين المعقوفات زدته لتوضيح حال الراوي. وأخرج هذا الأثر أيضًا عن ابن وكيع، عن وكيع به، عن عكرمة: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: الآخرة. الأثر (١٣٠٦٣). وأشار إلى قول عكرمة، الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٩٨.

[٢٧] هذا الأثر أشار إليه الشوكاني ٢/ ٩٨.

[٢٨] تفسير عطاء (٢٦/ب) في قوله ﷻ: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾، قال: ما خلق في ستة أيام، وفي قوله ﷻ: ﴿مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: ما كان بعد ذلك إلى يوم القيامة.

[٢٩] أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٢٥٨، عند تفسير آية الأنعام (٢) بسند =

٣٠ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، قال: أجل الساعة.

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ فهو أجل موت الإنسان.

= حسن، من طريق: محمد بن الحسين [هو: ابن إشكاب: حافظ صدوق]، عن أحمد بن المفضل [صدوق]، عن أسباط [صدوق كثير الخطأ] ـ **قلت**: وما يرويه عن السدي كتاب، عن السدي ـ: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: يوم القيامة. الأثر (١٣٠٦٧). وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٨.

[٣٠] الأثر لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣١] هذا الإسناد، أصح أسانيد التفسير عن ابن عباس، وما يروى بهذا الإسناد إنما هو نسخة، قال عنها أحمد بن حنبل: بمصر صحيفة في تفسير القرآن، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا.

قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، ثم قال: وهي عند البخاري، عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه، عن ابن عباس. قال الخليلي في الإرشاد ١/ ١٢٠ ـ ١٢١: وتفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، رواه الكبار عن أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، عن معاوية، وأجمع الحفّاظ على أن علي بن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس. اهـ. وراجع الإتقان ٢/ ١٨٨.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٢٥٨، عند تفسير آية الأنعام (٢)، من طريق: المثنى، عن عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس بلفظه، مع زيادة في آخره. الأثر (١٣٠٦٦). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظ ابن جرير.

[٣٢] إسناده ضعيف إلى ابن عباس. وهذه السلسلة ـ غير ابن عباس ـ تسمّى سلسلة الضعف.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٢٥٨ عند تفسير آية الأنعام (٢) بهذا الإسناد واللفظ عينهما. الأثر (١٣٠٦٨). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٧٥، وأبو حيان في البحر المحيط ٥/ ٢٠١، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤، ونسبه الأخير للمصنف فقط.

فائدة: تفسير: (الأجل المسمّى) هنا بالموت، هو قول مجاهد وقتادة، وقد روى ذلك عنهما ابن جرير في هذا الموضع، واختاره هو وابن عطية، والقرطبي، وغيرهم. وهو المناسب. والله أعلم.

٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، يقول: أجل حياتك إلى أن تموت، وأجل موتك إلى أن تبعث، فأنت بين أجلين من الله.

٣٤ ـ وروي عن خالد بن مَعدان؛ أنه قال: أجل البعث.

٣٥ ـ وعن الحسن: ما بين أن يخلق إلى أن يموت.

---

[٣٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/٢٥٦ عند تفسير آية الأنعام (٢) من طريق: بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع به، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٣٠٥٥). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/٧٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٤، ونسبه الأخير لعبد بن حميد. وذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/٩٨، ونسبه لابن عباس، ومجاهد. وفي تفسير عبد الرزاق (٥٦ب) عن معمر، عن قتادة ما لفظه: «متاعًا حسنًا إلى أجل مسمى»، قال: الموت.

[٣٤] لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣٥] قال تعالى في سورة الأنعام (٢): ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾. فما أفاده المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أن الحسن فسَّر قوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ما بين أن يخلق إلى أن يموت، لم أجده منقولًا عن الحسن، إنما الذي وجدته مرويًّا عنه هو في تفسير قوله تعالى: ﴿أَجَلًاۖ﴾ الأولى المنكرة، وقد أخرج ابن جرير هذا عن الحسن في سورة الأنعام من ثلاثة طرق:

الأول: ابن وكيع وهناد بن السري، عن وكيع، عن أبيه، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، قال: ما بين أن يخلق إلى أن يموت ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾، قال: ما بين أن يموت إلى أن يبعث. الأثر (١٣٠٥٤). التفسير ١١/٢٥٦. قلت: وأبو بكر الهذلي: متروك.

الثاني: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والحسن: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾، قالا: قضى أجل الدنيا من حيث خلقك إلى أن تموت ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾ يوم القيامة. الأثر (١٣٠٦١). قلت: وهذا إسناد صحيح.

الثالث: الحسن بن يحيى عند عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة والحسن، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾، قالا: قضى أجل الدنيا منذ خلقت إلى أن تموت ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾ يوم القيامة، الأثر (١٣٠٦٤). قلت: وهذا إسناد صحيح. وانظر: إلى منهج المصنف ـ رحمه الله وإيانا ـ كيف يجتزي العبارة اجتزاءً، ثم قد يضعها في موضع =

٣٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: ٢]، قال: لا يعلمه إلا الله.

* [١٥٠/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾:

٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾؛ أي: في الآخرة.

= لا يناسبها، غفر الله لي وله، آمين. وذكر السيوطي هذه الآثار في الدر المنثور ٣/ ٢٤، ونسبها لعبد الرزاق، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن قتادة والحسن بمثل ألفاظ ابن جرير.

[٣٦] إسناده حسن؛ لأن قيس بن الربيع تابعه أبو بكر بن عياش عند الحاكم.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٥، تفسير سورة الأنعام، من طريق: أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولفظه: (هما أجلان، أجل الدنيا، وأجل الآخرة، مسمّى عنده، لا يعلمه إلا الله). ثم قال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٩، وزادا نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ، عن ابن عباس بلفظه، إلا أن فيه زيادة قبله.

توضيح: قد روى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ عن ابن عباس في تفسير (الأجل المسمّى) في هذه الآية ثلاثة أقوال. **الأول**: أجل الساعة. **الثاني**: أجل الموت. **الثالث**: أجل لا يعلمه إلا الله. فأما الأول والثالث: فهما يؤلان إلى قول واحد، وقد رُويا عنه في تفسير آية الأنعام: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، ولاحظ أن هذا الأجل مقيّد بالعندية لله وحده، لم يُطلع عليه أحدًا من خلقه وهو علم أجل الساعة. أما أجل الموت، فهو المراد هنا في سياق الآيات؛ فإن الله وعد من استغفره وتاب إليه بالمتاع الحسن في الدنيا، كما روي في الأثر (٢٢) عن ابن عباس، وهذا المتاع الحسن في الدنيا ينتهي بأجل الموت فهو غاية هذا المتاع وحَدّه. أما الجنة وما أعد الله فيها لمن دخلها، فهذا لا يسمّى متاعًا، بل هو النعيم، والمتاع مؤقت زائل، أما النعيم في الآخرة فهو خالد لا يزول. والله أعلم. وعندي: أن ابن عباس لم يفسر الأجل المسمّى هنا بيوم القيامة. بل نقله المصنف ـ عليه رحمة الله ـ من موضع آخر، كما هي عادته، وسنلتقي بمثل هذا كثيرًا.

[٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٣٢١، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٧٩٣٦). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٥، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠، =

والوجه الثاني:

٣٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ ما احتسب به من ماله، أو عمل بيده، أو رجله، أو كلامه، وما تطوّل به من أمره كلّه.

*** قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾:**

٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

= والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٣، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٣٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٩)، ولفظه: (ما احتسب به من ماله، أو عمل برجله أو بيده أو بكلامه أو يطاول به من أمره كله). وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، عن مجاهد من طريق: عبد الله بن نمير، عن ورقاء، به عنه بلفظه. الأثر (١٧٩٣٤). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. الأثران (١٧٩٣٢) و(١٧٩٣٣). ومن طريق: ابن جريج، عنه بنحوه. الأثر (١٧٩٣٥). وفي بعض هذه الآثار لفظة: (نطق)، وفي بعضها: (تطوع) بدل لفظة: (تطوّل). وذكره الثعلبي في تفسيره (ص١٨٥)، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠، وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد بمثله.

توجيه: الفرق بين الوجهين المذكورين يرجع إلى هاء الكناية في لفظة: (فضله). فإن قلنا: إنه راجع إلى الله تعالى، يكون المعنى: إن كل من له فضل حسنات؛ أي: زادت حسناته على سيئاته، فسوف يعطيه الله «فضله»؛ أي: فضل الله في الآخرة وهو الجنة. هذا المراد بالوجه الأول. وإذا قلنا: إن الهاء راجع إلى «كل»؛ فالمعنى: إن كل من تفضّل بفضل ماله، أو قوته أو معروفه على غيره مخلصًا له، فسوف يجزل الله له الفضل، ويعطيه أضعاف فضله الذي تفضّل به في الدنيا. والله أعلم.

[٣٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [التوبة: ١٢٩]، من طريق: أبي صالح به، عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٧٥١١). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٢٠، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه. إلا أن الشوكاني لم يذكر: (وهذه في المؤمنين).

أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾؛ يعني: الكفار. (تولوا)[١] عن النبيِّ ﷺ، وهذه في المؤمنين.

* قوله: ﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ۝٣﴾:

٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابَ﴾، يقول: نكال.

* قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ﴾:

٤١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ﴾، قال: البر والفاجر.

٤٢ ـ حدثنا عصام بن روّاد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية؛ ـ يعني: قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ﴾ ـ، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

---

[١] سقطت هذه اللفظة من الأصل، والتصحيح من ابن جرير والمراجع.

[٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، الأثر (٥٥٠)، المجلد السابع، بهذا الإسناد عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٠، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٢، وزادا نسبته لابن جرير ولم أجده عنده. وأصل النكال: الامتناع، ومنه النكول في اليمن، ونكلت به: جعلت غيره ينكل، أن يفعل مثل فعله. الأساس (ص٤٧٣).

[٤١] إسناده حسن. ورجاله رجال مسلم.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٨)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٤٩ عند تفسير قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٨﴾ [البقرة: ٢٨] من طريق: ابن أبي جعفر، عن أبيه به، عن أبي العالية، ولفظه: «ثم رجعوا إليه بعد الحياة». الأثر (٥٨٢). وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٣، والشوكاني في الفتح ١/ ٦٠، عن أبي العالية بلفظ المصنف، ولم يشيرا إلى نسبته إليه. وسيأتي هذا الأثر برقم (٨٢٧) فانظر: التعليق عليه هناك.

* **قوله: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾﴾:**

٤٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾﴾؛ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة، أو عفو ﴿قَدِيرٌ ﴿٤﴾﴾.

* **قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾:**

٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي سريج، أبنا أبو أسامة، عن ابن جريج،

---

[٤٣] إسناده صحيح.

ذكره ابن هشام في السيرة ٣/٥٦ في تفسير الآيات التي نزلت عقب غزوة أحد من سورة آل عمران، عند قوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾﴾ آية: (١٦٥)، عن ابن إسحاق بلفظه.

[٤٤] صحيح الإسناد إلى ابن عباس. وابن جريج قد صرّح بالسماع في رواية البخاري فلا تضر عنعنته.

الأثر هكذا في الأصل. ولم أجده بنصه في المراجع. وكأن فيه سقطًا قبل لفظة: «يتغشون» لعلها لفظة: «فكانوا»، أو أن العبارة: (إلا وقد تغشوا بثيابهم) كما ستأتي عند السيوطي. وهذا الأثر أخرجه البخاري في كتاب التفسير ٥/٢١٢، تفسير سورة هود عليه الصلاة والسلام، من طريق: هشام، عن ابن جريج: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، أن ابن عباس... وذكر نحوه. ومن طريق: حجاج، عن ابن جريج: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر؛ أنه سمع ابن عباس وذكر نحوه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/٢٣٦، من طريق: أبي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٧٩٥١). وذكره أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٢/٧٩ عن ابن جريج به، عن ابن عباس بنحوه. وذكره البغوي في التفسير ٢/٢١٧، والقرطبي ٩/٥، وأبو حيان في البحر ٥/٢٠٢، والخازن ٢/٢١٧، وابن كثير ٢/٤٣٦، والسيوطي في الدر ٣/٣٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/٤٨٣، كلهم عن ابن عباس بنحوه. إلا أن السيوطي زاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، ولفظه: (كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم؛ كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء).

فوائد: أصل الغائط: المطمئن من الأرض، الواسع، وكان الرجل منهم إذا أراد أن يقضي الحاجة، أتى الغائط فقضى حاجته، فقيل لكل من قضى حاجته: قد أتى الغائط، فكنّي به عن العذرة. انظر: الصحاح ٣/١١٤٧، والنهاية ٣/٣٩٥. و(يفضون إلى السماء)؛ أي: يقضي حاجته دون ستر يستره منها؛ أي: يجعل ما بينه وبينها فضاءً خاليًا. =

عن محمد بن عباد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾، قال: كانوا لا يأتون النساء، ولا الغائط وهم يفضون إلى السماء، يتغشون ثيابهم، فنزلت هذه الآية.

٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثني أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: [١٥٠/ب] ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾، يقول: يكنّون.

٤٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾، يقول: يكتمون ما في قلوبهم.

= والغشاء: الغطاء. واستغشى بثوبه أي تغطّى به. الصحاح ٦/ ٢٤٤٧، الأساس (ص٣٢٥)، النهاية (٣/ ٣٦٩).

[٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٣٢٧ من هذه الطريق عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٧٩٥٥). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه مع زيادة فيه. وجاء عند السيوطي لفظة: (يكبون) بالباء، بدل النون، وهو خطأ.

فوائد: الثني: واحد إثناء الشيء؛ أي: تضاعيفه. تقول: أنفذت كذا في ثني كتابي؛ أي: في طيّه. فـ«يثنون صدورهم» معناها: يطوون ما فيها ويسترونه. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠١)، الصحاح ٦/ ٢٢٩٤. وكننت الشيء؛ أي: سترته وصنته من الشمس، وأكننته، وكننته في نفسي: سترته، فهو مكنون ومكن. انظر: الصحاح ٦/ ٢١٨٨، النهاية ٣/ ٢٠٦.

[٤٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٣٧٧ بسنده ومتنه. الأثر (١٧٩٥٦). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٧٧ عن أبي صالح، عن ابن عباس، ولفظه: (يكتمون ما فيها من العداوة لمحمد ﷺ). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٤، ونسباه للمصنف عن ابن عباس بلفظه.

فائدة: كتم؛ أي: ستر، فهو كاتم وكتوم. ومنه: ناقة كتوم: لا ترغو إذا ركبت، وقوس كتوم: لا ترن. انظر: أساس البلاغة (ص٣٨٧).

قلت: وعلى هذا فـ«يكنون»، و«يكتمون» يفسر أحدهما الآخر، وهما بمعنى واحد.

والوجه الثاني:

٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أبنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: أخبرت عن عكرمة؛ أن ابن عباس قال: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: الشك في الله وعمل السيئات.

٤٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: تضيق شكًّا وامْتراءً في الحقِّ.

---

[٤٧] هذا السند تقدم في الأثر (٥) إلا عكرمة وابن عباس، ورجاله ثقات، إلا أن معمرًا لم يسمعه من عكرمة؛ فهو إسناد منقطع.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٧، عن ابن عباس بسنده ومتنه، مع زيادة. الأثر (١٧٩٥٣). ومن طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظه مع زيادة. الأثر (١٧٩٥٤). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٦، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظه. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٣ وعزاه للبخاري، ولم أجده عند البخاري فلعله وهم. قلت: قد ذكر المصنف لابن عباس في تفسير هذه الآية قولين مختلفين، الأول: أنها نزلت في المؤمنين الذين يتأدبون ويستحيون من كشف عوراتهم. الثاني: أنها نزلت في الكافرين الذين يكتمون في قلوبهم الشك في الله، ويكنون عمل السيئات. وعندي أن القول الثاني هو الأولى والأنسب في تفسير هذه الآية. وذلك لأن المقام مقام كلام عن الذين تولوا عن النبي ﷺ: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ . . .﴾ الآية. ثم لا يظن بمؤمن أن يظن أن الله لا يطّلع عليه إذا تغشى بثوبه، أو أضمر في نفسه شيئًا. وأيضًا أن الذي ذكره ابن عباس قد ندب إليه النبي ﷺ وهو التستر أثناء المواقعة، ثم إن القول الثاني هو قول جمهور المفسرين، والله أعلم.

[٤٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

هو في تفسير مجاهد (ص٢٩٩) بلفظه، إلا لفظة: (تضيق) فليست فيه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٤ عن مجاهد من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به عنه بلفظه. الأثر (١٧٩٤٤). ومن طريق: شبل، وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. الأثران (١٧٩٤٢)، و(١٧٩٤٥). ومن طريق: ابن جريج، عنه بنحوه. الأثر (١٧٩٤٥). وأخرجه البخاري معلّقًا في الصحيح ٥/ ٢١٢ عن مجاهد، وأشار ابن حجر إلى وصله في الفتح ٨/ ٣٤٩. وذكره الثعلبي في التفسير (ص١٨٥)، وابن الجوزي في الزاد ٤/ ٧٧، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠. وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

فائدة: أصل الامتراء من: المري. وهو حلب الناقة، مريت الناقة؛ أي: حلبتها. =

٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أبنا هشيم، عن حصين، قال: سمعت عبد الله بن شداد في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾، قال: كان إذا مرَّ برسول الله ﷺ غطَّى رأسه، وثنى صدره؛ لأن لا يراه.

٥٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد النرسي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: أمَّا: ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾، فيقال: يُطأطِئون رؤوسهم، ويحنون صدورهم.

٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي،

= وماراه: جادله على مذهب الشك والريبة، ولاجه. ومعناه المحالبة، كأن كل واحد منهما يحلب ما عند صاحبه. انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٩١، وأساس البلاغة (ص٤٢٧ ـ ٤٢٨) والنهاية ٤/ ٣٢٢.

[٤٩] صحيح الإسناد، وهشيم: ثقة ثبت، إلا أنه كثير التدليس، وقد صرّح بالسماع عند ابن جرير.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٢٩٩ ـ ٣٠٠) عن عبد الله بن شدّاد، من طريق: ورقاء، عن حصين عنه، ولفظه: (كان أحدهم إذا مرّ برسول الله ﷺ، ثنى صدره، ورفع ثوبه على رأسه لكيلا يسمع القرآن أو الذكر). وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ من طريق: عمرو بن عون به، عن عبد الله بن شدّاد بنحوه. الأثر (١٧٩٤٠). ومن طريق: شعبة، عن حصين، عن عبد الله بنحوه. الأثر (١٧٩٣٨). وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٨٥، والطوسي ٥/ ٤٤٩، والبغوي ٢/ ٢١٧، وأبو حيان ٥/ ٢٠٢، والخازن ٢/ ٢١٨، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٣، وزاد الأخيران نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن عبد الله بنحوه.

[٥٠] ضعيف الإسناد؛ لضعف عثمان بن عطاء.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، وعزاه للمصنف فقط عن عطاء الخراساني بلفظه إلا لفظة: (صدورهم) فعنده: (ظهورهم).

فائدة: طأطأ رأسه؛ أي: صوّبه وخفضه. والطأطاء من الأرض: ما انخفض. الصحاح ١/ ٦٠.

[٥١] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٧ من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، =

عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾، يقول: تلتوي صدورهم.

٥٢ ـ ذكره أبو زرعة، حدثني نصر بن علي، ثنا أبي، ثنا هارون النحوي، عن هشام، عن الحسن: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾، قال: حديث النفس.

* **قوله: ﴿لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ﴾:**

٥٣ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبنا الحجاج، قال: قال ابن جريج: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقرأ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾ فسألته عنها. قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يصيبوا نساءهم فيفضوا، فنزل ذلك فيهم.

= عن عبيد، عن الضحاك. الأثر (١٧٩٥٧)، ولفظه: (تثنوني صدورهم) بدل: (تلتوي)، ثم قال ابن جرير معقبًا: وهذا التأويل الذي تأوله الضحاك على مذهب قراءة ابن عباس.

قلت: قراءة ابن عباس، التي أشار إليه ابن جرير هي: «ألا إنهم تثنوني صدورهم» مثل تحلو لي الثمرة، تفعوعل. راجع تفسير ابن جرير ١٥/ ٢٣٦. و(تلتوي صدورهم) من: اللوى، نقول: بلغوا ملتوى الوادي؛ أي: منحناه. ويقال: لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك، إذا ثناه وحرفه. وهو مَثَلٌ لترك المكارم والروغان من المعروف. أساس البلاغة (ص٤١٧). النهاية ٤/ ٢٧٩.

[٥٢] رجاله ثقات، إلا أنه يبدو أن ابن أبي حاتم لم يسمعه من أبي زرعة.

[٥٣] إسناده صحيح إلى ابن عباس. وما يرويه حجاج، عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير ٥/ ٢١٢ ـ تفسير سورة هود عليه الصلاة والسلام ـ من طريق: الحسن بن محمد بن الصبّاح، عن حجاج، به بنحوه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٦ من طريق: القاسم، عن حجاج، به بنحوه. الأثر (١٧٩٥٢). ورواه البغوي في التفسير ٢/ ٢١٨ من طريق: البخاري، وابن الجوزي في الزاد ٤/ ٧٦، والخازن ٢/ ٢١٨، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٦، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠ ـ وزاد الأخير نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه ـ كلهم عن محمد بن عباد، عن ابن عباس بنحوه. وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣. وانظر: التعليق على الأثر (٤٤، ٤٧).

والوجه الثاني:

٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ﴾، قال: كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا كتابَ [١٥١/أ] الله، ولا ذِكْرَه. قال تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ﴾ وذلك أخفى ما يكون ابن آدم، إذا حنى ظهره، واستغشى ثيابه، وأضمر همه في نفسه، فإن الله لا يخفى عليه.

٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ﴾: ليستتروا.

والوجه الثالث:

٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأشهب ـ هوذة بن خليفة ـ، ثنا عوف،

---

[٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٥٦ب ـ ٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، بنحوه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٥، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٧٩٤٨). ومن طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٧٩٤٩). وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٨٥، وأبو الليث السمرقندي في التفسير (جـ٢/ ل٣أ)، والبغوي في التفسير ٢/ ١٨، وابن الجوزي في الزاد ٤/ ٧٧، وأبو حيان ٥/ ٢٠٣، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٣، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ، عن قتادة بنحوه.

[٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجد من ذكر هذا الأثر غير ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٥٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٥، من طريق: محمد بن بشار، عن هوذة، به بلفظه. الأثر (١٧٩٤٦). قال ابن جرير ١٥/ ٢٣٨: (... فأولى التأويلات بتأويل ذلك، تأويل من قال: إنهم كانوا يفعلون ذلك جهلًا منهم بالله؛ أنه يخفى عليه ما تضمره نفوسهم، أو تناجوه بينهم. وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات بالآية؛ لأن قوله: ﴿لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ﴾ بمعنى: ليستخفوا من الله، وإن: (الهاء) في قوله: ﴿مِنۡهُۚ﴾ عائدة على اسم «الله»، ولم يجرِ لمحمد ذكر قبل، فيجعل من ذكره ﷺ. وهي في سياق الخبر عن الله. فإذ كان ذلك =

عن الحسن، في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾: وهم من جهالتهم به.

*** قوله: ﴿مِنْهُ﴾:**

٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾، قال: مِن الله إنِ اسْتطاعوا.

*** قوله: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾:**

٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾، يقول: يغطون رؤوسهم.

= كذلك: كانت بأن تكون من ذكر الله أولى. وإذا صح أن ذلك كذلك، كان معلومًا أنهم لم يحدِّثوا أنفسهم أنهم يستخفون من الله إلا بجهلهم به. فأخبرهم جلّ ثناؤه: أنه لا يخفى عليه سرّ أمورهم وعلانيتها على أي حال كانوا، تغشّوا بالثياب، أو ظهروا بالبراز، فقال: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ...﴾).

[٥٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٠) من طريق: ورقاء بمثله. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٤، عن مجاهد من طريق: ابن نمير، عن ورقاء به، عنه بلفظه. الأثران (١٧٩٤٣) و(١٧٩٤٤). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظه. الأثران (١٧٩٤١) و(١٧٩٤٢). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٧٩٤٥).

وذكره الثعلبي في تفسيره ٤/ ١٨٥، والطوسي ٥/ ٤٤٩، وزاد نسبته للحسن، والبغوي والخازن ٢/ ١٨، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢٠، وزاد الأخير نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

[٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه البخاري في التفسير ٥/ ٢١٣ ـ تفسير سورة هود ـ عليه الصلاة والسلام، عن ابن عباس معلقًا. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٩. من هذه الطريق عن ابن عباس بمثله. الأثر (١٧٩٥٨). وذكره البغوي ٢/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٦، والخازن ٢/ ٢١٨، وابن كثير ٢/ ٢٣٦، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بمثله. وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، إلا أن البغوي والخازن لم يذكرا قائله.

٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾، قال: كان يحني ظهره، ويتغطى بثوبه.

٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: أما: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾: فيلبسون ثيابهم، استغشوا بها على رؤوسهم.

* **قوله:** ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾:

٦١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.

٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

---

[٥٩] إسناده صحيح. وعنعنة الثوري احتملها الأئمة لإمامته، وقلّة تدليسه.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٥ من طريق: ابن وكيع، عن وكيع به، عن أبي رزين بلفظه. إلا لفظة: (ويتغطى)، فعنده: (ويتغشى). الأثر (١٧٩٤٧).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٣، وزادا نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ، عن أبي رزين بلفظ ابن جرير.

[٦٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته. والحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٦١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٦٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥٦)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٥ عن محمد بن بشار، عن هوذة به، عن الحسن بأطول منه. الأثر (١٧٩٤٦).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢٠، وعزاه لابن جرير فقط.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾:

٦٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٥٤﴾ [آل عمران: ١٥٤]؛ أي: لا يخفى عليه ما في صدورهم مما استخفوا به منكم.

٦٤ ـ [١٥١/ب] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾: يعلم تلك الساعة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ﴾:

٦٥ ـ أخبرني محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾؛ يعني: كل دابة.

٦٦ ـ وروي عن الضحاك: مثل ذلك.

---

[٦٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٣)، وهو إسناد صحيح.

ذكره ابن هشام في السيرة ٣/ ٥٥ في تفسير الآيات التي نزلت عقب غزوة أحد من سورة آل عمران، عند قوله: ﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، آية: (١٥٤)، عن ابن إسحاق بلفظه.

[٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥٦)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٣٥، عن محمد بن بشار، عن هوذة به، عن الحسن بأطول منه. الأثر (١٧٩٤٦).

[٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤٠، عن ابن عباس بهذا الإسناد واللفظ. الأثر (١٧٩٦٠). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٨٤ عن ابن عباس بلفظه.

[٦٦] أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤١ عن الضحاك بإسناد ضعيف جدًا، قال: حدثت عن الحسين بن الفرج (هو الخياط: ذاهب الحديث)، قال: سمعت أبا معاذ (هو النحوي: مسكوت عنه)، يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان (صدوق)، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾؛ يعني: كل دابة، والناس منهم. الأثر (١٧٩٦١). **قلت:** هكذا يروي ابن جرير هذه الطريق عن الضحاك: =

* **قوله:** ﴿إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾:

٦٧ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾: ما جاءها من رزق فَمِنَ الله، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعًا، ولكن ما كان من رزق لها فَمِنَ الله.

* **قوله:** ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾:

٦٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مِقْسم، عن ابن عباس، ـ يعني: في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ ـ، قال: مستقرها حيث تأوي.

= حدثت عن الحسين بن الفرج. ولعل الذي حدّثه هو (عبدة بن عبد الله الصفار، الخزاعي، وهو: أبو سهل البصري: ثقة من شيوخ البخاري). وقد وجدت في تاريخ ابن جرير ١/ ٥٩ قوله: (حدثنا عبدة، حدثني الحسين بن الفرج، سمعت أبا معاذ النحوي، أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك...) ولعلّة ما، عدل ابن جرير عن ذكر اسمه، والله أعلم.

[٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤٠ من طريق: القاسم، عن حجاج به، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٧٩٥٩). وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٨٥، والبغوي ٢/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٦، والخازن ٢/ ٢١٨، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٨٤، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه. ولم أجده في تفسير مجاهد.

[٦٨] إسناده حسن؛ لأن ليث بن أبي سليم توبع. تابعه معاوية بن صالح عند ابن جرير.

هو في تفسير عبد الرزاق (٥٧أ) بهذا الإسناد عن ابن عباس بلفظه، مع زيادة فيه. وأخرجه بهذا الإسنادِ واللفظِ: ابنُ جرير في التفسير ١٥/ ٢٤١. الأثر (١٧٩٦٢). وأخرجه من طريق: المحاربي، عن ليث به، عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٧٩٦٤). ومن طريق: عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله. الأثر (١٧٩٦٣). وذكره البغوي ٢/ ٢١٨، والطبرسي ٤/ ١١٧، والقرطبي ٩/ ٨، والخازن ٢/ ٢١٨، وأبو حيان ٥/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤٣٦، والسيوطي ٣/ ٣٢١، والشوكاني ٢/ ٤٨٤، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بمثله.

قلت: وما يرويه الحسن، عن عبد الرزاق هنا هو: تفسيره المشهور.

٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، قال: يأتيها رزقها حيث كانت.

الوجه الثاني:

٧٠ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن حمّاد الطهراني، أبنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**المستقر**»: ما كان في أرحام النساء.

٧١ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود.

---

[٦٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢١، والشوكاني ٢/ ٤٨٤، ونسباه للمصنف فقط، عن ابن عباس بلفظه. **قلت**: وقول ابن عباس هذا هو بمعنى القول السابق. ولذا جعله المصنف رحمه الله وجهًا واحدًا.

[٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص العدني، ولكنه توبع هو والحكم بأكثر من راوٍ، وفيهم ثقات متقنون، فيرتقي إلى الحسن لغيره. والله أعلم.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٥ ـ ٥٦٧، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، آية: (٩٨) عن ابن عباس من عدة طرق. منها: طريق أبي الأحوص، عن أبي الحارث، عن عكرمة، عنه بنحوه. الأثر (١٣٦٢٧). ومن طريق: سعيد بن جبير، وقتادة، وعلي بن أبي طلحة، وعطية العوفي كلهم عن ابن عباس بنحوه. انظر الآثار: (١٣٦٢٩، ١٣٦٣١، ١٣٦٣٤، ١٣٦٣٥، ١٣٦٣٧، ١٣٦٥٤). وأخرجه الحاكم في التفسير ٢/ ٣١٦ ـ تفسير سورة الأنعام ـ من طريق: سعيد بن جبير عنه بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٥، والخازن ٢/ ١٦٤، وأبو حيان ٥/ ٢٠٤، وابن كثير ٢/ ١٩٥، والسيوطي ٣/ ٣٦، والشوكاني ٢/ ١٤٦، وزاد الأخيران نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه.

[٧١] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣، وفي تفسير سورة هود ١٥/ ٢٤٣ عن ابن مسعود موصولًا من عدة طرق: **الأول**: أبو كريب، عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: «**المستقر**»: ما في الرحم. الأثر (١٣٦١٦). **الثاني**: يعقوب، عن هشيم، عن إسماعيل، عن إبراهيم، =

٧٢ ـ وقيس بن أبي حازم.

٧٣ ـ وأبي عبد الرحمٰن السلمي.

٧٤ ـ وعطاء.

٧٥ ـ ومجاهد

= عن ابن مسعود: «**المستقر**»: الرحم: الأثران (١٣٦١٧)، و(١٧٩٦٩). **الثالث**: ابن وكيع، عن أبيه، ويعلى وابن فضيل، عن إسماعيل عن إبراهيم عن ابن مسعود بنحوه. الأثر (١٧٩٦٨). **الرابع**: عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود بنحوه. الأثران: (١٣٦١٧) و(١٧٩٦٩). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٤١/٢ ـ تفسير سورة هود ـ من طريق: جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأسود، عن عبد الله بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق: سعيد بن منصور، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن إبراهيم، عن عبد الله ـ بنحوه. الأثر (٩٠١٧). ومن طريق: الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن إسماعيل، عن إبراهيم، عن عبد الله بنحوه. الأثر (٩٠١٦).

وذكره الثعلبي ١٨٥/٤، والسمرقندي (٢/ ٣أ)، والبغوي والخازن ٢/ ١٦٤، ٢١٨، وابن كثير ١٥٩/٢، والسيوطي ٣٦/٣، والشوكاني ١٤٦/٢، وزاد الأخيران نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن ابن مسعود. وزاد السيوطي نسبته للفريابي.

[٧٢] الأثر أشار إليه ابن كثير في تفسير سورة الأنعام ١٥٩/٢.

[٧٣] الأثر أشار إليه ابن كثير في تفسير سورة الأنعام ١٥٩/٢.

[٧٤] أخرجه ابن جرير في التفسير ٥٦٨/١١ عنه من طريقين إسنادهما حسن.

الأول: هناد (ثقة)، عن قبيصة (صدوق)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء: «**فمستقر ومستودع**»، «**المستقر**»: ما استقر في أرحام النساء. الأثر (١٣٦٣٩).

الثاني: ابن وكيع (صدوق)، عن عبيد الله بن موسى (ثقة)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: «**المستقر**»: الرحم. الأثر (١٣٦٤٠). وذكره البغوي والخازن ٢/ ١٦٤، وابن كثير ١٥٩/٢.

[٧٥] أخرجه جامع تفسير مجاهد، (ص٢٠٠) عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨] قال: «**المستقر**» في الأرحام. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ٥٦٨/١١، وتفسير سورة هود ٢٤٢/١٥ عن مجاهد من عدة طرق: **الأول**: محمد بن عمرو (ثقة)، عن أبي عاصم (هو: النبيل: ثقة ثبت)، عن عيسى (هو: ابن ميمون: ثقة)، =

٧٦ ـ والنخعي.

٧٧ ـ والضحاك.

٧٨ ـ وقتادة.

٧٩ ـ والسدي.

= عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: ما استقر في أرحام النساء. الأثر (١٣٦٤٢)، وما بين الأقواس ـ زدته لبيان حال الراوي. الثاني: المثنى، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثران (١٣٦٤٣)، و(١٧٩٦٥). الثالث: ابن حميد وابن وكيع، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٣٦٤٤). الرابع: ابن وكيع، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٣٦٥١).

وذكره السمرقندي ٢/ ٣أ، والطبرسي ٤/ ١١٧، وابن كثير ٢/ ١٥٩.

[٧٦] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٩ موصولًا عنه من طريق: محمد بن عبيد المحاربي (صدوق)، عن محمد بن فضيل (ثقة)، وعلي بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد (ثقة ثبت)، عن إبراهيم: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، قال: «مستقرها»: في الأرحام. الأثر (١٣٦١٨). ومن طريق: ابن وكيع، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: أتينا إبراهيم عند المساء، فأخبرونا أنه قد مات، فقلنا: هل سأله أحد عن شيء؟ قالوا: عبد الرحمٰن بن الأسود عن: «ٱلْمُسْتَقَرُّ»، فقال: «ٱلْمُسْتَقَرُّ»: في الرحم. الأثر (١٣٦٤٦). وأخرجه من طريق: بشر بن المفضل، عن ابن عون، قال: أتينا إبراهيم وقد مات... وذكر نحوه. الأثر (١٣٦٤٧). ومن طريق: ابن علية، عن ابن عون بنحوه. الأثران (١٣٦٤٨)، و(١٣٦٤٩). وانظر: الأثر (١٣٦٥٠).

[٧٧] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠، وتفسير سورة هود ١٥/ ٢٤٢ عن الضحاك بإسناد ضعيف جدًا، من طريق: الحسين بن الفرج، عن عبيد بن سليمان عنه، ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، أما: «مستقر»: فما استقر في الرحم. الأثران (١٣٦٥٦) و(١٧٩٦٧). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩.

[٧٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، في قوله: «مستقرها، ومستودعها»، قال: «مستقرها»: في الرحم. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠، عن قتادة من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: «فمستقر ومستودع»، قال: «مستقر»: في الرحم. الأثر (١٣٦٥٥). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩، وإسناد عبد الرزاق، وابن جرير صحيحان.

[٧٩] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠ عن السدي من طريق: =

٨٠ ـ وعطاء الخراساني: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٨١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، قال عبد الله: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: في الدنيا.

قال أبو محمد[١]:

٨٢ ـ رواه الثقات[٢]، عن (ابن)[٣] أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود، قال: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: في الرحم.

٨٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

= محمد بن الحسين (صدوق حافظ)، عن أحمد بن المفضل (صدوق)، عن أسباط، عن السدي، قال: «المستقر»: في الرحم. الأثر (١٣٦٥٣). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩.

[٨٠] تفسير عطاء الخراساني (١٢٦ب): قوله ﷻ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستقر»: ما استقرّ في الرحم. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥٩.

[٨١] مرسل من مراسيل النخعي. قال الحافظ العلائي: وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. انظر: التهذيب ١/ ١٧٩.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٥ بهذا السند واللفظ. الأثر (١٣٦٢٥). وذكره ابن كثير في تفسير سورة الأنعام ٢/ ١٥٩. والسيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، وزادا نسبته لعبد الرزاق، وأبي الشيخ عن ابن مسعود بلفظه.

[٨٢] انظر ذكر هذه الروايات من طريق: ابن أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود في التعليق على الأثر (٧١)، وتخريجها هناك. وكأن المصنف يرجِّح القول الأول لابن مسعود، وهو: «مستقرها في الرحم» على ما نقل عنه من تفسير: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾ بأنه في الدنيا.

[١] أبو محمد: هو: ابن أبي حاتم، مصنف هذا التفسير.

[٢] من هؤلاء الثقات: محمد بن فضيل، وأبو معاوية ـ محمد بن خازم، وهشيم ابن بشير. انظر: ابن جرير ١١/ ٥٦٢.

[٣] لفظه: (ابن) سقطت من المخطوطة.

[٨٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا من لم يسمّ.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٤، من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٣٦٢٢). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ولم يبينا من أخرجه، إنما أجملاه في جملة آثار عن ابن عباس بألفاظ متقاربة عزواها لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

عن السدي، عمّن[١] حدثه، عن ابن عباس: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، قال: [١٥٢/أ] مستقرها في الأرض.

والوجه الرابع:

٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، وأحمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي، قال: «المستقر»: ما فرغ من خلقه.

والوجه الخامس:

٨٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾، قال: «المستقر»: الذي قد مات، فاستقر به عمله.

والوجه السادس:

٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، أبنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب الأشعري القمّي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته[٢]، فقلت: «مستقر»؟ قال: «المستقر»: في أصلاب[٣] الرجال.

---

[١] السدي يروي: عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس. انظر: الأثر (٢٣). فربما عناهما.

[٨٤] حسن الإسناد إلى السدي.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٥] صحيح الإسناد.
أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/٥٧١ من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: في القبر. الأثر (١٣٦٥٩). وهو بمعنى أثر المصنف. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٤٦، ونسباه لأبي الشيخ، عن الحسن وقتادة بلفظ ابن جرير.

[٨٦] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب القمي، ولم أجد له متابعًا.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] السائل هو يعقوب القمي.

[٣] أصلاب: جمع صلب، وهو الظهر. الصحاح ١/١٦٣.

والوجه السابع:

٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨]، قال: إذا أقروا في أرحام النساء، وعلى ظهر الأرض، أو في بطنها، فقد استقروا.

* **قوله: ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾:**

٨٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

---

[٨٧] إسناده حسن ـ إن شاء الله ـ إلى سعيد. وذلك لأن تخطئة ابن حجر لكلثوم بن جبر إنما استمدها من قول النسائي فيه: ليس بالقوي. وهذا الضعف محتمل، فقد احتمله النسائي نفسه، فأخرج له في سننه، ثم إن مما يرفع شأن كلثوم: احتجاج مسلم به في الصحيح، وأن ابن أبي حاتم اكتفى بنقل توثيق أحمد وابن معين له. وسكت عنه البخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٢٢٧.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٣ من طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية به، بلفظه. الأثر (١٣٦٢٠). ومن طريق: ابن حميد عن ابن علية، به، بلفظه. الأثر (١٣٦٢١). وذكره ابن كثير في تفسير سورة الأنعام ٢/ ١٥٩.

قلت: بمثل قول سعيد هذا، فسَّر ابن جرير: (المستقر) في الأنعام، لكنه في سورة هود اختار القول الأول الذي ذكره المصنف عن ابن عباس، وهو قوله: «حيث تأوي؛ أي: الدابّة». وسيأتي هذا الكلام في التعليق على الأثر (١٠٨)، وهو نهاية تفسير هذه الآية.

[٨٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٣، وفي تفسير سورة هود ١٥/ ٢٤٢ من طريق: عبيد الله بن موسى به، عن ابن مسعود بلفظه. الأثران (١٣٦١٧) و(١٧٩٦٩). ومن طريق: أبي معاوية، وهشيم، وابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود بنحوه. الآثار (١٣٦١٥) و(١٣٦١٦) و(١٧٩٦٨). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤١، في تفسير سورة هود من طريق: جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٣أ)، والطبرسي ٤/ ١١٧، وابن كثير ٢/ ١٥٩، والسيوطي ٣/ ٣٦، والشوكاني ٢/ ١٤٦، وزاد الأخيران نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن ابن مسعود بنحوه. وزاد السيوطي نسبته للفريابي.

عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]، قال: «**المستودع**»: المكان الذي يموت فيه.

٨٩ ـ وروي عن ابن عباس: مثل هذا.

٩٠ ـ وروي عن مجاهد في أحد قوليه: مثله.

٩١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، قال: «**مستودعها**» من حيث تموت، ومن حيث تبعث.

والوجه الثاني:

٩٢ ـ حدثنا محمد بن حمّاد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني،

---

[٨٩] أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٥٧أ) ـ عن ابن عباس بإسناد حسن ـ من طريق: ابن التيمي (هو: معتمر بن سليمان)، عن ليث (هو: ابن أبي سليم)، عن الحكم (هو: ابن عتيبة)، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: حيث تموت. (راجع إسناد الأثر ٦٨). ومن هذه الطريق أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤١ عن ابن عباس. الأثر (١٧٩٦٢). ومن طريق: المحاربي، عن ليث به، عنه بنحوه. الأثر (١٧٩٦٤). ومن طريق: علي بن أبي طلحة، عنه بنحوه. الأثر (١٧٩٦٣). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٥، والقرطبي ٩/٦، وابن كثير ٢/ ٤٣٦، والسيوطي ٣/ ٣٢١، والشوكاني ٢/ ٤٨٤، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ.

[٩٠] لم أجده لا في تفسير مجاهد ولا في غيره.

والذي وجدته عند البغوي والخازن في تفسير سورة الأنعام (٢/ ١٦٤) عن مجاهد في تفسير المستودع قال: المستودع عند الله في الآخرة.

[٩١] إسناده صحيح إلى الربيع.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤٣، من طريق: إسحاق عن عبد الرحمٰن الدشتكي به، عن الربيع بلفظه. الأثر (١٧٩٧٠). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٥، والطبرسي ٤/ ١١٧، وأبو حيان ٥/ ٢٠٤ عن الربيع بنحوه.

[٩٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٧٠)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر العدني، ولكنه هنا توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورتي الأنعام ١١/ ٥٦٥، وهود ١٥/ ٢٤٢، عن ابن =

أبنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: «**مستودع**»، قال: ما كان في أصلاب الرجال.

٩٣ ـ وروي عن قيس بن أبي حازم.

٩٤ ـ وسعيد بن جبير.

٩٥ ـ ومجاهد.

= عباس من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٣٦٣٥). ومن طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة عنه. الأثر (١٣٦٥٤). ومن طريق: سعيد بن جبير عنه. الآثار (١٣٦٢٢) و(١٣٦٢٩) و(١٣٦٣١) و(١٣٦٣٣). ومن طريق: العوفي، عنه الأثران (١٣٦٣٤) و(١٧٩٦٦). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٦ عند تفسير سورة الأنعام من طريق: هشيم، عن أبي البشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٥، والبغوي ٢/ ١٦٤، والقرطبي ٩/ ٦، والخازن ٢/ ١٦٤، وأبو حيان ٥/ ٢٠٤، وابن كثير ٢/ ١٥٩، والسيوطي ٣/ ٣٦، والشوكاني ٢/ ١٤٦ وزاد الأخيران نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ، كلهم عن ابن عباس بنحوه.

[٩٣] ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩.

[٩٤] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٦٣ عن سعيد بسند حسن، من طريق: ابن حميد، ويعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن كلثوم بن جبر، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: مستودعون في أصلاب الرجال. الأثران (١٣٦٢٠) و(١٣٦٢١). ومن طريق: أبي بشر، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٣٦٢٦). ومن طريق: عطاء بن السائب، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٣٦٥٨). وذكره أبو الليث السمرقندي (جـ٢/ ٣أ)، والبغوي والخازن ٢/ ١٦٤، وابن كثير ٢/ ١٥٩.

[٩٥] أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٠) سورة الأنعام. قال: «المستودع»: في الأصلاب. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٥٦٧، ١٥/ ٢٤٢ عن مجاهد بإسناد صحيح: من طريق: محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عنه: «المستودع» في الأصلاب. الأثر (١٣٦٤٢). ومن طريق: جرير، عن ليث، عن مجاهد بنحوه. الأثران (١٣٦٣٦) و(١٣٦٤٤). ومن طريق: شبل وسفيان، عن ابن أبي نجيح عنه بنحوه. الآثار (١٣٦٤٣) و(١٧٩٦٥) و(١٣٦٤٥). وذكره أبو الليث السمرقندي (جـ٢/ ٣أ)، والطبرسي ٤/ ١١٧.

٩٦ ـ وأبي عبد الرحمٰن السلمي.

٩٧ ـ وعطاء بن أبي رباح.

٩٨ ـ وإبراهيم النخعي.

٩٩ ـ ومحمد بن كعب القرظي.

١٠٠ ـ وقتادة.

١٠١ ـ والسدي.

١٠٢ ـ والضحاك.

---

[٩٦] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٩٧] أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/٥٦٨ عن عطاء من طريقين: إسنادهما حسن: الأول: هناد (هو: ابن السري: ثقة)، عن قبيصة (هو: ابن عقبة: صدوق)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء: و«المستودع»: ما استودع في أصلاب الرجال. الأثر (١٣٦٣٩). الثاني: ابن وكيع (هو: سفيان: صدوق ابتلي بوراقه)، عن عبيد الله (هو: ابن موسى: ثقة)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء بنحوه. الأثر (١٣٦٤٠).

[٩٨] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/٥٦٩ عن إبراهيم من عدة طرق منها: ابن وكيع، عن معاذ بن معاذ (ثقة ثبت)، عن ابن عون (هو: عبد الله: ثقة ثبت)، قال: أتينا إبراهيم عند المساء، فأخبرونا أنه قد مات. فقلنا: هل سأله أحد عن شيء؟ قالوا: عبد الرحمٰن بن الأسود عن: «المستودع»، فقال: في الصلب. الأثر (١٣٦٤٦). ومن طريق: حميد بن مسعده (صدوق)، عن بشر بن المفضل (ثقة)، عن ابن عون بنحوه. الأثر (١٣٦٤٧). ومن طريق: ابن علية، عن ابن عون بنحوه. الأثران (١٣٦٤٨) و(١٣٦٤٩).

[٩٩] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١٠٠] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة: «مستودعها»: في الصلب. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠ من طريق: محمد بن الأعلى عن ابن ثور، عن معمر، عنه بنحوه. الأثر (١٣٦٥٥). وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٢/١٥٩.

[١٠١] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠ من طريق: محمد بن الحسين (صدوق حافظ)، عن أحمد بن المفضل (صدوق)، عن أحمد بن المفضل (صدوق)، عن أسباط، عن السدي: «المستودع»: في الصلب. الأثر (١٣٦٥٣). وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٢/١٥٩.

[١٠٢] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١١/ ٥٧٠، وسورة هود ١٥/ ٢٤٢ =

١٠٣ ـ وعطاء الخراساني: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٠٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن عيينة، عن إسماعيل [١٥٢/ب] بن أبي خالد، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: «مستودعها»: في الآخرة.

والوجه الرابع:

١٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن: «مستودع»، قال: إلى أجل.

والوجه الخامس:

١٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم، أبنا يونس بن محمد المؤدب،

= عن الضحاك من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، وأما: «مستودع»: فما استودع في الصلب. الأثران (١٣٦٥٦) و(١٧٩٦٧). وتقدم أن هذا إسناد ضعيف جدًا. وأشار ابن كثير إليه في التفسير ٢/ ١٥٩.

[١٠٣] في تفسيره (١٢٦ب) قال: و«المستودع»: ما كان في أصلاب الرجال، لم يخلق بعد.

[١٠٤] إسناده صحيح. وإن كان مرسلًا. فقد صحح الأئمة مراسيل النخعي عن ابن مسعود، قال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي. التهذيب ١/ ١٧٧.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٦٥ بهذا الإسناد واللفظ. الأثر (١٣٦٢٥).

وذكره ابن كثير ٢/ ١٥٩، والسيوطي ٣/ ٣٦، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٤٦، وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثل قول ابن مسعود هذا. الأثر (١٣٦٢٦).

[١٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٨٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/ ٥٧١ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: و«مستودع»: في الدنيا، وأوشك أن يلحق بصاحبه. الأثر (١٣٦٥٩). وهو بمعنى أثر المصنف.

[١٠٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٨٦)، وهو إسناد ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

وهذا الأثر، والأثر (٨٦) عكس ما روي عن علماء التفسير تمامًا.

ثنا يعقوب الأشعري القمّي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته، فقلت: «مستقر ومستودع»، قال: «المستودع»: في أرحام النساء.

١٠٧ ـ وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح.

١٠٨ ـ وقول زيد بن علي بن الحسين.

* **قوله:** ﴿فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٦﴾[١]:

١٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[١٠٧] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٨] الأثر لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١] قال تعالى في سورة الأنعام: (٩٨). ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾. وقد اختلف المفسرون في تأويلها، وتأويل آية سورة هود على أقوال كثيرة، مرّ أكثرها في الآثار السابقة. وقد أورد ابن جرير كثيرًا من هذه الأقوال، ثم قال في تفسير آية الأنعام: وأولى التأويلات في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جلّ ثناؤه عمّ بقوله: ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ كلّ خلقه الذي أنشأ من نفس واحدة، مستقرًا ومستودعًا، ولم يخصص من ذلك معنًى دون معنًى. ولا شك أن في بني آدم مستقرًّا في الرحم، ومستودعًا في الصلب، ومنهم من هو مستقر على ظهر الأرض أو بطنها، ومستودع في أصلاب الرجال، ومنهم مستقر في القبر، ومستودع على ظهر الأرض. فكل ﴿مُسۡتَقَرّٞ﴾ و﴿وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ بمعنًى من هذه المعاني، فداخل على عموم قوله: ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ ومراد به، إلا أن يأتي خبر يجب التسليم له بأنه مَعْنِيٌّ به معنًى دون معنًى، وخاص دون عام.اهـ. التفسير ١١/٥٧١. فأنت ترى هنا: أن ابن جرير رحمه الله أشار إلى أن آية الأنعام تحتمل جميع ما قاله المفسرون، فالإنسان متقلّب بين المستقر والمستودع إلى أن يشاء الله. أما في آية ـ هود ـ، وهي تتحدث عن ﴿كُلِّ دَآبَّةٖ﴾، وليست مقصورة على الإنسان وحده ـ كما في الأنعام ـ، فقد قال ابن جرير: وقوله: ﴿وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا﴾ حيث تستقر فيه، وذلك مأواها الذي تأوي إليه ليلًا أو نهارًا. ﴿وَمُسۡتَوۡدَعَهَا﴾ الموضع الذي يودعها، إما بموتها فيه، أو دفنها.. ثم قال: وإنما اخترنا القول الذي اخترناه فيه؛ لأن الله جلّ ثناؤه أخبر أن ما رزقت الدواب من رزق فمنه، فأولى أن يتبع ذلك أن يعلم مثواها ومستقرها، دون الخبر عن علمه بما تضمنته الأصلاب والأرحام.اهـ. التفسير ١٥/٢٤٣.

[١٠٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٦﴾، قال: كل ذلك في كتاب عند الله مبين.

* **قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾:**

١١٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾، قال: خلق السماوات قبل الأرض.

١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حمّاد الطهراني ـ فيما كتب إليّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمّه وهب بن منبّه يقول: قال عزير[١]: يا ربِّ! أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعًا، وسمّيتها: السماوات، ثم أمرت الماء ينفتق[٢] من التراب، وأمرت التراب أن يتميّز[٣] من الماء، فكان كذلك، فسمّيت جميع ذلك: الأرضين، وجميع الماء: البحار.

---

[١١٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في أول تفسير سورة الأنعام ١١/ ٢٥٠ من طريق: بشر، عن يزيد به، عن قتادة بلفظه، وفيه زيادة. الأثر (١٣٠٤١).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه، مع زيادة فيه.

[١١١] إسناده حسن إلى وهب بن منبه.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٤٩٥)، المجلد السابع، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾ بهذا السند واللفظ.

[١] عني به: نبي الله عزير، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم.

[٢] الفتق: أصله: الشّق والفتح. يقال: فتقت الشيء، وفتقته، فتفتّق، وانفتق؛ أي: انشق، وانفتح. الصحاح ٤/ ١٥٣٩، والنهاية ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

[٣] مِزْتُ الشيء من الشيء، أميزه ميزًا: عزلته وفرزته، وفرّقت بينهما. الصحاح ٣/ ٨٩٧.

١١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ابتدع السماوات والأرض ـ ولم يكونا ـ بقدرته، لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، بسلطانه القاهر، وقوله النافذ، الذي يقول به لمَّا أراد أن يكون له: كن، فيكون. ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

* **قوله:** ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾:

١١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: [١٥٣/أ] ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾:

١١٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان،

---

[١١٢] إسناده فيه ضعف من جهة محمد بن عيسى.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٤٩٤)، المجلد السابع، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد واللفظ.

[١١٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٤٩٦)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد واللفظ. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٤٥، والتأريخ ١/ ٤٤، ٥٩ ـ من طريق: أبي روق موقوفًا على الضحاك بنحوه. وفي التأريخ أيضًا ١/ ٥٩ من طريق: عبيد بن سليمان موقوفًا على الضحاك. وذكره الشوكاني ٢/ ١٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه.

[١١٤] صحيح الإسناد إلى ابن عباس؛ كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧أ) عن معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس. وذكر مثله. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٤٩، وفي التأريخ ١/ ٤٠، من طريق: وكيع، عن سفيان، به بلفظه. الأثر (١٧٩٨٤). ومن طريق: معمر، عن الأعمش، به بلفظه. الأثر (١٧٩٨٥). ومن هذه الطريق أخرجه أيضًا في تأريخه ١/ ٤٠. ومن طريق: ابن جريج، عن سعيد، عن ابن عباس بمثله. الأثر (١٧٩٨٦). ومن هذه الطريق أخرجه أيضًا في تأريخه ١/ ٤١. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤١ من طريق: سفيان، به بمثله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه =

عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾: على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

١١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾: قبل أن يخلق شيئًا.

١١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾: ينبئكم تبارك وتعالى كيف كان بَدْء خلقه قبل أن يخلق السماوات والأرض.

١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي

= الذهبي. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات. وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٩/ ١١٠، والقرطبي ٩/ ٨، وأبو حيان ٥/ ٢٠٤، وابن كثير ٢/ ٤٣٧، والعيني في العمدة ١٨/ ٢٩٣، والسيوطي ٣/ ٣٢٢، والشوكاني ٢/ ٤٨٤، وزاد الأخيران نسبته للفريابي، وابن المنذر، وأبي الشيخ كلهم عن ابن عباس بلفظه.

[١١٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد. (ص٣٠٠) بلفظه. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٢٤٥ عن مجاهد من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به عنه بنحوه. الأثر (١٧٩٧٧). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. الأثران (١٧٩٧٥) و(١٧٩٧٦). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٢، ونسبه لابن جرير فقط.

[١١٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٤٦ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بمثله. الأثر (١٧٩٧٨). ومن طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده بنحوه. الأثر (١٧٩٧٩)، وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٧، وابن حجر في الفتح ١٣/ ٤٠٥.

[١١٧] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٧ عن الربيع بلفظه، والسيوطي ٣/ ٣٢٢ عن الربيع بأطول منه، وزاد نسبته لأبي الشيخ.

فائدة: سجر: ملأ، وبحر مسجور؛ أي: مملوء، وسجر السيل الآبار؛ أي: ملأها. وسجر التنور؛ أي: ملأها سجورًا، وهو: وقوده. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٢٤). والصحاح ٢/ ٦٧٧. والأساس (ص٢٠٣).

جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾، قال: كان عرشه على الماء، فلمَّا خلق السماوات والأرض، قسم ذلك الماء قسمين، الذي كان عليه عرشه، فجعل نصفًا تحت العرش، وهو: (البحر المسجور).

١١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: وإنما سمِّي «العرش» عرشًا؛ لارتفاعه.

١١٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدًا الطائي يقول: «العرش»: ياقوتة حمراء.

١٢٠ ـ قُرِئَ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ـ ابن ابنة وهب ـ، عن وهب بن منبه، قال: إن الله خلق العرش من نوره.

١٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ

---

[١١٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٤٩٩)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد واللفظ. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٧، عن ابن عباس بلفظه. والشوكاني ٢/ ٤٢٠ ونسبه للمصنف فقط.

[١١٩] إسناده حسن. حجاج بن حمزة: صدوق، وإنما صححت له في الأثر (١٠)؛ لأن ما يرويه هناك: نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٥٠٠)، المجلد السابع، بسنده هذا ومتنه.

وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٧ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي بلفظه. وذكره ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٠٥ عن قتادة مثله.

[١٢٠] ضعيف الإسناد؛ لضعف أبي إلياس، واسمه: إدريس بن سنان اليماني، وفيه: يوسف بن زياد: سكت عنه المصنف في الجرح ٩/ ٢٢٢.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر (٥٠١)، المجلد السابع، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، بسنده ومتنه.

[١٢١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١١٢)، وإسناده فيه ضعف من جهة محمد بن عيسى؛ ولأنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾: فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى، إذ ليس إلا الماء عليه العرش، وعلى العرش ذو الجلال والإكرام، والعزة والسلطان، والملك والقدوة، والحلم، والعلم، والرحمة، والنقمة، الفعّال لما يريد.

* [١٥٣/ب] **قوله تعالى:** ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾:

١٢٢ ـ حدثنا[١] علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا رواد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾؛ يعني: ليختبركم.

* **قوله:** ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾:

١٢٣ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾، قال: الثقلين.

= أخرجه ابن جرير في التاريخ ١/ ٣٥ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بنحوه، وفيه زيادة: (فكان أول ما خلق الله النور والظلمة). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٧ عن ابن إسحاق بلفظه.

[١٢٢] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وروّاد هو: ابن الجرَّاح.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢٢، عن قتادة بلفظه، ونسبه للمصنف فقط.

[١] كتبت في الأصل: (أخبرنا)، وكتب فوقها: (حدثنا)، فأثبت الأخيرة؛ لأن المصنف يؤدي عن هذا الشيخ ـ وهو: علي بن الحسين بن الجنيد ـ بهذه الصيغة: (حدثنا). وانظر: ـ مثلًا ـ الأثر السابق.

[١٢٣] إسناده صحيح؛ لأن ما يرويه المصنف بهذا الإسناد: نسخة ابن ثور، عن ابن جريج. وسيتكرر هذا الإسناد كثيرًا.

وعلي بن المبارك الصنعاني: وإن لم أقف على ترجمته، فأقل أحواله عندي أن يكون صدوقًا لما يلي:

١ ـ لم يذكره ابن حجر في لسان الميزان، ولا في التهذيب. وقد قال ابن حجر ما معناه: إن كل راوٍ لا يوجدُ في (اللسان)، ولا في (التهذيب)؛ فهو: إما ثقة، أو مستور. انظر: قواعد في علوم الحديث للتهانوي (ص٢٢٧).

٢ ـ وهو من شيوخ الطبراني الذين لم يُضَعَّفوا في الميزان. وقد ذكر الهيثمي أن من كانت هذه صفته؛ فهو: ثقة. انظر: القواعد (ص٢٢٥)، والمعجم الكبير ٢٥/ ٢٩١.

٣ ـ قال الذهبي في الميزان ٣/ ٤٢٦: وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدًا نصَّ على توثيقهم، والجمهورُ على أن من كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة، ولم يأتِ بما ينكرُ عليه أن حديثَه صحيح.اهـ. =

١٢٤ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا داود بن المحبّر، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ تلا: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قال: أيُّكم أحسن عقلًا، وأورع عن محارم الله، وأسرعكم في طاعة الله.

١٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا خالد بن نزار،

= وهذه صفة علي بن المبارك، وقد روى عنه الطبراني، وابن أبي حاتم، وابن المنذر ـ ولو قد أتى بما ينكر عليه لذكر العلماء له ذلك ـ، وأنكروه عليه.

٤ ـ قال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٦: أخبرني محمد بن الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة. . . ثم ذكر أثرًا عن ابن عباس في شهادة الصبيان. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ونقل الذهبي إسناد الحاكم هذا كله، ثم وافقه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٥١ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بلفظه. الأثر (١٧٩٩٠)، وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٢، ولم ينسبه إلا لابن جرير.

فائدة: الثقلان: هما الجنّ والإنس، لأنهما قُطّان الأرض، وكلاهما مكلف. انظر: النهاية ١/ ٢١٧.

[١٢٤] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه داود بن المحبر: متروك.

وهذا الحديث أحد أحاديث كتاب العقل لداود بن المحبّر. قال الدارقطني كتاب العقل وضعه أربعة. أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر، فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فركّبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر. اهـ. وقال الحاكم: حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه ـ أي: عن داود ـ بكتاب العقل، وأكثر ما أودع في ذلك الكتاب من الحديث الموضوع على رسول الله ﷺ. اهـ. انظر: التهذيب ٣/ ٢٠٠. وقد أخرج هذا الحديث ابن جرير ١٥/ ٢٥٠ من طريق: داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد ـ كذا ـ، عن كليب بن وائل به، عن النبي ﷺ بمثله. الحديث (١٧٩٨٩). وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢١٣، ٢١٧، وقدّم لأحاديث العقل بقول ابن حجر: كلها موضوعة. نقل ذلك عنه من المطالب العالية.

وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٦، والقرطبي ٩/ ٢٩، والسيوطي ٣/ ٣٢٢، وزاد نسبته للحاكم في التأريخ، وابن مردويه، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظه، والشوكاني ٢/ ٤٨٤.

[١٢٥] في إسناده ضعف يسير من جهة خالد بن نزار: صدوق يخطىء.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

حدثني فضيل بن عياض، عن ابن عجلان، قال: قال الله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، ولم يقل: أكثر عملًا.

١٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان يقول: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أزهدكم في الدنيا.

١٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا روّاد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾؛ يعني: أيُّكم أتمُّ عقلًا.

* **قوله:** ﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ ...﴾ **الآية:**

١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾ [الأنعام: ٧]: لزادهم ذلك تكذيبًا.

* **قوله:** ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾:

١٢٩ ـ أخبرنا ابن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾، قال: ﴿أَخَّرْنَا﴾[1]؛ أي: أمسكنا.

---

[١٢٦] في إسناده ضعف يسير من جهة مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٢، ونسبه للمصنف فقط. وذكر الثعلبي ٤/ ١٨٦ مثله عن الحسن.
[١٢٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٢)، وهو إسناد ضعيف.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٢، ونسبه للمصنف فقط.
[١٢٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.
أخرجه ابن جرير ١١/ ٢٦٦ في تفسير سورة الأنعام بسند المصنف ومتنه، مع زيادة فيه. الأثر (١٣٠٧٥). وذكره السيوطي ٣/ ٥، والشوكاني ٢/ ١٠٢، ونسباه للمصنف.
[١٢٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٥٣ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بمثله. الأثر (١٧٩٩٩).
[1] في الأصل: (آخرون)، والتصحيح من الآية، وابن جرير.

١٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: «**عذاب**»، قال: نكال.

* **قوله:** ﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعۡدُودَةٍ﴾:

١٣١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، ح. وحدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: [١٥٤/أ] ﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعۡدُودَةٍ﴾، قال: إلى أجلٍ معدودٍ.

١٣٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقوله: ﴿أُمَّةٍ مَّعۡدُودَةٍ﴾، قال: إلى حينٍ.

١٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[١٣٠] هذا مكرر للأثر (٤٠)، وإسناده ضعيف.

[١٣١] إسناده صحيح. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٥٧أ) عن معمر، عن سفيان، به بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٢٥٣، من طريق عبد الرزاق. الأثر (١٧٩٩٢)، ومن طريق: أبي نعيم وعبد الرحمٰن ووكيع: ثلاثتهم عن سفيان، به بلفظه. الأثران (١٧٩٩١) و(١٧٩٩٣). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٤١، في تفسير سورة هود من طريق: عبد الرحمٰن، به بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره أبو حيان ٥/٤٠٥، والقرطبي ٩/٩، والشوكاني ٢/٤٨٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ.

فائدة: يراد بلفظ: (الأمة) هنا: الأجل والحين. ويأتي على معانٍ. منها: الجماعة، والدين، والملة، والإمام . انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠٢)، وأساس البلاغة (ص١٠). قال ابن جرير: وإنما قيل للسنين المعدودة والحين في هذا الموضع ونحوه: (أمة)؛ لأن فيها تكون الأمة.

[١٣٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٠)، ولفظه: ﴿أُمَّةٍ مَّعۡدُودَةٍ﴾؛ يعني: إلى أجل معدود. وهو عند ابن جرير من طريق: ورقاء وشبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الآثار (١٧٩٩٨) و(١٧٩٩٧) و(١٧٩٩٦). وذكره القرطبي ٩/٩، وأبو حيان ٥/٤٠٥.

[١٣٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

ذكره أبو حيان ٥/٤٠٥، والشوكاني ٣/٤٨٤، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾؛ يعني: بذلك أهل النفاق، يقول: ﴿لَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ إلى أجل معدود، ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾؟ قال الله: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ . . .﴾ الآية.

* **قوله تعالى:** ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾:

١٣٤ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ بإسناده المعروف ـ، عن ابن جريج، قوله: ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾، قال: قال آخرون: ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾ للتكذيب، وأنه ليس بشيء.

* **قوله:** ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٨﴾:

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٨﴾، يقول: وقع بهم العذاب الذي استهزؤوا به.

* **قوله:** ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾:

١٣٦ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ بإسناده المذكور ـ، عن ابن جريج، في قوله: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩﴾: يا ابن آدم! إذا كانت بك نعمة من الله ﷻ من السعة،

---

[١٣٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٥٤ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بلفظه. الأثر (١٨٠٠٢).

[١٣٥] إسناده صحيح، ورجاله رجال مسلم.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥، والشوكاني ٢/ ٤٨٤، ونسباه للمصنف فقط.

[١٣٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/٢٥٦، عن حجاج، عن ابن جريج بلفظ مقارب. الأثر (١٨٠٠٤). وذكر السيوطي ٣/ ٣٢٢ نحوه عن قتادة.
فائدة: اليأس: ضد الرجاء. والقنوط: أشد اليأس. النهاية ٥/ ٢٩١، ٤/ ١١٣.

وإلا من العافية، فكفور لما بك منها، وإذا نزعت منك يبتغي بك فراغك[١] وعملك، فيؤوس من روح الله، قنوط من رحمته. كذلك أمر المنافق والكافر، يؤوس أن يرجع ما كان به منها، كفور لما كان به منها.

١٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩﴾، يقول: إذا ابتلي ببلاءٍ، لم يصبر عليه.

* **قـولـه**: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝١٠﴾؛ أي: (إذا)[٢] أنعم عليه، أخذ ذلك بفرح ومرج[٣].

* **قوله**: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [١٥٤/ب]:

١٣٨ ـ أخبرنا ابن المبارك ـ بإسناده المعروف ـ، عن ابن جريج، في قوله ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟﴾، يقول: عند البلاء.

١٣٩ ـ وبه، عن ابن جريج، في قوله: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: عند النعمة.

١٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أبنا إسماعيل بن

---

[١] عند ابن جرير: (قدعك)، وفسره المحقق بالكف والمنع.

[١٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.
لم أجده عند غير المصنف ؒ.
ولم يزد جامع تفسير قتادة على نسبته للمصنف. قتادة وتفسيره (ص١٠٣٥).

[٢] أداة الشرط سقطت من المخطوط، وإثباتها مما يقتضيه السياق.

[٣] المَرَج ـ بالجيم ـ: شدة الفرح في نشاط. أساس البلاغة (ص٤٢٤).

[١٣٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/٢٥٧ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بلفظه. الأثر (١٨٠٠٦). وذكره السيوطي ٣/٣٢٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ.

[١٣٩] أخرجه ابن جرير ١٥/٢٥٧ من طريق حجاج، عن ابن جريج بلفظه تكملة للأثر السابق. الأثر (١٨٠٠٦). وذكره السيوطي ٣/٣٢٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ، وهو تكملة للأثرين السابقين (١٣٦) و(١٣٨).

[١٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عمر، وهو: ابن حفص بن عاصم. =

أبي أويس، حدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: رسول الله ﷺ، وأصحابه ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾:

١٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، يقول: مغفرة لذنوبهم.

* **قوله:** ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾:

١٤٢ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾: لحسناتهم، وهي: الجنة.

* **قوله:** ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ...﴾ إلى قوله: ﴿نَذِيرٌ﴾:

١٤٣ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ بإسناده المعروف ـ، عن ابن جريج، في قوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾: أن تفعل فيه كما أُمِرْتَ، وتدعو إليه كما أُرْسِلْتَ.

= لم أجده عند غير المصنف ﷺ. والذي وجدته في زاد المسير ٤/ ٨١ عن ابن عباس، قال: الوصف الأول للكافر، يشير بذلك إلى قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ﴾ والذين صبروا: أصحاب محمد ﷺ.

[١٤١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٨)، الأثر (٣٠٨٢)، المجلد الثاني، من طريق: ابن المبارك، عن سعيد أو غيره عن قتادة، ولفظه: (مغفرة لفحشائكم)، وقال ابن المبارك: الفحشاء؛ أي: المعاصي. وأخرج ابن جرير ٥/ ٥٧١ في تفسير سورة البقرة ـ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾، آية: (٢٦٨) عن قتادة من طريق يزيد، عن سعيد عنه، قال: مغفرة لفحشائكم. الأثر (٦١٦٩).

وذكره السيوطي ١/ ٣٤٨، ونسبه لابن حميد، عن قتادة بلفظ ابن جرير.

[١٤٢] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

ولم يزد جامع تفسير قتادة على نسبته للمصنف. قتادة وتفسيره (ص١٠٣٦).

[١٤٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٤٢٢ عن ابن جريج، ونسبه لأبي الشيخ وابن جرير. ولم أجد هذه القطعة عند ابن جرير، وهذا الأثر تكملة الآثار (١٣٦) و(١٣٨) و(١٣٩) المتقدمة.

فائدة: الضائق بمعنى: الضيّق. قال الواحدي: الفرق بينهما: أن الضائق يكون بضيق =

١٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني، يا بني، يا بني، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلًا بسفح هذا الجبل، تريد أن تغير عليكم، صدقتموني؟». قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

١٤٥ ـ حدثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٥١] من النار.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝١٢﴾:

١٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكِيلٌ ۝١٢﴾: أمَّا: «**الوكيل**»: فالحفيظ.

* **قوله:** ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾:

١٤٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ بإسناده ـ، عن ابن جريج: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾: قد قالوه؛ ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾.

= عارض، غير لازم؛ لأن الرسول ﷺ كان أفسح الناس صدرًا. ومثله قوله: زيد سيد جواد، تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت: سائد، وجائد .اهـ. نقلًا من تفسير الرازي ٩/ ٢٠١.

[١٤٤] هذا مكرر الحديث رقم (١٩)، وقد تقدم الكلام عليه هناك.

[١٤٥] هذا مكرر الأثر (٢٠)، فانظره هناك.

[١٤٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٣٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٤٣٥ ـ في تفسير سورة الأنعام ـ من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به بلفظه، مع زيادات فيه. الأثر (١٣٣٨١). وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٠، والشوكاني ٢/ ١٣١، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[١٤٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٠ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بمثله. الأثر (١٨٠٠٨). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٢، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ. وهو عنده تكملة للآثار (١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣).

فائدة: الافتراء: هو افتعال الكذب واختلاقه. النهاية ٣/ ٤٤٣.

١٤٨ ـ [١٥٥/أ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾، قال: مِثْل القرآن.

١٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾، قال: مِثْل هذا القرآن حقًّا وصدقًا، لا باطل فيه، ولا كذب.

١٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾، قال: فلا يستطيعون ـ والله ـ أن يأتوا بسورة مِنْ مِثْله، ولو حرصوا.

* **قوله:** ﴿وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾:

١٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ـ زنيج ـ، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم﴾: من أعوانكم على ما أنتم عليه ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾.

---

[١٤٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٧٤)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣] من طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثران (٤٩٣) و(٤٩٤). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بمثله. الأثر (٤٩٥). وذكره ابن كثير (١/ ٥٩)، والشوكاني (١/ ٥٣).

[١٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٧)، إلا أن شيخه هناك هو: محمد بن يحيى، وهنا أبو زرعة. وإسناده صحيح في الحالين.

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٧٤)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣) من طريق: بشر، عن يزيد، به بمثله. الأثر (٤٩١). ومن طريق: معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (٤٩٢). وذكره ابن كثير (١/ ٥٦)، والسيوطي (١/ ٣٥)، والشوكاني (١/ ٥٣)، وزاد الأخيران نسبته لعبد بن حميد عن قتادة بلفظه.

[١٥٠] إسناده ضعيف؛ لضعيف عباد بن منصور، وسرور بن المغيرة: متكلّم فيه.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١٥١] الإسناد إلى محمد بن إسحاق تقدم في الأثر (١٦)، وهو إسناد صحيح، =

* **قوله:** ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾:

١٥٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: «**الاستجابة**»: الطاعة.

* **قوله:** ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾:

١٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، قال: توحيد.

١٥٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، قال: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله:** ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾:

١٥٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾: لأصحاب محمد ﷺ.

= لكن ابن إسحاق: حسن الحديث؛ فهو إسناد حسن؛ كما قرر ذلك السيوطي في الإتقان ١٨٨/٢. فقد ذكر هذه الطريق عن ابن عباس، وقال: وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٢] هذا الإسناد تقدم في الأثر (٥٣) إلا مجاهدًا، وهو إسناد صحيح.

لم أجد من ذكره عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٥٨)،الأثر (١١٢٠)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا السند والمتن.

[١٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره ابن هشام في السيرة ١٦٠/٢، عند تفسير أول سورة آل عمران، عن ابن إسحاق بلفظه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٥٨)، الأثر (١١٢٢)، المجلد السابع، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد واللفظ أيضًا.

[١٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠١) بلفظ: (يعني به: أصحاب محمد ﷺ).

وأخرجه ابن جرير ٢٦١/١٥ من طريق: ورقاء وعيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الآثار (١٨٠١٠) و(١٨٠١١). وقد كرر الرقم (١٨٠١٠) مرتين سهوًا. وذكره =

* **قوله:** ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾:

١٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾، قال: نزلت في اليهود والنصارى.

١٥٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني شيبان بن عبد الرحمٰن، عن منصور؛ أنه حدثهم قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية، في قول [١٥٥/ب] الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾، قال: هو الرجل يعمل للدنيا، لا يريد بها الله، وهي مثل التي في (الروم): ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩].

١٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا أبي،

= الثعلبي ٤/ ١٨٦ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾، ولم يذكره في هذا الموضع. وابن الجوزي ٤/ ٨٣، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ.

[١٥٦] صحيح الإسناد؛ لأن حماد بن سلمة ـ وإن قد تغير حفظه آخر حياته، فلم يذكر العلماء أن موسى بن إسماعيل فيمن أخذ عن حماد قبل الاختلاط ـ، ولكنه توبع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٥ من طريق: همام، عن قتادة، عن أنس بمثله. الأثر (١٨٠٢٣). وذكره ابن عطية ٩/ ١١٨، والزمخشري ٢/ ٢٦٢، وابن الجوزي ٤/ ٨٤، والرازي ١٧/ ٢٠٦، وأبو حيان ٥/ ٢٠٩، والخازن ٢/ ٢٢٣، وابن كثير ٢/ ٤٣٩، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ، وابن مردويه عن أنس بمثله.

[١٥٧] إسناده حسن.

أخرج هذا الأثر ابن جرير ١٥/ ٢٦٣ من طريق: جرير، عن منصور، عن سعيد بنحوه. الأثران (١٨٠١٣) و(١٨٠١٤). ومن طريق: سفيان، عن منصور، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٨٠١٥). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٨٤، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وهناد، وأبي الشيخ.

فائدة: الأصل في الربا: الزيادة. فربا يربو، إذا زاد، وارتفع. النهاية ٢/ ١٩١.

[١٥٨] إسناده ضعيف، فيه جابر الجعفي: ضعيف رافضي، وفيه عيسى بن المسيب: قال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالقوي، وفيه والد محمود: خالد بن يزيد: سكت عنه المصنف في الجرح ٣/ ٣٦٠. =

ثنا عيسى بن المسيّب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن معبد، قال: قام رجل إلى عليٍّ، فقال: أخبرنا عن هذه الآية: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾، قال له: نعم، ويحك، ذاك من كان يريد الدنيا، لا يريد الآخرة.

١٥٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾﴾ وهي [ما][١] يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم، وذلك أنهم لا يظلمون نقيرًا. يقول: من عمل صالحًا التماسَ الدنيا [من][٢] صوم أو صلاة أو تهجد بالليل، لا يعمله إلا التماس الدنيا.

١٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾﴾، يقول: من عمل عملًا صالحًا، يريد به وجه الله في غير تقوى ـ يعني: أهل الشرك ـ أعطي على ذلك أجرًا في الدنيا، يصل رحمًا، يعطي سائلًا، يرحم مضطرًا في نحو هذا من أعمال البرِّ، يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا.

= ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٣، وزاد نسبته لابن جرير، ولعله وهم، إذ لم أجده عنده. وذكره الشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسبه لابن أبي حاتم فقط.

[١٥٩] تقدم هذا الأثر برقم (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٣ بهذا الإسناد، وبلفظ أطول. الأثر (١٨٠١٢).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، عن ابن عباس بلفظ ابن جرير. وأشار إليه ابن عطية ٩/ ١١٨.

فائدة: النقير: أصله: النكتة في ظهر النواة. وفي ابن جرير ٨/ ٤٧٥: أن ابن عباس: وضع طرف الإبهام على ظهر السبّابة، ثم رفعها، وقال هذا: النقير. وانظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٢٩)، والنهاية ٥/ ١٠٤.

[١] في الأصل: (الدنيا)، والتصحيح من ابن جرير.

[٢] سقطت من الأصل.

[١٦٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥١)، وهو إسناد صحيح.

١٦١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر ـ غندر ـ، ثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾، قال: من كان يريد أن يعجل له حسناته.

١٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾، قال: طيباتهم.

* **قوله:** ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾:

١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ يقول الله تعالى: أوفيه الذي [١٥٦/أ] التمس في الدنيا من المثانة.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٥ من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به بلفظه. مع زيادة في آخره. الأثر (١٨٠٢٢). وذكره الطوسي ٥/ ٤٥٩، وابن عطية ٩/ ١١٧، والخازن ٢/ ٢٢٣، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩.

[١٦١] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٦٢] إسناده صحيح. وهذا الأثر قد وقع للمصنف أعلى من الأثر السابق برجلين.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٥ من طريق: يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾، قال: طيباتهم. الأثر (١٨٠٢٤) هكذا. فهو أخرجه في قوله تعالى: ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ لا في تفسير ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ وهو الصحيح. إذ الذي عجل لهم هو: الطيبات. وهكذا أخرجه عن الحسن من طريق يعقوب وابن وكيع، عن ابن علية بمثله. الأثران (١٨٠٢٥) و(١٨٠٢٦) فتأمل. وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ فقط.

[١٦٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٣ بهذا الإسناد واللفظ إلا لفظة: (المثانة) فعنده: (المثابة) بالباء. الأثر (١٨٠١٢). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٩، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩ بلفظ ابن جرير.

قلت: في المخطوط: (المثانة) بالنون ـ، وعند من عرفت (بالباء)؛ ولعله هو الصحيح. وهو من: أثابه يثيبه إثابة ومثابة؛ أي: جازاه على صنيعه. والاسم: الثواب. ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالًا. انظر: الصحاح ١/ ٩٤، والأساس (ص٤٩).

١٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عيسى الجرشي، عن مجاهد، في قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾، قال: يعجل لمن لا يتقبل منه.

١٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾، يقول: يعجّل الله له ثواب عمله في الدنيا، يوسع عليه في المعيشة والرزق، ويقر عينه فيما خوله، ويدفع عنه من مكاره الدنيا، في نحو هذا، وليس له في الآخرة من نصيب.

١٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾﴾، يقول: من كانت الدنيا همه وسدمه[١]، وطلبته ونيته وحاجته،

---

[١٦٤] إسناده صحيح؛ لأن يحيى بن اليمان ـ وهو: صدوق، يخطئ كثيرًا، وقد تغيَّر ـ، لكنّه توبع. وما يرويه هنا هو: نسخة.

أخرجه سفيان الثوري (ص٨٧) عن مجاهد، ولفظه: (ما كان من عمل صالح، صلاة أو صوم يجازون به في الدنيا). الأثر (٣٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) من طريق: سفيان، به بمعناه. وابن جرير ١٥/ ٢٦٤ من طريق: يحيى بن يمان وعبد الرزاق، عن الثوري، به بنحوه. الأثران (١٨٠١٧) و(١٨٠١٨). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظ ابن أبي حاتم. ولم أجده في تفسير مجاهد.

[١٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٥ من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به بلفظه. الأثر (١٨٠٢٢)، وهو تمام الأثر (١٦٠) المتقدم.

[١٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة بنحوه، وفيه زيادة ـ سيوردها المصنف في الأثر الآتي. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٤ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه ـ وفيه الزيادة الآتية في الأثر الآتي. الأثر (١٨٠١٩). ومن طريق: محمد بن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٠٢٠). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٦، وأسقط منه لفظة: (سدمه)، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه، مع الزيادة.

[١] السدم: الهم بالشيء، والولوع به، والندم والحزن لفواته، ومنه حديث: (من كانت الدنيا همه وسدمه، جعل الله فقره بين عينيه). ورجل نادم سادم: متغير من الهم. الصحاح ٥/ ١٩٤٨، والنهاية ٢/ ٣٥٥، والأساس (ص٢٠٧).

جازاه الله بحسناته في الدنيا، ثم يفضي إلى الآخرة وليس له فيها حسنة. وأما المؤمن، فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة، وهم فيها لا يبخسون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥﴾:

١٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام به، عن قتادة: ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥﴾، يقول: لا يظلمون.

١٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان، قالا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن عيسى بن ميمون، عن مجاهد: ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥﴾، قال: لا ينقصون.

* **قوله:** ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾:

١٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، وأما قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾، يقول: ما عملوا من عمل صالح في شركهم، عجّل الله لهم ثوابه في الدنيا، في معيشتهم، ولم يكن لهم في الآخرة إلا النار.

* **قوله:** ﴿وَحَبِطَ﴾:

١٧٠ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَحَبِطَ﴾؛ يعني: بطل.

---

[١٦٧] هذا تكملة الأثر السابق.

[١٦٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٨ من طريق: عبد العزيز، عن سفيان به، عن مجاهد. بمثله. الأثر (١٨٠٢٩). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ عن مجاهد مطولًا. ولم أجده في تفسير مجاهد.

[١٦٩] إسناده صحيح.

لم أجد من ذكر هذا الأثر، وكأنه متمم للأثرين (١٦٠) و(١٦٥).

[١٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه للمصنف فقط.

* [١٥٦/ب] **قوله تعالى: ﴿مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾:**

١٧١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾، قال: وحبط ما عملوا من خير.

١٧٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾، يقول: وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين.

١٧٣ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ بإسناده المعروف ـ، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾، يقول: حبط ما صنعوا في الدنيا.

* **قوله: ﴿وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٦﴾:**

١٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٦﴾، قال: وباطل في الآخرة، ليس لهم فيها جزاء.

---

[١٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ فقط عن مجاهد بلفظه.

[١٧٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

هذا تمام الأثر (١٥٩). أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦٣ عن ابن عباس بهذا الإسناد واللفظ. الأثر (١٨٠١٢). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣٩، والسيوطي ٣/ ٣٢٣، والشوكاني ٢/ ٤٨٩.

[١٧٣] الإسناد إلى ابن جريج إسناد صحيح، تقدم في الأثر (١٢٣). وابن جريج لم يلقَ ابن عباس؛ فإسناده منقطع.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وفي تنوير المقباس (ص١٣٩): ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾: رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات.

[١٧٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

هذا تمام الأثر (١٧١). ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩ عن السدي بمثله.

١٧٥ ـ وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ في الدنيا.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾:

١٧٦ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ.

قال أبو محمد:

١٧٧ ـ وروي عن ابن عباس.

١٧٨ ـ ومحمد بن الحنفية.

١٧٩ ـ ومجاهد.

---

[١٧٥] إسناده إلى ابن جريج صحيح، تقدم في الأثر (١٢٣). لكن ابن جريج لم يلقَ ابن عباس؛ فهو منقطع.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وفي تنوير المقباس (ص١٣٩): ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾، ولا يثابون في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا.

[١٧٦] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ عن أبي العالية بلفظه.

[١٧٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٤ عن ابن عباس من طريق: العوفي، وهو إسناد ضعيف، ولفظه: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ على بيِّنةٍ من ربه. الأثر (٨٠٦٤). ولضعف هذا الإسناد، قدم المصنف تفسير أبي العالية، وهو تابعي، على تفسير ابن عباس لهذه الآية على خلاف ما اشترطه في مقدمته للتفسير. وذكر أثر ابن عباس هذا ابن الجوزي ٤/ ٨٥، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه كلهم عن ابن عباس بمثل لفظ ابن جرير. وأشار إليه أبو حيان ٥/ ٢١١.

[١٧٨] الأثر ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن الحنفية، ولفظه: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ، ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: لسانه.

[١٧٩] أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٨٧) عن منصور، عن مجاهد: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ. الأثر (٣٥٢). ومنصور، هو: ابن المعتمر، وهو: ثقة ثبت. وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: النبي ﷺ. الأثر (١٨٠٤٤). ومن طريق: =

١٨٠ ـ وأبي صالح.

١٨١ ـ وإبراهيم.

١٨٢ ـ وعكرمة.

١٨٣ ـ والضحاك.

١٨٤ ـ وقتادة.

١٨٥ ـ والسدي.

١٨٦ ـ وخصيف.

١٨٧ ـ وابن عيينة: نحو ذلك.

= المثنى، عن عارم، عن حماد بن زيد، عن أيوب، كان مجاهد يقول في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: يعني: محمدًا ﷺ. الأثر (١٨٠٦٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بمثل لفظ سفيان الثوري.

[١٨٠] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٨١] أخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) من طريق: الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، ولفظه: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ. وإسناده صحيح. ومن هذه الطريق أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٢ عن إبراهيم بمثله. الأثر (١٨٠٤٦). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ عن إبراهيم بلفظ عبد الرزاق.

[١٨٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٢ عن عكرمة بإسناد حسن، من طريق: وكيع، عن نضر بن عربي: (لا بأس به)، عن عكرمة بنحوه. الأثر (١٨٠٤٥).

[١٨٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٤ عن الضحاك بإسناد ضعيف، من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، عن عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ على بينة من الله. الأثر (١٨٠٦٠). وأشار إليه أبو حيان ٥/ ٢١١.

[١٨٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٠ عن قتادة بإسناد صحيح من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، وهو محمد ﷺ كان على بينة من ربه. الأثر (١٨٠٣٥). وأشار إليه أبو حيان ٥/ ٢١١.

[١٨٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٨٦] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٨٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٢ من طريق: أبي خالد (هو: الأحمر: صدوق)، عن سفيان، ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ. الأثر (١٨٠٤٧).

والوجه الثاني:

١٨٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: المؤمن على بيّنة من ربه.

والوجه الثالث:

١٨٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: القرآن.

* قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾:

١٩٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن سليمان

---

[١٨٨] في إسناده ضعف يسير من جهة عامر بن صالح، وأبيه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ فقط عن الحسن بلفظه.

[١٨٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٩)، وهو إسناد صحيح.

لعل ابن أبي حاتم ـ رحمة الله عليه ـ وهم في مراد ابن زيد هنا. فهو؛ أي: ابن زيد فسَّر ﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾ بأنها القرآن، ولم يفسر المراد باسم الموصول (من)، والملاحظ: أن ابن أبي حاتم يعدد الوجوه في تفسير ﴿أَفَمَن﴾ لا في تفسير: «ٱلْبَيِّنَةُ». وقد أخرج ابن جرير ١٥/ ٢٧١ عن ابن زيد من طريق: يونس عن ابن وهب عنه، في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، قال: رسول ﷺ على بينة من ربه. الأثر (١٨٠٤٣)، وانظر: الأثر (٢٠٧) الآتي. وذكر ابن الجوزي ٤/ ٨٥ عن ابن زيد ما يؤيد ما قلناه. قال ما مختصره: في المراد بالبيّنة أربعة أقوال.. ثم ذكر الثالث: وهو القرآن. قاله ابن زيد. وذكر ابن الجوزي أن في المشار إليه بـ «من» قولين. الأول: رسول الله ﷺ. والثاني: المسلمون. ولم يذكر وجهًا ثالثًا كما فعل المصنف هنا ـ رحمهم الله جميعًا ـ، لكننا نستطيع أن نجد للمصنف مخرجًا، إذا قلنا: إن عبارة: (والوجه الثالث) تصرف من النساخ، ويكون أثر ابن زيد هو في تفسير: «ٱلْبَيِّنَةُ»، وهو القرآن، وهذا بعيد، والله أعلم.

[١٩٠] إسناده ضعيف لانقطاعه بين عوف، ـ وهو: الأعرابي ـ وسليمان. وقد يكون فيه انقطاع ثانٍ بين سليمان والحسين. إذ لم أجد في المصادر مَنْ نَصَّ على سماع العلاف منه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧١ من طريق: أبي أسامة، به بمثله. الأثر (١٨٠٤٢)، ومن طريق: غندر، عن عوف، به بنحوه. الأثر (١٨٠٤١). وفي كلا الأثرين أن المفسر هو (الحسن بن علي) لا (الحسين)، وهو تصرف من المحقق؛ كما قال هو: وكان في المطبوعة =

العلاف، عن [١٥٧/أ] الحسين بن علي: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ شاهد من الله.

والوجه الثاني:

١٩١ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الباهلي، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن محمد بن علي، قال: قلت لأبي: يا أبه! ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: إن الناس يقولون: إنك أنت هو؟! قال: وددت أني أنا هو، لكنه لسانه.

١٩٢ - وروي عن الحسن.

= والمخطوطة - يقصد مطبوعة ومخطوطة ابن جرير - عن الحسين بن علي، وهو خطأ - كذا قال: ومستنده في ذلك: قول البخاري، وابن أبي حاتم الذي سبق في ترجمة سليمان العلاف؛ أنه بلغه عن الحسن.

قلت: كما بلغه عن الحسن يمكن أن يبلغه عن الحسين، بل يمكن أن يسمع الحسين، ويروي عنه، فالحسن توفي قبل الحسين بأحد عشر عامًا. ثم إن البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح لم يلتزما ذكر جميع الشيوخ والرواة للمترجم. وقد ذُكِر هذا القول عن (الحسين بن علي) في أصل ابن جرير، وأصل ابن أبي حاتم، وفيما يأتي من المراجع.. فقد ذكر هذا الأثر الطوسي ٥/ ٤٦٠، وابن عطية ٩/ ١٢٠، والطبرسي ٤/ ١٣٠، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، وزاد الأخير نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن عساكر - كل هؤلاء - عن الحسين بن علي بنحوه.

[١٩١] إسناده حسن، ومحمد بن سواء، وإن لم يذكره العلماء فيمن روى عن سعيد قبل الاختلاط، لكن روى له الشيخان في الصحيحين عن سعيد. ومع هذا فقد توبع. وانظر: الكواكب (ص١٩٨).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٠ من طريق: حسين بن محمد، عن شيبان، عن قتادة، به، بلفظه. الأثر (١٨٠٣٠). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦ب)، والطوسي ٢/ ١٣٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٥، والرازي ١٧/ ٢٠٩، والطبرسي ٢/ ١٣٠، والقرطبي ٩/ ١٦، والخازن ٢/ ٢٢٤، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر والطبراني في الأوسط، وأبي الشيخ عن علي بلفظه. وكذا أشار إليه ابن عطية ٩/ ١٢٠.

[١٩٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٠ - ٢٧١ عن الحسن بأسانيد صحيحة منها طريق: ابن وكيع، عن ابن علية، عن أبي رجاء (محمد بن سيف: ثقة)، عن الحسن: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: لسانه. الأثر (١٨٠٣١). وطريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة، =

١٩٣ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، أبنا سعيد بن بشير، حدثني عمران ـ يعني: القطان ـ، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جبريل؛ يعني: قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾.

= عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٠٣٦). وطريق: أبي أسامة، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٠٣٨). وأخرجه أيضًا عن عوف الأعرابي وقرة بن خالد، عن الحسن بنحوه. وانظر: الأثار (١٨٠٣٢) و(١٨٠٣٣) و(١٨٠٣٤) و(١٨٠٨٩).

وذكره ابن النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٢٨٣، والثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦ب)، والطوسي ٥/ ٤٦٠، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن الجوزي ٤/ ٨٥، وابن عطية ٩/ ١٢٠، والرازي ١٧/ ٢٠٩، والخازن ٢/ ٢٢٤، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، ونسبه لأبي الشيخ.

[١٩٣] أخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: لسانه هو الشاهد منه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٠ من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، بمثل لفظ عبد الرزاق. الأثر (١٨٠٣٧). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦ب)، والطوسي ٥/ ٤٦٠، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن الجوزي ٤/ ٨٥، وابن عطية ٩/ ١٢٠، والطبرسي ٤/ ١٢٠، والقرطبي ٩/ ١٦، والخازن ٢/ ٢٢٤.

[١٩٤] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وفيه عمران القطان: متكلّم فيه. وهو عند ابن جرير بإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٣ عن ابن عباس من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عنه بنحوه. الأثر (١٨٠٤٩). وأخرجه كذلك من طريق: العوفي، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٨٠٦٤).

وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٨٣ عن عكرمة، عن ابن عباس، والثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦أ)، والطوسي ٥/ ٤٦٠، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٥،والطبرسي ٤/ ١٣٠، والقرطبي ٩/ ١٦، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ١١، وابن كثير ٢/ ٤٤٠، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه كلهم عن ابن عباس بنحوه.

وسيذكر المصنف في الأثر (٢٠٣) عن ابن عباس نحوه.

١٩٥ ـ وروي عن أبي العالية.

١٩٦ ـ وأبي صالح.

١٩٧ ـ ومجاهد في إحدى الروايات.

١٩٨ ـ وإبراهيم.

١٩٩ ـ وعكرمة.

---

[١٩٥] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٤ عن أبي العالية ـ بإسناد صحيح ـ من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قال: هو جبريل. الأثر (١٨٠٦١). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦أ)، وابن كثير ٢/ ٤٤٠.

[١٩٦] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٤ عن أبي صالح من طريق: عبد الله (هو: ابن أبي جعفر)، عن إسرائيل، عن السدي عنه ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: جبريل. الأثر (١٨٠٥٨). وإسناده حسن. وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٨٧، وابن عطية ٩/ ١٢، وأبو حيان ٥/ ٢١١.

[١٩٧] أخرجه سفيان الثوري (ص٨٧) عن منصور، عن مجاهد: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: جبريل ﷺ. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٥ من طريق: عارم، عن حماد بن زيد، عن أيوب، كان مجاهد يقول في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: جبريل. الأثر (١٨٠٦٥). ومن طريق: جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: جبريل. الأثر (١٨٠٥٧). وسيذكره المصنف في الأثر (٢٠٤) عن مجاهد. وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦أ)، والطوسي ٥/ ٤٦٠، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٤، والطبرسي ٤/ ١٣٠، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١، وابن كثير ٢/ ٤٤٠.

[١٩٨] أخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: جبريل. وهذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن جرير عن إبراهيم من طرق عدة: منها: طرق شعبة وجرير وسفيان: ثلاثتهم عن منصور، عن إبراهيم بمثل لفظ عبد الرزاق. انظر: الآثار (١٨٠٥٣) و(١٨٠٥٤) و(١٨٠٥٥) و(١٨٠٥٦). ومنها طريق: ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بنحوه. الأثران (١٨٠٥٠) و(١٨٠٥١). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٦أ)، والطوسي ٥/ ٤٦٠، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٢٨٥، والقرطبي ٩/ ١٦، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١، وابن كثير ٢/ ٤٤٠.

[١٩٩] ذكره البغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٥، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١، وابن كثير ٢/ ٤٤٠، وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٨٧.

٢٠٠ ـ والضحاك.

٢٠١ ـ وعطاء الخراساني.

٢٠٢ ـ وخصيف: نحو ذلك.

٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد ﷺ.

٢٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: جبريل، تلا التوراة، والإنجيل، والقرآن، وهو الشاهد من الله ﷻ.

٢٠٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٢٠٠] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٤، عن الضحاك بإسناد ضعيف، من طريق: الحسين ابن الفرج، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: جبريل شاهد من الله يتلو على محمد ﷺ ما بعث به. الأثر (١٨٠٦٠). ومن طريق: أبي معاوية، عن جويبر، عن الضحاك بنحوه. الأثر (١٨٠٥٩). وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٨٧، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١، وابن كثير ٢/ ٤٤٠.

[٢٠١] تفسير عطاء (١٢٨أ) ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: اللسان. ويقال أيضًا: جبريل ﷺ. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٤، ونسبه لأبي الشيخ فقط.

[٢٠٢] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٢٠٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٤، بهذا الإسناد واللفظ. وأشار إليه الثعلبي ٤/ ٨٧، وأبو الليث (جـ ٢/ ٦أ)، وابن عطية ٩/ ١٢٠، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

[٢٠٤] إسناده ضعيف؛ لأن مداره على ليث، ولم أجد له متابعًا.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٣ من طريق: أبي كريب وابن وكيع، عن ابن إدريس، به بلفظه. الأثر (١٨٠٥٢)، وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٨٧.

[٢٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.

لم يعتبر المصنف هذا وجهًا آخر، على اعتبار أن الملك هو جبريل خلافًا لبعض المفسرين. وقد أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠١ ـ ٣٠٢)، ولفظه: (يتبعه حافظ =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾: معه حافظ من الله؛ ملك.

والوجه الرابع:

٢٠٦ ـ ذُكِرَ عن الحسين بن يزيد الطحان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا قيس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، قال: قال عليٌّ: ما في قريش أحد إلا وقد نزلت فيه آية! قيل له: فما نزل فيك؟ قال: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾.

والوجه الخامس:

٢٠٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: رسول الله ﷺ كان على بيّنة

= من الله؛ أي: ملك). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٥ من طريق: شبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثران (١٨٠٦٦) و(١٨٠٦٩). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثران (١٨٠٦٨) و(١٨٠٧١). ومن طريق: أيوب، عن مجاهد بنحوه. الأثران (١٨٠٦٧) و(١٨٠٧٠). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٧، والبغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٦، والطبرسي ١١/ ١٣٠، والخازن ٢/ ٢٢٤، وأبو حيان ٥/ ٢١١ والسيوطي ٣/ ٣٢٤، وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

[٢٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عباد بن عبد الله: الأسدي، ولين الحسين، وهو: ابن يزيد بن يحيى الطحّان.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٢ من طريق: محمد بن عمارة الأسدي، عن رزيق بن مرزوق، عن صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي بن أبي طالب مثله. الأثر (١٨٠٤٨). ومن هذه الطريق أخرجها الثعلبي ٤/ ١٨٨. وذكره البغوي ٢/ ٢٢٤، وابن عطية ٩/ ١٢٠، وابن الجوزي ٤/ ٨٦، والقرطبي ٩/ ١٦، وأبو حيان ٥/ ٢١١، والخازن ٢/ ٢٢٤، وابن كثير ٢/ ٤٤٠، والسيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني، ٢/ ٤٨٩، وزاد الأخيران نسبته لابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة. وذكره الطوسي ٥/ ٤٦٠ قولًا لمحمد بن علي بن الحسين.

[٢٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٩)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٢ من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٠٤٣). وأشار إليه الطوسي ٥/ ٤٦٠، والطبرسي ٤/ ١٣٠، والقرطبي ٩/ ١٧، وذكر ابو الليث (جـ٢/ ٦ب) مثله عن شهر بن حوشب.

من ربِّه، والقرآن يتلوه [١٥٧/ب] شاهد ـ أيضًا ـ؛ لأنه من الله (بأنه)[١] رسول الله ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةً﴾:

٢٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: ﴿كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾، قال: ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى.

٢٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةً﴾، قال: فمن قبله تلا التوراة على موسى؛ كما تلا القرآن على محمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ﴾:

٢١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿لِيُؤۡمِنُواْ﴾، قال: ليصدقوا.

---

[١] سقطت من الأصل. والتصحيح من ابن جرير.

[٢٠٨] في إسناده ضعف يسير من جهة الجراح، ولم أجد له متابعًا.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧٧ من طريق: ابن وكيع، عن أبيه به، عن إبراهيم بلفظه. الأثر (١٨٠٧٢). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ فقط.

فائدة: قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: إمامًا لبني إسرائيل يأتمون به. ورحمةً من الله تلاه على موسى. اهـ.

[٢٠٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٤٠)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٤، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لابن جرير ـ ولعلهما وهما ـ إذ لم أجده عنده. وزادا نسبته أيضًا لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه.

[٢١٠] إسناده منقطع؛ لأن عطاء بن دينار لم يلقَ سعيد بن جبير.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥٦)، الأثر (٢٧٩٢)، المجلد الثاني، عن سعيد بهذا الإسناد، ولفظه: ﴿وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: يصدقون بتوحيد الله. وأخرجه أيضًا في تفسير نفس السورة آية: (٤)، الأثر (٨٠)، المجلد الأول، من طريق: ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. وسيأتي هذا الأثر برقم (٤٣٨).

٢١١ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿بِهِۦ﴾؛ يعني: ليصدقوا بالله تعالى، ورسوله.

* **قوله:** ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾:

٢١٢ ـ وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج، في قوله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ﴾: بالقرآن من الأحزاب.

٢١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار ـ يعني: محمَّدًا ـ،

---

[٢١١] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٢١٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

والأحزاب: الطوائف من الناس. انظر: النهاية ١/ ٣٧٦.

[٢١٣] إسناده صحيح إلى سعيد. لكن سعيدًا أرسله، وقد روي موصولًا، مرفوعًا عن أبي موسى وابن عباس وأبي هريرة كما سيأتي.

أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٩٦، ٣٩٨ من طريق محمد بن جعفر وعفان كليهما عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى الأشعري، عن النبيِّ ﷺ بنحوه. ومن طريق شعبة هذه أخرجه النسائي في الكبرى ـ في التفسير ـ. انظر: تحفة الأشراف ٦/ ٤١٤، وابن جرير ١٥/ ٢٨١. الأثر (١٨٠٧٩). والبزار، انظر: كشف الأستار ١/ ١٦، باب من سمع النبي ﷺ ولم يؤمن به، ثم قال: لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد من أبي موسى. قال الهيثمي معقبًا: قلت: هو في الصحيح عن أبي هريرة. **قلت:** عنى الهيثمي ـ بالصحيح ـ صحيح مسلم، وستأتي روايته. وهو أيضًا في المستدرك ٢/ ٣٤٢، تفسير سورة هود من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٦١، وقال: رواه الطبراني. وقال أيضًا: رجال أحمد رجال الصحيح. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ١/ ١٣٤ ـ باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته، من طريق: أبي يونس ـ مولى أبي هريرة ـ، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه. ومن هذه الطريق: أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان ٢/ ٥٠٨ ـ باب ذكر وجوب الإيمان على كل =

ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: ما بلغني حديث عن رسول الله ﷺ على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله ﷻ، حتى بلغني: أنه قال: «لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، ولا يهودي، ولا نصراني، ثم لم يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار». قال سعيد: فقلت: أين هذا في كتاب الله؟ حتى أتيت على هذه الآية: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾، قال: من أهل الملل كلها.

٢١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

٢١٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾، أما: «الأحزاب»؛ فهم قريش.

= من سمع بالنبي ﷺ من أهل الكتابين والإقرار بما أرسل به. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٧) عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير مرسلًا. وأخرجه ابن جرير أيضًا ١٥/ ٢٧٩ من طريق: محمد بن بشار به، عن سعيد مرسلًا. وأخرجه أيضًا من طريق: سفيان وابن علية ومعمر ثلاثتهم، عن أيوب، عن سعيد مرسلًا. انظر: الآثار (١٨٠٧٤) و(١٨٠٧٥) و(١٨٠٧٦). وأخرجه عن قتادة مرسلًا أيضًا. انظر: الأثر (١٨٠٧٨).

[٢١٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٨)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد وخليد، لكنهما هنا توبعا؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره..

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٠ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٠٧٨). وذكره أبو حيان ٥/ ٢١١، والسيوطي ٣/ ٣٢٥، والشوكاني ٢/ ٤٨٩، ونسباه لأبي الشيخ فقط. وعند عبد الرزاق (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، قال: الأحزاب كفار، كلهم على الكفر.

[٢١٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن الجوزي ٢/ ٨٨، وأبو حيان ٥/ ٢١١. وأشار إليه القرطبي ٩/ ١٧، ولم يذكر قائله.

* **قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾:**

٢١٦ ـ حدثني أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١] [١٥٨/أ]، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾: ما جاءك من الخبر.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ﴾:**

٢١٧ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال النضر ـ وهو من بني عبد الدار ـ: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ﴾.

٢١٨ ـ وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ﴾، قال: هم الكفار والمنافقون.

---

[٢١٦] إسناده صحيح.

ذكره ابن هشام ٢/ ١٦٥ عن ابن إسحاق، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۝٥٩﴾ [آل عمران: ٥٩] أي: ما جاءك من الخبر عن عيسى ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾. فانظر كيف اقتطع المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ هذه العبارة ووضعها في تفسيره لآية هود والمعنى صالح هنا. لكنه قد لا يصلح في مواضع أخر.

[١] في الأصل: «الحسن بن أبي الربيع»، والتصحيح من روايات المصنف الأخرى. ولينظر تعليقنا على أثر رقم (١١٦٢) من المجلد الأول من سورة البقرة. [الناشر].

[٢١٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٧٠)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٣٧)، الأثر (٣٤١)، المجلد السابع، بهذا الإسناد واللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٢، ونسبه للمصنف عن عكرمة بنحوه.

[٢١٨] تقدم هذا الإسناد في (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٢ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بنحوه. الأثر (١٨٠٨٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥، والشوكاني ٢/ ٤٩١، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن جريج بلفظه.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾:

٢١٩ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: قيل لعبد الله بن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى؟ فقال: سمعته يقول: «يُدنى المؤمن من ربِّه ﷻ يوم القيامة، حتى يضع عليه كنفه، ثم يقرره بذنوبه: هل تعرف؟ فيقول: يا رب! أعرف، حتى إذا بلغ منه ما شاء أن يبلغ، يقول له تبارك وتعالى: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. قال: ثم يُعطىٰ صحيفة حسناته، أو قال: كتابه بيمينه. وأما الكافر والمنافق، فينادى على رؤوس الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾».

---

[٢١٩] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٥٤٣٦) من طريق: همام بن يحيى، عن قتادة، به بنحوه. ومن هذه الطريق: أخرجه البخاري في كتاب المظالم ٣/ ٩٧ ـ باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. وأخرجه أحمد في المسند أيضًا برقم (٥٨٢٥) من طريق: عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، به بنحوه. وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب التفسير ٥/ ٢١٤ تفسير سورة هود، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد وهشام، عن قتادة، به بنحوه. وفي كتاب الأدب ٧/ ٨٩ ـ باب ستر المؤمن على نفسه، وفي كتاب التوحيد ٨/ ٢٠٣ ـ باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، في الموضعين من طريق: أبي عوانة، عن قتادة، به بنحوه. وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ٤/ ٢١٢٠ من طريق: هشام، عن قتادة، به بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن. من طريق خالد بن الحارث به بنحوه. وأخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، به. وفي الرقاق في الكبرى عن قتادة، به. انظر: تحفة الأشراف ٥/ ٤٣٧. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٤ من طريق: ابن أبي عدي، عن سعيد وهشام، به بنحوه. الأثر (١٨٠٨٩). ومن طريق: ابن علية، عن هشام، عن قتادة، به بنحوه. الأثر (١٨٠٩٠). ومن هذه الطريق أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٨٦ ـ ٨٧). وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات.

فائدة: الكنف: بفتح الكاف، والنون. قال الطيبي: كنفه: حفظه وستره من أهل الموقف، وصونه عن الخزي والتفضيح. مستعار من كنف الطائر، وهو جناحه يصون به نفسه، ويستر بيضه فيحفظه.اهـ. وانظر: عمدة القاري ١٢/ ٢٨٧.

٢٢٠ ـ وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج، في قوله ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: فيسألهم عن أعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾:

٢٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن زيد بن أسلم ـ، يعني: قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ ـ، قال: الأشهاد أربعة: الأنبياء، والملائكة، والمؤمنون، والأجساد.

٢٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾؛ يعني: الأنبياء، والرسل.

٢٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يقول: ﴿ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ [١٥٨/ب]: الملائكة.

٢٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور،

---

[٢٢٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٢، من طريق: حجاج، عن ابن جريج بلفظه. الأثر (١٨٠٨٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن جريج بلفظه.

[٢٢١] إسناده حسن.
ذكره ابن الجوزي ٤/ ٨٩، والعيني ١٨/ ٢٩٣ نقلًا عن ابن أبي حاتم.

[٢٢٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥١)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٣ من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به بمثله. الأثر (١٨٠٨٨). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٨، والبغوي ٢/ ٢٢٥، والقرطبي ٩/ ١٨، والخازن ٢/ ٢٢٥، والعيني في عمدة القاري ١٨/ ٢٩٣.

[٢٢٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٠)، وهو إسناد صحيح.
وهو في تفسير مجاهد (ص٣٠٢) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٣ من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به بمثله. الأثر (١٨٠٨١). ومن طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٠٨٢).
وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٧ب)، والبغوي ٢/ ٢٢٥، وابن الجوزي ٤/ ٢٨٩، والرازي ١٧/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ١٨، والخازن ٢/ ٢٢٥، والعيني في العمدة ١٨/ ٢٩٣.

[٢٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥)، وهو إسناد صحيح. =

عن معمر، عن قتادة، قال: ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: الخلائق، أو قال: الملائكة.

٢٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾، قال: هؤلاء الملائكة، يشهدون على بني آدم بأعمالهم.

* **قوله تعالى:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾:

٢٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، يقولون: يا ربنا! أتيناهم بالحق فكذبوا، فنحن نشهد أنهم كذبوا عليك يا ربنا!

* **قوله:** ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾:

٢٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق،

= أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ [غافر: ٥١] بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٣ من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به بلفظه. الأثر (١٨٠٨٤). ومن طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٠٨٥). وذكره الثعلبي ٤/١٨٨، والبغوي ٢/ ٢٢٥، وابن الجوزي ٤/ ٨٩، والرازي ١٧/ ٢١٢، والخازن ٢/ ٢٢٥، والعيني في العمدة ١٨/ ٢٩٣.

[٢٢٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٨)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه هنا توبع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٣ من طريق: يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٠٨٣). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٧ب)، وابن الجوزي ٤/ ٨٩، وأشار إليه القرطبي ٩/ ١٨، ولم يذكر قائله.

[٢٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٥١)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٣ من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به بلفظه. الأثر (١٨٠٨٨).

[٢٢٧] إسناده صحيح. ويونس بن بكير وابن إسحاق، وإن كان فيهما كلام في الحديث فهما حجتان في المغازي والسير. وهذا الحديث منها، ثم إنهما توبعا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في سورة الأعراف، آية: (٤٤)، الأثر (٣٩٢)، المجلد السابع. =

= وهذا الحديث قطعة من كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، وبيّن له فيه الصدقات والديات وغير ذلك. وقد أخرج الأئمة قطعًا منه كل فيما يخص موضوع كتابه. فقد أخرج مالك جزءًا منه في الموطأ في كتاب العقول ٢/ ٨٤٩ باب ذكر العقول عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. ومن طريق: مالك، عن عبد الله ـ أخرجه الشافعي في مسنده (ص٢٠٣) كتاب جراح العمد. والنسائي في السنن ٨/ ٥٧ ـ ٥٨ كتاب القسامة ـ باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول. والبيهقي في السنن ٨/ ٨١. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن معمر، عن عبد الله بن أبي بكر، به. ومن طريق: عبد الرزاق أخرجه الدارقطني في السنن ٣/ ٢٠٩ حديث (٣٧٩). وابن الجارود في المنتقى (ص٢٦٥) باب الدّيات. حديث (٧٨٤). وابن خزيمة ٣/ ١٩ ـ حديث (٢٢٦٩). وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٨) من طريق: يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر، به. وعن الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، به. قال أبو داود: وهذا وهم من الحكم. وانظر: تحفة الأشراف (٨/ ١٤٦). وأخرجه النسائي في السنن ٨/ ٥٧ من طريقي أبي داود ـ المذكورين ـ، ثم قال بعد روايته من طريق سليمان بن أرقم: وهذا أشبه بالصواب. (يقصد أن الراوي هو سليمان بن أرقم لا سليمان بن داود)، وقال: وسليمان بن أرقم: متروك. ومن طريق الحكم بن موسى، عن يحيى، عن سليمان بن داود، عن الزهري مرفوعًا أخرجه الدارمي في السنن ٢/ ١٨٨ في كتاب الديّات ـ باب الديّة في قتل العمد. وأخرجه أيضًا في كتاب الزكاة وكتاب الطلاق. وأخرجه ابن حبان ـ في كتاب الزكاة ٢٠٢ حديث (٧٩٣)، وصححه. وأخرجه الدارقطني من طريق: حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد، به. حديث (٣٧٧). ومن طريق: الحكم بن موسى، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر، به. حديث (٣٧٨). سنن الدارقطني ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠. وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٩٥ من طريق: إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي بكر، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في سننه مفرقًا من طريق: الحكم، عن يحيى، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر، به. انظر ـ مثلًا ـ: ٨/ ٢٥، ٢٨، ٧٣، ٨١. وذكره بطوله ابن هشام في السيرة ٤/ ١٧٩، وفيه هذه القطعة من الحديث. وذكره ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٦٤، ٢٦٧ في تعداد الكتب التي كتبها رسول الله ﷺ إلى قبائل العرب وغيرها. وذكر في صدرها عدة طرق منها طريق: محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري. وقد أخرج بعض الأئمة هذا الحديث عن الزهري مرسلًا. منهم عبد الرزاق، والنسائي، والبيهقي.

قلت: قد ضعّف حديث عمرو بن حزم جماعة من أهل الحديث منهم: أبو داود، =

حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا، الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، فقال: «إن الله كره الظلم، ونهى عنه، وقال: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾».

٢٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: لعن بعض هؤلاء الجبابرة الحجاج أو غيره، فقال: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾.

= والنسائي، وابن حزم، والذهبي. ومدار تضعيفهم على أن: الراوي للحديث هو سليمان بن أرقم ـ وهو: متروك ـ لا سليمان بن داود ـ الثقة ـ. وقد ترجح لديهم هذا، وقالوا: إن الحكم غلِط، فقال: سليمان بن داود الخولاني، وإنما هو: ابن أرقم. ولكن آخرين من أئمة الحديث ـ صححوه؛ لأنه قد ترجح لديهم أن الراوي هو: ابن داود. ذهب إلى هذا من النقاد: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن خزيمة ـ وهؤلاء ـ كلهم صححوه. وصححه أيضًا البيهقي والحاكم. هذا فيما يتعلق بطريق سليمان، عن الزهري. وقد رُوي هذه الحديث من طرق أخرى ـ منها طريق: يونس، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله. وطريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله. وطريق: مالك، عن عبد الله. وطريق: إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله. وطريق: حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر. فإذا تجاوزنا طريق الحكم، عن سليمان ـ لوجدنا في غيرها ما يغني قوة وصحة. ثم إن من الأئمة من صححه من حيث الشهرة لا من حيث الإسناد؛ كالإمام الشافعي: قال في الرسالة (ص٤٢٢ ـ ٤٢٣): ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم ـ والله أعلم ـ حتى ثبت لهم أنه كتاب رسول الله ﷺ. وقال ابن عبد البر: هذا كتاب مشهور عند أهل السير معروف ما فيه عند أهل العلم، يُستغنى بشهرته عن الإسناد؛ لأنه أشبه المتواتر في مجيئه؛ لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة. وقال الفسوي: لا أعلم في جميع الكتب المنقولة كتابًا أصح من كتاب عمرو بن حزم هذا، فإن أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين يرجعون إليه ويدعون رأيهم. وقال الحاكم: قد شهد عمر بن عبد العزيز، وإمام عصره الزهري بالصحة لهذا الكتاب.

انظر لما تقدم: الميزان ٢/ ٢٠٠ ـ ترجمة سليمان بن داود الخولاني ـ، وتحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ـ لابن كثير (ص١٦٤ ـ ١٦٩). بتحقيق الأستاذ الأخ عبد الغني الكبيسي، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٨٩، ونيل الأوطار ٧/ ٢١.

[٢٢٨] إسناده صحيح.

٢٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: إن الرجل ليصلّي، ويلعن نفسه في قراءته، فيقول: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾، وإنه لظالم.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾:

٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: هو محمد ﷺ صدّت قريش عنه الناس.

* **قوله:** ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾:

٢٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: عن دين الله ﷻ.

= أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٤)، الأثر (٣٩٣)، المجلد السابع، من طريق: شعبة، عن منصور، قال: سألت إبراهيم عن الحجاج، فقال: ألم يقل الله: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾. وكأن لفظة: (سئل عن) سقطت من الأثر. ووضعت محلها لفظة: (قال) الأولى.

[٢٢٩] إسناده ضعيف. قال أبو حاتم عن صالح بن عبيد الله: شيخ. الجرح ٤/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨، وأبو المليح هو: الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى الفزاري: ثقة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٤)، الأثر (٣٩٤)، المجلد السابع، بهذا الإسناد واللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥، ونسبه للمصنف.

[٢٣٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته. والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥ والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

فائدة: الصد: الصرف والمنع. يقال: صده، وأصده، وصد عنه. الصحاح ٢/ ٤٩٥.

[٢٣١] تقدم إسناده في الأثر (٤٠)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٥)، الأثر (٣٩٥)، المجلد السابع، عن ابن عباس بهذا الإسناد واللفظ.

* **قوله تعالى: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾:**

٢٣٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾؛ يعني: يرجون بمكة غير الإسلام دينًا.

٢٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: كانوا إذا سألهم أحد: هل تجدون محمدًا؟ قالوا: لا، فصدّوا عنه الناس، وبغوا محمدًا عوجًا هلاكًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝١٩﴾:**

٢٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝١٩﴾، قال: لا يؤمنون بها.

---

[٢٣٢] تقدم إسناده في الأثر (١٧٠)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٥)، الأثر (٣٩٦)، المجلد السابع، عن أبي مالك، بهذا الإسناد واللفظ.

وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٥، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، ونسباه للمصنف.

[٢٣٣] تقدم إسناده في الأثر (١٣٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ٧/ ٥٧ في تفسير سورة آل عمران، عند تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾، آية: (٩٩)، من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به بلفظه. الأثر (٧٥٢٥).

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٥)، الأثر (٣٩٧)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، عن السدي مختصرًا.

وذكره السيوطي ٢/ ٥٨، والشوكاني ١/ ٢٦٨.

فائدة: العوج ـ بفتح العين ـ: مختص بكل شيء مرئي، كالأجسام. وبالكسر: فيما ليس بمرئي، كالرأي والقول. وقيل: الكسر فيهما معًا، والأول أكثر. الأساس (ص٣١٥)، النهاية ٣/ ٣١٥.

[٢٣٤] تقدم إسناده في الأثر (١٧)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. ولم يزد جامع تفسير قتادة (ص١٠٤٢) على نسبته للمصنف.

* **قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ...﴾ الآية[١]:**

٢٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مُعۡجِزِينَ﴾، قال: مسابقين.

* **قوله: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ﴾:**

٢٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس، ثنا يزيد قال: سمعت سعيدًا، عن قتادة، قوله: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ﴾؛ أي: عذاب الدنيا والآخرة.

* **قوله: ﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾:**

٢٣٧ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾، يقول: صمٌّ عن الحقِّ؛ فلا يسمعونه.

* **قوله: ﴿وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠﴾:**

٢٣٨ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور،

---

[١] بقية هذه الآية التي لم يذكرها: ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ ...﴾ الآية.

[٢٣٥] إسناده تقدم في الأثر (٤٠)، وهو ضعيف.

ذكره الثعلبي ٤/١٨٨، والسيوطي ٣/٤٧، والشوكاني ٢/١٦٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

[٢٣٦] إسناده تقدم في الأثر (١٧)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. ولم يزد جامع تفسير قتادة (ص١٠٤٢) على نسبته للمصنف.

[٢٣٧] تقدم إسناده في الأثر (١٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/٢٨٦، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بمثله، مع زيادة (بُكم فما ينطقون به، عمي فلا يبصرونه، ولا ينتفعون به). الأثر (١٨٠٩٢). وذكره الثعلبي ٤/٨٨، والبغوي ٢/٢٢٦ عن قتادة بنحوه.

[٢٣٨] تقدم إسناده في الأثر (٥)، وهو صحيح.

عن معمر، عن قتادة: ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ۝٢٠﴾، قال: ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيرًا، فينتفعوا به، ولا يبصروا خيرًا، فيأخذوا به.

* **قوله تعالى:** ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾:

٢٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، في قوله ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾، قال: غبنوا أنفسهم.

* **قوله:** ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾:

٢٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة [١٥٩/ب]، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾، قال: في القيامة.

* **قوله تعالى:** ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝٢١﴾:

٢٤١ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝٢١﴾: ما كانوا يكذبون في الدنيا.

= أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير عن محمد بن عبد الأعلى، به بلفظه. الأثر (١٨٠٩٣). وذكره الخازن ٢/ ٢٢٦، والسيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٢٣٩] تقدم إسناده في الأثر (١٣٥)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، ونسبه للمصنف فقط. وأخرج ابن جرير معناه عن السدي ١٢/ ٤٨١ في تفسير سورة الأعراف عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آية: ٥٣] من طريق: أحمد بن المفضل، عن أسباط عنه، قوله: ﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾، يقول: شروها بخسران. الأثر (١٤٧٧٢).

[٢٤٠] تقدم إسناده في الأثر (٤٠)، وهو ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٨، والشوكاني ٢/ ١٠٩، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

[٢٤١] تقدم إسناده في الأثر (٤٠)، وهو ضعيف. وهذا الأثر ـ تتمة للأثر السابق.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٣)، الأثر (٤٩١)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد المشار إليه وبلفظه. وذكر السيوطي ٣/ ٨، والشوكاني ٢/ ١٠٩، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

والوجه الثاني:

٢٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾﴾؛ أي: يشركون.

* **قوله:** ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾﴾:

٢٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾، يقول: بلى.

* **قوله:** ﴿وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾:

٢٤٤ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَخْبَتُوٓا۟﴾، يقول: خافوا.

---

[٢٤٢] تقدم إسناده في الأثر (١٧)، وهو صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٣)، الأثر (٤٩٢)، المجلد السابع، بهذا الإسناد ولفظه.

وأخرجه ابن جرير ١١/ ٣٠٤ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأنعام: ٢٤] من طريق: بشر بن معاذ، عن يزيد، به بلفظه. الأثر (١٣١٤٨).

وذكره السيوطي ٣/ ٨، والشوكاني ٢/ ١٠٩، ونسباه لعبد بن حميد عن قتادة بنحوه.

[٢٤٣] تقدم إسناده في الأثر (٣١)، وهو صحيح.

ذكره البخاري في صحيحه ٥/ ٢١٢ ـ كتاب التفسير، باب تفسير سورة هود، عن ابن عباس معلقًا. وأشار ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٤٩ إلى وصل ابن أبي حاتم له من هذه الطريق.

فائدة: (لا جرم): كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد، ولا محالة. فجرت على ذلك، وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم، وصارت بمنزلة (حقًّا)، فلذلك يجاب عنها باللام كما في القسم. وقيل: جرم بمعنى: كسب. انظر: الصحاح ٥/ ١٨٨٦. النهاية ١/ ٢٦٣.

[٢٤٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٠ من الطريق التي أشار إليها المصنف عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٠٩٧). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٩ من طريق: علي بن أبي طلحة أيضًا والبغوي ٢/ ٢٢٦، وابن عطية ٩/ ١٢٩، وابن الجوزي ٤/ ٩٢، والسيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ.

والوجه الثاني:

٢٤٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، قال: اطمأنوا.

والوجه الثالث:

٢٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، يقول: وأنابوا إلى ربهم.

٢٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أبنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ﴾، قال: «الإخبات»: الخشوع والتواضع.

* **قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾:**

٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

---

[٢٤٥] تقدم إسناده في الأثر (١٠)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٢) عنه بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٠ من طريق: ابن نمير، عن ورقاء. ومن طريق: شبل وعيسى ثلاثتهم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثران (١٨٠٩٨) و(١٨٠٩٩). وأخرجه أيضًا من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨١٠٠). وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٨٥، والثعلبي ٤/ ١٨٩، والبغوي ٢/ ٢٢٦، والطوسي ٥/ ٢٦٧، وابن عطيّه ٩/ ١٢٨، وابن الجوزي ٤/ ٩٣، والسيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

فائدة: اطمأنوا: بمعنى: تواضعوا، ولم يتكبروا، ويتجبروا، والأرض المطمئنة يقال لها: الخبت. النهاية ٢/ ٤.

[٢٤٦] تقدم إسناده في الأثر (١٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨٩ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٠٩٦). وذكره الثعلبي ٤/ ١٨٩، والبغوي ٢/ ٢٢٦ عن قتادة بلفظه. وذكره الثعلبي أيضًا عن ابن عباس من طريق العوفي.

[٢٤٧] تقدم إسناده في الأثر (٥)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة بمثله. وابن جرير ١٥/ ٢٩٠ عن محمد بن عبد الغني بمثله. الأثر (١٨١٠١). وذكره الطوسي ٥/ ٦٧، وابن عطية ٩/ ١٢٨، والقرطبي ٩/ ٢١، والسيوطي ٣/ ٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ.

[٢٤٨] تقدم إسناده في الأثر (١٥١)، وهو إسناد حسن.

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾؛ أي: من آمن بما كفرتم، وعمل بما تركتم من دينه، لهم الجنة خالدين فيها.

* **قوله:** ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٣﴾:

٢٤٩ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٣﴾: فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا، لا انقطاع له.

* **قوله:** ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾:

٢٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: ثم ذكر محمدًا ﷺ، (فحكم)[1] فيما [١٦٠/أ] بينه وبين من خالفه، فقرأ: ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ ...﴾ الآية كلها.

٢٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾: هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن.

* **قوله تعالى:** ﴿كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ﴾:

٢٥٢ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ﴾: هذا مثل

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٤٩] أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٣٩)، الأثر (٣٣٩)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد المشار إليه، وبلفظ مقارب. وذكره السيوطي ٤١/١، والشوكاني ٥٥/١، وزادا نسبته لابن إسحاق، وابن جرير. ولم أجده عند ابن جرير.

[٢٥٠] تقدم إسناده في الأثر (٩)، وهو صحيح.

وهذا الأثر قطعة من الأثر (١٤)، وقد تقدم الكلام عليه هناك.

[1] في الأصل: (فقرأ)، وهو خطأ. والصواب ما أثبته. وانظر: الأثر (١٤).

[٢٥١] تقدم إسناده في الأثر (١٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ٢٩٢/١٥ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، مع زيادة سيوردها ابن أبي حاتم في الأثرين التاليين. وأثر ابن جرير (١٨١٠٤).

[٢٥٢] هذا تمام الأثر السابق.

ضربه للكافر والمؤمن. أما الكافر: فأصم عن الحق؛ فلا يسمعه، ولا يبصره، ولا يعقله، ولا ينتفع به.

* **قوله:** ﴿وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ﴾:

٢٥٣ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ﴾: أما المؤمن: فسمع الحق، فانتفع به، ووعاه وحفظه.

* **قوله:** ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾:

٢٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: لا يستوي[١] في الفضل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾:

٢٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ﴿أَرْسَلَ﴾؛ أي: بعث.

٢٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا

---

[٢٥٣] هذا تكملة الأثرين السابقين.

[٢٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٢١٠)، وهو إسناد منقطع؛ لأن عطاءً لم يلقَ سعيدًا.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هكذا في الأصل. ورسم الناسخ لفظة: (كذا) فوقها. ولعلها: (يستويان).

[٢٥٥] إسناده حسن، وقد تقدم مثله في الأثر (٨٣)، لكن السدي وقفه هناك على ابن عباس.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، الأثر (٥٤٧)، المجلد السابع، عن أبي صالح، بهذا الإسناد.

[٢٥٦] إسناده حسن، ولأن إبراهيم بن الفضل وأبا عوانة توبعا؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

هذا الحديث قطعة من حديث الشفاعة الطويل. أخرجه البخاري في التفسير ٥/ ١٤٦ ـ باب: (وعلم آدم الأسماء كلها) من طريق: مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة به، ومن طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة به، وذكره بنحوه في حديث طويل. وأخرجه في كتاب التوحيد ٨/ ١٧٢ ـ باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [صٓ: ٧٥] من طريق: معاذ بن فضالة، عن هشام، عن قتادة، به. وفي التوحيد أيضًا ٨/ ١٨٣ ـ باب =

أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ أن النبي ﷺ قال: «أول نبي أرسل نوح» ﷺ.

* **قوله:** ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾:

٢٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: لمَّا نزلت: ﴿نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٥١]، قال ـ يعني: النبي ﷺ ـ: «أنزلت عليَّ مبشّرًا ونذيرًا». قال: ﴿نَذِيرًا﴾ من النار.

* **قوله:** ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾:

٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱعْبُدُوا۟﴾ [الأعراف: ٥٩]؛ أي: وَحِّدُوا.

٢٥٩ ـ حدثني محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

= قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] من طريق: حجاج بن منهال، عن همام بن يحيى، عن قتادة، به. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ١/ ١٨٠ ـ باب: (أدنى أهل الجنة منزلة) من طريق: فضيل بن حسين الجحدري، ومحمد بن عبيدة الغبري كليهما، عن أبي عوانة، به. وذكر نحوه في حديث طويل. وأخرجه ابن ماجه في الزهد ٢/ ١٤٤٢ ـ باب (ذكر الشفاعة) من طريق: خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، به بنحوه في حديث طويل. حديث رقم (٤٣١٢). وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى من طريق: الحارث بن عطية، عن قتادة، به. انظر: تحفة الإشراف ١/ ٣٥١. وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان ٣/ ٨٠٩ من عدة طرق عن: مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن قتادة، به. حديث رقم (٨٦١). وأخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ٤/ ١٠٥ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٢٢٦) من منحة المعبود ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه.

[٢٥٧] هذا تكرار للأثر (٢٠) بسنده، وبنحو من متنه.

[٢٥٨] تقدم إسناده في الأثر (١٥١)، وهو إسناد حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، الأثر (٥٤٩)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد وهذا المتن. وفي تنوير المقباس (ص١٣٩): ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟﴾: ألا توحدوا.

[٢٥٩] إسناده صحيح، وإن كان في إسناده عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ـ أبو محمد =

سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق [١٦٠/ب]، قال: كان من حديث نوح وحديث قومه ـ فيما يذكر أهل العلم ـ: أنه كان حليمًا صبورًا، لم يلقَ نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي، إلا نبي قتل. وكان يدعوهم، كما قال الله تعالى: ليلًا ونهارًا، وسرًّا وجهارًا، بالنصيحة لهم، فلم يؤدهم ذلك منه إلا فرارًا، حتى إنه ليكلم الرجل منهم، فيلف رأسه بثوبه، ويجعل أصابعه في أذنيه؛ لئلا يسمع شيئًا من قوله.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ۝٢٦﴾:

٢٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ۝٢٦﴾، قال: «الأليم»: (الموجع)[١] في القرآن كله.

٢٦١ ـ وكذلك فسَّره سعيد بن جبير.

= الأزداني، كاتب سلمة بن الفضل ـ، روى عن يحيى بن الضريس، وسلمة بن الفضل. وعنه: محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، وغيره: سكت عنه في الجرح والتعديل ٥/ ٢٤١.

وتراني أميل إلى توثيقه لأمرين: الأول: أن الراوي عنه في عداد الثقات، والثقة إذا روى عمَّن لم يُضَعَّف توثيقٌ له. وهذا مذهب جماعة من النقاد. الثاني: أن ما يرويه عن سلمة إنما هو: نسخة عن ابن إسحاق، وسيتكرر هذا الإسناد عن ابن إسحاق كثيرًا. وأن سلمة هو أثبت الناس في ابن إسحاق، وأن عبد الرحمٰن هو كاتب سلمة، فهذا لا يبعد أن يكون في شيخه ثبتًا، خاصةً إذا كان ما يرويه كتابًا.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٢)، الأثر (٥٥٥)، المجلد السابع، بهذا السند عن ابن إسحاق إلى قوله: (إلا نبي قتل).

[٢٦٠] تقدم إسناده في الأثر (١٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، الأثر (١١٩)، المجلد الأول، عن أبي العالية، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

وذكره السيوطي ١/ ٣٠، والشوكاني ١/ ٤٢، ونسباه للمصنف فقط.

[١] سقطت من الأصل، وأثبتها من تفسير المصنف لسورة البقرة، ولا يتم المعنى إلا بها.

[٢٦١] أشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول.

٢٦٢ ـ والضحاك.

٢٦٣ ـ وقتادة.

٢٦٤ ـ وأبو مالك.

٢٦٥ ـ وأبو عمران الجوني.

٢٦٦ ـ ومقاتل بن حيان.

* **قوله:** ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾:

٢٦٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾؛ يعني: الأشراف من قومه.

---

[٢٦٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٤ في تفسير سورة البقرة ـ بإسناد ضعيف ـ من طريق: المنجاب بن الحارث، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾، قال: هو العذاب الموجع، وكل شيء في القرآن من «الأليم»؛ فهو الموجع. الأثر (٣٣٦). وأشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول. وذكره السيوطي ١/ ٣٠، والشوكاني ١/ ٤٢.

[٢٦٣] أشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول.

وذكره جامع تفسير قتادة، ونسبه للمصنف فقط. قتادة وتفسيره (ص١٠٤٤).

[٢٦٤] أشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول.

[٢٦٥] أشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول.

[٢٦٦] أشار إليه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، تحت الأثر (١١٩)، المجلد الأول.

[٢٦٧] تقدم إسناده في الأثر (١٧٠)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٠)، الأثر (٥٥١)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

وذكره السيوطي ٣/ ٩٥، والشوكاني ٢/ ٢١٧، ونسباه للمصنف فقط.

٢٦٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عمَّن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي؛ أنه كان يحدث: أنه بلغه: أنهم كانوا يبطشون به ـ يعني: نوحًا ـ، فيخنقونه حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللَّهُمَّ! اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون. حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت (فيهم) في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل، فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله، حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنونًا، لا يقبلون منه شيئًا، حتى شكا ذلك من أمرهم نوح إلى الله ﷻ، وقال كما قصَّ الله علينا في كتابه.

٢٦٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، أبنا ابن زيد ـ يعني: عبد الرحمٰن ـ، قال: ما عُذِّبَ قوم نوح [١٦١/أ] حتى ما كان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره، وحائز يحوزه.

---

[٢٦٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه من لم يسم بين ابن إسحاق وبين عبيد، وبقية رجال السند تقدموا في (٢٥٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٣ من طريق: ابن حميد، عن سلمة به، عن عبيد بمثله في خبر طويل. الأثر (١٨١٣٧). ومن هذه الطريق أخرجه في التاريخ ١/ ١٨٢ عن عبيد بن عمير، إلا أنه من قوله: «حتى إذا تمادوا... إلخ» صدره بقوله: قال ابن إسحاق...، وذكره في خبر طويل. وذكره الثعلبي ٤/ ١٩١، والبغوي والخازن ٢/ ٢٢٩ عن ابن إسحاق، عن عبيد بن عمير بنحوه. وذكره السيوطي ٣/ ٩٤، ونسبه لابن إسحاق، وابن أبي حاتم فقط.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦١)، الأثر (٥٥٢)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ.

فائدة: لفظة: (فيهم)، هكذا وردت في الأثر، ولعلها: (منهم). (والنجل): الولد والنَسل، ونَجَلَهِ أبوه ـ بفتحات ـ؛ أي: ولده. انظر: الصحاح ٥/ ١٨٢٥، والنهاية ٥/ ٢٣. ومعناه: انتظر الولد بعد الولد. وقد وردت في بعض روايات هذا الجزء: (الجيل بعد الجيل)، وهو أبلغ.

[٢٦٩] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦١)، الأثر (٥٥٣)، المجلد السابع، عن ابن زيد بهذا السند، وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ٩٥، ونسبه للمصنف فقط. وذكر القرطبي ٩/ ٣١ مثله عن مالك. وفي تاريخ الطبري ١/ ١٩٠ عن محمد بن قيس نحوه.

* **قوله تعالى: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾:**

٢٧٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: وأما: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾: فما ظهر لنا.

* **قوله: ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ ...﴾ الآية:**

٢٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مِن فَضْلٍ﴾؛ يعني: فضيلة.

* **قوله: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ...﴾ الآية:**

٢٧٢ ـ ذكر عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان، سمعت أبا عمران الجوني، قرأ هذه الآية: ﴿إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: على ثقة.

---

[٢٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٥، ونسباه لأبي الشيخ. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٧ من طريق: ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس مثله. الأثر (١٨١٠٥).

فائدة: بادي ـ بغير همز ـ: هو كما فسَّره المصنف رحمه الله. على أنه اسم فاعل من: بدا يبدو فهو بادٍ؛ أي: ظهر لنا ما كان خفيًّا. ومَن همزه جعله أول الرأي، مِن: بدأت في الأمر، فأنا بادئ. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠٣). والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٦.

[٢٧١] إسناده تقدم في الأثر (٢١٠)، وفيه انقطاع؛ لأن عطاءً لم يسمعه من سعيدٍ.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فائدة: الفضل والفضيلة: خلاف النقص والنقيصة، فهما بمعنى الزيادة. انظر: الصحاح ٥/ ١٧٩١.

[٢٧٢] في إسناده انقطاع بين المصنف، وبين يزيد بن هارون.

ذكره السيوطي ٣/ ١٤، والشوكاني ٢/ ١٢٣، وزادا نسبته لأبي الشيخ، عن أبي عمران الجوني بلفظه.

٢٧٣ ـ وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج، قوله: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ عرفته بها، وعرفت بها أمره: أن لا إله إلا هو.

* قوله: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ...﴾ إلى قوله: ﴿كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾﴾:

٢٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ...﴾ إلى قوله: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾﴾: أما والله، لو استطاع نبي الله لألزمها قومه، ولكنه لم يملك تلك، ولم يملكه.

٢٧٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، وقرأ ابن عباس: «فعميت عليكم، أنلزمكموها من شطر أنفسنا».

---

[٢٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١٢٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٩ من طريق: حجاج، عن ابن جريج بلفظه. الأثر (١٨١٠٦). ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٥، ونسباه لأبي الشيخ فقط.

[٢٧٤] تقدم إسناده في الأثر (١٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٩ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨١٠٧). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ١٠أ)، والبغوي ٢/ ٢٢٨، والرازي ١٧/ ٢٢٢، والقرطبي ٩/ ٢٦، والخازن ٢/ ٢٢٨، والسيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٥، ونسباه لأبي الشيخ، ولم ينسباه لابن أبي حاتم.

[٢٧٥] إسناده صحيح، وسفيان هو: ابن عيينة، وعمرو هو: ابن دينار المكي.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ من طريق: عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، به بلفظه. الأثر (١٨١٠٩). ومن طريق: عبد العزيز، عن ابن عيينة، به بمثله. الأثر (١٨١١٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٥، وزادا نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

فائدة: قال الأستاذ محمود شاكر معلقًا على ما أورده ابن جرير عن هذه القراءة: هذه القراءة... قراءة شاذة، لزيادتها على المصحف، لا يحل لأحد أن يقرأ بها. ثم قال: وظني أن قوله: «من شطر أنفسنا»... تفسير مدرج في كتابة الآية، وليس قراءة.

* **قوله:** ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾:

٢٧٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾: جزائي.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ...﴾ [١] الآية:

٢٧٧ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أبنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾، قال: الذين شروا أنفسهم لله، ووطّنوها على الموت.

* **قوله:** ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ﴾:

بياض.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ...﴾ **إلى آخر الآية** [٢]:

٢٧٨ - [١٦١/ب] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ﴾، قال: حقَّرتموهم.

---

[٢٧٦] تقدم إسناده في الأثر (١٠)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٢) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠١ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بمثله. الأثر (١٨١١٥). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. الأثران (١٨١١٣) و(١٨١١٤). وأخرجه كذلك من طريق: ابن جريج، عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، ولم ينسبه لابن أبي حاتم.

[١] تكملتها: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

[٢٧٧] إسناده فيه ضعف يسير من جهة يعقوب القمي، ولم أجد من تابعه.

ذكره السيوطي ١/ ٣١٨، ونسبه للمصنف فقط عن سعيد بلفظه.

فائدة: الوطن في الأصل: محل الإنسان. وتوطين النفس على الشيء: تمهيدها على ذلك. الصحاح ١/ ٢٢١٥.

[٢] تكملتها ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[٢٧٨] تقدم إسناده في الأثر (٩)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٤٩٦، ونسباه للمصنف عن ابن زيد بلفظه.

* **قوله تعالى: ﴿يَنُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا ...﴾ الآية:**

٢٧٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿جَدَلْتَنَا﴾: ماريتنا.

* **قوله: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾﴾:**

٢٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: بمسابقين.

* **قوله: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ ...﴾ الآية[1]:**

٢٨١ ـ حدثنا عصام بن رواد، أبنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران: ٨٣]، قال: إليه يرجعون بعد الحياة.

---

[٢٧٩] تقدم إسناده في الأثر (١٠)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٣) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠٤ من طريق: عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، به بمثله. الأثر (١٨١١٩). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثران (١٨١١٧) و(١٨١١٩). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد مثله. الأثر (١٨١٢٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ.

فائدة: الجدل: مقابلة الحجة بالحجة. والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، وأصله من جدلت الحبل، أجدله جدلًا؛ أي: فتلته فتلًا محكمًا. الصحاح ٤/ ١٦٥٣، والنهاية ١/ ٢٤٧، وتقدم تفسير (المراء) في التعليق على الأثر (٤٨).

[٢٨٠] هذا مكرر الأثر (٢٣٥).

[1] تمامها: ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

[٢٨١] هذا مكرر الأثر (٤٢). وسيأتي إن شاء الله برقم (٨٢٧)، ولي عليه تعليق هناك. ولم يفسر المصنف الإغواء هنا. وفسره ابن جرير: (بالهلاك)، ونقل عن بعض العرب هذا المعنى. يقال: أغويت فلانًا بمعنى: أهلكته، وغوى الفصيل: إذا فقد اللبن فمات. ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]؛ أي: هلاكًا. فيكون المعنى: إن كان الله يريد أن يهلككم بعذابه ﴿هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، يقول: وإليه تردون بعد الهلاك. التفسير ١٥/ ٣٠٥.

* **قوله:** ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾:

٢٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾، يقول: فعليَّ عملي.

* **قوله:** ﴿وَأَنَا بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ۝٣٥﴾:

٢٨٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنَا بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ۝٣٥﴾؛ أي: ممَّا تعملون.

* **قوله:** ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ ...﴾ **الآية**[١]:

٢٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾، وذلك حين دعا عليهم نوح، قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦].

٢٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عوف بن محمد ـ أبو غسان ـ المرادي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب، قال: لمَّا استنقذ الله من أصلاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة، قال: يا نوح، إنه: ﴿لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝٣٦﴾.

---

[٢٨٢] تقدم إسناده في الأثر (٨)، وهو ضعيف.
ذكره السيوطي ٣/٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٥٠٠، ونسباه للمصنف عن قتادة بلفظه.

[٢٨٣] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.
ذكره السيوطي ٣/٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٥٠٠ مكملًا للأثر السابق.

[١] تمامها ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾.

[٢٨٤] تقدم إسناده في الأثر (١٥)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠٧ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨١٢٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، والشوكاني ٢/ ٥٠١، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٢٨٥] في إسناده ضعف يسير من جهة محمد بن مسلم، ولم أجد له متابعًا.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن محمد بن كعب بلفظه.

* **قوله** [١٦٢/أ] **تعالى: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾:**

٢٨٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾:**

٢٨٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾: وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك، فأوحى الله ﷻ إليه: أن يصنعها مثل جؤجؤ الطائر.

* **قوله: ﴿ٱلْفُلْكَ﴾:**

٢٨٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿ٱلْفُلْكَ﴾، قال: سفينة نوح.

---

[٢٨٦] تقدم إسناده في الأثر (١٠)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٣) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٣٠٧ عن مجاهد من طريق: عبد الله، عن ورقاء به، عنه بلفظه. ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بمثله. الأثران (١٨١٢١) و(١٨١٢٢). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٠٠.

تنبيه: كتب بهامش هذا الأثر ما لفظه: (وبإسناد العوفي المشهور عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ يقول: لا تحزن، ولا تيأس). وأثر ابن عباس هذا أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠٧ عنه من طريق العوفي. وذكره السيوطي ٣/ ٣٢٧، والشوكاني ٢/ ٥٠١، ونسباه لابن جرير فقط. وانظر: عبد الرزاق (٥٧ب)، وابن الجوزي ٤/ ١٠٠.

[٢٨٧] تقدم إسناده في الأثر (٣٢)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠٨ عن ابن عباس بهذا الإسناد وهذا اللفظ. الأثر (١٨١٢٧). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٠، والطوسي ٥/ ٤٨٢، والزمخشري ٢/ ٢٦٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٢، والسيوطي ٣/ ٣٢٧، والشوكاني ٢/ ٥٠١، عن ابن عباس بنحوه، وذكره البغوي ٢/ ٢٣٠، وابن عطية ٩/ ١٤٤، والخازن ٢/ ٢٣٠ ولم ينسبوه لقائل.

فائدة: (جؤجؤ الطائر): هو صدره، وقيل عظام صدره. أساس البلاغة (ص٥٠)، والنهاية ١/ ٢٣٢.

[٢٨٨] إسناده حسن.

٢٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: كان طول سفينة نوح أربعمائة ذراع، وطولها في السماء ثلاثون ذراعًا.

٢٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن، قال: كان طول سفينة نوح ستمائة ذراع، وارتفاعها ثلاثون ذراعًا وعرضها ثلاثمائة ذراع، وكان بابها في جنبها.

٢٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف: إن سفينة نوح كانت من ساج، وكانت ثلاثة أبيات، وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع، وعرضها خمسون ذراعًا، وطول الأبيات الثلاثة من الأسفل إلى فوق ثلاثون ذراعًا، كل بيت منها عشرة أذرع، وكانت مغطاة أعلاها وأسفلها إلا باب يدخل منه كل شيء، ثم ردمه.

٢٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا نوح بن قيس،

= لم أجده عن أبي صالح. إنما وجدته عن مجاهد، عند ابن جرير ١٥/٣٠٨. الأثر (١٨١٢٧) ـ الأول ـ؛ لأن المحقق قد كرر هذا الرقم مرتين سهوًا.

فائدة: الفلك: هي السفينة، واحد وجمع، يذكر ويؤنث. انظر: الصحاح ٤/١٦٠٤.

[٢٨٩] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/٣٢٨، ونسبه للمصنف فقط عن ابن عباس بلفظه.

[٢٩٠] إسناده صحيح؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ويوسف بن مهران: ليّن الحديث.

ذكره ابن الجوزي ٤/١٠٢، وابن كثير ٢/٤٤٤، والسيوطي ٣/٣٢٨، وزاد الأخير نسبته لابن جرير، وأبي الشيخ. وأظنه: وهم في نسبة هذا الأثر لابن جرير، إذ لم أجد هذه عنده، بل وجدت رواية الأثر (٢٩٢) الآتي.

[٢٩١] إسناده فيه ضعف من جهة عتاب، وهو: ابن بشير الجزري.

ذكره الرازي ١٧/٢٣٢، ولم ينسبه لقائل. وكذا فعل غير واحد من المفسرين.

[٢٩٢] إسناده حسن. ونوح بن قيس إنما ضعف لبدعته. وهذا الأثر لا يدعو إليها، ولا يعنيها، ثم إنه توبع.

أخرجه ابن جرير ١٥/٣١١ من طريق: مبارك، عن الحسن بلفظه، إلا إنه لم يذكر لفظ: «وكانت مطبقة». الأثر (١٨١٣٥). وأخرجه في التاريخ ١/٨١ بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ. =

عن محمد بن سيف ـ أبو رجاء ـ، عن الحسن[١]، قال: كان طول سفينة نوح: (ألفًا)[٢] ومائتي ذراع، وعرضها: ستمائة ذراع، وكانت مطبقة.

٢٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا مخلد بن حسين، عن عوف، عن الحسن[٣]، قال: كان طول سفينة نوح: ألفي ذراع، وعرضها: مائة ذراع.

* **قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾:**

٢٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا حجاج بن محمد، عن [١٦٢/ب] ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾، قال: بعين الله.

= وذكره أبو الليث (جـ ٢/ ١١ب)، والطوسي ٥/ ٤٨٣، والزمخشري ٢/ ٢٦٨، وابن عطية ٩/ ١٤٦، والبغوي ٢/ ٢٣٠، وابن الجوزي ٤/ ١٠٢، والطبرسي ٤/ ١٤٨، والرازي ١٧/ ٢٣٢، والقرطبي ٩/ ٣١، والخازن ٢/ ٢٣٠، كلهم عن الحسن بنحوه.

وأخرج نحوه ابن جرير في التاريخ ١/ ١٨١ عن ابن عباس من طريق: علي بن زيد ابن جدعان، عن يوسف بن مهران، عنه.

[١] في الأصل: (الحسين) بالياء، وهو خطأ. والتصويب من المراجع.

[٢] في المخطوط: (ألف)، وهو خطأ.

[٢٩٣] صحيح الإسناد.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٤٤، ولم يذكر قائله. قال الرازي ١٧/ ٢٣٢ بعد ذكره لبعض الآثار في وصف سفينة نوح: (واعلم أن أمثال هذه المباحث لا تعجبني؛ لأنها أمور لا حاجة إلى معرفتها البتة، ولا يتعلق بمعرفتها فائدة أصلًا، وكان الخوض فيها من باب الفضول، لا سيما مع القطع بأنه ليس ها هنا ما يدل على الجانب الصحيح. والذي نعلمه أنه كان في السعة بحيث يتسع للمؤمنين من قومه، ولما يحتاجون إليه، ولحصول زوجين من كل حيوان؛ لأن هذا القدر مذكور في القرآن، فأما غير ذلك القدر فغير مذكور) ا.هـ.

[٣] في الأصل: (الحسين) ـ بالياء ـ، وهو خطأ. وانظر: الأثر (٥٦).

[٢٩٤] ضعيف الإسناد؛ لأن عطاءً لم يلق ابن عباس.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠٩ من طريق: الحسين، عن حجاج، به بلفظه. الأثر (١٨١٣٠). وذكره الشوكاني ٢/ ٥٠١، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه. ولم أجده عند السيوطي. فلعله سقط من المطبوع.

٢٩٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾، فيقال: بعين الله ووحيه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَوَحۡيِنَا﴾:

٢٩٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَوَحۡيِنَا﴾: كما نأمرك.

٢٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي، ثنا شعيب ـ أبو شيبة ـ، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿وَوَحۡيِنَا﴾؛ أي: بوحي الله.

٢٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما قوله: ﴿بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾، فيقال: بعين الله ورحمته.

* **قوله:** ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾:

٢٩٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٢٩٥] تقدم إسناده في الأثر (٢٧٠)، وهو ضعيف.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
لكن أخرج لفظه ابن جرير ١٥/٣٠٩ عن قتادة. انظر: الأثر (١٨١٣١).

[٢٩٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).
أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٣). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه. ومن طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨١٢٩). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨١٣٠).

[٢٩٧] إسناده حسن. وتليين الأزدي لشعيب بن رزيق ليس بمعتبر، ولا يقبل كلامه في الثقات.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٢٩٨] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، وقد تقدم في الأثر (٥٠).
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٢٩٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١٢).
أخرجه ابن جرير ١٥/٣١٣ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق موقوفًا على عبيد بن عمير الليثي في خبر طويل.
وذكره الثعلبي ٤/١٩١ عن ابن إسحاق في خبر طويل أيضًا.

عن ابن إسحاق: فلمَّا شكا ذلك منهم نوح إلى الله ﷻ، واستنصر عليهم، أوحى الله إليـه: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾؛ أي: بعد اليوم؛ ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾.

٣٠٠ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾، قال: نهى الله ﷻ نوحًا ﵇ أن يراجعه في أحد.

* **قوله: ﴿وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ﴾:**

٣٠١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم؛ إنَّ نوحًا ﵇ مكث يغرس الشجر، ويقطعها وييبسها، ثم مائة سنة يعملها.

٣٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع، عن كعب الأحبار؛ أنه قال: لمَّا استنقذ الله من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين، ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ﴾: فاصنع الفلك، قال: يا رب! ما أنا [١٦٣/أ] بنجار، قال: بلى، فإن ذلك بعيني، فخذ القادوم[١]، فجعلت يده لا تخطئ، فجعلوا يمرون به، يقولون: هذا الذي يزعم أنه نبيٌّ قد صار نجارًا. فعملها أربعين سنة.

---

[٣٠٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٢٨٣).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٧، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظ مقارب.

فائدة: المراجعة: المعاودة، يقال: راجعه في الكلام؛ أي: عاوده انظر: الصحاح ٣/ ١٢١٨.

[٣٠١] إسناده صحيح.

ذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٣٠، عن ابن زيد بنحوه. والسيوطي ٣/ ٣٢٨، ونسبه لابن جرير عن ابن زيد بلفظه. ولم أجده عند ابن جرير.

[٣٠٢] في إسناده أبو سهل: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٨، ونسبه للمصنف فقط عن كعب بلفظه. وذكره أبو حيان ٥/ ٢٢١، ولم ينسبه لقائل. وذكره القرطبي ٩/ ٣١، ونسبه للقاضي ابن العربي.

[١] القادوم، والقدّوم، ـ بتشديد الدال ـ وتخفيفه: آلة للنجر. النهاية ٤/ ٢٧.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكُلَّمَا[١] مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ﴾:

٣٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن فايد ـ مولى عبيد الله بن أبي رافع ـ؛ أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أبي ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «لو رحم الله ﷻ من قوم نوح أحدًا لرحم أم الصبي!». قال رسول الله ﷺ: «كان نوح مكث في قومه ألف سنة، ـ يعني: وغرس الأشجار مائة سنة ـ، فعظمت وذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعلها سفينة. ويمرون عليه فيسخرون منه، ويقولون: تعمل سفينة في البر؟ فكيف تجري؟ قال: سوف تعلمون. فلمَّا فرغ، ونبع الماء، وصار في السكك، خشيت أم الصبي عليه، وكانت تحبه حبًّا شديدًا، فخرجت إلى الجبل، حتى بلغت ثلثه، فلمَّا صار الماء على الجبل، فلمَّا بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل، فلمَّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها فغرِقَا. فلو رحم الله ﷻ منهم أحدًا لرحم أمَّ الصبي».

* **قوله:** ﴿قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ ...﴾ **الآية:**

٣٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو تقي ـ هشام بن عبد الملك ـ، ثنا بقية،

---

[١] سقطت الواو من المخطوط.

[٣٠٣] في إسناده ضعف يسير من جهة موسى بن يعقوب الزمعي، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٠ من طريق: ابن أبي مريم، به بمثله. الأثر (١٨١٣٣). ومن هذه الطريق أخرجه في تاريخه. وقال الأستاذ محمود شاكر: هذا إسناد حسن. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعقوب الزمعي: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ٢/ ٣٤٢، والتاريخ ٢/ ٥٤٧، من طريق: ابن أبي مريم، به بمثله، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: إسناده مظلم، وموسى ليس بذاك. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٤٧ وعقب على رواية ابن جرير، وابن أبي حاتم بقوله: وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد رُوي عن كعب الأحبار ومجاهد بن جبر قصة هذا الصبي وأمه بنحوه من هذا.

قلت: سترد الرواية التي أشار إليها ابن كثير عن مجاهد في الأثر (٣٦٨). وحديث عائشة أورده السيوطي في مسند عائشة (ص١٢٥)، ونسبه لابن عساكر.

[٣٠٤] في إسناده من لم أعرف حاله، وهي: أم عبد الله: عبدة بنت خالد، وقد قال الذهبي في الميزان ٤/ ٦٠٤: ما علمت في النساء من اتهمت، ولا من تركوها. =

حدثتني أم عبد الله[١] ـ يعني: بنت خالد بن معدان ـ، عن أبيها، قال: يقال للذين يسخرون من الناس في الدنيا: ادخلوا الجنة، فإذا أتوها ردوا، وقيل له: سخر بكم كما كنتم تسخرون بالناس في الدنيا.

* **قوله:** ﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾:

٣٠٥ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص العدني، أبنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾، قال: الغرق.

* **قوله:** ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٩﴾ [١٦٣/ب]:

٣٠٦ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٩﴾؛ يعني: دائمًا لا ينقطع.

٣٠٧ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٩﴾، قال: جهنم.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا﴾:

٣٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن حفص بن عمر بن سليمان الضبي

= لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] اسمها: عبدة بنت خالد بن معدان: لم أقف لها على ترجمة. وقد سمّاها الذهبي في السير ٤/٥٣٧ في ترجمة أبيها.

[٣٠٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٧٠).
ذكر السيوطي ٣/٣٢٨، والشوكاني ٢/٥٠١ مثله عن ابن عباس.

[٣٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (١٧٠).
ذكره السيوطي ٢/٢٨٠، ونسبه لأبي الشيخ فقط عن أبي مالك بلفظه.

[٣٠٧] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر (٧٠).
ذكره السيوطي والشوكاني تكملة للأثر (٣٠٥)، ولم يذكراه عن عكرمة.

[٣٠٨] في إسناده عثمان بن حفص بن عمر: سكت عنه المصنف في الجرح ٣/٣٤٨، وفيه ضعف يسير من جهة مسلمة بن علقمة ـ أيضًا ـ.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

الذارع، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: كانت علامة بينه وبين ربه، إذا رأيت التنور يفور بالماء، فاحمل فيها من كل زوجين اثنين.

* **قوله:** ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾:

٣٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، يقول: ثبع.

٣١٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: انبجس الماء منه.

٣١١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن مسلم،

---

[٣٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢١، من هذه الطريق، ولفظه: (نبع) بالنون. الأثر (١٨١٦٤). وذكره الثعلبي في عرائس المجالس (ص٥٤)، وفي التفسير ٤/ ١٩١، والطبرسي ٤/ ١٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٢٨، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظ: (نبع الماء).

قلت: في المخطوط: (ثبع)، وفي المراجع: (نبع) بالنون. أما الأولى: فلم يذكرها أهل اللغة. وأما الثانية: فلا تعبر عن معنى الفوران والانفجار. والذي يغلب على ظني أنها: (ثعب). قال في الصحاح: ثعبت الماء؛ أي: فجرته. والثعب ـ بالتحريك ـ: مسيل الماء في الوادي.اهـ. ويقال انثعب الدم من الأنف. وفي المجاز: صاح به، فانثعب إليه إذا وثب يجري إليه. انظر: الصحاح ١/ ٩٢، والأساس (ص٤٤).

[٣١٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٣) بلفظه، وفيه زيادة.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٠ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بنحوه. الأثر (١٨١٥٩). ومن طريق: شبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الآثار (١٨١٥٦) و(١٨١٥٧) و(١٨١٥٨)، وأشار إليه الطبرسي ٤/ ١٥٦.

[٣١١] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه مسلم، وهو: ابن كيسان الضبي: متروك.

ذكره أبو الليث (جـ٢/ ١٢ب)، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والطبرسي ٤/ ١٥٦، وذكر أنه المروي عن أئمتهم، والرازي ١٧/ ٢٣٤، والقرطبي ٩/ ٣٤، والسيوطي ٣/ ٣٢٨، والشوكاني ٢/ ٥٠١، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن علي بلفظه. وأورده الهندي في كنز العمال ٢/ ٤٣٦ عن علي بلفظه. وذكره ابن عطية ٩/ ١٤٨، ولم يذكر قائله.

عن حبة، عن عليٍّ، قال: فار التنور من مسجد الكوفة، من قبل أبواب كندة.

٣١٢ ـ وروي عن حذيفة.

٣١٣ ـ والشعبي.

٣١٤ ـ ومجاهد: نحو ذلك.

وقد روي عن عليٍّ وجهٌ ثانٍ[١]:

٣١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان،

---

[٣١٢] لم أجد من ذكر له هذا القول.

[٣١٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢١ من طريق: الحارث، قال: حدثنا القاسم، عن علي بن ثابت، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي؛ أنه كان يحلف بالله، ما فار التنور إلا من ناحية الكوفة. الأثر (١٨١٦١). والسري بن إسماعيل، ابن عم الشعبي: متروك الحديث. فإسناده ضعيف جدًّا. وبهذا الإسناد أخرجه ابن جرير في تاريخه ١/ ١٨٧، وذكره البغوي ٢/ ٢٣١، وابن عطية ٩/ ١٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والرازي ١٧/ ٢٣٤، والخازن ٢/ ٢٣١، وابن كثير ٢/ ٤٤٥.

[٣١٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٠ عن مجاهد بسند ضعيف من طريق: الحارث، عن القاسم، عن خلف بن خليفة، عن ليث (هو: ابن أبي سليم)، عن مجاهد، قال: كان ذلك في ناحية الكوفة. الأثر (١٨١٦٠). وبهذا الإسناد أخرجه في تاريخه ١/ ١٨٧. وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٥٤)، وفي التفسير ٤/ ١٩١، والبغوي ٢/ ٢٣١، وابن عطية ٩/ ١٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والقرطبي ٩/ ٣٤، والخازن ٢/ ٢٣١، وابن كثير ٢/ ٤٤٥.

[١] في المخطوطة: (ثاني).

[٣١٥] ضعيف الإسناد؛ لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، وجهالة زياد.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٩ من طريق: ابن وكيع، وإسحاق بن إسرائيل، عن محمد بن فضيل، به بلفظه. الأثر (١٨١٤٨). ومن طريق: أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، به بلفظه. الأثر (١٨١٤٧). ومن طريق: حماد بن يعقوب، عن ابن فضيل (هو: محمد)، به بلفظه. الأثر (١٨١٤٩). ومن طريق: هشيم، عن ابن إسحاق (هو: عبد الرحمٰن)، عن رجل من قريش، عن علي بنحوه. الأثر (١٨١٥٠). وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٥٤)، والتفسير ٤/ ١٩١، وأبو الليث (جـ٢/ ١٢ب)، والطوسي ٥/ ٤٨٦، والبغوي ٢/ ٢٣١، وابن عطية ٩/ ١٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والطبرسي ٤/ ١٥٦، والرازي ١٧/ ٢٣٤، والقرطبي ٩/ ٣٤، والخازن ٢/ ٢٣١، وابن كثير ٢/ ٤٤٥، والسيوطي ٣/ ٣٢٩، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن علي بلفظه، وأورده الهندي في كنز العمال ٢/ ٤٣٦ عن علي بنحوه، وفيه زيادة. وذكره أيضًا أبو حيان ٥/ ٢٢٢.

ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن زياد ـ مولى أبي جحيفة ـ، عن أبي جحيفة، عن علي، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: تنوير الصبح.

والوجه الثالث:

٣١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: «التنور»: وجه الأرض، قيل له: إذا رأيت الماء على وجه الأرض، فاركب أنت ومن اتبعك. قال: والعرب تسمّي وجه الأرض: تنور الأرض.

٣١٧ ـ وروي عن عكرمة؛ أنه قال: وجه الأرض.

والوجه الرابع:

٣١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة،

---

[٣١٦] إسناده فيه ضعف من جهة عنعنة هشيم، والضحاك وإن لم يلقَ ابن عباس، فقد أخذ التفسير عن سعيد بن جبير عنه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٨، عن يعقوب، به عنه بنحوه. الأثر (١٨١٤٣). وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٥٤)، والطوسي ٥/ ٤٨٦، وابن عطية ٩/ ١٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والطبرسي ٤/ ١٥٦، والقرطبي ٩/ ٣٣، وأبو حيان ٥/ ٢٢٢، والسيوطي ٣/ ٣٢٩، والشوكاني ٢/ ٥٠١، وزادا نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه. وذكره الرازي ٩/ ٢٣٤، ولم يذكر قائله.

[٣١٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٨ عن عكرمة موصولًا بسند صحيح عن: أبي كريب، وأبي السائب، وزكريا بن يحيى بن أبي زائدة، وابن وكيع كلهم، عن ابن إدريس (ثقة)، عن الشيباني (هو: سليمان بن أبي سليمان: ثقة)، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: وجه الأرض. الأثران (١٨١٤٥) و(١٨١٤٦). وذكره البغوي ٢/ ٢٣١، والسيوطي ٣/ ٣٢٩، ونسبه لأبي الشيخ عن عكرمة بلفظه. وأشار إليه ابن عطية ٩/ ١٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٠٥، والطبرسي ٤/ ١٥٦، والقرطبي ٩/ ٣٣، وأشار إلى أنه قول الزهري وابن عيينة. وذكره ابن جرير عن الضحاك أيضًا. وعقب ابن كثير على قول ابن عباس قائلًا: أي: صارت الأرض عيونًا تفور حتى فار الماء من التنانير التي هي مكان النار صارت تفور ماءً، وقال: وهذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف.اهـ. التفسير ٢/ ٤٤٥.

[٣١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير. انظر: الأثر (٨) و(٢٨٣). =

عن عكرمة، عن ابن عباس [١٦٤/أ]، في قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: العين التي بالجزيرة ـ عين الوردة ـ.

٣١٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: فيرورة التنور: علم بين نوح وربه، و«التنور»: أشرف الأرض وأعلاها، عين بالجزيرة ـ عين الوردة ـ.

والوجه الخامس:

٣٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو يحيى الحمَّاني،

= وذكره السيوطي ٣/٣٢٨، والشوكاني٢/٥٠١، ونسباه للمصنف فقط. ونسبه ابن الجوزي ٤/١٠٦ إلى مقاتل. والقرطبي ٩/ ٣٤ إلى مقاتل وعكرمة، وأبو حيان ٥/ ٢٢٢، وقال: رواه عكرمة. ويفهم منه أنه رواه عن ابن عباس. وذكره الطبرسي ٤/١٥٦، ولم يذكر قائله.

[٣١٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٢٨٣).

أخرجه ابن جرير ١٥/٣١٩ من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، ولفظه: كنا نحدث: أنه أعلى الأرض وأشرفها، وكان علمًا بين نوح وبين ربه. الأثر (١٨١٥٢). ومن طريق: سليمان بن أبي هلال، عن قتادة، ولفظه: (أشرف الأرض وأرفعها، فار الماء منه). الأثر (١٨١٥٣). وبنحو لفظ ابن جرير، ذكره الثعلبي في تفسيره ٤/ ١٩٠، وعرائسه (ص٥٤). وذكره الطبرسي والرازي ٩/ ٢٣٤، والقرطبي ٩/ ٣٤، وأبو حيان ٥/ ٢٢٢، وابن كثير ٢/ ٤٤٥، والسيوطي ٣/٣٢٩. وكل هؤلاء لم يذكروا الزيادة الأخيرة التي عند المصنف (عين بالجزيرة عين الوردة). ثم يلاحظ: أن هناك تنافيًا بين أول الأثر وآخره، فأشرف الأرض وأعلاه، ليس هو عين الوردة، وليس أعلى الأرض هو بالجزيرة. فلعلها أقحمت على الرواية. والله أعلم. وانظر: معجم البلدان ٤/ ١٨٠.

[٣٢٠] إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه نضر أبو عمر: متروك.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢١، وفي التاريخ ١/١٨٦ من طريق: أبي كريب، عن أبي يحيى الحمَّاني، به بنحوه. الأثر (١٨١٦٢). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٤٣، كتاب التفسير من طريق أبي يحيى الحمَّاني، به بأطول منه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي: بأن النضر ضعفوه. وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩١، وفي العرائس (ص٥٤)، والبغوي ٢/ ٢٣١، وابن الجوزي ٤/١٠٦، والقرطبي ٩/ ٣٤، والخازن ٢/ ٢٣١، وابن كثير ٢/ ٤٤٥، والسيوطي ٣/٣٢٨، والشوكاني ٢/ ٥٠١، =

عن نضر[١] ـ أبي عمر ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: بالهند.

والوجه السادس:

٣٢١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، قال: إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء؛ فإنه هلاك قومك.

٣٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب القواريري، عن طلحة، قال: سمعت عطاءً يقول: بلغني: أن نوحًا عليه السلام قال لجاريته: إذا فار تنورُك ماءً فأخبريني، قال عطاء: بلغني: أنها لمَّا فرغت من آخر خبزها فار التنور، فذهبت إلى سيدها، فأخبرته، فركب هو ومن معه في أعلى السفينة، وفتح الله السماء بماء منهمرٍ، وفجَّر الأرض عيونًا.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾:

٣٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب،

= وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظ الحاكم. وذكره ابن عطية ٩/ ١٤٨، والرازي ١٧/ ٢٣٤، ولم يذكر قائله.

[١] في المخطوطة: (نصر) بالصاد المهملة، وهو خطأ، بل هو: النضر بن عبد الرحمن.

[٣٢١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٣٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٠ بإسناد المصنف وبلفظه. الأثر (١٨١٥٤). وأشار إليه القرطبي ٩/ ٣٣. وذكره السيوطي ٣٢٨/٣٤، ونسبه إليهما.

[٣٢٢] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه طلحة، وهو: ابن عمرو الحضرمي: متروك.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٢، ونسبه للمصنف فقط.

[٣٢٣] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي نهيك، واسمه: عثمان بن نهيك: لم أجد له متابعًا.

أخرجه ابن جرير ٣٢٦/١٥، وفي التاريخ ١/ ١٨٧ من طريق: موسى بن عبد الرحمٰن المرزوقي، عن زيد بن حباب، به بلفظه. الأثر (١٨١٨١). وفي التاريخ أيضًا من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، =

ثنا حسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس، قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا، أحدهم: جرهم.

٣٢٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا، معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين[١] يومًا.

٣٢٥ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن عبد الله الطهراني ـ، أبنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾: خلقته ذكر، أو أنثى، قال: الذكر زوج، والأنثى زوج.

٣٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= آية: (٦٤)، الأثر (٥٥٧)، المجلد السابع، عن ابن عباس، بهذا الإسناد. وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٢، وفي العرائس (ص٥٥)، والبغوي ٢/ ٢٣٢، وابن الجوزي ٤/ ١٠٦، والقرطبي ٩/ ٣٥، والخازن ٢/ ٢٣٢، وأبو حيان ٤/ ٢٢٣، وابن كثير ٢/ ٤٤٥، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه.

فائدة: جرهم: قيل: هو قحطان، وقيل: ابن قطحان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام بن نوح ﷺ. وإليه تنسب قبيلة جرهم التي تزوج منها إسماعيل بن إبراهيم، وولوا البيت إلى أن أخرجتهم خزاعة. انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٠٣ مع هوامشها. والبداية والنهاية ٢/ ١٨٥.

[٣٢٤] إسناده حسن.

ذكره الطوسي ٥/ ٤٨٦، وابن الجوزي ٤/ ١٠٦، والقرطبي ٩/ ٣٥، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن عساكر عن ابن عباس، وفيه زيادة.

قلت: لم يتبيّن لي وجه تقديم هذين الأثرين عن ابن عباس في هذا الموضع، والمناسب أن يذكرهما في تفسير «القليل» الذي آمن بنوح ﷺ.

[١] في الأصل: (وخمسون).

[٣٢٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٧٠).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، ونسبه للمصنف فقط.

[٣٢٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر (١٠).

عن مجاهد، قوله: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾: ذكر وأنثى من كل [١٦٤/ب] صنف.

٣٢٧ ـ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا مبارك، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾، قال: أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين، وملك معه، فجعل يقبض زوجًا زوجًا، وبقي العنب، فجاء إبليس، فقال: هذا كله لي. فنظر نوح إلى الملك، فقال: إنه شريكك، فأحسن شركته. فقال: نعم، لي الثلثان وله الثلث. قال: إنه شريكك، فأحسن شركته فقال: لي النصف، وله النصف. قال إبليس: هذا كله لي. فنظر إلى الملك فقال: إنه شريكك فأحسن شركته. قال: نعم، لي الثلث وله الثلثان، قال: أحسنت وأنت مِحْسان، إنك تأكله عنبًا، وتأكله زبيبًا، وتشربه عصيرًا ثلاثة أيام. قال مسلم: فكانوا يرون أنه إذا شربه كذلك، فليس للشيطان فيه نصيب.

٣٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، عن أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي عبيدة، قال: لمَّا أُمِرَ نوحٌ عليه السلام أن يحمل معه في السفينة من كُلِّ زوجين اثنين، لم يستطع (أن)[1] يحمل معه الأسد حتى ألقيت عليه الحمَّى، فحمله فأدخله.

= أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٣)، ولفظه: (من كل صنف ذكر وأنثى).
وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٢، من طريق: عبد الله، وابن نمير، عن ورقاء، به بمثله. الأثران (١٨١٦٥) و(١٨١٦٨). ومن طريق: عيسى، وشبل، عن ابن أبي نمير، به بنحوه. الأثران (١٨١٦٦) و(١٨١٦٧). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد، بمثله. الأثر (١٨١٦٩). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

[٣٢٧] في إسناده ضعف من جهة مبارك بن فضالة، إذ لم يصرح بالسماع، وفيه عبد الله بن مسلم بن يسار: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٩١، والمصنف في الجرح ٥/ ١٦٥.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٩، ونسبه للمصنف فقط.

[٣٢٨] إسناده صحيح.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣١، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن أبي عبيدة بلفظه. وذكره الرازي ٩/ ٢٣٥، ولم يذكر قائله.

[1] سقطت من الأصل.

٣٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك قال: سمعت بكرًا يقول: لمَّا حمل نوح الأسد في السفينة، اشتهى اللحم، فزأر، فخافه أهل السفينة، فشكوا ذلك إلى نوح، فدعا عليه، فألقيت عليه الحمّى، فمر به نوح فقال: آريا بابب بسرا؟ قال: لا ربا[١].

٣٣٠ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لمَّا حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين، قال أصحابه: وكيف نطمئن أو تطمئن المواشي ومعنا الأسد؟ فسلّط الله عليه الحمّى، فكانت أول حمّى نزلت الأرض. ثم شكوا الفأرة، فقالوا: الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا، فأوحى الله إلى الأسد فعطس، فخرجت الهرة فتخبأت الفأرة منها».

٣٣١ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري [١٦٥/أ]،

---

[٣٢٩] في إسناده ضعف يسير من جهة بشر بن آدم.

لم أجد من ذكر هذا الأثر. وإن مخاطبة نوح عليه السلام للأسد بلغة لا نعرفها، وكذا جواب الأسد إن صح. ولعل معنى هذا الكلام: أن نوحًا عليه السلام يعرض الطعام على الأسد، والأسد يتأوه من شدة الحمى. ذكر السيوطي عن عكرمة، قال: لما حمل نوح عليه السلام الأسد في السفينة، قال: يا رب، إنه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟ قال: إني سوف أعقله عن الطعام، فسلَّط الله عليه الحمَّى، فكان نوح عليه السلام يأتيه بالكبش، فيقول: أدر يأكل، فيقول الأسد: آه. الدر ٣/ ٣٢٩، ونسبه لابن المنذر.

[١] كذا رسم في المخطوط.

[٣٣٠] إسناده مرسل؛ لأن أسلم، وهو: العدوي ـ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ: لم يلقَ النبي ﷺ.

نقله ابن كثير ٢/ ٤٤٥ عن المصنف في هذا الموضع، ونسبه إليه فقط. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣١، ونسبه للمصنف ليس إلا. وذكره ابن عطية ٩/ ١٥٠، ولم يذكر قائله. ثم قال بعد ذكر قصص إدخال الحيوانات إلى سفينة نوح: وهذا كله قصص لا يصح إلا لو استند.

[٣٣١] ضعيف الإسناد؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ولين يوسف بن مهران.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٦ من طريق: محمد بن بشار، عن أبي أحمد الزبيري، به بمثله. الأثر (١٨١٤٠). ومن طريق: الأسود بن عامر، عن سفيان الثوري، به بنحوه. الأثر (١٨١٤١). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ١٣أ)، والسيوطي ٣/ ٣٣١، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٣٠، ولم يذكرا قائله.

ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لمَّا كان نوح في السفينة، قرض الفأر حبال السفينة، فشكى ذلك، فأوحي إليه، فمسح ذنب الأسد، فخرج سنوران. وكان في السفينة عذرة، فشكى فأوحي إليه، فمسح ذنب الفيل، فخرج خنزيران.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَهْلَكَ﴾:**

٣٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَهْلَكَ﴾ ذكر لنا: أنه لم ينجُ ممَّن في السفينة إلا نوح وثلاثة بنين له، ونساؤهم، فجميعهم ثمانية.

٣٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان (مع) نوح في السفينة سبعة: نوح وثلاثة أولاده، وكنائنه ثلاث[1].

* **قوله: ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾:**

٣٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾: أنه مغرق.

---

[٣٣٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٥ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨١٧٤). وبهذا الإسناد أخرجه في التاريخ ١/ ١٨٨. وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٢، وفي العرائس (ص٥٥)، والبغوي ٢/ ٢٣٢، وابن عطية ٩/ ١٥١، وابن الجوزي ٤/ ١٠٧، والطبرسي ٤/ ١٥٧، والخازن ٢/ ٢٣٢، وأبو حيان ٥/ ٢٢٣، وقال: وهو قول الحكم، وابن عيينة، وابن جريج، ومحمد بن كعب.

[٣٣٣] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٦، وفي التاريخ ١/ ١٨٨ قولًا للأعمش لا لغيره. وكذا في جميع المراجع التي ذكرته. فقد ذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٢، والعرائس (ص٥٥)، والطوسي ٥/ ٤٨٦، والبغوي ٢/ ٢٣٢، وابن الجوزي ٤/ ١٠٧، والطبرسي ٤/ ١٥٧، والخازن ٢/ ٢٣٢، وأبو حبان ٥/ ٢٢٣ ـ كلهم ذكره عن الأعمش.

[1] (ثلاث) وردت في المخطوطة: (وكنائنه ثلاثة). وكنائن: جمع كنة، وهي: زوجة الابن. انظر: الصحاح ٦/ ٢١٨٩.

[٣٣٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٢٨٣).

* قوله: ﴿وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾﴾:

٣٣٥ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش».

٣٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحكم، ﴿وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾﴾، قال: كان نوح، وثلاثة بنيه، وأربع كنائنه.

= والأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. ونسبه جامع تفسير قتادة للمصنف فقط. قتادة وتفسيره (ص١٠٤٨).

[٣٣٥] رجاله ثقات، ولكن للعلماء في سماع الحسن من سمرة مذاهب ثلاثة؛ كما لخص ذلك الزيلعي في نصب الراية ١/ ٨٩: الأول: سماعه مطلقًا. الثاني: عدم سماعه مطلقًا. الثالث: سماعه منه حديث العقيقة فقط. ثم ذكر أن أقواها المذهب الأول. وذكر شواهد على ذلك.

قلت: وهذا الذي قوّاه الزيلعي ـ هو مذهب كثير من المحققين ـ كالذهبي، وابن القيم، وابن حجر، وغيرهم. وللمزيد حول هذه المسألة. انظر: كتاب المراسيل للمصنف (ص٣٢)، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٣، وأعلام الموقعين ٢/ ١٢٥، والتهذيب ٢/ ٢٦٩، ونصب الراية ١/ ٨٩، وقواعد في علوم الحديث (ص٣٦١) مع تعليقات الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ـ حفظه الله ـ. وعليه؛ فإسناد هذا الحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٩ ـ ١٠ من طريق: عبد الوهاب، عن سعيد، به بمثله. لكنه قد ذكر: حام على يافث. ومن طريق: شيبان، عن قتادة بمثله أيضًا. وأخرجه الترمذي في السنن ـ كتاب التفسير ٥/ ٣٦٥، وفي المناقب ٥/ ٧٢٥ من طريق: بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، به بلفظ الإمام أحمد. وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٣، من طريق: يزيد بن زريع، به بنحوه (٦٨٧١). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٦ من طريق: عبد الأعلى، عن سعيد، به بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

[٣٣٦] إسناده صحيح، وابن أبي غنية، هو: يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي الكوفي.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٥، وفي التاريخ ١/ ١٨٨ من طريق: الحسن بن عرفة وابن وكيع، عن ابن أبي غنية، به بلفظه. الأثر (١٨١٧٥).

وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٢، وابن الجوزي ٤/ ١٠٧، والقرطبي ٩/ ٣٥، وأبو حيان ٥/ ٢٢٣، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الحكم بلفظه.

٣٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أبنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن تبيع، عن كعب الأحبار؛ أنه قال: والمؤمنون يومئذ اثنان وسبعون، فأرسل الله الماء من السماء، وفتح الأرض.

٣٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ أنه كان مع نوح يوم أغرق قومه، ثمانون من أهل الإيمان.

*** قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾:**

٣٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، قال: ركب في السفينة في عشر خلون من رجب [١٦٥/ب]، ونزل عنها في عشر خلون من المحرم، فصام هو وأهله من الليل إلى الليل.

٣٤٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا هشام بن

---

[٣٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٠٢). ولاحظ أنه سقط منه هنا: (أبو سهل) بين سعيد بن أبي هلال وبين تبيع، ورجال السند ثقات، إلا (أبا سهل): فلم أقف على ترجمته.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٤٥. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٦٩، ولم يذكر قائله.

[٣٣٨] إسناده ضعيف؛ لضعف ابن زيد بن أسلم، واسمه: عبد الرحمٰن.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد تقدم عن ابن عباس ما يشبهه من ناحية العدد. قال ابن جرير معقبًا على أقوال المفسرين في عدد من ركب مع نوح في السفينة: والصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ﴾ يصفهم بأنهم كانوا قليلًا، ولم يحدد عددهم بمقدار، ولا خبر عن رسول الله ﷺ صحيح. فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك حد الله.اهـ. التفسير ١٥/ ٣٢٧.

[٣٣٩] إسناده حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير في التاريخ ١/ ١٩٠ من طريق: يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣١، ونسبه للمصنف فقط. وذكره ابن عطية ٩/ ١٥٨، والرازي ١٧/ ٢٣٨، ولم يذكرا قائله. وذكره أبو الليث (جـ٢/ ١٤ب)، ونسبه لابن عباس.

[٣٤٠] إسناده صحيح.

يوسف، ثنا ابن جريج في حديث محمد بن عباد بن جعفر: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾: إن أبا صالح أخبره: إن نوحًا عليه السلام، حمل معه بنيه الثلاثة، وامرأة نوح، والثلاثة نسوة نساء بنيه الثلاث، فهم ثمانية، وأزواجهم، فأسماء بنيه: يافث وحام وسام، فأصاب حام امرأته في السفينة، فدعا نوح أن يغير نطفته، فجاء السودان.

٣٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا معهم أهلوهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يومًا، وإن الله وجّه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يومًا، ثم وجّهت إلى الجودي فاستقرت عليه، فبعث نوح إلى الغراب ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوقع على الجيف، فأبطأ عليه. فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجليها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب[١]، فهبط إلى أسفل الجودي، فابتنى قرية، وسمّاها ثمانين، فأصبحوا ذات يوم، وقد تبلبلت[٢] ألسنتهم على ثمانين لغة، أحدها اللسان العربي، فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض، وكان نوح عليه السلام يعبّر عنهم.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٢٥ من طريق: حجاج، عن ابن جريج، به بنحوه. الأثر (١٨١٧٦)، وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر عن أبي صالح بلفظه.

[٣٤١] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٢٤)، وهو إسناد حسن.

أخرج بعضه ابن جرير في التاريخ ١/ ١٨٩ عن ابن عباس من طريق: عطية العوفي. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن عساكر، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظه. وسيأتي ـ إن شاء الله ـ التعريف بقرية (الثمانين) عند التعليق على الأثر (٣٨٦).

[١] نضب الماء؛ أي: غار ونفذ وبعد. النهاية ٥/ ٦٨.

[٢] تبلبلت الألسن؛ أي: اختلطت. والمراد هنا: أنها انطلقت تتكلم بلغات شتى. الصحاح ٤/ ١٦٤٠، والقاموس المحيط ٣/ ٣٤٨.

* قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾:

٣٤٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا حيان الأعرج، عن أبي الشعثاء ـ جابر بن زيد ـ، قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، قال: اسم الله الأعظم هو: الله، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم.

٣٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان ـ، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، قال: الباء: من بهاء الله، والسين: من سناء الله، والميم: من ملك الله، والله: يا إله الخلق!

٣٤٤ ـ حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبد الله[1] بن الجهم، ثنا عمرو بن

---

[٣٤٢] إسناده حسن، وأبو هلال الراسبي: وإن ليّن حفظه جماعة، فقول ابن عدي أنه فيما لو روى عن قتادة. وروايته هنا عن غيره. والله أعلم.

أخرجه المصنف في أول تفسير سورة الفاتحة، الأثر (٣)، المجلد الأول، عن أبي الشعثاء، بهذا الإسناد وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ١/ ٩، وزاد نسبته لابن الضريس عن جابر بلفظه. وذكر السيوطي نحوه عن ابن عباس، ونسبه لابن مردويه.

[٣٤٣] إسناده ضعيف جدًا، فيه جويبر: ضعيف جدًا، ومحمد بن عبد الرحمٰن: سكت عنه المصنف في الجرح ٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، وأبوه عبد الرحمٰن: ليس بالقوي.

أخرجه المصنف في أول تفسير سورة الفاتحة، الأثر (٢)، المجلد الأول، بهذا الإسناد وهذا اللفظ، وذكره ابن كثير ١/ ١٧، والسيوطي ١/ ٨ عن الضحاك بمثله. وقد أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري مرفوعًا: «إن عيسى ابن مريم أسلمته أمه إلى الكتّاب ليعلمه، فقال له المعلم: اكتب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، فقال له عيسى: وما ﴿بِسْمِ﴾؟ فقال له المعلم: ما أدري. فقال عيسى: الباء: بهاء الله، والسين: سناؤه، والميم: مملكته». التفسير ١/ ١٢١. وكذا أخرجه الثعلبي في أول تفسيره عن أبي سعيد مرفوعًا.

قلت: قال ابن عدي ـ بعد ذكره لهذا الحديث ـ: وهذا باطل؛ وذلك لأنه من رواية إسماعيل بن يحيى، وهو: كذاب، وقد ذكر له ابن عدي سبعة وعشرين حديثًا، وقال: عامة ما يرويه بواطيل. انظر الميزان: ١/ ٢٥٣. واللسان ١/ ٤٤١. وذكر هذا الحديث مرفوعًا ابن كثير ١/ ١٧، والسيوطي ١/ ٨، والشوكاني ١/ ١٨.

[1] في الأصل: (علي بن الجهم)، وهو خطأ، وإنما هو: (عبد الله بن الجهم).

[٣٤٤] إسناده حسن إلى الشعبي. لكن الشعبي أرسله. ومراسيله صححها العجلي. =

أبي قيس، عن عاصم، عن الشعبي، قال: كتب رسول الله ﷺ أربعة كتب [١٦٦/ أ] أولها: باسمك اللهم، قال: فنزلت سورة هود: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾.

* قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾:

٣٤٥ ـ حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشير النيسابوري ـ سنة اثنتي عشرة ومائتين ـ، أبنا يحيى، عن جابر، عن أبي روق، عن الضحاك، في قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، قال: كان إذا أراد أن تجري، قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ جرت. وإذا أراد أن تقف، قال: (بسم الله مرساها) وقفت.

٣٤٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: حين تركبون ـ يعني: مجراها ـ. ومرساها: حين تجرون[١] وترسون.

= أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٦٣ عن الهيثم بن عدي الطائي، عن مجالد بن سعيد وزكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي بأطول منه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ١٠٥ ـ كتاب الأوائل من طريق: حسين، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي بنحوه، وفيه زيادة: (كتب: بسم الله، فلما نزلت: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] ـ كتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم).

[٣٤٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر بن نوح، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٠ من طريق: أبي كريب، عن جابر بن نوح، به بنحوه. الأثر (١٨١٨٦). وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٩١، والثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٣، والعرائس (ص٥٥)، والطوسي ٥/ ٤٨٨ والبغوي ٢/ ٢٣٣، والطبرسي ٤/ ١٥٧، والقرطبي ٩/ ٣٧، والخازن ٢/ ٢٣٣، وأبو حيان ٥/ ٢٤٤، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، والشوكاني ٢/ ٥٠١. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٦٩، ولم يذكر قائله.

[٣٤٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٤)، ولفظه: (سموا الله حين تركبون، وحين تجرون وحين ترسون). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله، وابن نمير، عن ورقاء، به بنحوه. الأثران (١٨١٨٣) و(١٨١٨٥): ومن طريق: شبل، وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثران (١٨١٨٢، ١٨١٨٤). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، والشوكاني ٢/ ٥٠١.

[١] في المخطوط: (يجرون). ولعل في الأثر اضطرابًا يصلحه ما أورده جامع تفسير مجاهد الآتي.

٣٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: إذا (ركب)[١] في السفينة يذكر نعمة الله. وإن شاء قال كما قال نوح ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١)﴾ فمن ركب دابة لم يذكر اسم الله، جاءه الشيطان، فيقول: تغنّ[٢]، فإن لم يتغن[٣]، يقول له: تمّن[٣].

٣٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا محمد بن عبيد، عن توبة ـ أبي سالم ـ، قال: رأيت زر بن حبيش يصلّي في الزاوية حين تدخل من أبواب كندة عن يمينك. فسألته: إنك لكثير الصلاة ها هنا يوم الجمعة؟ قال: بلغني: أن سفينة نوح أرسيت من هاهنا.

---

[٣٤٧] تقدم إسناده في الأثر (٢١٠)، وفيه ضعف؛ لأن عطاءً لم يلق ابن جبير، إنما أخذ التفسير من صحيفة وجدها عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ذكر السيوطي ٣/ ٣٣٣ حديث: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن أن يقولوا: بسم الله الملك... ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾». ونسبه للمصنف والطبراني، ولعله وهم. وقد ذكره ابن كثير ٢/ ٤٤٦، ونسبه للطبراني فقط.

[١] في المخطوط: (ركبت).

[٢] في المخطوط: (تغنّا) بإثبات الإلف في الموضعين. والمراد به: الغِناء بكسر الغين الذي هو مصدر: غنّى وتغنى. وكانت هذه عادة العرب، إذا ركبوا تغنوا بالركباني، وهو نشيد يمد ويمطط. فأراد الإسلام أن يبدلهم ما هو خير: ذكر الله القرآن، والتغني بالقرآن. ومنه حديث: «من لم يتغنّ بالقرآن فليس منا». انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٤٩، النهاية ٣/ ٣٩١.

[٣] في المخطوط: (تمنّا) بإثبات الألف أيضًا. وهو فعل أمر من : التمني، وهو: تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون، وما لا يكون. الصحاح ٦/ ٢٤٩٧، النهاية ٤/ ٣٦٧.

[٣٤٨] في إسناده توبة أبو سالم: ذكره المصنف في الجرح ٢/ ٤٤٦، وسكت عنه، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وفي الأثر بعد، إذ الجودي الذي استوت عليه السفينة ليس هو في جهة الكوفة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٤١﴾:

٣٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غَفُورٌ﴾: لما كان منهم في الشرك، ﴿رَّحِيمٌ ۝٤١﴾: بهم بعد التوبة.

* **قوله:** ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾:

٣٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الطاهر، أبنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع، عن كعب؛ أنه قال: لمَّا استنقذ الله من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين، أوحى الله ﷻ إلى نوح: أن لو كنت أريد أن أرحم من قومك أحدًا إذًا لرحمت [١٦٦/ب] المرأة[١] وولدها. فماجت به الفلك ما بين المشرق والمغرب، فمرَّت بالطور، فنقرت[٢] على الجبل.

---

[٣٤٩] تقدم إسناده في الأثر (٢١٠)، وعطاء لم يسمع من ابن جبير، وروايته عنه التفسير من قبيل الوجادة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٥٣)، الأثر (١٠١٧)، المجلد السابع، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٥٣﴾، عن سعيد بهذا الإسناد وهذا اللفظ. فتأمل: هل تفسير لفظة: «غفور» هنا في آية هود، وقائلها نوح ﵇، يقال فيها كما يقال في تفسير آية الأعراف، وقد جاءت هناك تعقيبًا على وعيد الله بالعقاب لمن عبد العجل من اليهود!

[٣٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٣٠٢)، ورجاله ثقات، إلا (أبا سهل): فلم أقف على ترجمته.

هذا الأثر لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[١] تقدم ذكر قصة هذه المرأة وولدها في الحديث (٣٠٣).

[٢] كتب فوقها لفظة: (كذا). واصل النقرة: هي الحفرة يستنقع بها الماء. فالنقر: الحفر. تقول: نقرت الدابة الأرض بحافرها: احتفرت به. ونقر في الحجر: كتب عليه. فكأن السفينة عند مرورها بالطور علّمت على الجبل علامات. والله أعلم. انظر: أساس البلاغة (ص٤٧٠). والنهاية ٥/ ١٠٥.

* **قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ﴾:**

٣٥١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس، ـ يعني: قوله: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ ـ، قال: هو ابنه، غير أنه خالفه في العمل والنية.

٣٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: ما بغت امرأة نبي قطُّ.

٣٥٣ ـ وروي عن عكرمة.

---

[٣٥١] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨) بهذا اللفظ. وابن جرير ١٥/ ٣٤٣ بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ (١٨٢٢٥)، وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٤، وأبو الليث (جـ٢/ ١٥أ)، والطوسي ٥/ ٤٩٤، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، والشوكاني ٢/ ٥٠١، وزادا نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وزاد الشوكاني نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

[٣٥٢] رجال هذا السند ثقات إلا (أبا عامر الهمداني): فلم أقف على ترجمته. وقد بحثت عنه كثيرًا فلم أقف له على خبر. ورأيت أن محقق تفسير الثوري، قد احتار قبلي، فقال: لعله صالح بن رستم. قلت: وهذا فيه بعد؛ لأني لم أجد من نسب صالح بن رستم إلى همدان. إنما هو: مزني بصري. والذي يعنّ لي أن (أبا عامر)، تحريف للفظة (أبي روق)، وهي وإن كانت بعيدة في الرسم، لكنها محتملة من جهة النسبة والطبقة. فـ (أبو روق)، وهو: عطية بن الحارث الهمداني هو من شيوخ سفيان الثوري. وهو تلميذ الضحاك وراوي التفسير عنه. وكأن هذه الكلمة تحرفت في نسخة الثوري، ثم نقلها الرواة عنها هكذا.. والله أعلم. وإن كان ما ذهبنا إليه صحيحًا فإسناد هذا الأثر: حسن برغم انقطاعه بين الضحاك وابن عباس.

أخرجه الثوري (ص٨٨) عن أبي عامر، به بلفظه. الأثر (٣٥٤)، وعبد الرزاق (٥٩أ)، به بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٣ بهذا الإسناد وهذا اللفظ. الأثر (١٨٢٢٤). ومن طريق: أبي أسامة، عن سفيان، به بنحوه. الأثر (١٨٢٢٣). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٤، والطوسي ٥/ ٤٩٤، وابن عطية ٩/ ١٦٢، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٥، والقرطبي ٩/ ٤٩، والخازن ٢/ ٢٣٥، وأبو حيان ٥/ ٢٢٦، وابن كثير ٢/ ٤٤٨، والسيوطي ٣/ ٣٣٥، والشوكاني ٢/ ٥٠٣ وزادا نسبته للفريابي، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن عساكر عن ابن عباس بلفظه.

[٣٥٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٣ عن عكرمة بإسناد صحيح من طريق: بشر (وهو: ابن معاذ)، حدثنا يزيد (هو: ابن زريع)، عن سعيد (هو: ابن أبي عروبة)، عن قتادة، قال: =

٣٥٤ ـ ومجاهد.

٣٥٥ ـ وسعيد بن جبير.

٣٥٦ ـ والضحاك: أنّه ابنه.

= كان عكرمة يقول: كان ابنه ولكن كان مخالفًا له في النية والعمل، فمن ثم قيل له: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾ [هود: ٤٦]. الأثر (١٨٢٢٦). ومن طريق: يعقوب، وابن وكيع، عن ابن علية، عن أبي هارون الغنوي، عن عكرمة بنحوه، وفيه: أشهد أنه ابنه. الأثر (١٨٢٣٣). ومن طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، قالا: هو ابنه. الأثر (١٨٢٣٤). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٤، وأبو الليث (جـ٢/ ١٥أ)، والبغوي ٢/ ٢٣٥، وابن عطية ٩/ ١٦١، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٤، والقرطبي ٩/ ٤٦، والخازن ٢/ ٢٣٥، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٣٥٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٥ موصولًا بسند ضعيف من طريق: ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر (هو: الجعفي)، عن مجاهد وعكرمة، قالا: هو ابنه. الأثر (١٨٢٣٤). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ١٥أ)، وأشار إليه ابن الجوزي ٤/ ١١٣، والقرطبي ٩/ ٤٦، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٣٥٥] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٤، موصولًا بسند حسن من طريق: ابن وكيع، عن ابن عيينة، عن عمّار الدشني (صدوق)، عن سعيد بن جبير، قال: قال الله وهو الصادق، وهو ابنه: «ونادى نوح ابنه». الأثر (١٨٢٢٨). ومن طريق: عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمار، عن سعيد نحوه. الأثر (١٨٢٢٧). ومن طريق: ابن وكيع، عن محمد بن عبيد، عن يعقوب بن قيس، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٨٢٣١). ومن طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٨٢٣٣). وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٩٤، والطوسي ٥/ ٤٩٤، والبغوي ٢/ ٢٣٥، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٤، والقرطبي ٩/ ٤٦، والخازن ٢/ ٢٣٥، وأبو حيان ٥/ ٢٢٥، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٣٥٦] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٥ عن الضحاك بأسانيد لا تخلو من ضعف منها: ابن حميد (حافظ ضعيف)، عن يحيى بن واضح (ثقة)، عن عبيد (هو: ابن سليمان: لا بأس به)، عن الضحاك؛ أنه قرأ: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾، وقوله: ﴿لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾، قال: يقول ليس هو من أهلك، قال: يقول: ليس هو من أهل ولايتك، ولا ممن وعدتك أن أنجي من أهلك. الأثر (١٨٢٣٦). ومن طريق: فضالة بن الفضل الكوفي، عن بزيع، سأل رجل الضحاك عن ابن نوح، فقال: ألا تعجبون إلى هذا الأحمق! يسألني عن ابن نوح، وهو ابن نوح؛ كما قال الله: (قال نوح لابنه). الأثر (١٨٢٣٥). ومن طريق: جويبر، عن =

الوجه الثاني:

٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾، قال: هي بلغة طيْء: ابن امرأته.

والوجه الثالث:

٣٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، قال: ليس بابنه.

٣٥٩ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن برقان،

= الضحاك، قال: هو والله ابنه لصلبه. الأثر (١٨٢٣٧). وبنحوه من طريق: أبي معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك. الأثر (١٨٢٤٠). وأشار إليه الثعلبي ٤/ ١٩٤، والطوسي ٥/ ٤٩٤، والبغوي ٢/ ٢٣٥، وابن عطية ٩/ ١٦١، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٤، والقرطبي ٩/ ٤٦، والخازن ٢/ ٢٣٥، وأبو حيان ٥/ ٢٢٥، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٣٥٧] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤١ من طريق: وكيع، عن إسرائيل، به بنحوه. الأثر (١٨٢١١). ومن طريق: يحيى بن يمان، عن شريك، عن جابر، به بنحوه. الأثر (١٨٢٠٩).

وذكره البغوي ٢/ ٢٣٥، والطبرسي ٤/ ١٦٤. وأشار إلى أنه هو المعتمد عند الإمامية. وذكره الرازي ١٧/ ٢٤٠، والخازن ٢/ ٢٣٥، وابن كثير ٢/ ٤٤٨، السيوطي ٣/ ٣٣٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن أبي جعفر بلفظ مقارب.

[٣٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر (٨)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد وخليد، وقد توبعا هنا؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٠ من طريق: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن بنحوه (١٨٢١٠) و(١٨٢١٤). ومن طريق: معمر، عن قتادة، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٢١٣). ومن طريق: ابن عون، وعوف الأعرابي عن الحسن بنحوه. الأثران (١٨٢٠٩) و(١٨٢٢١).

وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٣، وأبو الليث (جـ٢/ ١٥أ)، والطوسي ٥/ ٤٩٤، والبغوي ٢/ ٢٣٥، وابن عطية ٩/ ١٦١، والزمخشري ٢/ ٢٧٠، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٤، والرازي ١٧/ ٢٤٠، والقرطبي ٩/ ٤٦ والخازن ٢/ ٢٣٥، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٣٥٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٦ من طريق: ابن وكيع، عن خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، به بنحوه. الأثر (١٨٢٤١). وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٤٤٨. وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٣، ونسبه لابن جرير. والرازي ٩/ ٢٤٠، ولم يذكر قائله.

عن ثابت بن الحجاج الكلابي، في قول الله: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾، قال: ولد على فراشه.

٣٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن عبد الحميد المعنيّ، ثنا أبو يزيد ـ عبد الرحمٰن بن مصعب المعنيّ ـ، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: كل نبي: أبو أمته.

٣٦١ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، قال: قال غير قتادة: كان اسم ابن نوح الذي غرق: كنعان.

* **قوله:** ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾:

٣٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾، قال: نادى نوح الغلام، وكان قد ولد على فراشه، وكان نوح ظنَّ أنه ابنه، فناداه نوح: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾، ولا يعلم نوح إلا أنه ابنه، وكان ولد زنا، وكان كافرًا.

* **قوله:** ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ﴾:

٣٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي [١٦٧/ب]، ثنا أبو شيبة،

---

[٣٦٠] إسناده ضعيف؛ فيه ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميّز حديثه، فترك، وفيه أيضًا عبد الرحمٰن بن مصعب: مقبول.

هذا جزء من أثر روي عن مجاهد، سيأتي إن شاء الله في الأثر (٥٤٤)، وقد استوفيت الكلام عنه هناك؛ لأنه روي هناك أكمل.

[٣٦١] تقدم إسناده في الأثر (٢٨٣)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٣، ونسبه للمصنف فقط عن قتادة بلفظه. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٧٠، ولم يذكر قائله.

[٣٦٢] تقدم إسناده في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٦٣] إسناده تقدم في الأثر (٢٩٧)، وفيه ضعف يسير من جهة أبي شيبة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿سَاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾، يقول: الجبل يعصمني.

٣٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين[١]، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿سَاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾، وقد كان عهد الجبال، وهي حرز من الأمطار إذا كانت، فظّن أن ذلك كما كان يكون.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾:

٣٦٥ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أبنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾، قال: لا ناجٍ إلّا أهل السفينة.

٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿سَاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾، فقال نوح: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾، ففتح الله عليه السماء.

* **قوله:** ﴿وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ﴾:

٣٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم،

---

[٣٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر (١١٢)، وهو إسناد فيه ضعف من جهة محمد بن عيسى، وهو هنا توبع؛ فإسناده حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣١٤، وفي التاريخ ١/ ١٨٥، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق في خبر طويل. وذكره الثعلبي في عرائسة (ص٥٦)، ونسبه لقتادة بنحوه.
[١] في المخطوط: (الحسن)، وهو خطأ.
[٣٦٥] تقدم إسناده في الأثر (٧٠)، وهو إسناد ضعيف.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٤، ونسبه للمصنف فقط.
[٣٦٦] تقدم إسناده في الأثر (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٣٦٧] إسناده ضعيف؛ لضعف المثنى بن الصَّبَّاح.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٤، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن القاسم بلفظه.

عن المثنى بن الصَّبَّاح، عن القاسم بن أبي بزّة: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ﴾، قال: بين نوح، وبين الجبل.

* **قوله:** ﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾:

٣٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: لمَّا أصاب قوم نوح الغرق، قال: قام الماء على رأس كل جبل خمسة عشر ذراعًا. قال: أصاب الغرق ـ امرأة فيمن أصاب ـ معها صبي لها، فوضعته على صدرها، فلمَّا بلغها الماء وضعته على منكبيها، فلمَّا بلغها الماء وضعته على (ثدييها)[١]. قال: فقال تبارك وتعالى: لو رحمت أحدًا من أهل الأرض لرحمتها.

٣٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أبنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شدّاد قال: غرّق الماءُ الجبالَ، (فصار)[٢] فوقها ثمانين ميلًا.

* **قوله:** ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾:

٣٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد المزني، ثنا عبد الله بن سنان،

---

[٣٦٨] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٢، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن عساكر عن مجاهد، عن عبيد بن عمير بنحوه. وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٤٤٧، وابن عطية ٩/ ٥٣، ولم يذكر قائله. وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٥٦)، ونسبه لابن عباس.

[١] كذا في المخطوط، وهو وهم، ولعله أراد: (يديها)؛ أي: رفعته بيديها. وقد تقدم نحوه مرفوعًا برقم (٣٠٣).

[٣٦٩] في إسناده ضعف من جهة نوح بن قيس.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] سقطت (الراء) من (صار) في الأصل.

[٣٧٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا سعيد (عقيصا): تركه الدارقطني، وفيه عبد الله بن سنان: الكوفي: ضعيف الحديث.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، ونسبه للمصنف عن أبي سعيد بلفظه.

فائدة: الأرض السبخة، تجمع على سباخ، وهي: الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. الصحاح ١/ ٤٢٣.

عن نوح بن المختار، عن أبي سعيد ـ عقيصًا ـ قال: خرجت أريد أن أشرب ماء المرّ، فمررت بالفرات، فإذا الحسن والحسين فقالا: يا أبا سعيد! أين تريد؟ قلت: أشرب ماء المرّ، قالا، لا تشرب ماء المرّ؛ فإنه لمَّا كان زمن الطوفان [١٦٧/أ] أمر الله الأرض أن تبلع ماءَها، وأمر السماء أن تقلع، فاستعصى عليه بعض البقاع، فلعنه، فصار ماؤه مرًّا، وترابه سبخًا لا ينبت شيئًا.

٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾، يقول: بالحبشية: ازدرديه.

٣٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾، يقول: ابْلعي ما كان عليك.

٣٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾؛ أي: ما فيك.

* **قوله: ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾:**

٣٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾، يقول: اسْكني.

---

[٣٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (١١١).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن وهب بلفظه.
وأخرج مسلم الزنجي (ص١٢٢أ) من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه.

[٣٧٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

نسبه جامع تفسير قتادة للمصنف فقط (ص١٠٥٠).

[٣٧٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

نسبه جامع تفسير قتادة للمصنف فقط (ص١٠٥٠).

[٣٧٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٣٧ عن ابن عباس بهذا الإسناد، ولفظه: (أمسكي). الأثر (١٨١٩٥). فلا أدري أي اللفظين تصحّف.

وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس، بلفظ ابن جرير.

٣٧٥ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾:

٣٧٦ - وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، يقول: ذهب الماء.

٣٧٧ - وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٣٧٨ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾: نقص.

٣٧٩ - وروي عن عطاء الخراساني: مثله.

* قوله: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾:

٣٨٠ - وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾، قال: هلك قوم نوح.

* قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾:

٣٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة،

---

[٣٧٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٧٦] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٧ من هذه الطريق عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨١٩٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه.

[٣٧٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٧، موصولًا عن قتادة بسند صحيح، من طريق: بشر (هو: ابن معاذ)، عن يزيد (هو: ابن زريع)، عن سعيد (هو: ابن أبي عروبة)، عن قتادة: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ والغيوض: ذهاب الماء (١٨١٩٦).

[٣٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٤)، ولفظه: (نقص الماء). وفيه زيادة. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٦ من طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثران (١٨١٩٢) و(١٨١٩٣). وفيه زيادة الأثر (٣٨٠) الآتي. ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد، بمثله (١٨١٩٤). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لابن المنذر.

[٣٧٩] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٨٠] هذا تمام الأثر (٣٧٨). وذكره أيضًا ابن الجوزي ٤/ ١١١، وأبو حيان ٥/ ٢٢٦.

[٣٨١] تقدم إسناده برقم (٨)، وفيه خليد بن دعلج، وهو: ضعيف، وقد توبع هنا؛ فهو حسن لغيره.

=

ـ يعني: قوله: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾ ـ، فاستقرَّت على الجودي شهرًا.

* قوله: ﴿ٱلۡجُودِيِّۖ﴾:

٣٨٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾، قوله: ﴿ٱلۡجُودِيِّۖ﴾: جبل بالجزيرة، تشامخت الجبال يومئذ من الغرق، وتطاولت، وتواضع لله فلم يغرق، وأرست عليه سفينة نوح.

٣٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾: أبقاها بـ (باقِردَي)[١] من أرض الجزيرة عبرةً وآيةً، حتى رآها [١٦٨/أ] أوائل هذه الأمة. وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت[٢]، وصارت رمددًا[٣].

= أخرجه ابن جرير في التأريخ ١/ ١٩٠ من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد (هو: ابن أبي عروبة)، عن قتادة، بلفظه، وفيه زيادة. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٧٢، وابن كثير ٢/ ٤٤٦. وذكر الطوسي ٥/ ٤٩٢، وابن عطية ٩/ ١٥٨، والطبرسي ٤/ ١٦٤، ولم يذكروا قائله.

[٣٨٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٤) بلفظ مقارب. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٧ من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به نحوه. الأثر (١٨١٩٧). ومن طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨١٩٨). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨١٩٩). وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٣، وفي العرائس (ص٥٦)، وابن الجوزي ٤/ ١١٢ والقرطبي ٩/ ٤١، وابن كثير ٢/ ٤٤٦، والسيوطي ٣/ ٣٣٥.

[٣٨٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٨ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ مختصر. الأثر (١٨٢٠٢). وذكره ابن كثير والسيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

[١] بكسر القاف، وفتح الدال، وهي كورة شرقي دجلة، من ناحية جزيرة ابن عمر، ويقربها جبل الجودي، وقرية الثمانين. انظر: معجم البلدان ١/ ٣٢١، ٣٢٧، وقد تصحفت عند ابن جرير إلى: (وادي).

[٢] زيدت لفظة: (بعدها) هنا، فحذفتها، إذ لم أجدها في المراجع.

[٣] الرمدد ـ بكسر الراء، وسكون الميم، وكسر الدال ـ: الرماد المتناهي =

٣٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، حدثني ابن جابر، وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان بن عمير بن هانئ العنسي؛ أنه حدثهما عن شيوخ من عبس؛ أنهم حدثوه؛ أنهم لمَّا كانوا بصفِّين أتوا الجودي ينظرون إلى موضع السفينة فيه.

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: وأما قوله: ﴿ٱلْجُودِيِّ﴾: فجبل بالموصل.

٣٨٦ ـ حدثنا عمار، ثنا سهل بن بكار، وسليمان بن حرب، قالا: ثنا داود بن (أبي)[١] الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يومًا، وأن الله وجّه السفينة إلى مكة، فدارت بالبيت أربعين يومًا، ثم وجهها الله إلى الجودي، فاستقرت عليه. فبعث نوح الغراب

= في الاحتراق والدقة، كما يقال: ليل أليل، ويوم أيوم، أرادوا المبالغة، والظاهر أنه لا بد أن يسبق لفظة: (الرمدد)، لفظة: (الرماد)؛ لأن الرمدد صفة للرماد، ففي حديث وفد عاد: (خذها رمادًا رمددًا لا تذر من عاد أحدًا). وقال الكميت: رمادًا أطارته السواهك رمددًا. والسواهك: الريح الشديدة. انظر: الصحاح ٢/ ٤٧٧، النهاية ٢/ ٢٦٢.

[٣٨٤] في إسناده ضعف يسير من جهة عبد الرحمٰن بن ثابت.

هذا الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣٨٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٦٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٣٨ من طريق: عبيد بن سليمان، عن الضحاك بمثله. الأثر (١٨٢٠٣). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١١٢، وابن كثير ٤/ ١١٢، والسيوطي ٣/ ٣٣٥.

قال في معجم البلدان ٢/ ١٧٩: الجودي: هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر، في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل.

[٣٨٦] إسناده حسن.

ذكره الثعلبي في العرائس (ص٥٨)، وابن كثير ٢/ ٤٤٧، والسيوطي ٣/ ٣٣٣، وزاد نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بنحوه. وذكره ابن عطية ٩/ ١٥٩، والبغوي والخازن ٢/ ٢٣٤، ولم يذكروا قائله.

[١] سقطت من الأصل.

ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوقع على الجيف ـ يعني: فأبطأ عليه ـ، فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجليها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي، فابتنى قرية، وسمّاها (ثمانين)[١]، فأصبحوا ذات يوم، وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة، أحدها: اللسان[٢] العربي، فكان بعضهم لا يفقه كلام بعض، وكان نوح يعبّر عنهم.

٣٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف الصيدناني ـ محمد بن أحمد بن الحجاج ـ، ثنا مطرّف بن مازن، ثنا المنذر بن النعمان، سمعت وهب بن منبه يقول: إن نوحًا ﷺ لمَّا ركب في السفينة، فلمَّا أتى الجودي، وهو جبل بالجزيرة، أرست عليه، فأصاب جؤجؤها الجبل، فأرست. فكشفت[٣] غطاءها، فطلعت الشمس، فبعث الغراب والحمامة يأتيانه بالخبر. فأتته الحمامة بمقدار من الماء إلى ركبتيها، فدعا لها، قال: فتلك الحمرة في رجليها من ذلك. قال: واحتبس الغراب على جيفة يأكل منها. ثم أخذ نوح من قضبان كان[٤] في السفينة من العنب، فاغترس، فنبت وأثمر [١٦٨/ب] ونضج من ساعته. فعصر منه فشرب، ثم نام في الشمس، فتكشف، وأتيا[٥] سام ويافث بشيء ليسترا[٦] عليه، وضحك حام، ومشيا القهقرى على أدبارهما، فانتبه نوح من نومه، فأوحي إليه ما كان من أمرهما، فدعا لسام ويافث أن تكون النبوة والعزَّ في أولادهما، ودعا أن يكون السواد والعبودة في ولد حام.

---

[١] قال في معجم البلدان ١/ ٨٤: ثمانين، بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي، فوق الموصل. كان أول من نزله نوح عليه السلام، لما خرج من السفينة ومعه ثمانون إنسانًا، فبنوا لهم مساكن بهذا الموضع، وأقاموا به؛ فسمي الموضع بهم.

[٢] سقطت لام التعريف من لفظة: (اللسان) في الأصل.

[٣٨٧] إسناده ضعيف.

في تفسير عبد الرزاق (٥٧ب) عن قتادة ما يقارب هذا، وذكر نحوه ابن عطية ٩/ ١٥٩، والطبرسي ٤/ ١٦٤، ولم ينسباه لقائل.

[٣] كذا في الأصل، والأصح: (كشف).

[٤] كذا في الأصل، والصحيح: (كانت).

[٥] كذا في الأصل، وهي على لغة: (أكلوني البراغيث).

[٦] سقطت اللام من الأصل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾:

٣٨٨ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾؛ يعني: المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾:

٣٨٩ - حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، أبنا أبو الأشهب، عن الحسن، في قوله: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾، وإنك قد وعدتني أن تنجي لي أهلي، وإن ابني من أهلي.

٣٩٠ - حدثنا أبي، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين، حدثني أبي، قال: سمعت عاصمًا الجحدري يقول في قول الله: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾، قال: كان ابن عباس يحلف بالله: إنه لابنه.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾:

٣٩١ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: بالحقِّ.

---

[٣٨٨] إسناده حسن.
لم أجد هذا الأثر عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.
[٣٨٩] إسناده حسن.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه.
[٣٩٠] الذي يظهر لي: أن عاصمًا الجحدري لم يلقَ ابن عباس. ولم أجد من ذكر هذا، لكن طبقة شيوخه هي التي روت عن ابن عباس وعليٍّ. والله أعلم.
لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.
[٣٩١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٠ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٢٠٧). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١١٣.

* **قوله:** ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾:

٣٩٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾ ولو كان من أهلك لنجيته لك كما أنجيتك[١]، ولكنه عمل غير صالح.

٣٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾، يقول: ليس من أهل ولايتك، ولا دينك، ولا ممن وعدتك أن أنجي من أهلك.

والوجه الثاني [١٦٩/أ]:

٣٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن عوف ومنصور، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾، قال: لم يكن ابنه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ﴾:

• من قرأ: ﴿«عَمِلَ[٢] غيْرَ» صَٰلِحٖۖ﴾:

٣٩٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر،

---

[٣٩٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٣٥٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/٣٤٣ بإسناد المصنف، وبلفظ مختلف. الأثر (١٨٢٢٤). وذكره السيوطي ٣/٣٣٥، وزاد نسبته للفريابي، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه.

[١] في الأصل: (أنجيته).

[٣٩٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٦٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/٣٤٥ من طريق: عبيد بن سليمان، عن الضحاك بمثله. (١٨٢٣٦). وأشار إليه الطوسي ٥/٤٩٤.

[٣٩٤] في إسناده عنعنة هشيم، وهو: مدلس.

أخرجه ابن جرير ١٥/٣٤١ عن المثنى، عن عمرو بن عون، به بلفظه. الأثر (١٨٢١٢). ومن طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن عوف، عن الحسن بلفظه. الأثر (١٨٢٠٨). وذكره الثعلبي ٤/١٩٣، والطوسي ٥/٤٩٤، والبغوي ٢/٢٣٥، والزمخشري ٢/٢٧٠، والطبرسي ٤/١٦٤، والخازن ٢/٢٣٥، وأبو حيان ٥/٢٢٦.

[٢] بكسر ميم: (عمل)، وفتح لامه على أنه فَعِلَ. ونصب: (غيرَ) على أنه مفعول.

[٣٩٥] إسناده صحيح.

=

عن قتادة وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس، ـ يعني: ﴿«عَمِلَ غَيْرَ» صَٰلِحٍ﴾ ـ، قال: هو ابنه، غير أنه خالفه في العمل والنية.

٣٩٦ ـ قال عكرمة في بعض الحروف: ﴿إِنَّهُۥ «عَمِلَ غَيْرَ» صَٰلِحٍ﴾، قال: والخيانة تكون على غير باب.

٣٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا المعلّى بن أسد، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني يعقوب بن قيس، قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ هذا الحرف: ﴿إِنَّهُۥ «عَمِلَ غَيْرَ» صَٰلِحٍ﴾، قال: معصية نبي الله، وإنه لابنه.

● ومن قرأ: ﴿عَمَلٌ [١] غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾:

٣٩٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن:

= أخرجه عبد الرزاق (٥٨أ)، به بلفظه. وابن جرير ١٥/ ٣٤٣ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٢٢٥). وذكره الطبرسي ٤/ ١٦٤ عن عكرمة، والقرطبي ٩/ ٤٦، وأشار إليه البغوي والخازن ٢/ ٢٣٥، وأبو حيان ٥/ ٢٢٦.

قلت: وهذا القول ـ أي: أنه: ابنه، غير أنه خالفه في العمل والنية ـ نصره جمع من المفسرين. قال الثعلبي ٤/ ١٩٤: وهذا القول أولى بالصواب، وأليق بظاهر الكتاب.اهـ.

[٣٩٦] أخرجه عبد الرزاق (٥٨أ) بسند صحيح: عن معمر، عن قتادة وغيره، عن عكرمة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٣، من طريق: عبد الرزاق أيضًا، به بلفظه. الأثر (١٨٢٢٥). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٤٨، والسيوطي ٣/ ٣٣٦ عن عكرمة بلفظه.

قلت: يشير عكرمة (رحمه الله) إلى الخيانة المذكورة في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [التحريم: ١٠].

[٣٩٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٤ من طريق: محمد بن عبيد، عن يعقوب بن قيس، عن سعيد بنحوه. الأثر (١٨٢٣١). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٦، ونسبه لأبي الشيخ عن سعيد بلفظه، وأشار إليه البغوي والخازن ٢/ ٢٣٥، والطبرسي ٤/ ١٦٤.

قلت: معناه: أن معصية ابن نوح لأبيه؛ أي: عدم طاعته في ركوب السفينة، هو عمل غير صالح، عمله هذا الابن العاق.

[١] بفتح الميم، وضم اللام منونة من (عمل)، ورفع (غير).

[٣٩٨] إسناده حسن.

ذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٣٥، والقرطبي ٩/ ٤٦، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

أنه قرأ: ﴿عَمَلُ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾، قال: كان ولد زنية، وكان ينسب إليه، فنفاه الله منه يوم الغرق.

والوجه الثاني: لمن قرأ: ﴿عَمَلُ﴾.

٣٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّهُ عَمَلُ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾، قال: إن نساء الأنبياء لا يزنين، وكان يقرؤها: ﴿عَمَلُ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾، قال: يقول: مسألتك إيّاي يا نوح! ﴿عَمَلُ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾، لا أرضاه لك.

* **قوله**: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾:

٤٠٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٣٩٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره الطوسي ٥/ ٤٩٥، وزاد نسبته إلى مجاهد وإبراهيم. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٥، والشوكاني ٢/ ٥٠٣، وزادا نسبته إلى أبي الشيخ عن ابن عباس بمثله.

قلت: القراءة الأولى اختارها الكسائي. وقرأ الباقون بالقراءة الثانية. قال مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٣١: وحجة من قرأ بكسر الميم، ونصب (غيرَ) أنه جعل الضمير في: (إنه) لابن نوح، فأخبر عنه بفعله، وجعل: (غير) صفة لمصدر محذوف. والتقدير: إن ابنك عمل عملًا غير صالح.اهـ. وقال أيضًا ١/ ٥٣٠: وحجة من قرأ برفع: (عمل) و(غير) أنه جعل الكلام متصلًا من قول الله جل ذكره لنوح. وجعل الضمير في: (إنه) راجعًا إلى السؤال، فجعل: (العمل) خبر (إنّ)؛ لأنه هو السؤال، وجعل: (غير) صفة لـ(العمل). والتقدير: إن سؤالك أن أنجي كافرًا عمل غير صالح. وقيل: تقديره: إن سؤالك ما ليس لك به علم عمل منك غير صالح.ا.هـ. وقد ذكر وجوهًا أخرى لتأويل هذه القراءة.

وقال ابن جرير ١٥/ ٣٤٨ عن القراءة الأولى التي ذكرها المصنف: ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قرأة الأمصار، إلا بعض المتأخرين، واعتل في ذلك بخبر روي عن رسول الله ﷺ، أنه قرأ ذلك كذلك، غير صحيح السند.اهـ. ثم قال: (ص٣٥١): والصواب من القراءة في ذلك عندنا، ما عليه قرأة الأمصار، وذلك رفع (عمل) بالتنوين، ورفع (غير).اهـ. ثم ذكر مثل المعنى الذي ذكره المصنف عن ابن عباس في الوجه الثاني.

[٤٠٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بمثله. =

عن مجاهد: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ﴾، قال: بيّن الله لنوح: أنه ليس بابنه.

* **قوله:** ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾:

٤٠١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾: أن تبلغ بك الجهالة، لا أفي لك بوعد وعدتك، حتى تسألني ما ليس لك (به)[١] علم. قال: فإنها خطيئة [١٦٩/ب] ﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾:

٤٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان، قال: جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز في (رجف)[٢] كان في ولايته: أما بعد؛ فإنه

= الأثر (١٨٢١٧). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٢١٥) و(١٨٢١٦). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٢١٨).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٦، والشوكاني ٢/ ٥٠٣، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه. وأشار إليه البغوي والخازن ٢/ ٢٣٥، وابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبرسي ٤/ ١٦٤، والقرطبي ٩/ ٤٦، وأبو حيان ٥/ ٢٢٦، وابن كثير ٢/ ٤٤٨.

[٤٠١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥١، من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. الأثر (١٨٢٤٩). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظه.

[١] سقطت من الأصل، والتصحيح من المراجع.

[٤٠٢] إسناده حسن.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٠٤ من طريق: سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان بأطول منه. وذكره ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز (ص٨٥) من طريق: سفيان، عن جعفر بمثل رواية أبي نعيم، لكنه لم يذكر هذه الآية.

[٢] في الأصل: (زحف) ـ بالزاي، والحاء المهملة ـ وهو تصحيف. والتصحيح من الحلية، والسيرة لابن الجوزي. والرجف: من الرجفان، وهو: الاضطراب الشديد. والرجفة: الزلزلة. وقد رجفت الأرض: إذا زلزلت، واضطربت. الصحاح ٤/ ١٣٦٢. =

بلغني: أن هذا (الرجف) شيء (يعاتب)[١] الله به خلقه، فقولوا كما قال نوح: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

* **قوله**: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾:

٤٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: هبط إلى الأرض يوم عاشوراء، وصام نوح ومن معه من المغرب إلى المغرب.

٤٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾، قال: هبطوا، والله عنهم راضٍ، هبطوا بسلام من الله، كانوا أهل رحمته من أهل ذلك الدهر.

٤٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الجعفي ـ ابن أخي الحسين الجعفي ـ، ثنا عبد الحميد الحمّاني، عن النضر ـ أبي عمر الخزاز ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس: أوّل شيء غرس نوح حين خرج من السفينة: الآس[٢].

= **قلت**: فإذا أردنا أن نوجه لفظة: (الزحف) فقد يراد بها الجراد الزاحف الكثير، وهذا من البلاء العظيم الذي لا يقل خطرًا عن (الرجف)، وسمعت بعض العرب يسمي (الجراد): الزحف. لكن الأول أقرب.

[١] في الحلية والسيرة لابن الجوزي: (يعاقب) بالقاف. ولعله هو الصواب.

[٤٠٣] ضعيف الإسناد؛ لضعف سعيد، تقدم إسناده برقم (٨).

ذكره الزمخشري ٢/ ٢٧٢، ولم ينسبه لقائل.

[٤٠٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٤ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٢٥٤). وذكره الزمخشري ٢/ ٢٧٤، والسيوطي ٣/ ٣٣٦، والشوكاني ٢/ ٥٠٣، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظه.

[٤٠٥] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه النضر: متروك.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ، وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس بلفظه.

[٢] الآس: شجر دائم الخضرة، ليس له ثمر.

٤٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند، قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾، قال: فأنجى الله نوحًا والذين معه، وأهلك المتمتعين[١]، ثم استقرأ الأنبياء: هودًا وشعيبًا وصالحًا، وأهلك المتمتعين.

٤٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا وهب بن جرير، أبنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسَلَٰمٍ[٢] مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾؛ يعني بـ: ﴿أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾؛ يعني: ممَّن لم يولد. (أوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله في السعادة)[٣]. وأما من سبق له في قضاء الله وكلمته[٤] الشقوة، فيمتعهم قليلًا، ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

* قوله: ﴿وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾:

٤٠٨ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو [١٧٠/أ] يحيى الرازي ـ إسحاق

---

[٤٠٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٥ من طريق: عبد الله بن شوذب، عن ابن أبي هند، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٢٥٨). ومن طريق: حميد، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٢٥٦).

[١] تركت (التاء) الثانية في الأصل من غير نقط. وكتبت عند ابن جرير كما أثبتها. وهي من: الاستمتاع الذي وصف به الكفار في أكثر من آية، أقربها الآية الآتية بعد قليل ﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾. (واستقرأ)؛ أي: ذكر. والمستقرئ: هو الحسن. وقد سقط التنوين في الأصل من (هود وشعيب وصالح).

[٤٠٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٦٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٤ من طريق: عبيد، عن الضحاك بنحوه. الأثر (١٨٢٥٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٤ عن الضحاك بنحوه.

[٢] سقطت الباء في الأصل.

[٣] هذه عبارة ابن جرير. وقد جاءت في الأصل مضطربة هكذا: (قد مضى لمن سبق كلام الله السعادة).

[٤] هكذا في الأصل، ولعله: (وعلمه). وستأتي تكملة هذا الأثر في الأثر (٤١٥).

[٤٠٨] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة. =

ابن سليمان ـ، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ﴾، قال: فما بقي مؤمن ولا مؤمنة إلا دخل في ذلك السلام، وفي تلك البركات إلى يوم القيامة.

٤٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند، قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ﴾، قال: فأنجى الله نوحًا والذين آمنوا معه، وأهلك المتمتعين، ثم استقرأ الأنبياء، هودًا، وشعيبًا، وصالحًا، فأنجاهم، وأهلك المتمتعين.

* **قوله تعالى: ﴿وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ﴾:**

٤١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد الله بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ﴾؛ يعني: متاع الحياة الدنيا.

٤١١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٤٨﴾، قال: هؤلاء الأمم مِن أبناء مَن كان في السفينة، مثل عاد وثمود، وتلك القرون.

= أخرجه الثوري في التفسير (ص٨٨) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٣ من طريق: وكيع، عن موسى بن عبيدة، به بنحوه. الأثر (١٨٢٥٠). وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٤، وفي العرائس (ص٥٩)، وأبو الليث (جـ٢/ ٦أ)، والبغوي والخازن ٢/ ٢٣٦، والزمخشري ٢/ ٢٧٤، وابن الجوزي ٤/ ١١٦، والسيوطي ٣/ ٣٣٧، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ عن محمد بن كعب بنحوه.

[٤٠٩] هذا مكرر الأثر (٤٠٦). وقد جرّد أسماء الأنبياء من التنوين أيضًا.

[٤١٠] تقدم هذا الإسناد برقم (٥١)، وهو إسناد صحيح.

هذا الأثر مكمل للأثر (٤٠٧)، فانظره هناك.

[٤١١] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

هذا الأثر لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

٤١٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾، ثم أخرج منهم نسلًا بعد ذلك أممًا، منهم مَن رحم، ومنهم مَن عذّب. قال: إنما افترقت الأمم من العصابة التي أخرجت مِن الماء وسلمت.

٤١٣ ـ أخبرني أبي، ثنا عبد الصمد[١] بن عبد العزيز الرازي، ثنا جسر، عن الحسن، في قوله: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾، فما زال الله يأخذ لنا سهمنا وحظّنا، ويذكرنا من حيث لا نذكر بأنفسنا، كلما هلكت أمة خلصنا في أصلاب من ينجو بلطفه، حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس.

٤١٤ ـ أخبرنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن موسى بن

---

[٤١٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).
هذا الأثر مكمل للأثر (٤٠٤).

[٤١٣] أتوقف في الحكم على إسناده؛ لأنه لم يتبين لي من هو: عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٦، ونسبه لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه.

[١] هذا الراوي لم أقف على ترجمته على كثرة تتبعي له، ولم أجد في شيوخ أبي حاتم من يحمل هذا الاسم بهذا اللقب. ووجدت المزي ذكر في تلاميذ (جسر): عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي، قال عنه الذهبي في الميزان ٢/ ٦٢٠: حدّث عنه الوليد بن مسلم، وفيه جهالة، وقلّ ما روى.

قلت: وليس هذا المعنى فيما يظهر. وبتقليب هذا الاسم واحتمالات تصحيفه، بدا لي ـ والله أعلم ـ: أن هذا الاسم انقلب على الناسخ. فهو على ما يبدو: عبد العزيز بن عبد الصمد، وهو بصري من طبقة شيوخ أبي حاتم.

[٤١٤] إسناده ضعيف؛ لأن مداره على موسى بن عبيدة، وهو: ضعيف.
أخرجه الثوري (ص٨٩) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب بنحوه. الأثر (٣٥٨). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٣ من طريق: سفيان، عن موسى، به بنحوه. الأثر (١٨٢٥١). ومن طريق: ابن وكيع، عن وكيع، به بلفظه. الأثر (١٨٢٥٠).
وذكره الزمخشري ٢/ ٢٧٤، والسيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٣، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن محمد بن كعب بنحوه.

عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾، قال: فدخل في ذلك البركة والسلام كل مؤمن ومؤمنة، ودخل في ذلك العذاب الأليم والمتاع كل [١٧٠/ب] كافر وكافرة إلى يوم القيامة.

٤١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، أبنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾: لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة.

٤١٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾، قال: بعد الرحمة.

* **قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾:**

٤١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾، يقول: نكال موجع.

* **قوله: ﴿تِلْكَ﴾:**

٤١٨ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

---

[٤١٥] هذه تكملة للأثر (٤٠٧).

[٤١٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٥ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٢٥٧).

[٤١٧] هذا تكرار للأثر (٤٠)، وقد تقدم الكلام عنه هناك.

[٤١٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٧٠).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، ونسبه للمصنف فقط. قال الزمخشري ٢/ ٢٧٤: «تلك» إشارة إلى قصة نوح ﷺ.

* **قوله:** ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ﴾:

٤١٩ ـ وبه، عن أبي مالك، قوله: ﴿أَنۢبَآءِ﴾؛ يعني: أحاديث.

* **قوله:** ﴿نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ﴾:

٤٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم رجع إلى محمد ﷺ، فقال: ﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ﴾.

* **قوله:** ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ﴾:

٤٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، في قوله: ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ﴾، قال: هذا الذي قصصت عليك.

٤٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ﴾؛ أي: ما علم محمد ﷺ، وقومه بما صنع نوح وقومه، لولا بيان الله ﷻ.

---

[٤١٩] أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠١)، الأثر (٧٣٦)، المجلد السابع، عن أبي مالك، بالسند المشار إليه.

[٤٢٠] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٤، ونسباه لأبي الشيخ فقط.

[٤٢١] إسناده ضعيف؛ لأن ورقاء لم يعده العلماء فيمن سمع من عطاء قديمًا.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٥) من طريق: آدم، عن ورقاء، به بنحوه.

[٤٢٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣)؛ وذلك لضعف سعيد بن بشير، لكنه هنا توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٦ من طريق: يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٢٥٩). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

* **قوله:** ﴿وَلَا قَوۡمُكَ﴾:

٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ﴾؛ يعني: العرب.

* **قوله:** ﴿مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ﴾:

٤٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن [١٧١/أ] قتادة، قوله: ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩﴾؛ أي: من قبل هذا القرآن.

* **قوله:** ﴿فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩﴾:

٤٢٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩﴾؛ أي: الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

---

[٤٢٣] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

وهذا مكمل للأثر (٤٢٠).

[٤٢٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

وهذا تكملة للأثر (٤٢٢).

[٤٢٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٥١).

ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٢٧ موقوفًا على ابن إسحاق. بمثله. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٢٨)، الأثر (٨٠٥)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. ثم ذكر وجوهًا أخرى في تفسير التقوى. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٣ عند تفسير قوله تعالى: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [البقرة: ٢] من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بمثله. الأثر (٢٦٢). وذكره السيوطي ١/ ٢٤، والشوكاني ١/ ٣٤، وزادا نسبته لابن إسحاق عن ابن عباس بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾:

٤٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾، قال: يا قوم! اعبدوا الله ما لكم من إله غيره، إن عادًا كانوا باليمن بالأحقاف[١]، والأحقاف هي: الرمال، فأتاهم، فوعظهم، وذكرهم بما قصّ الله في القرآن، فكذَّبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

* **قوله:** ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾:

٤٢٧ ـ حدثني محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، حدثني سلمة، حدثني محمد بن إسحاق: وكان من حديث عاد ـ فيما بلغني، والله أعلم ـ: أنهم كانوا قومًا عربًا، فبعث الله إليهم هودًا، وهو من أوسطهم نسبًا، وأفضلهم موضعًا، فأمرهم أن يوحدوا الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾:

٤٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[٤٢٦] إسناده صحيح على شرط مسلم، تقدم برقم (١٣٥).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٠٧، ٥١٩، وفي التأريخ ١/ ٢٢٥ من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به في خبر طويل. الأثر (١٤٨٠٢) و(١٤٨٠٧). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥)، الأثر (٥٦٦)، المجلد السابع، بهذا الإسناد وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ٩٦، ونسبه للمصنف فقط.

[١] الأحقاف: جمع حقف، والعرب تسمي الرمل المعوج: حقافًا وأحقافًا. قال في معجم البلدان ١/ ١١٥: والأحقاف المذكور في القرآن وادٍ بين عمان وأرض مهره. (أي: حضرموت).

[٤٢٧] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه: عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٠٧ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق في خبر طويل. الأثر رقم (١٤٨٠٤). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥) بهذا الإسناد وهذا اللفظ، الأثر رقم (٥٦٧)، المجلد السابع.

[٤٢٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠). =

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، قال: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا، يقول: عَرَضًا من أعراض[1] الدنيا.

٤٢٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أبنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، في قول الله: ﴿لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجرًا.

* **قوله:** ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ﴾:

٤٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ﴾ [١٧١/ب]؛ أي: خلقني.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ﴾:

٤٣١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أبنا سفيان بن عيينة، عن مطرّف،

= ذكره السيوطي ٣/ ٢٨، والشوكاني ٢/ ١٣٨، في تفسيريهما لسورة الأنعام، ونسباه للمصنف فقط.

[1] العَرَض: (بالتحريك): متاع الدنيا، وحطامها. النهاية ٣/ ٢١٤.

[٤٢٩] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٤٣٠] تقدم برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٨، من طريق: يزيد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٢٦٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، وزادا نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٤٣١] رجاله ثقات، لكن الشعبي لم يلقَ عمر، فهو مرسل من مراسيله، ومراسيله صححها جماعة من الحفاظ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٢٠، عن محمد بن عمر، عن الثوري، عن مطرّف، به بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣١١ عن وكيع، عن سفيان، عن مطرف، به بنحوه. الأثر (٩٥٣٤). وأخرجه ابن شبة في تأريخ المدينة ٢/ ٧٣٧ من طريق: زهير بن حرب، عن مطرّف، به بنحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٥١ ـ =

عن الشعبي، قال: خرج عمر بن الخطاب يستسقي، فما زاد على الاستغفار حتى رجع، قالوا: ما رأيناك استسقيت! قال: لقد طلبت المطر بمجاديح[١] السماء التي يستنزل بها المطر، ثم قرأ: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾:

٤٣٢ ـ حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا عيش، عن هارون التيمي، في قوله: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾، قال: المطر لأبّانه.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّدْرَارًا﴾:

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِّدْرَارًا﴾، قال: يتبع بعضه بعضًا.

= كتاب صلاة الاستسقاء، من طريق: عبثر، عن مطرّف، به بنحوه. وذكره العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ١٢٤. والسيوطي ٣/ ٣٣٧، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن الشعبي بنحوه.

[١] مجاديح: واحدها: مجدح. وهو نجم من النجوم. قيل: هو الدّبران، وقيل: هو ثلاثة كواكب، كالأثافي. وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر. فجعل الاستغفار مشبهًا بالأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولًا لهم بالأنواء. انظر: النهاية ١/ ٢٤٣.

[٤٣٢] إسناده ضعيف؛ لضعف هارون التيمي، وأبو عيش: لا يعرف؛ كما في الجرح (٦/ ٤١٩).

ذكره السيوطي ٣/ ٤، ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ١٠٢، ٥٠٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن هارون التيمي بلفظه.

فائدة: لأبانه: أبّى لأوانه ووقته، من أبَّ الشيء: إذا تهيأ للذهاب. النهاية ١/ ١٧.

[٤٣٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٩ عن علي بن داود، عن أبي صالح، به بلفظه. الأثر (١٨٢٦١). وذكره السيوطي ٣/ ٤، والشوكاني ٢/ ١٠٢، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

٤٣٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، يقول في قول الله: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾، قال: يدر ذلك عليهم مطرًا مطرًا.

* **قوله:** ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ...﴾ الآية:

٤٣٥ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾، قال: شدّة إلى شدَّتكم.

٤٣٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾، قال: جعل لهم قوَّةً، فلو أنّهم أطاعوه زادهم قوَّةً إلى قوّتهم.

والوجه الثاني:

٤٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الجعفي ـ ابن أخي حسين الجعفي ـ،

---

[٤٣٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٩ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد، ولفظه: «يدر عليهم قطرا قطرًا». الأثر (١٨٢٦٢).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظ المصنف.

فائدة: قال الزمخشري: المدرار: الكثير الدَرور، كالمغزار. الكشاف ٢/ ٢٧٥.

[٤٣٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٥) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٩ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه. الأثر (١٨٢٦٣). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٢٦٤). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٢٦٥). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١١٧، والقرطبي ٩/ ٥١، والشوكاني ٢/ ٥٦، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

[٤٣٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥٩ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه، مع زيادة فيه. الأثر (١٨٢٦٦). وأشار إليه ابن الجوزي ٤/ ١١٧.

[٤٣٧] إسناده ضعيف؛ وذلك لاختلاط قيس، ولم يذكروا طلقًا فيمن روى عنه قديمًا، وفيه أيضًا خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن: صدوق سيِّئ الحفظ. =

ثنا طلق بن غنّام، عن قيس بن الربيع، عن خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾، قال: ولد الولد.

* **قوله**: ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾:

٤٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، [١٧٢/أ] حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾، قال: بمصدقين.

* **قوله تعالى**: ﴿إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾:

٤٣٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= ذكره القرطبي ٩/ ٥١، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن عكرمة بلفظه. وذكره ابن الجوزي ٤/ ١١٧، وأبو حيان ٥/ ٢٣٣، ونسباه لابن عباس. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، ونسبه لمجاهد. وقد زاد ابن الجوزي وجهًا ثالثًا: وهو: خصبًا إلى خصبكم. ونسبه للضحاك. وذكر الزمخشري ٢/ ٢٧٥ وجهًا آخر، وهو: القوة على النكاح. وذكر قصة الحسن بن علي في الرجل الذي سأله أنه لا يولد له، فأرشده إلى كثرة الاستغفار، ففعل، فولد له عشرة بنين، وعندما سئل الحسن عن دليله في ذلك، ذكر قوله تعالى: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾.

[٤٣٨] هذا تكرار الأثر (٢١٠).

قال الزمخشري ٢/ ٢٧٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿عَن قَوْلِكَ﴾ كأنه قيل: وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك.اهـ.

[٤٣٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٥) ولفظه: أصابتك الأوثان بجنون. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٦١ من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به بمثله. الأثر (١٨٢٦٧). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح بمثله. الأثر (١٨٢٦٨) و(١٨٢٦٩) و(١٨٢٧٠).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه. وقال الثوري (ص٨٩) في تفسير هذه الآية مثل قول مجاهد. الأثر (٣٥٩).

فائدة: عراه واعتراه؛ أي: غشيه. تقول: فلان تعتريه الأضياف؛ أي: تغشاه الصحاح ٦/ ٢٤٢٣.

عن مجاهد، قوله: ﴿أَعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾: أصابك[١] الأوثان بجنون.

٤٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾، قال: إنما تصنع هذا، من أجل أن بعض آلهتنا أصابك بسوء.

* **قوله:** ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ﴾:

٤٤١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ﴾؛ أي: إني قد كفرت بآلهتكم التي تزعمون أنها أصابتني بالجنون، فلتصبني بما هو أعظم من ذلك؛ أي: قد كفرت بها.

* **قوله:** ﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾﴾:

٤٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن[٢] بن إبراهيم ـ دحيم ـ، ثنا أيوب بن حسان، ـ أبو حسان الجرشي ـ، عن محمد بن مهاجر، قال: كان عمر

---

[١] في الأصل: (أصابوك). والتصحيح من ابن جرير، وغيره.

[٤٤٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٧أ) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (ما يحملك على ذم آلهتنا، إلا أنه قد أصابك منها بسوء). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٦٢، من طريق: ابن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٢٧٣). ومن طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٢٧٤). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

[٤٤١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١٢).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٤٤٢] إسناده حسن.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٧٠ من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بنحوه، ولم يذكر فيه الآية المذكورة. وانظر: البداية والنهاية ٩/ ٢٣٨. قال الزمخشري معلقًا على هذه الآية: من أعظم الآيات أن يواجه بهذا الكلام رجل واحد أمةً عطاشًا إلى إراقة دمه، يرمونه عن قوس واحدة. وذلك لثقته بربه، وأنه يعصمه منهم، فلا تنشب فيه مخالبهم، ونحو ذلك. قال نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾﴾ [يونس: ٧١]. الكشاف ٢/ ٢٧٦.

[٢] في الأصل: (عبد الرحيم)، وهو خطأ. إنما هو عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو.

جالسًا، وهو يشق عليه الجلوس، فكان متكئًا، وعنده يومئذٍ سعيد بن خالد، وعنبسة بن سعيد، وأناس من بني عمِّه، فقال: يا بني عمّ، أما لكم صنيع؟ أما لكم كذا؟ قالوا: بلى. فقال سعيد بن خالد (وكانت فيه أعرابية): والله إنك لتريد أمرًا لا تناله، حتى تنال السماء. قال: فاستوى قاعدًا، ثم قال: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥﴾، قال: فقال عنبسة بن سعيد: يا أمير المؤمنين، أما لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ قال: بلى، ولكن، ـ والله ـ، ما لكم فيه إلا كرجل في حضرموت راعي غنم. قال: فلمَّا سمعوها افترقوا، ولحقوا بمنازلهم.

٤٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾؛ أي: فكيدوني أنتم وهنَّ جميعًا.

* **قوله:** ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾:

٤٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا صفوان بن صالح المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم،

---

[٤٤٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١٢).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
فائدة: الكيد: في الأصل: المكر. والمراد به هنا: الحرب. وفي حديث ابن عمر (أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كذا، ولم يلق كيدًا)؛ أي: حربًا. انظر: الصحاح ٢/ ٥٣٣، والنهاية ٤/ ٢١٦.

[٤٤٤] في إسناده عنعنة الوليد، لكنه صرح بالتحديث عند أبي نعيم، ثم تابعه إسماعيل بن عياش؛ فإسناده صحيح.
أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٣١ ـ ١٣٢ من طريق: إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن أيفع بلفظه مطولًا. ومن طريق: الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، به بلفظه مطولًا.
فائدة: النواصي: جمع ناصية، وهي قصاص الشعر في مقدّم الرأس، قال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/ ٣٦٤: فإن قال قائل: وكيف قيل: ﴿هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ فخص بالذكر (الناصية) دون سائر الجسد؟ قيل: لأن العرب كانت تستعمل ذلك في وصفها من وصفته بالذلة والخضوع، فتقول: ما ناصية فلان إلا بيد فلان؛ أي: إنه مطيع يصرفه كيف يشاء. وكانوا إذا أسروا الأسير، فأرادوا إطلاقه والمنّ عليه، جزّوا ناصيته، ليعتدوا بذلك عليه فخرًا عند المفاخرة، فخاطبهم الله بما يعرفون من كلامهم.اهـ.

[١٧٢/ب] عن صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد الكلاعي؛ أنه قال في قوله: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٦﴾، قال: فيأخذ بنواصي عباده. قال: فيلين للمؤمن حتى يكون لهم ألين من الوالد بولده، ويقال للكافر: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾ [الانفطار: ٦].

٤٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا ابن أبي الرجال، ثنا يحيى بن سعيد، قال: ما من أحد يخاف لصًا عاديًا، أو سبعًا ضارًا[١]، أو شيطانًا ماردًا، فيتلو هذه الآية: ﴿إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٦﴾ إلا صرفه الله عنه.

قد تقدم تفسير الصراط غير مرة[٢].

*** قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾:**

٤٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾؛ يعني: الكفار.

---

[٤٤٥] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، ونسباه للمصنف فقط عن يحيى بن سعيد بلفظه.

[١] كذا في الأصل، وأظن صوابه: (ضاريًا) بالياء. والضاري من السباع: هو ما تعوَّد على الصيد، ولهج به ولم يصبر عنه. من ضرى بالشيء يضري ضراوة فهو: ضارٍ إذا اعتاده. انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٠٨، والنهاية ٣/ ٨٦. ومعناه على ما رسم في الأصل من الضرر، الذي هو ضدّ النفع.

[٢] قال المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ في سورة الفاتحة: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط المستقيم: كتاب الله». والوجه الثاني: حدثنا أبي: ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح؛ أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، والصراط: الإسلام». ثم ذكر وجوهًا أخرى.. منها عن مجاهد: في قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، قال: الحق. انظر سورة الفاتحة، آية: (٦)، الآثار (٣٢، ٣٣، ٣٥)، المجلد الأول.

[٤٤٦] هذا تكرار للأثر (٣٩).

* **قوله:** ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي ...﴾ **الآية:**

٤٤٧ ـ حدثني يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري، قال: «**الخلف**»: من بعد ستين سنة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾:

تقدم تفسيره في سورة الأعراف[١]. والله أعلم.

* **قوله:** ﴿وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾:

٤٤٨ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك،

---

[٤٤٧] إسناده حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف ـ الأثر (١٢٨٦)، المجلد السابع ـ، عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [بعض الآية: ١٦٩]، عن أبي سعيد، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[١] قال المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ [الأعراف: ٧٢]: حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: اعتزل هود ـ فيما ذكر لي ـ ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبه ومن معه إلا ما تلين عليه الجلود، وتلتذ الأنفس، وإنها لتمر (أي: الريح العقيم) من عاد بالظعن ما بين السماء والأرض، وتدمغهم بالحجارة. اهـ. الأثر (٥٨٧)، المجلد السابع. وكان في النص اضطراب أصلحته من تفسير ابن جرير وتاريخه. وما بين القوسين مني.

وقد أخرج قول ابن إسحاق هذا، ابن جرير في التفسير ١٢/ ٥١٣، والتاريخ ١/ ٢٢٢ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق في خبر طويل عن عاد ومهلكهم.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٢٦، وقال عنه: وهو سياق غريب فيه فوائد كثيرة. وذكره السيوطي ٣/ ٩٦، والشوكاني ٢/ ٢١٩ عن وهب بن منبه، بلفظ قريب.

[٤٤٨] هذا الأثر تقدم إسناده برقم (١٧٠)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، ونسباه للمصنف فقط.

قوله: ﴿غَلِيظًا ۝٢١﴾ [النساء: ٢١][١]؛ يعني: شديدًا.

* **قوله:** ﴿وَاتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩﴾:

٤٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَاتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩﴾، و«العنيد»: المشرك.

٤٥٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩﴾، قال: المشاقّ.

* **قوله:** ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾:

٤٥١ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾، قال: وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، قال: لم يُبعث نبي بعد [١٧٣/أ] عاد إلا لعنت عاد على لسانه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ...﴾ **الآية:**

٤٥٢ ـ أخبرني يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن

---

[١] كذا في الأصل، وكأن الناسخ استغربها منصوبة، فوضع فوقها لفظ: (كذا). قلت: إنما كتبها المصنف هكذا؛ لأن تفسير أبي مالك إنما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٢١﴾ [النساء: ٢١]. وقد أخرجه المصنف عنه هناك، بهذا اللفظ برقم (٢٦٧٨)، المجلد الرابع. انظر الدر المنثور ٢/ ١٣٤.

[٤٤٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٦٧، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٢٨٢). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، ونسبه للمصنف لكن عن السدي لا عن قتادة، وأظنه وهم. وذكره الشوكاني ٢/ ٥٠٦، ونسبه للمصنف عن قتادة بلفظه.

[٤٥٠] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٣)، وفيه: عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، ونسبه للمصنف عن السدي، ولفظه في المطبوعة: (الميثاق)، وهو تصحيف. وذكره الشوكاني ٢/ ٥٠٦، ونسبه للمصنف عن السدي بلفظه.

[٤٥١] ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٥٠٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٤٥٢] إسناده ضعيف جدًا؛ لأنه فيه مسلمة بن علي: متروك.

عليّ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: إن صالحًا بعث من الحجر[١].

* **قوله:** ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾:

٤٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾، يقول: خلقكم من الأرض.

* **قوله:** ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾:

٤٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، قال: أعمركم فيها.

= لم أجده عند غير المصنف ﷺ. ونسبه جامع تفسير قتادة (ص١٠٥٦) للمصنف فقط.

[١] الحِجْر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، اسم ديار ثمود. قال ياقوت ٢/ ٢٢١: قال الإصطخري: الحجر: قرية صغيرة قليلة السكان، ثم قال: وبها كانت منازل ثمود. قال الله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩]. قال: (أي: الإصطخري): ورأيتها مثل بيوتنا في أضعاف جبال، إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها، يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها الرمل، لا تكاد ترتقي، كل قطعة منها قائمة بنفسها، لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبها بئر ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].اهـ.

[٤٥٣] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف له على ترجمة، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكر هذا الأثر السيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥٠٩، ونسباه لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٤٥٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٥) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٦٩ من طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٢٨٣) و(١٨٢٨٤). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٦، والطوسي ٦/ ١٦، والبغوي ٢/ ٢٣٩، وابن الجوزي ٤/ ١٢٣، والطبرسي ٤/ ١٧٨، والرازي ١٨/ ١٨، والقرطبي ٩/ ٥٦، وأبو حيان ٥/ ٢٣٨، والخازن ٢/ ٢٣٩، والسيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥٠٩، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

فائدة: استعمر الله عباده في الأرض؛ أي: طلب منهم العمارة فيها. وأعمر الأرض؛ أي: وجدها عامرة. وأعمرك الله وعمرك: دعاء لك بطول العمر. قال في الصحاح: ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾؛ أي: جعلكم عمّارها. فيكون معنى قول مجاهد: جعلها لكم ما عشتم. قاله البغوي. وانظر: الصحاح ٢/ ٧٥٦ـ ٧٥٩، وأساس البلاغة (ص٣١٣)، والنهاية ٣/ ٢٩٧.

٤٥٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، قال: استخلفكم فيها.

*** قوله تعالى:** ﴿فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ...﴾ **الآية:**

تقدم تفسيره [١].

*** قوله:** ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾ [٢]:

قال: قبل هذه الآية [٣].

٤٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾﴾ وكذبوا، ـ والله ـ ما في الله شكٌّ. أفي من فطر السماوات والأرض، وأنزل من السماء ماء، فأخرج به من الثمرات رزقًا لكم، وأظهر لكم من الآلاء والنعم المتظاهرة، ما لا يشك في الله.

*** قوله:** ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾:

تقدم تفسيره [٤].

---

[٤٥٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

ذكره السيوطي ٣/٣٣٨، والشوكاني ٢/٥٠٩، ونسباه للمصنف فقط.

[١] انظر: الأثر (٢١) من هذه السورة.

[٢] تمام هذه الآية: ﴿قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾﴾.

[٣] كذا في الأصل. وكأن أبا محمد رَحِمَهُ اللَّهُ أراد أن يفسر معنى هذه الآية بمعنى: إنك يا صالح! كنا نرجو أن تكون فينا سيدًا قبل أن تقول هذا القول الذي قلته لنا من أنه ما لنا إله غير الله. وانظر: ابن جرير ١٥/٣٦٩.

[٤٥٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

نسبه جامع تفسير قتادة للمصنف فقط (ص١٠٥٦)، وفيه نوع اضطراب.

[٤] انظر: الأثرين (٢٧٢) و(٢٧٣) من هذه السورة.

* **قوله:** ﴿وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾﴾:

٤٥٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أبنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني: وأما: ﴿تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾﴾، فقال: ما تزيدونني إلا شرًّا وخسرانًا تخسرونه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾:

تقدم بعض تفسيره في سورة الأعراف[١].

٤٥٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

---

[٤٥٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٧٠).

وذكره السيوطي ٣/٣٣٨ ونسبه للمصنف فقط عن عطاء الخراساني بلفظه. وأشار إليه الشوكاني ٢/٥٠٩. ولم أجده في النسخة التي بين يدي من تفسير عطاء.

[١] قال المصنف رحمه الله في تفسير سورة الأعراف ـ آية: (٧٣)، الأثر (٥٩٢)، المجلد السابع ـ عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾: أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، قال: قالت ثمود لصالح، ائتنا بآية إن كنت من الصادقين. قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض. فخرجوا فإذا تمخض كما تمخض الحامل، ثم إنها تفرجت، فخرجت من وسطها الناقة. فقال لهم صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾، ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾.

وهذا الأثر أخرجه ابن جرير في تفسير آية الأعراف هذه ١٢/٥٢٥، من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٤٨١٠)، وفي التأريخ ١/٢٢٧ بهذا الإسناد. وذكره السيوطي، ٣/٩٨، والشوكاني ٢/٢٢١، وزادا نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن أبي الطفيل بلفظه.

[٤٥٨] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو مسكوت عنه، وقد توبع.

أخرجه ابن جرير ١٢/٥٢٩ في تفسير سورة الأعراف من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، ثم عن يعقوب بن عتبة بنحوه في خبر طويل. الأثر (١٤٨١٣). =

سلمة، ثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن [١٧٣/ب] إسحاق: ثم قال له[١] جندع بن (عمرو)[٢] بن حراش[٣] بن عمرو بن الدحيل، ـ وكان يومئذٍ سيّد ثمود وعظيمها ـ: يا صالح، أخرج لنا من هذه الصخرة، ناقة مخترجة، جوفاء وبراء، (والمخترجة، ما شاكل البخت[٤] من الإبل). وقالت ثمود لصالح مثل ما قال جندع بن عمرو، لصخرة منفردة في ناحية الحجر، يقال لها: (الكاتبة)[٥]. فإن فعلت آمنا بك وصدّقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق. فأخذ عليهم صالح مواثيقهم، لئن فعلت، وفعل الله، لتصدقني، ولتؤمنن لي؟ قالوا: نعم. وأعطوه على ذلك عهودهم، فدعا صالح ربّه ﷻ بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة كما وصفوا.

قال ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة حدّث: أنهم نظروا إلى الهضبة حيث دعا الله صالح بما دعا به، تمخَّض[٦] (بـ)[٧] الناقة تمخض

= وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٦٥). وذكر بعضه ابن عطية ٩/ ١٧٧، والرازي ١٨/ ٢٠، ولم يذكرا قائله. وكان في النص اضطراب أصلحته من ابن جرير.

[١] المخاطب هو نبي الله صالح عليه السلام.

[٢] سقطت من الأصل. وقد وردت على الصحة بعد سطرين. وهي مثبتة عند ابن جرير.

[٣] في أصل ابن جرير هكذا: (حراش)، لكن المحقق تصرف فجعلها: (جواس).

[٤] البخت: نوع من الجمال، طوال الأعناق. النهاية ١/ ١٠١.

[٥] هكذا في الأصل بالمثناة. وعند ابن جرير: (الكاثبة) بالمثلثة. ولعله هو الصواب. وأصلها من الكثب، وهو: الجمع. ومنه: كثيب الرمل؛ أي: تل الرمل المجتمع. والكاثبة من الفرس: مجتمع كتفيه قدّام السرج. فكأنه أراد أن صخورًا اجتمع بعضها إلى بعض، فكونت كثيبًا من الصخر المتلاصق، فسميت: (الكاثبة) تمييزًا لها عن غيرها لاجتماعها وعظمها. انظر: الصحاح ١/ ٢٠٨، أساس البلاغة (ص٣٨٧)، النهاية ٤/ ١٥٢.

[٦] المخاض: الطلق عند الولادة. يقال: مخضت الشاة، تمخض مخضًا ومخاضًا، إذا دنا نتاجها. فاعترى هذه الصخرة ما يعتري الأمهات أثناء الولادة. انظر: الصحاح ٣/ ١١٠٥، النهاية ٤/ ٣٠٦.

[٧] سقطت من الأصل، والتصحيح من ابن جرير.

النتوج[١] بولدها، فتحركت الهضبة ثم انفضت[٢]، فانصدعت عن ناقة كما وصفوا، جوفاء[٣]، وبراء[٤] نتوجًا، ما بين جنبيها لا يعلمه إلا الله عظمًا.

* **قوله:** ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ...﴾ **الآية:**

قد تقدم تفسيرها[٥].

* **قوله تعالى:** ﴿فَعَقَرُوهَا﴾:

٤٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمّار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج،

---

[١] النتوج؛ أي: الحامل. النهاية ٥/ ١٢.

[٢] عند ابن جرير: (انتفضت). وما عند المصنف صحيح أيضًا. إذ معنى: (انفضت): نتجت؛ أي: ولدت. انظر: الصحاح ٣/ ١١٠٩.

[٣] جوفاء: أي: عظيمة البطن، واسعتها. والجوف: البطن. ودلاء جوفاء؛ أي: واسعة. انظر: الصحاح ٤/ ١٣٣٩.

[٤] وبراء: أي كثيرة الوبر. والوبر للبعير: مثل الصوف للشاة. أساس البلاغة (ص٤٩٠).

[٥] في تفسير الآية السابقة من سورة الأعراف، آية: (٧٣)، الأثر (٥٩٤)، المجلد السابع، فقال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾، قال: فسألوا ـ يعني: صالحًا ـ أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥]، وقال: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾ فأقروا بها جميعًا، فذلك قوله: ﴿فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [فصلت: ١٧]، فكانوا قد أقروا على وجه النفاق.

ثم قال المصنف برقم (٥٩٥): حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: مكثت الناقة التي أخرج الله لهم، معها سقبها في أرض ثمود، ترعى الشجر وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾. اهـ. والأثر الأول: أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٢٦ في تفسير آية الأعراف من طريق: ابن المفضل به، عن السدي بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٤٨١٢). والثاني: أخرجه أيضًا ١٢/ ٥٣٠ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٤٨١٣).

[٤٥٩] في إسناده خليد بن دعلج، وهو: ضعيف، لكنه توبع عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٧٢ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه، إلا لفظة: (تغامزوا) فعنده: (ندموا). الأثر (١٨٢٨٦). وذكره السيوطي ٢/ ٩٩، ونسبه للمصنف عن قتادة =

عن قتادة: إن ثمودًا لمّا عقروا الناقة، تغامزوا[١]، وقالوا: عليكم الفصيل. فصعدوا (القارة) ـ جبل كان ـ، حتى إذا كان يومًا استقبل القبلة، وقال: يا ربّ أمّي، يا ربّ أمّي! يا ربّ أمّي. قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذاك.

٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فرصدوا الناقة حين صدرت عن الماء، وقد كمن لها قدار في أصل صخرة[٢] على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى، فمرّت على مصدع، فرماها بسهم، فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشدّ (يعني: قدار) على الناقة بالسيف، فكشف[٣] عرقوبها[٤]، فخرّت، ورغت رغاة[٥] واحدة، تحذّر سقبها[٦]، ثم طعن في لبتها، فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتى جبلًا منيفًا،

= بلفظه. والفصيل: هو ما فصل من أمّه من أولاد الإبل. وقد يقال للبقر. النهاية ٣/ ٤٥١.

[١] أي: تلاوموا، وتطاعنوا في الكلام، ندمًا على ما فعلوا. من أغمز فيه؛ أي: عابه على فعله. الصحاح ٣/ ٨٨٩.

[٤٦٠] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو مسكوت عنه لكنه توبع.

أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٢٨ متممًا للأثر (٤٥٨) عن ابن إسحاق في خبر طويل. وفيه إحاطة بقصة الناقة ومهلك ثمود. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٧)، الأثر (٦١٢)، المجلد السابع، بهذا الإسناد وهذا اللفظ. وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٦٨) عن ابن إسحاق بنحوه. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٢٨، مفصلًا، ولم يذكر قائله. وكذا ابن عطية ٩/ ١٧٨.

[٢] في الأصل: (الصخرة)، والتصحيح من ابن جرير.

[٣] هكذا في الأصل، وفي الطبعة الأولى من ابن جرير. وجعلها محقق الطبعة الثانية: (فخشف)؛ مستدلًا على ذلك بأن لفظة: (خشف) في اللغة معناها: شدخ، و(سيف خاشف)؛ أي: ماضٍ. **قلت**: ما عند ابن أبي حاتم أصح وأبلغ، (فكشف عرقوبها) معناه قطعه وأبانه، ولذلك لم تستطع الناقة الوقوف بعد قطعه، فخرّت ساقطة. وهذا أبلغ من الشدخ الذي لا يزيد على إسالة الدم.

[٤] العرقوب: هو العصب الموتر الغليظ خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو في الإنسان فويق العقب. الصحاح ١/ ١٨٠، النهاية ٣/ ٢٢١.

[٥] هكذا في الأصل، وهكذا عند ابن جرير. والذي وجدته في معاجم اللغة أن الواحدة من (الرغاء) هي: رغوة. وقد جوّز (رغاة) محقق ابن جرير. الأساس (ص١٦٩)، النهاية ٢/ ٢٤٠.

[٦] السقب: الذكر من ولد الناقة، ولا يقال للأنثى: سقبة. الصحاح ١/ ٢٤٨.

ثم أتى صخرة في رأس الجبل، فرغا، ثم لاذ بها [١٧٤/أ]، فأتاهم صالح، فلمّا رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انْتهكْتم حرمة الله، فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

٤٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: لمَّا عقرت الناقة، صعد بكرها[١] فوق جبل، فَرَغَا، فما سمعه شيء إلا همد[٢].

* قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ...﴾ الآية:

٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش،

---

[٤٦١] في إسناده ضعف يسير من جهة يحيى بن يمان.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٧)، الأثر (٦١٣)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ٢/ ٩٩، ونسبه للمصنف فقط عن ابن أبي الهذيل بلفظه.

[١] البكر: الفتي من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة. وقد يستعار للناس. النهاية ١/ ١٤٩.

[٢] همد؛ أي: مات وذهب. تقول: همدت النار؛ أي: أطفئت وذهبت البتة. والهمدة: السكتة، وأرض هامدة؛ أي: يابسة. الصحاح ٢/ ٥٥٦، والأساس (ص٤٨٧).

[٤٦٢] في إسناده ابن عياش، واسمه: إسماعيل، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة. وهذا منها. لكنه توبع، فإسناده حسن لغيره. وأبو اليمان، هو: الحكم بن نافع البهراني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٢٩٦ بإسناد (صححه ابن كثير والبزار)، من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان، به بنحوه. (ط ـ المكتب الإسلامي). ومن هذه الطريق أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٣٧، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٠ في تفسير سورة الأعراف أيضًا، عن جابر بنحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٣٧ من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان، به بنحوه. الأثر (١٤٨٢٠). وأخرجه البزار في المسند من طريق: مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عثمان، به بنحوه. انظر: كشف الأستار ٢/ ٣٥٦. حديث (١٨٤٣). ومن هذه الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٠ في تفسير سورة هود، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة هود ١٥/ ٣٧٩ من طريق: عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي الطفيل قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزاة تبوك.. وذكر الحديث بنحوه. الأثر (١٨٢٩٣). وأخرجه الحاكم في كتاب التاريخ ٢/ ٥٦٧ من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير مختصرًا. ورمز الذهبي في التلخيص على أنه على شرط مسلم. =

عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لمّا نزلنا الحجر[١] ـ مغزى رسول الله ﷺ تبوكًا ـ، قال لنا: «أنهى الناس عن الآيات. هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آيةً، فبعث لهم الناقة، وكانت ترد من ذلك الفج[٢]، فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون منها يوم غبّها[٣]، وتصدر من ذلك[٤]، فعتوا عن أمر ربهم، فعقروها، فوعدهم الله أن يمتعوا في دارهم ثلاثة أيام، فكان من الله وعدًا غير مكذوب. فجاءتهم الصيحة، فأهلك الذين كانوا منهم تحت مشارق الأرض ومغاربها، إلا رجلًا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله». فقيل: يا رسول الله: من هو؟ فقال: «أبو رغال». قالوا: ومن أبو رغال؟ قال: «أبو ثقيف».

٤٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن

= وذكره ابن كثير في تفسير سورة الأعراف ٢/ ٢٢٧، وقال: هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة، وهو على شرط مسلم. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٩٤، وعزاه للطبراني في الأوسط. وانظر: كلام الحافظ في الفتح ٦/ ٣٨٠ حول بعض أسانيد هذا الحديث. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩٩، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن جابر بنحوه. قلت: وقصة مرور النبي ﷺ بالحجر وما جرى أثناء ذلك، أخرجها البخاري في صحيحه، في كتاب الأنبياء ٤/ ١٢٠، والمغازي ٥/ ١٣٥، والتفسير ٥/ ٢٢١.

وأخرجها مسلم في الصحيح ٤/ ٢٢٨٥ كتاب الزهد والرقائق. وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٩، ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٩٦، وغيرها. وابن هشام في السيرة ٤/ ١٢٢.

[١] الحجر: تقدم التعريف به في الأثر (٤٥٢).

[٢] الفجّ: الطريق الواسع ويجمع على فجاج. النهاية ٣/ ٤١٢.

[٣] الغبّ: من أوراد الإبل، وهو: أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا، ثم تعود في اليوم الثالث. فيوم غبّها يوم عدم ورودها الماء. النهاية ٣/ ٣٣٦.

[٤] أراد ﷺ أن الناقة إذا أرادت أن تشرب جاءت إلى البئر من طريق، ثم إذا ارتوت صدرت من طريق آخر. وتفعل ذلك؛ لأنها لا تستطيع أن تصدر من حيث وردت؛ لأن طريق الورود يضيق عليها. حكى ذلك الثعلبي في العرائس. وحكي عن أبي موسى الأشعري ﷺ؛ أنه قال: أتيت أرض ثمود، فذرعت مصدر الناقة، فوجدته ستين ذراعًا.

[٤٦٣] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه توبع هنا. =

بـشـيـر، عــن قـتـادة، قـولـه: ﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٖ ﴿٦٥﴾﴾، قال: و[١] القوم إلى آجالهم وهو عليهم غضبان، فوالله ما عجل إليهم، أن وفّاهم بقية آجالهم.

٤٦٤ ـ وبه، عن قتادة: إنّ صالحًا قال لقومه: إن آية ذلك أن تصبح وجوهكم أول يوم مصفرَّة، واليوم الثاني محمرَّة، واليوم الثالث مسودَّة. قال: فخدوا[٢] لهم خدودًا، وكفّن غنيهم فقيرهم، فأرسل الله عليهم صيحة فأهمدتهم. قال الله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآۗ﴾ [هود: ٦٨].

٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق [١٧٤/ب] قال: فأتاهم صالح، فلمَّا رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انتهكتم حرمة ربكم، فأبشروا بعذاب الله، ونقمته. واتَّبع السقب أربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة. ولمَّا قال لهم

= أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن عمر، عن قتادة بلفظ مختصر جدًّا. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٧٢، من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مختصرًا أيضًا. الأثر (١٨٢٨٧).

[١] هكذا في الأصل. ترك مكانها بياضًا. وكتب إزاءها لفظة: (كذا). ولعلها لفظة: (وفّىٰ) من الوفاء.

[٤٦٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٧٢ من طريق: يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه بأطول منه. الأثر (١٨٢٨٦). وأخرجه أيضًا ١٢/ ٥٣٧ من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٧)، الأثر (٦١٧)، المجلد السابع، من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه. وذكره الرازي ١٨/ ٢١، ونسبه لابن عباس. وانظر: الأثر التالي.

[٢] الأخدود: شقّ في الأرض مستطيل. وخدّ في الأرض؛ أي: شقّ فيها شقًّا مستطيلًا. الصحاح ٢/ ٤٦٨.

[٤٦٥] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة: وهو مسكوت عنه. وقد توبع.

وهذا الأثر متمم للأثرين السابقين (٤٥٨) و(٤٦٠). وقد أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٣١ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بحروفه. وقد سقطت الألف واللام من لفظة: (الأحد) في الأصل. وذكره الثعلبي في عرائس المجالس (ص٦٨) عن ابن إسحاق بنحوه. وانظر: تفسير الرازي ١٨/ ٢١، والمحرر الوجيز ٩/ ١٨٠.

صالح أبشروا بعذاب الله ونقمته، قالوا ـ وهم يهزأون به: ومتى ذاك يا صالح؟! وما آية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم: الأحد: (الأول)، والاثنين: (أهون)، والثلاثاء: (دبار)، والأربعاء: (جبار)، والخميس: (مؤنس)، والجمعة: (العروبة)، والسبت: (شيار). وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء. فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبحون غدًا، يوم مؤنس ـ يعني: الخميس ـ ووجوهكم مصفرّة، وتصبحون يوم العروبة ـ يعني: يوم الجمعة ـ ووجوهكم محمرّة، ثم تصبحون يوم شيار ـ يعني: يوم السبت ـ ووجوهكم مسودّة، ثم يصبحكم العذاب يوم أول ـ يعني: يوم الأحد ـ.

* **قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا ...﴾ الآية**[1]:

٤٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾، قال: نجّاه الله رحمةً منه.

٤٦٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: حتى إذا كان ليلة الأحد، خرج صالح

---

[1] تمام هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾.

[٤٦٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة، بلفظه مع زيادة: (ونجّاه من خزي يومئذٍ) الآتية في الأثر (٤٦٨). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٧٤، بهذا الإسناد عن قتادة بلفظ عبد الرزاق. الأثر (١٨٢٨٩). وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٨ بلفظ عبد الرزاق.

[٤٦٧] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو مسكوت عنه، وقد توبع عند ابن جرير.

وهذا الأثر متمم للآثار (٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٥). وقد أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٣٦ عن ابن إسحاق من طريق: ابن حميد، عن سلمة عنه بلفظه. وذكره الثعلبي في عرائسه (ص٦٩) عن ابن إسحاق بنحوه.

ومن معه من بين أظهرهم، ومن أسلم معه إلى الشام، فنزل رملة[١] فلسطين.

* **قوله:** ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾:

٤٦٨ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾، قال: نجَّاه الله من خزي يومئذٍ.

* **قوله:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾:

٤٦٩ - حدثنا عصام بن روّاد[٢]، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾، يقول: ﴿الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾: في نقمته إذا انتقم.

٤٧٠ - وروي عن قتادة.

٤٧١ - والربيع بن أنس: نحو ذلك.

٤٧٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾: في نصرته ممّن كفر به إذا شاء.

---

[١] الرملة: مدينة مشهورة من مدن فلسطين. وقد أضافها إلى فلسطين تمييزًا لها عن (رملة بغداد)، والأخيرة محلة مقابل الكرخ على شاطئ دجلة، ولا ذكر لها اليوم. معجم البدان ٣/ ٦٩.

[٤٦٨] هذا تكملة للأثر (٤٦٦).

[٤٦٩] تقدم هذا الإسناد برقم (١٨)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي ١/ ١٣٩، ونسبه للمصنف فقط عن أبي العالية بلفظه.

[٢] في الأصل: (الرّواد) بالألف واللام. وقد ورد ذكر هذا الرجل مرارًا بدون تعريف.

[٤٧٠] ذكره جامع تفسير قتادة (ص١٠٥٨)، ونسبه للمصنف فقط.

[٤٧١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٧٢] تقدم هذا الإسناد برقم (١٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٦١ عن ابن إسحاق في تفسير ما نزل في وفد نصارى نجران في سورة آل عمران. بلفظه، إلا لفظة: (نصرته)، فعنده: (انتصاره). وانظر: التعليق على الأثر (١٦) من هذه السورة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [١٧٥/أ]:

٤٧٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فلمَّا كان صبيحة الأحد، واشتد الضحى، أخذتهم الصيحة، فلم يبقَ منهم صغير ولا كبير إلا هلك، إلا جارية مقعدة، يقال لها (الذريعة)[١]، وهي: كلبة بنت السلق، وكانت كافرة شديدة العداوة لصالح، فأطلق الله لها رجليها بعدما عاينت العذاب أجمع. فخرجت كأسرع ما يرى شيء قط، حتى أتت أهل قُرَح[٢]، فأخبرتهم بما عاينت من العذاب، وما أصاب ثمود منه، ثم استسقت من الماء، فسقيت، فلمَّا شربت ماتت.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ﴾:

٤٧٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم،

---

[٤٧٣] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، هو مسكوت عنه. وقد توبع.

هذا مكمل للآثار (٤٥٨، ٤٩٠، ٤٦٥، ٤٦٧) المتقدمة. وقد أخرجه ابن جرير ٥٣٦/١٢ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه، إلا أن لفظه: (واشتد الضحى) ليست عنده. وذكره الثعلبي في العرائس (ص٦٨) عن ابن إسحاق بنحوه. وذكره ابن كثير مطولًا ٢٢٩/٢، ولم يذكر قائله.

[١] هكذا في المخطوط. وهكذا رسمت في مخطوطة ابن جرير، إلا أن المحقق تصرّف، فجعلها (الزريعة) بالزاي.

[٢] قُرْح: بفتح القاف، وسكون الراء. وهو سوق وادي القرى، الوادي الذي كانت فيه مساكن ثمود. وبه كان هلاكهم. ووادي القرى هذا: بين تيماء وخيبر، فيه قرى كثيرة وبها سمّي وادي القرى. ونزله اليهود بعد هلاك الظالمين بدهر، بعد أن خربت قراه، فأساحوا عيونه وغرسوه نخلًا وعمروه، ثم لما خانوا المؤمنين غزاهم رسول الله ﷺ بعد فراغه من خيبر في سنة سبع من الهجرة ونزل به، وبنى له مسجدًا قرب قرح فعله الصحابة، وهو المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى. انظر: معجم البلدان ٣٢٠/٤، ٣٣٨.

[٤٧٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٧٠).

هذا الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿فِي دِيَٰرِهِمۡ﴾؛ يعني: منازلهم.

* **قوله:** ﴿جَٰثِمِينَ ۝٦٧﴾:

٤٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٦٧﴾[1]، قال: أصبحوا قد هلكوا.

* **قوله:** ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ﴾:

٤٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ﴾، قال: كأن لم يعمروا فيها.

٤٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ﴾، يقول: لم يعيشوا فيها.

---

[٤٧٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨٠ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ. وفي تفسير عبد الرزاق (٥٧ب) ذكرت هذه اللفظة، ولم يذكر تفسيرها.

[١] الجثوم: التلبد بالأرض والالتصاق بها. من جثم الطائر: إذا تلبد بالأرض، وهو بمنزلة البروك للإبل. الصحاح ٥/ ١٨٨٢، النهاية ١/ ٢٣٩.

[٤٧٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره السيوطي ٣/ ١٠٣، ٣٣٨، والشوكاني ١/ ٥٠٩، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

[٤٧٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨١، عن المثنى، عن أبي صالح، به بلفظه. الأثر (١٨٢٩٥). وأخرجه أيضًا في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٧٠، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. الأثر (١٤٨٧٣).

وذكره السيوطي ٣/ ١٠٣، ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥٠٩، عن ابن عباس بلفظه.

٤٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ﴾: كأن لم ينعموا.

٤٧٩ ـ وروي عن أبي مالك: كأن لم يكونوا فيها.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾:

٤٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن داود، عن عكرمة، ـ يعني: قوله: ﴿جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾ ـ، قال: بشر بنبوَّته.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾:

٤٨١ ـ ذكره أبي، عن نصر بن علي، أبنا أبي، عن حسام بن مصك،

---

[٤٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٧٠، بهذا الإسناد عن قتادة بلفظه. الأثر (١٤٨٧٢). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٩٢)، الأثر (٦٧٣)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ، مع زيادة: (كأن لم يعيشوا فيها). وهذه الزيادة: (كأن لم يعيشوا فيها) ذكرها عبد الرزاق (٥٩ب) عن معمر، عن قتادة.

وذكره السيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥٠٩، ونسباه للمصنف فقط.

[٤٧٩] ذكره المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٩٢)، الأثر (٦٧٤)، المجلد السابع، عن أبي مالك بلفظه، وظني أنه مكمل للأثر (٤٣٤) السابق بالإسناد الضعيف. وأخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٧٠ بإسناده عن ابن زيد مثله. ولم أجده عن أبي مالك إلا عند المصنف.

[٤٨٠] إسناده صحيح.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٧، والطبرسي ٤/ ١٨٧، ولم يذكر قائله. وقد ذكر ابن الجوزي: أن المراد بالبشرى أربعة أقوال، هذا أحدها. والثاني: البشرى بالولد. وهو قول الحسن وقتادة. والثالث: هلاك قوم لوط. قاله قتادة. والرابع: بأن محمدًا يخرج من صلبه. قاله الماوردي. وقد اختار الشوكاني: البشرى بالولد. ولعله هو الأولى هنا. والله أعلم. وانظر: الكشاف ٢/ ٢٨٠.

[٤٨١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه حسام بن مصك: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٨، ونسبه لأبي الشيخ عن سعيد بن جبير، ولفظه: أنه قرأ: =

عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ما كان من قول الملائكة، فردَّ عليهم إبراهيم [١٧٥/ب] عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فإنه يقول: قالوا: سلامًا، قال: سلام.

* **قوله:** ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩﴾:

٤٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩﴾، قال: يعني: شواه، فنضَّجه.

٤٨٣ ـ ذُكِرَ عن أبي موسى ـ محمد بن المثنى ـ، ثنا أبو عامر، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩﴾، قال: سميط.

= ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾ وكل شيء سلمت عليه الملائكة، فقالوا: سلامًا، قال: سلام. اهـ. ورواية أبي الشيخ هذه توضح مراد سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الأثر. وهو: أن جواب سلام الملائكة إذا سلمت على أحد هو: لفظة: (سلام) فقط. قال ابن جرير ١٥/ ٣٨٢: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾، يقول: فسلموا عليه تسليمًا، ونصب: (سلامًا) بإعمال: (قالوا) فيه. كأنه قيل: قالوا قولًا، وسلموا تسليمًا. ﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾، يقول: قال إبراهيم لهم: ﴿سَلَٰمٞ﴾، فرفع ﴿سَلَٰمٞ﴾ بمعنى: عليكم السلام، أو بمعنى: (سلام منكم). اهـ.

[٤٨٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨٤ من طريق: العوفي، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩﴾، يقول: نضيج. الأثر (١٨٢٩٧). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٨، والقرطبي ٩/ ٦٤، والسيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥١٢، ونسباه لابن المنذر عن ابن عباس بنحوه، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٤٥١. وانظر: التبيان للطوسي ٦/ ٢٧.

[٤٨٣] إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين المصنف وبين أبي موسى: محمد بن المثنى.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥١٢، ونسباه لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه. وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٨، ونسبه للزجاج.

فائدة: تقول: سمطت الجدي، إذا نظفته من الشعر بالماء الحار لتشويه، فهو سميط، ومسموط. الصحاح ٣/ ١١٣٤. ويفهم من تفسير ابن عباس هذا أنهم لم يسلخوا جلد العجل كعادة الناس اليوم، بل نقوا عنه شعره بالماء الحار، وهذا: إما أن العجل صغير، أو أنها كانت عادتهم يومذاك.

٤٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الحميد[١] المقرئ، وعيسى بن زياد قالا: ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية: ﴿جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝٦٩﴾، قال: «الحنيذ»: الذي يقطر ماؤه، وقد شوي.

قال حفص: و«الحنيذ»: مثل حناذ الخيل حين يقطر منه الماء.

٤٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝٦٩﴾، و«الحنيذ»: الذي أنضج بالحجارة.

٤٨٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: «**عجل حنيذٍ**»، فيقال: النضيج، السخن.

---

[٤٨٤] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب القمي، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير ١٥/٣٨٦ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بنحوه. الأثر (١٨٣٠٢). ومن طريق: إسحاق، عن يعقوب، به بنحوه، لكنه لم يذكر زيادة حفص بن حميد. الأثر (١٨٣٠٥). ومن طريق: أبي يزيد، عن يعقوب، به بنحوه. الأثر (١٨٣٠٤). وذكره الثعلبي ٤/١٩٦، وابن الجوزي ٤/١٢٨، والسيوطي ٣/٣٣٨. ونسبه لأبي الشيخ عن شمر بنحوه. وانظر الكشاف ٢/ ٢٨٠.

[١] في الأصل: (سعيد بن عبد الرحمٰن المقرئ)، وهو خطأ. والصواب ما أثبته.

[٤٨٥] تقدم إسناده برقم (٥١)، وفيه أبو معاذ، وهو: مسكوت عنه. وبقية رجاله محتج بهم.

أخرجه ابن جرير ١٥/٣٨٦ من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به بلفظه. الأثر (١٨٣٠٧). وذكره السيوطي ٣/٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ، عن الضحاك بلفظه. وذكره ابن الجوزي ٤/١٢٨، ونسبه لمقاتل، وابن قتيبة. وذكره القرطبي ٩/ ٦٣، ولم يذكر قائله.

[٤٨٦] تقدم إسناده برقم (٥٠)، وفيه عثمان، وهو: ضعيف، لكنه توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه راوي تفسير عطاء (ص١٢٦) من طريق: يونس بن يزيد، عن عطاء الخراساني بلفظه.

٤٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن عثمان بن محصن، في «ضيف إبراهيم»، قال: كانوا أربعة: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وزفائيل. قال نوح: فزعم عون بن أبي شدَّاد؛ أنّه لمَّا دخلوا على إبراهيم، فقرّب إليهم العجل، مسحه جبريل بجناحه، فقام يدرج، حتى لحق بأمّه، وأمّ العجل في الدار.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾:

٤٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا شيبان ـ أبو معاوية ـ، ثنا الأسود بن قيس، عن جندب بن سفيان، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾، قال: لمَّا جاء إبراهيم الرسل، فأتاهم بالطعام، فجعلوا ينكتون في جنب العجل، بقداح[١] من نبل، لمَّا رأى أيديهم لا تصل إليهم، فنكرهم عند ذلك إبراهيم.

٤٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا حمزة، عن يزيد بن أبي يزيد البدري، في قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾، قال: لم يرَ لهم أيدي فنكرهم [١٧٦/أ].

---

[٤٨٧] إسناده حسن.

نقله ابن كثير ٢/ ٤٥٢ بإسناد المصنف من هذا الموضع. وذكر الشطر الأول منه السيوطي ٣/ ٣٣٨، والشوكاني ٢/ ٥١٢، ونسباه للمصنف عن عثمان بن محصن بلفظه. وقد ذكر ابن الجوزي ٤/ ١٢٧، والقرطبي ٩/ ٦٤ أقوالًا أخرى في عدد الملائكة الأضياف.

[٤٨٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨٧ من طريق: إسرائيل، عن الأسود بن قيس، به بنحوه. الأثر (١٨٣١٣). وذكره ابن عطية ٩/ ١٤٨، والقرطبي ٩/ ٦٥، وأبو حيان ٥/ ٢٤٢، ولم يذكروا قائله.

[١] القداح: جمع قدح. وهو الذي يرمى به عن القوس. يقال للسهم أوّل ما يقطع: قطع، ثم ينحت ويبرى، فيسمى: بريا. ثم يقوّم فيسمى: قدحًا. ثم يراش، ويركب نصله فيسمى: سهمًا. النهاية ٤/ ٢٠.

[٤٨٩] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٠، ونسبه للمصنف عن يزيد البدري بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾:

٤٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[١]، وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف، فلم يطعم من طعامهم، ظنّوا أنّه لم يجئ لخير، وأنّه يحدّث نفسه بالشّر، ثم حدّثوه عند ذلك بما جاؤوا فيه، فضحكت امرأته.

* **قوله:** ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝٧٠﴾:

٤٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب: ﴿إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝٧٠ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ بخزي الله إيّاهم.

٤٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[٤٩٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة بمثله، ومعه زيادة. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨٧ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بمثله. الأثر (١٨٣١١).

وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٧، والبغوي ٢/ ٢٤١، والسيوطي ٣/ ٣٤٠، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[١] «أوجس منهم خيفة»؛ أي: أضمر في نفسه خوفًا. غريب القرآن (ص٢٠٥)، والكشاف ٢/ ٢٨٠.

[٤٩١] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٩٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب ـ ٥٨أ) عن معمر، عن قتادة بلفظ مقارب. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩٠، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٣١٥). ومن طريق: ابن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٣١٦).

وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٧، وابن الجوزي ٤/ ١٣١، وابن كثير ٢/ ٤٥٢، والسيوطي ٣/ ٣٤٠، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، ـ يعني: قوله: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ﴾ ـ، قال: فضحكت امرأته، وعجبت أن قومًا أتاهم العذاب وهم في غفلة، فضحكت من ذلك وعجبت.

٤٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه: فلمَّا رأى الله ذلك ـ يعني: فاحشة قوم لوط ـ بعث الله ﷻ الملائكة ليعذبوهم، فأتوا إبراهيم. فلمَّا رآهم راعه هيْأتهم وجمالهم، فسلَّموا عليه، وجلسوا إليه، فقام ليقرب لهم قرى، فقالوا: مكانك، قال: بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم، فإن لكم حقًّا، لم يأتنا أحد أحق بالكرامة منكم. فأمر بعجل سمين، فحنذ له ـ يعني: شوى ـ، فقرب إليهم الطعام، فلمَّا رأى أيديهم لا تصل إليهم نكرهم، وأوجس منهم خيفة، وسارة وراء الباب تسمع.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ﴾:**

٤٩٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ۝٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ﴾: تصلي، فضحكت لما عرفت من أمر الله، ولما تعلم من قوم لوط.

---

[٤٩٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١١١).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩١، من طريق: إسحاق، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به بنحوه مطولًا. الأثر (١٨٣١٩). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٩، والسيوطي ٣/ ٣٣٩، ونسبه لابن المنذر عن وهب بمثله في خبر طويل. وذكره القرطبي ٩/ ٦٦، ولم يذكر قائله.

[٤٩٤] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه: عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو: مسكوت عنه.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٩، والقرطبي ٩/ ٦٦، وأبو حيان ٥/ ٢٤٢. وذكره ابن عطية ٩/ ١٨٥، ولم يذكر قائله.

[١٧٦/ب] **الوجه الثاني:**

٤٩٥ ـ حدثنا أبي، أبنا محمد بن سعيد النحوي[1]، قال: قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ﴾، قال: في خدمة أضياف إبراهيم ﷺ.

* **قوله: ﴿فَضَحِكَتۡ﴾:**

٤٩٦ ـ حدثنا يزداد بن عمر الهمذاني، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سويّة، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه ـ يعني: ابن عباس ـ، في قوله: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ﴾، قال: حاضت.

---

[٤٩٥] إسناده ضعيف.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٢٩، وأضافه للسدي أيضًا، والطبرسي ٤/ ١٨٨، وأبو حيان ٥/ ٢٤٢، والسيوطي ٣/ ٣٤٠، والشوكاني ٢/ ٥١٢، ونسباه للمصنف فقط عن مجاهد بلفظه. وذكره ابن عطية ٩/ ١٨٥، ونسبه للسدي. وذكره البغوي ٢/ ٢٤١، والزمخشري ٢/ ٢٨٨، والرازي ١٨/ ٢٦، والقرطبي ٩/ ٦٦، ولم يذكروا قائله.

[1] ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ فيمن يحمل اسم (محمد بن سعيد) ممن روى عنهم أبو حاتم خمسة رجال، كلهم يحمل هذا الاسم، لكنه لم يذكر (النحوي) لقبًا لواحد منهم إطلاقًا. ولم أجد هذا الاسم في تلاميذ حجاج بن محمد. وبعد البحث وتقليب الألفاظ والأسماء بدا لي: أن المقصود بهذا الاسم هو: (محمد بن سعيد بن غالب البغدادي)، وهذا الرجل يكنى: (أبا يحيى)، فكتب المصنف: (محمد بن سعيد ـ أبو يحيى ـ)؛ ليميزه عن غيره، على عادته، فتصحف هذا اللفظ على الناسخ، فكتبها (النحوي)، و(أبو يحيى) هذا كتب عنه أبو حاتم وابنه. وقال عنه المصنف: وهو صدوق. وكذا قال ابن حجر. ومات سنة (٢٦١). والله أعلم.

ويبدو أن: (محمد بن سعيد) هذا لم يسمع من حجاج؛ لأن حجاجًا مات سنة (٢٠٦). وإذا كان قد سمع منه، فإن سماعه منه بعد الاختلاط؛ لأن حجاجًا إنما اختلط بعد قدومه إلى بغداد. انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٣. تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٩. التقريب ٢/ ١٦٤.

[٤٩٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الصمد بن علي الهاشمي.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٠، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس، وفيه: (فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة). وذكره =

* **قوله:** ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾:

٤٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾: بابنها.

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب: إن سارة لمَّا بشَّرها الرسل بإسحاق، قال: بينما هي تمشي، وتحدثهم حيث آنست بالحيضة، فحاضت قبل أن تحمل إسحاق، فكان من قولها للرسل حين بشَّروها بإسحاق: قد كنت شابّةً، وكان إبراهيم شابًّا، فلم أحبل، فحين كبرت وكبر ألد؟ قالوا: أتعجبين من ذلك يا سارة؟ فإن الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك. إن الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت؛ إنه حميد مجيد.

* **قوله:** ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾:

٤٩٩ ـ ذكره أبي، عن نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا فطر،

= ابن كثير ٢/ ٤٥٢ عن ابن عباس من طريق: العوفي، وأشار إليه القرطبي ٩/ ٦٦. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩٢ عن مجاهد. ونسبه الثعلبي في التفسير ٢/ ١٩٧، والعرائس (ص٧٩) لمجاهد، وعكرمة. وكذا صنع البغوي والخازن ٢/ ٢٤١، وابن الجوزي ٤/ ١٣٠، وابن عطية ٩/ ١٨٥، والرازي ١٨/ ٢٧، وأبو حيان ٥/ ٢٤٢. وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٢١ب)، ونسبه لعكرمة. ونسبه الطبرسي ١٢/ ١٨٩ لمجاهد. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٨١، ولم يذكر قائله.

[٤٩٧] تقدم إسناده برقم (٨)، وفيه: سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه توبع.

أخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة بمثله.

[٤٩٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، ونسبه للمصنف فقط عن ضمرة بن حبيب بلفظه.

[٤٩٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩٥ من طريق: سفيان، عن حبيب، عن ابن عباس، بأطول منه. الأثر (١٨٣٢٧). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٧، والطوسي ٦/ ٣٢ وابن الجوزي ٤/ ١٣١، والطبرسي ١٢/ ١٨٩، وأبو حيّان ٥/ ٢٤٣، والسيوطي ٣/ ٣٤١، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ۝٧١﴾، قال: هو: ولد الولد.

٥٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا وهيب عن داود، عن عامر، في قوله: ﴿فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ۝٧١﴾، قال: ﴿وَرَآءِ﴾: ولد الولد.

* **قوله:** ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾:

٥٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾: وهي يومئذٍ ابنة سبعين.

٥٠٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ذُكِرَ لي عن [١٧٧/أ] بعض من قرأ الكتاب: أنها كانت بنت تسعين سنةً.

---

[٥٠٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩٥ من طريق: خالد، عن داود، عن الشعبي بمثله. الأثر (١٨٣٢٤). ومن طريق: محمد بن أبي عدي، عن داود عنه بنحوه. الأثر (١٨٣٢٥). ومن طريق: ابن علية، عن داود عنه بمثله. الأثر (١٨٣٢٥). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٢١ب)، والزمخشري ٢/ ٢٨١، وابن الجوزي ٤/ ١٣١، والرازي ١٨/ ٢٨، وأبو حيان ٥/ ٢٤٣. وانظر: صحاح الجوهري ٦/ ٢٥٢٣، والنهاية ٥/ ١٧٨.

[٥٠١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٨).

وذكر ابن الجوزي ٤/ ١٣٣ أن قول قتادة في عُمْر سارة هو (تسعون سنة) لا سبعون.

[٥٠٢] تقدم إسناده برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو: مسكوت عنه. وقد توبع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩٨ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. الأثر (١٨٣٣٠)، ومعه زيادة ستأتي في الأثر (٥٠٥).

وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٧، وفي العرائس (ص٧٩)، والطوسي ٦/ ٣٣، وابن الجوزي ٤/ ١٣٣، وابن عطية ٩/ ١٩٠، والقرطبي ٩/ ٧٠. وفي الكشاف ٢/ ٢٨١: بشرت ولها ثمان وتسعون، ولإبراهيم مائة وعشرون.

* **قوله:** ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي﴾:

٥٠٣ ـ أخبرنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿بَعۡلِي﴾؛ تعني: زوجي.

* **قوله:** ﴿شَيۡخًاۖ﴾:

٥٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾، وهو يومئذٍ ابن تسعين سنةً.

٥٠٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ذُكِرَ لي عن بعض من قرأ الكتاب: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾: إن إبراهيم ابن عشرين ومائة سنة.

* **قوله:** ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ﴾:

٥٠٦ ـ حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج؛ أن عطاء بن أبي رباح حدّثه؛ أن ابن عباس أتاهم يومًا في مجلس فسلّم عليهم، فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقلت: وعليك السلام، ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فقال: من هذا؟ فقلت: عطاء. فقال: انتهِ إلى: (وبركاته).

---

[٥٠٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٧٠).
ذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، ونسبه للمصنف عن أبي مالك بلفظه.
[٥٠٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٨).
ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٣٣. وذكره ابن عطية ٩/ ١٩٠، ولم يذكر قائله.
[٥٠٥] هذا تكملة الأثر (٥٠٢).
[٥٠٦] إسناده صحيح.
أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٤، تفسير سورة هود ـ من طريق: الثوري، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء بنحوه. وفيه أن: المسلّم هو غير ابن عباس. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وذكره القرطبي ٩/ ٧١ عن محمد بن عمرو، عن عطاء بنحوه. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لابن المنذر عن عطاء بلفظه.

قال: ثم تلا: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾:

٥٠٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّوْعُ﴾: الفَرَق.

٥٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾؛ أي: الخوف.

* **قوله:** ﴿وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾:

٥٠٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الوهاب، عن داود، عن عكرمة، ـ يعني: قوله: ﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾ ـ: بُشِّرَ بنبوَّته.

٥١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾: بإسحاق.

٥١١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور،

---

[٥٠٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٠٢ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بمثله. الأثر (١٨٣٣٦). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٣٣٤) و(١٨٣٣٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، والشوكاني ٢/ ٥١٢، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه مع زيادة.

[٥٠٨] تقدم هذا الإسناد برقم (٨)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه توبع هنا.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٧ب) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٠٠، من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه، وفيه زيادة ستأتي في الأثر (٥١٠). الأثر (١٨٣٣١) و(١٨٣٣٨).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، وزاد نسبته لابن المنذر عن قتادة بلفظ ابن جرير.

[٥٠٩] هذا تكرار للأثر (٤٨٠).

[٥١٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

وهذا الأثر مكمل للأثر (٥٠٨).

[٥١١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

عن معمر، عن قتادة: ﴿وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ حين أخبروه: أنهم أرسلوا إلى قوم لوط.

* [١٧٧/ب] **قوله تعالى:** ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ۝٧٤﴾:

٥١٢ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن جندب بن عبد الله ، عن حذيفة بن اليمان: ﴿وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ۝٧٤﴾، قال: كانت مجادلته إيّاهم: أن كان فيهم خمسون من المسلمين، أتهلكونهم؟ فقالوا: لا. قال: فأربعون؟ فقالوا: لا. قال: حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة ـ حميد شك ـ.

٥١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب ـ إملاءً ـ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن حميد، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمٰن بن سمرة؛ أنه رأى من جيشه شيئًا كرهه، فأنكره. فقال لهم: أترون فيكم من يكرهون هذا؟ قالوا: نعم. قال: فلله الحمد. إن إبراهيم عليه السلام، لمّا جاءته الملائكة، فجادلهم عن قوم لوط، كانوا أربع قريات، في كل قرية مائة ألف مقاتل، فقال لهم: أرأيتم إن كان في هؤلاء مائة يكرهون هذا، أمهلكوهم أنتم؟ قالوا: لا. قال: فتسعون؟ قالوا:

= أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٠١ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٣٣٣).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٤١، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة في خبر طويل.

[٥١٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ـ كتاب الفضائل ـ عن أبي أسامة، عن سليمان بن المغيرة، به بلفظه في خبر طويل. وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٨، وفي العرائس ص (١٠٠)، وأبو حيان ٥/ ٢٤٥، والسيوطي ٣/ ٣٤٤، وجعله ضمن الأثر (٥٢٦) الآتي، ونسبه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر. ولم أجده هكذا عند عبد الرزاق، ولا عند ابن جرير، إذ لم يخرجا هذه القطعة عن حذيفة في تفسيريهما.

وأخرج ابن جرير نحوه عن قتادة. الأثر (١٨٣٤٣) و(١٨٣٤٤). وذكره لقتادة أيضًا: الطوسي ٦/ ٣٦، والطبرسي ١٢/ ١٩١، وابن كثير ٢/ ٤٥٢، وآخرون. وانظر: المحرر الوجيز ٩/ ١٩٣. وتفسير الرازي ١٨/ ٣٠.

[٥١٣] رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة حميد الطويل.

هذا الأثر أشار إليه القرطبي في التفسير ٩/ ٧٢.

لا. حتى صار إلى عشرة. قال: أرأيتم، إن كان فيهم عشرة يكرهون هذا، أمهلكوهم أنتم؟ قالوا: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [العنكبوت: ٣٢].

٥١٤ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقوله: ﴿يُجَٰدِلُنَا﴾: يخاصمنا.

٥١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾﴾، قال: لمَّا جاء جبريل إلى إبراهيم ﷺ، وأخبره أنه مهلك قوم لوط، قال: أتهلك قرية فيها أربعمائة مؤمن؟ قال: لا. قال: فثلاثمائة مؤمن؟ قال: لا. قال: فمائتا مؤمن؟ قال: لا. قال: فمائة مؤمن؟ (قال: لا)[١]. قال: فأربعون مؤمنًا؟ قال: لا. قال: فأربعة عشر مؤمنًا؟ قال: لا. وظن إبراهيم أنهم أربعة عشر بامرأة لوط، وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنًا، فأهلكهم الله. وقد عرف ذلك جبريل، وذلك قوله: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾﴾.

---

[٥١٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٦) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٠٢ من طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٣٣٩) و(١٨٣٤٠). وعند السيوطي ٣/ ٣٤١، والشوكاني ٢/ ٥١٢ مكمل للأثر (٥٠٧).

[٥١٥] إسناده ضعيف، لأن في إسناده يحيى، وهو: الحمّاني، وفيه يعقوب وجعفر: القميّان.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٠٣ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بنحوه. الأثر (١٨٣٤١).

وأخرجه في التأريخ أيضًا ١/ ٢٩٧ بهذا الإسناد. وذكره الثعلبي في العرائس (ص١٠٠)، وابن الجوزي ٤/ ١٣٤، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٥٢، وفي قصص الأنبياء (ص١٧٤)، والسيوطي ٣/ ٣٤٢، عن سعيد بمثله.

[١] سقطت من الأصل، وأثبتها من الدر المنثور.

* **قوله** [١٧٨/أ] **تعالى**: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾:

٥١٦ ـ ذكره محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾، قال: كان من حلمه: أنه كان إذا آذاه الرجل من قومه، قال له: هداك الله.

٥١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا عبد الوهاب، عن رجل سمَّاه، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾، قال: «**الحليم**»: الرحيم.

* **قوله**: ﴿أَوَّٰهٌ﴾:

٥١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾، قال: فقيه موقن.

---

[٥١٦] في إسناده ضعف، من جهة عمرو بن مالك.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٨٥، ونسبه للمصنف عن ابن عباس بلفظه.

[٥١٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم يسمّ، وفيه ـ أيضًا ـ سعيد بن عبد الله، المعروف بـ «سعدويه»: سكت عنه المصنف في الجرح ٤/ ٣٨.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٨٥، ونسبه للمصنف فقط عن الحسن بلفظه. ووجدت عند ابن جرير ١٤/ ٥٢٦ عن الحسن، قال: «الأواه»: الرحيم. الأثر (١٧٣٨٢).

[٥١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى القتات الكوفي.

في تفسير مجاهد (ص٢٨٧) عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ۝١١٤﴾ [التوبة: ١١٤]، قال: «الأواه»: الموقن. وهكذا هو عند ابن جرير ١٤/ ٥٢٨ من طريقي: أبي هاشم، ومسلم، عن مجاهد. الأثران (١٧٣٩٦) و(١٧٣٩٧). وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «أوّاه»: مؤتمن موقن. الأثر (١٧٣٩٩). وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٥، وزاد نسبته لابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد بلفظه. ولعل السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهم؛ فإنني لم أجده عند ابن جرير بلفظ المصنف. إلا أني وجدت عند ابن جرير عن مجاهد، من طريق: ابن جريج: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾، قال: فقيه. وقد أخرجه المصنف في تفسير سورة براءة، آية: (١١٤)، الأثر (١٧٢٤)، المجلد الثامن، عن مجاهد، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

والوجه الثاني:

٥١٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري، ثنا إبراهيم بن عيينة، أنا زكريا، عن الشعبي، قال: «**لَأَوَّاهٌ**»: المسبّح.

والوجه الثالث:

٥٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي زياد[١]، ثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾، قال: كان إذا ذكر النار، قال: أوّه من عذاب الله، أوّه.

وقد تقدم القول في سورة «براءة» في «الأوّاه»[٢].

---

[٥١٩] في إسناده شعيب بن سلمة: سكت عنه المصنف في الجرح ٤/ ٣٤٧.

أخرجه المصنف في تفسير سورة براءة، آية: (١١٤)، الأثر (١٧٣٠)، المجلد الثامن، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٥، ونسبه للمصنف فقط. ولفظه (**الأواه**: الشيخ)، وهو تصحيف.

[٥٢٠] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٣٠ من طريق: زيد بن الحباب، عن جعفر بن سليمان، به بنحوه. الأثر (١٧٤١٢). ومن طريق: عبد الصمد العمي، عن أبي عمران، به بنحوه. الأثر (١٧٤١٣). ومن طريق: عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، به بنحوه. الأثر (١٧٤١٤). وذكره الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣٤٠، ولم ينسبه لقائل. وذكره السيوطي ٣/ ٣٨٥، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن كعب بمثله.

[١] في المخطوط: (زيادة)، وهو خطأ، إنما هو: عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني.

[٢] أورد المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير: (الأوّاه) ثمانية وجوه في تفسير سورة براءة، آية: (١١٤)، الآثار من (١٧١٥) إلى (١٧٣٠)، المجلد الثامن. هذه خلاصتها: الأول: أخرج بسنده عن عبد الله بن شداد، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما «الأواه»؟ قال: «الخاشع، المتضرع، الدعّاء». قال: «﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾». الثاني: عن عبد الله بن مسعود: «الأواه»: الرحيم. وروى مثل ذلك عن أبي ميسرة، والحسن، ومجاهد، وقتادة. الثالث: عن مجاهد: الفقيه الموقن. الرابع: عن ابن عباس: المؤمن التوّاب. الخامس: عن أبي أيوب: الذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها. السادس: عن أبي الدرداء: لا يحافظ على سبحة الضحى إلا أوّاه. السابع: عن مجاهد: الرجل يذنب الذنب سرًّا، ثم =

* قوله: ﴿مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾:

٥٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾، قال: «المنيب»: المقبل إلى طاعة الله.

٥٢٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، قالا: ﴿مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾: المخبت.

٥٢٣ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: الله يثني عليه: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾، و«المنيب»: التائب.

* قوله: ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ...﴾ الآية:

٥٢٤ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: فكلمهم إبراهيم في أمر قوم لوط، إن كان فيهم، قالوا: ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١٧٨/ب].

= يتوب منه سرًّا. الثامن: عن الشعبي: المسبّح.

انظر: ابن جرير ١٤/ ٥٣٠. وزاد المسير ٣/ ٥٠٩، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، والبغوي والخازن ٣/ ١٢٧، والقرطبي ٨/ ٢٧٥، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٣. الأثران (٩٠٠٢، ٩٠٠٤).

[٥٢١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٣، ونسباه للمصنف فقط عن ابن عباس بلفظ.

[٥٢٢] تقدم مثل هذا الإسناد برقم (٣٥٧)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٢٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

ونسبه جامع تفسير قتادة (ص١٠٦٥) للمصنف فقط.

[٥٢٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٤٩١).

هذا الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **قوله:** ﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا﴾:

٥٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ـ موسى بن إسماعيل ـ، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن بشر الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط، فجاءتهم الملائكة عشية، فمروا بناريهم، فقال قوم لوط بعضهم لبعض: لا تنفروهم، ولم يروا قومًا ـ قط ـ أحسن من الملائكة. فلمَّا دخلوا على لوط صار قوم لوط نحو السماطين[١]، فخرج إليهم لوط، فراودوه عن ضيفه، فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته، فأبوا، فدخلوا بيته، فقالت الملائكة: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ﴾ [هود: ٨١]، قال: رسل ربي؟ قالوا: نعم. قال لوط: فالآن إذن».

٥٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، (ثنا سليمان)[٢] بن المغيرة،

---

[٥٢٥] ضعيف الإسناد؛ لعلة الإرسال والاختلاط في حماد وعطاء.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٤، ونسبه للمصنف فقط عن النبي ﷺ بلفظه.

[١] السماطان: الجانبان. تقول: أخذوا سماطي الطريق؛ أي: جانبيه. فكأنهم وقفوا صفين على جانبي الطريق، ينتظرون لوطًا ماذا يفعل، هل يسلِّم لهم أضيافه. انظر: الصحاح ٣/ ١١٣٤، والأساس (ص٢١٩).

[٥٢٦] تقدم هذا الإسناد برقم (٥١٢) ما عدا والد المصنف وسعيد بن سليمان الواسطي، المشهور بـ(سعدويه)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٥٢٤ من طريق: أبي أسامة، عن سليمان بن المغيرة، به بألفاظ مقاربة جدًا. وأخرجه عبد الرزاق (٥٨أ) عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٠٨، وفي التأريخ ١/ ٢٩٨، عن قتادة، عن حذيفة بنحوه. الأثر (١٨٣٥١) و(١٨٣٥٢). وذكره الثعلبي في العرائس (ص١٠١)، والسيوطي ٣/ ٣٤٤، وزاد نسبته لابن المنذر عن حذيفة بلفظه في خبر طويل.

[٢] صورة هذا الإسناد في الأصل هكذا: (حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان بن المغيرة، عن حميد)... إلخ. و(سعيد بن سليمان بن المغيرة) لا يوجد في كتب التراجم، ولا في شيوخ أبي حاتم. ثم إن الذي يروي عن حميد بن هلال هو: سليمان بن المغيرة. انظر: الآثار (٥١٢، ٥٦٧)، وبعد البحث: تبين أن شيخ أبي حاتم المقصود هنا: هو سعيد بن سليمان الواسطي، المشهور بـ(سعدويه) البزاز، الحافظ. وسعدويه يروي عن سليمان بن المغيرة. انظر: الجرح ٤/ ٢٦.

عن حميد بن هلال العدوي، عن جندب، قال: قال حذيفة: لمَّا أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم، قيل لهم: لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات. قال: فأتوا لوط في أرض وهو يعمل فيها، فحسبهم ضيفان، فأقبل حين أمسى إلى أهله، فمشوا معه، فالتفت إليهم، فقال: ما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟ قال: ما من الناس أحد شرّ منهم. فمشوا معه، حتى قال لوط مثل ذلك ثلاث مرات، فانتهى إلى أهله، فانطلقت العجوز، عجوز السوء امرأته، فأتت قومها، فقالت: لقد تضيّف لوط الليلة قومًا، ما رأيت قط أحسن، ولا أطيب ريحًا منهم.

٥٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط، فأتوها نصف النّهار، فلمَّا بلغوا نهر سدوم[١]، لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها ـ وكانت له

[٥٢٧] إسناده صحيح؛ وذلك لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي: نسخة.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/٤٠٩ من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به بنحوه. الأثر (١٨٣٥٤). وأخرجه في التأريخ ١/٢٩٩ من هذه الطريق عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٦٢ في كتاب التأريخ من طريق: أحمد بن نصر، عن عمرو بن حماد به، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعًا بنحوه بأطول منه. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الثعلبي في التفسير ٤/١٩٨، وفي العرائس (ص١٠١)، والبغوي والخازن ٢/٢٤٤، وأبو حيان ٥/٢٤٦، وابن كثير في التفسير ٢/٤٥٣، وفي قصص الأنبياء (ص١٧٥) كلهم عن السدي بنحوه. وذكره ابن الجوزي ٤/١٣٥ عن السدي، عن أشياخه، وذكر نحوه. وذكره القرطبي ٩/٧٣، ولم يذكر قائله.

[١] سدوم: اسم مدينة من مدائن قوم لوط. انظر: معجم البدان ٣/ ٢٠٠.

ابنتان، اسم الكبرى: (رتبا)[١]، والصغرى: (زغرتا)[٢] ـ، فقالوا[٣] لها: يا جارية، هل من منزل؟ فقالت: نعم، مكانكم حتى آتيكم، فرقت عليهم من قومها، فأتت [١٧٩/أ] أباها، فقالت: يا أبتاه، أرادك[٤] فتيان على باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم، لا يأخذهم قومك، فيفضحوهم[٥]، وقد كان قومه نهوه أن يضيّف رجلًا، وقالوا: خلّ عنا فلنضيّف الرجال.

فجاء بهم، فلم يعلم[٦] أحدًا إلا أهل بيت لوط. وخرجت امرأته، فأخبرت قومها فقالت: إنّ في بيت لوط رجالًا ما رأيت مثلهم قط. فجاءه قومه يهرعون إليه، قالوا: أَوَ لَمْ ننهك أن تضيّف الرجال؟

* **قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾:**

٥٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾، يقول: ساء ظنًّا بقومه.

---

[١] في تفسير ابن جرير: (رثيا)، وفي تأريخه: (ريثا)، وفي الدر: (رميثا)، وفي المراجع الأخرى غير ذلك.

[٢] كذا في تفسير ابن جرير، وفي تأريخه: (رعزيا)، وفي زاد المسير: (زعرثا).

[٣] في الأصل: (فقال لها)، والتصحيح من تأريخ ابن جرير.

[٤] في الأصل: (أرادوك) بالواو، والتصحيح من تأريخ ابن جرير. وقد وردت هذه اللفظة عند الحاكم: (أدرك فتيانًا)، وفي نظري أنها أدل لفظة على المراد هنا. فالجارية مشفقة عليهم. قلقة على مصيرهم، كأنها تستحث أباها ليدرك هؤلاء الضيفان قبل أن يصيروا إلى أيدي العابثين. ثم هم لم يريدوه ولم يطلبوه، إنما سألوها عن منزله فقط.

[٥] في الأصل: (فيفضحونهم)، والتصحيح من ابن جرير.

[٦] في تفسير وتأريخ ابن جرير: (فلم يعلم أحد) برفع ـ أحد ـ، وهو أنسب؛ لأن لوطًا عليه السلام لا يتصور منه أن يخبر زوجته بضيفانه المشفق عليهم، وقد علم خيانتها له. لكنها علمت هي، ولم يعلمها.

[٥٢٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٠٨ عن ابن عباس من هذه الطريق، وبهذا اللفظ ومعه زيادة ـ ستأتي في الأثرين (٥٣٠) و(٥٣١). الأثر (١٨٣٥٠). وذكره ابن الجوزي ٤/١٣٥، =

٥٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾ ساءه مكانهم لمَّا رأى منهم من الجمال.

* **قوله:** ﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾:

٥٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾، يقول: ضاق ذرعًا بأضيافه.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ۝٧٧﴾:

٥٣١ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ۝٧٧﴾، يقول: يوم شديد.

٥٣٢ ـ وروي عن السدي.

٥٣٣ ـ وقتادة: مثل ذلك.

= والسيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٦، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظ ابن جرير.

[٥٢٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٤٩١).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٣٠] هذا تكملة الأثر (٥٢٨). وذكرها أيضًا الطوسي ٦/ ٣٨، وابن الجوزي ٤/ ١٣٦ عن ابن عباس بلفظه.

[٥٣١] وهذا أيضًا تكملة للأثرين (٥٢٨، ٥٣٠)، وقد أخرجه ابن جرير بهذا الإسناد عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٣٦٠). وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٥٣، وفي قصص الأنبياء (ص١٧٥).

[٥٣٢] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٣٣] أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) بسند صحيح. عن معمر، عن قتادة، في قوله: «عصيب»، قال: شديد. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١١ من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: ﴿هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾، قال: شديد. الأثر (١٨٣٥٧). ومن طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾: شديد.

وذكره ابن كثير في قصص الأنبياء (ص١٧٥). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١١ عن مجاهد مثله. الأثر (١٨٣٥٦).

٥٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر[١] بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب: ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝٧٧﴾، قال: يوم سوء من قومي.

٥٣٥ ـ حدّثت عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝٧٧﴾، قال: يعصب شرّه.

* **قوله** ﷿: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾:

٥٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، قال: يسعون إليه.

٥٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، يقول: مسرعين.

٥٣٨ ـ وروي [١٧٩/ب] عن السدي: مثل ذلك.

---

[٥٣٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٤٩١).
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف ﵀.
[١] في الأصل: (عمرو)، وهو خطأ.
[٥٣٥] ضعيف الإسناد.
لم أجد من ذكر هذا الأثر من المفسرين غير المصنف ﵀.
[٥٣٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).
ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.
[٥٣٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٣ من هذه الطريق عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٣٧١).
وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٨، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٤، وابن الجوزي ٤/ ١٣٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٦ عن ابن عباس بمثله.
[٥٣٨] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٢ بإسناد صحيح، من طريق: موسى، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ قال: يسرعون المشي إليه. الأثر (١٨٣٦٧).
وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٨، والقرطبي ٩/ ٧٥، عن السدي بنحوه.

٥٣٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يهرولون، (وهو)[١]: الإسراع في المشي.

٥٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أبنا يعقوب، عن حفص، عن شمر بن عطية، قال: كان لوط قد أخذ على امرأته أن لا تذيع شيئًا من أمر أضيافه. قال: فلمَّا دخل عليه جبريل ومن معه، رآهم في صورة لم ير مثلها، فانطلقت تسعى إلى قومها. فأتت النادي، فقالت بيدها هكذا، تصفهم بالجمال والحسن والهيئة ـ قال: وأقبلوا يهرعون إليه. والهرع[٢]: مشي بين الهرولة والخبب[٣]. قال: فلمَّا انتهوا إلى[٤] لوط، قال لهم لوط ما قال الله في القرآن.

---

[٥٣٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٦) ولفظه: (يعني: الإسراع في المشي). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٢ من طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٣٦١) و(١٨٣٦٢). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٣٦٣). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٨، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٤، وابن الجوزي ٤/ ١٣٧.

[١] سقطت من المخطوط، وأثبتها من ابن جرير.

[٥٤٠] تقدم هذا الإسناد برقم (٤٨٤)، وفيه ضعف يسير من جهة يعقوب القمي.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٤٢٥، وفي التاريخ ١/ ٣٠١ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بنحوه، إلا إنه قال عن الهرع: (مشي بين الهرولة والجمز).

قلت: والجمز: ضرب من السير السريع. ومنه: حماري جمزى؛ أي: سريع. الصحاح ٣/ ٨٦٩. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٤٤، والقرطبي ٩/ ٧٥.

[٢] في أساس البلاغة (ص٤٨٣) فسَّر: الهرع بأنه: إسراع في رعدة. وفلان يهرع من الغضب والبرد والحمى. ويقال للمجنون والمصروع: مهروع. ومنه قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ۝٧٠﴾ [الصافات: ٧٠].

[٣] الخبب: نوع من العدْو. تقول: خبّ الفرس، يخب خبًّا وخببًا وخبيبًا: إذا راوح بين يديه ورجليه؛ أي: قام على يديه مرة، وعلى رجليه مرة أخرى. الصحاح ١/ ١١٧.

[٤] كتب في الأصل: (قوم لوط)، وهو خطأ: والتصحيح من ابن جرير.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾:

٥٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمر بن أبي زائدة، عن جامع بن شدَّاد ـ أبي صخرة ـ، قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء، قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنةً.

٥٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران الفسوي، ثنا عامر بن الفرات النسائي، عن أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، يقول: ينكحون الرجال.

* **قوله:** ﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾:

٥٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، قال: تزوَّجوهن.

٥٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث،

---

[٥٤١] إسناده حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨١)، الأثر (٦٣٠)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[٥٤٢] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٥٤٣] تقدم إسناده برقم (٤٩١)، وهو إسناد حسن.

ذكره الزمخشري ٢/ ٨٣، ولم ينسبه لقائل.

[٥٤٤] إسناده ضعيف، فيه ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٥١٤) عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] قال: وهو أب لهم. وأخرجه سفيان الثوري (ص٨٩) عن ليث، عن مجاهد بنحوه. الأثر (٣٦٠). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٣ من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، به بلفظه. الأثر (١٨٣٧٥). وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٩، وأبو الليث (جـ٢/ ٢٣ب)، والطوسي ٥/ ٤٩٤، والبغوي ٢/ ٢٤٥، وابن الجوزي ٤/ ١٣٨، والطبرسي ١٢/ ١٩٧، والرازي ١٨/ ٣٣، والقرطبي =

عن مجاهد، قال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾، قال: لم يَكُنَّ بناته، ولكن كُنَّ من أمّته، وكل نبي أبو أمته.

٥٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾، قال: إنما دعاهم إلى نسائهم. قال: وكل نبي هو أبو أمّته. وكان في بعض القراءة[١]: «[١٨٠/أ] ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب: ٦]، وهو أب لهم».

٥٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا إسماعيل ابن علية، قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول في قوله: ﴿هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾: ما عرض عليهم نكاحًا ولا سفاحًا.

= ٩/ ٧٦، والخازن ٢/ ٢٤٥، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٥٣، وفي قصص الأنبياء (ص١٧٥)، والسيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بنحوه.

[٥٤٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٤ من طريق: عارم، عن حمّاد بن زيد، به بمثله. الأثر (١٨٣٨٠)، وذكره الثعلبي ٤/ ١٩٩، وأبو الليث (جـ٢/ ٢٣ب)، والبغوي ٢/ ٢٤٥، وابن الجوزي ٤/ ١٣٨، والطبرسي ١٢/ ١٩٧، والرازي ١٨/ ٣٣، والقرطبي ٩/ ٧٦، والخازن ٢/ ٢٤٥، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٥٣، وفي قصص الأنبياء (ص١٧٥)، والسيوطي ٣/ ٣٤٢، والشوكاني ٢/ ٥١٦، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ، عن سعيد بمثله.

[١] هي قراءة عبد الله بن مسعود ﵁؛ كما قال القرطبي ٩/ ٧٦.

[٥٤٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٤، من طريق: أبي بشر، عن ابن أبي نجيح بلفظه. الأثر (١٨٣٧٧). قال محقق تفسير ابن جرير معلقًا على أثر ابن أبي نجيح هذا: (لا يظهر لهذه العبارة معنى، وأخشى أن يكون سقط من الكلام شيء، ويكون: ما عرض عليهم (بناته) سفاحًا ولا نكاحًا). ويكون ابن أبي نجيح أراد أمرهم بأن يتزوجوا النساء من قومهم. اهـ.
قلت: هذا ما عناه ابن أبي نجيح، يوضحه قول مجاهد وسعيد بن جبير السالفين. وقول قتادة عن ابن جرير ١٥/ ٤١٤، قال: أمرهم أن يتزوجوا النساء. اهـ. وليس هناك حاجة إلى ادعاء السقط في العبارة. فالمعنى واضح، وهم إنما أرادوا تفسير لفظة: (بناتي). والله أعلم.

٥٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، عن حذيفة بن اليمان، قال: يقول: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾: عرض بناته عليهم تزويجًا، وأراد نبي الله ﷺ أن يقي (أضيافه)[١] بتزويج بناته.

* قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾:

٥٤٨ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهب بن منبّه قال: فدخلوا على لوط (يعني: الملائكة)، فلمَّا رأتهم امرأته أعجبها حسنهم، وجمالهم، فأرسلت إلى أهل القرية، أنه قد نزل بنا قوم لم نر قومًا أحسن منهم، ولا أجمل. فتسامعوا بذلك، فغشوا دار لوط من كل ناحية، وتسوروا عليهم الجدران، فلقيهم لوط، فقال: يا قوم! لا تفضحوني في ضيفي، وأنا أزوجكم بناتي، فهن أطهر لكم. فقالوا: لو كنا نريد بناتك، لقد عرفنا مكانهن[٢]، ولكن لا بدّ لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك، خلّ بيننا وبينهم.

* قوله: ﴿أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾:

٥٤٩ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أبنا حفص بن عمر العدني،

---

[٥٤٧] إسناده ضعيف، تقدم مثله برقم (٨).

ذكره السيوطي ٣/٣٤٣، والشوكاني ٢/٥١٦، ونسباه للمصنف عن حذيفة بلفظه. وهو عند ابن جرير ١٥/٤١٤، والطوسي ٦/٤٠، عن قتادة. وذكره الزمخشري، ولم يذكر قائله.

[١] سقطت من الأصل. والتصحيح من الدر المنثور.

[٥٤٨] تقدم إسناده برقم (١١١)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٢٨، وفي التأريخ ١/٣٠٤ من طريق: إسحاق، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به بنحوه. الأثر (١٨٤١٥).

[٢] في الأصل: (مكانهم)، والتصحيح من ابن جرير.

[٥٤٩] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص العدني، وتقدم برقم (٧٠).

ذكره البغوي والخازن ٢/٥١٦، والسيوطي ٣/٣٤٣. والشوكاني ٢/٥١٦. وأشار إليه القرطبي ٩/٧٧، ولفظه: (أليس منكم مؤمن يقول: لا إله إلا الله). وكذا أشار إليه ابن الجوزي ٤/١٣٩. =

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول لوط لقومه: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝٧٨﴾؟ يقول: أليس منكم واحد يقول: لا إله إلا الله؟

٥٥٠ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝٧٨﴾؟ قال: رجل يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾:

٥٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [١٨٠/ب]؛ أي: مِنْ أزواج.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝٧٩﴾:

٥٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝٧٩﴾: إنما نريد الرجال.

٥٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن

= **فائدة:** الرشد في اللغة: خلاف الغيّ. فالرشيد: هو المهتدي الذي يسير على طريق مستقيم. النهاية ٢/ ٢٢٥، والقاموس المحيط ١/ ٣٠٥.

[٥٥٠] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٣، والشوكاني ٢/ ٥١٦، ونسباه للمصنف فقط، عن أبي مالك بلفظه. وذكره الثعلبي ٤/ ٩٩، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٥، ونسبوه لابن إسحاق.

[٥٥١] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٥٩)، وفيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو مسكوت عنه، وقد توبع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٧ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. الأثر (١٨٣٨٥). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٣٩.

[٥٥٢] تقدم هذا الإسناد برقم (٥٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٧ من طريق: موسى، عن عمرو بن حماد، به بلفظه. الأثر (١٨٣٨٦). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٣، والسيوطي ٣/ ٣٤٣، والشوكاني ٢/ ٥١٦.

[٥٥٣] في إسناده ضعف يسير من جهة محمد بن عيسى، لكنه توبع؛ فإسناده حسن لغيره. =

محمد بن إسحاق: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾: أنّ بغيتنا لغير ذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾:

٥٥٤ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أبنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحمة الله على لوط،

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٨، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بلفظه. الأثر (١٨٣٨٧).

[٥٥٤] إسناده صحيح لغيره.

أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٢١٧ في تفسير سورة يوسف من طريق: ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، به بنحوه. وفيه زيادة. ومن هذه الطريق أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١٣٣، كتاب الإيمان ـ باب زيادة ـ طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة. وابن ماجه ٢/ ١٣٣٥. كتاب الفتن ـ باب الصبر على البلاء ـ. وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب الأنبياء ٤/ ١٢٠ من طريق: الأعرج، عن أبي هريرة مختصرًا. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣٣٢، ٣٨٤ من طريق: محمد بن بشار، وحمّاد بن سلمة، كليهما عن محمد بن عمرو، به بنحوه. وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٢٩٣، تفسير سورة يوسف، من طريق: الفضل بن موسى، وعبدة وعبد الرحيم، كلهم عن محمد بن عمرو، به بنحوه. إلا أن في رواية الفضل: (ذروة) بدل: (ثروة). وعند الأخيرين كما عند المصنف، وهي التي رجحها أبو عيسى، ثم قال: وهذا حديث حسن.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٩ ـ ٤٢١ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٣٩٩). ومن طريق: عبدة وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو، به بنحوه. الأثر (١٨٣٩٧). ومن طريق: محمد بن كثير، وحمّاد بن سلمة، كليهما عن محمد بن عمرو، به بنحوه. الأثر (١٨٣٩٨) و(١٨٤٠٢). ومن طريق: الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، به بنحوه. الأثر (١٨٤٠٠) و(١٨٤٠١). ومن طريق: الأعرج، عن أبي هريرة مختصرًا. الأثر (١٨٤٠٤). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦١ كتاب التأريخ، باب: ذكر لوط النبي ﷺ من طريق: حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به بنحوه. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة مختصرًا. ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٤٤ لابن المنذر، وابن مردويه عن أبي هريرة بنحوه.

لقد كان يأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾». قال: «فما بعث الله نبيًا إلا في ثروة من قومه».

٥٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾، قال: إلى عشيرة تمنعني.

٥٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾، قال: إلى عشيرة.

٥٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾، قال: إلى ركن من الناس شديد يمنعونه. لا والله ما وجده، حتى قال: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾؟

* **قوله:** ﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ﴾:

٥٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، أبنا سليمان بن كثير، ثنا حصين،

---

[٥٥٥] إسناده حسن، تقدم برقم (٤٩١).
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٥٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).
ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٣، والشوكاني ٢/ ٥١٧، ونسباه للمصنف فقط عن ابن عباس بلفظه.
[٥٥٧] في إسناده ضعف من جهة عنعنة مبارك، وهو: ابن فضالة، ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤١٩ من طريق: عبد العزيز، عن مبارك، عن الحسن مختصرًا. الأثر (١٨٣٩١).
[٥٥٨] إسناده حسن.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٣)، الأثر (٦٣٥)، المجلد السابع، بهذا الإسناد عن ابن عباس، وفيه زيادة. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٤، في كتاب التفسير من طريق: خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، به بنحوه. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. ثم قال الحاكم: ولعل =

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمّا ولج رسل الله على لوط، ظنّ أنهم ضيفان. قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته. قال: وجاءه قومه يهرعون إليه، فقال: هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم، فاتقوا الله. . . إلى قوله: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾. فالتفت إليه جبريل، فقال: لا تخف، [١٨١/أ] ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ﴾. قال: فلمّا دنوا، طمس أعينهم، فانطلقوا عميًا يركب بعضهم بعضًا. حتى إذا خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا. قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فوقعت حتى إنهم يسمعون صوت الطير في جوّ السماء، ثم قلبت عليهم، فمن أصابته الائتفاكة[1] أهلكته، ومن خرج منها اتبعته حيث كان فقتلته.

٥٥٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، أبنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ﴾؛ أي: بشيء تكرهه.

* **قوله: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾:**

٥٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد، ثنا أسباط، عن السدّي: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾، يقول: سِرْ بهم، واتّبع أدبار أهلك.

= متوهمًا يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك؛ فإن الصحابي إذا فسّر التلاوة فهو مسند عند الشيخين. اهـ. وذكره الثعلبي في التفسير ٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠، وفي العرائس (ص١٠٢)، والسيوطي ٣/ ٣٤٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه. وانظر: البغوي والخازن ٢/ ١٢٦، والكشاف ٢/ ٢٨٤، والبحر ٥/ ٢٤٨.

[1] جاء في النهاية ١/ ٥٦ ـ وقد ذكر طرفًا من هذا الأثر ـ: (فمن أصابته الأفِكة أهلكته) ثم قال: يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم، فقلب بها ديارهم. يقال: ائتفكت البلدة بأهلها؛ أي: انقلبت، فهي: مؤتفكة. اهـ.

[٥٥٩] تقدم إسناده برقم (٥٥٣)، وهو إسناد حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣١، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٨٤١٧)، وستأتي تكملته في الأثر (٥٧٣).

[٥٦٠] تقدم هذا الإسناد برقم (٥٢٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٧، وفي التأريخ ١/ ٣٠٣ من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد به، بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٨٤١٤). إلا أنه في التأريخ، نسبه =

* **قوله: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾:**

٥٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾: سواد من الليل.

٥٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾؛ أي: بطائفة من الليل؛ أي: بسواد.

٥٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أبنا المفضل بن فضالة، عن أبي صخر ـ حميد بن زياد ـ، قول الله: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: السحر الأول.

= السدي لأبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٤، ونسبه للمصنف فقط عن السدي بمثله.

[٥٦١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٥، والشوكاني ٢/ ٥١٧، وزادا نسبته لابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس بلفظه. **قلت:** لعلهما وهما في نسبته لابن جرير، إذ لم أجده بهذا اللفظ، والذي وجدته عنده ١٥/ ٤٣١ عن ابن عباس من هذه الطريق: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ قال: بطائفة من الليل. الأثر (١٨٤١٩). وبلفظ ابن جرير ذكره البغوي ٢/ ٢٤٦، والطبرسي ١٢/ ١٩٨، وأبو حيّان ٥/ ٢٤٨، والخازن ٢/ ٢٤٦.

[٥٦٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣١، من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٤٢٠)، وذكره الطبرسي ١٢/ ١٩٨، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، والشوكاني ٢/ ٥١٧ عن قتادة بلفظه. وعند البغوي ٢/ ٢٤٦ عن قتادة: (بعد مضي أوله)، وعند الرازي ١٨/ ٣٧: (بعد طائفة من الليل)، وعند أبي حيان ٥/ ٢٤٨: (بعد مضي صدر منه). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٠، ونسبه لابن عباس.

[٥٦٣] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾:

٥٦٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾، قال: ولا يتخلف منكم أحد.

٥٦٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾، قال: لا ينظر وراءه أحد.

٥٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ﴾: ولقد ذكر لنا: أنها كانت مع لوط [١٨١/ب] لمّا خرج من القرية، فسمعت الصوت، فالتفتت، فأرسل الله عليها حجرًا، فأهلكها، فهي معلوم مكانها، شاذة عن القوم.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ﴾:

٥٦٧ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا سليمان بن

---

[٥٦٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٤٤، والطبرسي ١٢/ ١٩٨، والقرطبي ٩/ ٨٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، والشوكاني ٢/ ٥١٧ كلهم عن ابن عباس بلفظه.

[٥٦٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٤٢، من طريق: ابن جريج، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٤٢٢). وذكره الطوسي ٦/ ٤٣، وابن الجوزي ٤/ ١٤٢، والطبرسي ١٢/ ١٩٨، والقرطبي ٩/ ٨٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، والشوكاني ٢/ ٥١٧، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر عن مجاهد بلفظه.

[٥٦٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٥، ونسبه لأبي الشيخ عن قتادة بلفظ أطول. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٢٥، وفي التأريخ ١/ ٣٠٣ عن قتادة، عن حذيفة بنحوه في خبر طويل. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٤٦ وغيرهما، ولم يذكروا له قائلًا.

[٥٦٧] هذا تكملة الأثر (٥١٢)، وإسناده صحيح. وانظر: الكلام عنه هناك.

المغيرة، عن حميد بن هلال، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة بن اليمان، قال: واستأذن جبريل في هلاكهم، فأذن له، فاحتمل الأرض التي كانوا عليها، وأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا ضغاء[١] كلابهم، وأوقد تحتهم نارًا، ثم قلبها بهم، فسمعت امرأته الوجبة[٢] وهي معهم، فالتفتت فأصابها العذاب. وتبعت سفّارهم بالحجارة.

٥٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا زنيج، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: فلمَّا أتوا قوم لوط، ذكروا ما أرادوا. قال قومه: (جيئوا)[٣] قومًا لم تروا مثلهم قط. قال: فذهب بعضهم يتناولهم، فقال بعض الملائكة: بيده أو بجناحه، فطمس أعينهم. فقالوا: سحرنا. فقالوا: جئنا في هلكة قوم لوط. قالوا للوط: سِرْ، فسار بأهله، فلمَّا أصبحوا سمعوا الوجبة، فقالت امرأته: واقومي، فأصابها حجر فقتلها.

٥٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن بشر الأنصاري؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط، فجاءتهم الملائكة عشية، فقالت: إنّا رسل ربك، لن يصلوا إليك. قال: رسل ربي؟ قالوا: نعم. فقال لوط: فالآن إذن. فقال جبريل: إن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟».

---

[١] الضغاء: الصياح والضجيج. من ضغا يضغو ضغوًا وضغاءً، وضواغي كلابهم: جمع ضاغية، وهي: الصائحة. انظر: النهاية ٣/ ٩٢.

[٢] الوجبة: صوت سقوط الشيء، وهي: السقطة مع الهدة. النهاية ٥/ ١٥٤.

[٥٦٨] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب القمّي.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٢٤ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بأطول منه. الأثر (١٨٤٠٨). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٥، وزاد نسبته لابن المنذر عن سعيد بنحوه. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٠، والزمخشري ٢/ ٢٨٤، ولم يذكرا قائله.

[٣] في الأصل: (جاؤا قومًا).

[٥٦٩] هذا تكرار للحديث المتقدم برقم (٥٢٥)، وقد مرّ هناك بأطول منه.

٥٧٠ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سفيان، قال: فخرج ملك في الملائكة، فقال: كونوا عميًا، حتى إذا أصبح، حمل أرضهم على جناحيه [١٨٢/أ]، فنهض بها، ثمّ قلبها.

٥٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: وقال لوط: أهلكوهم الساعة، قالوا: إنّا لم نؤمر إلا بالصبح، أليس الصبح بقريب؟

٥٧٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا يوسف بن واقد، عن يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال لهم لوط: أهلكوهم الساعة. قال له جبريل: إنّ موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟ فأنزلت على لوط: ﴿أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝٨١﴾؟

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝٨١﴾؛ أي: إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه، فامضِ لما تؤمر.

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا﴾:

٥٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين،

---

[٥٧٠] في إسناده ضعف يسير من جهة عمرو بن أبي قيس.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٧١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥٢٧).
ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٥، ونسبه للمصنف فقط عن السدي بلفظه.
[٥٧٢] في إسناده ضعف يسير، يعقوب وجعفر كلاهما: صدوق يهم.
أخرجه ابن جرير في التأريخ ١/ ٣٠١ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بلفظه.
وانظر: الأثر (٥٦٨) المتقدم.
[٥٧٣] هذا مكمل للأثر (٥٥٩).
[٥٧٤] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلمّا كان في جوف الليل، أدخل جناحيه تحت القرية، فرفعها، حتى إذا كانت في جوّ السماء، حتى إنهم يسمعون أصوات الطير، قلبها، ثمّ تتبع الشذاذ[١] ـ من خرج منهم ـ بالحجارة.

٥٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم النحوي الواسطي، ثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدّثت: أن الله تبارك وتعالى بعث جبريل إلى المؤتفكة، مؤتفكة قوم لوط، التي كان لوط فيهم، فاحتملها بجناحه، ثمّ صعد بها، حتى إن أهل السماء يسمعون نباح كلابهم، وأصوات دجاجهم، (ثم كفأها على وجهها)[٢]، ثم أتبعها الله بالحجارة. يقول الله: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [الحجر: ٧٤] فأهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات، وكنّ خمسًا: صيغة، وصغرة، وعمرة[٣]، ودوما، وسدوم، وهي القرية العظمى.

٥٧٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن

= وقد أشار إلى بعضه صاحب تنوير المقباس (ص١٤٣). وانظر: عرائس الثعلبي (ص١٠٢)، والبغوي والخازن ٢/٢٤٦، والبحر المحيط ٥/٢٤٩.

[١] الشذاذ، والشذان: جمع شاذ. وهو من شذَّ منهم، وخرج عن جماعته. انظر: النهاية ٢/٤٥٣.

[٥٧٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٤٢، وفي التأريخ ١/٣٠٦ من طريق: سلمة، عن ابن إسحاق، به بنحوه. الأثر (١٨٤٦٦). وذكره ابن كثير ٢/٤٥٥، والسيوطي ٣/٣٤٥ عن محمد بن كعب بمثله. وانظر: العرائس (ص١٠٢ ـ ١٠٣)، والكشاف ٢/٢٨٤، ومجمع البيان ١٢/١٩٩، فقد ذكروه هناك، ولم يذكروا قائله.

[٢] سقطت هذه الجملة من الأصل، والتصحيح من ابن جرير.

[٣] اختلفت المراجع في ضبط أسماء القرى الثلاث الأول. ففي تفسير ابن جرير: صنعة، وصغوة، وعثرة. وفي تأريخه: صبعة وصعرة، وفي الدر غير ذلك.

قال أبو حيان: المؤتفكات: سبع مدائن، وقيل: خمس عدها المفسرون، وفي ضبطها إشكال، فأهملت ذكرها. البحر ٥/٢٤٩.

[٥٧٦] إسناده حسن لغيره؛ لأن الحكم بن عبد الملك ـ وهو: ضعيف ـ، توبع عند ابن جرير؛ كما سيأتي في التخريج. =

عبد الملك، عن قتادة، قال: قرية لوط، حين رفعها جبريل، وفيها أربعمائة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب، وأصوات الديك [١٨٢/ب]، ثم قلب أسفلها أعلاها.

٥٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ ذكر لنا: أنّها ثلاث قرى، فيها من العدد ما شاء الله أن يكون من الكثرة، ذكر لنا: أنه كان فيها أربعة آلاف، وهي: سدوم، قرية بين المدينة والشام.

* قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا﴾:

٥٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، قال: هي على أهل بواديهم، وعلى رعاتهم، وعلى مسافريهم، فلم ينفلت منهم أحد.

= أخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٤٤١، وفي التأريخ ١/ ٣٠٥ من طريق: معمر، عن قتادة بلفظ أطول، إلا أن العدد عنده: أربعة آلاف ألف. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٠)، الأثر (٦٢٤)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وأشار إلى هذا العدد ابن الجوزي ٤/ ١٤٣. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٤٦، ولم يذكرا قائله.

[٥٧٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) عن معمر، عن قتادة مختصرًا. وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٥/ ٤٤١، وفي التأريخ ١/ ٣٠٥، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بأطول منه. الأثر (١٨٤٦٣). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٥، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه. وأشار إليه ابن الجوزي ٤/ ١٤٣، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٦، والطوسي ٦/ ٤٦. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٨٢، ولم يذكر قائله.

[٥٧٨] إسناده حسن.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

❊ **قوله: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾:**

٥٧٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: سنك وكل.

٥٨٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: بالفارسية: أولها: حجر، وآخرها: طين.

٥٨١ - وروي عن سعيد بن جبير.

---

[٥٧٩] إسناده حسن. وإدريس هو: ابن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي، وعطية، هو: ابن الحارث الهمداني، أبو روق

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٧٣ من طريق: السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٠٠٢). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٣ من طريق: السدي، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٨٤٣٢).

وذكره الثعلبي ٣/ ٢٠٠، وأبو الليث (جـ٢/ ٢٥أ)، والطوسي ٦/ ٤٥، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٦، وابن الجوزي ٤/ ١٤٤، وابن عطية ٩/ ٢٠٤، والطبرسي ١٢/ ١٩٩، والقرطبي ٩/ ٨٢، وابن كثير ٢/ ٤٥٤، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر عن ابن عباس بلفظه، وفي آخره زيادة ستأتي في الأثر (٥٩٠).

[٥٨٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٦) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٣ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بنحوه. الأثر (١٨٤٢٦)، ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه. الأثر (١٨٤٢٤) و(١٨٤٢٥)، ومن طريق: ابن جريج عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٤٢٧). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٠، وأبو الليث (جـ٢/ ٢٤أ)، والطوسي ٦/ ٤٥، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٧، وابن الجوزي ٤/ ١٤٤، والسيوطي ٣/ ٣٤٥، وزاد نسبته للفريابي، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه مع زيادة. وانظر: البحر المحيط ٥/ ٢٤٩.

[٥٨١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤ عن سعيد موصولًا بسند ضعيف من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد مطولًا. الأثر (٥). وبهذا السند أخرجه ١٥/ ٤٣٣ مختصرًا. الأثر (١٨٤٢٨).

وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٠، وابن الجوزي ٤/ ١٤٤، والقرطبي ٩/ ٨٢. وأشار إليه الطوسي ٦/ ٤٥، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٦، وابن عطيه ٩/ ٢٠٤، والطبرسي ١٢/ ١٩٩.

٥٨٢ ـ والسدي.

٥٨٣ ـ ومطر الورّاق: نحو ذلك.

٥٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، في قوله: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: لها اسم بالنبطية، واسم بالفارسية.

الوجه الثاني:

٥٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾، يقول: من طين.

٥٨٦ ـ وروي عن عكرمة.

٥٨٧ ـ وابن سابط: مثل ذلك.

---

[٥٨٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ موصولًا بسند صحيح من طريق: موسى بن هارون، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي بنحوه. الأثر (١٨٤٣٢). وذكره ابن عطية في المحرر ٩/ ٢٠٤.

[٥٨٣] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٨٤] في إسناده ضعف؛ لأنهم لم يذكروا إسرائيل فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط.

لم أجد من ذكر هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٨٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكر هذا الأثر السيوطي ٣/ ٣٤٥، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه، مع زيادة فيه.

[٥٨٦] أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) موصولًا بسند صحيح، من طريق: معمر، عن قتادة وعكرمة، قوله: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾، قالا: من طين.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٣ من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن قتادة وعكرمة بنحوه. الأثر (١٨٤٣٠). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٠، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٧، وابن الجوزي ٤/ ٤٤٤، والرازي ١٨/ ٣٩، والقرطبي ٩/ ٨٢.

[٥٨٧] الأثر ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٤٦، ونسبه لابن أبي شيبة فقط.

* **قوله:** ﴿مَّنضُودٍ ۝٨٢﴾:

٥٨٨ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿مَّنضُودٍ ۝٨٢﴾[١]: مصفوفة.

٥٨٩ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن - يعني: الدشتكي -، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿مَّنضُودٍ ۝٨٢﴾: قد نضد بعضه على بعض.

* **قوله تعالى:** ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾ [١٨٣/أ]:

٥٩٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً﴾، يقول: معلّمة.

٥٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٥٨٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) من طريق: معمر، عن قتادة وعكرمة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٦ من طريق: ابن ثور، عن معمر، عن قتادة وعكرمة بلفظه. الأثر (١٨٤٣٦). ومن طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٤٣٧). وذكره الطوسي ٥/ ٤٦، وابن الجوزي ٤/ ١٤٥، والطبرسي ١٢/ ٢٠٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[١] هذه اللفظة سقطت من الأصل، وأثبتها من المراجع.

[٥٨٩] إسناده حسن؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد هو: نسخة تفسير الربيع.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٦ من طريق: إسحاق، عن أبي جعفر، به بلفظه. الأثر (١٨٤٣٨). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والطوسي ٥/ ٤٦، وابن الجوزي ٤/ ١٤٥، وابن عطية ٩/ ٢٠٥، والطبرسي ١٢/ ٢٠٠، والقرطبي ٩/ ٨٣، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الربيع بلفظه.

[٥٩٠] تقدم إسناده برقم (٣١)، وهو إسناده صحيح.

هذا الأثر مكمل للأثر (٥٧٩).

[٥٩١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

هذا الأثر مكمل للأثر (٥٨٥)، وذكر هذه الفقرة عن ابن عباس أيضًا: أبو حيان ٥/ ٢٥٠، وزاد نسبته للحسن أيضًا. وذكرها ابن عطية ٩/ ٢٠٥، ونسبها لعكرمة وقتادة. وذكرها الزمخشري ٢٨٤، ونسبها للحسن.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً﴾، قال: «التسويم»: بياض في حمرة.

٥٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً﴾، حدثنا من رآها: أنها حجارة مطوقة، عليها نضح من حمرة، ليست كحجارتكم هذه.

٥٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً﴾؛ أي: مطوقة بسواد وحمرة ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾.

٥٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، و: «الْمُسَوَّمَةِ»: عليها سيما خطوط غبر[١].

٥٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، في قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾: ممنطقة[٢] بحمرة.

---

[٥٩٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) عن معمر، عن قتادة وعكرمة بنحوه. وأخرجه ابن جرير ٤٣٨/١٥ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٤٤٥)، ومن طريق: معمر، عن قتادة وعكرمة بنحوه. الأثر (١٨٤٤٤). وذكره الثعلبي ٢٠١/٤ والبغوي والخازن ٢٤٧/٢، وابن الجوزي ١٤٥/٤، والطبرسي ٢٠٠/١٢، وابن كثير ٤٥٥/٢، والسيوطي ٣٤٦/٣، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

[٥٩٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

نسب هذا الأثر للمصنف جامع تفسير قتادة (ص١٠٧٦)، ولم أجده عند غيره.

وعند الطبرسي ٢٠٠/١٢ عن قتادة: (مطوقة بها نضح حمرة).

[٥٩٤] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٨٩).

أخرجه ابن جرير ٤٣٨/١٥ من طريق: إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به بنحوه. الأثر (١٨٤٤٦). وذكره السيوطي ٣٤٦/٣، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الربيع بمثله.

[١] (غبر) جمع: أغبر، من الغبرة، وهو لون شبيه بالغبار. والغبراء: الأرض. انظر: الصحاح ٧٦٤/٢ ـ ٧٦٥.

[٥٩٥] إسناده حسن. وضمرة، هو: ابن ربيعة، وابن شوذب، هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢] في الأصل: (منطقة) ـ وممنطقة ـ أي: قد أحاطت بها الحمرة كالنطاق، وهو الحزام.

* **قوله:** ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾:

٥٩٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾، قال: يرهب بها قريشًا.

٥٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة وعكرمة: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾، قال: لم يبرأ منها ظالم بعدهم.

٥٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾، يقول: مِن ظَلَمَة العرب، إن لم يؤمنوا فيعذبوا بها.

---

[٥٩٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٣٠٧) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٩ من طريق: ورقاء وعيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: (يرهب بها من يشاء). كذا. انظر: الآثار (١٨٤٤٩) و(١٨٤٥٠) و(١٨٤٥١)، وكذا من طريق: ابن جريج، عن مجاهد مثله. الأثر (١٨٤٥٢). وعندي: أن لفظة: (من يشاء) تصحيف للفظة: (قريشًا)، والتصحيف إنما وقع في هذه النسخة من نسخ ابن جرير؛ وذلك لأن الذين نقلوا عن تفسير مجاهد، وعن تفسير ابن جرير، نقلوها: (قريشًا). فقد نقلها كذلك عن مجاهد: القرطبي ٩/ ٨٣، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، والشوكاني ٢/ ٥١٧، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ هكذا. ونقلها: (قريشًا) الثعلبي في تفسيره ٤/ ٢٠١، ونسبها لمجاهد.

ثم إن ابن جرير لم يذكر قولًا ثانيًا لمجاهد غير قوله: (من يشاء). وانظر: البغوي ٢/ ٢٤٧، والطبرسي ١٢/ ٢٠٠، وأبا حيان ٥/ ٢٥٠.

[٥٩٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٨ب) عن معمر، عن قتادة وعكرمة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٩ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٤٥٤)، لكن الأستاذ المحقق تصرف في لفظة: (يبرأ)، فجعلها: (يترك)، مع أنها هكذا في المخطوط والمطبوع. وعذره أن لفظة: (ظالم) منصوبة منونة في الأصل. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٧، والطبرسي ١٢/ ٢٠٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٥٩٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥٢٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٤٠ من طريق: موسى بن هارون، عن ابن حماد، به بمثله. الأثر (١٨٤٥٦). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٦، والشوكاني ٢/ ٥١٧، ولم ينسباه لغير المصنف عن السدي بلفظه.

٥٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝٨٣﴾، قال: لكلِّ ظالم فيها، سَمِعْنا قد جُعِلَ بحذائه حجرٌ ينتظر حتى يُؤْمَرَ أن يقع به، فخوّف الظلمة، فقال: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝٨٣﴾.

٦٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن واقع الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝٨٣﴾، قال: من ظالمي هذه الأمة، ثم يقول: والله ما أجار الله منها ظالمًا بعد.

* **قوله** [١٨٣/ ب] **تعالى:** ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ...﴾ **الآية:**

٦٠١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ﴾، قال: إنّ الله قد بعث شعيبًا إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة، والأيكة هي: الغيضة من الشجر.

---

[٥٩٩] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٨٩).
ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الربيع بلفظه.
[٦٠٠] إسناده حسن.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٣٩ من طريق: علي بن سهل، عن ضمرة، به بنحوه. الأثر (١٨٤٥٥).
وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٧، وابن الجوزي ٤/ ١٤٦، والقرطبي ٩/ ٨٣، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٨٤ مرفوعًا إلى النبي ﷺ بلفظ آخر.
[٦٠١] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٣٥).
أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٦٦ من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٤٨٦٨).
وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٥)، الأثر (٦٣٨)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وذكره الثعلبي في العرائس (ص١٦٠) عن قتادة.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾:

٦٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير ـ أبو الفضل النيسابوري ـ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب، قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة؛ كانوا يأخذون بالرزينة[١]، ويعطون بالخفيفة.

٦٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: إن الله بعث شعيبًا إلى مدين، فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم، فكذَّبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، وما ردّوا عليه، فلمَّا عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾:

٦٠٤ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾، قال: رخص السعر.

---

[٦٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن سعيد الحمصي، ولين يزيد بن عطاء.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٥)، الأثر (٦٤٠)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[١] الرزينة: الثقيلة. من الرزانة، وهي: الثقل. النهاية ٢/ ٢٢٠.

[٦٠٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٣٥).
أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٦٦ من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به بلفظه في خبر طويل. الأثر (١٤٨٦٨). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٥)، الأثر (٦٣٩)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[٦٠٤] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي عامر الخزاز، ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٤٤ من طريق: أحمد بن عمرو البصري، ومحمد بن عمر بن علي كليهما، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به بنحوه. الأثر (١٨٤٦٨) و(١٨٤٦٩).
وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، وابن الجوزي ٤/ ١٤٧، والقرطبي ٩/ ٨٥، وذكره غير واحد من المفسرين عن ابن عباس أيضًا. ولم يفسر المصنف رحمه الله، قوله تعالى: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾، وفي الكشاف ٢/ ٢٨٥: ﴿مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾: مهلك. في قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ٤٢]، وأصله: من إحاطة العدو.اهـ.

٦٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ رأى عليهم قشرًا من قشر الدنيا وزينتها.

٦٠٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٍ﴾، قال: في دنياكم؛ كما قال الله: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]، فسمّاه الله خيرًا؛ لأن الناس يسمّون المال خيرًا.

* قوله: ﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾:

٦٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله ﴿بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾؛ يعني: بالعدل.

* **قوله:** [١٨٤/أ] ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾:

٦٠٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾، قال: لا تظلموا الناس أشياءهم.

---

[٦٠٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٤٤ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٤٧١). وأشار إليه ابن الجوزي ٤/ ١٤٧.

[٦٠٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٤٥ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٤٧٢). وأشار إليه ابن الجوزي ٤/ ١٤٧، والطبرسي ١٢/ ٢٠٤. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾، آية: (١٨٨)، الأثر (١٤٤٠)، المجلد السابع، عن ابن عباس، قال: ﴿مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾: من المال.

[٦٠٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره السيوطي ٢/ ١٢، ونسبه للمصنف من طريق: الضحاك، عن ابن عباس بلفظه، وذكره الفيروزآبادي في تنوير المقباس (ص٣٤).

[٦٠٨] أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٥)، الأثر (٦٤١)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

وذكره السيوطي ٣/ ١٠٢، ونسبه للمصنف عن ابن عباس بلفظه.

٦٠٩ ـ وروي عن قتادة.

٦١٠ ـ والسدي: نحو ذلك.

٦١١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾، قال: لا تنقصوهم، يسمّي له شيئًا، ثمّ يعطيه غير ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾:

٦١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، يقول: لا تسعوا في الأرض.

٦١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن

---

[٦٠٩] وصله ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٥٥ بسند صحيح من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾، يقول: لا تظلموا الناس أشياءهم. الأثر (١٤٨٤٥). وأخرجه ابن جرير أيضًا ١٥/ ٤٤٦ بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. الأثر (١٨٤٧٤).

وذكره السيوطي ٣/ ١٠٢، ونسبه لعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن قتادة بنحوه.

[٦١٠] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٥٥ عن السدي موصولًا بسند صحيح من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط عنه، قوله: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾، يقول: لا تظلموا الناس أشياءهم. الأثر (١٤٨٤٤).

[٦١١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية : (٨٥)، الأثر (٦٤٤)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[٦١٢] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة ٢/ ١٢٣ عن منجاب بن الحارث، به بلفظه. الأثر (١٠٥٣). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٧٤)، الأثر (٦٠٦)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ١/ ٧٢، والشوكاني ١/ ٩٣، عن ابن عباس بلفظه. ونحوه في تنوير المقباس (ص٨).

[٦١٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٧).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسير =

زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥)﴾، يقول: لا تسيروا في الأرض مفسدين.

* **قوله:** ﴿مُفْسِدِينَ (٨٥)﴾:

٦١٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥)﴾، قال: لا تمشوا بالمعاصي.

* **قوله:** ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾:

٦١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، قال: طاعة الله.

= سورة البقرة ٢/ ١٢٣ من طريق: بشر، عن يزيد، به بلفظه. الأثر (١٠٥٢). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٧٤)، الأثر (٦٠٧)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

وذكره السيوطي ١/ ٧٢ والشوكاني ١/ ٩٣، وزادا نسبته لعبد بن حميد عن قتادة بلفظه.

[٦١٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٧٠).

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية (٧٤)، الأثر (٦٠٨)، المجلد السابع، عن أبي مالك، بهذا الإسناد. وذكره السيوطي ١/ ٧٢، والشوكاني ١/ ٩٣، ونسباه للمصنف فقط عن أبي مالك بلفظه.

[٦١٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

هو في تفسير مجاهد (ص٣٠٨) بلفظه. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص٩٠) عن ليث، عن مجاهد بلفظه. الأثر (٣٦٣). وأخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) من طريق: سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد بمثله. وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق ووكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٤٧٧) و(١٨٤٨٠). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٤٧٩) و(١٨٤٨١). ومن طريق: القاسم بن أبي بزة وابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٤٧٨) و(١٨٤٨٢). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، وأبو الليث (جـ٢/ ٢٥ب)، والطوسي ٦/ ٤٨، وابن الجوزي ٤/ ١٣٩ والطبرسي ١٢/ ٢٠٤، والقرطبي ٩/ ٨٦، والخازن ٢/ ٢٤٨، وابن كثير في التفسير ٢/ ٤٥٦، وفي البداية والنهاية ٩/ ٢٥٤ من طريق: الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. =

٦١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، يقول: حظكم من ربكم خير لكم.

٦١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، قال: وصية الله خير لكم.

٦١٨ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل بن ربيعة[١]، ثنا حمّاد بن سلمة، ثنا حميد، عن الحسن، في قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، قال: رزق الله خير لكم من بخسكم الناس.

= وذكره كذلك ابن عطية ٩/٢٠٨، وأبو حيان ٥/٢٥٢، والسيوطي ٣/٣٤٦، والشوكاني ٢/٥٢١، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

[٦١٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٤٨ من طريَق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٤٨٣). ومن طريق: معمر، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٤٨٤). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، وابن الجوزي ٤/ ١٤٩، والرازي ١٨/ ٤٣، والقرطبي ٩/ ٨٦، وأبو حيان ٥/ ٢٥٢، وابن كثير ٢/ ٤٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، والشوكاني٢/ ٥٢١ عن قتادة بلفظه.

[٦١٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٥٨٩).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٤٩، والقرطبي ٩/ ٨٦، وأبو حيان ٥/ ٢٥٢، وابن كثير ٢/ ٤٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، ونسبه لأبي الشيخ عن الربيع بلفظه.

[٦١٨] إسناده ضعيف، لأكثر من علة.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، ونسبه لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والطبرسي ١٢/ ٢٠٤، ونسباه لسفيان الثوري. وذكره ابن عطية ٩/ ٢٠٨، ونسبه لابن عباس.

[١] كذا في الأصل. والذي يغلب على ظني أنه: (مؤمل بن إسماعيل) الذي تقدم برقم (١٢٦). وذلك؛ لأنني لم أجد راويًا يحمل هذا الاسم: (مؤمل بن ربيعة). والذي وجدته في شيوخ أحمد بن عصام، هو: مؤمل بن إسماعيل. والذي وجدته كذلك في تلاميذ حماد بن سلمة، هو: مؤمل بن إسماعيل أيضًا، فلعل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعرف اسمًا آخر لأبيه، فذكره زيادةً للفائدة. وانظر: الجرح ١/ ١/ ٦٦، والتهذيب ١٠/ ٣٨٠.

ومؤمل بن إسماعيل، من شيوخ أحمد، وهو: صدوق سيئ الحفظ.

٦١٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [١٨٤/ب]، قال: الهلاك في العذاب، والبقية في الرحمة.

* قوله: ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾﴾:

بياض[١].

* قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾:

٦٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أبنا الثوري، عن الأعمش: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾؟: أقراءتك؟

* قوله: ﴿أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾:

٦٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، عن رجل، عن الحسن، في قوله: ﴿يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ

---

[٦١٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ٤٤٩/١٥ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٤٨٦). وذكره الثعلبي ٢٠١/٤، وابن الجوزي ١٤٩/٤، والقرطبي ٨٦/٩، وأبو حيان ٢٥٢/٥، وابن كثير ٤٥٦/٢، كلهم عن ابن زيد بنحوه.

[١] قال ابن جرير (٤٤٩/١٥) في تفسيره هذه الآية: ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾، يقول: وما أنا عليكم أيها الناس برقيب، أرقبكم عند كيلكم ووزنكم، هل توفون الناس حقوقهم أم تظلموهم؟ وإنما عليّ أن أبلغكم رسالة ربي، فقد أبلغتكموها.اهـ.

[٦٢٠] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن الثوري، عن الأعمش بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥١ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٤٩٣). وذكره الثعلبي ٢٠١/٤، والبغوي والخازن ٢٤٨/٢، وابن الجوزي ١٤٩/٤، والقرطبي ٨٧/٩، وابن كثير ٤٥٦/٢، والسيوطي ٣/ ٣٤٦، والشوكاني ٥٢١/٢، وزاد الأخيران نسبته لأبي الشيخ عن الأعمش بلفظه. وذكره ابن عطية ٢٩/٩، وأبو حيان ٢٥٣/٥، ولم يذكرا قائله.

[٦٢١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا.

ذكره ابن كثير ٤٥٦/٢ عن الحسن بلفظه.

ءَابَآؤُنَآ﴾، يقول: إي والله؛ إن صلاته لتأمرهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم.

* **قوله: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾:**

٦٢٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حمّاد بن خالد، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾، قال: كان ينهاهم عن حذف[١] الدراهم، وحذف الدراهم من الفساد في الأرض.

٦٢٣ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾؛ أي: ما نشتهي.

٦٢٤ - حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان الثوري، في قوله: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾، قال: الزكاة.

---

[٦٢٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٥١ من طريق: محمود بن خداش وابن وكيع، عن حماد بن خالد، به بنحوه. الأثر (١٨٤٨٧) و(١٨٤٩٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٦٩ من طريق: ابن وهب، عن داود بن قيس، عن زيد بنحوه. وذكره الثعلبي ٤/٢٠١، والقرطبي ٩/ ٨٧، والسيوطي ٣/٣٤٦، ونسبه الأخير لابن المنذر، وأبي الشيخ عن زيد بنحوه. وأخرجه ابن جرير عن ابن زيد، وكذا صنع غير واحد من المفسرين. وذكره بعضهم، ولم يذكر قائله.

[١] حذف الشيء: قطع طرفه. تقول حذف رأسه بالسيف؛ أي: ضربه فقطع منه قطعة. وحذّف الصانع الشيء: سوّاه تسوية حسنة، كأنه حذف كل ما يجب حذفه. انظر: الصحاح ٤/١٣٤١. وأساس البلاغة (ص٧٧ - ٧٨). وعلى هذا فحذف الدراهم: قطعها والأخذ منها، وإنقاصها.

[٦٢٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

نسبه جامع تفسير قتادة للمصنف فقط. (ص١٠٧٩).

[٦٢٤] إسناده صحيح.

ذكره ابن الجوزي ٤/١٥٠، وأبو حيان ٥/٢٥٣.

قلت: هذا على قراءة الضحاك بن قيس، وأبي عبد الرحمٰن السلمي: ﴿أَوْ أن تفعل فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا تشاء﴾ بالتاء في الموضعين. والمعنى: ما تشاء أنت يا شعيب.

قال الحسن - استنباطًا من هذه الرواية -: لم يبعث الله نبيًّا إلا فرض عليه الصلاة والزكاة.اهـ. راجع القرطبي ٩/٨٧. والمحرر الوجيز لابن عطية ٩/٢١٠.

* **قوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ۝٨٧﴾:**

٦٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول قوم شعيب: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ۝٨٧﴾، قال: يقولون: إنك لست بحليم، ولا برشيد.

٦٢٦ - حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، في قول الله: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ۝٨٧﴾، قال: هزوًا.

٦٢٧ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ۝٨٧﴾، قال: استهزاءً بالنبي ﷺ.

* **قوله: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾:**

٦٢٨ - ذكر عن يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني، قرأ هذه الآية: ﴿إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: على ثقة.

---

[٦٢٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٨، والطبرسي ١٢/ ٢٠٥ بنحوه. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه.

[٦٢٦] إسناده صحيح. وأبو المليح هو: الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى، الفزاري.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٦ عن ميمون. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠١، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٨، ولم يذكروا قائله. وانظر: الكشاف ٢/ ٢٨٧.

[٦٢٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥٠، وأبو حيان ٢/ ٢٥٣، وابن كثير ٢/ ٤٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بمثله. وقد أخرج ابن جرير ١٥/ ٤٥٣ عن ابن زيد، وابن جريج مثله. الأثر (١٨٤٩٤) و(١٨٤٩٥).

[٦٢٨] هذا الأثر مكرر للأثر رقم (٢٧٢).

* [١٨٥/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ﴾:

٦٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نُبيط، عن الضحاك: ﴿رِزۡقًا حَسَنٗاۚ﴾، قال: الرزق الحلال.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾:

٦٣٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب بن عطاء،

---

[٦٢٩] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، ونسباه للمصنف فقط عن الضحاك بلفظه. وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥١، والقرطبي ٩/ ٨٩، وأبو حيان ٥/ ٢٥٤، ونسبوه لابن عباس. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٤٨، والزمخشري ٢/ ٢٨٧، وابن كثير ٢/ ٤٥٦، ولم يذكروا قائله.

[٦٣٠] إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢١ ـ من طبعة الشيخ أحمد شاكر ـ عن عبد الوهاب بن عطاء، به بأطول منه. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر (٣٩٤٥). وأخرجه النسائي في السنن ٨/ ١٤٦، كتاب الزينة، باب المستوصلة. من طريق: عمر بن منصور، عن خلف بن موسى، عن أبيه، عن قتادة، به بنحوه مختصرًا. وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٥٧ عن قتادة، به بلفظه. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٧، ونسبه للمصنف عن مسروق بلفظه.

فائدة: اسم المرأة التي جاءت ابن مسعود هي: أم يعقوب الأسدية وكانت تقرأ القرآن. ذكرها أحمد في المسند ٦/ ٨٥ من طريق: علقمة. الأثر (٤١٢٩) و(٤٢٣٠)، و(٤٣٤٣)، وهكذا صرّح بها غيره.

فائدة أخرى: الواصلة: هي المرأة التي تصل شعرها بشعر غيرها من النساء، تريد بذلك طول الشعر، توهم أن ذلك من أصل شعرها فقد تكون المرأة (زعراء)؛ أي: قليلة الشعر، أو يكون شعرها: أصهب فتصل شعرها بشعر أسود، فيكون ذلك زورًا وكذبًا، ولذلك نهى الشرع عنه.اهـ. من كلام الخطابي في معالم السنن ٦/ ٨٧ ـ ٨٩ المطبوع على هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري بتصرف. وانظر: أحاديث النهي عن وصل الشعر في ما تقدم من مسند أحمد، وصحيح البخاري ٧/ ٦٣ ـ كتاب اللباس، باب المتنمصات.. إلخ. وفي مواطن أخرى في الصحيح. وفي صحيح مسلم ٣/ ١٦٧٨ ـ ١٦٨٠ ـ كتاب اللباس والزينة باب تحريم الواصلة والمستوصلة.. إلخ. وفي سنن أبي داود ٤/ ٣٩٦، وسنن النسائي ٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥، وسنن الدارمي ٢/ ٢٨٠، وغيرها من كتب السُّنَّة. وانظر: تفاصيل ذلك في فتح الباري ١٠/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧، ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

أبنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق: أن امرأةً جاءت ابن مسعود رضي الله عنه، فقالت: أتنهى عن الواصلة؟ قال: نعم. فقالت المرأة: فلعله في بعض نسائك. فقال: ما حفظت إذن وصية العبد الصالح: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾.

٦٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾، يقول: لم أكن أنهاكم عن أمر وأركبه.

* **قوله:** ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ...﴾ الآية:

٦٣٢ ـ ذكر عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي سليمان الضبي، قال: كانت تجيئنا كتب عمر بن عبد العزيز إلى خراسان، وفيها الأمر والنهي، فيكتب في آخرها: وما كنت في ذلك إلا كما قال العبد الصالح: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾:

٦٣٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾، قال: وإليه أرجع.

---

[٦٣١] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٣ من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد، به بلفظه. الأثر (١٨٤٩٦). وذكره أبو حيان ٥/ ٢٥٤، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٦٣٢] إسناده منقطع؛ لأن المصنف لم يسمعه من ابن أبي شيبة.

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٧ عن عثمان، به بلفظه. وانظر: الحلية ٥/ ٢٨٦.

[٦٣٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٧) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٤ من طريق: ابن نمير، عن ورقاء، به بلفظه. الأثر (١٨٤٩٧). ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٤٩٨) و(١٨٤٩٩). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٥٠١). وذكره الطوسي ٦/ ٥٢، والطبرسي ١٢/ ٢٠٦، وابن كثير ٢/ ٤٥٦، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد بلفظه.

٦٣٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسّان، عن عبيد بن تِعْلَى، قال: «الإنابة»: الدعاء.

* **قوله:** ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾:

٦٣٥ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾؛ أي: لا يحملنكم.

* **قوله:** ﴿شِقَاقِيٓ﴾:

٦٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا عمران ـ يعني: القطان ـ، قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾، قال: ضراري.

٦٣٧ ـ [١٨٥/ب] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾، يقول: لا يحملنكم فراقي.

---

[٦٣٤] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٦٣٥] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف لكنه توبع؛ فإسناده حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٥ من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٥٠٢). ومن طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٥٠٣). وذكره الطوسي ٦/ ٥٢، والقرطبي ٩/ ٩٠، وابن كثير ٢/ ٤٥٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني٢/ ٥٢٢، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه. وانظر: تفسير الثوري (ص٩١)، الأثر (٣٦٥)، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٩.

[٦٣٦] في إسناده ضعف يسير من جهة عمران القطان.

ذكره القرطبي ٩/ ٩٠ عن الحسن، ولفظه: (إضراري). وذكره أبوحيان ٥/ ٢٥٥ عن الحسن بلفظه.

[٦٣٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٥ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٥٠٢). وذكره القرطبي ٩/ ٩٠، وابن كثير ٢/ ٤٦٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه. وذكره أبو حيان ٥/ ٢٥٥، ولم يذكر قائله.

٦٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ﴾: لا تحملنكم عداوتي.

* **قوله تعالى:** ﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ...﴾ الآية:

٦٣٩ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة ـ عبد القدوس بن الحجاج ـ، ثنا ابن أبي غنية، قال: حدثني عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، قال: كنت مع مولاي[١]، أمسك دابته، وقد أحاط الناس بعثمان بن عفان رضي الله عنه، إذ أشرف علينا من داره، فقال: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ﴾، يا قوم! لا تقتلوني؛ إنكم إن قتلتموني كنتم هكذا: (وشبك بين أصابعه).

٦٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾، يقول: لا تحملنكم عداوتي على أن تمادوا في الضلال والكفر، فيصيبكم من العذاب ما أصابهم.

---

[٦٣٨] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكر هذا الأثر ابن كثير ٢/ ٤٥٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه، مع زيادة ستأتي في الأثر (٦٤٠). وذكره الطبرسي ١٢/ ٢٠٦، ونسبه للحسن.

[٦٣٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٧١ من طريق: حماد بن أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، به بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٠٣ ـ كتاب الفتن من طريق: أبي أسامة أيضًا ـ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، به بنحوه. وأخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ٩٣ من طريق: أبي أسامة، عن عبد الملك، به بنحوه مختصرًا. ومن طريق: عثام بن علي الوحيدي، عن عبد الملك، به بنحوه. ونقله ابن كثير ٢/ ٤٥٧ عن المصنف بهذا الإسناد. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ عن أبي ليلى بلفظه.

[١] لم أقف على اسم مولاه هذا.

[٦٤٠] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه: عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته. والحسين بن علي: مسكوت عنه.

هذا الأثر مكمل للأثر (٦٣٨)، وقد تقدم الكلام عليه هناك.

* **قوله:** ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾:

٦٤١ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾ إنما أهلكوا بين أيديكم أمس.

٦٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾، قال: إنما كان حديثًا منذ قريب، بعد قوم نوح، وعاد، وثمود.

* **قوله:** ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَدُودٌ ﴿٩٠﴾﴾:

٦٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الريّ، ثنا سفيان، في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾﴾، قال: محبّب.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾:

٦٤٤ ـ [١٨٦/أ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حمّاد، ثنا مهران، عن سفيان[١]: ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾: ما نعرف.

---

[٦٤١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

ذكره ابن كثير ٢/ ٤٥٧ عن قتادة بلفظه. وذكر معناه الطبرسي ١٢/ ٢٠٦ عن قتادة.

[٦٤٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وعاد وثمود). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ بإسناد المصنف وبنحوه. الأثر (١٨٥٠٥). ومن طريق: عبد الرزاق بنحوه. الأثر (١٨٥٠٦). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٧، والشوكاني ٢/ ٥٢٢ عن قتادة بلفظه، ولم ينسباه للمصنف. وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥١، والقرطبي ٩/ ٩٠، ولم يذكرا قائله . وأشار إليه الطبرسي ١٢/ ٢٠٦.

[٦٤٣] تفسير سفيان الثوري (ص٩١)، ولفظه: (محبّ) بباء واحدة. الأثر (٣٦٦)، وكذا فسره ابن جرير ١٥/ ٤٥٦، والبغوي والخازن ٢/ ٢٤٩، والقرطبي ٩/ ٩٠، وأبو حيان ٥/ ٢٥٥.

[٦٤٤] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حمّاد. ومهران، هو: ابن أبي عمر الرازي: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] سفيان هو: الثوري. انظر: الجرح ٨/ ٣٠١.

* **قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾:**

٦٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا عباد، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾، قال: كان ضرير البصر.

٦٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عطاء النخعي، ثنا شريك، عن سالم،

= قال الزمخشري ٢/٢٨٨ عند تفسير هذه الآية: ﴿مَا نَفْقَهُ﴾ ما نفهم، ﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾؛ لأنهم كانوا لا يلقون إليه أذهانهم رغبة عنه وكراهية له. كقوله: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: ٢٥] أو كانوا يفقهونه، ولكنهم لم يقبلوه، فكأنهم لم يفقهوه. أو قالوا ذلك على وجه الاستهانة، ثم قال: وكيف لا ينفهم كلامه وهو خطيب الأنبياء؟.اهـ.

[٦٤٥] إسناده حسن. وعباد، هو: ابن العوام بن عمر، وشريك، هو: النخعي، وسالم، هو: ابن عجلان الأفطس.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٦٨ في كتاب التاريخ من طريق: شريك، عن سماك بن حرب وسالم، به بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وذكره ابن الجوزي ٤/١٥٢، والخازن ٢/٢٥٠، وزاد نسبته لقتادة، والسيوطي ٣/٣٤٨، والشوكاني٢/٥٢٢ عن ابن عباس بنحوه. وذكره الثعلبي في العرائس (ص١٦٠)، والبغوي ٢/٢٥٠، ولم يذكرا قائله.

[٦٤٦] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عطاء، وقد توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٥٧ ـ ٤٥٨ من طريق: أسد بن زيد الجصاص، عن شريك، به بلفظه. الأثر (١٨٥٠٧). ومن طريق: خلف بن خليفة، عن سفيان، عن سعيد بمثله. الأثر (١٨٥٠٨). ومن طريق: إبراهيم بن زياد، وإسحاق بن المنذر، وعبد الملك بن يزيد ثلاثتهم، عن شريك، به بمثله. الأثر (١٨٥٠٩). ومن طريق: سعدويه، عن شريك، به بمثله. الأثر (١٨٥١١)، ومن طريق: الحمّاني، عن عباد، عن شريك، به بمثله. الأثر (١٨٥١٣). وبهذه الأسانيد أخرجه عن سعيد في تأريخه ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦. وأخرجه خيثمة بن سليمان في كتاب الرقائق والحكايات (ص١٧٠) من طريق: سفيان، عن سعيد بلفظه.

وذكره الطوسي ٦/٥٤، وابن الجوزي ٤/١٥٢، وابن عطية ٩/٢١٣، والطبرسي ١٢/٢٠٦، والقرطبي ٩/٩١، وابن كثير ٢/٤٥٧، وأبو حيان ٥/٢٥٦. وذكره الزمخشري ٢/٢٨٩، ولم ينسبه لأحد، وعقب: وليس بسديد؛ لأن «فينا» يأباه، ألا ترى أنه لو قيل: إنا لنراك فينا أعمى، لم يكن كلامًا؛ لأن الأعمى أعمى فيهم وفي غيرهم، ولذلك قللوا رهطه، حيث جعلوهم رهطًا، والرهط من الثلاثة إلى العشرة، وقيل: إلى السبعة.اهـ.

عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾، قال: كان أعمى.

٦٤٧ - حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾، قال: كان ضعيف (البصر)[1]، وكان يقال: خطيب الأنبياء.

والوجه الثاني:

٦٤٨ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل، عن السدي، في قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾، قال: أنت واحد.

والوجه الثالث:

٦٤٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٦٤٧] إسناده صحيح.

هذا الأثر في أصله أثران. فقد ذكرهما الثوري في تفسيره (ص٩١) منفصلين. ذكر الأول بلفظ: (في بصره ضعف). الأثر (٣٦٧). وذكر الثاني بلفظ: (وكانوا يقولون: شعيب خطيب الأنبياء). الأثر (٣٦٤). وأخرج المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٨٦)، الأثر (٦٦١)، المجلد السابع، عن مالك، قال: كان شعيب عليه الصلاة والسلام خطيب الأنبياء. وأخرج نحوه برقم (٦٦٢)، عن ابن إسحاق مرفوعًا: «ذاك خطيب الأنبياء؛ لحسن مراجعته فيما يرادّهم به». وأخرج ابن جرير ١٢/ ٥٦٦ هذا الخبر عن ابن إسحاق أيضًا. أما أثر المصنف فقد أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٥٨ من طريق: المثنى، عن الفضل بن دكين، عن سفيان بلفظ المصنف. الأثر (١٨٥١٢). وبهذا الإسناد أخرجه في تأريخه ١/ ٣٢٦. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٢، والطوسي ٦/ ٥٤، وابن الجوزي ٤/ ١٥٢، والقرطبي ٩/ ٩١، وابن كثير ٢/ ٤٥٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، ونسباه لأبي الشيخ عن الثوري بلفظ المصنف. وانظر: عرائس الثعلبي (ص١٦٠)، والبغوي ٢/ ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٨٨.

[1] سقطت من الأصل، والتصحيح من المراجع.

[٦٤٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا.

ذكره القرطبي ٩/ ٩١، وأبو حيان ٥/ ٢٥٦، وابن كثير ٢/ ٤٥٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، ونسبه الأخيران لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٦٤٩] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥٢، والخازن ٢/ ٢٥٠، وابن كثير ٢/ ٤٥٧ عن أبي روق بنحوه.

عن أبي روق، في قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾، قال: ذليلًا. قال: قالوا له: إن عشيرتك ليسوا على دينك؛ فأنت ذليل ضعيف.

* **وقوله:** ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾:

٦٥٠ ـ وبه، عن أبي روق: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾؛ أي: ولولا عشيرتك نحفظك فيهم، لرجمناك.

٦٥١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾، قال: لولا أن نتقي قومك، ورهطك، لرجمناك.

* **قوله:** ﴿لَرَجَمْنَٰكَ﴾:

٦٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، قوله: ﴿لَرَجَمْنَٰكَ﴾؛ أي: لشتمناك، وآذيناك، ولفعلنا بك.

* **قوله:** ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾:

٦٥٣ ـ وبه، عن أبي روق: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾، يقول: عشيرتي أعزّ عليكم من الله؟

٦٥٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي،

---

[٦٥٠] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٦٥١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٥٨ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٥١٤). وذكره أبو حيان ٢/٢٥٦، والسيوطي ٣/٣٤٧، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظه. **قلت:** ومعنى: ﴿لَرَجَمْنَٰكَ﴾ عند ابن زيد: لقتلناك؛ كما فسَّرها ابن جرير.

[٦٥٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره ابن الجوزي ٤/١٥٣، والقرطبي ٩/٩١، وابن كثير ٢/٤٥٨. وذكره الخازن ٢/٢٥٠، ولم يذكر قائله.

[٦٥٣] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٦٥٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣٢).

حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: [١٨٦/ب] ﴿يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، وذلك أن قوم شعيب ورهطه كانوا أعزّ عليهم من الله، وصغر شأن الله عندهم، عزّ ربنا وجلّ.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾:

٦٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا جعفر بن عون، أبنا سفيان، عن جابر، عن مجاهد: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، قال: نبذتم أمره.

٦٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، يقول: (قَفًا)[١].

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦٠ عن ابن عباس بإسناد المصنف، ولفظه. الأثر (١٨٥١٥).

[٦٥٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: الجعفي.

أخرجه سفيان الثوري (ص٩١ ـ ٩٢) عن جابر، عن مجاهد بلفظه. الأثر (٣٦٨).
وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦١ من طريق: عبد العزيز، عن سفيان، به بلفظه. الأثر (١٨٥٢٤). ومن طريق: ابن وكيع، عن جعفر بن عون، به بنحوه. الأثر (١٨٥٢٣).
وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني٢/ ٥٢٢ عن مجاهد بلفظه.

[٦٥٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦٠ بإسناد المصنف، ولفظه. الأثر (١٨٥١٦).

وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٨ عن ابن عباس بلفظه، إلا اللفظة الأخيرة، سنشير إليها.

[١] والقفا في الأصل: مؤخر العنق. تقول: قفيت الرجل: إذا ضربته على قفاه، وقفوته: إذا تبعت أثره، وجئت بعده. وكنت قفا الجبل؛ أي: خلفه ووراءه. فهم جعلوا ربهم قفاهم؛ أي: وراء ظهورهم، ولم يأتمروا بأمره، وينتهوا بنهيه. وانظر: الصحاح ٦/ ٢٤٦٦، والأساس (ص٣٧٤). واللفظة الأخيرة، وردت في الأصل: (قضا) هكذا، وفي الدر المنثور (قضاء قضي)، وفي مخطوطة ابن جرير: (قصى) بالمهملة. وقد آثرت أن أثبت ما في مطبوعة ابن جرير؛ لكونها أقرب الألفاظ إلى ما رسم في مخطوطة المصنف؛ ولأنها أقرب الألفاظ إلى المعنى المراد.

٦٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ظِهْرِيًّا﴾ رهط شعيب جعلوا الله وراءهم ظهريًا.

٦٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، يقول: عززتم قومكم، وأظهرتم بربكم، ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾﴾.

٦٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾ الله ﴿وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾، لا تخافونه.

٦٦٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج،

---

[٦٥٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

في تفسير مجاهد (ص٣٠٧)، ولفظه: (تركوا ما جاء به شعيب وراءهم ظهريًا).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦١، عن مجاهد من طريق: ابن نمير، عن ورقاء به، ولفظه: (هم رهط شعيب، وتركهم ما جاء به شعيب وراء ظهورهم ظهريًا). الأثر (١٨٥٢٧). وقد تحرفت اللفظة الأولى من هذا الأثر في مطبوعة ابن جرير.

وأخرجه من طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحو أثر ورقاء عند ابن جرير. الأثر (١٨٥٢٥). وعلى هذا: فالهاء في: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾ عائد إلى ما جاء به شعيب، لا إلى لفظ الجلالة. هكذا ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥٣ عن مجاهد.

[٦٥٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (عززتم قولكم، واغتررتم بربكم). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦٠ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٥١٧). **قلت**: هكذا في الأصل: (أظهرتم)، والمعنى الذي يرمي إليه المفسر، قد لا يخدمه هذا الاشتقاق من (ظهر) على ما أعلم. فأظهر: معناه: دخل في وقت الظهر. وانظر: الأساس (ص٢٩١).

[٦٥٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بلفظه، مع زيادة في أوله.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦٠ عن قتادة بإسناد المصنف، ولفظ عبد الرزاق. الأثر (١٨٥١٩). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني ٢/ ٥٢٢، ونسباه للمصنف عن قتادة بلفظه.

[٦٦٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦١ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بنحوه. الأثر (١٨٥٢١). وذكره أبو حيان ٥/ ٢٥٧، والسيوطي ٣/ ٣٤٨، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظه.

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قوله الله: ﴿وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾، قال: «الظهري»: الفضل مثل: الجمّال، يخرج معه بإبلٍ (ظِهرية)[١] فضل، لا يحمل عليها شيئًا إلا أن يحتاج إليها، فيقول: إنما ربكم عندكم هكذا، إن احتجتم إليه، وإن لم تحتاجوا إليه فليس بشيء.

٦٦١ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، أبنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾، فجعلتموه خلف ظهوركم، فلم تطيعوه، ولم تخافوه.

* **قوله:** ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ۝٩٢﴾:

٦٦٢ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أبنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، قوله: ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ۝٩٢﴾، يقول: أحاط علمه بأعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾:

٦٦٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو [١٨٧/أ] صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾، قال: على ناحيتكم.

---

[١] عند ابن جرير وغيره: (ظهارية)، ولعله الصواب، فهذا المذكور في كتب اللغة في جمع: (ظهري). انظر: الصحاح ٢/ ٧٣٠، وأساس البلاغة (ص٢٩١).

[٦٦١] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٨، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن السدي بلفظه.

[٦٦٢] إسناده حسن، تقدم برقم (٣٨٨).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٦٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأنعام ١٢/ ١٢٩، عن ابن عباس من طريق: علي بن داود، عن أبي صالح، به بلفظه. الأثر (١٣٨٩٨). وذكره السيوطي ٣/ ٤٧، والشوكاني ٢/ ١٦٦، وزادا نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه.

* قوله: ﴿إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾:

٦٦٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، قال: وعيد.

* قوله: ﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾:

٦٦٥ - حدثني أبو عبد الله - محمد بن حمّاد الطهراني -، أبنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾، قال: الغرق.

* قوله: ﴿وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (٩٣)﴾:

بياض[١].

* قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾:

٦٦٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، أبنا سلمة، حدثني

---

[٦٦٤] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي. وابن فضيل، هو: محمد: ثقة شيعي، وأبوه هو: فضيل بن غزوان بن جرير: ثقة.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
وبمثله قال ابن جرير ١٢/ ١٢٩.
[٦٦٥] تقدم هذا الإسناد برقم (٧٠)، وفيه حفص بن عمر، وهو: ضعيف.
وهذا الأثر تقدم برقم (٣٠٥) في تهديد نوح قومه بالعذاب. ولعل المصنف رحمه الله قد وهم في إيراد هذا الأثر في هذا الموضع؛ لأن قوم شعيب لم يهلكوا بالغرق كما هو معلوم. وسيأتي قريبًا تفصيل المصنف لنوع العذاب الذي أهلكهم.
[١] قال ابن جرير ١٥/ ٤٦٣ في تفسير هذه الآية: ﴿وَارْتَقِبُوا﴾؛ أي: انتظروا وتفقدوا، من الرِقْبة. يقال منه: رقبت فلانًا أرقبه رقبة، وقوله: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾، يقول: إني أيضًا ذو رقبة لذلك العذاب معكم، وناظر إليه، بمن هو نازل منّا ومنكم. اهـ.
وقال في الكشاف ٢/ ٢٩٠: و«الرقيب» بمعنى: الراقب، من رقبه، كالضريب، والصريم بمعنى: الضارب والصارم أو بمعنى المراقب، كالعشير والنديم، أو بمعنى المرتقب، كالفقير والرفيع بمعنى: المفتقر والمرتفع. اهـ.
[٦٦٦] تقدم إسناده برقم (٥٥٣)، وهو إسناد حسن؛ لأن محمد بن عيسى توبع.
أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٦٧ من طريق: ابن حميد، =

محمد بن إسحاق، قال: بلغني ـ والله أعلم ـ: أن الله سلَّط عليهم الحرَّ، حتى إذا أنضجهم، أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء، فلمَّا رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها مما هم فيه، حتى إذا دخلوا تحتها أطبقت، فهلكوا جميعًا، ونجّى الله شعيبًا والذين آمنوا معه، فأصابه على قومه حزن لمَّا نزل بهم من نقمة الله.

* **قوله:** ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾:

٦٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي، قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: (أحدها)[١]: الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها. فلمَّا خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم. فأرسل الله عليهم الظلّة، فدخل تحتها رجل، فقال: ما رأيت كاليوم ظلًا أطيب ولا أبرد، هلمّوا أيها الناس، فدخلوا جميعًا تحت الظلة، فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعًا.

* **قوله:** ﴿فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾:

٦٦٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج،

= عن سلمة، عن ابن إسحاق بنحوه. الأثر (١٤٨٧٠). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٩٣)، الأثر (٦٧٦)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وبلفظ أطول، وانظر: عرائس الثعلبي (ص١٦١).

[٦٦٧] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر المدني، واسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥٤ عن محمد بن كعب بنحوه. وانظر: عرائس الثعلبي (ص١٦١).

[١] في الأصل: (أحدهم)، والتصحيح من قواعد اللغة.

[٦٦٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف ١٢/ ٥٤٦ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظ: (ميتين) من الموت. الأثر (١٤٨٣٤). وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٩١)، الأثر (٦٧٢)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وبلفظ: (ميتين) بدون باء. وهكذا هو عند السيوطي ٣/ ٩٩، والشوكاني ٢/ ٢٢١، وقد زاد نسبته لأبي الشيخ. =

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾، قال: (مبيتين)[١].

* قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾:

قد تقدم تفسيره. والله أعلم[٢].

* [١٨٧/ب] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾:

٦٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ﴿أَرْسَلْنَا﴾، قال: بعث.

* قوله: ﴿بِآيَاتِنَا﴾:

٦٧٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿بِآيَاتِنَا﴾، قال: بالبينات.

* قوله: ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾﴾:

٦٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل «سُلْطَانٍ» في القرآن: حجة.

= وما ذكره المصنف في سورة الأعراف لعله هو الصحيح؛ إذ القوم لم يبيتوا، إنما جاءتهم الصيحة نهارًا، وهم مستظلون تحت الظلم. والله أعلم.

[١] هكذا بالأصل: (مبيتين) من البيات.

[٢] انظر: الآثار (٤٧٦ ـ ٤٧٩) من هذه السورة.

[٦٦٩] هذا مكرر للأثر (٢٥٥).

[٦٧٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٧١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير في تأريخه ٣٨٨/١ من طريق: السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس بمثله في خبر طويل. وذكر مثله في تنوير المقباس (ص١٠٤، ١٤٤).

٦٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾﴾: سلطان من الله، وعذر مبين.

* **قوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾:**

٦٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر، قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة، فيها مائتان وعشرون سنة، لم ير فيها ما يقذي[١] عينه، ودعاه موسى ثمانين سنة.

٦٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان فرعون فارسيًّا من أهل إصطخر[٢].

٦٧٥ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى المصري، أبنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة: إن فرعون كان من أبناء مصر.

---

[٦٧٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).
لم أجد هذا الأثر. ولم يزد جامع تفسير قتادة (ص١٠٨٣) على نسبته للمصنف.

[٦٧٣] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، تقدم برقم (٤٠٨) إلا محمد بن المنكدر.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٣)، الأثر (٧٤٥)، المجلد السابع، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ. وذكره السيوطي ٣/ ١٠٥، والشوكاني ٢/ ٢٣٣، ونسباه للمصنف عن محمد بن المنكدر بلفظه، إلا أن الشوكاني اكتفى بإيراد الفقرة الأولى من الأثر.

[١] القذى: في العين والشراب، ما يسقط فيه من تراب، أو تبن، أو وسخ، أو غيره.

[٦٧٤] إسناده صحيح. وأبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، وشبل، هو: ابن عبّاد المكّي.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (١٠٣)، الأثر (٧٤٦)، المجلد السابع، عن مجاهد، بهذا الإسناد.
وذكره السيوطي ٢/ ١٠٥، والشوكاني ٢/ ٢٣٢، ونسباه للمصنف عن مجاهد بلفظه.

[٢] (وإصْطَخْر) بكسر أوله، وسكون الخاء المعجمة. بلدة كبيرة من بلدان فارس، قديمة الإنشاء، واسعة مشهورة، وبها كانت قبل الإسلام خزائن ملوك الفرس. وينسب إليها جماعة من العلماء. انظر: معجم البلدان ١/ ٢١١.

[٦٧٥] إسناده صحيح.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، الآية: (١٠٣)، الأثر (٧٤٧)، المجلد السابع، بهذا الإسناد. وذكره السيوطي ٣/ ١٠٥، والشوكاني ٢/ ٢٣٣، ونسباه للمصنف عن ابن لهيعة بلفظه.

* **قوله:** ﴿فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ۝٩٧﴾:

بياض[١].

* **قوله تعالى:** ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾:

٦٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، يقول: يقود قومه يوم القيامة[٢].

٦٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: يمضي بين أيديهم، حتى يهجم بهم على النار.

---

[١] قال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/٤٦٦: (واتبع ملأ فرعون أمر فرعون دون الله، وأطاعوه في تكذيب موسى، وردّ ما جاءهم به من عند الله عليه. يقول الله تعالى ذكره: ﴿وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ﴾؛ يعني: أنه لا يرشد أمر فرعون مَنْ قَبِله منه، في تكذيب موسى، إلى خير، ولا يهديه إلى صلاح، بل يورده نار جهنم). اهـ.

وقال في الكشاف ٢/٢٩١: ﴿وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ﴾ تجهيل لمتبعيه حيث شايعوه على أمره، وهو ضلال مبين لا يخفى على ما فيه أدنى مَسْكة من العقل. وذلك أنه ادَّعى الإلٰهية وهو بشر مثلهم، وجاهر بالعسف والظلم والشر الذي لا يأتي إلا من شيطان مارد. ومثله بمعزل عن الإلٰهية ذاتًا وأفعالًا، فاتبعوه وسلموا له دعواه، وتتابعوا على طاعته.

والأمر الرشيد: الذي فيه رشده؛ أي: وما في أمره رشد، إنما هو غيّ صريح، وضلال مكشوف، وإنما يتبع العقلاء من يرشدهم ويهديهم، لا من يضلهم ويغويهم.اهـ.

[٦٧٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٧ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٥٣٢).

[٢] قوله: (ويقدم)؛ أي: يتقدم، كما في الصحاح ٥/٢٠٠٦. والنهاية ٤/٢٧.

[٦٧٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٦ بإسناد المصنف ولفظه. الأثر (١٨٥٣١). وذكره ابن الجوزي ٤/١٥٥، والسيوطي ٣/٣٤٨، والشوكاني ٢/٥٢٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

* **قوله: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾:**

٦٧٨ ـ أخبرنا محمد بن حمّاد ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، يقول في قوله: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾، قال: «الورود»: الدخول.

٦٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة[١]، عن مرزوق بن أبي سلامة، [١٨٨/أ] قال نافع بن الأزرق لابن عباس: يا ابن عباس! ما الورود؟ قال: الدخول. قال: إنما الورود: الوقوف على شفيرها[٢]. قال: فقال ابن عباس: والله، لأردنّها، ولتردنها، وإني لأرجو أن أكون من الذين قال الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: وتكون أنت من الذين قال الله تعالى: ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]. قال: وكذلك كان يقرؤها[٣]. ويحك يا نافع بن الأزرق! أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: أفتراه ـ ويحك! إنما ـ أقامهم على شفيرها، والله تعالى يقول: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر: ٤٦].

---

[٦٧٨] إسناده صحيح.

هذا الأثر في تفسير عبد الرزاق (٥٩ب) بهذا الإسناد، ولفظه: (الورد: الدخول).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٦٧ من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به بلفظه.

وذكره الطوسي ٦/ ٦٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني ٢/ ٥٢٦، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه.

[٦٧٩] في إسناده مرزوق بن أبي سلامة: لم أقف على ترجمته.

لم أقف على من خرّج أو ذكر هذا الأثر. وقال أبو حيان ٥/ ٣٥٩: والورود في هذه الآية: ورود الخلود، وليس ورود الإشراف.اهـ.

[١] إلى هنا في هذا السند، تقدم برقم (٤٠). وفيه بشر بن عمارة، وهو: ضعيف.

[٢] الشفير: الجانب والحرف. وشفير كل شيء: حرفه. النهاية ٢/ ٤٨٥.

[٣] في الأصل: (يقراها).

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾:

٦٨٠ ـ حدثنا أحمد بن الأزهر: أبو الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: أما قوله: ﴿وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾: فإن ابن عباس كان يقول: الورود في القرآن أربعة أوراد[١]: في «هود»: قوله: ﴿وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾. وفي «مريم»: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]. وورد في «الأنبياء»: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [الأنبياء: ٩٨]. وورد في «مريم» ـ أيضًا ـ: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾﴾ [مريم: ٨٦]. كان ابن عباس يقول: كل هذا: الدخول، والله ليردنَّ جهنم كل بَرٍّ وفاجر، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧٢].

* **قوله:** ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾:

٦٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ﴾ الدنيا ﴿لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ زيدوا بلعنة أخرى، فتلك لعنتان.

---

[٦٨٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٦٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٧ من طريق: عبيد بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس. الأثر (١٨٥٣٥).

وذكره السيوطي ٣/٣٤٨ عن ابن عباس بلفظ مقارب للفظ ابن جرير.

[١] من هنا إلى آخر الأثر سقط من المخطوط، ولم يذكر إلا قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، وأثبته من ابن جرير، والدر المنثور.

[٦٨١] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٨) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٨ من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه. الأثر (١٨٥٣٩). ومن طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٥٣٧). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٥٤٠).

وذكره ابن عطية ٩/٢١٩، وأبو حيان ٥/٢٥٩، وابن كثير ٢/٤٥٩، والسيوطي ٣/٣٤٨، عن مجاهد بلفظه مع زيادة.

٦٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن على لسانه، ويوم القيامة ترفد لعنة الله أخرى في النار.

* قوله: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾﴾:

٦٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾﴾، يقول: لعنة الدنيا والآخرة.

٦٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾﴾، يقول: ترادفت عليه لعنتان من الله: لعنة الدنيا، والآخرة.

---

[٦٨٢] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/٣٤٨، ونسبه للمصنف عن السدي بلفظه، إلا لفظة: (ترفد)، فعنده: (يزيد).

[٦٨٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٩ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به لفظه. الأثر (١٨٥٤١). وذكره الطبرسي ١٢/٢١١، والسيوطي ٣/٣٤٨، والشوكاني ٢/٥٢٦، وزاد الأخيران نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه.

فائدة: الرفد في الأصل: العطاء والصلة. يقال: رفدته، أرفده إذا أعطيته وأغنيته. والمرفود: المعطى، كما تقول: بئس العطاء والمعطى. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠٩)، والكشاف ٢/٢٩١.

[٦٨٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٦٩ ـ ٤٧٠ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة. الأثر (١٨٥٤٤). ومن طريق: محمد بن ثور، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٥٤٢). ومن طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عنه بنحوه. الأثر (١٨٥٤٣).

وذكره الرازي ١٨/٥٦، والطبرسي ١٢/٢١١. وذكره البغوي ٢/٢٥١، ولم يذكر قائله.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾:

٦٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون [١٨٨/ب] بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿أَنۢبَآءِ﴾؛ يعني: أحاديث.

* **قوله:** ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ﴾:

٦٨٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ﴾؛ يعني بـ«القائم»: قرًى عامرة.

٦٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾، قال: ما كان من بنيانهم قائم لم يخرب.

* **قوله:** ﴿وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾:

٦٨٨ ـ حدثنا أبو بجير ـ محمد بن جابر المحاربي ـ، أبنا عبيد الله بن

---

[٦٨٥] تقدم إسناده برقم (١٧٠)، وفيه هارون بن حاتم، وهو: ضعيف.
لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٨٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٣١).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧١ عن ابن عباس بإسناد المصنف وبلفظه، إلا أن فيه زيادة ستأتي في الأثر (٦٩٠). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٢، وابن عطية ٩/ ٢٢٠، والطبرسي ١٢/ ٢١١، والقرطبي ٩/ ٩٥، وأبو حيان ٥/ ٢٦٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٨، والشوكاني ٢/ ٥٢٦ عن ابن عباس بلفظ ابن جرير. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٥١، ولم يذكرا قائله.

[٦٨٧] تقدم إسناده برقم (٦٦٧)، وفيه أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمٰن، وهو: ضعيف.
ذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٣ عن محمد بن كعب، ولفظه: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ﴾ جدرانها وحيطانها، ﴿وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾: ساقط.

[٦٨٨] إسناده صحيح. وسفيان هو: الثوري.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧١ من طريق: ابن وكيع، عن عبيد الله به، عنه بلفظه. الأثر (١٨٥٥٠). ومن طريق: عبد العزيز، عن سفيان، به بمثله. الأثر (١٨٥٥١).

موسى العبسي، عن سفيان، عن الأعمش، في قوله: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾، قال: خرّ بنيانه.

٦٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾، قال: قرًى خاوية على عروشها، لاصق بالأرض، لا ترى فيها أثرًا.

٦٩٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾؛ يعني بـ«**الحصيد**»: قرًى خامدة.

* **قوله:** ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ...﴾ **الآية:**

٦٩١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: ثمّ اعتذر إلى خلقه، فقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ﴾: ممَّا ذكرنا لك مِنْ عذاب مَنْ عذّبناه من الأمم، ﴿وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ...﴾ الآية.

---

[٦٨٩] تقدم إسناده برقم (٨)، وفيه سعيد بن بشر، وهو: ضعيف، لكنه هنا توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق (٥٩أ) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ﴾، قال: قائمة: خاوية على عروشها. ﴿وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾: مستأصلة. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧١ من طريق: ابن ثور، عن معمر، عن قتادة بلفظ عبد الرزاق، إلا أنه سقطت من ابن جرير لفظة: (خاوية). الأثر (١٨٥٤٧). وأخرجه ابن جرير من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة، ولفظه: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ﴾: يرى مكانه، ﴿وَحَصِيدٌ ۝١٠٠﴾: لا يرى له أثر. الأثر (١٨٥٤٨).

وذكره ابن عطية ٩/ ٢٢٠، والطبرسي ١٢/ ٢١١، والقرطبي ٩/ ٩٥، وأبو حيان ٥/ ٢٦٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٩.

[٦٩٠] هذا تكملة الأثر (٦٨٦)، وقد تقدم الكلام عنه هناك.

[٦٩١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٤ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد، ولفظه: اعتذر ـ يعني: ربنا جل ثناؤه ـ إلى خلقه، فقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ مما ذكرنا لك مِنْ عذاب مَنْ عذبنا من الأمم، ﴿وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ﴾، حتى بلغ: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ۝١٠١﴾ قال: ما زادهم الذين كانوا يعبدونهم. اهـ. وأنت ترى أنه عند المصنف أوضح عبارة.

* **قوله:** ﴿يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾:

٦٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، قال: الوثن.

* **قوله:** ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾﴾:

٦٩٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾﴾: تخسير.

٦٩٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾؛ أي: هلكة.

٦٩٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج،

---

[٦٩٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

لم أجد هذا الأثر. ولم يزد جامع تفسير قتادة (ص١٠٨٦) على نسبته للمصنف.

[٦٩٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٨) بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٣ من طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. الأثر (١٨٥٥٤). ومن طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٥٥٥). وذكره الطوسي ٦/ ٦١، وابن الجوزي ٤/ ١٥٧، والطبرسي ١٢/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٩٥، وأبو حيان ٥/ ٢٦٠، وابن كثير ٢/ ٤٥٩، والسيوطي ٣/ ٣٤٩، وزاد نسبته لابن المنذر عن مجاهد بلفظه.

[٦٩٤] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٤٩، والشوكاني ٢/ ٥٢٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه. ولأن (الهلاك)، و(الخسران) معناهما واحد. فقد أخرج عبد الرزاق (٥٩أ) عن قتادة، قوله: ﴿تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾﴾: تخسير. وهكذا أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٣ عن قتادة. انظر: الأثر رقم (١٨٥٥٦) و(١٨٥٥٧) من تفسير ابن جرير. ومثله ذكر ابن الجوزي ٤/ ١٥٦، والطبرسي ١٢/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٩٥، وأبو حيان ٥/ ٢٦٠، وابن كثير ٢/ ٤٥٩.

[٦٩٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

ذكره أبو حيان ٥/ ٢٦٠، والسيوطي ٣/ ٣٤٩، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظ مقارب.

قال: سمعت [١٨٩/أ] عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم المديني يقول في قول الله: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾﴾، قال: «التتبيب»: الشرّ. قال: ما زادوهم إلا شرًّا. وقرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾ [المسد: ١]، قال: وأما: «التب»: الخسران والشر، ما زادوهم غير خسران.

* **قوله**: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾:

٦٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ثنا أبو معاوية، ثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته»، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾.

* **قوله**: ﴿إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾:

٦٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٦٩٦] إسناده صحيح. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير الكوفي. وأبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث.

أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير ٥/ ٢١٤، تفسير سورة هود، من طريق: صدقة بن الفضل، عن أبي معاوية، به بلفظه. وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب ٤/ ١٩٩٧. باب تحريم الظلم، من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، به بلفظه. حديث (٢٥٨٣). وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ٥/ ٢٨٨، تفسير سورة هود، من طريق: أبي كريب، عن معاوية، به بمثله. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. حديث (٣١١٠). وأخرجه النسائي في الكبرى، في التفسير من طريق: يحيى بن معين، عن أبي معاوية به. انظر: تحفة الأشراف ٦/ ٤٣٦. وأخرجه ابن ماجه، في كتاب الفتن ٢/ ١٣٣٢ من طريق: ابن نمير وعلي بن محمد كليهما، عن أبي معاوية، به بلفظه. وأخرجه الطبري ١٥/ ٤٧٥ من طريق: أبي كريب، عن أبي معاوية، به بلفظه. الأثر (١٨٥٥٩).

وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه كلهم عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ بلفظه. انظر: الدر المنثور ٣/ ٣٤٩.

[٦٩٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

ذكره السيوطي ١/ ٣٠، والشوكاني ١/ ٤٢، ونسباه للمصنف عن ابن عباس، ولفظه: كل شيء في القرآن: (أليم)؛ فهو: الموجع.

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾، يقول: موجع.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾:

٦٩٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾: إنّا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة، كما وفينا للأنبياء أننا ننصرهم.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝١٠٣﴾:

٦٩٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص المكتب، ثنا إدريس، عن شيخ من بني أسد، عن أبي الضحى، عن الحسن أو الحسين، قال: ﴿مَّشْهُودٌ﴾: يوم القيامة.

٧٠٠ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

٧٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد،

---

[٦٩٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٧ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٥٦١). وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٩، والشوكاني ٢/ ٥٢٦، ونسباه لابن جرير عن ابن زيد بلفظه.

[٦٩٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا. وإدريس هو: ابن سنان الأودي، وأبو الضحى هو: مسلم بن صبيح.

ذكر نحوه ابن كثير ٢/ ٤٨٢ عن الحسن بن علي.

[٧٠٠] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٧ عن مجاهد بإسناد حسن من طريق: يعقوب، عن هشيم، عن أبي بشر ـ (هو جعفر بن إياس) ـ، عنه، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝١٠٣﴾، قال: يوم القيامة. وذكره ابن كثير ٤/ ٤٩٢، والسيوطي ٣/ ٣٤٩، والشوكاني ٢/ ٥٢٦، ونسباه لأبي الشيخ عن مجاهد بمثله.

[٧٠١] في إسناده علي بن زيد، ويوسف بن مهران المكي، وهما: ضعيفان، لكنهما توبعا؛ فإسنادهما حسن لغيره.

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾ [البروج: ٣] من طريق: يزيد بن أبي سعيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. انظر: تحفة الأشراف ٥/ ١٧٩. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧٧ من طريق: ابن وكيع وأبي كريب، =

عن يوسف المكي، عن ابن عباس، قال: «الشاهد»: محمد ﷺ، و﴿مَّشْهُودٌ ۝١٠٣﴾: يوم القيامة، ثم قرأ: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝١٠٣﴾.

٧٠٢ ـ ذكره أبو زرعة، حدثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري، ثنا ابن وهب، أبنا ابن الحارث ـ عمرو ـ، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن عبادة بن نُسَيّ، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: [١٨٩/ب] «أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنّه يوم مشهود، تشهده الملائكة».

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ۝١٠٤﴾:

٧٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَجَلٍ﴾؛ يعني: الموت.

= عن وكيع، به بلفظه. الأثر (١٨٥٦٤). وذكره ابن عطية ٩/ ٢٢٢، وابن كثير ٤/ ٤٩٢.

[٧٠٢] في إسناده محمد بن إسماعيل: لم أقف على ترجمته، وفيه زيد بن أيمن، قال ابن حجر: مقبول. وفيه انقطاع؛ كما سيأتي من كلام الهيثمي.

قال الهيثمي في الزوائد: هذا حديث صحيح، إلا أنه منقطع في موضعين؛ لأن عبادة روايته عن أبي الدرداء مرسلة، وزيد بن أيمن، عن عبادة مرسلة. من هامش سنن ابن ماجه. وانظر: النكت الظراف هامش تحفة الأشراف ٨/ ٢٢٦، والتأريخ الكبير ٢/ ١/ ٣٥٤. وقال العجلوني في كشف الخفاء ١/ ١٩٠: إسناده جيد.

أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الجنائز ١/ ٥٢٤ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ. من طريق: عمر بن سوّاد المصري، عن ابن وهب، به بلفظه، وفيه زيادة. حديث (١٦٣٧). قلت: لفظ: (فإنه يوم مشهود، تشهده الملائكة) لم أقف على من أخرجه سوى ابن ماجه.

أما الجزء الأول من الحديث، فأخرجه غير واحد من الأئمة. فقد أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٨ عن أوس بن أبي أوس، وأبو داود في كتاب الصلاة ١/ ٦٣٥، باب فضل يوم الجمعة. حديث (١٠٤٧). وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب في فضل صلاة يوم الجمعة، عن شداد بن أوس. حديث (١٠٨٥). والدارمي في باب في فضل الجمعة ١/ ٣٦٩ عن أوس بن أبي أوس. والحاكم في المستدرك، كتاب الجمعة ١/ ٢٧٨ عن أوس أيضًا، وصححه ووافقه الذهبي. وفي كتاب التفسير ٢/ ٤٢١ عن أبي مسعود البدري وصححه، وتعقبه الذهبي. وفي المقاصد الحسنة (ص٧٥): رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعًا، وابن بشكوال بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وانظر: كشف الخفاء ١/ ١٩٠، وكنز العمال ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩، ٥٠٦. وانظر: كذلك مسند الشافعي (ص٧٠).

[٧٠٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١). =

٧٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾، قال: ما لَكَ يا ربِّ لا تأخذ هؤلاء! كما أخذت الذين من قبلهم؟ فقال: «ما نؤخرهم إلا لأجل معدود».

* **قوله:** ﴿يَوْمَ يَأْتِ[١] لَا تَكَلَّمُ[٢] نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾:

٧٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا هذيل بن عمر الهمداني، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾، قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه.

* **قوله:** ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾:

٧٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد القطان، ثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن

= لم أجد هذا الأثر لابن عباس في هذا الموضع. والغالب على ظني أن المصنف رحمه الله قد نقل هذا الأثر عن ابن عباس من موضع آخر. انظر: الأثر (٣٢) من هذه السورة ـ مثلًا ـ. وقد تقدم في الأثر (٧٠١) أن: «اليوم المشهود» الذي ذكر في الآية السابقة، فسَّره ابن عباس بـ(يوم القيامة)، ثم قال تعالى: ﴿وَنُؤَخِّرُهُۥ﴾؛ ـ أي: اليوم المشهود ـ ﴿إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ وهو أجل الساعة، لا أجل الموت. والأجل هذا معدود؛ أي: محسوب مؤقت، كما تفيد كثير من آيات الكتاب الحكيم؛ أنه: ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

[٧٠٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

والظاهر أن القائل: ما لك يا رب لا تأخذ هؤلاء؟ هو: محمد ﷺ. والمقصود «بهؤلاء»: أئمة الكفر، والمستهزئين به وبدعوته. وقد ورد أنه كان يدعو على بعض الظالمين.

[١] في المخطوط: (تأتي).

[٢] قوله: ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾؛ يعني: لا تتكلم، حذف إحدى التائين، اجتزاءً بدلالة الباقية منهما عليها. قاله ابن جرير ١٥/٤٧٩.

[٧٠٥] في إسناده هذيل بن عمر الهمداني: لم أقف على ترجمته، وفيه الحمّاني: حافظ، اتهم بسرقة الحديث، وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيرًا.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥٥)، الأثر (٢٧٢٦)، المجلد الثاني، عن سعيد، بهذا الإسناد، وهذا اللفظ.

[٧٠٦] في إسناده سليمان بن سفيان، وهو: ضعيف، ولكنه توبع؛ فهو حسن لغيره. =

سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لمَّا نزلت: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝﴾: سألت النبيَّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله! على ما نعمل؟ على شيء قد فرغ منه؟ أو على شيء لم يفرغ منه؟ فقال النبي ﷺ: «بل على شيء قد فرغ منه، وجرت به الأقلام، يا عمر، ولكن، كلّ ميسّر».

٧٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن عون، عن شقيق بن سلمة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: أيها الناس، إنكم مجموعون في صعيد واحد، يسمعكم الداعي، وينفذكم البصر، و«الشقي»: من شقي في بطن أمّه، و«السعيد»: من وعظ بغيره.

= أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٢٨٩، كتاب التفسير، باب من سورة هود، من طريق: بندار، عن أبي عامر، به بلفظه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمر، حديث (٣١١١). وأخرجه أيضًا في كتاب القدر ٤/ ٤٤٥ ـ باب ما جاء في الشقاء والسعادة، من طريق: عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن عاصم بن عبد الله، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بنحوه. وقال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح. حديث (٢١٣٥). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨١ عن بندار ومحمد بن المثنى وغيرهما، عن أبي عامر، به بلفظه مع زيادة: (لما خلق له) في آخر الحديث. وقال عنه الأستاذ المحقق: هذا خبر ضعيف الإسناد. حديث (١٨٥٧١). قال أبو عيسى الترمذي: وفي الباب عن علي، وحذيفة، وأنس، وعمران بن حصين.

قلت: من شواهد صحيح البخاري لهذا الحديث، ما رواه في كتاب القدر ٧/ ٢١٠، ٢١٢ عن عمران بن الحصين قال: قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له. وفيه أيضًا، عن علي ﷺ، قال: كنا جلوسًا مع النبي ﷺ، ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده في النار أو في الجنة». فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر»، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ . . .﴾ الآية [الليل: ٥]. وانظر: سنن الترمذي ٤/ ٤٤٥ فقد أخرج نحوه عن علي، وابن ماجه ١/ ٣٠، والطبراني في الكبير ١/ ١٧، فقد أخرج نحوه عن أبي بكر ﷺ.

[٧٠٧] إسناده حسن. أبو خالد هو: الأحمر: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ. وابن عون هو: عبد الله بن عون: ثقة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٨ من طريق: إبراهيم بن سعدان، عن بكر بن بكار، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن عباس، عن ابن مسعود بنحوه في كلام طويل، فيه حكم ومواعظ نفيسة. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٣ عن ابن مسعود بنحوه.

٧٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: هاتان من المخبئات، قول الله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾، و﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [المائدة: ١٠٩]: أمّا قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾[١]: فهم قوم من أهل الكبائر، من أهل هذه القبلة، يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم، ثم يأذن في الشفاعة لهم، فيشفع لهم المؤمنون، فيخرجهم [١٩٠/أ] من النار، فيدخلهم الجنة، فسمّاهم أشقياء حين عذبهم في النار، فقال: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

٧٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾، يقول: صوت شديد.

٧١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[٧٠٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره القرطبي ٩/١٠٢، عن الضحاك، عن ابن عباس بمعناه. وذكره السيوطي ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، والشوكاني ٢/٥٢٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس، بلفظ فيه زيادة، ستأتي في الأثرين (٧١٩، ٧٢٧).

[١] هذه القطعة سقطت من الأصل، وأثبتها من الدر المنثور.

[٧٠٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٠ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به بلفظه، وفيه زيادة ستأتي في الأثر (٧١٢). الأثر (١٨٥٦٧). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٣، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٣، وابن الجوزي ٤/ ١٥٩، والقرطبي ٩/ ٩٨، والسيوطي ٣/ ٣٥٠، وزاد نسبته لأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن عباس، ولفظه: (الزفير: الصوت الشديد في الحلق، والشهيق: الصوت الضعيف في الصدر).

[٧١٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٥٩، وأبو حيان ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣، وابن كثير ٢/ ٤٦٠، والسيوطي ٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، وألفاظهم: (الزفير في الحلق، والشهيق في الصدر). وانظر: هامش الأثر السابق.

عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾، قال: الزفير في الحلق.

٧١١ ـ وروي عن الربيع بن أنس مثل: قول الضحاك، عن ابن عباس.

* **قوله:** ﴿وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾:

٧١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: صوت ضعيف.

٧١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: و«**الشهيق**»: في الصدر.

* **قوله تعالى:** ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾:

٧١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾؛ يعني: لا يموتون.

* **قوله:** ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾:

٧١٥ ـ ذُكِرَ عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد،

---

[٧١١] ذكره أبو الليث (جـ٢/ ٣٠أ) عن الربيع، ولفظه: (الزفير في الحلق، والشهيق في الصدر). وذكره أيضًا: ابن الجوزي ٤/ ١٥٩، وأبو حيان ٢/ ٢٦٢. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٠ عن أبي العالية. الأثر (١٨٥٦٩). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٣ عن أبي العالية أيضًا.

[٧١٢] هذا تكملة الأثر (٧٠٩).

[٧١٣] وهذا تكملة الأثر (٧١٠).

[٧١٤] تقدم إسناده برقم (٢١٠) وإسناده منقطع؛ لأن عطاءً لم يسمع من سعيد، إنما روايته عنه من كتابه وجادة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٣٦)، الأثر (٣٤٠)، المجلد السابع، عن سعيد، بهذا الإسناد واللفظ.

وذكره السيوطي ١/ ٤١، والشوكاني ١/ ٥٥، ونسباه للمصنف عن سعيد بلفظه.

[٧١٥] إسناده منقطع بين المصنف وبين سفيان. وانظر: الأثر (٧١٧) الآتي. =

عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾، قال: لكل جنة سماء وأرض.

٧١٦ ـ ذُكِرَ عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾، قال: تبدل سماء غير هذه، وأرض غير هذه، فما دامت تلك السماء، وتلك الأرض.

٧١٧ ـ حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، حدثني محمد بن يحيى النيسابوري، حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثني مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة، أخذ الله السماوات [١٩٠/ب] السبع، والأرضين السبع، فطهَّرهنَّ من كل قذر ودنس، فصيَّرهنَّ أرضًا بيضاء، فضةً، نورًا تلألأ، فصيّرهنَّ أرضًا للجنة. والسماوات والأرضون اليوم في الجنة، كالجنة في الدنيا، فصيَّرهنَّ الله على عرض الجنة، ويضع الجنة عليها، وهي اليوم على أرض زعفرانية، عن يمين العرش[١]، وأهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت أرضًا للجنة.

٧١٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

= ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٠، والشوكاني ٢/ ٥٢٧، ونسباه للمصنف عن ابن عباس بلفظه.

[٧١٦] إسناده معلق، وفيه ـ أيضًا ـ مبارك، وهو: مدلّس، وقد عنعنه.

ذكره الطوسي ٦/ ٦٨، والطبرسي ١٢/ ٢١٨، والسيوطي ٣/ ٣٥٠، والشوكاني ٢/ ٥٢٧، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بنحوه.

[٧١٧] في إسناده عبد الصمد بن مسعود ومبشر بن عبد الله: سكت عنهما المصنف في الجرح والتعديل. عبد الصمد ٦/ ٥٢، مبشر ٨/ ٣٤٤. وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٥٠، ونسبه للمصنف عن الحسن بلفظه.

قلت: ومثل هذا من المغيبات لا يتكلم فيه دون خبر صحيح عن المعصوم ﷺ.

[١] زيد في الأصل هنا: (ما دامت السماوات والأرض)، وحذفتها؛ لأنها زائدة، ولم تذكر في الدر.

[٧١٨] تقدم إسناده برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته. والحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٠، والشوكاني ٢/ ٥٢٧، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن السدي بمثله.

الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾، قال: أمَّا السماء والأرض؛ فسماء الجنة، وأرضها.

* **قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾:**

٧١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾؛ يعني: الذين كانوا في النار حين أذن في الشفاعة لهم، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة.

٧٢٠ ـ حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، حدثني محمد بن يحيى النيسابوري، حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثني مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن الحسين، عن الحسن، قال: فأما الاستثناءان جميعًا، ففي أهل التوحيد الذين يعذبون في البراني، وهو: وادٍ[1]، يعذّب الموحدون فيه، ثم يشفع فيهم النبي ﷺ، ثم يردون إلى الجنة. ويقول: الذين شقوا خالدين فيها، إلا الموحدون الذين يخرجون من البراني.

٧٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن معدان، قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾، قال: إنها في أهل التوحيد من أهل القبلة.

---

[٧١٩] هذا تكملة للأثر (٧٠٨).
وذكر معنى هذه القطعة من الأثر: الطوسي ٦/ ٦٨، والطبرسي ٢/ ٢٢٠.
[٧٢٠] تقدم إسناده برقم (٧١٧)، وفيه: عبد الصمد بن مسعود، ومبشر بن عبد الله، وهما: مسكوت عنهما.
وانظر: التبيان للطوسي ٦/ ٦٨، ومجمع البيان للطبرسي ١٢/ ٢٢٠.
[1] في الأصل: (وادي).
[٧٢١] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٣ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به، ولفظه: (أنهما في أهل التوحيد). الأثر (١٨٥٧٨). فعلىٰ لفظ المصنف يشير إلى الآية، وعند ابن جرير يشير إلى الاستثناءَين. وذكره السيوطي ٣/ ٣٥٠، والشوكاني ٢/ ٥٢٧ عن خالد بن معدان بلفظ المصنف.

٧٢٢ ـ وروي عن مقاتل بن حيّان، قال: وقع الاستثناء على من في النار، من أهل التوحيد حتى يخرجوا[١] منها.

٧٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك بن مزاحم، قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ [١٩١/أ]، يقول: إلا ما مكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

٧٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ﴾، ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾: الله أعلم بثنيته[٢] على ما وقعت.

٧٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

---

[٧٢٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] في الأصل: (يخرجون).

[٧٢٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٧ بإسناد المصنف ولفظه في خبر طويل.

وذكره البغوي ٢/ ٢٥٤، والسيوطي ٣/ ٣٥٠، ونسبه لابن جرير عن الضحاك بلفظ أطول. وأشار إليه الطوسي ٦/ ٦٨، والطبرسي ١٢/ ٢٢٠.

[٧٢٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه عبد الرزاق (٥٩ب) عن معمر، عن قتادة، ولفظه: (الله أعلم بثنيّاه، وقد ذكر لنا أن ناسًا يصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها، ثم يدخلهم الجنة).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٢ من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٥٧٤). ومن طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. الأثر (١٨٥٧٣).

وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٤، والبغوي ٢/ ٢٥٤، والطبرسي ١٢/ ٢٢٠، والسيوطي ٣/ ٣٥٠، ولفظه: (الله أعلم بمشيئته على ما وقعت).

[٢] الثنية: الاستثناء.

[٧٢٥] تقدم هذا الإسناد برقم (٢٣)، وفيه عامر بن الفرات: لم أقف على ترجمته، والحسين بن علي: مسكوت عنه.

قال السيوطي ٣/ ٣٥٠: وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ ...﴾ الآية قال: فجاء بعد ذلك في مشيئة الله، فنسخها، فأنزل الله بالمدينة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء: ١٦٨]، فذهب =

الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾: فإن هذه الآية يوم نزلت كانوا يطمعون في الخروج، فنسختها: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾:

٧٢٦ ـ ذُكِرَ عن جعفر بن سليمان، عن الجريري، سمعت أبا نضرة يقول: ينتهي القرآن كله إلى هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾:

٧٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟﴾؛ يعني: بعد الشقاء الذي كانوا فيه.

* **قوله:** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾:

قد تقدم تفسير هذين الحرفين [١].

٧٢٨ ـ حدثنا زكريا بن داود بن بكر، حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثني مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن الحسين، عن الحسن، قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾، يقول: أهل السعادة في الجنة، خالدين إلا ما شاء الله، يقول: إلا الموحدون الذين يعودون إليهم من البراني، فالاستثناءان جميعًا في أهل التوحيد؛ لأنه لا يكون في أهل الشرك استثناء، وأهل الشرك في جهنم خالدون، لا يفنون ولا يخرجون.

= الرجاء لأهل النار أن يخرجوا منها، وأوجب لهم خلود الأبد.اهـ. ومثله عند الشوكاني ٣/ ٥٢٧. وأنت ترى أن القولين قريبان من بعضهما إلا أن المصنف ذكره مختصرًا.

[٧٢٦] إسناده منقطع بين المصنف، وبين جعفر بن سليمان.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٠، والشوكاني ٢/ ٥٣٧، وزادا نسبته لابن المنذر عن أبي نضرة بلفظه.

[٧٢٧] هذا تكملة الأثر (٧٠٨).

[١] انظر: الآثار (٢٤٩، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٨).

[٧٢٨] كأن هذا الأثر تكملة للأثرين (٧١٧، ٧٢٠)، وقد ذكر معنى هذا الأثر عن الحسن: الطوسي في التبيان ٦/ ٦٨، والطبرسي في مجمع البيان ١٢/ ٢١٨، ٢٢٠.

٧٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران المدائني، ثنا بشار بن قيراط، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: وقع الاستثناء على من بقي في النار حتى يخرجوا[١] منها.

٧٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الحميد، ثنا يعقوب [١٩١/ب] القميّ، عن أبي مالك، عن أبي سنان، في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾[٢]، ومشيئته خلودهم فيها، ثم أتبعها: ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾.

٧٣١ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك بن مزاحم، قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، قال: وهي ـ أيضًا ـ في الذين يخرجون من النار، فيدخلون الجنة. يقول: خالدين في الجنة ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، يقول: إلا ما مكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

* **قوله تعالى: ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾:**

٧٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أبنا بشر بن عمارة،

---

[٧٢٩] في إسناده عبد الله بن الوليد: سكت عنه المصنف في الجرح ٥/ ١٨٨، وفيه ـ أيضًا ـ بشار بن قيراط، وقد ضعّف.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[١] في المخطوط: (يخرجون).
[٧٣٠] إسناده حسن إن شاء الله.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٧ من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به بمثله. الأثر (١٨٥٨٤). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٤ عن أبي سنان بنحوه.
[٢] سقطت هذه الفقرة من المخطوط، وأثبتها من ابن جرير.
[٧٣١] تقدم مثل هذا الإسناد برقم (٥)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٧ بإسناد المصنف، وبلفظ مقارب. الأثر (١٨٥٨٣).
وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٤، والسيوطي ٣/ ٣٥٠، ونسبه لابن جرير فقط.
[٧٣٢] تقدم إسناده برقم (٤٠)، وفيه بشر: وهو ضعيف، لكنه توبع هنا؛ فهو حسن لغيره. =

عـن أبـي روق، عـن الـضـحـاك، عـن ابـن عـبـاس، فـي قـولـه: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾، يقول: عطاء غير مقطوع.

٧٣٣ ـ وروي عن أبي العالية.

٧٣٤ ـ ومجاهد.

٧٣٥ ـ والربيع بن أنس.

٧٣٦ ـ والنضر بن عربي.

٧٣٧ ـ وقتادة: نحو ذلك.

٧٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ـ موسى بن إسماعيل ـ، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾، قال: لا ينقص منه شيء.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٠ من طريق: أبي صالح، عن معاوية، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٥٨٧).

وذكره الطوسي ٦/ ٧١، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٢٦. وزادا نسبته لأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس بلفظه، في خبر أطول.

[٧٣٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩١ بسند صحيح من طريق: حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾، يقول: عطاء غير منقطع. الأثر (١٨٥٩٣). ومن طريق: إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع عنه بمثله. الأثر (١٨٥٩١). وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٦٠.

[٧٣٤] الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٨)، ولفظه: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾؛ يعني: غير مقطوع.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٠ عنه بأسانيد صحيحة من طريق: عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. الأثر (١٨٥٨٩). ومن طريق: أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. الأثر (١٨٥٨٨). ومن طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. الأثر (١٨٥٩٠). ومن طريق: حجاج، عن ابن جريج، عنه مثله. الأثر (١٨٥٩٢). وأشار إليه الطوسي ٦/ ٧١، وابن كثير ٢/ ٤٦٠.

[٧٣٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٣٦] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٣٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٠ بسند صحيح من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾، قال: غير مقطوع. الأثر (١٨٥٨٥). وذكره الطوسي ٦/ ٧١.

[٧٣٨] في إسناده مبارك، وهو: ابن فضالة: مدلس، وقد عنعنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* قــولــه: ﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ﴾:

٧٣٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ما يعبد هؤلاء الآلهة، إلا ليشفعوا عند الله.

* قوله: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾﴾:

٧٤٠ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾﴾، قال: ما وعدوا فيه من خيرٍ أو شرٍّ.

٧٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾﴾، قال: من الرزق.

٧٤٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن

---

[٧٣٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٧).
ذكر هذا الأثر جامع تفسير قتادة (ص١٠٨٩)، ولم يزد على نسبته للمصنف.

[٧٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: الجعفي، لكنه توبع؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه سفيان الثوري (ص٩٣) عن جابر، به بمثله. الأثر (٣٧٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥٩ب) من طريق: الثوري، به بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٢ من طريق: ابن وكيع عن وكيع، به بلفظه. الأثر (١٨٥٩٥). ومن طريق: محمد بن بشار، عن وكيع، به بمثله. الأثر (١٨٥٩٦). ومن طريق: شريك، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه. الأثر (١٨٥٩٧). ومن طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، به بمثله. الأثر (١٨٥٩٨). وذكره الطوسي ٦/ ٧٢، وابن الجوزي ٤/ ١٦٢، والقرطبي ٩/ ١٠٣، وابن كثير ٢/ ٤٦١، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس بمثله.

[٧٤١] إسناده صحيح.
ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٦٢، والقرطبي ٩/ ١٠٣، وأبو حيان ٥/ ٢٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن أبي العالية بلفظه.

[٧٤٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾﴾، قال: موفوهم [١٩٢/أ] نصيبهم من العذاب غير منقوص.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾:

٧٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: التوراة.

* **قوله:** ﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾:

٧٤٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيٍّ بن كعب، قوله: ﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾؛ يعني: بني إسرائيل.

* **قوله:** ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾:

٧٤٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾، قال: سبق لهم من الله خير، وأجل هم بالِغوه.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٢ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. الأثر (١٨٥٩٩).
وذكره الطوسي ٦/ ٧٢، وابن الجوزي ٤/ ١٦٢، والقرطبي ٩/ ١٠٣، وأبو حيان ٥/ ٢٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن ابن زيد بلفظه.

[٧٤٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٧).

ذكره جامع تفسير قتادة (ص١٠٨٩)، ونسبه للمصنف. وذكر السيوطي ١/ ٨٩ ذلك، ونسبه لابن عساكر عن الضحاك. والأمر واضح مشهور.

[٧٤٤] إسناده صحيح. وانظر: الأثر رقم (١٨).

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية: (٢١٣)، الأثر (١٥٨٥)، المجلد الثاني، عن أُبي بن كعب، بهذا الإسناد، في خبر أطول.

[٧٤٥] إسناده صحيح.

ذكره جامع تفسير قتادة (ص١٠٨٩)، ونسبه للمصنف فقط.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾﴾:
بياض[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ...﴾ الآية:

٧٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾؛ يعني: بما يكون ﴿خَبِيرٌ ﴿١١١﴾﴾، قال: خبير بخلقه.

* **قوله:** ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾:

٧٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن مسلمة القعنبي، ثنا سفيان بن بزيع، عن حوشب، عن الحسن، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾، قال: «شمِّروا[٢] شمِّروا»، فما رئي ضاحكًا.

---

[١] قال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/٤٩٣: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾، يقول: وإن المكذبين به؛ أي: المكذبين بالقرآن لفي شك من حقيقته أنه من عند الله، ﴿مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾﴾، يقول: يريبهم، فلا يدرون أحق هو أم باطل؟ ولكنهم فيه ممترون.اهـ.

[٧٤٦] تقدم إسناده برقم (٢١٠)، وفيه انقطاع بين عطاء وسعيد.

أخرج المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٢٣)، الأثر (٢٢١٠) و(٢٢١١)، المجلد الثاني، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾، بهذا الإسناد، عن سعيد بن جبير: ﴿أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ يعني: بما ذكر ﴿عَلِيمٌ﴾. وانظر: كذلك الأثر (٨٢٨)، ثم انظر: الأثر (١٧) من هذه السورة. فقد أخرج الفقرة الأخيرة عن قتادة.

[٧٤٧] في إسناده سفيان بن بزيع: سكت عنه المصنف في الجرح ٤/ ٢٣٠. وبقية رجاله لا بأس بهم.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه. وظاهر الخبر: أنه وَصْفٌ لحال النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية. ويشهد له ما أخرجه غير واحد عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «شيبتني هود وأخواتها». انظر: الدر ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠. وروي أيضًا؛ أن الذي شيبه ﷺ في هود، قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾.

[٢] التشمير: هو الهمّ، وهو الجدّ والاجتهاد والتهيُّؤ للأمر المراد. ويراد به أحيانًا: التقليص. تقول: شمَّر أذياله، وتشمَّر للعمل، وشمَّر عن ساعده. انظر: أساس البلاغة (ص٢٤١). والنهاية ٢/ ٥٠٠، والقاموس المحيط ٢/ ٦٥.

٧٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾، قال: إن الله أمر محمدًا أن يستقيم على أمر الله.

٧٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان، في قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾، قال: استقم على القرآن.

٧٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي[١]، ثنا إسحاق بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن أُمَيّ، عن العلاء بن بدر: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾، قال: إنما عنى الذين: يجيئون بعدهم. قال: وأي استقامة، أنّ أحدهم السيف متقلده، والحجر على بطنه من الجوع، وهو متقدم.

* **قوله** [١٩٢/ب] **تعالى**: ﴿وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾:

٧٥١ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا محمد بن عثمان ـ أبو الجماهر ـ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾، قال: أمر محمدًا ﷺ أن يستقيم على أمر الله، ولا يطغى في نعمة الله.

---

[٧٤٨] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير: وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه وفيه زيادة، ستأتي في الأثر (٧٥١).

[٧٤٩] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير سفيان بن عيينة.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ من طريق: الحميدي، عن سفيان بلفظه. الأثر (١٨٦٠٠). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٥، وابن الجوزي ٤/ ١٦٤، وأبو حيان ٥/ ٢٦٨، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، ونسباه لأبي الشيخ عن سفيان بلفظه.

[٧٥٠] رجاله ثقات إلا محمد بن يحيى، وإسحاق بن منصور، كلاهما: صدوق؛ فالإسناد حسن. وأُمَيّ هو: ابن ربيعة المرادي: ثقة.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن العلاء بن بدر بنحوه.

[١] في المخطوط: (العبدي)، وهو خطأ، وإنما هو: (الفيدي) نسبة إلى: (فيد)، وهي بليدة على طريق الحاج بين مكة والكوفة.

[٧٥١] هذا هو الأثر (٧٤٨)، ولكنه ذكره هنا بتمامه.

٧٥٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أبنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ﴾، قال: «**الطغيان**»: خلاف (أمره)[١]، وركوب معصيته، ذلك الطغيان.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾:**

٧٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ﴾، يقول: لا تدهنوا.

٧٥٤ ـ حدثنا محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله. ح، وحدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان وعبد الله بن عمران، قالا: ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾، قال: لا ترضوا أعمالهم.

---

[٧٥٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠٠ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظ: «الطغيان»: خلاف الله، وركوب معصيته، ذلك الطغيان. الأثر (١٨٦٠١). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٥، وأبو حيان ٥/ ٢٦٩، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، ونسباه للمصنف باللفظ الذي أثبته.

[١] سقطت من الأصل. وأثبتت في الهامش على التردد. وهكذا هو في الدر وغيره.

[٧٥٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

ذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٥، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٦، وأبو حيان ٥/ ٢٦٩، ولفظه: (لا تميلوا)، وابن كثير ٢/ ٤٦١، ولفظه: (لا تداهنوا). وذكره السيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لابن المنذر عن ابن عباس بلفظه، إلا أنها تصحفت عند السيوطي إلى: (لا تذهبوا).

[٧٥٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ من طريق: ابن وكيع، عن ابن يمان، به بلفظه. الأثر (١٨٦٠٣). ومن طريق: إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، به بلفظه مع زيادة. الأثر (١٨٦٠٤). ومن طريق: حجاج، عن أبي جعفر، به بلفظه. الأثر (١٨٦٠٥). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٦، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٦، وابن الجوزي ٤/ ١٦٥، والقرطبي ٩/ ١٠٨، وأبو حيان ٥/ ٢٦٩، وابن كثير ٢/ ٤٦١، والسيوطي ٣/ ٣٥١، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن أبي العالية بلفظه.

٧٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: سئل سفيان عن قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، قال: لا تدنوا منهم. ثم قرأ: ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

٧٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أخي محمد[١]، قال: سألت فضيل بن عياض، عن قول الله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، قال: ممَّن كانوا، وحيث كانوا، ومن كانوا، وفي أيِّ زمان كانوا.

* قوله: ﴿فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾:

٧٥٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، حدثني عمِّي،

---

[٧٥٥] إسناده تقدم برقم (٧٤٩)، وإسناده صحيح؛ لأنَّ ما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير سفيان بن عيينة.

ذكره أبو حيان ٢٦٩/٥ عن سفيان بنحوه. ثم ذكر عن الثوري؛ أنه سئل: عن ظالم أشرف على الهلاك في برية، هل يسقى شربة ماء؟ فقال: لا. فقيل له: يموت؟ قال: دعه يموت!!

[٧٥٦] في إسناده محمد: أخ أحمد بن أبي الحواري: لم أقف على ترجمته، (وانظر: التعليق الآتي برقم [١])، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

قال في الكشاف ٢٩٦/٢: وتأمل قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟﴾ فإن الركون هو الميل اليسير. وقوله: ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾؛ أي: الذين وجد منهم الظلم، ولم يقل: إلى الظالمين. اهـ.

[١] لم أقف على ترجمته. ولم يذكر من ترجم لأحمد أخًا له بهذا الاسم. إنما وجدت في ترجمة الفضيل بن عياض في تهذيب الكمال ١١٠٣/٢ في ذكر تلاميذ الفضيل: محمد بن إسحاق ـ شيخ لأحمد بن الحواري. ولم أقف على ترجمة محمد بن إسحاق المذكور. والذي يبدو لي: أن محمدًا هذا، ليس هو أخاه بالنسب، إنما هو أخوه في السلوك والعلم. وأحمد من أئمة التصوف، وقد يظهر عندهم مثل هذا، والله أعلم.

وانظر: حكايات ابن أبي الحواري رحمه الله في التأله والتجرد، والصدق في الأخوة، حلية الأولياء ٥/١٠، سير أعلام النبلاء ٨٥/١٢، البداية والنهاية ٣٤٢/١٠، وغيرها.

[٧٥٧] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، تقدم برقم (٣٢). وجاء عند ابن جرير بإسناد صحيح؛ كما سيأتي. =

حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾؛ يعني: الركون إلى الشرك.

٧٥٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾؛ أي: لا تلحقوا بالشرك، وهو الذنب الذي تابوا منه.

٧٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، أبنا سعيد بن [١٩٣/أ] أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾، يقول: لا تلحقوا بالشرك، وهو الذي خرجتم منه، وليست ـ والله ـ كما تأولها أهل الشبهات والبدع، والفراء[١] على الله، وعلى كتابه.

٧٦٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، قال: لا تركنوا إلى المشركين، فتمسكم النار.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠٠ من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٦٠٢). وهو إسناد صحيح. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٦١، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، ونسباه لابن جرير عن ابن عباس بلفظه.

[٧٥٨] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، وقد توبع؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠١ من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٦٠٧). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٦، وابن الجوزي ٤/ ١٦٥.

[٧٥٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

لم أجد هذا الأثر في المصادر. ولم يذكره جامع تفسير قتادة. وانظر: الأثر السابق فأوله قريب من أوله، والله أعلم.

[١] الفراء: بكسر الفاء من فرى فلان كذبًا: إذا خلقه. وافتراه: اختلقه، والاسم: الفرية. انظر: الصحاح ٦/ ٤٥٤.

[٧٦٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

هذا الأثر أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠١ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه، ولم يورد العبارة الأخيرة، وفيه زيادة. الأثر (١٨٦٠٨).

وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٦، والطبرسي ١٢/ ٢٢٩، والقرطبي ٩/ ١٠٨، وأبو حيان ٥/ ٢٦٩.

قال: «الإركان»[١]: الإدهان. وقرأ: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ[٢] ۝٩﴾ [القلم: ٩]، قال: تركن إليهم، ولا تنكر عليهم الذي قالوا. (والركون أن يقوله بما قال الإدهان)[٣].

* **قوله:** ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝١١٣﴾ الآية: بياض[٤].

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾:

٧٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾، يقول: صلاة المغرب، وصلاة الغداة.

٧٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمٰن الحارثي،

---

[١] هكذا في الأصل، وعند ابن جرير، والقرطبي: (الركون).
ولعل ما عندهما هو الصواب، إذ لم أجد في معاجم اللغة التي بين يدي من ذكر (الإركان) مصدرًا لـ(ركن)، والله أعلم.

[٢] الإدهان، والمداهنة: هي المصانعة والنفاق. الصحاح ٥/٢١١٦.

[٣] هكذا العبارة الأخيرة في الأصل، ولم أجدها في المراجع، وهي عبارة غير مفهومة.

[٤] قال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/ ٥٠٠: يقول تعالى ذكره: ولا تميلوا أيها الناس إلى قول هؤلاء الذين كفروا بالله، فتقبلوا منهم، وترضوا أعمالهم، ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ بفعلكم ذلك، ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ من ناصر ينصركم، وولي يليكم، ﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝١١٣﴾، يقول: فإنكم إن فعلتم ذلك، لم ينصركم، بل يخليكم من نصرته، ويسلط عليكم عدوكم. اهـ.

[٧٦١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٠٣ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به بنحوه. الأثر (١٨٦١٥). وذكره الثعلبي ٤/٢٠٦، والطوسي ٦/٧٦، والبغوي والخازن ٢/٣٥٧، وابن الجوزي ٤/١٦٧، وابن عطية ٩/ ٢٣٤، والطبرسي ١٢/ ٢٣٠، وأبو حيان ٥/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٤٦١، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢ عن ابن عباس بلفظه. وهو المختار عند ابن جرير. انظر: ١٥/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

[٧٦٢] في إسناده أبو عبد الرحمٰن الحارثي: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. =

عن قرّة بن خالد، عن الحسن: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: الغداة، والظهر، والعصر.

٧٦٣ ـ وروي عن محمد بن كعب القرظي: مثل قول الحسن.

* قوله: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾:

٧٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، سمع عبيد الله بن أبي يزيد، (قال: كان)[1] ابن عباس يستحب تأخير العشاء، ويقرأ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾.

= قلت: لم أقف على الرواية التي تَنسب للحسن هذا القول في المراجع التي بين يدي. والمصنف وحده هو الذي انفرد بهذه الرواية. والمنقول عن الحسن ـ حسب علمي ـ هو قولان في هذه الآية: الأول: هو: الفجر والمغرب، كقول ابن عباس في الأثر السابق. أخرج ذلك عنه ابن جرير ١٥/ ٥٠٣ من طريق: عوف الأعرابي عنه. الأثر (١٨٦١٦). وذكره له: الطوسي ٦/ ٧٦، وابن الجوزي ٤/ ١٦٧، والطبرسي ١٢/ ٢٣٠، والقرطبي ٩/ ١٠٩، وابن كثير ٢/ ٤٦١. الثاني: الفجر والعصر. أخرج ذلك عنه ابن جرير ١٥/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ من طريق: أبي رجاء عنه. الأثر (١٨٦٢٠). وذكره له: ابن الجوزي، والقرطبي، وابن كثير. وكذلك البغوي والخازن ٢/ ٢٥٧، وابن عطية ٩/ ٢٣٤، وأبو حيان ٥/ ٢٧٠. ومما يدفع احتمال الوهم عن المصنف رحمه الله هو الأثر الآتي برقم (٧٦٧) عن محمد بن كعب القرظي.

[٧٦٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠٢، ٥٠٤ من طريق: المثنى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب، قال: فطرفا النهار: الفجر، والظهر والعصر. الأثر (١٨٦١٢). وإسناده حسن. وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٦، وابن الجوزي ٤/ ١٦٧، وابن عطية ٩/ ٢٣٤، والطبرسي ١٢/ ٢٣٠، وأبو حيان ٢/ ٢٧٠. وأخرج ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن زيد بن الحباب، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب ـ قولًا آخر ـ بأنهما: الفجر والعصر. الأثر (١٨٦١٩) و(١٨٦٢٤)، وفي المسألة أقوال أخرى. انظرها: في المراجع السابقة.

[٧٦٤] إسناده صحيح. وسفيان هو: ابن عيينة.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠٧ من طريق: يحيى بن آدم، عن سفيان، به بلفظه، إلا لفظة: (يستحب)، فعنده: (يعجبه). الأثر (١٨٦٣١). وذكره الطوسي ٦/ ٧٦، وابن عطية ٩/ ٢٣٤، والطبرسي ١٢/ ٢٣٠، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لسعيد بن منصور، وابن مردويه، والبيهقي في السنن عن ابن عباس بلفظه.

[1] سقطت من الأصل. والتصحيح من ابن جرير.

٧٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾، يقول: صلاة العتمة.

٧٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: هما زلفتان: صلاة المغرب، وصلاة العشاء.

٧٦٧ ـ وروي عن محمد بن كعب القرظي: مثل قول الحسن.

والوجه الثاني:

٧٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور،

---

[٧٦٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٠٧ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به بلفظه. الأثر (١٨٦٢٩). وذكره ابن الجوزي ٤/١٦٨، وابن عطية ٩/٣٤، والقرطبي ٩/ ١١٠، وأبو حيان ٥٥/ ٢٧٠، والسيوطي ٣/ ٣٥١، والشوكاني ٢/ ٥٣٢ عن ابن عباس بلفظه.

[٧٦٦] إسناده صحيح. وابن علية هو: إسماعيل، وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي.

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٠٧ ـ ٥٠٨ عن الحسن في سبع طرق. فقد أخرجه من طريق: ابن وكيع، عن ابن علية، به بلفظه. الأثر (١٨٦٣٤)، ومن طريق: أشعث، عن الحسن بمثله. الأثر (١٨٦٣٥). ومن طريق: مبارك، عن الحسن يرفعه بنحوه. الأثر (١٨٦٣٦) و(١٨٦٤٠). ومن طريق: عاصم بن سليمان، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٦٤٥) و(١٨٦٤٧) و(١٨٦٤٩).

وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٦، وابن الجوزي ٤/١٦٨، والقرطبي ٩/ ١١٠، وأبو حيان ٥/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٤٦٢، والسيوطي ٢/ ٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه. وانظر: الطبرسي ١٢/ ٢٣٠.

[٧٦٧] أخرجه ابن جرير ١٥/٥٠٨ ـ ٥٠٩ عن محمد بن كعب من طريق: المثنى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن أفلح بن سعيد عنه: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ المغرب والعشاء. الأثر (١٨٦٤٢). وإسناده حسن. وأخرجه من طريق: ابن وكيع، عن زيد بن الحباب، عن أفلح عنه بمثله. الأثر (١٨٦٤٣). ومن طريق: الحارث، عن عبد العزيز، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب بمثله. الأثر (١٨٦٤٤).

وذكره الطبرسي ١٢/ ٢٣٠، وأبو حيان ٥/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٤٦٢.

[٧٦٨] إسناده صحيح. وأبو نعيم هو: الفضيل بن دكين، وسفيان هو: الثوري، ومنصور هو: ابن المعتمر. =

عن مجاهد: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: صلاة الفجر، وصلاتي العشاء.

* **قوله** [١٩٣/ب] **تعالى**: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾:

٧٦٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن التيمي،

= الأثر في تفسير سفيان الثوري (ص٩٣) عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: الفجر والظهر والعصر. الأثر (٣٧٥). وفي النسخة التي بين يدي من تفسير عبد الرزاق (٥٩ب) عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: صلاة الفجر وصلاة العصر. وأخرجه ابن جرير ١٥/٥٠٢ من طريق: وكيع، عن سفيان، به عن مجاهد: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، قال: الفجر وصلاتي العشي ـ كذا ـ يعني: الظهر والعصر. الأثر (١٨٦٠٩). ومن طريق: المثنى، عن أبي نعيم، به مثل لفظ وكيع. الأثر (١٨٦١٠). ومن طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، به، ولفظه (صلاة الفجر وصلاة العشي). الأثر (١٨٦١١). وعند الثعلبي ٤/٢٠٦: صلاة الفجر وصلاة العشاء. وعند الطوسي ٦/٧٦ كما عند ابن جرير: (العشي). وذكره ابن الجوزي ٤/١٦٧، وابن عطية ٩/٢٣٤، والخازن ٢/٢٥٧، وأبو حيان ٥/٢٧٠، وابن كثير ٢/٤٦٢، والسيوطي ٣/٣٥١، والشوكاني ٢/٥٣٢، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن مجاهد، ولفظهما: (صلاة الفجر، وصلاتي العشاء ـ كذا عند السيوطي. وعند الشوكاني: (العشي) ـ؛ يعني: الظهر والعصر، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾، قال: المغرب والعشاء).

قلت: الأصح ما عند ابن جرير، وعند الشوكاني، وغيرهما، وهو لفظ: (العشي)، والعشي: ما بعد زوال الشمس إلى المغرب؛ قاله الأزهري، وقال: وصلاتا العشي هما: الظهر والعصر، فإذا غابت الشمس فهو: العشاء. اهـ من هامش الصحاح. ومنه حديث: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي فسلَّم في اثنتين. قال في النهاية: يريد صلاة الظهر، أو العصر. انظر: الصحاح ٦/٢٤٢٦، والنهاية ٣/٢٤٢ .

[٧٦٩] إسناده صحيح. والتيمي هو: سليمان بلال، وأبو عثمان النهدي هو: عبد الرحمٰن بن ملّ.

أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٨٦، ٤٣٠، عن يحيى بن سعيد، به بنحوه، وهو في ٥/٢٣٨، وبرقم (٣٦٥٣) من طبعة الشيخ أحمد شاكر. وأخرجه البخاري في كتاب المواقيت ١/١٣٣ باب: الصلاة كفارة، من طريق: يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، به بنحوه. وفي كتاب التفسير ٥/٢١٤ ـ تفسير سورة هود، من طريق: يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، به بنحوه. وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ٤/٢١١٥ ـ ٢١١٦، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ من طريق: يزيد بن زريع، عن التيمي، به بنحوه. الأثر (٢٧٦٣). ومن طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن أبيه بنحوه. =

عن أبي عثمان النهدي، عن عبد الله بن مسعود: أن رجلًا[١] نال من امرأةٍ قبلةً، فأتى النبيَّ ﷺ، فسأله عن كفارتها، قال: فنزلت: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾، قال: يا رسول الله، هذه لي؟ قال: «لمن عمل من أمّتي».

٧٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، ثنا الفريابي،

= ومن طريق: عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن التيمي، به بنحوه. وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ٥/ ٢٩١ ـ تفسير سورة هود من طريق: محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به بنحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح (٣١١٤). وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى من طريق: يزيد بن زريع وبشر بن المفضل، عن التيمي، به. وفي الرجم في الكبرى من الطريق نفسها. وفي الصلاة ـ في الكبرى من طريق: يحيى، عن التيمي، به. انظر: تحفة الأشراف ٧/ ٧٩. وأخرجه ابن ماجه في الزهد ٢/ ١٤٢١ باب ذكر التوبة، من طريق: المعتمر بن سليمان، عن أبيه، به بنحوه. الأثر (٤٢٥٤). وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٤. من طريق: التيمي، به بنحوه. الأثر (١٠٥٦٠). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥١٩ من طريق: بشر بن المفضل، وابن عبد الأعلى، والمعتمر بن سليمان، كلهم، عن سليمان التيمي، به بنحوه. الأثر (١٨٦٧٦).

[١] اسم هذا الرجل على ما رجحه ابن حجر: (أبو اليَسَر) بفتح الياء المثناة، والسين المهملة، وقد صرح باسمه في (رواية الترمذي، والنسائي، والبزار من طريق: موسى بن طلحة، عن أبي اليسر). كذا في الفتح ٨/ ٣٥٦.

قلت: وعند الطبراني في الكبير ١٩/ ١٦٥ عن أبي اليسر، قال: أتتني امرأة تبتاع مني تمرًا، فقلت: إن في البيت تمرًا أطيب منه، فدخلت معي فأهويت إليها، فغمزتها وقبلتها، فأسقط في يدي.. فأتيت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه.

وأبو اليسر هو: كعب بن عمرو بن عبّاد، الأنصاري البدري، شهد العقبة وبدرًا، وله فيها مآثر كثيرة. قيل: هو آخر من مات من الصحابة ممن شهد بدرًا، مات رضي الله عنه سنة (٥٥هـ) وله أحاديث. انظر: المعجم الكبير ١٩/ ١٦٣ ـ ١٧١، والإصابة ١٢/ ٩٩.

[٧٧٠] إسناده صحيح. والفريابي هو: محمد بن يوسف، وسفيان هو: الثوري، وسماك هو: ابن حرب بن أوس، والأعمش هو: سليمان مهران، وإبراهيم هو: النخعي.

أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق: سفيان الثوري، به بنحوه، ولم يذكر الأعمش (٣٨٥٤) من طبعة الشيخ شاكر. وفي المسند أيضًا ٦/ ١٥٦ من طريق: شعبة، عن سماك، به بنحوه. الأثر (٤٣٢٥)، وفي ٦/ ١٢٦، ١٤٣ من طريق: إسرائيل، عن سماك، عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود بنحوه. الأثر (٤٢٥٠) و(٤٢٩٠). ومن طريق: أبي عوانة، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود بنحوه. =

ثنا سفيان، عن سماك والأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إني أصبت منها كلَّ شيء إلا الجماع ـ يعني: من امرأة ـ؛ فأنزل الله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾.

٧٧١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾: الصلوات الخمس.

= الأثر (٤٢٩١). وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ٤/ ٢١١٦، باب: إن الحسنات يذهبن السيئات. من طريق: أبي الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود بنحوه. ومن طريق مسلم: أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ٤/ ٦١١، باب: الرجل يصيب من المرأة دون الجماع، فيتوب قبل أن يأخذه الإمام (٤٤٦٨). وأخرجه الترمذي في التفسير ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ تفسير سورة هود من عدة طرق: منها الفضل بن موسى، عن سفيان الثوري، به بنحوه، ولم يذكر الأعمش. ومنها: طريق مسلم المذكورة. ومنها طريق: إسرائيل، عن سماك، المذكورة عند أحمد. وأخرجه النسائي في الرجم في الكبرى من طريق: محمد بن عبد الملك، عن الفريابي، به. انظر: تحفة الأشراف ٧/ ٨٨، فقد ذكر له طرقًا أخرى. وانظر: تحفة الأشراف أيضًا ٧/ ٥، فقد ذكر طرقًا عديدة في إخراجه لهذا الحديث. وأخرجه الطبري ١٥/ ٥١٥ ـ ٥١٨ من طرق عدّة عن ابن مسعود، لا تخرج عما سبق. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٥٥ من طريق: الفريابي، عن سفيان، به بلفظه. الأثر (١٠٤٨٢)، وللحديث شواهد عن ابن عباس، وأبي أمامة، ومعاذ بن جبل. انظر: الفتح الرباني ١٥/ ٨، والمعجم الكبير ٨/ ١٨٨، ١٢/ ٦٧، ٢١٥ و٢٠/ ١٣٧.

[٧٧١] في إسناده عبد الله بن مسلم، وهو: ابن يسار: مسكوت عنه، تقدم برقم (٣٢٧)، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الثوري في تفسيره (ص٩٤) عن عبد الله بن مسلم، به بمثله. الأثر (٣٧٨). وأخرجه عبد الرزاق (٥٩ب) عن الثوري، عن عبد الله بن مسلم، به بلفظه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥١٠ من طريق: ابن وكيع، عن حفص بن غياث، به بلفظه. الأثر (١٨٦٦٠). ومن طريق: عبد الرزاق وقبيصة، عن الثوري، عن عبد الله بن مسلم، به بلفظه. الأثر (١٨٦٥٢) و(١٨٦٦٠). وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٦٨، والطبرسي ١٢/ ٢٣٠، والرازي ٢٨/ ٧٦، والخازن ٢/ ٢٥٧، وقال: وهو قول ابن مسعود، وابن المسيب، ومجاهد في إحدى الروايتين. وذكره كذلك السيوطي ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، والشوكاني ٢/ ٥٣٣، وزادا نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه، وفيه زيادة في آخره.

٧٧٢ ـ وروي عن محمد بن كعب القرظي: مثل قول ابن عباس.

٧٧٣ ـ حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة ـ وهب الله بن راشد ـ، أخبرني حيوة، أبنا أبو عقيل ـ زهرة بن معبد ـ، أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان، قال: جلس عثمان يومًا على المقاعد[١]، وجلسنا معه، فلمَّا جاء المؤذن دعا بماء أظنه سيكون مدًّا[٢]، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، (ثم قال: «من توضأ وضوئي هذا، ثمّ قام، فصلَّى صلاة الظهر، غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح، ثمّ صلَّى العصر، غفر له ما بينه وبين صلاة الظهر، ثم صلَّى المغرب، غفر له ما بينه وبين صلاة العصر، ثم صلَّى العشاء، غفر له ما بينه وبين صلاة المغرب)[٣]، ثم لعله يبيت يتمرغ[٤] ليلته، ثم إذا قام، ثم صلَّى صلاة الصبح، غفر له ما

---

[٧٧٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥١٠ عن محمد بن كعب من طريق: المثنى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن أفلح عنه، قوله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، قال: هن الصلوات الخمس (١٨٦٥١). وهذا إسناد حسن. وأشار إليه ابن الجوزي ٤/١٦٨، والخازن ٢/ ٥٨.

[٧٧٣] إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٧١ من طريق: أبي عبد الرحمٰن المقرئ، عن حيوة، به بنحوه. وهو عند الشيخ شاكر برقم (٥١٣). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥١٢ بإسناد المصنف، وبلفظ مقارب. الأثر (١٨٦٦٣). ومن طريق: عبد الله بن يزيد، عن حيوة، به بنحوه. الأثر (١٨٦٦٢). ومن طريق: نافع بن يزيد، ورشدين بن سعد كليهما، عن زهرة بن معبد، به بنحوه. الأثر (١٨٦٦٤). وذكره السيوطي ٣/ ٥٣، وزاد نسبته للبزار، وأبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، (وصحح إسناده) كلهم عن عثمان بن عفان بنحوه.

[١] المقاعد: جمع مقعد، وهي: موضع قيل: عند باب الأقبر بالمدينة المنورة، وقيل: هي مساقف حولها، وقيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان ؓ، وقال الداودي: هي: الدرج. كذا في معجم البلدان ٥/ ١٦٤.

[٢] المدّ: ـ بضم الميم ـ هو: ربع الصاع، وقيل: إن أصله مقدر بأن يمدّ الرجل يديه، فيملأ كفيه طعامًا أو غيره. النهاية ٤/٣٠٨.

[٣] اضطربت عبارة الأصل هنا فقدمت بعض الصلاة على بعض، وأصلحته من ابن جرير، والمراجع.

[٤] التمرغ: أصله التقلب في التراب، وأراد هنا أن يتقلب في فراشه مطمئنًا رضي البال. من كلام محقق تفسير ابن جرير. وانظر: الصحاح ٣/ ١٣٢٥.

بينها وبين صلاة العشاء، وهي الحسنات ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾».

٧٧٤ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عثمان بن نسطاس ـ مولى كثير بن الصلت ـ، قال: سمعت عطاء بن يسار، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، وإن من الحسنات [١٩٤/أ] قول: سبحان الله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهن الباقيات الصالحات.

٧٧٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن، قال: استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، وإنكم لن تجدوا شيئًا أذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة. قال الحسن: وإنما أجد تصديق ذلك في كتاب الله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

* **قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾:**

٧٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، حتى يذكر الله قائمًا، وقاعدًا، ومضطجعًا.

---

[٧٧٤] إسناده حسن. وأحمد بن عصام: ثقة صدوق، وأبو عامر العقدي هو: عبد الملك بن عمرو: ثقة، وعثمان بن نسطاس: قال أبو حاتم: لا بأس به.

لم أجده لعطاء. إنما نسبه الثعلبي ٤/ ٢٠٦، وابن عطية ٩/ ٢٣٥، والرازي ٨/ ٧٦، والخازن ٢/ ٥٧، وأبو حيان ٥/ ٢٧٠، كل هؤلاء نسبه لمجاهد.

[٧٧٥] في إسناده سهل بن حميد: لم أقف على ترجمته. وفيه محمد بن بشير، وهو: ليس بالقوي. وحوشب هو: ابن مسلم الثقفي، أبو بشر.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٥، ونسبه للمصنف فقط، عن الحسن بلفظه، مع زيادة ستأتي في الأثر (٧٧٧).

[٧٧٦] إسناده حسن، وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر. وسفيان هو: ابن عيينة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير الواعظ، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾، قال: هم الذين يذكرون الله في السَّرَّاء والضَّرَّاء، والشِّدَّة والرَّخاء، والعافية والبلاء.

* **قوله:** ﴿وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾:

٧٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: مكتوب في الكتاب الأول: إن الحاسد لا يضر بحسده إلا نفسه، ليس ضارًّا من حسد، وإن الحاسد ينقصه حسده، وإن المحسود إذا صبر أنجاه تصبره؛ لأن الله يقول: ﴿وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَوْلَا﴾:

٧٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فَلَوْلَا﴾، قال: فهلًا.

* **قوله:** ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ . . .﴾ الآية:

٧٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن

---

[٧٧٧] هذا تكملة الأثر (٧٧٥).

[٧٧٨] تقدم إسناده برقم (٥٨٩)، وهو: إسناد حسن؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد هو: نسخة تفسير الربيع.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٧٩] تقدم إسناده برقم (١٧٠)، وفيه هارون بن حاتم، وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/٤٥٦، والشوكاني ٢/٥٣٥، ونسباه للمصنف عن أبي مالك بلفظه. وذكره البغوي والخازن ٢/٢٥٨، ولم يذكرا قائله.

[٧٨٠] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٢٨، من طريق: يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظه. الأثر (١٨٦٩٣). وذكره السيوطي ٣/٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ﴾؛ أي: لم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الأرض، ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾.

٧٨١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قِطَعُ الذهب والورق من الفساد في [١٩٤/ب] الأرض.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾:

٧٨٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾: فإذا هم الذين نجوا حين نزل عذاب الله، وقرأ: ﴿وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾:

٧٨٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٧٨١] إسناده صحيح، وهو مسلسل بالأئمة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ١٣٥، من طريق: سفيان، عن بعض المدنيين، عن سعيد بن المسيب بنحوه. وذكره ابن عطية ٩/ ٢١١، والقرطبي ٩/ ٨٨، وأبو حيان ٥/ ٢٥٣، والسيوطي ٣/ ٣٤٧، وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن سعيد بنحوه.

[٧٨٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٢٧ من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. الأثر (١٨٦٩٠).

[٧٨٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٠).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٩) بمثله. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٢٩، من طريق: شبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. الأثر (١٨٦٩٦) و(١٨٦٩٧). ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. الأثر (١٨٦٩٨). وذكره السيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٥، وزادا نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ عن مجاهد بمثله.

فائدة: المترف: المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها. وأترفته النعمة: أطغته. انظر: الصحاح ٤/ ١٣٣٣، والنهاية ١/ ١٨٧.

عن مجاهد: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾: من ملكهم، وتجبرهم، وتركهم الحق.

٧٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾﴾: أعجب القوم، وتجدّعت[١] أعناقهم حرصًا عليها، حتى أهلكهم الله ﷻ.

٧٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ من دنياهم. وإن هذه الدنيا قد تقّعدت[٢] أكثر الناس، وألهتهم عن آخرتهم.

* **قوله:** ﴿وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾﴾:

٧٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أبنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾﴾، قال: الكفار.

---

[٧٨٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٨٣).

ذكره جامع تفسير قتادة (ص١٠٩٢)، ونسبه للمصنف فقط.

[١] الجَدْع، في الأصل: قطع الأنف، والأذن والشفة. وهو بالأنف أخص. انظر: الصحاح ٣/ ١١٩٣، والنهاية ٢/ ٢٤٦. **قلت**: وكأن قائله توسع في اللغة ـ وهو إمام فيها ـ، فأطلقه على قطع العنق أيضًا. ومعنى الأثر: أنهم تقطعت أعناقهم؛ أي: هلكوا حرصًا على الدنيا من كثرة التوسع في الترف، والإيغال في ملاذ الدنيا، حتى أنستهم آخرتهم.

[٧٨٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ بلفظه.

[٢] تقعّد فلان عن الأمر: لم يطلبه. وتقعدته؛ أي: أخّرتُه عن حاجته، وحبسته. ويقال: ما تَقَعَّدني عنك إلا شغل؛ أي: ما حبسني. انظر: الصحاح ٢/ ٥٢٥.

[٧٨٦] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٠).

لم أجد هذا الأثر عن ابن عباس، بل وجدت في تفسير ابن جرير ١١/ ٣٩٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأنعام: ٥٥] عن ابن زيد، قال: يعني: عن المجرمين ـ الذين يأمرونك بطرد هؤلاء ـ.

قلت: ومعلوم أن الذين أمروه بطرد المؤمنين الضعفاء هم كافرون يومها. وفي تنوير المقباس (ص٨٨) في تفسير آية الأنعام عن ابن عباس سماهم: (المشركين)، وفيه أيضًا (ص١١٤) في تفسير قوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾﴾ [الأنفال: ٨] سمّاهم المشركين أيضًا.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ...﴾ **الآية:**

٧٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أبنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾، قال: إنما يريد[١] الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب.

٧٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾، قال: وأهلها ينصف بعضهم من بعض.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾**:**

٧٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر [١٩٥/أ]، عن الضحاك: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ أهل دين واحد: أهل ضلالة، أو أهل هدًى.

---

[٧٨٧] إسناده حسن، تقدم برقم (١٥١).

انظر: سيرة ابن هشام ١٢٨/٢، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة: ١١]. **قلت**: تأمل منهج المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ هنا، وكيف اجتزأ تفسير لفظة: (مصلحون) من سورة البقرة، ووضعها هنا. وفرق كبير بين المعنيين. فالإصلاح في سورة البقرة مذموم، لم يرضه الله للمنافقين، بل إنما اتخذوه جنّة لما يبطنون من الكفر. أما هنا: فإصلاح ممدوح يترتب عليه النجاة من العذاب في الدارين.

[١] في سيرة ابن هشام: (نريد) بالنون. ولعله هو الصحيح. فهو يفسر آية البقرة كما سيأتي.

[٧٨٨] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه عبيد بن القاسم: الأسدي: متروك.

ذكره السيوطي ٣٥٦/٣ والشوكاني ٥٣٥/٢ ـ ٥٣٦، وزادا نسبته للخرائطي في مساوئ الأخلاق. وذكر السيوطي: أن الطبراني، وأبا الشيخ، وابن مردويه، والديلمي أخرجوا هذا الأثر عن جرير مرفوعًا. وقد ذكره الطبرسي ٢٣٣/١٢ مرفوعًا بلفظه.

[٧٨٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبرًا: ضعيف جدًا.

٧٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾؛ يعني: ملة الإسلام وحدها.

* قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾:

٧٩١ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾، قال: أهل الحق، وأهل الباطل.

٧٩٢ - حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: لا يزالون مختلفين في الهوى.

٧٩٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن منصور بن

= ذكره القرطبي ٩/ ١١٤ وأبو حيان ٥/ ٢٧٣، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦ ونسباه للمصنف عن الضحاك بلفظه. وذكر ابن الجوزي ٤/ ١٧٢: أن هذا قول ابن عباس أيضًا.

[٧٩٠] تقدم إسناده في الأثر (٢١٠)، وفيه انقطاع بين عطاء وسعيد.

ذكره القرطبي ٩/ ١١٤، وأبو حيان ٥/ ٢٧٣، ونسبه لابن عباس، وقتادة، وذكر ابن الجوزي ٤/ ١٧١: أن هذا قول ابن عباس أيضًا.

[٧٩١] في إسناده بشر بن عمارة، وهو: ضعيف، تقدم إسناده برقم (٤٠)، إلا والد المصنف، وشيخه: محمد بن عمران.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٧٢ عن الضحاك، عن ابن عباس بلفظه. وذكره أبو حيان ٥/ ٢٧٣، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، ونسباه للمصنف عن ابن عباس بلفظه، مع زيادة: (﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: أهل الحق، ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: للرحمة).

[٧٩٢] في إسناده سماك، وهو: ابن حرب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وأبو الأحوص هو: سلاّم بن سليم الحنفي.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، ونسباه للمصنف عن ابن عباس بلفظه، إلا إن لفظ الشوكاني: (مختلفين في الأهواء). وقد أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٣ موقوفًا على عكرمة. الأثر (١٨٧١٣). وكذا ذكره ابن الجوزي ٤/ ١٧٢، وابن كثير ٢/ ٤٦٥، وأبو حيان ٥/ ٢٧٣.

[٧٩٣] رجاله ثقات إلا منصور بن عبد الرحمٰن: صدوق يهم؛ فالإسناد حسن.

عبد الرحمٰن، قال: قلت للحسن: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨﴾، قال: الناس مختلفون على أديانٍ شتّى.

٧٩٤ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٧٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨﴾؛ أي: اليهود، والنصارى، والمجوس.

٧٩٦ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أبنا حفص، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨﴾، قال: اختلاف الملل.

٧٩٧ ـ ذُكِرَ عن أبي سلمة الجوباري، ثنا معتمر، عن أبيه،

= الأثر في تفسير مجاهد (ص٣٠٩) من طريق: مبارك بن فضالة، عن الحسن بنحوه. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٢ من طريق: يعقوب وابن وكيع، عن ابن علية، به بلفظه، وفيه زيادة: (﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، فمن رحم غير مختلفين). الأثر (١٨٧٠٢). وذكره الطوسي في ٦/ ٨٣، والطبرسي ١٢/ ٢٣٦، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه مع زيادة فيه. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، ولم يذكرا قائله.

[٧٩٤] أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٣٣ من طريق: المثنى، عن الحمَّاني، عن شريك، عن خصيف وليث، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، قال: أهل الحق، وأهل الباطل. الأثر (١٨٧٠٨).

قلت: هذا الإسناد فيه ضعف يسير من جهة الحمَّاني، وشريك.

وذكره الطوسي ٦/ ٨٣، والطبرسي ١٢/ ٢٣٦، والقرطبي ٩/ ١١٤، وذكر: أنه قول قتادة أيضًا. وذكره أبو حيان ٥/ ٢٧٣.

[٧٩٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه طلحة بن عمرو: الحضرمي: متروك. وقبيصة هو: ابن عقبة السوائي، وسفيان هو: الثوري. وعطاء هو: ابن أبي رباح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣١ ـ ٥٣٢ من طريق: المثنى، عن قبيصة، به بلفظه، مع زيادة. الأثر (١٨٧٠١). ومن طريق: ابن نمير، عن طلحة، به بلفظه، مع زيادة. الأثر (١٨٧٠٠)، وذكره الطوسي ٦/ ٨٣، والطبرسي ١٢/ ٢٣٦، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن عطاء بلفظه، مع زيادة ستأتي في الأثر (٨٠١).

[٧٩٦] تقدم إسناده برقم (٧٠)، وفيه حفص العدني، وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن عكرمة بلفظه، مع زيادة ستأتي في الأثر (٨٠٢). وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٥٣٦.

[٧٩٧] إسناده فيه انقطاع بين المصنف وبين أبي سلمة، ولكن وصله ابن جرير.

عن الحسن: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ في الرزق، يُسَخِّرُ بعضهم لبعض، وقال: مختلفين في المغفرة والرحمة.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾:**

٧٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: أهل الحق.

٧٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن شعيب بن رُزَيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، ثم استثنى من الاختلاف ﴿مَن رَّحِمَ﴾.

٨٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمٰن، قال: قلت للحسن: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾، قال: غير مختلف.

٨٠١ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أبنا ابن [١٩٥/ب] وهب، أنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثني طلحة بن عمرو؛ أنه سمع عطاء يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: اليهود، والنصارى، والمجوس، والحنيفية، وهم الذين رحم ربك: (الحنيفية).

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٤ من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر، به بمثله. الأثر (١٨٧١٩). وذكره الطوسي ٦/ ٨٣، وابن عطية ٩/ ٢٤٠، والطبرسي ١٢/ ٢٣٦، والقرطبي ٩/ ١١٤ ـ ١١٥، وأبو حيان ٥/ ٢٧٣، وابن كثير ٢/ ٤٦٥.

[٧٩٨] تقدم إسناده برقم (٧٩١)، وفيه بشر بن عمارة، وهو: ضعيف، لكنه توبع.
وهذا الأثر مكمل للأثر (٧٩١)، وقد أخرج هذه الفقرة ابن جرير ١٥/ ٥٣٣ من طريق: الحكم، عن عكرمة بلفظه. الأثر (١٨٧١٢).

[٧٩٩] في إسناده عنعنة الوليد، وهو: ابن مسلم: لم يتابع، وفيه: عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٠٠] هذا تكملة الأثر (٧٩٣).

[٨٠١] هذا هو الأثر (٧٩٥) كاملًا، ولكن بسند آخر يدور أيضًا على طلحة بن عمرو، وهو: متروك. وذكره ـ إضافةً لمن سبق ذكره ـ، ابن عطية ٩/ ٢٤٠.

٨٠٢ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن ابن جريج، عن عكرمة، في قول الله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: أهل القبلة.

٨٠٣ ـ وروي عن مجاهد، قال: أهل الإسلام.

٨٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، وسعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قال: أهل رحمة الله: أهل الجماعة، وإن تفرقت ديارهم وأبدانهم. وأهل معصيته: أهل فرقة، وإن اجتمعت ديارهم وأبدانهم.

* **قوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾:**

٨٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: للرحمة.

---

[٨٠٢] هذا الإسناد فيه انقطاع بين يحيى وابن جريج. وقد وصله ابن جرير.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٣ من طريق: ابن وكيع، عن ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عكرمة بلفظه. الأثر (١٨٧١١).
[٨٠٣] لم أجده بهذا اللفظ. وكل من نقل عن مجاهد تفسير هذه الآية إنما نقله بلفظ: (أهل الحق). انظر: الأثر (٨١١).
أما عبارة: (أهل الإسلام)، فلم تقع عند ابن جرير، إلا للأعمش.
انظر: تفسير ابن جرير ١٥/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤، والآثار (١٨٧١٥) و(١٨٧١٧) و(١٨٧١٨).
[٨٠٤] تقدم إسناده برقم (٨)، وفيه خليد وسعيد، وهما: ضعيفان، وقد توبعا؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٣ من طريق: يزيد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة بمثله. الأثر (١٨٧١٤). وذكره ابن الأثير ٢/ ٤٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.
[٨٠٥] تقدم إسناده برقم (٧٩١)، وهو من تمامه. وفيه بشر بن عمارة، وهو: ضعيف، وقد توبع.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٧ عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: (للرحمة خلقهم، ولم يخلقهم للعذاب). الأثر (١٨٧٣٨). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٧، والطوسي ٦/ ٨٤، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٩، والطبرسي ١٢/ ٢٣٦، والرازي ١٨/ ٨٠، وابن كثير ٢/ ٤٦٥ عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ ابن جرير.

٨٠٦ ـ وروي عن مجاهد.

٨٠٧ ـ وقتادة.

٨٠٨ ـ وفرقد السبخي: مثل ذلك.

٨٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: خلقهم (فريقين)[١]: فريقًا يرحم؛ فلا يختلف، وفريقًا لا يرحم؛ يختلف، وذلك قول ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾[٢].

---

[٨٠٦] أخرجه ابن جرير ١٥/٥٣٦ موصولًا من طريق: مدارها على ليث بن أبي سليم، وهو متكلم في حفظه، ولم يتابع. وأخرجه ـ أيضًا ابن جرير ـ من طريق: حسن بن صالح، وجرير، وخصيف، وشريك، وأبي حفص: كلهم عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: للرحمة. انظر الآثار: من (١٨٧٣٠) إلى (١٨٧٣٤). وذكره الثعلبي ٤/٢٠٧، والطوسي ٦/٨٤، والبغوي والخازن ٢/٢٥٩، وابن الجوزي ٤/١٧٢، وابن عطية ٩/٢٤١، والطبرسي ١٢/٢٣٧، والقرطبي ٩/١١٥، وأبو حيان ٦/٢٧٣، وابن كثير ٢/٤٦٥.

[٨٠٧] أخرجه عبد الرزاق (٦٠أ) عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: للرحمة خلقهم. وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: للرحمة خلقهم. الأثر (١٨٧٣٥)، وهو: إسناد صحيح.

وذكره الثعلبي ٤/٢٠٧ وأبو الليث (جـ٢/ ٣٣أ ـ ب). والطوسي ٦/٨٤، والبغوي والخازن ٢/٢٥٩، وابن الجوزي ٤/١٧٢، وابن عطية ٩/٢٤١، والطبرسي ١٢/٢٣٧، وقال: وهذا هو الصحيح. وذكره أيضًا: القرطبي ٩/١١٥، وأبو حيان ٥/٢٧٣، وابن كثير ٢/٤٦٥.

[٨٠٨] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٨٠٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣١).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٣٦ من طريق: المثنى، عن أبي صالح، به بلفظه. الأثر (١٨٧٢٦). وذكره ابن الجوزي ٤/١٧٢، والرازي ١٨/٨١، والقرطبي ٩/١١٥، وأبو حيان ٥/٢٧٣، وابن كثير ٢/٤٦٥، والسيوطي ٣/٣٥٦، والشوكاني ٢/٥٣٦ عن ابن عباس بلفظه.

[١] في الأصل: (فرقتين) بالتأنيث. والتصحيح من ابن جرير، والسيوطي، وهو المناسب.

[٢] بعض الآية رقم: (١٠٥) من سورة هود.

٨١٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أبنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن طاووس؛ أن رجلين اختصما إليه فأكثرا، فقال طاووس: اختلفتما وأكثرتما. قال أحد الرجلين: لذلك خلقنا. فقال طاووس: كذبت. قال: أليس الله يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال: لم يخلقهم ليختلفوا، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة.

٨١١ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج، قال مجاهد: خلق أهل الحق، ومن اتبعه لرحمته.

٨١٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج. ثنا إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبد الرحمٰن، قال: قلت للحسن: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء للنار، وخلق هؤلاء لرحمته، وهؤلاء لعذابه.

٨١٣ ـ [١٩٦/أ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب،

---

[٨١٠] في إسناده ضعف من جهة مسلم بن خالد، ولم يتابع.

جاء في تفسير مسلم بن خالد الزنجي من طريق: أبي عمر، عن طاووس بلفظ مقارب. وذكره السيوطي ٣/٣٥٦، ونسبه لأبي الشيخ عن طاووس بنحوه.

[٨١١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦).

لم أجده لمجاهد. وقد رواه ابن جرير ١٥/ ٥٣٧ بحروفه عن عكرمة. الأثر (١٨٧٣٧).

[٨١٢] تقدم إسناده برقم (٧٩٣)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٥، من طريق: يعقوب وابن وكيع، عن ابن علية، به بنحوه. الأثر (١٨٧٢١) و(١٨٧٢٢). ومن طريق: عبد العزيز، عن منصور، عن الحسن بنحوه. وذكره السيوطي ٣/٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه. وانظر: تفسير مجاهد (ص٣٠٩).

[٨١٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه المسعودي، وهو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة: اختلط قبل موته؛ فتغير حفظه كثيرًا، ولم يذكروا عبد الله بن يزيد المقرئ فيمن روى عن المسعودي قبل اختلاطه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أخبرني عبد الله بن يزيد. وحدثنا يحيى بن عبدك، ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: هذه الآية ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: خلق أهل رحمته ألا يختلفوا.

٨١٤ ـ حدثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، وحماد بن زيد قالا: ثنا خالد الحذاء، قال: قلت للحسن: قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: خلق أهل رحمته للجنة؛ لأن لا يختلفوا، وخلق أهل الاختلاف لناره.

٨١٥ ـ حدثنا أبو حميد ـ أحمد بن محمد بن سيار ـ، ثنا العباس بن الوليد ـ أبو الفضل ـ، ثنا المبارك، عن الحسن: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: خلقهم للاختلاف.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١١٩﴾:

٨١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعلي بن حرب الموصلي، قالا: ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله، عن أبي هريرة، قال:

---

[٨١٤] في إسناده ضعف من جهة مؤمل بن إسماعيل، وقد تابعه حجاج بن منهال عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٥ من طريق: حجاج بن منهال، عن حماد بن زيد، به بنحوه. الأثر (١٨٧٢٤).

[٨١٥] إسناده حسن؛ لأن مبارك بن فضالة ـ وإن كان مدلسًا ـ، فقد توبع؛ كما سيأتي عند عبد الرزاق.

أخرجه عبد الرزاق (٦٠ب) من طريق: عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: (للاختلاف خلقهم). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٣٥ من طريق: وكيع، عن مبارك، عن الحسن بنحوه. الأثر (١٨٧٢٠). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٧، وزاد نسبته لمقاتل بن حيان وعطاء. وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٣٣أ ـ ب)، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٩، وابن الجوزي ٤/ ١٧٢، وابن عطية ٩/ ٢٤١، والقرطبي ٩/ ١١٥، وأبو حيان ٥/ ٢٧٣، وابن كثير ٢/ ٤٦٥ والسيوطي ٣/ ٣٥٦، وزاد نسبته لأبي الشيخ عن الحسن بلفظه.

[٨١٦] إسناده صحيح لغيره؛ لأن ابن فضيل، ـ واسمه: محمد، من أهل الكوفة ـ، روايته عن عطاء: ـ صدوق اختلط ـ، قبل الاختلاط. ثم إن عطاءً توبع؛ كما سيأتي. =

قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار، فقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين؟ وقالت النار: ما لي لا يدخلني إلا (الجبارون والمتكبرون)[١] والأشراف، وأصحاب الأموال؟ فقال الله جل ذكره للجنة: أنت رحمتي (أدخلك)[٢] من شئت. وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من شئت، وكلاكما سأملأ». والسياق لعلي.

* **قوله:** ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ﴾:

بياض.

* **قوله:** ﴿وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾:

٨١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن عمرو بن بلعنبر، قال: خطبنا ابن عباس، فقرأ: ﴿وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾، قال: في هذه السورة.

= أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب تفسير سورة (ق) ٦/ ٤٨، وفي كتاب التوحيد ٨/ ١٨٦ باب في قول الله ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] من طريق: معمر، عن همام، عن أبي هريرة بنحوه. وأخرجه مسلم في كتاب الجنة، باب (النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء) ٤/ ٢١٨٦ من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه. ومن طريق: معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة بنحوه. ومن طريق: معمر، عن همام، عن أبي هريرة بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣١٢ (إسلامية)، من طريق: معمر، عن همام، عن أبي هريرة بنحوه. وأخرجه الترمذي في أبواب صفة الجنة، من طريق: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. تحفة الأحوذي ٧/ ٢٨٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (ص١٤١)، من طريق: أبي الزناد، عن أبي هريرة بنحوه. حديث (٥٥٤). وللحديث شواهد عن أبي سعيد وأنس رضي الله عنهما. انظر: مسند الإمام أحمد ٣/ ١٣، وصحيح مسلم ٤/ ٢١٨٧، وتحفة الأحوذي ١٢/ ١٥٩.

[١] في المخطوط: (إلا الجبارين والمتكبرين).

[٢] في المخطوط: (أدخلت) بالتاء.

[٨١٧] رجاله ثقات إلا أن عمرًا العنبري: سكت عنه المصنف في الجرح ٦/ ٢٧١.

وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو عوانة هو: الوضاح اليشكري، وأبو بشر هو: جعفر بن إياس. =

٨١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أبنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس يقرأ هذه السورة على المنبر، حتى إذا بلغ: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾، قال: في هذه السورة.

٨١٩ ـ [١٩٦/ب] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عَبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾، قال: وجاءك في هذه السورة الحقُّ.

والوجه الثاني:

٨٢٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شعبة قال: سمعت قتادة: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾، قال: الدنيا.

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ من طريق: يحيى بن آدم، عن أبي عوانة، به بلفظه. الأثر (١٨٧٤٥). ومن طريق: عبد الرحمٰن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن رجل من بني العنبر، عن ابن عباس بلفظه. الأثر (١٨٧٤٦). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٣٤أ)، والطوسي ٦/ ٨٧، وابن الجوزي ٤/ ١٧٣، وابن عطية ٩/ ٢٤٢، وقال: وهو قول الجمهور، وذكره أيضًا: القرطبي ٩/ ١١٦، وأبو حيان ٥/ ٢٧٤، وابن كثير ٢/ ٤٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، وزادا نسبته للفريابي وابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس بنحوه.

[٨١٨] إسناده صحيح. والأعمش توبع عند ابن جرير.

أخرجه الثوري في تفسيره (ص٩٤) عن الأعمش، عن أبي جعفر ـ كذا ـ، عن ابن عباس بنحوه (٣٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (٦٠ب) عن معمر، عن الأعمش، به بمثله، ولم يذكر قراءته على المنبر. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٤١ من طريق: معمر، عن الأعمش، به بنحوه. الأثر (١٨٧٤٧). ومن طريق: هشيم، عن عوف، عن مروان الأصغر، عن ابن عباس بمثله. الأثر (١٨٧٤٨).

[٨١٩] إسناده حسن؛ لأن عبيدة بن حميد كوفي. ورواية الكوفيين عن عطاء بن السائب، ـ وكان قد اختلط ـ قبل الاختلاط.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٤١ من طريق: شريك، عن عطاء، عن سعيد بمثله. الأثر (١٨٧٥٣). وذكره أبو الليث (جـ٢/ ٣٤أ)، وزاد نسبته لأبي العالية ومجاهد. وذكره ابن الجوزي ٤/ ١٧٣، والسيوطي ٣/ ٣٥٦، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، ونسباه لأبي الشيخ عن سعيد بمثله. وقد روى ابن جرير هذا القول عن أبي موسى الأشعري، ومجاهد، وأبي العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة، واختاره على القول الثاني الآتي. وقال أبو حيان هو قول الجمهور. البحر ٥/ ٢٧٤.

[٨٢٠] إسناده صحيح.

٨٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ﴾، قال الحسن: في الدنيا.

* **قوله: ﴿وَمَوۡعِظَةٞ﴾:**

٨٢٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أبنا عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿وَمَوۡعِظَةٞ﴾، قال: موعظة من الجهل.

* **قوله: ﴿وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠﴾:**

٨٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد، عن قتادة، قال: المؤمنون: هم العجاجون[١] بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون: ربنا! ربنا! حتى استجيب لهم.

وقد تقدم تفسير المؤمن غير مرّة[٢].

= أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٧٦٣). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٧، وأبو الليث (جـ٢/ ٣٤أ)، والطوسي ٦/ ٨٧، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٩، وابن الجوزي ٤/ ١٧٣، والطبرسي ١٢/ ٢٣٨، والقرطبي ٩/ ١١٦، وأبو حيان ٥/ ٢٧٤، وابن كثير ٢/ ٤٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥٧، والشوكاني ٥٣٦، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن قتادة بنحوه. وقال الرازي ١٨/ ٨١: وهو بعيد غير لائق بهذا الموضع.

[٨٢١] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٥).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٤٣ من طريق: شعبة، عن قتادة بنحوه. الأثر (١٨٧٦٤). وذكره الثعلبي ٤/ ٢٠٧، والبغوي والخازن ٢/ ٢٥٩، وابن الجوزي ٤/ ١٧٣، وابن عطية ٩/ ٢٤٢، والقرطبي ٩/ ١١٦، وأبو حيان ٥/ ٢٧٤، وابن كثير ٢/ ٤٦٥، والسيوطي ٣/ ٣٥٧، والشوكاني ٢/ ٥٣٦، ونسباه لأبي الشيخ عن الحسن بمثله.

[٨٢٢] إسناده صحيح. وبيان هو: ابن بشر الأحمسي.

لم أجده هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٢٣] تقدم إسناده برقم (٤٥٩)، وفيه خليد بن دعلج، وهو: ضعيف.

هذا الأثر ذكره جامع تفسير قتادة (ص١٠٩٤ ـ ١٠٩٥)، ونسبه للمصنف فقط.

[١] العجّ: هو رفع الصوت والإلحاح في الطلب. ومنه حديث: (من قتل عصفورًا عبثًا عجَّ إلى الله يوم القيامة). انظر: النهاية ٣/ ١٨٤.

[٢] انظر: الأثرين (٢١٠)، و(٤٣٨) من هذه السورة.

* **قوله:** ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾:

٨٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: على ناحيتكم.

٨٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾؛ أي: منازلكم.

* **قوله:** ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾:

٨٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ﴾، قال: خوّفهم عذابه، وعقوبته، ونقمته.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾:

٨٢٧ ـ حدثنا عصام بن روّاد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

---

[٨٢٤] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا. والمحاربي هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد.

لم أجده عن الضحاك، وانظر: الأثر (٦٦٣)، فقد أخرجه هناك عن ابن عباس.

[٨٢٥] تقدم إسناده برقم (٢٨٣)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٥٧، وزاد نسبته لابن جرير، (ولعله وهم ـ رحمه الله ـ إذ لم أجده عنده)، وأبي الشيخ عن قتادة بلفظه.

[٨٢٦] تقدم إسناده برقم (٥٨٩).

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة يونس ١٥/ ٢١٦ من طريق: المثنى، عن إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به بمثله، وفيه زيادة. الأثر (١٧٩١٣). وذكره السيوطي ٣/ ٣١٨، والشوكاني ٢/ ٤٧٨، وزادا نسبته لأبي الشيخ عن الربيع بلفظ أطول.

[٨٢٧] هذا تكرار للأثرين (٤٢) و(٢٨١)، وقد تقدم إسناده برقم (١٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة ١/ ٤١٩، عند تفسير قوله تعالى: ﴿كَيْفَ =

* **قوله:** ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾:

٨٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول [١٩٧/أ] الله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾؛ يعني: بما يكون.

* * *

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام [١]

* * *

= ﴿تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [البقرة: ٢٨]، من طريق: عمار بن الحسن، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. ولفظه: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾، يقول: حين لم يكونوا شيئًا، ثم أحياهم حين خلقهم، ثم أماتهم، ثم أحياهم يوم القيامة، ثم رجعوا إليه بعد الحياة.اهـ.

وذكره السيوطي ١/ ٤٢، والشوكاني ١/ ٦٠، ونسباه لابن جرير عن أبي العالية بلفظ المصنف.

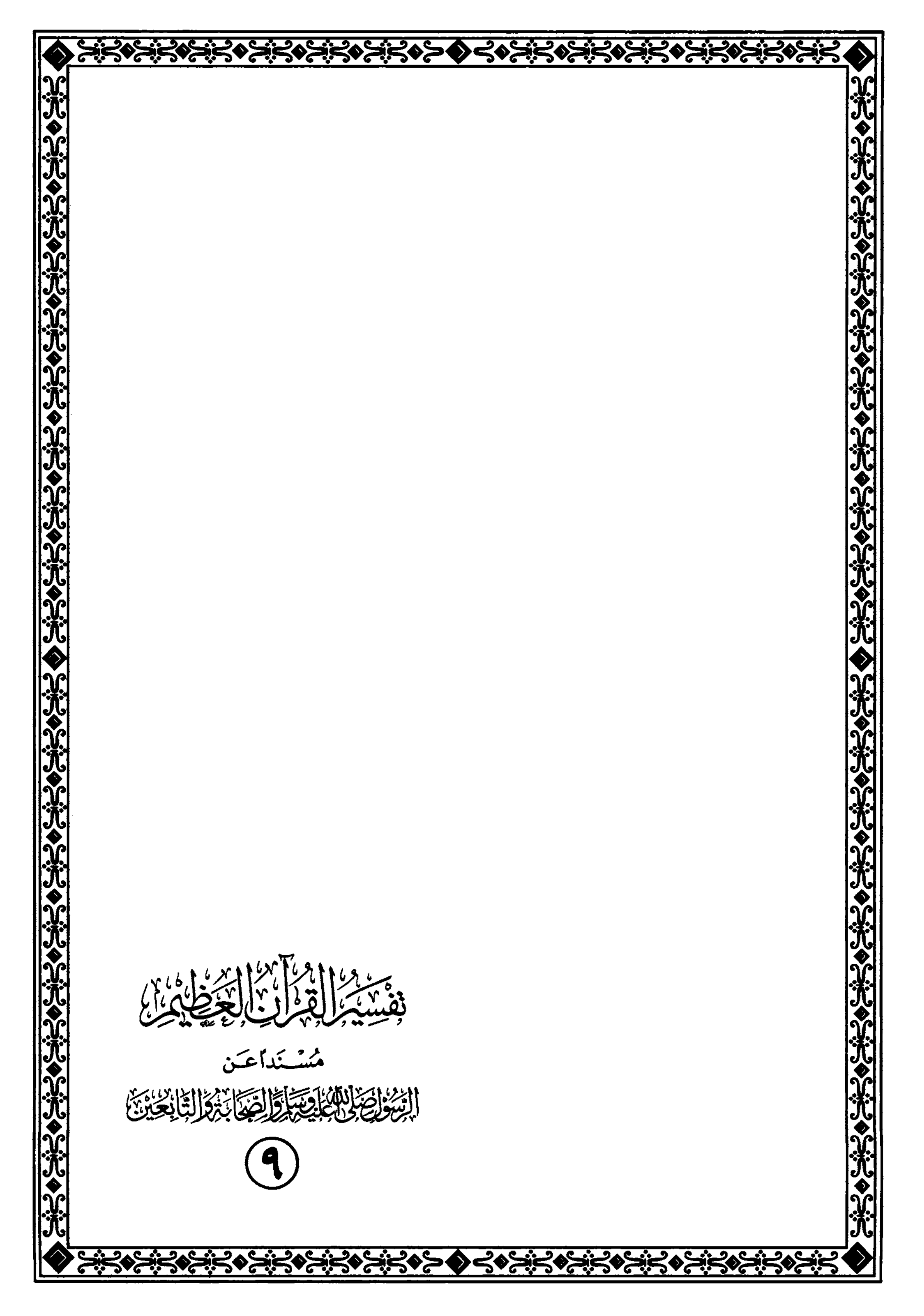
قلت: وإيراد المصنف رحمه الله هذا الأثر هنا، مقتطعًا من تفسير سورة البقرة، يعطينا صورة أخرى عن منهجه في تقطيع النص، وإيراد قطع منه في غير ما وردت فيه. وهذا كما قلنا سابقًا: قد يصح، وقد لا يصح، وهنا: لا يصح. فما رابط قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ بتفسير أبي العالية: (ترجعون إليه بعد الحياة)؟ أن الناس الراجعين إلى الله بعد الحياة، هم خلق من الخلق، والأمر غير الخلق. فقد أورد المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، عند قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ عن سفيان بن عيينة، قال: «الخلق»: ما دون العرش، و«الأمر»: ما فوق ذلك. الأثر (٥٠٩). وهو في الدر المنثور ٣/ ٩٢.

لهذا أرى ـ والله أعلم ـ أن ما أورده المصنف هنا: غير مناسب. بل المناسب هو ما أورده ابن جرير ١٥/ ٥٤٥: عن ابن جريج: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾، قال: فيقضي بينهم بحكمه بالعدل. الأثر (١٨٧٦٦).

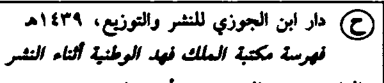
[٨٢٨] تقدم إسناده برقم (٢١٠)، وفيه انقطاع بين عطاء وسعيد.

تقدم هذا الأثر برقم (٧٤٦)، ولكنه ورد هناك ممزوجًا بأثر آخر.

[١] هكذا في آخر السورة.



تفسير القرآن العظيم
مسنداً عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
٩


ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم
تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين
- الجزء التاسع - تفسير سورة يوسف./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛
محمد بن عبد الكريم بن عبيد .- الدمام، ١٤٣٩هـ
٢٨٠ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٥ - ٦٤ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - القرآن - سورة يوسف - تفسير أ. بن عبيد، محمد بن عبد الكريم
(محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣٢٠

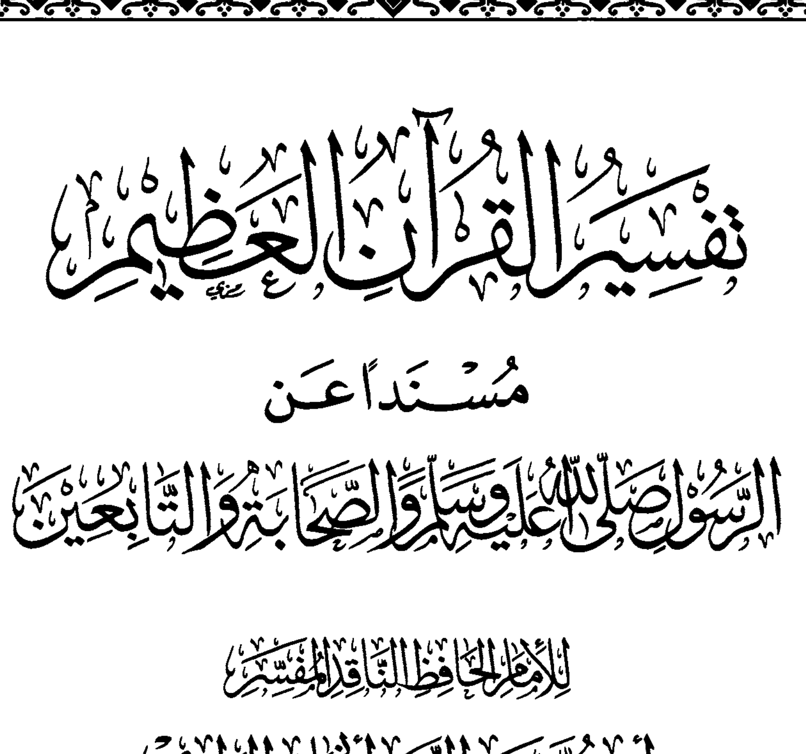
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،
ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢
جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١
القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠
Twitter: @aljawzi - Whatsapp: ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - Email: aljawzi@hotmail.com
Instagram: @aljawzi - Facebook: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - Website: www.abnaljawzi.com



أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

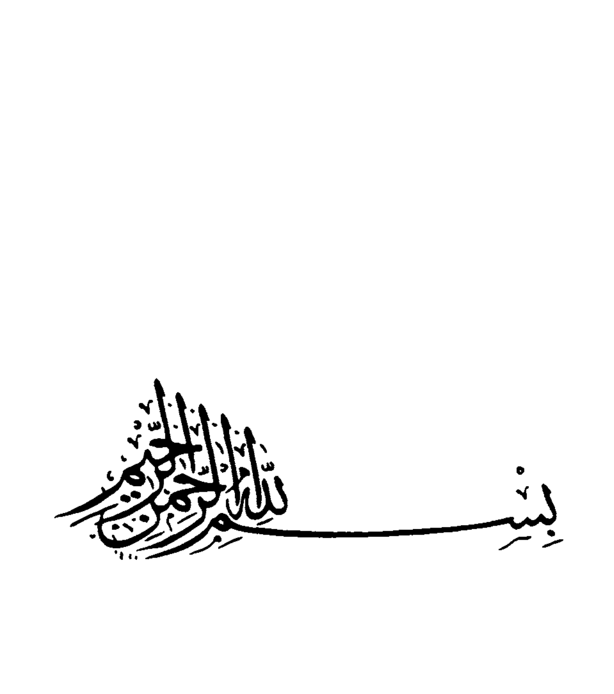
محمد بن عبد الكريم بن عبيد

المجلد التاسع

(٢)

تفسير سورة يوسف

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

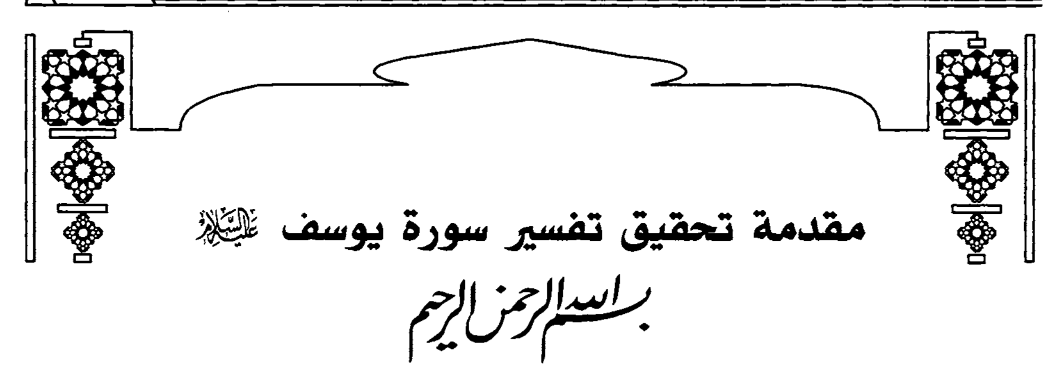
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ

لنيل درجة الماجستير

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الوهاب عبد الوهاب فايد



مقدمة تحقيق تفسير سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، الرحمٰن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضو عليهم ولا الضالين، آمين.

وصلوات الله وسلامه على إمام المتقين، وخاتم النبيين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته أجمعين، وتابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فقد كان من توفيق الله أن جعل حظِّي ونصيبي، تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام، من تفسير الإمام أبي محمد: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي رحمهما الله.

وقد ارتاحت نفسي لذلك؛ نظرًا لشهرة ابن أبي حاتم، وأن تفسيره لا يعلم عنه إلا خواص الخواص، إضافة إلى أن دراسة وتحقيق هذا التفسير فتحت عليَّ أبوابًا من المعرفة، ووثقت صلتي بكتب السنة عمومًا، والتفسير خصوصًا.

فاستعنت بالله ﷻ على حمل هذه الأمانة الضخمة، وأقبلت على تفسير هذه السورة نَسْخًا، وقراءةً، ومقابلةً، وتخريجًا؛ راجيًا بذلك خدمةَ كتاب الله العزيز، والمساهمة في حفظ التراث الإسلامي ونشره.

وقد بذلت طاقتي وجهدي في إخراج النصِّ سليمًا على أفضل وجه ممكن، وما أبرئ نفسي من وقوع خطأ؛ فإنه لا يسلم منه إلا من عصمه الله بتوفيقه، وأيَّده بتأييده، فأسأله سبحانه ذلك.

ثم إني أتقدم بشكري الجزيل لكلٍّ من ساهم في مساعدتي في إنجاز هذا العمل، وفي مقدمتهم: أستاذنا الدكتور: عبد الوهاب عبد الوهاب فايد؛ لتفضله قبول الإشراف على هذه الرسالة، وإسدائه إليَّ النصح والتوجيه.

وأسأل الله جلَّت قدرته، أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

د. محمد بن عبد الكريم عبيد بن عبيد

❁ ❁ ❁



المنهج المتبع في التحقيق

ومنهجي الذي سرت عليه في تحقيق تفسير سورة يوسف، من تفسير ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ يتناول الجوانب التالية:

أولًا: قمت بدراسة أسانيد المصنف في هذا الجزء، فترجمت لرواته[١]، وحكمت على أسانيده، فإن كان الراوي ثقةً فأكتفي غالبًا بقول الحافظ ابن حجر في تقريبه.

أمَّا إن كان صدوقًا، أو اختلف فيه، أو كان ضعيفًا، فأذكر قول من يعول عليه من أئمة الجرح والتعديل، وأذكر في الختام قول ابن حجر.

وغالب تعويلي على قول الحافظ ابن حجر والذهبي.

وأمَّا المسكوت عنه عند البخاري، وابن أبي حاتم، أو أحدهما، فإن لم أجد فيه جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات؛ فإني أحسن له. انظر مثلًا: الأثر رقم (٩٨) في ترجمة الفضل بن خالد المروزي، وإن لم أجده في الثقات أتوقف في الحكم عليه، غير إسناد واحد صحَّحته، فيه عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو مسكوت عنه، وروى عن شيخه، وإنَّما صحَّحت هذا الإسناد للمبررات الآتية:

١ ـ أنه توبع في أكثر ما روى عنه ابن أبي حاتم.

٢ ـ أنه كان ورّاقًا لشيخه، وهو ألصق الناس به.

---

[١] جعلنا تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

٣ ـ أن ما يرويه: نسخة ابن إسحاق. وانظر تفصيل الحكم على النسخ فيما سيأتي.

وقد يكون من سكت عنه ابن أبي حاتم ضعيفًا. انظر مثلًا: الفيض بن الفضل البجلي في الأثر رقم (٥٦٣)[١].

وقد يكون صدوقًا كما هو الحال في بكر بن يزيد الطويل[٢]، في الأثر رقم (٧٥٥).

ثم إن بعض الرواة لم أقف لهم على ترجمة في الكتب التي رجعت إليها؛ فأتوقف حينئذ في الحكم عليهم حتى يظهر أمرهم.

وأما الحكم على الأسانيد: فقد سرت فيه وفق تقسيم ابن حجر المعتبر لدى العلماء، فقد قسَّم مراتب الرواة إلى اثنتي عشرة مرتبةً، ولم أَمِلْ عنه إلا إذا كان الراوي من رواة نسخ التفسير.

فإن كان جميع الرواة في الإسناد من المرتبة الثانية والثالثة؛ فالإسناد صحيح.

وإن كان في الإسناد راوٍ من المرتبة الرابعة؛ فالإسناد حينئذ: حسن.

وإن ذكر فيه من هو في المرتبة الخامسة أو السادسة أشرت إلى أن فيه ضعفًا من جهته، حيث إنه لم يتابع، فإن توبع؛ فالإسناد حسن لغيره.

وإذا ورد في الإسناد راوٍ من المرتبة السابعة، وهو المستور، أو مجهول الحال، أو من المرتبة الثامنة، وهو الضعيف، فأحكم على الإسناد بالضعف إلا إذا توبع بمن يجبره؛ فالإسناد حسن لغيره.

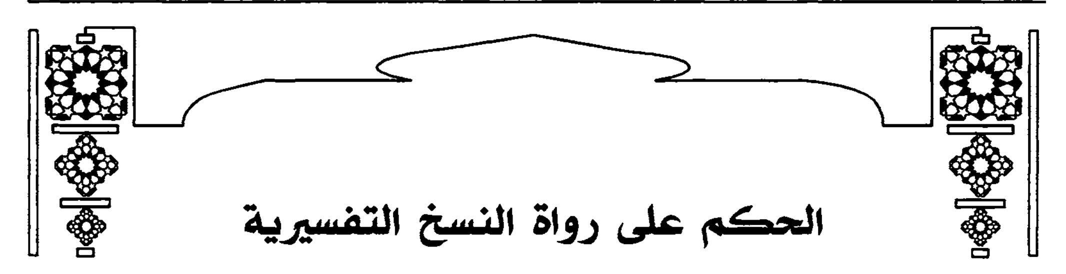
وأما إن كان من المرتبة العاشرة، وهو المتروك، فأحكم على الإسناد حينئذ بأن ضعفه شديد.

❁ ❁ ❁

---

[١] ترجمته في مجلد رجال ابن أبي حاتم.

[٢] ينظر ترجمته في: مجلد رجال ابن أبي حاتم.



الحكم على رواة النسخ التفسيرية

ويختلف حكمي في رواة النسخ التفسيرية عن غيرهم إذا سلمت عدالتهم ولم تنخرم.

فإن كان الراوي من المرتبة الرابعة؛ أي: كان صدوقًا، أو من الخامسة، بأن كان صدوقًا سيئ الحفظ أو يهم، ونحو ذلك.

أو كان من المرتبة السادسة، وهو المقبول، فقد حكمت على مثل هذا الإسناد بالصحة، وذلك لأن المُرَاعَى في الراوي هو العدالة والضبط، وهو قسمان: ضبط كتاب، وضبط حفظ. وراوي النسخة لا ينظر فيه إلى ضبط حفظه؛ لأن ما يرويه مضبوط بكتابه، فما يرويه من كتاب يكون صحيحًا إذا سلمت عدالته من الاختلال، وإنما يُضَعَّفُ حديثه إذا روى من حفظه، وقد فرَّق العلماء بين هذين الصنفين، ففي ترجمة: محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي الذي قال فيه الحافظ ابن حجر: إنه صدوق يخطئ[١].

قال فيه ابن معين: إذا حدّث من حفظه يخطئ، وإذا حدّث من كتابه فليس به بأس.

ونقل البخاري عن ابن مهدي أنه قال: كتبه صحاح[٢].

قلت: ويشترط أن لا تنخرم عدالته، فلمَّا روى محمد بن مسلم المذكور حديثًا لم يروه غيره عن عمرو بن دينار، واحتج به القدرية فكأنه اتهم بالقدر، ومن أجل ذلك قال الميموني: ضعَّفه أحمد على كل حال من كتاب وغير كتاب.

وسويد بن سعيد الهروي، قال فيه النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون،

---

[١] التقريب (٢/ ٢٠٧). [٢] التهذيب (٩/ ٤٤٤).

وتكلَّم فيه ابن معين، وكان أبو زرعة يُسيء الرأي فيه، وسئل عنه، فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبَّع أصوله، فأكتب منها، فأمَّا إذا حدّث من حفظه فلا.

بل روى عنه الإمام مسلم في صحيحه، وسئل: كيف استجزت الرواية عنه في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة[١]؟

قال ابن الكيَّال: هذا يدل على أن مسلمًا روى عنه من كتابه[٢].

وفي ترجمة أيوب بن عتبة: أبي يحيى ـ قاضي اليمامة ـ، نجد ابن حجر يقول فيه: ضعيف[٣].

أما أبو حاتم فقد قال فيه: أما كتبه فصحيحة، وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب[٤].

بل نجد الحافظ ابن حجر يصرِّح في ترجمة عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي بأنه: ضعيف في حفظه[٥]، ويفهم منه: أنه إذا روى من غير حفظه يختلف أمره؛ فلذا قال فيه أحمد بن صالح فيما نقل عنه أبو داود: إنه صحيح الكتاب يحتج به، وكان الإمام البخاري يقوِّي أمره[٦].

ثم انظر في ترجمة أحمد بن عبد الجبار العطاردي، تجد ابن حجر يقول فيه: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح[٧].

وكان عنده عن أبي معاوية: محمد بن خازم التميمي تفسيره، وعن يونس بن بكير مغازي محمد بن إسحاق.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وسئل أبو كريب عن مغازي يونس بن بكير، فقال: مروا إلى غلام بالكناس، يقال له: العطاردي، سمع معنا مع أبيه، فجئنا إليه، فقال: لا أدري أين هو، ثم وجده (أي: الكتاب) في برج الحمام، وحدّث به.

---

[١] التهذيب (٤/ ٢٧٢).
[٢] الكواكب النيرات (ص٤٧١).
[٣] التقريب (١/ ٩٠).
[٤] الميزان (١/ ٢٩٠).
[٥] التقريب (١/ ٤٨٠).
[٦] الميزان (٢/ ٥٦٣).
[٧] التقريب (١/ ١٩).

وقد أثنى عليه الخطيب البغدادي[١].

وأما سلمة بن الفضل: فقد قال فيه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[٢]. بينما نجد ابن معين يقول فيه: ثقة، كتبنا عنه، كانت كتب مغازيه أتمّ، ليس في الكتب أتم من كتابه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً صدوقًا، وهو صاحب مغازي ابن إسحاق، روى عنه المبتدأ والمغازي[٣]. قلت: وعن سلمة روى عبد الرحمٰن بن سلمة الذي تقدَّم الكلام عليه، وأنه مسكوت عنه.

وقد صحَّح الحاكم في المستدرك إسنادًا، ووافقه الذهبي: فيه أبو جعفر الرازي، وهو صدوق سيئ الحفظ، وهو الذي روى نسخةً عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبَيّ بن كعب. انظر: الأثر رقم (٣٨).

وذكر الخطيب البغدادي عن الشافعي أنه قال: من كَثُر غلطه من المحدثين، ولم يكن له أصل كتاب صحيح، لم يقبل حديثه[٤].

قلت: ويفهم من هذا: أنه إن كان له أصل كتاب قُبِلَ حديثه.

وقال ابن الصلاح: وليكتف في أهليَّة الشيخ، بكونه مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، غير متظاهر بالفسق والسخف، وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتًا بخط غير متهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه[٥].

وأستخلص ممَّا ذكرت: أن الراوي إن سلمت عدالته، ولم تختل، وكان ما رواه نسخةً؛ فإني أحكم بصحة سند النسخة.

أما إن كان الراوي من المرتبة الثامنة، وهو الضعيف، ولم يتابع، فيبقى السند ضعيفًا، ولو كان نسخةً كما هو الحال في سعيد بن بشير؛ فإنه قد روى نسخة تفسير عن قتادة، غير أنه ضعيف. انظر: الأثر (١١)، فبقي الإسناد على

[١] تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٢).
[٢] التقريب (١/ ٣١٨).
[٣] التهذيب (٤/ ١٥٣).
[٤] الكفاية (ص١٤٤).
[٥] المقدمة (ص٢٣٦).

ضعفه. ومن الملاحظ أن غالب ما رواه ابن أبي حاتم من طريقه تابعه سعيد بن أبي عروبة عند ابن جرير، ولذلك ارتقى الإسناد إلى درجة الحسن لغيره.

ثانيًا: وأما الآثار التي ذكرها ابن أبي حاتم معلقةً: فإني أذكر من وصلها من المفسِّرين أو المحدثين، مع ذكر سنده والحكم عليها، إن استطعت إلى ذلك سبيلًا.

ثالثًا: التخريج: فقد قمت بتخريج الأحاديث والآثار، من كتب السُّنَّة المعتمدة والتفاسير المسندة وغيرها، مع البحث عن المتابعات والشواهد.

وعزوت كل كتاب إلى مؤلفه، وكل نص إلى مصدره بالجزء والصفحة.

وقد أختصر فأقول: أخرجه الثوري، أو عبد الرزاق، أو ابن جرير وأقصد تفاسيرهم، وإن أردت خلاف ذلك، أوضحته في مكانه وموضعه.

رابعًا: ضبط النصِّ:

كان عملي في ضبط نص تفسير هذه السورة الكريمة وفق الترتيب الآتي:

١ ـ نسخت النَّصَّ، ثم قابلته على الأصل.

٢ ـ إذا كان في النص سقط واضح، أو تصحيف، أو تحريف في الكلمات، أو أسماء الرواة، ونحو ذلك ممَّا ينبغي تصحيحه، فإني أثبت الصواب الذي أراه في الأصل، واضعًا إياه بين قوسين هكذا ( )، وأشير في الهامش إلى ما كان عليه النص قبل التصحيح، محافظة على النص الأصلي.

وإذا لم أجزم بخطأ النص أشرت في الهامش إلى ما اعتقدت صوابه.

٣ ـ شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار.

٤ ـ ملأت المواضع التي جاء مكانها في النسخة بياضًا بالرجوع إلى كتب هذا الفن.

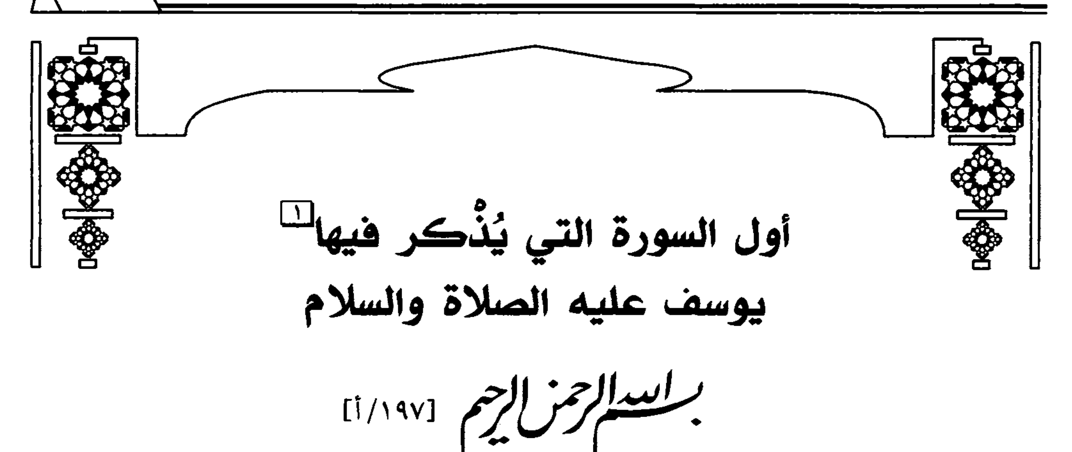
٥ ـ رجعت إلى مواطن أحال عليها المصنف رحمه الله، فإن كانت في هذه السورة، أشرت إلى أرقامها، وإن كانت في غير هذه السورة ذكرتها في الهامش بنصها مع الحكم عليها.

٦ ـ وضعت الآيات المفسرة بين قوسين مزخرفين هكذا: ﴿ ﴾.

٧ ـ وضعت أرقامًا متسلسلة للأحاديث والآثار، وسرت وفق القواعد الحديثة المتبعة في الإملاء، وعدلت عمَّا هو في المخطوط حسب الإملاء القديم.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله ربِّ العالمين.

❁ ❁ ❁



أول السورة التي يُذْكر فيها[١] يوسف عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم [١٩٧/أ]

* **قوله** ﷻ: ﴿الٓر﴾:

١ - حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك، ثنا عطاء بن السائب،

---

[١] آثر المصنف ﷺ عبارة: (السورة التي يُذْكر فيها يوسف عليه الصلاة والسلام) على عبارة: (سورة يوسف)؛ لحديث ورد عن أنس بن مالك ﷺ عند الطبراني في الأوسط والبيهقي مرفوعًا: «لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، ولكن السورة التي تُذْكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، وكذلك القرآن كله». قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيس بن ميمون، وهو: متروك، ونقل عن الإمام أحمد أنه قال عنه: إنه حديث منكر، وقال السيوطي: إسناده ضعيف، بل ادعى ابن الجوزي أنه موضوع. ثم إنه قد ورد حديث عن ابن عباس، عن عثمان ﷺ أجمعين أن النبي ﷺ كان يقول: «ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا»، وهو حديث صحيح أخرجه أحمد، وأصحاب السنن الثلاثة، وصححه ابن حبان، والحاكم، وذكر الحافظ ابن كثير أن ذلك هو الأحوط، لكن استقر الإجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وقد تمسك بهذا الاحتياط جماعة من المفسرين منهم: أبو محمد بن أبي حاتم.

قلت: وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه أطلق: (سورة البقرة)، ففي صحيح البخاري عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»، ومن هنا جاز إطلاق سورة البقرة وغيرها من غير كراهة، وهو مذهب الجمهور. انظر: فتح الباري (٩/ ٢٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨)، مجمع الزوائد (٧/ ١٥٧)، الموضوعات (١/ ٢٥٠)، الإتقان (١/ ١٥١).

[١] إسناده ضعيف؛ لاختلاط شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، وعطاء بن السائب، ولم يذكر العلماء: أن شريكًا روى عن عطاء قبل الاختلاط، وفي سماع أبي غسان، =

قال شريك: (لا أراه)[١] إلا عن أبي الضحى ـ يعني: مسلم بن صبيح ـ، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾، قال: أنا الله أرى.

٢ ـ وروي عن الضحاك: مثله.

والوجه الثاني:

٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا هديّة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن

= واسمه: محمد بن عمرو، ولقبه: (زنيج) من شريك كلام؛ فإن شريكًا ولي القضاء سنة ١٥٥هـ، وهي سنة تغيره، وزنيج مات سنة ٢٤٠هـ، فبين اختلاط شريك ووفاة زنيج (٨٥) عامًا. ولم أقف على سنة ولادة زنيج. وهذا يرجح أن رواية زنيج، عن شريك وقعت بعد اختلاطه. ثم إني لم أجد متابعًا لا لشريك، ولا لعطاء على روايتهما هنا في المراجع التي رجعت إليها.

أخرجه الدارمي في نقده على المريسي من طريق: علي بن الجعد، أخبرنا شريك بإسناده مثله (ص٤٩). وابن جرير في سورة يونس من طريق: أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، عن شريك بإسناده مثله، ولم يذكر تردد شريك والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق: أبي عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس ـ محمد بن يعقوب ـ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن بكير، عن شريك بإسناده مثله (ص٩٥)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد من طريق: أبي نعيم، عن شريك، به بلفظه بأطول منه (ص٢)، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه قوله. . . . ؛ كما في الدر (٣/ ٢٩٩)، وذكر النحاس في إعراب القرآن (٢/ ٤٨)، والثعلبي في الكشف والبيان (٤/ ١٦٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤)، وابن كثير في التفسير (٢/ ٤٠٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٤٢٤) كلهم عن ابن عباس مثله.

[١] يفهم منه تردد شريك في سماعه هذا الأثر عن أبي الضحى. انظر: تخريج هذا الأثر.

[٢] أخرجه المصنف في تفسير سورة يونس، آية: (١)، الأثر رقم (١٨٥٤)، المجلد الثامن موصولًا بسندٍ حسن من طريق: أبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك: ﴿الٓر﴾: أنا الله أرى. ووصله ابن جرير ـ وإسناده حسن ـ من طريق: يحيى بن داود الواسطي، عن أبي أسامة ـ يعني: حماد بن أسامة ـ، عن أبي روق، عن الضحاك: ﴿الٓر﴾: أنا الله أرى (١٥/ ٩).

وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٢٧٨)، وابن كثير (٢/ ٤٠٥)، والسيوطي في الدر المنثور عن الضحاك مثله.

[٣] في إسناده ضعف يسير آتٍ من جهة علي بن الحسين بن واقد، غير أن الذهبي يحسن له في السير، ولم أقف على متابع له في المراجع التي بين يدي. =

الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾: حروف الرحمٰن مفرَّقة.

فحدثت[١] به الأعمش، فقال: عندك مثل هذا، ولا تخبرناه.

٤ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مندل العنزي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نون﴾ هو: الرحمٰن مقطع.

٥ ـ وروي عن سالم بن عبد الله: مثله.

والوجه الثالث:

٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: ﴿الٓر﴾: اسم من أسماء القرآن.

= أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن أحمد بن شبويه، ثنا علي بن الحسين، ـ يعني: ابن واقد ـ بإسناده مثله، إلا أنه قال: (مقطعة)، ولم يقل: (مفرقة) (١٥/ ٩) سورة يونس. وأخرجه النحاس في إعراب القرآن (٢/ ٤٨) من طريق: علي بن الحسين بإسناده نحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٣/ ٣٩٩).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٩/ ٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤) عنه مثله.

[١] محدث الأعمش بهذا هو: الحسين بن واقد، والأعمش قد أخذ عنه، وهو أكبر منه.

[٤] إسناده ضعيف؛ لضعف مندل، وهو: ابن علي العنزي، واختلاط عطاء بن السائب.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا إسحاق، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مندل بإسناده نحوه (١٥/ ١٠). وذكر الثعلبي في الكشف عنه نحوه (٤/ ١٦٢). وذكر البغوي عنه نحوه (١/ ٦٦).

[٥] وصله المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١)، الأثر رقم (٤٦)، المجلد الأول، من طريق: أبيه، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن أبيه، عن عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله بلفظه. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة يوسف بسند ضعيف من طريق: ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن عثمان بنحوه (١٥/ ١٠). وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٩/ ٤)، والفخر الرازي (١٧/ ٤) كلاهما عن سالم بنحوه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤) قولًا لمجاهد.

[٦] إسناده صحيح. ومعمر هو: ابن راشد الأسدي.

والوجه الرابع:

٧ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج، قال مجاهد: ﴿الٓر﴾، قال: هذا فواتح يفتتح الله بها القرآن، قال قلت[١]: ألم تكن تقول هي أسماء؟ قال: لا.

*** قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾:**

٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

= أخرجه ابن جرير في سورة يونس (١٥/ ١٠)، وفي سورة البقرة (١/ ٢٠٥) من طريق: محمد بن عبد الأعلى بإسناده مثله، وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ١٦٢)، والبغوي في المعالم (١/ ٦٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤) كلهم عن قتادة بمثله.

[٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى بن إبراهيم، عن إسحاق بن الحجاج، عن يحيى بن أبي زائدة بإسناده نحوه سورة البقرة (١/ ٢٠٦)، وأخرجه أيضًا من طريق: حجاج، عن ابن جريج عنه، ومن طريق: أبي نعيم، عن سفيان عنه، ومن طريق: عبد الرحمٰن المحاربي، عن ابن جريج عنه، بنحوه. ولم يذكر في الطرق كلها مراجعة ابن جريج لمجاهد (١/ ٢٠٦)، وذكر النحاس في إعراب القرآن (٢/ ٤٨)، وابن كثير في تفسيره (١/ ٣٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه.

قلت: وأما القول الذي أنكره مجاهد، فقد قال ابن كثير (١/ ٣٦): قال مجاهد في رواية أبي حذيفة: موسى بن مسعود، عن شبل، عن ابن أبي نجيح عنه، وذكر قوله: أنها أسماء للقرآن، وكذلك ذكر غير واحد عنه ذلك، ويظهر أن ذلك كان قولًا له رجع عنه؛ كما أثبت ذلك عنه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] القائل: هو ابن جريج.

[٨] إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد: سكت عنه المصنف في الجرح (٥/ ٢٤٤)، وفيه أسباط، وهو: ابن نصر: صدوق كثير الخطأ.

لم أقف على من خرجه، وهو معنًى لغوي، ذكره المفسرون في تفاسيرهم. انظر: مثلًا ابن جرير (١٥/ ٥٥٠).

* **قوله:** ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾:

٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، في قول الله: ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قال: القرآن.

١٠ ـ وروي عن عطية عن ابن عباس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿ٱلۡمُبِينِ ۝١﴾:

١١ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١﴾؛ أي: والله لمبين بركته، وهداه، ورشده.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾:

١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عمران ـ أبو العوام القطان ـ،

---

[٩] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: متروك.

ذكره المصنف رحمه الله بهذا السند في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، الأثر رقم (٥٤)، المجلد الأول. ولم أقف على من خرجه عن الحسن، غير أن الحاكم روى بسند على شرط مسلم، ووافقه الذهبي عن ابن مسعود نحوه (٢/ ٢٦٠)، وكذلك رواه ابن جرير عن ابن مسعود نحوه (١/ ٢٠٧) سورة البقرة.

قلت: تفسير: «الكتاب» بأنه: القرآن هو: رأي جمهور المفسرين من السلف والخلف، غير أنه ورد عن مجاهد وقتادة: أن المراد بذلك التوراة، والإنجيل، والكتب المتقدمة، والذي يترجح ما ذهب إليه الجمهور. انظر: الكشف والبيان (٤/ ١٦٢).

[١٠] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١١] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولكنه توبع؛ كما سيأتي في التخريج؛ فالإسناد حسن لغيره. وأبو الجماهر هو: محمد بن عثمان التنوخي.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة نحوه (ل/ ٦٠/ أ). وأخرجه ابن جرير عن طريق: عبد الرزاق بإسناده نحوه (١٥/ ٥٥٠)، وأخرجه أيضًا من طريق: يزيد، ثنا سعيد، ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ عنه مثله (١٥/ ٥٥٠). وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٤/ ٢٠٨)، والبغوي (٤/ ٤١٠)، وابن عطية (٩/ ٢٤٦) عنه نحوه.

[١٢] إسناده حسن إن شاء الله. وأبو المليح هو: عامر بن أسامة بن عمير الهذلي.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق: أبي سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عمران =

عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسْقَع: أن النبيَّ ﷺ قال: «أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان».

* قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾:

١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، ثنا زيد بن الحباب حدثني سيف بن سليمان، قال: سمعت مجاهدًا يقول: نزل القرآن بلسان قريش، وهو كلامهم.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾:

١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: لكي.

=ـ أبو العوام ـ، به بنحوه (١٠٧/٤). وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (٢٣١) من طريق: عبد الله بن رجاء، به بنحوه. وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن رجاء بإسناده مثله مطولًا (٤٤٦/٣) سورة البقرة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق: علي بن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي، قالا ثنا عبد الله بن رجاء بإسناده مثله مطولًا (٧٥/٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان: ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات (١٦٧/١).

[١٣] إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: عبد الله، عن إسرائيل، عن زيد بن الحباب، عن شعبة عنه مثله (٤٦٩/١٠).

قلت: وقد أخرج البخاري في صحيحه (٩/٩)، والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك ﷺ في قصة جمع القرآن قول عثمان ﷺ نحو ذلك: (٣٨٥/٢).

[١٤] إسناده منقطع؛ لأن رواية عطاء بن دينار، عن سعيد من صحيفة، وفي الإسناد ـ أيضًا ـ ابن لهيعة: صدوق، خلّط بعد احتراق كتبه.

لم أقف على من خرجه، غير أن ابن الجوزي ذكر عن ابن عباس مثله (١٧٨/٤).

وذكر السيوطي في الدر، في سورة البقرة عن أبي مالك: قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: كي، غير آية في الشعراء: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾؛ يعني: كأنكم تخلدون، وعزاه للمصنف (٣٣/١).

وذكر الثعلبي في الكشف (٢٠٨/٤)، والبغوي في تفسيره (١٠٤/١)، في سورة البقرة مثله، ولم ينسباه لقائل.

* **قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾:**

١٥ ـ حدثنا أبو يحيى ـ محمد بن سعيد بن غالب العطار ـ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا خلاد ـ وهو: ابن مسلم الصفار ـ، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: نزل على رسول الله ﷺ القرآن، فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؛ فأنزل الله: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، فتلاه عليهم زمانًا.

١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة، قال: كنت

---

[١٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعيد العطار، به بنحوه (١٥/ ٥٥٣).
وأخرجه ابن حبان، كما في موارد الظمآن من طريق: عبد الله بن أحمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني: الحنظلي ـ، أنا عمرو بن محمد بإسناده نحوه مطولًا (ص٤٣٢)، والحاكم في المستدرك من طريق: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بإسناده نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه، لكن اعترض على أحد رواته، وهو: خلاد بن مسلم، وقال: صوابه: خلاد: أبو مسلم (٢/ ٣٤٥)، والواحدي في أسباب النزول من طريق: الحنظلي بإسناده نحوه (ص١٥٥).

[١٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، والكلام في خليفة بن قيس.

أخرجه أبو يعلى؛ كما في مجمع الزوائد. وسنده كما نقله ابن كثير هو من طريق: عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر بإسناده مثله مطولًا. قال الهيثمي: فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي: ضعفه أحمد، وجماعة (١/ ١٨٢)، ونقله الحافظ ابن كثير من مسند أبي يعلى بالإسناد السابق مثله مطولًا، ثم قال: وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره مختصرًا من حديث عبد الرحمٰن بن إسحاق، به. وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو: أبو شيبة الواسطي، وقد ضعفوه وشيخه، وقال البخاري: لا يصح حديثه، ثم ذكر الحافظ شاهدًا له من طريق: الحافظ أبي بكر الإسماعيلي بسنده، عن جبير بن نفير نحوه (٢/ ٤٦٨). وأخرج نصر المقدسي في الحجة، والضياء في المختارة، وابن المنذر في تفسيره، عن خالد بن عرفطة نحوه؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٣).

قلت: وقد روى عبد الرزاق في مصنفه شاهدًا له بسنده، عن إبراهيم النخعي بنحوه (٦/ ١١٤).

عند عمر بن الخطاب، إذ أتى برجل من عبد القيس، مسكنه بالسوس[١]، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدي؟[٢] قال: نعم، قال: وأنت النازل بالسوس، فضربه بقناة[٣] معه، فقال العبدي: ما لي؟ فقرأ عليه: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ فقرأها عليه ثلاث مرات فضربه ثلاث مرات، ثم قال له عمر: أنت الذي انتسخت كتاب دانيال؟[٤] قال: نعم. قال: [١٩٨/أ] اذهبْ فامْحُهُ بالحميم[٥] والصوف الأبيض، ولا تقرأه، ولا تقرئه أحدًا من الناس.

١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان،

---

[١] بضم أوله، وبسين مهملة أيضًا في آخره: بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان بفارس. انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٧٦٧) الأنساب (٧/ ٢٩٨).

[٢] بفتح العين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار. انظر: الأنساب (٩/ ١٩٠).

[٣] القناة: العصا المستوية. انظر: لسان العرب (١٥/ ٢٠٣).

[٤] دانيال: قيل: إنه أحد أنبياء بني إسرائيل ممن وقع في أسر بختنصر، فأتى به مدينة بابل، ثم توفي ودفن في مدينة السوس، فلمَّا افتتحها المسلمون بقيادة أبي موسى الأشعري ﷺ في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وجد قبر دانيال وكتابه، فوهب أبو موسى الكتاب لنصراني أجير كان معه، وكتب إلى عمر يسأله في شأن القبر، فأمره أن يحفر ثلاثة عشر قبرًا، ويدفنه ليلًا في واحد منها لئلا يفتتن به الناس.

انظر: السير والمغازي لابن إسحاق (ص٦٦)، المصنف (١٣/ ٢٦)، فتوح البلدان (ص٥٣٣)، تاريخ الأمم والملوك (٣/ ١٨٧)، الفتاوى (١٥/ ١٥٤).

[٥] الماء الحار. انظر: لسان العرب (١٢/ ١٥٣).

[١٧] مرسل، وإسناده حسن إلى القاسم، وهو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وهو: عند ابن مردويه: عن ابن مسعود ﷺ.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا أبي، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود نحوه (١٥/ ٥٥٢)، وأخرجه ابن مردويه عن عون بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود ﷺ نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣).

وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٥٥)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٧٧)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٤٦) كلهم عن القاسم نحوه.

عن المسعودي، عن القاسم، قال: ملَّ[١] أصحاب رسول الله ﷺ ملَّة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، ثم ملُّوا ملَّة، فقالوا: يا رسول الله، حدثنا، فنزلت: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]، ثم ملُّوا ملَّة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦].

١٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، قال: في الكتب الماضية، وأمور الله السالفة في الأمم، بما أوحينا إليك هذا القرآن.

* **قوله:** ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾:

١٩ ـ وبه، عن قتادة: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾؛ أي: من قبل هذا القرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾:

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان،

---

[١] ملَّ، يقال: مللْتُ الشيء ملَّة وملالًا: برمت به. انظر: لسان العرب (١١/ ٦٢٨)، ويأتي مجازًا بمعنى: التعب. انظر: أساس البلاغة (ص٤٣٧).

[١٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو: إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ عنه نحوه (١٥/ ٥٥١).

وأخرجه أبو الشيخ في تفسيره عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٤).

[١٩] تقدم الحكم عليه في الأثر قبله، وهو: إسناد ضعيف.

ذكر ابن جرير قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الْغَٰفِلِينَ﴾، غير أنه لم يذكر التفسير (١٥/ ٥٥١)، والسيوطي ذكر الأثر في الدر مع التفسير المذكور، وعزاه للمصنف، وابن جرير، وأبي الشيخ. انظر: (٤/ ٤).

[٢٠] إسناده حسن.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: سفيان، به بلفظه، وقال: حديث صحيح =

عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا.

* **قوله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾:**

٢١ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾؛ أي: إخوته.

٢٢ - وروي عن السدي: مثل ذلك.

٢٣ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، قال: أبواه، وإخوته،

= على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه (٤/ ٣٩٦). وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي أحمد الزبيري بإسناده مثله (١٥/ ٥٥٤).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤). وذكر ابن كثير في تفسيره عنه مثله (٢/ ٤٦٨).

[٢١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو: إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، غير أنه تابعه معمر عند عبد الرزاق؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة نحوه، بزيادة يسيرة (ل/ ٦٠ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق بإسناده نحوه (١٥/ ٥٥٦)، وأخرجه أبو الشيخ في تفسيره عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٤).

[٢٢] أخرجه ابن جرير موصولًا، - وإسناده ضعيف جدًا - من طريق: الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان الأموي، ثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن السدي، في قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا . . .﴾ الآية، قال: رأى أبويه، وإخوته سجودًا له، فإذا قيل له: عمَّن؟ قال: إن كان حقًّا؛ فإن ابن عباس فسَّره (١٥/ ٥٥٦).

[٢٣] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم. وأبو يزيد القراطيسي هو: يوسف بن يزيد بن كامل المصري.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكر مثله (١٥/ ٥٥٧)، وذكر الزمخشري (٢/ ٣٠٣)، والثعلبي (٤/ ٢٠٩)، والبغوي (٤/ ٤١٦)، والقرطبي (٩/ ١٣٠) كلهم عنه نحوه.

فبغاه[١] إخوته، وكانوا أنبياء[٢]، فقالوا: ما رضي أن يسجد له إخوته، حتى سجد له أبواه، حين بلغهم.

* **قوله:** ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ [١٩٨/ب]:

٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾، قال: و«الشمس»: يعقوب، و«القمر»: أم يوسف: راحيل: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝﴾:

٢٥ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

٢٦ ـ قال الحسن بن عرفة: ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي،

---

[١] أي: حسده، وظلمه إخوته. انظر: اللسان (٧٩/١٤).

[٢] ذهب طائفة من العلماء إلى أن إخوة يوسف ﷺ لم يكونوا أنبياء، وهو: الحق، واختاره الحافظ ابن كثير، واستدل لذلك بما ذكر في هذه السورة من أفعالهم وأقوالهم، وأن الله تعالى لم ينص على واحد من إخوته سواه، فدلَّ على اختصاصه بالرسالة والنبوة دونهم. انظر: قصص الأنبياء (٣٠٩/١)، القرطبي (١٣٣/٩).

[٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف.

ذكر البغوي في تفسيره عنه نحوه (٤١٥/٤). **قلت**: وقد أخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر المنثور (٤/٤).

[٢٥] ذكر الثعلبي في الكشف والبيان (٢٠٩/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٨٠)، والطبري في مجمع البيان (١١/١٢) عن السدي؛ أنه قال: الشمس: أبوه، والقمر خالته، وذلك أن أمه راحيل كانت قد ماتت.

قلت: لم أجد عن السدي غير هذا الأثر في هذا المقام.

[٢٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه الحكم بن ظهير: متروك، رمي بالرفض، واتَّهمه ابنُ معين. وقال أبو زرعة: إنه ـ يعني: الحديث ـ منكر ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا أصل له من حديث رسول الله.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: عمرو بن حماد، عن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه (٣٩٦/٤). وأخرجه ابن جرير من طريق: علي بن سعيد الكندي، ثنا الحكم بن ظهير بإسناده نحوه (٥٥٥/١٥). وأخرجه أبو يعلى في مسنده، وسنده؛ كما ذكره ابن حبان في المجروحين، هو من طريق: زكريا بن =

عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجل من اليهود، يقال له: بستاني، فقال: يا محمد! أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف أنها ساجدة له، ما أسماؤها؟ فلم يجبه نبي الله ﷺ بشيء. ونزل جبريل عليه السلام، فأخبر النبي ﷺ بأسمائها، قال: فبعث النبي ﷺ إلى بستاني، فلمَّا جاء، قال له: «هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها؟»، فلمَّا جاء، قال: نعم. قال: «جربان، وطارق، والذيال، وذو الكتفين، وقابس، ووثاب، وعمودان، والفيلق، والمصبح، والضروج، وذو الفرع، والضياء، والنور[١]. رآها ساجدة له في أفق السماء، فلما قصَّها يوسف على يعقوب،

= يحيى بن صبيح، ثنا الحكم بن ظهير بإسناده نحوه. انظر: المجروحين (١/ ٢٥١)، المطالب العالية (٣/ ٣٤٤)، الميزان (١/ ٥٧٢). وأخرج البزار في مسنده عن جابر نحوه؛ كما في مجمع الزوائد ٧/ ٣٩. قال الهيثمي: وفيه الحكم بن ظهير، وهو: متروك، وقال: محقق المطالب ـ نقلًا عن البوصيري؛ أنه قال ـ: رواه أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع، ورواه البزار بتمامه (٣/ ٣٤٤). وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٥)، باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام من طريق: سعيد بن منصور، عن الحكم بن ظهير، به بنحوه، وألفاظه متقاربة.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة ليسوا بشيء.اهـ. وذكر المصنف رحمه الله في كتاب العلل (٢/ ٤٠٢)؛ أنه: سئل أبو زرعة عن: حديث رواه أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن الحكم بن ظهير، وذكر بقية الإسناد والمتن بنحوه. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر ليس بشيء.اهـ. وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٠٩) عن السدي، به بنحوه.

قلت: ذكر الأستاذ محمود شاكر؛ أنه لم يجد هذا الحديث في المستدرك، بل هو فيه في كتاب تعبير الرؤيا.

[١] ضبط هذه الأسماء ابن همات في تحفة الراوي، وهي كما يلي: جربان بالجيم، والراء المهملة، وتشديد الموحدة منقول من: طوق القميص. الذيال: بالذال المعجمة، وبالتحتية المشددة من: ذوات الأذناب. قابس: بقاف، وموحدة، وسين على صيغة اسم الفاعل. عمودان: تثنية عمود. الفيلق: بالفاء، والمثناة التحتية، وبعد اللام قاف كجعفر؛ نجم مفرد، منقول عن اسم الجيش. المصبح: وهو ما يطلع قبيل الفجر، ولعله بكسر الموحدة. الضروج: بالضاد المعجمة. الفرع: بفاء، وراء مهملة ساكنة، وعين مهملة؛ نجم عند الدلو. وثاب: بتشديد المثلثة؛ نجم سريع الحركة. وذو الكتفين: تثنية كتف؛ نجم كبير. (ل/ ١٧١ ب).

قال يعقوب: هذا أمر مشتت[١]، يجمعه الله من بعد». قال: يقول بستاني: إي ـ والله ـ هذه لأسماؤها.

* قوله: ﴿قَالَ يَبُنَيَّ لَا نَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾:

٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات[٢]، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فكان الغلامان: يوسف، وبنيامين في حجر يعقوب، أحبهما، وعطف عليهما؛ ليتمهما من أمهما، وكان أحب الخلق إليه يوسف، فلمَّا قدموا[٣] نحو الشام، قال يعقوب لرعاته وغلمانه: إن أتاكم أحد يسألكم: من أنتم؟ (فقولوا)[٤]: نحن ليعقوب،

---

[١] أي: متفرق. انظر: لسان العرب (٢/ ٤٨).

[٢٧] في إسناده الحسين، وهو: ابن علي بن مهران: سكت عنه المصنف في الجرح والتعديل (٣/ ٥٦)، ولذا أتوقف في الحكم على هذا السند.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: محمد بن صالح بن هانئ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بإسناده نحوه (٢/ ٥٧٠).

قلت: قد سكت الحاكم عن هذا الأثر، ولم يعلق عليه بشيء، غير أن الذهبي قال في تلخيصه: سنده واهٍ. وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، عنه نحوه مختصرًا (١٥/ ٥٥٨)، وأخرجه أيضًا في تاريخه من طريق: الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي، ثنا أبي، قال: أخبرنا أسباط، عن السدي...، وذكر القصة بتمامها (١/ ٢٢٤).

[٢] عامر بن الفرات هو: أبو عمرو الذهلي، من أهل الشام، يروي عن شعبة وابن أبي ذئب، روى عنه عمار بن الحسن الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر المصنف في تفسير سورة هود برقم (٥٤٢) ـ المجلد التاسع ـ أن عامرًا هذا نسائي، وأيّده المزي في ترجمة عمار بن الحسن الهمداني الرازي نزيل نسا، وأنه روى عن عامر بن الفرات الذهلي، ومن هنا يتضح أنه شامي، نزل مدينة نسا، والله أعلم. انظر: الثقات (٨/ ٥٠١)، تهذيب الكمال (٢/ ٩٩٥).

[٣] وذلك أن يعقوب ﷺ ذهب إلى خاله في مدينة بابل هربًا من أخيه عيصا، فتزوج من ابنتي خاله، ثم قدم نحو الشام. انظر: تاريخ ابن جرير (١/ ٢٢٤).

[٤] بياض في الأصل، وتكملته من ابن جرير في تاريخه (١/ ٢٢٥).

عبد عيصا[١]، فلقيهم عيصا، فقال: من أنتم؟ فقالوا: نحن ليعقوب، عبد عيصا، قال: فكفَّ عن يعقوب، فذلك حين قال: وإذ غلبتني على الدعوة[٢]، فلا تغلبني على القبر[٣]، فنزل يعقوب الشام، فكان ليس له هم إلا يوسف وأخوه، فحسده إخوته ممَّا رأوا، من حُبِّ أبيه له، ورأى يوسف في النوم رؤيا أن: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾، فحدَّث أباه بها، فقال له يعقوب: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾، فبلغ إخوة يوسف الرؤيا فحسدوه [١٩٩/أ].

٢٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: يقول الله ﷻ في كتابه لمحمد ﷺ ـ وهو يذكر له خبر يوسف وإخوته ـ: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ...﴾ الآية، فعرف يعقوب تأويلها، وخشي عليه بغي إخوته، فيما عرف من التأويل: أن الشمس، والقمر، والأحد عشر كوكبًا، أبوه، وأمه، وإخوته، فقال: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾.

٢٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي،

---

[١] في ابن جرير: (عيص) من غير ألف في آخره.

[٢] زعم أهل الكتاب: أن عيصا بن إسحاق عليه السلام كان أحب إلى أبيه من أخيه يعقوب، فأراد إسحاق أن يخصه بدعاء، غير أن يعقوب تنكر في هيئته، فدعا له ظنًّا منه أنه عيصا، فغضب عيصا، وتوعد يعقوب بالقتل، فهرب منه. وقد ذكر ابن جرير ذلك بسنده عن السدي. انظر: تاريخ ابن جرير (١/ ٢٢٤).

[٣] أي: في أن يدفن عند آبائه: إبراهيم، وإسحاق عليهما السلام. وانظر: توضيح ذلك عند الأثر الذي سيأتي (٧٧٣).

[٢٨] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد إنما هو: نسخة. وسلمة هو: ابن الفضل الأبرش.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق نحوه مختصرًا (١٥/ ٥٦٢)، وابن كثير في البداية والنهاية، وعزاه للمفسرين، وغيرهم (١/ ١٩٩).

[٢٩] إسناده صحيح.

ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥﴾، قال: عادوه؛ فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته: أن تعاديه بطاعة الله.

* قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾:

٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا.

* قوله: ﴿يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾:

٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾، قال: يصطفيك بتأويل الأحاديث.

= أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع بإسناده نحوه في تفسير سورة فاطر (١٠/ ١١٧). ط الحلبي، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مثله؛ كما في الدر في سورة فاطر (٥/ ٢٤٥).

[٣٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٨)، وهو إسناد ضعيف.

لم أقف على من خرجه، وهو معنى لغوي ذكره المفسرون.

قلت: وللحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ أجوبة حسنة في الجمع بين قول يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾، وبين قوله: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ الوارد عند الأثر رقم (٦٩)، **أحدها**: أنه لا يلزم من جواز أكل الذئب له أكل جميعه بحيث يموت، **ثانيها**: أنه أراد بذلك دفع إخوته عن التوجه به، فخاطبهم على ما جرت به عادتهم، لا على ما هو في معتقده... وانظر: بقية الأجوبة في الفتح (٨/ ٣٦٢).

[٣١] إسناده حسن لغيره، وسعيد، وهو: ابن بشير تابعه ابن أبي عروبة؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه (١٥/ ٥٦٠).

قلت: وله شاهد مما أخرجه ابن جرير بسنده عن عكرمة نحوه (١٥/ ٥٦). وأخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس. انظر: الدر (٤/ ٤).

قال أبو محمد[١]: ليس عند[٢] أبي الجماهر.

٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة: «**اجتباه**»: اصطفاه.

* **قوله**: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾:

٣٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، قال: عبارة الرؤيا.

٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: ففعل، وعلّمه من عبر الأحاديث، وهي: تأويل الأحاديث.

---

[١] أبو محمد هو: ابن أبي حاتم.

[٢] أراد التنبيه إلى أن هذه الرواية إنما هي عن الوليد بن مسلم، وليس عن أبي الجماهر الذي يروي من طريقه كثيرًا. انظر: الآثار رقم (١٨، ٢١، ٢٤).

[٣٢] إسناده صحيح؛ لأن ما يروى بهذا الإسناد إنما هو: نسخة. وصفوان هو: ابن صالح الدمشقي، والوليد هو: ابن مسلم.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٥/ ٥٦٠).

[٣٣] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد هو: نسخة. وشبابة هو: ابن سوار المدائني، وورقاء هو: ابن عمر اليشكري.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم بن الحسن، ثنا الحسين بن داود ـ الملقب: بسنيد ـ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله (١٥/ ٥٦٠). وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤)، وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٢٥٠)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٦٩) عن مجاهد نحوه. وانظر: الأثر الآتي برقم (٧٦١) عن مجاهد أيضًا من غير هذا الطريق.

[٣٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة بإسناده نحوه (١٥/ ٥٦٠). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن قتادة نحوه (٤/ ١٨١).

٣٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، قال: تأويل الكلام: العلم والحكم، وكان يوسف أعبر الناس، وقرأ: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[١] [يوسف: ٢٢].

* قوله تعالى: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾:

٣٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد[٢]، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾، قال: من تمام النعمة: دخول الجنة، إن الله لم يتم على أحد نعمه، فيدخله النار.

* قوله: ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾[٣]:

---

[٣٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد، ولفظه: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ قال: تأويل الكلام: العلم والكلام (١٥/ ٥٦٠)، وقال محققه الأستاذ محمود شاكر أن ذلك هو ما في المخطوطة، أما المطبوعة: فورد فيها: العلم والحلم. وهو جائز. وكذلك ذكر السيوطي في الدر، وعزاه للمصنف وابن جرير (٤/ ٤).

[١] جاء في هامش الأصل ما يلي: (آخر الجزء ٥٩).

[٣٦] رجاله ثقات، لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة.

لم أقف على من خرجه عن سعيد بن جبير، غير أن الإمام أحمد أخرج في المسند بسنده مرفوعًا من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولفظه: مر النبي ﷺ برجل، وهو يقول: اللهم! إني أسألك الصبر، فقال: «قد سألت البلاء، فسل الله العافية». قال: ومر برجل يقول: اللهم! إني أسألك تمام النعمة، قال: «يا ابن آدم! أتدري ما تمام النعمة؟» قال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، قال: «فإن من تمام النعمة: فوز من النار، ودخول الجنة» (٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٥).

[٢] روى أبو داود الطيالسي: عن حماد بن يزيد بن درهم، وهو: ثقة ثبت، وروى عن حماد بن سلمة بن دينار، وهو: ثقة تغير بأخرة.

[٣] بياض بالأصل. وقد ذكر ابن جرير هنا أثرًا عن عكرمة، وإسناده ضعيف من طريق: القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، أخبرنا أبو إسحاق، عن عكرمة، قوله: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾، قال: نعمته على إبراهيم: أن أنجاه من النار، وعلى إسحاق: أن أنجاه من الذبح (١٥/ ٥٦١).

* **قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦﴾:**

٣٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ أي: عليم بما تخفون.

٣٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿حَكِيمٌ ۝٦﴾، قال: حكيم في أمره.

٣٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿حَكِيمٌ ۝٦﴾ في عذره، وحجته إلى عباده.

* **قوله ﷻ: ﴿۞ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾:**

٤٠ ـ ذُكِرَ[١] عن يحيى بن راشد، ثنا صفوان بن عيسى،

---

[٣٧] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد إنما هو: نسخة.
لم أقف على تخريجه.

[٣٨] إسناده صحيح، وقد صحح مثله الحاكم في المستدرك، ووافقه الذهبي (٢/ ٢٧٦)، وصححه السيوطي في الإتقان (٤/ ٢٠٩).
أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من طريق: ابن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه مثله: (٤/ ٢٦٠)، (٥/ ٥١٢). وفي تفسير سورة آل عمران (٦/ ١٦٩). وذكره السيوطي في الدر عن أبي العالية، وعزاه للمصنف (١/ ١٣٩).

[٣٩] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، بإسناده مثله. سورة آل عمران (٦/ ١٦٩). وذكر ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق مثله، في تفسير ما نزل في وفد نصارى نجران (١/ ٥٧٦).

[٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن راشد، وعثمان بن سعد، ولانقطاعه بين المصنف ويحيى بن راشد، فالمصنف لم يسمعه منه، وقد روى عنه بواسطة عمار بن خالد الواسطي؛ كما في الجرح (٩/ ١٤٢).
لم أقف على تخريجه، غير أن ابن الجوزي ذكره في زاد المسير بلفظه (٤/ ١٨٢)، وكذلك ابن كثير (٢/ ٤٦٩)، ولم ينسباه لقائل معين.

[١] هذا الأثر: لم يسمعه المصنف من يحيى بن راشد، وقد روى عنه بواسطة عمار بن خالد الواسطي؛ كما في الجرح (٩/ ١٤٢).

ثنا عثمان بن سعد، عن الحسن: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾، قال: عبر.

* **قوله:** ﴿لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾:

٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾، يقول: من سأل عن ذلك فهو هكذا، ما قصَّ الله عليكم، وأنبأكم به.

* **قوله:** ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾:

٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾، و«**أخوه**»: بنيامين.

٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا [٢٠٠/أ] عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ﴾؛ يعني: بنيامين، وهو: أخو[١] يوسف لأبيه وأمه.

---

[٤١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر ثنا، يزيد، ثنا سعيد بإسناده نحوه (٩٧/١٠) ـ ط حلبي. وأخرجه أيضًا من طريق: محمد بن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة نحوه (٩٧/١٠)، سورة فصلت.

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٣٦١/٥)، سورة فصلت.

[٤٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بإسناده نحوه. زاد ابن جرير في روايته: وكانوا عشرة (٥٦٣/١٥).

[٤٣] إسناده ضعيف؛ لأنهم لم يذكروا عمرو بن حمران فيمن سمع من سعيد قبل الاختلاط.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة نحوه؛ كما في الدر المنثور (٨/٤).

[١] في الأصل: (أخوه) بزيادة الهاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

* **قوله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾:**

٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، قال: «**العصبة**»[١]: ما بين العشرة إلى الأربعين.

٤٥ ـ وروي عن أبي المليح: مثل ذلك.

٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، قال: كانوا عشرة.

والوجه الثاني:

٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا حجاج، عن الحكم، قال: «**العصبة**»: أربعون رجلًا.

---

[٤٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/٨)، وذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٠)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤١٨)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٥٢)، ولم ينسبوه لقائل معين. وذكر ابن الجوزي في الزاد عن قتادة وابن عباس نحوه (٤/ ١٨٣).

[١] العصبة والعصابة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. انظر: غريب القرآن (ص٢١٢)، ولسان العرب (١/ ٦٠٥).

[٤٥] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٤٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بإسناده نحوه (١٥/ ٥٦٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١)، والقرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٣) مثله، ولم ينسباه لقائل معين.

[٤٧] في إسناده ضعف من جهة عنعنة حجاج بن أرطاة.

لم أجده عن الحكم، غير أن الزمخشري ذكر في الكشاف (٢/ ٢٠٤): أن العصبة العشرة فصاعدًا، وقيل: إلى الأربعين، ولم ينسب، وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٠) نحوه، وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٨٣) عن ابن عباس نحوه، وذكر أبو حيان في البحر عن قتادة نحوه (٥/ ٢٨٣).

والوجه الثالث:

٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا (سعيد بن الربيع)[١]، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت: كم «**العصبة**»، قال: ستة أو سبعة.

٤٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، قال: «**العصبة**»: الجماعة.

* **قوله:** ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾:

٥٠ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾، قالوا: في ضلال من أمرنا.

* **قوله:** ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ . . .﴾ الآية:

٥١ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي،

---

[٤٨] إسناده صحيح. وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبد الله، وأبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٨٣)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٨٣) كلاهما عن سعيد بن جبير مثله.

[١] في الأصل: (سعيد بن أبي الربيع)، وهو خطأ، وصوابه: (سعد بن الربيع).

[٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد مثله (١٥/ ٥٦٣). وذكر ابن الجوزي في الزاد عنه مثله (٤/ ١٨٣).

[٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير، وقد سقط شيخه في هذا الإسناد، ثم قال: ثنا عمرو بن محمد ـ يعني: العنقزي ـ، عن أسباط، به بلفظه (١٥/ ٥٦٣).

قلت: لعل الساقط هو: ابن وكيع؛ فإنه قد ورد مصرحًا به عند ابن جرير نفسه في الأثر قبله، وفي كثير من الآثار المروية عن السدي، والله أعلم.

[٥١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

=

في قوله: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾﴾، يقول: تتوبون مما صنعتم به.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾:

٥٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾، قال: كنَّا نحدث[١] أنه: «روبيل»[٢]، وهو: أكبر إخوته، وهو ابن خالة يوسف.

والوجه الثاني:

٥٣ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، أنا عامر، عن أسباط، عن السدي [٢٠٠/ب]: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾، وهو: يهوذا.

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط بإسناده نحوه. زاد ابن جرير في روايته: (أو من صنيعكم) (١٥/ ٥٦٤).

وذكر البغوي في تفسيره نحوه، ولم يعزه لقائل (٤/٤١٨).

[٥٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه معمر وابن أبي عروبة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق من طريق: معمر، عن قتادة نحوه، غير أنه لم يسم القائل (ل/ ٦٠ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه (١٥/ ٥٦٤)، وذكر البغوي في المعالم (٤/٤١٨)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٥٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٨٥)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٠) كلهم عن قتادة نحوه.

[١] أي: من قبل مَسْلمة أهل الكتاب.

[٢] ضبط الحافظ ابن حجر هذا الاسم في الفتح، فقال: روبيل: بضم الراء، وسكون الواو، وكسر الموحدة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم لام، وهو أكبرهم (٦/ ٤١٩).

[٥٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط بإسناده نحوه (١٥/ ٥٧٤)، وذكر البغوي في المعالم (٤/٤١٨)، ورجحه ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٨٥)، وابن كثير (٢/ ٤٧٠)، كلهم عن السدي مثله.

قلت: وسيأتي هذا القول عن السدي ضمن الأثر الآتي برقم (٧٢).

والوجه الثالث:

٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن رجل[١]، عن مجاهد ـ قال: أبي، وفي كتاب غيري، عن ابن جريج، عن مجاهد ـ: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾، قال: هو شمعون.

٥٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾، فذكروا[٢] ـ والله أعلم ـ أن الذي قال ذلك منهم: روبيل الأكبر من بني يعقوب، وكان أقصدهم[٣] فيه رأيًا. وكل قد عظم فيه جرمه، وكان أيسرهم جرمًا، وكفى بجرمه جرمًا لما اجتمعوا عليه من قطيعة الرحم، وعقوق الوالد، وقلة الرأفة بالصغير الضرع[٤]، الذي لا ذنب له، وبالكبير الفاني ذي الحق والحرمة والفضل عليهم، وخطره[٥] عند الله ـ مع حق الوالد على ولده ـ،

---

[٥٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه رجلًا مبهمًا، وبقية رجاله ثقات، وهو عند ابن جرير بإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله (١٥/ ٥٦٥). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٨)، وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٢٥٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٨٥)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٠) كلهم عن مجاهد مثله.

[١] رجل، عن مجاهد. هذا الرجل المبهم هو: ابن جريج عند ابن جرير (١٥/ ٥٦٥).

[٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق من طريق: ابن حميد، عن سلمة عنه نحوه مختصرًا (١٥/ ٥٦٥). ذكر البغوي عن ابن إسحاق نحوه مختصرًا (٤/ ٤١٩)، ونقله ابن كثير في تفسيره عن المصنف، مع اختلاف يسير في ألفاظه (٢/ ٤٧٠).

[٢] يعني: مسلمة أهل الكتاب الذين يروي عنهم ابن إسحاق هذا القول.

[٣] أي: أعدَّ لهم فيه رأيًا. انظر: لسان العرب (٣/ ٣٥٣).

[٤] الضرع ـ بالتحريك ـ، والضارع: الصغير من كل شيء، وقيل: الصغير السن، الضعيف الضاوي النحيف. انظر: لسان العرب (٨/ ٢٢٢).

[٥] أي: منزلته عند الله. انظر: اللسان (٤/ ٢٥١).

ليفرقوا بينه وبين ولده، وحبيبه على كبر سنه، ورقة عظمه، مع مكانه من الله، وبين من أحبه طفلًا صغيرًا، على ضعف قوته، وصغر سنه، وحاجته إلى لطف والده، وسكونه إليه، يغفر الله لهم وهو أرحم الراحمين، فقد احتملوا أمرًا عظيمًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي «غَيَابَاتِ» ٱلْجُبِّ﴾:**

٥٦ - أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي «غَيَابَاتِ»[١] ٱلْجُبِّ[٢]﴾؛ يعني: الركية[٣].

٥٧ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي «غَيَابَاتِ» ٱلْجُبِّ﴾ في بعض نواحيه؛ أَسْفَلَهُ.

٥٨ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾، قال: بئر ببيت المقدس.

---

[٥٦] إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء إلا ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق: محمد بن سعد العوفي بإسناده مثله (١٥/ ٥٦٧).

[١] هذه قراءة نافع، وهي بالجمع (غيابات)، وقرأ الباقون بالتوحيد (غيبة). انظر: التبصرة في القراءات السبع (ص٥٤٥).

[٢] الجب: البئر، مذكر، قيل هي: البئر التي لم تطو، وقيل هي: البئر الكثيرة الماء، البعيدة القعر. انظر: لسان العرب (١/ ٢٥٠).

[٣] الركية: هي البئر والجمع: رَكَي، وركايا. انظر: النهاية (٢/ ٢٦١)، لسان العرب (١٤/ ٣٣٤).

[٥٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه معمر وابن أبي عروبة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة مثله (١٥/ ٥٦٦)، وأخرجه أيضًا عن قتادة من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه نحوه (١٥/ ٥٦٦)، وأخرجه من طريق: عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه نحوه (١٥/ ٦٦). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٠)، والعيني في عمدة القاري عنه نحوه (١٨/ ٣٠٠).

[٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح. =

٥٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد، قال: الجُبُّ الذي جُعِلَ فيه يوسف: بحذاء طبرية[١]، بينه وبينها أميال.

٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: كان يوسف في الجُبِّ ثلاثة أيام [٢٠١/أ].

* قوله تعالى: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾: (   )[٢].

* قوله: ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾﴾:

٦١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: فلمَّا أجمعوا أمرهم على ذلك، أتوا أباهم، فقالوا: ﴿يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾﴾.

= أخرجه عبد الرزاق عن قتادة من طريق: معمر، عنه نحوه، زاد عبد الرزاق في روايته (بئر في بعض نواحيها) (ل/ ٦٠ب). وأخرجه عنه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى بإسناده مثله (٥٦٦/١٥)، وأخرجه أيضًا من طريق: عبد الرزاق بإسناده مثله (٥٦٦/١٥)، وأخرجه أيضًا في تاريخه من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه، مع زيادة يسيرة بأوله (١/ ٢٣٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٠)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٨٥) عن قتادة مثله.

[٥٩] إسناده صحيح إلى ابن زيد، وهو: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم. وابن وهب هو: عبد الله بن وهب المصري الفقيه.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه للمصنف (٨/٤).

[١] طبرية: بفتح أوله وثانيه: مدينة من بلاد الأردن بالشام. انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٨٨٧)، الروض المعطار (ص٣٨٥).

[٦٠] إسناده صحيح إلى أبي بكر بن أبي عياش.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره عنه مثله؛ كما في الدر (٩/٤)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير شاهدًا له عن الحسن (٤/ ١٩٠).

[٢] بياض في الأصل. وعند ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس من طريق: القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾، قال: التقطه ناس من الأعراب (٥٦٧/١٥).

[٦١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

* **قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا﴾:**

٦٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا قزعة بن سويد، عن مطرف الشقري؛ إن يعقوب لمَّا أرسل ابنه مع بنيه، قال: اللَّهُمَّ! صافحهم بيمين الرحمة.

٦٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلم يزالوا يأتوه حتى أرسله معهم على وجل وتخوُّف، فَذُكِرَ لي: أنه لمَّا أرسله معهم، دعاه حين أرادوا الذهاب به، فضمَّه إليه، ثم دعا له، وقال: اللهم اجعل دعائي جُنَّةً[١] ممَّا أتخَّوف عليه.

* **قوله: ﴿«نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ» وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾:**

٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿«نَرْتَعِ»[٢] وَنَلْعَبْ﴾، قال: نتحارس[٣]، نتكالأ، يحفظ بعضنا بعضًا، وربما قال: يكلأ بعضنا.

= ذكره السيوطي في الدر بلفظه، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم، ولم أجده في ابن جرير. انظر: الدر (٤/ ٥).

[٦٢] إسناده ضعيف؛ لضعف قزعة بن سويد. وشيبان هو: ابن فروخ الحبطي.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٦٣] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد تكرر هذا الإسناد كثيرًا في هذه السورة، ثم إن ابن جرير يروي هذه النسخة من طريق: محمد بن حميد، عن سلمة بألفاظها غالبًا.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١] بضم الجيم: الوقاية والستر.

[٦٤] إسناده صحيح.

ورد هذا الأثر في تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه (١/ ٣١١). وأخرجه ابن جرير من طريق: حجاج، عن ابن جريج، به. وأخرجه أيضًا من طريق: ورقاء وعيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه (١٥/ ٥٧٢). وذكر ابن عطية في المحرر عن مجاهد نحوه (٩/ ٢٥٧).

[٢] (نرتعِ) بكسر العين، هي قراءة ابن كثير، وقال ابن قتيبة: من قرأ: (نرتعِ) بكسر العين أراد: نتحارس، ويرعى بعضنا بعضًا. انظر: التبصرة (ص٥٤٥)، غريب القرآن (ص٢١٣).

[٣] انظر: لسان العرب (٦/ ٤٨)، و(١/ ١٤٥)؛ فإنه فسَّره كذلك.

٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾، قال: ننشط، ونلعب.

٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿يَرْتَعْ﴾، قال: يسعى، ويلهو.

٦٧ ـ وروي عن مقاتل بن حيان، قال: يلهو[١]، ويلعب.

٦٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ[٢] وَيَلْعَبْ﴾، قال: يرعى غنمه، وينظر، ويعقل، ويعرف ما يعرف الرجال.

---

[٦٥] إسناده حسن لغيره، وأبو يحيى القتات، واسمه: زاذان: لين الحديث، تابعه ابن جريج، وهو: ثقة. وأبو سعيد الأشج هو: عبد الله بن سعيد الكندي، وعبيد الله هو: ابن موسى بن أبي المختار (باذام). وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

هذا الأثر رواه المصنف عن مجاهد، ورواه ابن جرير موقوفًا على ابن عباس نحوه، من طريق: ابن جريج، عن ابن عباس، وفيه انقطاع، ومن طريق: محمد بن سعيد العوفي، وهي: سلسلة الضعف عدا ابن عباس (١٥/ ٥٧٠). وذكر ابن كثير عن ابن عباس نحوه (٢/ ٤٧٠).

قلت: وهذا الأثر له شواهد أخرجها ابن جرير بسنده عن قتادة والضحاك، والسدي. انظر: (١٥/ ٥٧٠).

[٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى بإسناده مثله (١٥/ ٥٧٠). وذكر ابن الجوزي في الزاد مثله مختصرًا (٤/ ١٨٧).

[٦٧] أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن مقاتل بن حيان، ولفظه: كان يقرؤها: (يلهو ويلعب)؛ كما في الدر (٤/ ٩).

[١] وكذا قال: ابن قتيبة في غريب القرآن (ص١٥٩)، وانظر: لسان العرب (٨/ ١١٢).

[٦٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد مثله (١٥/ ٥٧١) وذكر الثعلبي في الكشف والبيان عن ابن زيد مثله (٤/ ٢١١).

[٢] (الرتع): الرعي في الخصب. انظر: لسان العرب (٨/ ١١٣).

* **قوله:** ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُوا بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾﴾:

٦٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُوا بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾﴾، فلم يزالوا يأتوه حتى أرسله معهم، دعاه حين أرادوا الذهاب به، فضمَّه إليه، ودعا له.

٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو ذر ـ محمد بن ثابت بن مهران ـ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال: لا ينبغي لأحد أن يلقن ابنه الشرَّ؛ فإن بني يعقوب لم يدروا أن الذئب يأكل الناس، حتى قال لهم أبوهم: إني أخاف أن يأكله الذئب [٢٠١/ب].

* **قوله:** ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ . . .﴾ **الآية:**

٧١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: قال: لن أرسله معكم؛ أخاف أن

---

[٦٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٠] إسناده حسن. وأبو مجلز هو: لاحق بن حميد السدوسي البصري.
ذكره السيوطي في الدر بلفظه هذا، وعزاه للمصنف وحده (٤/ ٩).
[٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بإسناده نحوه مطولًا (١٥/ ٥٧٤)، وسيذكر المصنف في الأثر بعده عن السدي كذلك، وأخرجه أيضًا في تاريخه بإسناده السابق نحوه مطولًا (١/ ٢٣٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٨٩)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧١) عن السدي نحوه، وله شاهد مما أورده ابن جرير في تاريخه بسنده عن قتادة نحوه (١/ ٢٣٣).
قلت: وهو قول وهب بن منبه؛ كما ذكر ذلك البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٢١).

يأكله الذئب، ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ فأرسله معهم.

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا ...﴾ الآية:

٧٢ - وبه، عن السدي، قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ فلمَّا أخرجوه، وبه عليهم كرامة[١]، فلمَّا خرجوا به إلى البرية، أظهروا له العداوة، فجعل يضربه أحدهم، فيستغيث بالآخر فيضربه، فجعل لا يرى منهم رحيمًا، فضربوه حتى كادوا يقتلونه، فجعل يصيح يا أبتاه! يا يعقوب! لو تعلم ما صنع بابنك بنو الإماء[٢]، فلمَّا كادوا أن يقتلونه، قال يهوذا: أليس قد أعطيتموني موثقًا ألا تقتلوه؟ فانطلقوا به إلى الجُبِّ ليطرحوه فيه، فجعلوا يدلونه[٣] في البئر، فيتعلق بِشَفَةِ[٤] البئر، فربطوا يديه، ونزعوا قميصه، فقال: يا إخوتاه! ذروا عليَّ قميصي أتوارى به في الجُبِّ، قالوا له: ادعُ الأحد عشر كوكبًا والشمس والقمر يؤنسوك، قال: فإني لم أرَ شيئًا، فدلوه في البئر، حتى إذا بلغ نصفها ألقوه؛ إرادة أن يموت، فكان في البئر ماء، فسقط فيه فلم يضره، ثم آوى إلى صخرة في البئر، فقام عليها، فجعل يبكي، فناداه إخوته، فظن أنها رحمة أدركتهم، فأجابهم، فأرادوا أن يرضخوه[٥] بصخرة، فقام يهوذا فمنعهم، وقال: قد أعطيتموني موثقًا أن لا تقتلوه، فكان يهوذا يأتيه بالطعام.

---

[٧٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
هذا الأثر تتمة للأثر المذكور قبله فانظر: التخريج هناك.

[١] أي: عزة. انظر: لسان العرب (١٢/ ٥١٢).

[٢] ذكر ابن جرير في تاريخه بسنده عن ابن إسحاق وغيره: أن يعقوب عليه السلام قد ولد له من جاريتين أربعة أسباط. انظر: (١/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤).

[٣] أي: يرسلونه في البئر. وانظر: الأثر رقم (١١٢) الآتي.

[٤] أي: طرفه وحرفه، انظر: غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص٢٦٤)، وأساس البلاغة (ص٢٣٨).

[٥] أي: يضربوا رأسه بصخرة. انظر: لسان العرب (٣/ ١٩).

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾:

٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾، قال: أوحى الله[١] إليه وحيًا، وهو في الجُبِّ، فهوَّن[٢] ذلك الوحي عليه ما صُنع به.

٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ﴾، قال: إلى يوسف.

٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾ أتاه الوحي من الله،

---

[٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، غير أنه توبع بمعمر؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق من طريق: معمر، عن قتادة نحوه (ل/ ٦٠ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، به بنحوه، وليس فيه قوله: فهوَّن عليه ذلك الوحي ما صنع به (١٥/ ٥٧٦). وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: ابن المبارك، عن معمر، به، وألفاظه متقاربة (١٥/ ٥٧٦)، وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: ابن المبارك، عن معمر، به، وألفاظه متقاربة (١٥/ ٥٧٦).

وأخرجه أبو الشيخ وابن المنذر، عن قتادة مثله؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٩).

[١] قال الحسن ومجاهد والضحاك وقتادة: إن الله تعالى أعطاه النبوة، وهو في الجب، وهو الظاهر. وقيل كان وحي إلهام، وهو مروي عن أبي صالح، عن ابن عباس. انظر: زاد المسير (٤/ ١٥)، الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٤٢).

[٢] أي: سهَّل وخفَّف. انظر لسان العرب (١٣/ ٤٣٩).

[٧٤] إسناده ثقات إلا يحيى بن خلف: صدوق؛ فالإسناد حسن، ولكنه توبع؛ كما سيأتي عند ابن جرير؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عمرو بن العباس ـ أبو بكر الباهلي ـ، ثنا أبو عاصم بإسناده مثله (١٥/ ٥٧٥). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٩)، وانظر: الأثر الآتي عن مجاهد برقم (٧٦).

[٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح. =

وهو في البئر بما يريدوا أن يفعلوا به، ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾: بما أطلع الله عليه رسوله من أمرهم.

٧٦ ـ ذكره[١] أبي، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ﴾ إلى يوسف: لتنبئن إخوتك.

* قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾:

٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا كنانة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن ابن الحويرث ـ وهو: أبو الحويرث ـ، عن ابن عباس: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾، قال: فلم يعلموا بوحي الله إليه.

٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾؛ أي: إخوته.

= أخرجه ابن جرير من طريق: بشر العقدي، ثنا يزيد، ثنا سعيد بإسناده نحوه (١٥/ ٥٧٦).

[٧٦] إسناده ضعيف؛ لأن المصنف لم يسمعه من أبيه، وهو عند ابن جرير بسند صحيح، وما يروى بهذا السند هو: نسخة تفسير مجاهد. وأبو حذيفة اسمه: موسى بن مسعود النهدي، وشبل هو: ابن عباد المكي القارئ، وابن أبي نجيح هو: عبد الله بن يسار.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا أبو حذيفة، به بلفظه (١٥/ ٥٧٥)، وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٩).

[١] الظاهر أنه لم يسمعه من أبيه، ولذا عدل عن استعمال لفظة: حدثنا، أو غيرها من الألفاظ الدالة على السماع.

[٧٧] إسناده ضعيف للكلام في محمد بن أبي حماد، وابن الحويرث هو: عبد الرحمن بن معاوية: صدوق سيئ الحفظ. وكنانة هو: ابن جبلة الهروي.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٣/ ٩). وذكر القرطبي في الجامع عن ابن عباس نحوه (٩/ ١٤٣). وذكر الثعلبي في الكشف عن مجاهد نحوه (٤/ ٢١١).

[٧٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (٧٣)؛ فانظر: تخريجه هناك.

* قوله: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾:

٧٩ ـ ذُكِرَ[١] عن أبي سعيد الأشج، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يذكر، عن جراد الضبي، قال: انتهيت إلى الحسن وهو يقصُّ، وهو يقول: آتوا أباهم كذبةً آثمةً[٢].

٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: ثم إنهم رجعوا إلى أبيهم، فأخذوا جديًا[٣] من الغنم، فذبحوه، ونضحوا[٤] دمه على القميص، ثم أقبلوا على أبيهم عشاءً يبكون.

٨١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فلمَّا انطلقت به العير، وعرف إخوته أن قد ذهب به، ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾[٥].

---

[٧٩] إسناده ضعيف؛ للانقطاع بينه وبين أبي سعيد الأشج.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] لم يسمعه المصنف من أبي سعيد الأشج.
[٢] أي: ذات ذنب، والإثم: الذنب. انظر: لسان العرب (١٢/ ٥).
[٨٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به بنحوه بزيادة يسيرة (١٥/ ٥٨٠).
[٣] الجدي: الذكر من أولاد المعز. انظر: لسان العرب (١٤/ ١٣٥).
[٤] أي: رشوا دمه على القميص، والنضح: الرش. انظر: النهاية (٥: ٦٩).
[٨١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.
لم أقف على من خرجه عند غير المصنف رحمه الله.
[٥] يفيد هذا الأثر ـ كما يظهر ـ: أن المجيء وقع بعد أن ذهبت السيارة بيوسف، وهو خلاف السياق القرآني الذي يتضح منه: أن المجيء منهم، إنما حصل قبل أن تذهب به السيارة.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ . . .﴾ **الآية:**

٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قال: ثم أقبلوا إلى أبيهم عشاءً يبكون، فلمَّا سمع أصواتهم فزع وقال: يا بني! ما لكم؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فما فعل يوسف؟ ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾.

* **قوله:** ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾:

٨٣ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾، قال: ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ بمصدق لنا، ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)﴾.

٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾؛ أي: ما أنت بمصدقنا، ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)﴾: وإن كنا قد صدقنا.

---

[٨٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به بنحوه، مع زيادة يسيرة (١٥/ ٥٧٧). وذكر الثعلبي في الكشف عن السدي نحوه (٤/ ٢١٢). وذكره البغوي في المعالم (٤/ ٤٢٢)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٦٢) نحوه، ولم ينسبا ذلك لقائل.

[٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به ولفظه: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾، قال: بمصدق لنا. . .اهـ. ولم يرد في تفسير ابن جرير قوله: ولو كنا صادقين. . .، وقال محققه الأستاذ محمود شاكر: إنه سقط من كلام الطبري شيء، والقول ما قاله، ورواية المصنف قد أوضحت ما كان ساقطًا.

[٨٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٩٢)، والقرطبي في جامعه كلاهما عن ابن إسحاق نحوه (٩/ ١٤٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾:

٨٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، قال: لو كان أكله السبع لخرق قميصه.

٨٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، قال: كان دم سخلة[١].

٨٧ - وروي عن مجاهد؛ أنه قال: سخلة شاة.

٨٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة - أحسبه[٢] -، عن سماك،

---

[٨٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٠) إلا أبا سعيد الأشج، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي خالد وعبد العزيز كلاهما، عن سفيان الثوري، به بلفظه (١٥/ ٥٨٠). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر المنثور (٤/ ١٠). ونقله ابن كثير في تفسيره عن الثوري، به بلفظه (٢/ ٤٧١).

[٨٦] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد، إنما هو: نسخة عبد الرزاق.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: إسرائيل به، بلفظه (ل/ ٦٠ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، به بلفظه (١٥/ ٥٨٠). وذكر الثعلبي في الكشف عن ابن عباس نحوه (٤/ ٢١٢).

[١] السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكرًا كان، أو أنثى. انظر: لسان العرب (١١/ ٣٣٢).

[٨٧] الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (١/ ٣١١)، ووصله ابن جرير من طريق: القاسم بن الحسن، عن الحسين - يعني: ابن داود المصيصي -، عن حجاج بن محمد المصيصي، عن مجاهد، ولفظه: دم سخلة شاة (١٥/ ٥٨٠)، وإسناد ابن جرير ضعيف.

[٨٨] رجاله ثقات إلا سماكًا، وهو: ابن حرب: صدوق؛ فالإسناد حسن. وأبو أسامة: حماد بن أسامة.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن إسرائيل، عن سماك، به بنحوه (ل/ ٦٠ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: إسحاق الأزرق ويعلى ومحمد كلهم، عن زكريا، عن سماك، به بنحوه (١٥/ ٥٨٢). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥).

[٢] هذا التردد من الراوي يزيله رواية عبد الرزاق وابن جرير الآتية. وانظر: الأثر رقم (١٩٩) الآتي.

عن الشعبي، قال: كانت في قميص يوسف ثلاث آيات[١]، حيث جاؤوا بقميصه إلى أبيه، فقالوا: أكله الذئب، فقال أبوه: لو أكله الذئب لشق قميصه.

٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، قال: صادوا ظبيًا[٢] فذبحوه، فلطخوا به القميص، فجعل يقلب القميص، فيقول: ما أرى به أثر ناب ولا ظفر، إن هذا لسبع رحيم.

٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن [٢٠٣/أ] أسباط، عن السدي، قال: فبكى الشيخ، وصاح بأعلى صوته، ثم قال: أين القميص؟ فجاؤوا بقميصه عليه دم كذب، فأخذ القميص، فطرحه على وجهه، ثم بكى حتى خضب[٣] وجهه من دم القميص. ثم قال: إن هذا الذئب يا بَنِيَّ لرحيم، فكيف أكل لحمه، ولم يخرق قميصه؟

---

[١] ذكر المصنف هنا العلامة الأولى، وسيذكر الثانية في الأثر رقم (١٩٩)، والثالثة في الأثر رقم (٢٢١)، وانظر: الأثر رقم (٦٩٨).

[٨٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه ابن أبي عروبة عند ابن جرير؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه، ولم يذكر أنهم صادوا ظبيًا (١٥/ ٥٨١). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٠). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٣)، والقرطبي في الجامع (٩/ ١٤٩) عن قتادة نحوه بمعناه.

[٢] الظبي: الغزال، والجمع: أظب، وظباء. انظر: لسان العرب (١٥/ ٢٣).

[٩٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (٨٢)؛ فانظر: التخريج هناك غير قوله في هذا الأثر: فأخذ القميص فطرحه... فانظره في تخريج الأثر الذي مضى برقم (٨٠)، وذكر الزمخشري في الكشاف نحوه، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه لقائل (٢/ ٣٠٨).

[٣] خضب: قال في لسان العرب: خضب الشيء يخضبه خضبًا، وخضبه: غيَّر لونه بحمرة أو... (١/ ٣٥٧).

* قوله: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾:

٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾، قال: أمرتكم أنفسكم.

٩٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾؛ أي: زيّنت[١] لكم أنفسكم أمرًا؛ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

* قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾:

٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم، عن عبد الرحمٰن بن يحيى[٢]،

---

[٩١] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس. وأبو روق اسمه: عطية بن الحارث.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٠). وذكر أبو حيان في البحر عن ابن عباس نحوه (٥/ ٢٨٩).

[٩٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه سعيد بن أبي عروبة عند ابن جرير؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه (١٥/ ٥٨٣). وذكر أبو حيان في البحر عن قتادة نحوه (٥/ ٢٨٩). ونقل العيني في عمدة القاري هذا الأثر بإسناد المصنف ولفظه (١٨/ ٣٠٤). وانظر: الأثر الآتي برقم (٦٠٠).

[١] وكذا قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٠٣)، وابن قتيبة في غريبه (ص٢١٣).

[٩٣] في إسناده عنعنة هشيم، ولم يصرح بالسماع، ثم هو مرسل ـ أيضًا ـ. وابن الطباع هو: محمد بن نجيح البغدادي.

أخرجه ابن جرير من طريق: هشيم، به بلفظه (١٥/ ٥٨٥). وأخرجه ابن المنذر في تفسيره عن حبان مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٠). ونقله ابن كثير في تفسيره بإسناد المصنف عن هشيم، به بلفظه. ثم قال: وهذا مرسل (٢/ ٤٧١).

[٢] قوله: (عبد الرحمٰن بن يحيى)؛ هكذا سمّاه هشيم، والصواب: (يحيى بن الرحمٰن، أبو شيبة المصري).

عن حبان بن أبي جبلة، قال: سئل النبي ﷺ عن قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾، قال: «لا شكوى فيه».

٩٤ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن يزيد، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾، قال: ليس فيه جزع[١].

٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا أبو خلف الخزاز، عن يونس، عن الحسن، قال: «**الصبر الجميل**»: الذي ليس فوقه جزع إلا إلى الله.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾:

٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾؛ أي: تكذبون.

٩٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة،

---

[٩٤] إسناده صحيح.
ورد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري عن رجل، عن مجاهد مثله (ص٩٦).
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: الثوري، عن رجل، عن مجاهد بلفظه (ل/ ٦١أ). وورد في تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٢). وأخرجه ابن جرير من طريق: ورقاء، به بلفظه، ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه، ومن طريق: أبي نعيم، عن سفيان، عن مجاهد بنحوه (١٥/ ٥٨٤).
[١] الجزع: نقيض الصبر. انظر لسان العرب (٨/ ٤٧).
[٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي خلف الخزاز، واسمه: عبد الله بن عيسى بن خالد.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف وحده، ولفظه: الصبر الجميل: الذي ليس فيه شكوى إلا إلى الله (٤/ ١٠)، وذكر الفخر الرازي في تفسيره عن الحسن نحوه بمعناه (١٨/ ١٠٦).
[٩٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، غير أنه تابعه عند ابن جرير سعيد بن أبي عروبة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.
أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه (١٥/ ٥٨٦). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير، ولم يعزه لقائل (٤/ ١٩٣).
[٩٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.
=

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾: فعرف - يعني: يعقوب - أن قد كادوه[١]، واستعان الله على ما يسمع من قولهم، لمَّا بلغ كرب[٢] ذلك منه، فنزل البلاء بيعقوب على كبره، بفراق حبيبه، قد وله[٣] عنه، لا يدري أحي هو أم ميت، ويوسف على صغره وضعفه، بلا ذنب أجرمه[٤] إلى من صنع ذلك به، أكب[٥] على يعقوب حزنه، وانطلق بيوسف في رقه، قد أنزله [٢٠٣/ب] البلاء عبدًا، وهو حر ابن أحرار، قد أسلمه بغي إخوته عليه إلى ما هو فيه، وبعين الله ذلك كله، يرى، ويسمع، ولو شاء أن يكف ذلك من بغيهم عن يوسف في صغره فعل، وعن يعقوب في كبره فعل، ولكنه أراد أن يبتليه[٦]؛ لينظر كيف عزمه[٧].

* **قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾:**

٩٨ - حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي،

= ذكره الطبرسي في مجمع البيان، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه لقائل (١٢/ ٢٩).

[١] أي: احتالوا عليه، ومكروا به. انظر: لسان العرب (٣/ ٣٨٣).

[٢] الكرب على وزن الضرب هو: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس. انظر: لسان العرب (١/ ٧١١).

[٣] أي: تحير من شدة الوجد والحزن. انظر: أساس البلاغة (ص٥٠٩)، اللسان (١٣/ ٥٦١).

[٤] أي: اكتسبه واقترفه، والجرم: الذنب؛ كأنه يقول: بلا ذنب أذنبه، النهاية (١/ ٢٦٢).

[٥] قال في النهاية: أكب الرجل يكب على عمل: إذا لزمه (٤/ ١٣٨).

[٦] أي: يختبره. انظر: لسان العرب (١٤/ ٨٣).

[٧] أي: صبره وجلده، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]. النهاية (٣/ ٢٣١).

[٩٨] إسناده حسن. وأبو معاذ النحوي هو: الفضل بن خالد المروزي: سكت عنه المصنف في الجرح (٧/ ٦١)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الشيخ أحمد شاكر: إنه ثقة. =

عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾، فنزلوا على الجُبِّ، و«الجُبُّ»: البئر.

٩٩ ـ حدثنا محمد العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا انتهوا به إلى المكان الذي أرادوا به ما أرادوا، جردوه من قميصه، وهو يناشدهم الله، ورحمه، وقلة ذنبه فيما بينه وبينهم، فلم تعطفهم عليه عاطفة، وقذفوه في الجب بغلظة[١] وفظاظة[٢]، وقلة رأفة، ثم قعدوا ـ فيما بلغني ـ ينظرون بقية يومهم ذلك ما هو صانع في الجب، أو مصنوع به، إذ أقبلت سيارة من العرب، فأرسلوا واردهم، فأدلى دلوه.

* قوله: ﴿فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ﴾:

١٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ﴾، يقول: أرسلوا رسولهم.

= أخرجه ابن جرير الطبري من طريق: الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ النحوي، به بنحوه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ١٦).

قلت: ولم يذكر ابن جرير في هذا الأثر تفسير الجب، حيث سبق وأن ذكره بهذا الإسناد. انظر: (١٥/ ٥٦٧).

[٩٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] الغلظة: ضد الرقة في الخلق والطبع، والفعل. انظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٩).

[٢] الفظاظة: الغلظة والخشونة. انظر: لسان العرب (٧/ ٤٥١).

[١٠٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر العقدي، عن يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، به بنحوه، مع زيادة يسيرة، انظرها في الأثر بعده. وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة نحوه (١٦/ ٢). وأخرجه ابن المنذر عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٠).

قلت: وهو قول سفيان الثوري. انظر: تفسيره (ص٩٦).

* **قوله:** ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾:

١٠١ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾، فلمَّا أدلى دلوه، تشبث[١] به الغلام.

١٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾، فاستقى من الماء، فاستخرج يوسف.

* **قوله:** ﴿قَالَ يا «بُشْرَايَ»[٢] هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾:

١٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، في قوله: ﴿يَا «بُشْرَايَ»﴾، فيقول: يا بشارة.

١٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يَا «بُشْرَايَ» هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾، فلمَّا أدلى

---

[١٠١] انظر: الحكم في الأثر السابق.
تقدم تخريجه في الأثر المذكور قبله.
[١] قال في لسان العرب: التشبث بالشيء: التعلق به (٢/ ١٥٨).
[١٠٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩٨)، وهو إسناد حسن.
أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، به بنحوه (١٦/ ١٦)، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٠). وهذا الأثر من تمام الأثر المذكور سابقًا برقم (٩٨).
[٢] (بُشْرَايَ): بإثبات ياء الإضافة، وفتحها، أضاف البشرى إلى نفسه، وهي: قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وقرأ الكوفيون بغير إضافة. انظر: النشر (٢/ ٢٩٣)، والتبصرة (ص٢٤٦).
[١٠٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٠)، وعزاه للمصنف وحده.
[١٠٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه عبد الرزاق من طريق: معمر، عن قتادة نحوه (ل/ ٦١أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر العقدي، عن يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، به بنحوه، وقد ذكر ابن =

دلوه، تشبث به الغلام، فقال: ﴿يا «بُشْرَايَ» هَٰذَا غُلَٰمٌۚ﴾، تباشروا به حين استخرجوه، وهي بئر ببيت المقدس، معلوم مكانها [٢٠٤/أ].

والوجه الثاني:

١٠٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قيس، عن السدي، قال: كان اسم صاحبه: بشرى ـ يعني: قوله: ﴿يَٰبُشْرَىٰ[١]﴾ ـ.

١٠٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾، فتعلّق يوسف بالحبل، فخرج، فلمّا رآه صاحب الدلو، دعا رجلًا من أصحابه، يقال له: بشرى، فقال: يا بشرى! هذا غلام، فسمع به إخوة يوسف، فجاؤوا، فقالوا: هذا عبد لنا أبق[٢]، ورطنوا[٣] له بلسانهم، فقالوا: لئن أنكرت أنك عبد لنا

= جرير هذا الأثر مجزأً في موضعين (١٦/ ٢). وأخرج ابن المنذر عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٠).

[١٠٥] إسناده حسن، وقيس هو: ابن الربيع الأسدي: صدوق، تغيّر لمّا كبر.

أخرجه ابن جرير من طريق: خلف بن هشام، عن يحيى بن آدم، به بلفظه، وأخرجه أيضًا من طريق: عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي نحوه (١٦/ ٣). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن السدي نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٠). وذكر ابن الجوزي في الزاد عن السدي مثله (٤/ ١٩٤). وذكره ابن كثير، ثم قال: وهذا القول من السدي غريب (٢/ ٤٧٢).

[١] (بشرى): بترك الإضافة، وهي: قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي. انظر: حجة القراءات (ص٣٥٧)، والتبصرة (ص٥٤٦).

[١٠٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير الطبري من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ١).

قلت: وقد ورد عن ابن عباس نحوه. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٥٤)، والبحر (٥/ ٢٩٠)، وابن كثير (٢/ ٤٧٢).

[٢] أي: هرب. وانظر: لسان العرب (١٠/ ٣).

[٣] أي: كلموه بلغتهم. وفي اللسان: رطن العجمي رطنًا: تكلم بلغته (١٣/ ١٨١).

لنقتلنك، أترانا نرجع بك إلى يعقوب، وقد أخبرناه: أن الذئب قد أكلك؟

قال: يا إخوتاه! ارجعوا بي إلى يعقوب، فأنا أضمن لكم رضاه، ولا أذكر لكم هذا أبدًا، فأبوا. فقال الغلام: أنا عبد لهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾:

١٠٧ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾: صاحب الدلو ومن معه، فقالوا لأصحابهم: إنا استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه، إن علموا به، واتبعهم إخوته يقولون - للمدلي وأصحابه -: استوثقوا منه، لا يأبقن حتى وافوه بمصر، فقال: من يبتاعني ويبشر، فاشتراه الملك، والملك مسلم.

١٠٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل[١]، عن مجاهد: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾، قال: أسره[٢] التجار بعضهم عن بعض، قالوا: هو بضاعة.

---

[١٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: عبد الرحمٰن، عن إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٢). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، به بنحوه، ومن طريق: محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه (١٦/ ٥). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف عن مجاهد نحوه (٤/ ٢١٣).

[١٠٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا.

أخرجه ابن جرير من طريق: سفيان، عن رجل، عن مجاهد مثله مختصرًا، وأخرجه من طريق: سفيان، عن مجاهد مثله مختصرًا، وفيه انقطاع لعدم سماع سفيان من مجاهد (١٦/ ٦). وأخرجه أبو الشيخ عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٥)، وابن كثير (٢/ ٤٧٢) عن مجاهد نحوه.

[١] لم أقف على اسمه، وهكذا هو في ابن جرير.

[٢] في المخطوطة: (اشتروه)، ولعله تصحيف، أو أن التجار اشتروه من إخوة يوسف، وهو المفهوم من كلام ابن كثير المثبت في هامش الأثر رقم (١٢٠). وانظر: أيضًا الأثر رقم (١٢٤).

١٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾، يقول: استبضعه[١] أهل الماء، وقد باعوه سرًّا.

١١٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء: وأما قوله: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾: فدسوه بينهم بيعًا سرًّا.

١١١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن [٢٠٤/ب] الفرات، عن أسباط، عن السدي، فلمَّا اشتراه الرجلان، فرقا[٢] من الرفقة أن يقولا اشتريناه، فيسألونهما الشركة، فقالوا: تقول: إن سألونا ما هذا؟ نقول: بضاعة استبضعناها أهل البئر، فذلك قوله: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾.

١١٢ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الغَمر، ثنا مفضل بن فضالة، قال: سألته يعني: أبا صخر، عن قوله: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾، قال: إنهم لمَّا ألقوه في الجُبِّ، بصروا العير قد أقبلت، فلمَّا أرسل

---

[١٠٩] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، هو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي. وأبو عبيد: اسمه: آدم بن أبي إياس العسقلاني، وشيبان هو: ابن عبد الرحمٰن النحوي.

أخرجه ابن جرير من طريق: جابر الجعفي، به بنحوه (١٦/ ٦). وذكر البغوي في المعالم عن مجاهد نحوه (٤/ ٤٢٤).

[١] وفي المخطوطة: (استبضعوه)، وهي لغة ضعيفه.

[١١٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به بنحوه (١٦/ ٥)، وذكر الطبرسي في مجمع البيان، عن السدي نحوه (١٢/ ٣٣).

[٢] أي: خافا وجزعا. انظر: لسان العرب (١٠/ ٣٠٤).

[١١٢] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الغمر: سكت عنه المصنف في الجرح (٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وبقية رجاله ثقات. وأبو صخر هو: حميد بن زياد.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أهل العير واردهم، وأدلى دلوه أحسَّ بالغلام، فنادى أصحابه، فلمَّا أتوا، قال لهم إخوة يوسف: هذا الغلام الذي في الجب غلام لنا مملوك، فهل لكم أن تبتاعوه منا؟ وأسروا بيعهم بينهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾:

١١٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ﴾:

١١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن أبيه: ﴿وَشَرَوْهُ﴾، قال: باعوه.

١١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ﴾، قال: لم يبعه إخوته، إنما باعه التجار.

* **قوله:** ﴿بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ﴾:

١١٦ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾،

---

[١١٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٧)، وهو إسناد صحيح.
هذا مكرر الأثر الذي مضى برقم (٣٧).

[١١٤] في إسناده ضعف يسير من جهة عطية العوفي، ولم يتابع. وابن إدريس هو: عبد الله، وأبوه هو: إدريس بن يزيد الأودي.
لم أقف على تخريجه، وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن مثله (١/ ٣٠٤). وذكر ابن قتيبة: أن هذا الحرف من الأضداد. انظر: غريب القرآن (ص٣١٤).

[١١٥] إسناده ضعيف؛ لأن مبارك، وهو: ابن فضالة: لم يصرح بالسماع من الحسن.
ذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن الحسن نحوه (٤/ ١٩٦).

[١١٦] إسناده ضعيف، لضعف حفص بن عمر العدني، غير أنه تابعه قيس بن الربيع الأسدي؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. وأبو عبد الله الطهراني هو: محمد بن حماد. =

قال: بخس[١] عنق يوسف حين بيع بعشرين[٢] درهمًا.

١١٧ ـ وروي عن أبي صخر: نحوه.

١١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، قال: ظلم.

١١٩ ـ حدثنا الأشج، ثنا هانئ بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك: «البخس»: الحرام، كان ثمنه حرامًا[٣].

= أخرجه ابن جرير من طريق: يحيى بن آدم وعبد العزيز كلاهما، عن قيس ـ يعني: ابن الربيع الأسدي ـ، عن جابر ـ يعني: الجعفي ـ، عن عكرمة نحوه بمعناه (١٦/ ١٢). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٦٦)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٢٩١) كلاهما عن عكرمة مثله.

[١] البخس، هو النقص: والمعنى: أنه بيع بثمن قليل. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٠٤)، لسان العرب (٦/ ٢٤).

[٢] سيأتي في الأثر رقم (١٢٣) عن عكرمة من غير هذا الطريق: أنها أربعون درهمًا.

[١١٧] لم أجده فيما لديَّ من المصادر. وأبو صخر هو: حميد بن زياد.

[١١٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٤) إلى عطية، عن أبيه، وهنا الإسناد صحيح إلى عطية، وهو: عطية العوفي، ولم يتابع.

لم أجده عن عطية عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، غير أن له شاهدًا من قول قتادة الآتي في الأثر رقم (١٢٠). وبه قال نوف الشامي؛ كما أخرجه عنه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٢). وهو قول الزجاج. انظر: لسان العرب (٦/ ٢٤).

[١١٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا، ولكنه عند ابن جرير بإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبيد بن سليمان، عن الضحاك نحوه، وأخرج أيضًا من طريق: هشيم بن بشير، عن جويبر، به بلفظه (١٦/ ١١)، وأخرج أبو الشيخ، عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٣)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٦) عن الضحاك نحوه.

[٣] قال ابن كثير: قيل المراد بقوله: (بخس): الحرام، وقيل: الظلم، وهذا وإن كان كذلك، لكن ليس هو المراد هنا؛ لأن هذا معلوم يعرفه كل أحد؛ لأن ثمنه حرام على كل حال، وعلى كل أحد؛ لأنه نبي ابن نبي، وإنما المراد هنا بالبخس: الناقص أو الزيوف أو كلاهما؛ أي: أنهم إخوته ،وقد باعوه، ومع هذا بأنقص الأثمان، ولهذا قال: ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ .اهـ. (٢/ ٤٧٢).

١٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، يقول: باعوه بثمن ظلم، و«البخس»: هو: الظلم[1]، وكان بيع يوسف حرامًا عليهم بيعه وثمنه.

* **قوله:** ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [٢٠٥/أ]:

١٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾، قال: عشرون درهمًا.

١٢٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عطية: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾، قال: عشرون درهمًا، قال: كانوا عشرةً، اقتسموا درهمين درهمين.

---

[١٢٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة نحوه (ل/ ٦١أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر العقدي، عن يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، به بنحوه (١٦/ ١٢). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الفخر الرازي في تفسيره عن قتادة مثله مختصرًا (١٨/ ١١٠).

[1] انظر: التعليق الذي مضى في الأثر قبله عن الحافظ ابن كثير.

[١٢١] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم، وهو: ابن كيسان، أبو عبد الله الأعور، وهو عند ابن جرير بإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس مثله (١٦/ ١٠٤). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٣)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٢٥)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٦)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٢) كلهم عن ابن عباس مثله.

[١٢٢] تقدم إسناده في الأثر رقم (١١٨)، وقد سقط من السند هنا: أبو إدريس. وابن أبي حاتم إنما يروي هذه النسخة من طريق: ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية. انظر: الأثر رقم (١١٤)، و(١١٨)، و(١٢٦). وهو هكذا عند ابن جرير. وهذا الإسناد صحيح إلى عطية، وهو: عطية العوفي.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عمرو، عن أبي إدريس (وأظنه ابن إدريس)، به بنحوه (١٦/ ١٤٠). وأخرج أبو الشيخ، عن عطية مثله؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٦)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٢) عن عطية نحوه.

والوجه الثاني:

١٢٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، ـ يعني: قوله: ﴿دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾ ـ، قال: أربعون.

والوجه الثالث:

١٢٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾: اثنان وعشرون درهمًا لإخوة يوسف، أحد عشر رجلًا، هم باعوه حين أخرجه المدلي دلوه.

١٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن أبي عمر العدني، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، قال: سمعت السدي يحلف بالله لما باعوه إلا باثنين وعشرين درهمًا، اشتروا به خفافًا[1] وثقالًا. والسياق لمحمد.

---

[١٢٣] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

أخرجه ابن جرير من طريق: قيس بن الربيع، عن جابر، به بلفظه (١٦/ ١٥).
وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٣)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٢٥)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٢) كلهم عن عكرمة مثله.

[١٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، به بنحوه (١/ ٣١٢)، (١/ ٣١٣). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن أسباط وعبد الله، عن ورقاء، به بنحوه، ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه، ومن طريق: الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد نحوه (١٦/ ١٤، ١٥). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٣)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٢٥)، وابن الجوزي في الزاد، وابن كثير في تفسيره كلهم عن مجاهد نحوه.

[١٢٥] إسناده صحيح.

ذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٠٩)، والفخر الرازي في تفسيره (١٨/ ١١)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٢٩١) عن السدي نحوه، ولم يذكروا: أنهم اشتروا به خفافًا وثقالًا. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير: أنهم اشتروا خفافًا ونعالًا (بالنون والعين المهملة)، وعزاه للمفسرين (٤/ ١٩٧).

[1] قال في لسان العرب: الخف: كل شيء خفَّ محمله (٩/ ٧٩).

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾:

١٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾، قال: حين باعوه.

١٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، ـ يعني: قوله: ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾ ـ، فزهدوا فيه فباعوه، وكان بيعه حرامًا، وباعوه.

١٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة الشيعي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أبي مرزوق، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾، قال: لم يعلموا بنبوته، ولا بمنزلته من الله.

١٢٩ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾، قال: كانوا في يوسف[١] من الزاهدين.

---

[١٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٨)، وهو إسناد صحيح إلى عطية العوفي.
ذكر الطبرسي في مجمع البيان نحوه، ولم ينسبه لقائل (١٢/ ٣٤).

[١٢٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩٨)، وهو إسناد حسن.
أخرجه ابن جرير من طريق: أبي معاذ النحوي، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٦).

[١٢٨] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وفي الإسناد ـ أيضًا ـ القاسم بن خليفة: سكت عنه المصنف في الجرح (٧/ ١٠٩)، وأبو مرزوق: لم أقف على ترجمته.
أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن محمد، به بنحوه. وأخرجه أيضًا من طريق: الحسين بن داود المصيصي، أخبرنا جويبر، به بنحوه (١٦/ ١٦). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٩٧)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٢٩١) عن الضحاك نحوه.

[١٢٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
ذكره الطبرسي في مجمع البيان، ولم ينسبه لقائل (١٢/ ٦٤).

[١] **قلت**: إنما نصَّ على أنهم كانوا زاهدين في يوسف؛ لئلا يتوهم أن الضمير (فيه) عائد على الثمن، أو على الحسن؛ كما قال البعض. انظر: زاد المسير (٤/ ١٩٧)، الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٥٧).

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾:

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، ـ يعني: قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾ ـ، قال: وكان اسم الذي اشتراه: «قطيفير[١]» [٢٠٥/ب].

١٣١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: واتبعهم إخوته يقولون للمدلي وأصحابه: استوثقوا منه؛ لا يأبقن[٢] حتى أوقفوه بمصر، فقال: من يبتاعني ويبشر؟ فاشتراه الملك، والملك مسلم.

١٣٢ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: فانطلقوا به إلى مصر، فاشتراه العزيز ملك مصر، فانطلق به إلى بيته.

---

[١٣٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، به بلفظه (١٦/ ١٧). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٣)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٢٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٩٨) عن ابن عباس نحوه.

ونقله ابن كثير في تفسيره بسند المصنف، وابن جرير (٢/ ٤٧٣).

[١] ضبط الحافظ ابن حجر هذا الاسم، فقال: (قِطفير) بكسر أوله، وقيل: بهمزة، بدل القاف. انظر: الفتح (٨/ ٣٦٣).

[١٣١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١/ ٣١٢). وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه (١٦/ ٥). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١)، وذكر ابن كثير عن مجاهد نحوه (٢/ ٤٧٢).

[٢] أي: لا يهربن. وانظر: لسان العرب (١٠/ ٣).

[١٣٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران؛ وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه، مع زيادة يسيرة في آخره (١٦/ ١٩).

* **قوله: ﴿لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ﴾:**

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا قبضه «إِطيفير»[١] دفعه إلى امرأته، وكان اسم امرأته: «راعيل[٢] بنت رعائيل».

* **قوله: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾:**

١٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾: منزلته[٣].

* **قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ﴾:**

١٣٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان،

---

[١٣٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه (١٦/ ١٧، ١٨)، وأخرجه أيضًا في تاريخه بإسناده السابق بنحوه (١/ ٢٣٥). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٤)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٧١)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣) كلهم عن ابن إسحاق بنحوه.

[١] انظر: التعليق على هذا في الأثر الذي مضى برقم (١٣٠).

[٢] قال ابن حجر في الفتح: المشهور في اسمها أنه: (زليخا)، وقيل: (راعيل) (٨/ ٣٦٣). وقال الثعلبي في الكشف: راعيل بنت عابيل (٤/ ٢١٤).

[١٣٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه ابن أبي عروبة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.
أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه، زاد ابن جرير في روايته: وهي امرأة العزيز (١٦/ ١٨). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٤)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٢٦) كلاهما عن قتادة مثله.

[٣] قال أبو عبيدة في المجاز: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾؛ أي: مقامه الذي ثواه (١/ ٣٠٤)، وقال ابن قتيبة في الغريب: أي: أكرمي منزله، ومقامه عندك، من قولك ثويت بالمكان: أقمت به (ص٢١٤)، وانظر: لسان العرب (١٤/ ١٢٥).

[١٣٥] رجاله ثقات غير أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وأبو إسحاق هو: السبيعي: =

عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود: أفرس[١] الناس ثلاثة: صاحب يوسف، حيث قال: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾.

* **قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾:**

١٣٦ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قولـه: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾، يـقـول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

= اختلط، وسفيان، وهو: الثوري: روى عنه قبل الاختلاط، وهو عند الحاكم من طريق: أبي الأحوص، وإسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: زهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود نحوه. قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه (٢/ ٣٤٥). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق: محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود نحوه. ومن طريق: سعيد بن منصور، عن الأحوص، عن أبي إسحاق، عن ناس من أصحاب عبد الله بنحوه (٩/ ١٨٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو: العبدي، وإن كان هو: الثقفي، فقد وثق على ضعف كثير فيه (١٠/ ٢٦٨). وأخرجه ابن جرير من طريقين أحدهما مثل طريق المصنف: عن أبي إسحاق، به بنحوه، ومن طريق: أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله نحوه (١٦/ ٢١). وأخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: أبي إسحاق، به بنحوه (٤/ ٢١٤). وأخرج سعيد بن منصور في السنن وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١١)، ونقله ابن كثير في تفسيره بإسناد المصنف وابن جرير الذي فيه انقطاع (٢/ ٤٧٣). وانظر: الأثر الآتي برقم (٤٣٨).

[١] قال في لسان العرب: الفراسة بالكسر: الاسم من قولك: تفرست فيه خيرًا، ثم قال: واستعمل الزجاج منه أفعل، فقال: أفرس الناس؛ أي: أجودهم، وأصدقهم فراسة ثلاثة: امرأة العزيز و. . . (٦/ ١٦).

[١٣٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (١٣٢)، فانظر: تخريجه هناك.

* **قوله:** ﴿وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾:

١٣٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾: عبارة الرؤيا.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾:

١٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ سعيد[١] بغدادي، ثنا عبد العزيز، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾، قال: فعَّال.

١٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد، ثنا عبد العزيز، عن رجل، عن مجاهد، قال: لغة عربية.

---

[١٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٣). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، به بلفظه، وأخرجه أيضًا من طريق: أبي أسامة، عن شبل، وأبي عاصم، عن عيسى؛ كلاهما عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٢٠). وأخرجه ابن المنذر عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٢). وذكر ابن كثير عن مجاهد مثله (٢/ ٤٧٣).

[١٣٨، ١٣٩] في إسنادهما سعيد: لم أقف على ترجمته، وفي إسناد (١٣٩): الرجل المبهم، وبقية رجاله ثقات. وعبد العزيز هو: ابن أبي رِزْمة اليشكري.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحارث، عن عبد العزيز، به بلفظه (١٦/ ٢١). وقال ابن كثير: قال سعيد بن جبير: فعال لما يشاء (٢/ ٤٧٣).

[١] لم أقف على اسمه، غير أنه يظهر من الأثر الآتي بعد هذا: أن اسمه: «سعيد»، لكن علي بن الحسين بن الجنيد، قد روى عن غير واحد يسمى: بسعيد، مع كونه بغداديًا، ومع هذا فلم يترجح عندي واحد بعينه، وكأن المصنف رحمه الله ذكر الأثر الآتي بعد هذا مباشرة؛ لتوضيح أن من وصف بأنه: «شيخ سعيد بغدادي»؛ إنما هو: (سعيد)، وذلك لأن الأثر الآتي لا مناسبة له في هذا الموضع، وإنما مكانه عند قوله تعالى: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾، وقد ذكر هناك أثرًا عن مجاهد من غير هذا الطريق بهذا اللفظ. انظر: الأثر رقم (١٦٥)، والله أعلم.

* **قوله**: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [٢٠٦/أ]:

١٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الله بن عثمان، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأحقاف: ١٥][١]، قال: ثلاثًا وثلاثين.

١٤١ ـ وروي عن مجاهد.

١٤٢ ـ وقتادة: مثله.

والوجه الثاني:

١٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، في قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾، قال: أربعون سنةً.

---

[١٤٠] رجاله ثقات إلا عبد الله بن عثمان: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، ولفظه: بضعًا وثلاثين سنة (١٦/ ٢٢). وأخرج سعيد بن منصور في السنن، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٢). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، وابن كثير (٢/ ٤٧٣) عن ابن عباس مثله.

[١] سورة الأحقاف آية رقم: (١٥). ومعنى الأشد: بلوغ الرجل الحنكة والمعرفة. وقال الأزهري: معناه هنا الإدراك والبلوغ، وقال ابن قتيبة: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ إذا انتهى منتهاه قبل أن يأخذ في النقصان. انظر مجاز القرآن (١/ ٣٠٥)، غريب القرآن (ص٢١٥)، لسان العرب (٣/ ٢٣٥).

[١٤١] ورد تفسير سفيان الثوري ـ وإسناده صحيح ـ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال: ثلاثًا وثلاثين (ص٩٧). وأخرجه ابن جرير موصولًا من طريق: ليث، عن مجاهد مثله (١٦/ ٢٢). وأخرجه أيضًا من طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله (١٦/ ٢٢). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٠٠)، والفخر الرازي (١٨/ ١١٢)، وابن كثير (٢/ ٤٧٣) كلهم عن مجاهد مثله.

[١٤٢] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: شيخه القاسم بن الحسن، ثنا الحسين ـ يعني: ابن داود المصيصي الملقب: بسنيد ـ، ثنا سفيان، عن معمر، عن قتادة: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال: ثلاثًا وثلاثين (٩/ ٤٢). ط حلبي. وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٥/ ١٢٢). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن قتادة مثله (٤/ ٢٠٠).

[١٤٣] في إسناده عنعنة هشيم، وهو: ابن بشير: ثقة كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات. =

والوجه الثالث:

١٤٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ﴾، قال: خمسًا وعشرين سنةً.

والوجه الرابع:

١٤٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأحقاف: ١٥]، قال: «**الأشد**»[١]: الحلم.

١٤٦ ـ قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: مثله.

١٤٧ ـ وقال مالك: مثله.

= ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٢٩٢) كلهم عن الحسن مثله.

[١٤٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٦)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف حفص العدني، ولم أجد له متابعًا في هذا الأثر.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف وحده (٤/ ١٢)، وذكر ابن كثير عن عكرمة مثله (٢/ ٤٧٣).

[١٤٥] إسناده ثقات إلا يحيى بن أيوب: صدوق، ربما أخطأ؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن وهب، به بنحوه (١٢/ ٢٢٣). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣)، والقرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٢)، كلهم عن ربيعة مثله.

[١] **قلت:** قد ذكر الحافظ ابن حجر الأقوال في قدر الأشد الذي بلغه يوسف ﷺ، واختلاف النقلة في ذلك، ثم قال: والحق أن المراد بالأشد: بلوغ سن الحلم، ففي حق يوسف ﷺ ظاهر. انظر: فتح الباري (٨/ ٣٥٨).

[١٤٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير من طريق: أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب المصري ـ ابن أخي عبد الله بن وهب ـ قال: حدثني عمِّي ـ يعني: عبد الله وهب ـ، به بلفظه (١٢/ ٢٢٣)، سورة الأنعام. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، والقرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٢)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣) كلهم عن زيد بن أسلم مثله.

[١٤٧] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: أحمد بن =

١٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي؛ أنه قال: «**الأشد**»: الحلم. إذا كتبت له الحسنات، وكتبت عليه السيئات.

الوجه الخامس:

١٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَشُدَّهُۥٓ﴾ ثلاثون سنةً.

والوجه السادس:

١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أَشُدَّهُۥٓ﴾، قال: ثمانية عشر سنةً.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾:

١٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم،

= عبد الرحمٰن بن وهب، قال: ثنا عمِّي ـ يعني: عبد الله بن وهب ـ، قال: قال مالك: وذكر مثله (١٢/ ٢٢٣). وذكر القيرواني في الجامع (ص٢٥٥)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٢٧) وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٧٢)، والقرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٢) عن مالك مثله.

[١٤٨] إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد، وهو: ابن سعيد، ولتدليس هشيم، وهو: ابن بشير.

أخرجه ابن جرير من طريق: هشيم، عن مجاهد، به بنحوه (١٢/ ٢٢٣) ـ وهو خطأ، صوابه ما في المخطوطة ـ: هشيم، عن مجالد. وأخرجه عبد بن حميد عن الشعبي مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٢). وذكر ابن الجوزي عن الشعبي مثله مختصرًا (٤/ ٢٠٠).

[١٤٩] إسناده صحيح، ورجاله رجال مسلم، وما يروى بهذا السند؛ إنما هو: نسخة.

أخرجه ابن جرير من طريق: أحمد بن المفضل، به بنحوه (١٢/ ٢٢٣). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٢٧)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣) عن السدي مثله.

[١٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤)، وهو إسناد منقطع.

ذكر ابن كثير في تفسيره عن سعيد بن جبير مثله (٢/ ٤٧٣)، وذكر الحافظ ابن حجر عنه مثله. انظر: فتح الباري (٨/ ٣٥٨).

[١٥١] إسناده صحيح.

عن عكرمة: «**الحكم**»: اللبّ[١].

١٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ هو: الفقه، والعلم، والعقل، قبل النبوة.

والوجه الثاني:

١٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: قال[٢] محمد بن العلاء،

= أخرج ابن المنذر في تفسيره عن مالك بن دينار، عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦٠). وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٦/ ٣٥).

قلت: وله شاهد مما رواه ابن جرير بسنده عن مجاهد (١١/ ٥١٤)، وأبو الشيخ عنه؛ كما في الدر (٣/ ٢٨).

[١] اللب: العقل. قال الزمخشري: وهو من المجاز، انظر: أساس البلاغة (ص٤٠٢)، لسان العرب (١/ ٧٣٠)، وانظر: الأثر الآتي برقم (١٥٣).

[١٥٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بنحوه، مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظه (٢/ ٤٨٢). وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه (١٦/ ٢٣)، ومن طريق: أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به، ومن طريق: الحسن، عن ورقاء، به بنحوه، غير أنه قال: العمل، مكان العلم، (٩/ ٤٢)، ط حلبي.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾، قال: الحكم: الفقه والعقل والعلم، قال: النبوة، كذا في الدر (٥/ ١٢٢). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٥)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٠٠)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٦٢) كلهم عن مجاهد نحوه.

[١٥٣] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه مطر بن ميمون: متروك.

قال الزمخشري في الكشاف في قوله تعالى: ﴿حُكْمًا﴾ قال: حكمة، وهو: العلم بالعمل (٢/ ٣١٠)، وذكر الطبرسي في المجمع في تفسير قوله تعالى: ﴿حَكَمًا﴾ أنه قيل هو: العلم والعمل به (١٢/ ٣٦).

قلت: إن تفسير ابن عباس مع ضعف الإسناد إليه، لا يتناسب مع سياق الآية؛ لأنه فسر الحكم بالعلم، والعطف يقتضي المغايرة. والذي أراه أنه قد يكون هناك سقط، وهو تفسير لغير هذه الآية. والله أعلم.

[٢] الظاهر أنه لم يسمعه من محمد بن العلاء، أبي كريب.

ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**الحكم**»: العلم.

والوجه الثالث:

١٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿حُكْمًا﴾، قال: النبوة.

والوجه الرابع [٢٠٦/ب]**:**

١٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد قال: «**الحكم**» هو: القرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾:

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة،

---

[١٥٤] إسناده صحيح، وما يروى بهذا السند إنما هو: نسخة.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن طلحة القناد، به بلفظه (٩/ ٦٧)، ط حلبي. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠)، وعزاه لابن السائب. وذكره الفخر الرازي في تفسيره (١٨/ ١١٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٦٢)، ولم ينسباه لقائل. وذكره الطبرسي في مجمع البيان، وعزاه لابن عباس (١٢/ ٣٦).

[١٥٥] تقدم نحو هذا الإسناد في الأثر رقم (١٠٨)، وهو إسناد ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا.

أخرجه ابن جرير من طريق: وكيع، به بلفظه في تفسير قوله تعالى في سورة [لقمان: ١٢] ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ففسَّر (الحكمة) بأنها القرآن، ومقصده كما يظهر من تفسير الحكم والحكمة بأنها: القرآن، على معنى أنه مصدر القراءة، وليس على معنى المنزل على رسول الله ﷺ، وإنما هو ما كان يقرأ في زمانه من صحف الله المنزلة على إبراهيم عليه السلام، وغيره، وقد مضى في الأثر رقم (١٥٢)، و(١٥٣) تفسير الحكم بأنه: العلم والفقه، فهو أعم مما ذكر هنا، والله أعلم.

[١٥٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير في سورة القصص من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه، مع زيادة يسيرة بآخره (٩/ ٤٣)، ط حلبي.

عن محمد بن إسحاق: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ آتاه الله حكمًا وعلمًا، يقول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾:

١٥٧ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾، وهي: امرأة العزيز.

١٥٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾، يقول: أحبته التي هو في بيتها.

١٥٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى - قراءةً -، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ حين بلغ مبلغ الرجال.

١٦٠ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وكان إطيفير[١] - فيما ذكر لي - رجلًا لا يأتي النساء، وكانت امرأته راعيل، امرأةً حسناءَ، ناعمةً، طامعةً في ملك ودنيا، وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيئة، ما لم يعطه أحدًا

---

[١٥٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة بلفظه؛ كما في الدر (٤/ ١٢). وذكر القرطبي في أحكام القرآن هذا الأثر بلفظه، ولم ينسبه لقائل (٩/ ١٦٢).

[١٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ٢٥).

[١٥٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٩)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم وحده فقط (٤/ ١٢).

[١٦٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن مسلمة، به بلفظه، وقد ذكره مفرقًا في موضعين. (١٦/ ١٩، ٢٤). وذكر الثعلبي في الكشف عن ابن إسحاق مثله مختصرًا (٤/ ٢١٤).

[١] سبق ضبط هذا الاسم في الأثر رقم (١٣٠)؛ فانظره هناك.

من الناس قبله ولا بعده، وكان يقال: ـ والله أعلم ـ أنه أعطي[١] نصف الحسن، وقسم النصف الآخر بين الناس، فراودته التي هو في بيتها عن نفسه: امرأة العزيز.

* **قوله:** ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾:

١٦١ ـ حدثنا أبو سعيد ـ عبد الله بن سعيد الأشج ـ، ثنا أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن أصحابه[٢] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله ـ يعني: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ـ، وهو كقول أحدكم لصاحبه: هلمَّ لك[٣].

١٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، يقول: هلمَّ لك [٢٠٧/أ].

١٦٣ ـ ذكر عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، قال: هلمَّ لك بالقبطية.

---

[١] وسيأتي في الآثار الآتية برقم (٢٧٨)، (٢٧٩) وما بعدهما مقدار الحسن الذي أعطيه يوسف عليه السلام.

[١٦١] في إسناده ضعف؛ لأن الأعمش لم يصرح بالسماع، وهو مدلس.
أخرجه ابن جرير من طريق: عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، به بنحوه (١٦/ ٢٥). وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٢).

[٢] في ابن جرير: عن الأعمش، عن سعيد بن جبير.

[٣] وكذا قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٠٥)، وابن قتيبة في غريبه (ص٢١٥).

[١٦٢] صحيح الإسناد إلى ابن عباس، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد، إنما هو: النسخة التي أثنى عليها الإمام أحمد.
أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، عن عبد الله بن صالح، به بلفظه (١٦/ ٢٦)، وذكر ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس مثله (٢/ ٤٧٣).

[١٦٣] إسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي، والكلام في سلمة بن سابور.
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله، كذا قال الشوكاني في فتح القدير (٣/ ١٩).
قلت: وبه قال السدي. انظر: زاد المسير (٤/ ٢٠٣)، أحكام القرآن (٩/ ١٦٤).

١٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، قال: ألقت نفسها، ودعته إلى نفسها، وهي لغة.

١٦٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾: لغة عربية[١]، تدعوه بها.

١٦٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري،

---

[١٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٤)، وهو إسناد صحيح.
أخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٢).
قلت: لم يذكر مجاهد في هذا الأثر لغة من هي، وقد ورد عنه في الأثر بعده أنها: لغة عربية.

[١٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.
ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١/ ٣١٣). وأخرجه ابن جرير من طريق: شبابة، به بنحوه، إلا أنه قال: تدعوه بها إلى نفسها. وأخرجه أيضًا من طريق: أبي عاصم، عن عيسى وأبي حذيفة، عن شبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه، ومن طريق: الحجاج، عن ابن جريج، به بنحوه، (١٦/ ٢٧، ٢٨).
[١] قال الحافظ ابن حجر: قال الجمهور: هي لغة عربية، معناها الحث على الإقبال. انظر: الفتح (٨/ ٣٦٤).

[١٦٦] إسناده صحيح. ولا تضر عنعنة الأعمش؛ لأنه قد توبع.
أخرجه البخاري في صحيحه من طريق: شعبة، عن الأعمش، به بنحوه مختصرًا (٨/ ٣٦٣). وأخرجه أبو داود في السنن من طريق: شيبان، عن الأعمش، به بنحوه (٤/ ٣٨). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: شعبة، عن الأعمش، به بنحوه مختصرًا، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٣٤٦). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق: زائدة، عن الأعمش، به بلفظه (٩/ ١٤٩). وورد في تفسير سفيان الثوري عن الأعمش، به بنحوه مختصرًا (ص٩٧). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: الثوري، به بلفظه (ل/ ٦١أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، به بلفظه، ومن طريق: سفيان بن عيينة، عن منصور، عن أبي وائل، به بنحوه (١٦/ ٣٠ ـ ٣١).

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح: أن الحافظ ابن مردويه أخرجه من طريق: شيبان وزائدة، عن الأعمش نحوه، ومن طريق: طلحة بن مصرف، عن أبي وائل، به (٨/ ٣٦٤). وذكر الفراء في معاني القرآن عن ابن مسعود نحوه مختصرًا (٢/ ٤٠).

عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله بن مسعود: وقد سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين، فاقرؤوا كما علمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، وإنما هو كقول أحدكم: هلمَّ، وتعال. ثم قرأ عبد الله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[١]، قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن! إن ناسًا يقرؤونها: «هِئتُ[٢] لك»، فقال عبد الله: إني أن أقرأها كما علمت أحبُّ إليَّ.

والوجه الثاني:

١٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: «هِئتُ لك»[٣]، قال: تهيأت لك. وكان يقرأها مهموزة: «هئت لك».

١٦٨ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

---

[١] ﴿هَيْتَ﴾: بفتح الهاء والتاء، وسكون الياء، وهي قراءة الحسن، والبصريين، والكوفيين. انظر: التبصرة (ص٥٤٦)، حجة القراءات (ص٣٥٧).

[٢] وهي: بكسر الهاء، والهمز، وضم التاء، وهي قراءة هشام، عن ابن عامر، وبها قرأ علي ﷺ وأبو وائل. وانظر: الأثر الآتي رقم (١٦٧)، والتبصرة (ص٤٥٦)، حجة القراءات (ص٣٥٨)، والمحرر (٩/ ٢٧٦)، والأثر الآتي.

[١٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

أخرج ابن جرير من طريق: أبان العطار، عن قتادة، أن ابن عباس قرأها كذلك، قال ابن جرير: بكسر الهاء، وضم التاء، والهمز بمعنى: تهيأت لك (١٦/ ٢٨)، وفيه انقطاع لعدم سماع قتادة من ابن عباس.

[٣] بضم التاء. وقد تقدم ضبط هذه القراءة في الأثر الذي سلف برقم (١٦٦).

[١٦٨] أخرجه عبد الرزاق وابن جرير موصولًا ـ وإسناده صحيح ـ. عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ تهيأت لك. انظر: تفسير عبد الرزاق (ل/ ٦١أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: شيخه بشر بن معاذ العقدي، قال: ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة، قال: كان عكرمة يقول: تهيأت لك. وأخرجه أيضًا من طريق: عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة مثله، وفي إسناده انقطاع؛ لعدم ذكر شيخ ابن جرير (١٦/ ٢٩). وذكر ابن كثير في تفسيره عن عكرمة مثله (٢/ ٤٧٤).

والوجه الثالث:

١٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المِنْقَري، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن؛ أنه قرأ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، يقول: عليك[١] عليك؛ أي: دونك حاجتك.

١٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾؛ أي: تعالَ فأنا لك.

* **قوله:** ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّيٓ﴾:

١٧١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّهُ رَبِّيٓ﴾: سيدي.

١٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[١٦٩] إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو، وهو ابن عبيد بن باب، القدري المعتزلي.
وأبو معمر هو: عبد الله بن عمرو، وعبد الوارث هو: ابن سعيد بن ذكوان.
أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الوهاب بن عطاء ـ يعني: الخفاف ـ، عن عمرو، به بنحوه، زاد ابن جرير في روايته: كلمة سريانية (١٦/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف عن الحسن مثله مع الزيادة التي عند ابن جرير (٤/ ٢١٥).

[١] عليك: من أسماء الفعل المغرى به، تقول: عليك زيدًا؛ أي: خذه. انظر: لسان العرب (١٥/ ٨٨).

[١٧٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه (١٦/ ٢٨).
قلت: وأخرجه ابن جرير بسنده عن سعيد بن جبير نحوه (١٦/ ٢٥).

[١٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد حسن.
أخرجه ابن جرير من طريق: شبابة، به بلفظه، ومن طريق: أبي عاصم، عن عيسى وأبي حذيفة، عن شبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه، ومن طريق: حجاج، عن ابن جريج، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بآخره (١٦/ ٣٢). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٣).

[١٧٢] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة. وانظر: الأثر المتقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٣٢). وذكر القرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٥)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٣) كلاهما عن ابن إسحاق مثله مختصرًا.

عن ابن إسحاق: ف﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ﴾؛ يعني: «إطيفير» يقول: إنه سيدي.

* **قوله:** ﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾:

١٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾، قال: منزلتي.

١٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ﴾، يقول: إنه سيدي قد أحسن مثواي، وآمنني على بيته، وهذا الذي تدعوني إليه ظلم.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾:

١٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ يعني: قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾ ـ، قال: هذا الذي تدعوني إليه ظلم، ولا يفلح من عمل به.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا﴾:

١٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان،

---

[١٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه ابن أبي عروبة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه (١٦/ ١٨).

[١٧٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بنحوه (١٦/ ٣٣). وذكر القرطبي في أحكام القرآن (٩/ ١٦٥)، وابن كثير (٢/ ٤٧٣) عن ابن إسحاق نحوه بمعناه.

[١٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق، ابن حميد: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٣٣).

[١٧٦] إسناده صحيح. وسفيان هو: ابن عيينة، وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبيد الله. =

عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة: سئل ابن عباس عن هَمِّ يوسف، فقال: حلَّ الهميان[١]، وجلس منها مجلس الخاتن[٢]، فنودي: يا ابن يعقوب! أتزني[٣]، فيكون مثلك مثل طائر سقط ريشه، فذهب يطير فلم يستطع؟

١٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: لمَّا همَّت به؛ تزيَّنت، ثمَّ استلقت على فراشها،

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: سفيان بن عيينة، به بنحوه، مع زيادة، وهي: شهدت ابن عباس وهو يسأل عنهم . . . (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة، به بلفظه مختصرًا (١٦/ ٣٧). وأخرجه بإسناده السابق في تاريخه (١/ ٢٣٧). وأخرجه أيضًا في تفسيره من طريق: أبي كريب وسفيان بن وكيع وسهيل بن موسى الرازي، قالوا جميعًا: حدثنا ابن عيينة، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ٣٥)، وأورد بقية الأثر بإسناده السابق عند قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ (١٦/ ٣٩). وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: داود بن عمرو، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، به بنحوه (١/ ٣٢٣). وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٢).

[١] الهميان: تكة السراويل، وهو دخيل معرب. انظر: لسان العرب (١٣/ ٤٣٧) وقال ابن جرير الهميان: يعني السراويل. (١٦/ ٣٦).

[٢] الخاتن: من يتولى ختان الرجل والمرأة، والمراد هنا: أنه قعد منها مقعد الرجل من امرأته. انظر: لسان العرب (١٣/ ١٣٧).

[٣] قال الحافظ ابن كثير: اختلفت أقوال الناس وعباراتهم في هذا المقام. وقد روي عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وطائفة من السلف ما رواه ابن جرير وغيره، والله أعلم (٢/ ٤٧٤)، وسيأتي التعليق على هذا في الأثر الآتي برقم (١٩٢)، فانظره هناك.

[١٧٧] إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية الشاميين عن زهير بن محمد، لكنه توبع، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ورد في تفسير سفيان الثوري من طريق: ابن جريج وسالم، أو أحدهما (على الترديد والشك)، عن ابن أبي مليكة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (ص٩٨). وأخرجه ابن جرير من طريق: سفيان الثوري ومحمد بن أبي عدي وحجاج بن محمد كلهم، عن ابن جريج، به بنحوه (١٦/ ٤٠ ـ ٤١).

وأخرج سعيد بن منصور في السنن وابن المنذر وأبو الشيخ في تفسيريهما عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٢). وانظر: الأثر الآتي برقم (١٨٢) عن ابن أبي مليكه.

وهمَّ بها، وجلس بين رجليها يحل ثيابه، فنودي من السماء: يا ابن يعقوب، لا تكن كطائر نتف ريشه، فبقي لا ريش له، فلم يتعظ على النداء شيئًا؛ أي: لم يَفْصم[١]، حتى رأى برهان ربه، جبريل في صورة يعقوب، عاضًا على إصبعيه ففزع.

١٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾، قال: حلَّ سراويله حتى بلغ ثُنته[٢]، فمثل له يعقوب، فضرب في صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

١٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾،

---

[١] أي: لم ينقطع ويقلع عما كان يعمل. انظر: لسان العرب (١٢/ ٤٥٣).

[١٧٨] إسناده صحيح، ولا تضر عنعنة الأعمش؛ لأنه قد توبع.

وابن نمير اسمه: عبد الله بن نمير الهمداني، وأبو معاوية هو: محمد بن خازم التميمي، الضرير.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن أبي صالح، عن مجاهد نحوه مختصرًا (ل/ ٦١ب). وأخرجه من طريق: الثوري، عن أبي صالح، به بنحوه (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن إدريس ومالك بن سعيد كلاهما، عن الأعمش، به بنحوه (١٦/ ٣٦). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد نحوه، وألفاظه متقاربة؛ كما في الدر (٤/ ١٣).

[٢] الثنة: ما دون السرة، فوق العانة، أسفل البطن، كذا قال ابن الأعرابي، وقيل: الثنة: شعر العانة، وقال الزمخشري: الثنة ما بين السرة والعانة. انظر: أساس البلاغة (ص٤٨)، لسان العرب (١٣/ ٨٤).

قلت: وكذا ورد في مخطوطة ابن جرير ـ ثنته ـ، غير أن محققه الأستاذ محمود شاكر قد صوَّب أن اللفظة هي: «أليتيه» اعتمادًا على ما في القرطبي، والصواب ما ذكرته، والله أعلم.

[١٧٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٣٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٦)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٣٠) عن السدي نحوه. وذكر الحكيم الترمذي في النوادر نحوه مطولًا، ولم ينسبه لقائل (ص٢٤٩).

فقالت له: يا يوسف! ما أحسن شعرك. قال: هو أول ما يتناثر من جسدي، قالت: يا يوسف! ما أحسن عينيك! قال: هما أول ما يسيلان إلى الأرض من جسدي، قالت: يا يوسف! ما أحسن وجهك! قال: هو للتراب يأكله، فلم تزل به حتى أطمعها[١]؛ فهمَّت به، وهمَّ بها، ودخل البيت، وغلَّقت الأبواب، فذهب يحل سراويله، فإذا هو بصورة يعقوب قائمًا في البيت قد عضَّ على إصبعه يقول: يا يوسف! لا تواقعها.

١٨٠ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾: فأكبت[٢] عليه تطمعه مرَّةً، وتخيفه مرَّةً أخرى، وتدعوه إلى لذَّة، وهي من حاجة الرجال، في جمالها، وحسنها وملكها وهو شاب مقتبل[٣]، يجد من شبق[٤] الرجال ما يجد الرجال حتى رقَّ لها ممَّا يرى من كلفها[٥] به، ولم يتخوَّف منها، حتى ﴿هَمَّ بِهَا﴾[٦]، وهمَّت به، حتى دخلوا في بعض بيوته، فلمَّا همَّ وتهيأ لذلك، رأى برهان ربه؛ فانكشف[٧] عنها هاربًا.

---

[١] كذا ورد في المخطوطة، وفي ابن جرير: «حتى أطمعته».

[١٨٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه وألفاظه متقاربة، وقد ذكره في موضعين (١٦/ ٣٤، ٤٨). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٦)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٣٠) عن ابن إسحاق نحوه.

[٢] أي: أقبلت عليه. انظر: لسان العرب (١/ ٦٩٥).

[٣] مقتبل: - بفتح التاء، والباء -. قال في اللسان: رجل مقتبل؛ أي: مستقبل الشباب، إذا لم ير عليه أثر كبر «بفتح الباء» (١١/ ٥٤٥).

[٤] الشبق بالتحريك: شدة الغلمة، وطلب النكاح. انظر: النهاية (٢/ ٤٤١).

[٥] أي: ولعها، ومحبتها إياه. وانظر: النهاية (٤/ ١٩٦).

[٦] كذا في المخطوطة، وهو مخالف للنص القرآني؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾، فقدَّم همَّها على همِّه.

[٧] أي: قام عنها. وانظر: لسان العرب (٩/ ٣٠٠).

* **قوله تعالى:** ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾:

١٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: مثل له يعقوب، فضرب بيده على صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

١٨٢ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت ابن أبي مليكة، قال: قيل لابن عباس: ما بلغ من هَمِّ يوسف؟ قال: أطلق تكة[١] سراويله، وقعد منها ذلك المقعد، فَمُثِّلَ له يعقوب في سقف البيت عاضًا على إبهامه، فانتزع الله كل شهوة كانت في جسده، فخرج يسعى إلى باب البيت.

١٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[١٨١] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: إسرائيل بن يونس، به بلفظه. قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٣٤٦). وأخرجه ابن جرير من طريق: إسرائيل، به بنحوه، ومن طريق: سفيان، عن أبي حصين، به بنحوه (١٦/ ٤٢). وأخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: إسرائيل بن يونس، به بلفظه (٤/ ٢١٨).

وذكر البغوي في معالم التنزيل عن ابن عباس مثله (٤/ ٤٣١)، وذكر ابن كثير عن ابن عباس نحوه مختصرًا (٢/ ٤٧٤).

[١٨٢] إسناده صحيح. وأبو وهب هو: جرير بن حازم الأزدي، أبو النضر البصري.

أخرجه ابن جرير من طريق: يحيى بن عباد، عن جرير بن حازم، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ٤٢). وأخرجه أيضًا من طريق: أبي كريب وسفيان بن وكيع وسهل بن موسى الرازي، قالوا: ثنا ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، به بنحوه، ولفظه لأبي كريب (١٦/ ٣٥). وذكر الحكيم الترمذي في نوادره عن ابن عباس نحوه، غير أنه قال: تراءى له جبريل ﷺ في صورة يعقوب (ص١٨٧). وانظر: الأثر الذي سلف برقم (١٧٧) عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس.

[١] التكة: واحدة التكك، وهي: رباط السراويل. انظر: لسان العرب (١٠/ ٤٠٦).

[١٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٣). وذكر ابن =

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: رأى صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضًا على إبهامه، فأدبر هاربًا، قال: وحقك يا أبته، لا أعود أبدًا.

١٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: رأى يعقوب عاضًا على أصابعه، يقول: يوسف! يوسف!

١٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: كان ابن عباس يقول في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: رأى آيةً من كتاب الله نهته، مثلت له في جدار، وهو: البرهان الذي رأى [٢٠٨/ب].

١٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾: رأى آيةً من آيات ربّه؛ حجزه[١] الله بها عن معصيته.

= الجوزي في زاد المسير عن ابن عباس نحوه، وألفاظه متقاربة (٤/ ٢٠٨). وذكر القرطبي نحوه في أحكام القرآن بصيغة التضعيف (٩/ ١٦٩).

[١٨٤] إسناده صحيح. وابن علية هو: إسماعيل بن إبراهيم، ويونس هو: ابن عبيد.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن يونس، به بنحوه (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن ابن علية، به بنحوه، ومن طريق: يعقوب، عن ابن علية، به بنحوه، غير أنه قال: رأى تمثال يعقوب . . . (١٦/ ٤٣). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٨)، وابن كثير في تفسيره عن الحسن نحوه (٢/ ٤٧٤).

[١٨٥] إسناده صحيح إلى الأوزاعي، لكن الأوزاعي لم يسمع من ابن عباس.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٤)، وعزاه لابن أبي حاتم فقط. وذكره ابن عطية في المحرر، ولم ينسبه لقائل، بل صدَّره بلفظة: قيل (٩/ ٢٧٩).

[١٨٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بلفظه (١٦/ ٤٦)، وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٣).

[١] أي: منعه الله بها عن معصيته. وانظر: لسان العرب (٥/ ٣٣١).

١٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، وسعيد، عن قتادة، قال: مثل له يعقوب عاضًا على إصبعيه، وهو يقول له: أيا يوسف! أتهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء؟ فذلك البرهان، فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله.

١٨٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخراساني، قال: سألت محمد بن سيرين عن قول الله: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: مثل له يعقوب عاضًا على إصبعيه يقول: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمٰن! اسمك في الأنبياء، وتعمل عمل السفهاء.

١٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الحمَّاني، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة وسعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ

---

[١٨٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف خليد، وهو: ابن دعلج، وسعيد، وهو: ابن بشير، غير أنهما قد توبعا؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه مختصرًا، وقال: تعمل بعمل الفجار. مكان قوله: بعمل السفهاء (٦/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه، ومن طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه (١٦/ ٤٦).

وذكر القرطبي في أحكام القرآن عن قتادة نحوه، وألفاظه متقاربة (٩/ ١٦٩).

[١٨٨] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف محمد بن عون الخراساني.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن يعلى بن عبيد، به بنحوه (١٦/ ٤٥). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن محمد بن سيرين مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٣). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٨)، وابن كثير في تفسيره عن ابن سيرين نحوه (٢/ ٤٧٤).

[١٨٩] إسناده ضعيف، لضعف الحمَّاني، لكنه توبع بابن وكيع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير نحوه مختصرًا (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحمَّاني، به بلفظه (١٦/ ٣٧). وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: ابن وكيع، عن يحيى بن يمان، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، وهذه الرواية عن سعيد بن جبير دون عكرمة (١٦/ ٤٣).

وكذلك أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: يحيى بن يمان، به (٤/ ٢٨٥).

وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٣).

رَبِّهِۦ﴾، قال: حَلَّ السراويل، وجلس منها مجلس الخاتن[١]، فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضًا على أصابعه، فدفع صدره، فخرجت الشهوة من أنامله، فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر إلا يوسف، فإنه نقص بتلك الشهوة ولدًا.

١٩٠ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾، قال: تمثَّل له يعقوب، فضرب في صدر يوسف، فطارت شهوته من أطراف أنامله، فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرًا، غير يوسف لم يولد له إلا غلامان.

الوجه الثاني:

١٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، قال: لولا أن رأى ما حرّم عليه في القرآن[٢] (من الزنا)[٣] لرجع عليه.

١٩٢ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

---

[١] انظر: معنى ختن فيما سلف من الأثر رقم (١٧٦) تعليق رقم (٢).

[١٩٠] إسناده ضعيف؛ لضعف خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن الجزري.

أخرجه ابن جرير من طريق: جرير وعمرو، عن منصور، عن مجاهد، ومن طريق: عيسى وورقاء وشبل والثوري ومعمر كلهم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه مختصرًا، وليس فيه: فضرب في صدره... إلخ (١٦/ ٤٤). وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣١٢)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٦٩) عن مجاهد نحوه، وألفاظه متقاربة.

[١٩١] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمٰن السندي. وأبو إبراهيم الأسدي هو: ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن محمد، عن أبي معشر، به بنحوه (١٦/ ٤٨). وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: قطبة بن العلاء، عن أبي معشر، به بنحوه بمعناه (٣/ ٢١٥). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٨)، وابن الجوزي في زاد المسير عن محمد بن كعب نحوه (٤/ ٢٠٩).

[٢] قال الثعلبي في الكشف: أراد بالقرآن صحف إبراهيم ﷺ (٤/ ٢١٨).

[٣] في الأصل: (من القرآن لرجع عليه). ولعل الصواب ما أثبته مستقيًا برواية ابن جرير.

[١٩٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

عن أسباط، عن السدي: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، فإذا هو بصورة يعقوب، قائم في البيت، قد عضَّ على إصبعه يقول: يا يوسف! لا تواقعها، إنما مثلك مثل الطير في جو السماء لا يطاق[١]، ومثلك إذا وقعت عليها مثله إذا مات فوقع على الأرض، لا يستطيع أن يدفع عن نفسه، ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه [٢٠٩/أ]، ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات، فدخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه، فربط سراويله[٢].

١٩٣ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٣٤). وذكر البغوي في معالم التنزيل عن السدي نحوه (٤/ ٤٣١). وذكر ابن عطية في المحرر نحوه، وضعفه، ولم ينسبه (٩/ ٢٧٩).

[١] أي: لا يقتدر عليه. وانظر: لسان العرب (١٠/ ٢٣٢).

[٢] **قلت**: قد ورد عن الإمام ابن تيمية رحمه الله تأويل وتوجيه حسن لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾، وقوله جل شأنه: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، وهو الحق الذي ينبغي المصير إليه؛ لاقتضاء عصمة الأنبياء عليهم السلام ذلك. فقد قال: يوسف عليه الصلاة والسلام لم يذكر الله تعالى عنه في القرآن أنه فعل مع المرأة ما يتوب منه، أو يستغفر منه أصلًا، وقال: وهو سبحانه لا يذكر عن أحد من الأنبياء ذنبًا إلا ذكر استغفاره منه، ولم يذكر عن يوسف استغفارًا من هذه الكلمة، كما لم يذكر عنه استغفارًا من مقدمات الفاحشة، فعلم أنه لم يفعل ذنبًا في هذا ولا هذا. ثم قال: وقد اتفق الناس على أنه لم تقع منه الفاحشة، ولكن بعض الناس يذكر أنه وقع منه بعض مقدماتها مثل ما يذكرون أنه حل السراويل، وقعد منها مقعد الخاتن ونحو هذا، وما ينقلونه في ذلك ليس هو عن النبي ﷺ، ولا مستند لهم فيه إلا النقل عن بعض أهل الكتاب، وقد عرف كلام اليهود في الأنبياء، وغضهم منهم؛ كما قالوا في سليمان ما قالوا: وفي داود ما قالوا، فلو لم يكن معنا ما يرد نقلهم، لم نصدقهم فيما لم نعلم صدقهم فيه، فكيف نصدقهم فيما دل القرآن على خلافه، والقرآن قد أخبر عن يوسف من الاستعصام والتقوى والصبر في هذه القضية ما لم يذكر عن أحد نظيره. ثم قال: بل همَّ همًّا تركه لِلَّه؛ فأثيب عليه حسنه. انظر: الفتاوى (١٥/ ١١٧، ١٤٨).

[١٩٣] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي صخر، واسمه: حميد بن لاحق، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، به بلفظه (١٦/ ٤٨). وذكر ابن كثير عن محمد بن كعب مثله (٢/ ٤٧٤). =

أخبرني نافع بن يزيد، عن أبي صخر، قال: سمعت القرظي يقول في البرهان الذي أري يوسف ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢﴾ [الانفطار: ١٠ ـ ١٢]، وقول الله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١]، وقول الله: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣] قال نافع: سمعت أبا هلال يقول مثل القرظي، وزاد آية أخرى رابعة: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٣٢].

* **قوله تعالى:** ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ﴾:

١٩٤ ـ حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا عبد الملك بن بزيع التنيسي، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ﴾، قال: الزنا، والثناء القبيح.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ۝٢٤﴾:

١٩٥ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة، قال: قال الحواريون: يا روح الله! أخبرنا من المخلص لله؟ قال: الذي يعمل لله، لا يحب أن يحمده الناس.

= **قلت**: وروى الثعلبي في الكشف والبيان عن وهب بن منبه نحوه مطولًا (٤/ ٢١٨).

[١٩٤] في إسناده عبد الملك بن بزيع التنيسي: سكت عنه المصنف في الجرح (٥/ ٣٤٤)، وبقية رجاله ثقات.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٤). وذكر القرطبي في الأحكام مثله، ولم ينسبه (٩/ ١٧٠).

[١٩٥] إسناده صحيح إلى أبي شمامة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (ص٣٤) من طريق: سفيان، به بلفظه مطولًا، وهو من زوائد نعيم بن حماد. وأخرجه أحمد في الزهد من طريق: سفيان الثوري، به بلفظه مطولًا (ص٥٥).

* **قوله:** ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾:

١٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس، قال: فلم يتعظ بالنداء حتى صكَّه[١] جبريل في صدره، فطارت كل شهوة في رأسه، فخرجت من أنامله[٢]، فوثب إلى الباب، فوجده مغلقًا، فرفع يوسف رجله، فضرب بها الباب الأدنى، فانفرج له، فانفرجت له الأبواب التي دونه، واتبعته، فأدركته عند آخر باب منها.

١٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾، قال: واستبق هو والمرأة الباب [٢٠٩/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ﴾:

١٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير،

---

[١٩٦] إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية الشاميين عن زهير بن محمد، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

تقدم التخريج في الأثر رقم (١٧٧)، و(١٨٢) غير أن هذا الأثر فيه زيادة قوله: فوثب إلى الباب فوجده مغلقًا...، ولم أجدها في ابن جرير فيما مضى، غير أن السيوطي في الدر عزاها لابن جرير وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ. انظر: الدر (٤/ ١٣).

[١] أي: دفعه. انظر: لسان العرب (١٠/ ٤٥٦).

[٢] انظر: الأثر رقم (١٩٢) تعليق رقم (٢).

[١٩٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦)، وهو إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، به بنحوه (ل/ ٦١/ ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى، به بلفظه (١٦/ ٥٠). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٤).

[١٩٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٧٧)، وهو إسناد ضعيف؛ لأنه من رواية الشاميين عن زهير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ (٤/ ١٣)، وهو تتمة للأثر الذي مضى برقم (١٧٧).

عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾، قال: فوضعت يديها في قميصه، فشقته حتى بلغت عظمة ساقيه، وسقط عنه وتبعته، فألفيا[١] سيدها لدى الباب.

١٩٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن زكريا، أحسبه عن سماك بن حرب، عن الشعبي، قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حيث سعى نحو الباب، فأدركته، فشقَّ قميصه من خلفه، فعرف الملك أنه لو كان هو الذي راودها لكان الشق من بين يديه.

* قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا﴾:

٢٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، قال: قال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: وفي قراءة عبد الله: **«ووجدا سيدها»**؛ يعني: وألفيا.

* قوله: ﴿سَيِّدَهَا﴾:

٢٠١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد. ح[٢] وحدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن عيسى،

---

[١] أي: وجدا. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٠٧)، وغريب القرآن (ص٢١٥). وانظر: الأثر الآتي برقم (٢٠٠).

[١٩٩] إسناده حسن. وانظر: الكلام على الأثر رقم (٨٨).
تقدم تخريجه في الأثر رقم (٨٨).

[٢٠٠] رجاله ثقات، إلا أنه يبدو أن سهل بن عثمان لم يسمعه من يحيى بن زكريا. والله أعلم.
ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٤).

[٢٠١] الإسناد الأول: تقدم في الأثر رقم (١٠٨)، وفيه مبهم، وقد بُيِّنُ هنا، وهو: ثقة؛ فالإسناد هنا صحيح.
الثاني: إسناده صحيح، وقبيصة هو: ابن عقبة: تُكُلِّم فيه، ولكن تابعه أبو أحمد الزبيري؛ كما في الإسناد الأول.
أخرجه ابن جرير من طريق: سفيان الثوري، به بلفظه (١٦/ ٥١). وأخرجه أبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٤). وذكر ابن عطية في المحرر عن مجاهد مثله (٩/ ٢٨٢).

[٢] علامة تحويل الإسناد.

عن مجاهد: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾، قال: ﴿سَيِّدَهَا﴾: زوجها.

* **قوله:** ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾:

٢٠٢ ـ وبهما[١]، عن مجاهد، قوله: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾، قال: عند الباب.

٢٠٣ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ﴾:

٢٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان بن عبد الرحمٰن، عن أبي إسحاق، عن نوف، قال: ما كان يوسف يريد أن يذكره حتى قالت امرأة العزيز: ﴿مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا﴾، فغضب يوسف، وقال: ﴿هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾.

* **قوله:** ﴿أَوْ عَذَابٌ﴾:

٢٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أَوْ عَذَابٌ﴾، يقول: نكال[٢].

---

[٢٠٢] تقدم التخريج في الأثر السابق، فانظره هناك، وقد ذكرهما ابن جرير، وغيره على أنهما أثر واحد.

[١] أي: بالسندين السابقين.

[٢٠٣] لم أجده في المصادر التي بين يدي.

[٢٠٤] إسناده حسن. وأبو كريب هو: محمد بن العلاء، وأبو إسحاق هو: السبيعي.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبيد الله بن موسى، عن شيبان، به بلفظه (١٦/ ٥٣).

وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن نوف مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٠)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٨٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٢) كلهم عن نوف مثله.

[٢٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس.

ذكره السيوطي في الدر، ونسبه لابن أبي حاتم، وابن جرير، ولم أقف عليه فيه (١/ ٣٠).

[٢] قال في النهاية: النكال: العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء. (٥/ ١١٧)، وانظر: لسان العرب (١١/ ٦٧٧).

* **قوله:** ﴿أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾:

٢٠٦ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي ـ عمرو بن الضحاك ـ، ثنا أبي، أنا شبيب بن بشر، أنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾، قال: كل شيء موجع.

* **قوله:** ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ [٢١٠/أ]:

٢٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: واشتد نحو الباب، وألفيا سيدها جالسًا عند الباب هو وابن عم المرأة، فلمَّا رأته ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾: إنه رواني عن نفسي، فدفعته عني، فشققت قميصه، فقال يوسف: لا، بل هي راودتني عن نفسي، فأبيت، وفررت منها، فأدركتني، فأخذت بقميصي، فشقته عليَّ.

* **قوله:** ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾:

٢٠٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن أبي سعد البقال،

---

[٢٠٦] إسناده حسن لغيره؛ لأن شبيب بن بشر صدوق يخطئ، وقد توبع.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (١٠٢)، برقم (٦٩٧)، من هذا المجلد، من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية: (١٠)، الأثر (١١٩)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة هود، الآية رقم: (٢٩)، الأثر (٢٦٠)، من هذا المجلد، عن أبي العالية بنحوه. وأخرجه ابن جرير من طريق: منجاب بن الحارث، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك بلفظه (١/ ٢٨٤).

[٢٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه مطولًا (١٦/ ٥١). وأخرجه ابن جرير أيضًا في تاريخه بإسناده السابق نحوه (١/ ٢٣٧).

[٢٠٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد البقال، واسمه: سعيد بن مرزبان: ضعيف مدلِّس. =

عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: صبي في المهد.

٢٠٩ ـ وروي عن الحسن.

٢١٠ ـ وسعيد بن جبير.

٢١١ ـ والضحاك: نحو ذلك.

= أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي بإسناده المشهور الضعيف عن ابن عباس مثله (١٦/ ٥٥). وأخرج الطبراني في المعجم الكبير من طريق: حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ وذكر قصة ماشطة بنت فرعون، ثم قال: فتكلم أربعة صغار... وشاهد يوسف (١١/ ٤٥٠). وأخرجه الطبراني بإسناده السابق في الأحاديث الطوال بنحوه (ص٢٨٦). قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار والطبراني في المعجم الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو: ثقة، لكنه اختلط (١/ ٦٥). وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٤)، وذكر الكيا الهراسي في أحكام القرآن (٤/ ١٤٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢١١)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) كلهم عن ابن عباس مثله.

[٢٠٩] ذكر ابن كثير في تفسيره عن الحسن مثله (٢/ ٤٧٥).

قلت: وهو أحد قولين رويا عن الحسن، وسيذكر المصنف القول الثاني عند الأثر الآتي رقم (٢١٨).

[٢١٠] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: محمد بن بشار العبدي، عن عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ، عن زائدة ـ يعني: ابن قُدامة ـ، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: صبي (١٦/ ٥٤). وأخرجه أيضًا من طريق: ابن بشار، عن إسرائيل، عن أبي حصين، به بنحوه (١٦/ ٥٤). وأخرجه الفراء في معاني القرآن عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، به بنحوه (٢/ ٤١). وأخرج أبو الشيخ، وابن المنذر عن سعيد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٣)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) عن سعيد نحوه.

[٢١١] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أبي مروزق، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: صبي أنطقه الله. وأخرجه أيضًا من طريق آخر ـ وإسناده ضعيف ـ، عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول: وذكر نحوه (١٦/ ٥٥).

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٣)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) عن الضحاك نحوه.

والوجه الثاني:

٢١٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: ذو لحية.

٢١٣ ـ وروي عن مجاهد: أنه كان رجلًا.

والوجه الثالث:

٢١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: ليس من الإنس.

٢١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن ليث،

---

[٢١٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٨٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: إسرائيل، به بلفظه (ل/ ٦١/ ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، وعمرو بن محمد، وأبي غسان كلهم، عن إسرائيل، به بلفظه (١٦/ ٥٧). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكره ابن كثير في تفسيره بإسناد عبد الرزاق مثله (٢/ ٤٧٥).

[٢١٣] ورد في تفسير سفيان الثوري ـ وإسناده صحيح ـ عن سفيان، عن منصور ـ يعني: ابن المعتمر ـ، عن مجاهد مثله (ص٩٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: جرير، عن منصور، به بلفظه (١٦/ ٥٧). وذكره الكيا الهراسي في الأحكام (٤/ ١٤٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٤)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) كلهم عن مجاهد مثله.

[٢١٤] في إسناده عنعنة المحاربي، وهو: عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد: مدلس، ولم يتابع. وفي إسناده كذلك: ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط.

أخرجه ابن جرير من طريق: المحاربي، به بنحوه (١٦/ ٥٨). وانظر: الأثر الآتي بعده عن ليث، عن مجاهد أيضًا.

[٢١٥] إسناده ضعيف؛ لأن هناك ما يشير إلى أن رواية سهل بن عثمان، عن حفص القاضي ـ وكان قد اختلط في الآخر ـ كانت بعد اختلاطه، وقد أفاد أبو زرعة: أن من روى عن حفص هذا قبل توليه القضاء فروايته ضعيفة، وحفص تولى القضاء سنة (١٧٧)، ومات سهل سنة (٢٣٥)، فبين تغير حفص ووفاة سهل (٥٨) سنة، ثم قد ورد عن يحيى بن معين: أن من سمع من حفص بالكوفة أو ببغداد فسماعه منه ضعيف، وسهل إنما سمع من حفص بعد قدومه من الري إلى بغداد. والله أعلم. وفيه أيضًا: ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط. =

عن مجاهد: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: ليس بإنسيٍّ[١]، ولا جانٍّ، هو: خلق من خلق الله.

٢١٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: ذكر لنا: أنه رجل حكيم من أهلها.

٢١٧ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

٢١٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي، ثنا عفان،

= أخرجه ابن جرير من طريق: حفص بن غياث، به بنحوه، إلا أنه قال: كانت من أمر الله بدلًا من: خلق الله (١٦/ ٥٩). وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق: سهل بن عثمان، به بلفظه (٣/ ٢٨٧). وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٣)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) كلاهما عن مجاهد نحوه.

[١] **قلت**: ذكر القرطبي أن هذا القول يرده قول الله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، وقال الحافظ ابن كثير عنه: إنه قول غريب.

[٢١٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو ضعيف، وقد توبع سعيد بن بشير؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بلفظه (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بلفظه، ومن طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه (١٦/ ٥٧). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله. انظر: الدر المنثور (٤/ ١٥). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٣٤)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) عن قتادة نحوه.

[٢١٧] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده حسن ـ من طريق: سوار بن عبد الله، حدثنا عبد الملك بن الصباح ـ يعني: المسمعي ـ، حدثنا عمران بن حدير، عن عكرمة، وذكر عنده: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ فقالوا: كان صبيًّا، فقال: إنه ليس بصبي، ولكنه رجل حكيم. وأخرجه أيضًا من طريق: عمران بن حدير، به بنحوه (١٦/ ٥٦). وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٤)، وابن كثير في تفسيره عن عكرمة نحوه (٢/ ٤٧٥).

[٢١٨] إسناده صحيح لغيره.

وعفان هو: ابن مسلم بن عبد الله، وعبد الوارث هو: ابن سعيد، ويونس هو: ابن عبيد. =

ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: رجل له فهم وعلم.

* **قوله:** ﴿مِّنْ أَهْلِهَآ﴾:

٢١٩ ـ حدثنا محمد بن الوزير، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: كان من خاصة الملك.

٢٢٠ ـ وحدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى [٢١٠/ب]، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا محمد بن أبان، قال: سألت زيد بن أسلم عن قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾، قال: ابن عم كان لها حكيمًا.

* **قوله:** ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾﴾:

٢٢١ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا زكريا، عن سماك بن حرب، عن عامر، قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حين قُدَّ[١] قميصه

= أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحسن نحوه بمعناه (١٦/ ٥٨). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٣)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٥) كلهم عن الحسن نحوه.

[٢١٩] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي: رافضي ضعيف.

ورد في تفسير سفيان الثوري من طريق: جابر، به بلفظه (ص١٠٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: سفيان الثوري، به بلفظه (١٦/ ٥٦). وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٠) عن ابن أبي مليكة بلفظه. وذكر ابن عطية في المحرر عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس نحوه (٩/ ٢٨٣)، ونقله ابن كثير عن الثوري، به بلفظه (٢/ ٤٧٥).

[٢٢٠] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبان بن صالح القرشي.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن زيد بن أسلم مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر ابن كثير في تفسيره عن زيد نحوه (٢/ ٤٧٥).

[٢٢١] إسناده حسن.

وانظر: الكلام على الأثر رقم (٨٨). تقدم تخريجه في الأثر رقم (٨٨).

[١] القد: شق الثوب طولًا. انظر: لسان العرب (٣/ ٣٤٤).

من دبر، وحين ألقي على وجه أبيه، فارتدَّ بصيرًا، وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب، عرف أن الذئب لو أكله خرق قميصه.

٢٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ رجل حكيم كان من أهلها، فقال: القميص يقضي بينكما: إن كان قميصه قُدَّ من قبل؛ فصدقت، وهو من الكاذبين.

٢٢٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق: يقال: إن الشاهد (مشيوا) رجل من أهل «إطيفير» كان يستعين برأيه، ويسمع منه إلا أنه قال: أشهد إن كان قميصه قُدَّ من قبل؛ لقد صدقت، وهو من الكاذبين، وذلك: أن الرجل إنما يريد المرأة مقبلًا، وذلك أن الرجل لا يأتي المرأة مدبرًا، وقال: إنه لا ينبغي أن يكون في الحق إلا ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾﴾:

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، فقال ابن عمها: في القميص تبيان الأمر،

---

[٢٢٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بلفظه (١٦/ ٥٩). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر المنثور (٤/ ١٥).

[٢٢٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بنحوه، مع زيادة ستأتي في الأثر رقم (٢٢٥) الآتي، وليس في رواية ابن جرير اسم الشاهد (١٦/ ٥٩). وذكر ابن كثير عن ابن إسحاق: أن الشاهد كان رجلًا (٢/ ٤٧٥).

[٢٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي، وهو: مسكوت عنه.

ذكره البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٣) عن السدي نحوه.

انظروا: إن كان قُدَّ من قبل؛ فصدقت، وهو من الكاذبين، وإن كان قميصه قُدَّ من دبر؛ فكذبت، وهو من الصادقين، فلمَّا أتي بالقميص وجد قد قُدَّ من دبر.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾:

٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا رأى «إطيفير» قميصه قُدَّ من دبر؛ عرف أنه من كيدها، ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

* **قوله:** ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾:

٢٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ الأمر والحديث.

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾، قال: لا تذكره.

---

[٢٢٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (٢٢٣)، فانظر: التخريج هناك.

[٢٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله، وهناك زيادة، وهي: ﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ﴾ أيتها المرأة! كذا في الدر المنثور (٤/ ١٥).

[٢٢٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٦١).

قلت: وهذا القول مروي عن ابن عباس. ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢١٣).

* **قوله**: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾:

٢٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، حدثني أبي، عن قرة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾، قال: حلمًا[١].

٢٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ﴾ أيتها المرأة! ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾.

٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾، يقول: لا تعودن لذنبك.

* **قوله**: ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ﴾:

٢٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وشاع الحديث في القرية، وتحدث النساء بأمره وأمرها، وقلن: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ﴾؛ أي: عبدها.

---

[٢٢٨] إسناده صحيح.
أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥).
[١] الحلم: الأناة والتثبت في الأمور. وقال الزمخشري: ما كان إلا رجلًا حليمًا. انظر: الكشاف (٢/ ٣١٦).
[٢٢٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف.
أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥).
[٢٣٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
ذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٣) عن السدي نحوه بمعناه.
[٢٣١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٩٢).

* **قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا . . .﴾ الآية:**

٢٣٢ ـ ذكر عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: قد علقها[١] حبًّا.

٢٣٣ ـ وروي عن مجاهد.

٢٣٤ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾: حبَّ يوسف،

---

[٢٣٢] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، فالمصنف لم يسمعه من إسرائيل.

أخرج ابن جرير مثله من طريق: محمد بن سعد العوفي، وإسناده ضعيف؛ بل هي سلسلة الضعف، غير ابن عباس (١٦/ ٦٤). وذكر الثعلبي في الكشف عن ابن عباس مثله (٤/ ٢٢١).

قلت: وقد أخرج ابن جرير عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قال: غلبها. وإسناده صحيح، وهو من طريق: المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس. وقد ذكر السيوطي في الدر: أن ابن أبي حاتم، وابن جرير قد أخرجا هذا الأثر عن ابن عباس بهذه اللفظة، ولم أجدها (٤/ ١٥).

[١] علقها: بفتح العين، وكسر اللام، قال في لسان العرب: العلق: الهوى، يكون للرجل في المرأة (١٠/ ٢٦٢).

[٢٣٣] ورد في تفسير مجاهد ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قال: دخل حب يوسف في شغافها (١/ ٣١٤). وأخرجه ابن جرير من طريق: شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه، ومن طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه (١٦/ ٦٣، ٦٤).

[٢٣٤] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قال: علقها (١٦/ ٦٥) وانظر: تفسير عبد الرزاق (ل/ ٦١ب).

[٢٣٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر ابن كثير عن الضحاك عن ابن عباس نحوه (٢/ ٤٧٦).

قال: «الشغف»[١]: الحبُّ القاتل، و«الشعف»[٢]: حبٌّ دون ذلك، والشغاف: شغاف القلب: حجاب القلب.

٢٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿قَدْ «شَعَفَهَا»[٣] حُبًّا﴾، قال: قد بطنها حبًّا، قال أهل المدينة: يقولون: بطنها حبًّا.

٢٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن أبي وكيع، عن أيوب بن عائذ، عن الشعبي، في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: «المشعوف»[٤]: المجنون، و«المشغوف»: المحب.

٢٣٨ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي:

---

[١] الشغف: بالغين المعجمة: جلدة دون القلب، إذا وصل الداء إليها لازمه المرض، ولم يصح. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٠٨)، لسان العرب (٩/ ١٧٩).

[٢] الشعف، بالعين المهملة. وانظر: الأثر رقم (٢٣٧)، (٢٤١) في التفريق بينهما.

[٢٣٦] إسناده صحيح. وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي.

أخرجه ابن جرير من طريق: يعقوب وابن وكيع كلاهما، عن ابن علية، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٦٤). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٥). وذكر الثعلبي في الكشف عن الحسن مثله مختصرًا (٤/ ٢٢١).

[٣] (شعفها) بالعين المهملة، وهي قراءة أبي رجاء، عن الحسن. وقد أخرج ابن جرير بسنده عن أبي رجاء ذلك، والمعنى: أنه علا بها كل مرقبة من الحب، وذهب بها كل مذهب، وهو مأخوذ من شعف الجبال، وهي: رؤوسها. وقرأ الجمهور: ﴿شَغَفَهَا﴾ بالمعجمة. انظر: تفسير ابن جرير (١٦/ ٦٦)، المحرر (٩/ ٢٨٦، ٢٨٧).

[٢٣٧] إسناده حسن. وأبو داود هو: الطيالسي، وأبو وكيع هو: الجراح بن مليح.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، عن وكيع، ومن طريق: ابن وكيع، عن وكيع، به بنحوه (١٦/ ٦٤).

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن نحوه، وألفاظه متقاربة؛ كما في الدر (٤/ ١٥).

[٤] قال في لسان العرب: أهل هجر يقولون للمجنون: مشعوف (يعني: بالعين المهملة)، وبه شعاف؛ أي: جنون (٩/ ١٧٨).

[٢٣٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

=

وأما: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: «الشغاف»: جلدة على [٢١١/ب] القلب، لباس القلب، يقول: ما دخل ذلك الجلد حتى أصاب القلب.

٢٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، قال سفيان في قول الله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: «الشغاف»: جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء، حُبُّهُ خرق ذلك الجلد، حتى وصل إلى القلب.

٢٤٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: رأت العلجة[١] خليقة لم تر مثلها حيث غلبت على عقلها، أبى قلبها أن يدعها، فأنطق الله خليقة من خلقه، فقال: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ﴾.

٢٤١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾، قال: إن الشغف، والشعف مختلفان، فـ«الشعف»[٢]: في البغض، و«**الشغف**»: في الحُبِّ.

= ذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢١)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٥)، عن السدي نحوه، وألفاظه متقاربة. وذكره القرطبي عنه في الأحكام مختصرًا (٩/ ١٧٦).

[٢٣٩] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٥)، وذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ١٧٧) عن الحسن مثله.

[٢٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن المختار.

لم أجد من خرَّجه عند غير المصنف رحمه الله.

[١] العلجة: بكسر المهملة، وسكون المعجمة: الأنثى من الكفار العجم. انظر: لسان العرب (٢/ ٣٢٧).

[٢٤١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله (١٦/ ٦٧).
وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٥).

[٢] **قلت**: ولم يرتض ابن جرير قول ابن زيد هذا، فقال: وهذا الذي قاله ابن زيد لا معنى له؛ لأن الشعف (بالمهملة) في كلام العرب بمعنى عموم الحب أشهر من أن يجهله ذو علم بكلامهم. اهـ (١٦/ ٦٨)، وانظر: الأثر رقم (٢٣٦).

٢٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن محمد العبَّاداني[١]، قال: سمعت أبي يقول: قال رجل ليوسف ـ يعني: النبي ﷺ ـ: إني أحبك، فقال له يوسف: لا أريد أن يحبني أحد غير الله؛ مِنْ حُبِّ أبي أُلقيت في الجُبِّ، ومن حُبِّ امرأة العزيز أُلقيت في السجن.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾:

٢٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾: بحديثهن.

٢٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾، قال: بعملهن، وقال: كل مكر في القرآن؛ فهو عمل.

* **قوله:** ﴿أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾:

٢٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[٢٤٢] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٦).

[١] بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين: هذه النسبة إلى عبادان، وهي: بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر، وكان يسكنها جماعة من العلماء والزهاد للعبادة، ومن المشهورين بالانتساب إليها: محمد بن مقاتل العباداني. انظر: الأنساب (٩/ ١٧٢).

[٢٤٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، غير أنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه (١٦/ ٦٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢١)، والبغوي في معالم التنزيل كلاهما عن قتادة مثله (٤/ ٤٣٦)، وذكر ابن الجوزي في الزاد عنه نحوه (٤/ ٢١٥).

[٢٤٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٧)، وهو إسناد حسن، وسفيان هو: ابن عيينة.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٦).

[٢٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

ذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن الضحاك، عن ابن عباس نحوه (٤/ ٢١٩).

عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾[١]، قال: وهيَّأت لهنَّ مُتَّكأً.

٢٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾، قال: الأترنج[٢].

٢٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال ـ يعني: ابن خليفة ـ، عن سلمة بن تمام ـ يعني: أبا عبد الله الشقري ـ، قال: ﴿مُتَّكَأً﴾: بكلام الحبش؛ يسمون الترنج: مُتَّكأً.

٢٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن عائشة وعلي بن عثمان اللاحقي، قالا:

---

[١] قرأ ابن عباس، ومجاهد، والجحدري، وابن عمر، وقتادة، والضحاك، وأبان بن تغلب ﴿مُتْكًا﴾ بضم الميم، وسكون التاء، وتنوين الكاف، واختلف في معناه فقيل: هو الأترنج، وقيل: هو اسم يعم جميع ما يقطع بالسكين، سواء كان أترنجًا، أو بزماوردًا، أو نحوهما. وقرأ الجمهور: ﴿مُتَّكَأً﴾ بضم الميم، وتشديد التاء المفتوحة، والهمز، والقصر، على أن المراد بالمتكأ: ما يتكأ عليه، من النمارق والوسائد، ونحو ذلك، أو مجلس فيه ما يتكئن عليه، ومن المعلوم: أن مثل ذلك لا بد فيه من طعام وشراب، فيكون في جملة الطعام ما يقطع بالسكين. انظر: تفسير ابن جرير (١٦/ ٧٠، ٧٥)، والمحرر (٩/ ٢٨٨، ٢٨٩)، البحر (٥/ ٣٠٢).

[٢٤٦] إسناده صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، عن حصين به بلفظه (١/ ٣١٤). وأخرجه ابن جرير من طريق: الفضيل بن عياض، به بلفظه (١٦/ ٧١). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٦). وذكر البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢١٩) عن ابن عباس مثله. وانظر: الأثر الآتي برقم (٢٦٥).

[٢] قال في لسان العرب: الأترنج معروف: واحده ترنجة، وأترجة، والعامة تقول: أوترنج، وترنج، والأول كلام الفصحاء (٢/ ٢١٨).

[٢٤٧] إسناده ضعيف؛ لضعف المنهال بن خليفة.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن سلمة بن تمام مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٦). وذكر البغوي في معالم التنزيل مثله، ولم ينسبه (٤/ ٤٣٦).

[٢٤٨] إسناده حسن.

[٢١٢/أ] ثنا عبد الواحد ـ يعنيان: ابن زياد ـ، ثنا أبو روق، قال: سمعت الضحاك في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾، قال: أترنجًا بعد الغداء. والسياق للاحقي.

والوجه الثاني:

٢٤٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾، قال: طعامًا.

٢٥٠ ـ وروي عن مجاهد.

٢٥١ ـ وسعيد بن جبير.

٢٥٢ ـ والسدي في إحدى الروايات.

٢٥٣ ـ وقتادة في إحدى الروايات: مثل ذلك.

= لم أجده عن الضحاك، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٤٦) عن ابن عباس، فيما رواه عنه مجاهد؛ أنه قال هو: الأترنج، وكذلك ذكر ابن جرير بسنده عن مجاهد (١٦/ ٧٣).

[٢٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣٦)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن علية، به بلفظه (١٦/ ٧٢).

وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٠)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في زاد المسير كلهم عن الحسن مثله.

[٢٥٠] ورد في تفسير مجاهد ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قال: طعامًا.

وأخرج ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، عن ورقاء، به بلفظه، ومن طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٧٢).

[٢٥١] وصله ابن جرير ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: ابن بشار وابن وكيع، قالا: حدثنا غندر، عن شعبة ـ يعني: ابن الحجاج ـ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قال: طعامًا (١٦/ ٧٢).

وذكر الثعلبي في الكشف عن سعيد بن جبير مثله (٤/ ٢٢١).

[٢٥٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٥٣] وصله عبد الرزاق في تفسيره ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قال: طعامًا. وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢١٩) كلاهما عن قتادة مثله. وانظر: فتح الباري (٨/ ٣٥٨).

٢٥٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: قلت لابن إدريس: ذكرت عن أبيك، عن عطية: ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾، قال: طعامًا، وشرابًا، وتكًا، قلت: من[١]؟ قال: سمعت أبي يذكره، عن عطية، قلت: في قوله ماذا؟ قال: ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾.

٢٥٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: من قرأها: «متَّكأً»: أشدها؛ فهو: الطعام، ومن قرأها: «مُتكًا»: خففها؛ فهو: الترنج.

والوجه الثالث:

٢٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا كثير بن عبيد المذحجي، ثنا معاوية بن حفص، عن إبراهيم التيمي ـ يعني: إبراهيم بن الزبرقان ـ، عن أبي سنان، عن الضحاك: ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾، قال: كنا نقول ـ ونحن غلمان ـ هو: البزماورد[٢].

---

[٢٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٨)، وهو إسناد صحيح إلى عطية العوفي.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن إدريس، به بلفظه، ولم يذكر شرابًا وتكًا، ورواية ابن جرير جاءت خالية من الاستفسار (١٦/ ٧٢).

[١] أي: من حدثك بهذا.

[٢٥٥] إسناده صحيح.

ورد في تفسير سفيان الثوري: عن منصور، عن مجاهد، ولفظه: من قرأها: ﴿مُتَّكَـٔٗا﴾ ونونها، قال: الطعام، ومن لم ينونها، قال: الأترنج (ص١٠٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: سفيان، به، ولفظه: من قرأ: ﴿مُتَكًا﴾ خفيفة، فهو: الأترنج (١٦/ ٧٣). وذكر الحافظ ابن حجر مثله في الفتح، وأشار إلى تخريج ابن أبي حاتم له عن مجاهد (٨/ ٣٥٨). وقال: روى عبد بن حميد من طريق: منصور، عن مجاهد، قال: من قرأها مثقلة، قال: الطعام، ومن قرأها مخففة، قال: الأترنج (٨/ ٣٥٩). وانظر: التعليق على الأثر الذي مضى برقم (٢٤٥).

[٢٥٦] إسناده حسن. وأبو سنان هو: سعيد بن سنان البرجمي.

لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ.

[٢] قال في لسان العرب: الزماورد، معرب، والعامة تقول: بزماورد (٣/ ٤٥٨). وقال الرازي: وحقيقته: الشواء المدقوق الملفوف في الرقاق، ثم يقطع. انظر: مختار الصحاح (ص٧١٦).

٢٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى الحمَّاني، ثنا معاوية بن حفص، عن أبي روق، عن الضحاك: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾، قال: البزماورد.

الوجه الرابع:

٢٥٨ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص العدني، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾، قال: كل شيء يقطع بالسكين.

٢٥٩ ـ وروي عن عبيد بن سليمان.

٢٦٠ ـ وعلي بن الحكم عن الضحاك: مثل ذلك.

والوجه الخامس:

٢٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[٢٥٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه يحيى الحمَّاني: حافظ، اتهم بسرقة الحديث.

أخرجه ابن جرير من طريق: هارون بن حاتم المقرئ، عن هشيم بن الزبرقان، عن أبي روق، به بلفظه (١٦/ ٧٠). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٣٦)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٥٣) عن الضحاك مثله.

[٢٥٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٦)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٦). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٣٦)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٥٣) كلاهما عن عكرمة مثله.

[٢٥٩] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: الحسين ـ يعني: ابن الفرج ـ، وقال: حدثت عنه، قال سمعت أبا معاذ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قول الله: ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ هو كل شيء يحز بالسكين (١٦/ ٧٤). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن الضحاك مثله (٤/ ٢١٩).

[٢٦٠] ذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢١) عن علي بن الحكم، عن الضحاك بنحو ما ورد عن عكرمة.

[٢٦١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، غير أنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي ـ ابن أبي طلحة ـ، عن ابن عباس نحوه (١٦/ ٧٠). وذكر القرطبي في الأحكام عن ابن عباس نحوه، ثم قال: إن هذا أصح ما قيل فيه (٩/ ١٧٨). وذكر ابن كثير عن ابن عباس نحوه (٤/ ٤٧٦). وانظر: التعليق الذي في الأثر رقم (٢٤٥).

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾، قال: وهيَّأت لهنَّ مجلسًا [٢١٢/ب].

٢٦٢ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ يتكين عليه، ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾، وأترنجًا يأكلنه.

٢٦٣ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾، قال قتادة: قال ابن عباس: أما سمعتم بقول الأعاجم: سورًا[١].

* **قوله تعالى: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾:**

٢٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾، قال:

---

[٢٦٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه، وقد ذكر ابن جرير هذا الأثر مفرقًا في موضعين (١٦/ ٦٩، ٧٤). وذكر ابن كثير عن السدي نحوه (٢/ ٤٧٦).

[٢٦٣] إسناده حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير عن قتادة، من طريق: بشر - يعني: العقدي -، ثنا يزيد - يعني: ابن زريع -، ثنا سعيد - يعني: ابن أبي عروبة -، ثنا قتادة ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾؛ أي: طعامًا. (١٦/ ٧٣). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢١٩) عن قتادة مثله.

[١] سورًا: بضم السين المهملة؛ أي: طعامًا، وهو: فارسي. انظر: لسان العرب (٤/ ٣٨٨).

[٢٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن الصلت، عن أبي كدينة، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه (١٦/ ٧٤).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٦).

كانت سُنَّتهم[١] إذا وضعوا المائدة؛ أعطي كل إنسان منهم سكينًا يأكل بها.

٢٦٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾، وأعطتهن ترنجًا وعسلًا، فكن يحززن[٢] الترنج بالسكين، ويأكلن بالعسل.

* **قوله:** ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾:

٢٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، قال: فلمَّا خرج عليهن يوسف أكبرنه[٣].

٢٦٧ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَتْ﴾ ليوسف: ﴿ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾.

---

[١] أي: طريقتهم، وعادتهم، انظر: لسان العرب (١٣/ ٢٢٥).

[٢٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكر مثله (١٦/ ٧٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢١) عن ابن زيد مثله. وذكر القرطبي في الأحكام عنه نحوه مختصرًا (٩/ ١٧٨).

[٢] أي: يقطعن. وانظر: لسان العرب (٥/ ٣٣٤).

[٢٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف.

هذا الأثر متمم للأثر الذي مضى برقم (٢٦٤). وقد ذكره الشوكاني في فتح القدير بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير ـ ولم أجده فيه ـ، ونسبه أيضًا لأبي الشيخ وابن المنذر (٤/ ٢٤).

[٣] أي: أعظمنه. انظر: الأثر رقم (٢٦٩) و(٢٧١).

[٢٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بآخره (١٦/ ٧٦).

٢٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثني محمد بن حسين البُرْجُلاني[١]، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا دريد بن مجاشع، عن بعض أشياخه[٢]، قال: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾، قال: قالت للقيِّم[٣]: أدخله عليهنَّ، وألبسه ثيابًا بيضًا؛ فإن الجميل أحسن ما يكون في البياض، قال: فأدخله عليهن وهن يحززن[٤] ما في أيديهنَّ، فلمَّا رأينه حززن أيديهنَّ، وهنَّ لا يشعرن من النظر إليه، فنظرن إليه مقبلًا، ثم أومأت[٥] إليه أن ارجع، فنظرن إليه مدبرًا، وهنَّ يحززن أيديهنَّ بالسكاكين، لا يشعرن بالوجع من نظرهن إليه، فلمَّا خرج نظرن إلى أيديهن، وجاء الوجع؛ فجعلن يولولن[٦]، وقالت لهنَّ: أنتنَّ من ساعة واحدة هكذا صنعتنَّ، فكيف أصنع أنا؟ ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ [٢١٣/أ]:

٢٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن يحيى بن عبد الحميد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز، حدثني عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده: ابن عباس: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾، قال: لمَّا خرج عليهنَّ يوسف

---

[٢٦٨] في إسناده دريد بن مجاشع: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/١٦). وذكر ابن كثير نحوه مختصرًا، ولم ينسبه لقائل (٣/٤٧٦).
[١] البرجلاني: بضم الباء، وسكون الراء، وضم الجيم، هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها: (برجلان) انظر: الأنساب (٢/ ١٣٩).
[٢] لم أعرفهم.
[٣] هو الذي يقوم بأمر القوم، ويدبر شؤونهم. انظر: النهاية (٤/ ١٣٤).
[٤] أي: يقطعن. وانظر: الأثر الذي مضى برقم (٢٦٥).
[٥] أي: أشارت إليه. انظر: لسان العرب (١/ ٢٠١).
[٦] الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة. وانظر: لسان العرب (١١/ ٧٣٦).
[٢٦٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سويد بن عبد العزيز، وعبد الصمد بن علي: سكت عنه المصنف في الجرح (٦/ ٥٠)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: ليس بحجة. الميزان (٢/ ٦٢٠).
=

حضن[١] من الفرح، وقال الشاعر[٢]:

نأتي النساء لدى أطهارهنَّ، ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبارًا

٢٧٠ ـ حدثنا يزداد بن عمر الهمذاني، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده، في قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾، قال: حضن.

والوجه الثاني:

٢٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلمَّا خرج عليهن يوسف ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾، قال: أعظمنه.

٢٧٢ ـ وروي عن السدي: مثله.

= أخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٦).

[١] قلت: قد أنكر أبو عبيدة والزجاج وغيرهما أن يكون: ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾ بمعنى: حضن، وقالوا: ليس ذلك في كلام العرب، ولكنه يجوز أن يكون حضن من شدة إعظامهن له. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٠٩)، تفسير ابن جرير (١٦/ ٧٦)، المحرر (٩/ ٢٩٠).

[٢] هذا البيت في لسان العرب غير منسوب (٥/ ١٢٦)، وقد استبعد ابن جرير أن يكون له أصل؛ لأنه ليس بالمعروف عند الرواة، بل ذكر ابن عطية: أنه موضوع مختلق. تفسير ابن جرير (١٦/ ٧٧)، المحرر (٩/ ٢٩٠).

[٢٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف العلاء بن عبد الملك، وعبد الصمد بن علي الهاشمي.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الصمد بن علي الهاشمي، به بلفظه (١٦/ ٧٦).
وأخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: العلاء بن المفضل بن عبد الملك، به بلفظه (٤/ ٢٢٢).

[٢٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. وهذا الأثر عند ابن جرير بإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: علي بن داود، ثنا عبد الله ـ يعني: ابن صالح ـ، حدثني معاوية، عن علي ـ يعني: ابن أبي طلحة ـ، عن ابن عباس بلفظه (١٦/ ٧٦).

وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢١٨) عن أبي صالح، عن ابن عباس مثله. وذكر القرطبي في الأحكام عن الضحاك، به بلفظه (٩/ ١٨٠).

[٢٧٢] وصله ابن جرير من طريقين ـ وإسناده حسن لغيره ـ: أولها: عن ابن وكيع، =

٢٧٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ أعظمنه، وبهتن[١].

٢٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾، وغارت[٢] عقولهنَّ؛ عجبًا منه حين رأينه.

* **قوله:** ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾:

٢٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلمَّا خرج عليهن يوسف، ونظرن إليه؛ أقبلن يحززن أيديهنَّ بالسكاكين، قال: فهو قول الله: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾، قال: وكنَّ يحسبن أنهنَّ يقطن طعامًا.

= عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ ليوسف، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾: عظمنه. ومن طريق: إسماعيل بن سيف العجلي، ثنا علي بن عابس، قال: سمعت السدي يقول... فذكر مثله (١٦/ ٧٦).

[٢٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكر مثله (١٦/ ٧٦). وذكر ابن الجوزي في الزاد عن ابن زيد مثله (٤/ ٢١٨).

[١] أي: تحيرن، ودهشن، وتعجبن. انظر: أساس البلاغة (ص٣٢)، لسان العرب (٢/ ١٣).

[٢٧٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/ ٧٩).

[٢] أي: بعد عليهن إدراك حقيقته. انظر: النهاية (٣/ ٣٩٣)، لسان العرب (٥/ ٣٣).

[٢٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر، ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس، لكنه جاء من طريق أخرى ـ كما في التخريج ـ؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه (١/ ٣١٥)، وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي كدينة، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه (١٦/ ٧٨). وذكر ابن الجوزي عن ابن عباس نحوه، وألفاظه متقاربة (٤/ ٢١٨).

٢٧٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ حزًّا[١]، حَزًّا بالسكين.

* **قوله:** ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾:

٢٧٧ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾، قال: معاذ الله.

* **قوله:** ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾:

٢٧٨ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا عبد الملك الجُدِّي[٢]،

---

[٢٧٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٥). وأخرجه ابن جرير من طريق: شبابة، به بلفظه (١٦/ ٧٧)، ومن طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٧٧، ٧٨).

[١] الحز هو: القطع. وانظر: الأثر رقم (٢٦٥) تعليق.

[٢٧٧] ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٥). وأخرجه ابن جرير من طريق: شبابة وابن نمير كلاهما، عن ورقاء، به بلفظه، ومن طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٨٣).

[٢٧٨] حديث موقوف صحيح الإسناد، وهو عند غير ابن أبي حاتم: مرفوع.

أخرجه أحمد في المسند من طريق: عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطي يوسف عليه الصلاة والسلام شطر الحسن» (٣/ ٢٨٦). وانظر: الفتح الرباني (٢٠/ ٧٥). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: عفان ـ يعني: ابن مسلم ـ، به بلفظه (٧/ ١٦٨)، (١١/ ٥٦٥). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: عفان بن مسلم، به، ولفظه: (أعطي يوسف وأمه شطر الحسن). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٥٧٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: عفان بن مسلم، به، ولفظه لفظ الحاكم (١٦/ ٨٠). وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: شيبان بن فروخ، عن حماد بن سلمة، به بلفظه (٦/ ٢٥٣). وذكره السيوطي في الجامع الصغير عن أنس مرفوعًا، ورمز له بعلامة الصحيح (١/ ٤٧). وذكره في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم مرفوعًا (٤/ ١٧) وهو وهم، والصواب ـ كما يظهر ـ وقفه. والله أعلم.

[٢] الجُدِّي: بضم الجيم، وتشديد الدال المكسورة. هذه النسبة إلى جدة المدينة المعروفة. انظر: الأنساب (٣/ ٢٢٢).

ثنا سليمان بن المغيرة، أنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: أعطي يوسف شطر[١] الحسن [٢١٣/ب].

٢٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي، قال: قُسِمَ الحسن نصفين، فجعل ليوسف وسارة[٢] النصف، والنصف الآخر لسائر الناس.

٢٨٠ ـ حدثني أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: أُتِيَ يوسف وأمه ثلث حسن خلق

---

[١] الشطر: نصف الشيء، والجمع: أشطر، وشطور. انظر: النهاية (٢/ ٤٧٣) ولسان العرب (٤/ ٤٠٦).

[٢٧٩] إسناده صحيح. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، وسفيان هو: الثوري.
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: وكيع، عن سفيان، به بنحوه (١١/ ٥٦٤)، (٧/ ١٦٨). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: أبي نعيم، به بنحوه، وقد سكت عنه الحاكم والذهبي (٢/ ٥٧١). وأخرجه ابن جرير من طريق: وكيع، عن سفيان، به بنحوه، ومن طريق: أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، به بنحوه، (١٦/ ٨١). وأخرجه أيضًا من طريق آخر: عن جرير، عن منصور، به بنحوه (١٦/ ٨١).

[٢] هي: أم إسحاق زوجة أبي الأنبياء: إبراهيم عليه الصلاة السلام.

[٢٨٠] إسناده صحيح. وأبو غسان هو: مالك بن إسماعيل، وزهير هو: ابن معاوية بن خديج، وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك.
ورد في تفسير سفيان الثوري: عن سفيان، عن أبي إسحاق ـ يعني: السبيعي ـ، به بلفظه (ص١٠٠). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: وكيع، عن أبي إسحاق، به بلفظه مختصرًا (١١/ ٥٦٥). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ٧٩). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق: زهير بن معاوية، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، غير أنه قال: أعطي ثلث الحسن، ولم يقل: (وأمه) (٩/ ١١١)، وأخرجه أيضًا من طريق: شعبة، عن أبي إسحاق، به، وقال: أعطي يوسف وأمه.. (٩/ ١١٠).
وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أيضًا، فقال: أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن. والظاهر أنه وهم (٨/ ٢٠٣).
قلت: ما أشار إليه الهيثمي بأنه وهم، الصواب خلافه؛ فإن رواية سفيان، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في إحدى روايتيه: (أنه أعطي وأمه) بإثبات: (أمه)، والله أعلم.

الناس: في الوجه، والبياض، وغير ذلك. قال: فكانت المرأة إذا أتته غطَّى وجهه؛ مخافة أن تفتتن به.

٢٨١ ـ حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن الصلت، ثنا (أشعث بن سوار)[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: كان وجه يوسف مثل البرق.

٢٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، قال: إن الله تعالى قسَّم الحسن ثلاثة أجزاء: فأعطَى يوسف الثلث، وقسَّم الثلثين بين الناس، فكان أحسن الناس.

٢٨٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾، قال: ما هكذا يكون البشر؛ فأقرت لهنَّ.

* **قوله:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾:

٢٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، أنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير،

---

[٢٨١] إسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوار.
أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود ﷺ مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٧). وذكر ابن كثير عن عبد الله مثله، مع زيادة يسيرة (٢/ ٤٧٧).
[١] في المخطوطة: (أسعد بن سليمان)، وهو تصحيف وخطأ، والصواب ما أثبتناه.
[٢٨٢] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا حكام، عن عيسى بن يزيد، عن الحسن نحوه (١٦/ ٨١). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن نحوه، وألفاظه متقاربة؛ كما في الدر (٤/ ١٧).
قلت: وأخرج ابن جرير من طريق آخر: عن الحسن مرسلًا نحوه، وإسناده ضعيف (١٦/ ٨٠).
[٢٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: فذكر مثله، وليس في رواية ابن جرير قوله: فأقرت لهن (١٦/ ٨٤).
[٢٨٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف، وهو هناك عن قتادة. وانظر: الأثر رقم (٨٢٦). =

عن غير[١] قتادة: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ۝٣١﴾؛ أي: من حسنه.

٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ۝٣١﴾، قال: قلْنَ: من الملائكة.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ﴾:

٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثني محمد بن الحسين، ثنا هشام بن عبيد الله الرازي، ثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم، قال: ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾، قال: لمَّا تغدين، وطابت أنفسهنَّ قالت لقيِّمها: إيتهنَّ ترنجًا وسكاكينًا، فآتاهنَّ بهنَّ، فجعلْنَ يقطعْنَ ويأكلْنَ، فقالت لهنَّ: هل لكنَّ في النظر إلى يوسف؟ قلْنَ: ما شئت، فأمرت قيِّمها، فأدخله عليهنَّ، فلمَّا رأينه جعلْنَ يقطعْنَ أصابعهنَّ مع الأترنج، وهنَّ لا يشعرْنَ، ولا يجدْنَ ألمًا، ممَّا رأيْنَ من حسنه، فلمَّا ولَّى عنهنَّ، قالت: هذا الذي لمتنني فيه، فلقد رأيتكنَّ تقطعْنَ أيديكنَّ وما تشعرْنَ، قال: فنظرْنَ إلى أيديهنَّ، فجعلْنَ يصحْنَ ويبكينَ، قالت: فكيف أصنع أنا؟ فقلْنَ: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ۝٣١﴾، وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا.

٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط،

= ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير وعبد الرزاق ـ ولم أجده فيهما ـ وابن المنذر وأبي الشيخ، ولفظه: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾ قال: ملك من الملائكة من حسنه (٤/ ١٧).

[١] هكذا في المخطوطة، فقد يكون عن عكرمة، أو عن غيره. والله أعلم.

[٢٨٥] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به بلفظه (ل/ ٦١ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/ ٨٥).

[٢٨٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه يحيى بن العلاء الجبلي: متروك.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٧). وذكره ابن كثير نحوه، ولم ينسبه لقائل (٢/ ٤٧٦).

[٢٨٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

عن [٢١٤/أ] السدي: وقالت ليوسف: اخرج عليهنَّ، فلمَّا خرج، رأى النسوة يوسف، فجعلْنَ يقطعْنَ الأترنج، ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾:

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾:

٢٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾، يقول: فامتنع.

٢٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾؛ أي: فاستعصى[1].

٢٩٠ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾ بعد ما كان قد حلَّ سراويله، ثم لا أدري ما بدا له.

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به بنحوه، وليس فيه ذكر الآية (٧٨/١٦).

[٢٨٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: علي بن داود، ثنا عبد الله بن صالح ـ وهو: أبو صالح ـ، به بلفظه (٨٦/١٦).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (١٧/٤).

[٢٨٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (٨٦/١٦). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (١٧/٤).

[1] استعصى: امتنع. انظر: لسان العرب (٦٧/١٥).

[٢٩٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه (٨٦/١٦). وأخرجه أيضًا في تاريخه بإسناده ولفظه السابق (٢٣٩/١). وذكر الفخر الرازي عن السدي مثله مختصرًا، ثم عقب عليه بقوله: وما الذي يحمله على إلحاق هذه الزيادة الفاسدة (يعني: قوله: بعد ما كان قد حل سراويله) بنصِّ الكتاب... (١٣٣/١٨).

* **قوله:** ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾:

٢٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾؛ يعني: مُذَلِّين.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾:

٢٩٢ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: قال يوسف: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾، يقول: الحبس أحبُّ إليَّ ممَّا يدعونني إليه من الزنا.

٢٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي الثلج، ثنا سنيد، قال: قال ابن عيينة: إنما يوفق من الدعاء للمقدور، أما ترى يوسف قال: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾، فلمَّا قال: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] أتاه جبريل، فكشف له عن الصخرة، فقال: ما ترى؟ قال: أرى نملة تقضم. قال: يقول: أنا لم أنسَ هذه، أنساك؟! أنا حبستك، أنت قلت: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ لأطيلنَّ حبسك.

٢٩٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٢٩١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤)، وهو إسناد منقطع.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٣/ ٢٢٨). وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله، وذلك ضمن أثر مطول ذكره عنه (٣/ ٢٢٨).

قلت: وهو قول السدي؛ كما ذكر ذلك ابن جرير بسنده عنه (١٢/ ٣٣٠).

[٢٩٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، به بنحوه (١٦/ ٨٨).

[٢٩٣] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده، وقال في الدر: إنما يوفق من الدعاء للمقدر... (٤/ ١٧).

[٢٩٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بلفظه، غير أنه لم يذكر الآية: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (١٦/ ٨٨).

عن محمد بن إسحاق: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾، قال: يوسف أضاف[1] إلى ربه، واستعانه على ما نزل به: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾؛ أي: السجن أحبُّ إليَّ من أن آتي ما تكره [٢١٤/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾:

٢٩٥ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾؛ أي: ما أتخوَّف منهنَّ.

٢٩٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾: إلا يكن منك أنت القوي[2]، والمنعة، لا يكن مِنِّي، ولا عندي.

* **قوله:** ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾:

٢٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[1] أي: التجأ، وسند أمره إلى ربه. انظر: أساس البلاغة (ص٢٧٣)، لسان العرب (٩/ ٢١٠).

[٢٩٥] تقدم الحكم عليه في الأثر السابق.
أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٨٩).

[٢٩٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾: إلا يكون منك أنت العون والمنعة. . . (١٦/ ٨٩).
وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٧).
قلت: وما ذكره السيوطي في الدر موافق لما في المخطوطة.

[2] القوي: جمع القوة، والمعنى: إن لم تصرف عني كيدهن، وأنت صاحب القوى والمنعة، لم يكن مني، ولا في قدرتي صرفه؛ لضعفي. انظر: لسان العرب (١٥/ ٢٠٧).

[٢٩٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، به، ولفظه: أتابعهن. (١٦/ ٨٩). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٧).
قلت: وما في الدر موافق لما في المخطوطة.

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾، يقول: أَتَّبعهنَّ.

* **قوله:** ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾:

٢٩٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾؛ أي: جاهلًا إذا ركبت معصيتك.

* **قوله:** ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾:

٢٩٩ ـ وبه، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾؛ أي: نجَّاه من أن يركب المعصية فيهنَّ، وقد نزل به بعض ما حذر منه.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾:

٣٠٠ ـ وبه، عن ابن إسحاق: «**سميع**»؛ أي: سميع ما يقولون، ﴿ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾:

٣٠١ ـ حدثنا أبو سعيد ـ عبد الله بن سعيد الكندي الأشج ـ، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾، قال: ما سألني عنها أحد قبلك، من

---

[٢٩٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٨٩).

[٢٩٩] تقدم الحكم عليه في الأثر السابق.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه، غير أنه قال: بعض ما حذر منهن (١٦/ ٩٠).

[٣٠٠] تقدم الحكم عليه في الأثر رقم (٢٩٨)، فانظره هناك.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٢٣)، وهو إسناد ضعيف.
أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٨).

الآيات: قَدُّ القميص، وأثر السكين، وقالت امرأة العزيز: إن أنت لم تسجنه ليصدقنه الناس.

٣٠٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾، قال: شق القميص، وخمش[١] الوجوه.

٣٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: ثم إن المرأة قالت لزوجها: إن العبد العبراني، قد فضحني في الناس، إنه يعتذر إليهم، ويخبرهم أني راودته عن نفسه، ولست أطيق أن أعتذر بعذري، فإما أن تأذن لي فأخرج، فأعتذر كما يعتذر، وإما أن تحبسه؛ كما حبستني، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾، وهو: شق القميص، وقطع الأيدي [٢١٥/أ].

٣٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال:

---

[٣٠٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، به بنحوه، ومن طريق: ابن وكيع، عن أبيه وابن نمير، عن النضر، به بنحوه (١٦/ ٩١).

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٨).

[١] أي: خدش الوجوه بالأظافر. انظر: لسان العرب (٦/ ٢٩٩، ٢٩٢).

[٣٠٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه، زاد ابن جرير في روايته: فذلك قول الله: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (١٦/ ٩٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٣)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٣٩)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٢١) كلهم عن السدي بنحوه.

قلت: وهو قول قتادة؛ كما رواه عنه عبد الرزاق (ل/ ٦١ب).

[٣٠٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن زيد نحوه، وليس فيه ذكر العرصة، كذا في الدر (٤/ ١٨).

سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: ما قال المرضع[١] في العرصة[٢].

٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: (المبينة)[٣] لبراءته، ممَّا اتهم به من شقِّ قميصه من دبره، (وغيره)[١].

* قوله تعالى: ﴿لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾:

٣٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح،

---

[١] بفتح الضاد المعجمة، وضم ما بعدها.

[٢] العرصة: وسط الدار، وقيل: هو ما لا بناء فيه. انظر: أساس البلاغة (ص٢٩٧)، لسان العرب (٧/ ٥٢).

[٣٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به، ولفظه: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾﴾ ببراءته مما اتهم به من شق قميصه من دبر: ﴿لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ (١٦/ ٩٢).

[٣] ما بين القوسين في الموضعين زيادة مني؛ لتوضيح العبارة، حيث يظهر أن هناك سقطًا واضطرابًا.

[٣٠٦] في إسناده ضعف من جهة خصيف، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير من طريق: يحيى بن أبي زائدة، وقال: حدثت عنه، عن إسرائيل، عن خصيف، به بنحوه، وقال: عثر يوسف (بالثاء)... (١٦/ ٩٣). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: إسرائيل، عن خصيف، به بنحوه، وقال: عثر يوسف، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، قال الذهبي: **قلت**: كذا قال، وهو خبر منكر، وخصيف: ضعفه أحمد، ومشاه غيره، ولم يخرجا له (٢/ ٣٤٦). وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية من مسند الحارث بن أبي أسامة: عن ابن عباس نحوه، وقال محققه: قال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف؛ لضعف خصيف، ولا سيما: فيما رواه في حق الأنبياء، وهم معصومون قبل البعثة وبعدها، هذا هو الحق.اهـ (٣/ ٣٤٥). وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٨).

قلت: ذكر المصنف في هذا المقام جزءًا من الأثر، وهو المتعلق بقوله تعالى: ﴿لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾. وانظر: بقيته عند الأثر رقم (٣٧١).

عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: عوقب يوسف ثلاث مرات: أمَّا أول مرة؛ فبالحبس، لمّا كان من همِّه بها.

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل ـ ابن أخي وهب بن منبه ـ، قال: سمعت عمِّي وهب بن منبه يقول: لما أتى جبريل يوسف بالبشرى، وهو في السجن، قال: هل تعرفني أيها الصديق؟ قال: أرى صورةً طاهرةً، وروحًا طيبًا، لا يشبه أرواح الخطائين، قال: فإني رسول رب العالمين، وأنا الروح الأمين، قال: فما الذي أدخلك مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين، ورأس المقربين، وأمين رب العالمين؟ قال: ألم تعلم يا يوسف! أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين، وأن الأرض التي يدخلونها هي أطهر الأرضين، وأن الله قد طهَّر بك السجن وما حوله، يا طاهر الطاهرين! ويا ابن المتطهرين: إنما يتطهر بفضل طهورك وطهر آبائك المخلصين، قال: كيف تسميني بأسماء الصديقين، وتعدني مع المخلصين الصالحين، وقد أدخلت مدخل المذنبين، وسميت بالضالين المفسدين[١]؟ قال: لم يفتن قلبك الحزن، ولم يدرس[٢] حرمتك الرق، ولم تطع سيدتك في معصية ربك، ولذلك سمَّاك الله بأسماء الصديقين، وعَدَّك مع المخلصين، وألحقك بآبائك الصالحين.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ حِينٍ ۝٣٥﴾ [٢١٥/ب]:

٣٠٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش،

---

[٣٠٧] إسناده حسن إلى وهب بن منبه.

أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار من طريق: عبد الرحمٰن بن عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه بنحوه، وألفاظه متقاربة (٢/ ٢٧٦).

وذكر الثعلبي في الكشف نحو ذلك عن وهب بن منبه، والسدي (٤/ ٢٤٣).

[١] أي: من قبل الناس، قبل علمهم بالحقيقة.

[٢] أي: لم يمح ويعف حرمتك الرق. والمعنى: أنك لا زلت من عباده المخلصين.

[٣٠٨] رجاله ثقات، وفيه عنعنة الأعمش، ولم يصرح بالسماع. =

عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: «**الحين**»[١]: قد يكون غدوةً وعشيةً.

الوجه الثاني:

٣٠٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبي مكين، عن عكرمة، قال: نذر رجل أن يقطع يد غلامه، ويحبسه حينًا، فسألني عمر بن عبد العزيز عنها، فقلت: لا تقطع يده، ويحبسه الحين، في سنة مرة، ثم قرأ: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٣٥﴾.

الوجه الثالث:

٣١٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن الأصبهاني، عن عكرمة. وطارق، عن سعيد بن جبير، قالا: «**الحين**»: ستة أشهر.

الوجه الرابع:

٣١١ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن عكرمة، في قوله: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ ۝٣٥﴾، قال: سبع سنين.

= أخرجه ابن جرير في سورة إبراهيم، عند قوله تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] من طريق: أبي معاوية، به بلفظه، ومن طريق: سفيان وشعبة ومحمد بن عبيد كلهم، عن الأعمش، به بلفظه (٧/ ٢٠٧)، ط حلبي.

وذكر الكيا الهراسي عن ابن عباس مثله (٤/ ١٥٩)، سورة إبراهيم.

[١] قال ابن جرير: الحين نفسه: الوقت، غير أنه مجهول القدر. التفسير (١٢/ ٣٥٩).

[٣٠٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، عن وكيع، به بنحوه، وقال هناك: يحبسه سنة، والحين: سنة، ثم قرأ: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾، سورة إبراهيم: (٧/ ٢٠٩)، ط حلبي.

[٣١٠] إسناده حسن. وابن الأصبهاني هو: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الأصبهاني.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع، به بلفظه عن عكرمة، وأخرجه أيضًا من طريق: ابن بشار، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، به بلفظه عن عكرمة (٧/ ٢٠٨، ٢٠٩). ط حلبي. وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع، به بلفظه عن سعيد بن جبير (٧/ ٢٠٨). ط حلبي.

[٣١١] إسناده صحيح.

الوجه الخامس:

٣١٢ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الرازي، حدثني أبي، حدثني أبي، عن أبيه، عن إبراهيم الصايغ، عن يزيد النحوي، قال: وسألته ـ يعني: عكرمة ـ عن رجل نذر ليسجنن غلامه حينًا، فإن لم يسجنه حينًا فهو عتيق؟ فقال عكرمة: إن من الأحيان حينًا يدرك، وحينًا لا يدرك؛ فأمَّا الحين الذي لا يدرك، قال الله تعالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾:

٣١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾: أحدهما: خازن الملك على طعامه، والآخر: ساقي الملك على شرابه.

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا المحاربي، عن داود، عن عكرمة بمثله (١٦/ ٩٤). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (١٨/٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٣)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٣٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٢٢) عن عكرمة مثله.

قلت: وبمثله قال سفيان الثوري، انظر: (ص١٠٠).

[٣١٢] في إسناده عبد الله بن أحمد الرازي: ترجم له الذهبي في الميزان (٢/ ٣٩٠)، وابن حجر في اللسان (٣/ ٢٥٢)، وسكتا عنه، وبقية رجاله ثقات.

أخرج ابن جرير من طريق: يعقوب، ثنا ابن علية، أخبرنا أيوب قال: قال عكرمة: سئلت عن: رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين، فقلت: إن من الحين حينًا يدرك، ومن الحين حينًا لا يدرك، فالحين الذي لا يدرك قوله: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾﴾ [صٓ: ٨٨] والحين الذي يدرك ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (٧/ ٢٠٨). ط حلبي، وكذلك أخرجه من طريق آخر: عنه نحوه، في سورة إبراهيم (٧/ ٢٠٩). ط حلبي، وليس فيهما ذكر لقوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة، ولفظه لفظ ابن جرير. انظر: الدر (٤/ ٧٧)، وذكر الكيا الهراسي عن عكرمة نحوه (٤/ ١٦٠).

[٣١٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ١٨)، وذكره الفخر الرازي، ولم ينسبه لقائل (١٨/ ١٣٦).

٣١٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عزرة، عن ابن جبير، عن ابن عباس: مثله.

٣١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾، قال: كان أحدهما خباز الملك على طعامه، والآخر: ساقيه على شرابه.

٣١٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾ غضب الملك على خبازه، بلغه: أنه سمَّه، فحبسه، وحبس الساقي، وظنَّ أنه مالأه[1] على السُّمِّ، فذلك قوله: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾ [٢١٦/أ].

٣١٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة،

---

[٣١٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وإسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا.

لم أقف على من خرجه عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ. وانظر: الأثر الآتي برقم (٣٣٧).

[٣١٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ٩٥). وذكر ابن كثير عن قتادة نحوه (٢/ ٤٧٧).

[٣١٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٩٥). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٢٩٨)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٠٨)، وابن كثير (٢/ ٤٧٧) عن السدي بنحوه.

[1] أي: ساعده، وعاونه. انظر: لسان العرب (١/ ١٥٩).

[٣١٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح، وأما إسناد ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فحسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. وقد ذكره ابن جرير في موضعين (١٦/ ٩٥، ٩٦). وذكر الثعلبي في الكشف نحوه، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه لقائل، غير أنه ذكر قول مجاهد معزوًا إليه (٤/ ٢٢٤). وذكر ابن عطية =

عن محمد بن إسحاق: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾: غلامان كانا للملك الأكبر: الريان[١] بن الوليد، كان أحدهما على شرابه، والآخر على بعض أمره، في سخطة سخطها عليهما، اسم أحدهما: مجلث[٢]، والآخر: نبو[٣]، ونبو الذي كان على الشراب، فلمَّا رأياه قالا: يا فتى، والله لقد أحببناك حين رأيناك.

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد؛ أن يوسف قال لهما حين قالا ذلك: أنشدكما الله أن لا تحباني، فوالله ما أحبني أحد قطُّ إلا دخل عليَّ من حبه بلاء؛ لقد أحبتني عمتي، فدخل عليَّ من حبها بلاء، ثم لقد أحبني أبي، فدخل عليَّ بحبه بلاء، ثم لقد أحبتني زوجة صاحبي هذا، فدخل عليَّ بحبها إياي بلاء، فلا تحباني بارك الله فيكما، فأبيا إلا حبه، وألفه[٤] حيث كان، وجعل يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾:

٣١٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك،

= في المحرر نحوه (٩/ ٢٩٩). وذكر ابن كثير عن ابن إسحاق نحوه (٢/ ٤٧٧). وانظر: الأثر الآتي برقم (٣٢٠) و(٣٢٣).

[١] وكذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٤١٩).

[٢] مجلث: بمعجمة ومثلثة، كذا ذكر الحافظ في الفتح، وعزاه لابن إسحاق في كتابه (المبتدأ). قال: وبه جزم الثعلبي (١٢/ ٣٨١).

[٣] نبو: ذكر الحافظ ابن حجر أنه: نبؤ، بهمزة في آخره، وفي المخطوطة هنا بغيرها. انظر: فتح الباري (١٢/ ٣٨١).

[٤] قال في اللسان: ألف الشيء ألفًا وإلافًا: لزمه (٩/ ٩).

[٣١٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا أبي، عن أبي سلمة الصائغ، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن محمد بن الحنفية، قال: في قراءة ابن مسعود.. فذكر مثله (١٦/ ٩٧). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق مختلفة كلهم عن ابن مسعود مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٤)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٢٩٩) عن ابن مسعود، وقال ابن عطية وأبي بن كعب مثله، ونقله ابن كثير =

عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: قرأ عبد الله: «**إني أراني أعصر عنبًا**».

٣١٩ ـ أخبرنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾، فـ«الخمر»: العنب، وإنَّما يُسمِّي أهل عمان[١] العنب: الخمر.

٣٢٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وقد كانا رأيا حين أدخلا السجن رؤيا، فرأى مجلث: أنه يحمل فوق رأسه خبزًا، يأكل الطير منه، ورأى نبو: أنه يعصر خمرًا، فاستفتياه فيهما

* **قوله**: ﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ﴾:

٣٢١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

= في تفسيره بإسناد ولفظ ابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٨). وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح، وأشار إلى تخريج ابن أبي حاتم له، وقال: إن سنده حسن، ثم قال: وكأنه (أي: ابن مسعود) أراد التفسير (١٢/ ٣٨٢).

[٣١٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن الفرج، وقال: حدثت عنه، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: فذكر نحوه (١٦/ ٩٧). وأخرجه ابن المنذر عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٢٣)، وابن كثير (٢/ ٤٧٨) عن الضحاك نحوه.

[١] عُمَان ـ مضمومة الأول، مخففة الثاني: مدينة معروفة. انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٩٧٠).

[٣٢٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح، وهو هناك موقوف على ابن إسحاق.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ٩٦). وانظر: الأثر الآتي (٣٢٣).

[٣٢١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

عن أسباط، عن السدي، قال: وغضب، ـ يعني: الملك على خبازه ـ، فبلغه: أنه سمَّه[١]، فحبسه، وحبس الساقي، وظنَّ أنه مالأه[٢] على السُّمِّ، فذلك قوله: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ﴾، قال يوسف: إني أعبر الأحلام، فقال أحد الفتيين: هلمَّ فلنجرب قول هذا العبد العبراني، فتراءيا من غير أن يكونا رأيا شيئًا، ولكنهما خرصا[٣]، فعبَّر لهما يوسف خرصهما، فقال الساقي: رأيتني أعصر خمرًا، وقال الخباز: رأيتني أحمل فوق رأسي خبزًا، تأكل الطير منه [٢١٦/ب].

٣٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا عبيد الله بن معاذ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي مجلز، قال: كان أحد اللَّذين قصَّا على يوسف الرؤيا كاذبًا، قلت له: فالمصلوب هو الكاذب؟ قال: نعم.

* **قوله:** ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦﴾:

٣٢٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بلفظه مختصرًا (١٦/ ٩٥). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٤)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٠٨)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٥٨) عن السدي نحوه.

[١] سَمّه، بفتح أوله، وتشديد ثانية؛ أي: سقاه السم. وانظر: لسان العرب (١٢/ ٣٠٢).

[٢] أي: ساعده. وانظر: الأثر الذي مضى برقم (٣١٦).

[٣] أصل الخرص: الظن، والمراد هنا: أنهما افتعلا، وكذبا عليه. انظر: أساس البلاغة (ص١٠٧)، لسان العرب (٧/ ٢١).

[٣٢٢] إسناده صحيح.

أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز مثله، وليس هناك قوله: قلت له: فالمصلوب هو الكاذب؟ انظر: الدر (٤/ ٢٠). وذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ١٩٠)، والطبرسي في المجمع عن أبي مجلز مثله (١٢/ ٥٨).

[٣٢٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ٩٦)، وهذا الأثر متمم للأثرين رقم (٣١٧) و(٣٢٠).

عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: فرأى مجلث: أنه يحمل فوق رأسه خبزًا، تأكل الطير منه، ورأى نبو: أنه يعصر خمرًا، فاستفتياه فيها، وقالا له: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ إن فعلت.

٣٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن زياد الخياط، ثنا خلف بن خليفة، ثنا سلمة بن نبيط، قال: كنت جالسًا عند الضحاك بن مزاحم بخراسان، إذ جاءه رجل، فسأله عن قول الله: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾: ما كان إحسانه؟ قال: كان يوسف إذا مرض إنسان في السجن قام عليه، وإذا ضاق عليه المكان أوسع له، وإذا احتاج سأل أو جمع له.

٣٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾، قال: كان إحسانه ـ فيما ذُكِرَ لنا ـ: أنه كان يعزي حزينهم، ويداوي مريضهم، ورأوا منه عبادة واجتهادًا، فأحبوه على حظِّه.

---

[٣٢٤] إسناده حسن لغيره، وإبراهيم بن زياد الخياط قد توبع.

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (ص٤١٣) من طريق: نوح بن الهيثم وسعيد بن سليمان، عن خلف بن خليفة، به بلفظه. وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد ـ يعني: ابن الصباح الزعفراني ـ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، به بنحوه. وأخرجه أيضًا من طريق: إسحاق، عن أبي إسرائيل، عن خلف، به بنحوه (١٦/ ٩٨، ٩٩). وأخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: أبي الربيع الزهراني ـ يعني: سليمان بن داود العتكي ـ، ثنا خلف، به بلفظه، غير أنه لم يذكر مكان جلوس الضحاك (٤/ ٢٢٤). وأخرج سعيد بن منصور في السنن، وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩).

[٣٢٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشر، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، ثنا الحسين، حدثني الحجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن قتادة بنحوه، وألفاظه متقاربة، وليس فيه: فأحبوه على حظه (١٦/ ٩٩).

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩). وذكر الثعلبي في الكشف عنه نحوه (٤/ ٢٢٤).

* **قوله:** ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾:

٣٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا محمد بن يزيد ـ شيخ له ـ، ثنا رشدين، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما أدري لعل يوسف كان يعتاف[١]، وهو كذلك؛ لأني أجد في كتاب الله ﷻ حين قال للرجلين: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾، قال: إذا جاءه الطعام حلوًا ومرًّا اعتاف عند ذلك، وقال: إنما عُلِّم فَعَلم [٢١٧/أ].

٣٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، فقال لهما: لمجلث، ولنبو: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾، يقول: في نومكما[٢]، ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾.

٣٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

---

[٣٢٦] إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين، ومحمد بن يزيد: لم أقف على ترجمته، وفي كتب الرجال: أن محمد بن العلاء يروي عن رشدين بدون واسطة.

نقله ابن كثير في تفسيره بإسناد ولفظ ابن أبي حاتم هذا، ثم قال: هذا أثر غريب (٢/ ٤٧٨). وذكر ابن الجوزي عن ابن عباس؛ أنه قال: فقالا له: وكيف تعلم ذلك، ولست بساحر، ولا عراف، ولا صاحب نجوم، فقال: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾. انظر: زاد المسير (٤/ ٢٢٤).

[١] يعتاف: من العيافة، والمقصود بها هنا: أنه كان صادق الحدس والظن؛ لأن الله علمه فعلم. وليس المقصود هنا العيافة التي هي ضرب من الكهانة؛ لأنه لا يجوز نسبتها إلى نبي الله ﷺ. وانظر: النهاية (٣/ ٣٣٠)، لسان العرب (٩/ ٢٦١)، وانظر: الأثر الآتي برقم (٣٢٨) وتخريجه.

[٣٢٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق مثله مختصرًا (١٦/ ١٠١).

[٢] والمعنى: أنه سيخبرهم بما يؤول ويصير إليه ما رأيا في منامهما، من الطعام الذي رأيا أنه أتاهما فيه. وانظر: ابن جرير (١٦/ ١٠١).

[٣٢٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

ثنا أسباط، عن السدي، قال يوسف: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ في النوم ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ في اليقظة.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ . . .﴾ **الآية:**

٣٢٩ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكُمَا﴾؛ يعني: هذا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ﴾:

٣٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ١٠٠). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٢٤) عن السدي مثله. وذكر الفخر الرازي (١٨/ ١٢٩)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٥٩) عنه نحوه. وذكر القرطبي في الأحكام عنه مثله، مع زيادة، وهي: فقالا له: هذا من فعل العرافين والكهنة، فقال لهما يوسف ﷺ: ما أنا بكاهن، وإنما ذلك مما علمنيه ربي، إني لا أخبركما تكهنًا ولا تنجمًا، بل بوحي الله ﷻ (٩/ ١٩١).

[٣٢٩] لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[٣٣٠] إسناده حسن.

أخرجه الترمذي في الجامع من طريق: الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به بلفظه، وسكت عنه (٨/ ٥٤٠). لكن المزي نقل عنه في تحفة الأشراف تحسينه له (١١/ ١٠)، وكذلك قال السيوطي في الدر (٤/ ١٩). وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى من طريق: الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به بلفظه. انظر: تحفة الأشراف (١١/ ١٥). وأخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق: محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به بلفظه؛ كما في الفتح الرباني (٢٠/ ٦١). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق: عبدة، عن محمد بن عمرو، به بلفظه (٢/ ٦٣). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، به بلفظه، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا السياق، ثم ذكر ما اتفق عليه البخاري ومسلم من ذلك، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه (٢/ ٣٤٧). وأخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: إسماعيل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به بلفظه (٤/ ٢٠٨). =

عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم».

٣٣١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس؛ أنه كان يجعل الجدَّ أبًا، ويقول: والله لمن شاء لاعَنَّاه عند الحجر، ما ذكر الله جدًّا ولا جدَّةً، قال الله: ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾.

٣٣٢ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمع أبا الأحوص يقول: فاخَرَ أسماء بن خارجة الفزاري رجلًا فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ـ ذبيح[1] الله ـ ابن إبراهيم خليل الله.

= **قلت**: ومتن الحديث: أخرجه البخاري في كتاب التفسير عن ابن عمر ﵄. انظر: الفتح (٦/ ٤١٧)، (٨/ ٣٦١). وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٩).

[٣٣١] إسناده حسن، وحجاج، وهو: ابن أرطاة تابعه غير واحد.

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٦٤) من طريق: هشيم، عن حجاج، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، وأخرج أيضًا من طريق: سفيان، عن عمرو، عن عطاء، به بنحوه، ومن طريق: هشيم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه، (١/ ٦٣).

قلت: وقد روي نحو هذا عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن الزبير ﷺ. انظر: السنن لسعيد بن منصور (١/ ٦٣). وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر المنثور (٤/ ١٩)، ونقله ابن كثير في تفسيره بإسناد ولفظ ابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٨).

[٣٣٢] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير من طريق: شعبة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، ولم يذكر إسحاق ذبيح الله (١/ ٢ ـ ٥٥). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: شعبة، به بنحوه، وليس فيه إسحاق ذبيح الله، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه (٢/ ٥٧١). وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن مسعود بلفظه. انظر: تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٤٤).

[1] **قلت**: ورد عن طائفة من السلف: أن الذبيح هو إسحاق ﵇، وممن روي عنه =

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا﴾:

٣٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وقول يوسف: ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا﴾، يقول: أن بعثنا أنبياء.

* **قوله:** ﴿وَعَلَى ٱلنَّاسِ﴾:

٣٣٤ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَعَلَى ٱلنَّاسِ﴾: أنْ بعثنا إليهم رسلًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [٢١٧/ب]:

٣٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ

= ذلك عمر، وعلي، وابن مسعود، ورواية عن ابن عباس ﷺ، وهو اختيار ابن جرير. قال ابن كثير: وهذا عجب منه، وروي عن آخرين: أنه إسماعيل ﷺ. قال ابن أبي حاتم: وروي عن علي وابن عمر وأبي هريرة و. . . . أنهم قالوا: الذبيح هو إسماعيل. وقال عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه: هو إسماعيل. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الذبيح، فقال: الصحيح: أنه إسماعيل. قال ابن كثير: وهذا هو الظاهر من القرآن، بل كأنه نص على أن الذبيح هو إسماعيل، ثم قال: وقد قال بأنه: إسحاق طائفة كثيرة من السلف وغيرهم، وإنما أخذوه ـ والله أعلم ـ من كعب الأحبار، أو صحف أهل الكتاب، وليس في ذلك حديث صحيح عن المعصوم، حتى نترك لأجله ظاهر الكتاب العزيز، ولا يفهم هذا من القرآن، بل المفهوم، بل المنطوق، بل النص عند التأمل: أنه إسماعيل. انظر: قصص الأنبياء (١/ ٢١٠).

[٣٣٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: معاوية بن صالح، به بنحوه، مع زيادة يسيرة، ستأتي في الأثر التالي، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٢٥)، والقرطبي في جامع أحكام القرآن، ولم ينسبه نحوه (١٩/ ١٩١).

قلت: رواية ابن أبي حاتم: بعثنا أنبياء وعند غيره: جعلنا أنبياء.

[٣٣٤] هذا الأثر متمم للأثر السابق، وقد تقدم الحكم عليه، وانظر: تخريجه هناك.

[٣٣٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩).

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾، وأن المؤمن؛ ليشكر نعم الله عليه، وعلى خلقه.

٣٣٦ ـ وروي عن قتادة قال: ذُكِرَ لنا: أن أبا الدرداء كان يقول: يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري! ويا رب حامل فقه غير فقيه!

* **قوله:** ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾:

٣٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر ـ محمد بن عثمان الدمشقي ـ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾، قال: كان أحدهما: ساقي الملك، والآخر: خبازه على طعامه.

* **قوله:** ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾:

٣٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: دعاهما إلى الله وإلى الإسلام، فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾؛ أي: خير أن تعبدوا إلٰهًا واحدًا، أم آلهة متفرقة، لا تغني عنكم شيئًا؟ ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٤٠].

٣٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير،

---

[٣٣٦] وصله ابن جرير ـ وإسناده صحيح إلى قتادة ـ من طريق: بشر ـ يعني: العقدي ـ، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بلفظه (١٦/ ١٠٣). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ١٩).

[٣٣٧] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وانظر: الأثر الذي تقدم برقم (٣١٤).

[٣٣٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق، من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة عنه، مثله (١٦/ ١٠٥).

[٣٣٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

ثنا قتادة، قوله: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾: لمَّا عرف نبي الله ﷺ أن أحدهما مقتول دعاهما إلى حظهما وإلى نصيبهما من آخرتهما، ونصح لهما.

* **قوله:** ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً . . .﴾ **الآية:**

٣٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل «سلطان» في القرآن: حجة.

٣٤١ ـ وروي عن أبي مالك.

٣٤٢ ـ وعكرمة.

٣٤٣ ـ وسعيد بن جبير.

= أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بنحوه، وعند ابن جرير: دعاهما إلى حظهما من ربهما. . . (١٦/ ١٠٥).

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٠).

[٣٤٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير في سورة النمل من طريق: عبد الله بن يزيد، عن قباث بن رزين اللخمي، ويقال: التجيبي، عن عكرمة، به بلفظه (٩/ ١٤٦)، ط حلبي.

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر سورة النساء (٢/ ٢٣٦). وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٢١)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٢٦) مثله من غير نسبة.

[٣٤١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٢] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف؛ لمبهم فيه ـ، من طريق: المثنى، عن قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن رجل، عن عكرمة، قال: ما كان في القرآن من سلطان، فهو: حجة (٩/ ٣٣٧). وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة نحوه؛ كما في الدر في سورة الحاقة (٦/ ٢٦٢).

[٣٤٣] وصله ابن جرير من طريق: علي بن الحسن الأزدي، (ولم أقف على ترجمته)، عن المعافى بن عمران، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. سورة النمل (٩/ ١٤٩)، ط حلبي.

٣٤٤ ـ ومحمد بن كعب.

٣٤٥ ـ والضحاك.

٣٤٦ ـ والسدي.

٣٤٧ ـ والنضر بن عربي: مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾:

٣٤٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا (عبد الله بن أبي جعفر)[١]، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾، قال: أسَّس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له [٢١٨/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾:

٣٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق،

---

[٣٤٤] أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب، في قوله تعالى: ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ قال: حجتي. سورة الحاقة. انظر: الدر (٦/ ٢٦٢).

[٣٤٥] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣٤٦] وصله ابن جرير ـ وإسناده حسن ـ، من طريق: محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي نحوه (١٠/ ٥٠) سورة الصافات، ط حلبي. وأخرجه أيضًا بالإسناد السابق في سورة القصص (٩/ ٧٦)، ط حلبي.

[٣٤٧] وصله ابن جرير ـ وإسناده حسن ـ، من طريق: عبد الرحمٰن بن الأسود الطفاوي، ثنا محمد بن ربيعة ـ يعني: الكلابي ـ، عن النضر بن عربي، عن عكرمة نحوه، سورة الحاقة (١٢/ ٩٣)، ط حلبي.

[٣٤٨] إسناده حسن، وما يروى بهذا الإسناد؛ إنما هو: نسخة تفسير الربيع بن أنس. أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، به بلفظه (١٦/ ١٠٦). وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٠).

[١] في الأصل: (عبد الرحمن)، والتصحيح من الأثر برقم (٥٤٢).

[٣٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف. أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر في سورة التوبة (٣/ ٢٣٥).

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾: ذلك القضاء[١] القيِّم[٢].

والوجه الثاني:

٣٥٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾، يقول: ذلك الحساب القيِّم.

والوجه الثالث:

٣٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾، قال: «الحمد لله رب العالمين»[٣].

*** قوله: ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾:**

٣٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾، قال: المستقيم.

---

[١] قال في لسان العرب: القضاء: الحكم (١٥/ ١٨٦).

[٢] القيم: المستقيم الذي لا زيغ فيه. انظر: لسان العرب (١٢/ ٥٠٢)، وانظر: الأثر الآتي برقم (٣٥٢).

[٣٥٠] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، ولم تتضح لي مناسبته هنا.

[٣٥١] إسناده حسن. والوليد بن مسلم: قد صرَّح هنا بالسماع.

لم أجده عن زيد بن أسلم، غير أن ابن المبارك روى في كتاب الزهد (ص٣٩٥) بسنده عن سعيد بن جبير، أنه قرأ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: الحمد لله رب العالمين.

[٣] لعله يقصد بأن الدين القيم: هو ما تضمنته سورة الحمد. والله أعلم.

[٣٥٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤٩)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، به بلفظه (١٤/ ٢٣٧). وذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٥)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٤٣)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٦٦)، وابن كثير (٢/ ٤٧٩)، ولم ينسبوه لقائل.

٣٥٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، أنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان: ﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾: الحساب البين.

* قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾:

٣٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾، يقول: لا يعقلون.

* قوله: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ . . .﴾ الآية:

٣٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، ثم قال لمجلث: أما أنت (فتصلب)[١]، فتأكل الطير من رأسك، وقال لنبو: أما أنت فترد على عملك، ويرضى عنك صاحبك، ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾.

٣٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم،

---

[٣٥٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٥٠)، وهو إسناد حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، ولم تتضح لي مناسبته هنا.

[٣٥٤] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، به بلفظه في سورة البقرة (١/ ٢٩٥).

[٣٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه عن ابن إسحاق (١٦/ ١٠٨).

[١] في الأصل: أما أنت (فتطلب)، وفي ابن جرير: (فتصلب).

[٣٥٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن جريج، وليس فيه زعم محمد بن عباد، من طريق: القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾، قال: فكره العبارة لهما، وأخبرهما بشيء، ولم يسألاه عنه؛ ليريهما أن عنده علمًا، وكان الملك إذا أراد قتل =

حدثني هشام بن يوسف، أنا ابن جريج: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ زعم محمد بن عباد، قال: كره العبارة لهما، فغدا، فقال: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ﴾، فلم يدعاه، استعبراه، فكره العبارة لمَّا وعد، فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ﴾ حتى ﴿يَعْلَمُونَ ۝٤٠﴾ فلم يدعاه، استعبراه، فعبر لهما، يا صاحبي السجن، لا يأتيكما طعام، زادهما هذا، ولم يسألاه عنه؛ لأن يعلما أن عنده علمًا، وكان الملك إذا أراد قتل أحد أرسل إليه بطعام، ولا يرسل به إلى أحد إلا وهو يريد أن يقتله [٢١٨/ب].

٣٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا﴾ فيعاد على مكانه، ﴿وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ﴾، ففزعا، وقالا: ممَّ عبر؟ والله ما رأينا شيئًا. قال يوسف: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝٤١﴾.

= إنسان صنع له طعامًا معلومًا، فأرسل به إليه، فقال يوسف: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَشْكُرُونَ ۝٣٨﴾ فلم يدعاه، فعدل بهما، وكره العبارة لهما، فلم يدعاه حتى يعبر لهما، فعدل بهما، وقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝٣٩﴾ إلى قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ۝٤٠﴾ فلم يدعاه حتى عبر لهما، فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ﴾ قالا ما رأينا شيئًا، إنما كنا نلعب، قال: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝٤١﴾ (١٦/ ١٠٢). وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج نحوه؛ كما في الدر (٤/ ١٩).

قلت: قال ابن كثير تعليقًا على قول ابن جريج المروي عن محمد بن عباد: وفي هذا الذي قاله نظر؛ لأنه قد وعدهما أولًا بتعبيرهما، ولكن جعل سؤالهما له على وجه التعظيم والاحترام وصلةً وسببًا إلى دعائهما إلى التوحيد والإسلام، لما رأى في سجيتهما من قبول الخير، والإقبال عليه، والإنصات إليه، ولهذا لمَّا فرغ من دعوتهما، شرع في تعبير رؤياهما من غير تكرار سؤال، فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ الآية (٢/ ٤٧٩).

[٣٥٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي، وهو: مسكوت عنه.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (٣٢١)، وانظر: التعليق على الأثرين الآتيين برقم (٣٥٨)، (٣٥٩).

* **قوله: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١﴾:**

٣٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمَّا قَصَّا على يوسف، فأخبرهما، قالا: إنا لم نرَ شيئًا، قال: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١﴾، يقول: وقعت العبارة.

٣٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، وعلي بن جعفر بن زياد الأحمر، قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ أنه قال في الفتيين اللَّذين أتيا يوسف في الرؤيا إنَّما كذبا؛ ليجرباه، فلمَّا أوَّل رؤياهما، قالا: إنَّا كنَّا نلعب، فقال: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١﴾.

٣٦٠ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: قال يوسف: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١﴾: إن هذا كائن لا بدَّ منه.

---

[٣٥٨] في إسناده انقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبيه: عبد الله، ورجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٥٩] إسناده صحيح لغيره.

ورد في تفسير سفيان الثوري من طريق: عمارة بن القعقاع، به بنحوه (ص١٠١). وأخرجه ابن جرير (١٠٨/١٦) من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع وابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان ـ يعني: الثوري ـ، عن عمارة، به بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، غير أن ابن حجر في الفتح أشار إلى صحة هذا الإسناد. المستدرك (٣٤٦/٢)، الفتح (٣٨١/١٢). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٠).

[٣٦٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾:

٣٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ ما لبث في السجن ما لبث».

٣٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن (يونس)[١]، عن الحسن، قال: قال نبي الله ﷺ: «رحم الله يوسف، لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث»، قال: ثم يبكي الحسن، ويقول: إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس.

٣٦٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي

---

[٣٦١] إسناده حسن.

أخرجه ابن حبان. وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: أنه من طريق: مسدد بن مسرهد، به بلفظه (ص٤٣٢). وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة مثله، كما في الدر (٤/ ٢٠). وذكر الفخر الرازي (١٨/ ١٤٨)، والقرطبي في الجامع (٩/ ١٩٦) عن أبي هريرة بنحوه.

[٣٦٢] إسناده صحيح، لكنه مرسل من مراسيل الحسن، وقد ضعفت.

أخرجه أحمد في الزهد من طريق: إسماعيل ابن علية، به بلفظه (ص٨٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن علية، به بلفظه، مع زيادة قوله: نحن إذا نزل بنا. . . (١٦/ ١١٢).

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٠). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٦)، والفخر الرازي (١٨/ ١٥)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٠٧)، والقرطبي في الجامع (٩/ ١٩٦)، والشوكاني في الفتح كلهم عن الحسن بنحوه، وألفاظهم متقاربة.

[١] في الأصل: (يوسف)، وهو خطأ صوابه: (يونس)، وهو: ثقة ثبت.

[٣٦٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بنحوه، مع زيادة يسيرة (١/ ٣١٦). وأخرجه ابن جرير من طريق: ورقاء وعيسى وشبل كلهم، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه، ومن طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه (١٦/ ١١٣). وأخرج ابن =

[٢١٩/أ] نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾: للذي نجا من صاحبي السجن. يوسف يقول: اذكرني للملك، فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا.

٣٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾؛ أي: الملك الأعظم، مظلمتي، وحبسي في غير شيء، قال: أفعل.

٣٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار، عن الحسن، قال: لمَّا قال يوسف للساقي: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾[١]، قيل له: يا يوسف، اتخذت من دوني وكيلًا؟ لأطيلن حبسك، فبكى يوسف، وقال: يا رب! أنسى[٢] قلبي من كثرة البلوى، فقلت كلمة، فويل لإخوتي.

= أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢١). وانظر تتمة هذا الأثر في الأثر الآتي برقم (٣٦٧).

[٣٦٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٠٩).

[٣٦٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير عن مالك بن دينار من طريق: جعفر بن سليمان الضبعي، به بلفظه (١٦/ ١١١)، ورواية ابن أبي حاتم إنما هي عن مالك، عن الحسن، وكذلك ذكر السيوطي في الدر، وأخرج أبو الشيخ عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٠). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٦)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٢٨) كلاهما عن مالك بن دينار بنحوه.

[١] قال الإمام ابن تيمية: ليس في قوله: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ ما يناقض التوكل، بل قد قال يوسف: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾؛ كما أن قول أبيه: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾ لم يناقض توكله، بل قال: ﴿وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ﴾ [يوسف: ٦٧]، ويوسف قد شهد الله له أنه من عباده المخلصين، والمخلص لا يكون مخلصًا مع توكله على غير الله، بل هو مجرد إخبار الملك؛ ليعلم حاله؛ ليتبين الحق، ويوسف كان من أثبت الناس. انظر: الفتاوى (١٥/ ١١٣).

[٢] في الأصل: (انتشا)، وما أثبته من ابن جرير.

٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: وقال يوسف للساقي: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾؛ يعني: قوله: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾.

* **قوله:** ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾:

٣٦٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾: وذلك أن يوسف «أنساه الشيطان ذكر ربه»، وأمره بذكر الملك، وابتغاء الفرج من عنده، ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

٣٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: فلمَّا خرج الساقي، رُدَّ على ما كان عليه، ورضي عنه صاحبه، وأنساه[١] الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف أن يذكره له، فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين.

---

[٣٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣)، وهو إسناد صحيح.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى برقم (٣٦٣)؛ فانظر: التخريج هناك.

[٣٦٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، زاد ابن جرير: عقوبة له من الله بذلك (١٦/ ١١٣).

[١] قال ابن كثير: الضمير في قوله: ﴿فَأَنسَىٰهُ﴾ عائد على الناجي؛ كما قال مجاهد، وابن إسحاق، وغير واحد (٢/ ٤٧٩).

قلت: وهذا هو الذي نصره ابن تيمية. انظر: الفتاوى (١٥/ ١١٥).

* **قوله:** ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝﴾:

٣٦٩ - حدثنا أبي، وأبو زرعة، قالا: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سلام بن أبي الصهباء، ثنا ثابت، عن أنس، قال: أوحي إلى يوسف: يا يوسف، من استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه؟ قال: أنت يا رب، قال: فمن استنقذك من القتل إذ هَمَّ إخوتك أن يقتلوك؟ قال: أنت يا رب، قال: فمن استنقذك من المرأة إذ هممت بها؟ قال: أنت يا رب، قال: فما لك نسيتني وذكرت آدميًّا؟ قال: جزعًا بذنبي، وكلمة تكلم بها لساني، قال: وعزتي! [٢١٩/ب] لأخلدنك السجن بضع سنين، قال: فلبث فيه سبع سنين.

٣٧٠ - وروي عن الثوري: مثل ذلك.

٣٧١ - حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: عوقب يوسف ثلاث مرات: الثانية: فلقوله: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾، ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝﴾، عوقب بطول الحبس.

٣٧٢ - حدثنا أبي، ثنا (علي بن محمد)[١] الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم،

---

[٣٦٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سلام بن أبي الصهباء.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد من طريق: محمد بن أبي بكر المقدمي، به بلفظه، لكنه لم يذكر إنقاذ الله إياه من المرأة (ص٨١).

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن أنس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٠).

قلت: وقد ذكر الثعلبي في الكشف نحوه، وعزاه لكعب الأحبار، وهو بحديثه أشبه (٤/ ٢٢٦).

[٣٧٠] لم أقف على تخريجه عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٠٦)، وفيه ضعف من جهة خصيف، ولم يتابع.

تقدم تخريجه عند الأثر رقم (٣٠٦)؛ فانظره هناك. وانظر: تتمته عند الأثر رقم (٥٦٢).

[٣٧٢] إسناده صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (ما بين الثلاث إلى التسع) (١/ ٣١٧). وأخرجه ابن جرير من طريق: يحيى بن آدم، به، ولفظه: (ما بين الثلاث إلى التسع) (١٦/ ١١٥). وذكر القرطبي في الجامع عنه مثله (٩/ ١٩٧).

[١] وقع في الأصل: (محمد بن علي الطنافسي)، وهو خطأ، وصوابه ما أثبته.

عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾، قال: «البضع»: من ثلاثة إلى تسعة.

والوجه الثاني:

٣٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾، قال: اثنتا عشرة سنة.

والوجه الثالث:

٣٧٤ - حدثنا أبي، ثنا محمد المصفى، ثنا محمد بن حمير، عن محمد بن عمر، عن طاوس والضحاك بن مزاحم، في قوله: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾، قالا: أربع عشرة سنة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ . . .﴾ **الآية:**

٣٧٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد: ثم إن الملك: ريان بن الوليد، رأى رؤياه التي (رأى)[١]، فهالته[٢]، وعرف أنها رؤيا واقعة،

---

[٣٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢١). وذكر القرطبي في الجامع (٩/ ١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٠) عن ابن عباس مثله.

[٣٧٤] في إسناده محمد بن عمر: لم أقف على ترجمته.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢١). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٢٨)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٠) كلاهما عن الضحاك مثله.

[٣٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق، من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١١٧). وذكره السيوطي في الدر عن مجاهد، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن إسحاق (٤/ ٢١).

[١] الزيادة من ابن جرير، وهي ضرورية؛ لاستقامة الكلام.

[٢] أي: أخافته، وأفزعته. انظر: النهاية (٥/ ٢٨٣).

ولم يدر ما تأويلها، فقال للملأ حوله من أهل مملكته: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ﴾.

* **قوله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ۝٤٣﴾:

٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ثم إن الله تعالى أرى الملك رؤيا في منامه هالته، فرأى سبع بقرات سمان، يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر، يأكلهن سبع يابسات، فجمع السحرة والكهنة والعافة[1] وهم: القافة[2] (والحزاة)[3]، وهم الذين يزجرون الطير، فقصَّها عليهم، فقالوا: ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ۝٤٤﴾ [٢٢٠/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ . . .﴾ **الآية:**

٣٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير،

---

[٣٧٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه مختصرًا، وليس في ابن جرير تفسير للألفاظ، بل ذكرت مجملة، وما ذكر من تفسير للألفاظ هنا يبدو عليه الاضطراب، حيث فسر العافة بأنهم القافة والحزاة، اللهم إلا إذا قيل أن هناك قدرًا مشتركًا بينهم، وهو: التقدير بالحدس، والله أعلم.

[1] العيافة: زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وكانت من عادة العرب. انظر: النهاية (٣/ ٣٣٠)، لسان العرب (٩/ ٢٦١).

[2] القافة: جمع قائف، وهو الذي يتتبع الآثار، ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. انظر: النهاية (٤/ ١٢١)، لسان العرب (٩/ ٢٩٣).

[3] في الأصل: (الحاحزة)، ولم أتبين معناه، ما أثبته هو من ابن جرير، ومعناه: المتكهن والناظر في النجوم، وهو جمع على غير قياس، كذا قال الأستاذ محمود شاكر.

[٣٧٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف، وسعيد بن بشير توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

ثنا قتادة: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾، قال: (فعل الأحلام)[١]، ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

٣٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿أَضۡغَٰثُ[٢] أَحۡلَٰمٖۖ﴾، فهي: الأحلام الكاذبة.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا﴾:

٣٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: فلمَّا سمع نبو من الملك ما سمع منه، ومسألته عن تأويلها، ذكر يوسف، وما كان عبر له، ولصاحبه.

* **قوله:** ﴿وَٱدَّكَرَ﴾:

٣٨٠ ـ وبه، عن مجاهد، قال: فلمَّا سمع نبو من الملك ذكر يوسف، وما

= أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾؛ أي: فعل الأحلام (١٦/ ١١٨).

[١] وقع في الأصل: (فعل أمر)، ولا معنى له، والتصحيح من ابن جرير.

[٣٧٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩٨)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن الفرج، وقال: حدثت عنه، قال سمعت أبا معاذ، به بلفظه (١٦/ ١١٩).

قلت: وروى أبو يعلى بسنده عن ابن عباس مثله. انظر: فتح الباري (٨/ ٣٦٠). وذكر القرطبي في الجامع عنه نحوه (٩/ ١٩٩).

[٢] قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾: ما لا تأويل له من الرؤيا (١/ ٣١٢)، وقال أبو عبيد: القاسم بن سلام في غريب الحديث: ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ إنما سميت بذلك؛ لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها في بعض، وليست كالرؤيا الصحيحة (٤/ ١٨٠). وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢١٧).

[٣٧٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق، من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/ ١٢٣). وذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وابن إسحاق (٤/ ٢١).

[٣٨٠] هذا الأثر من تمام الأثر الذي مضى قبل؛ فانظر الحكم، والتخريج هناك.

كان عبر له، ولصاحبه، وما جاء من ذلك على ما قال من قوله: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾.

* **قوله: ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾:**

٣٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾، قال: بعد حين.

٣٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾، قال: بعد حين، وهو: الأجل الذي يعلمه الله.

٣٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾، يقول: بعد سنين.

٣٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٣٨١] إسناده صحيح، صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. انظر: المستدرك (٢/ ٣٤١).

ورد في تفسير سفيان الثوري: عن عاصم بن بهدلة، به بلفظه (ص١٠١). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: الثوري، به بلفظه (ل/ ٦٢أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: أبي نعيم وعبد الرحمٰن ووكيع وعبد الرزاق وعمرو بن محمد كلهم، عن سفيان، به بلفظه. وأخرجه أيضًا من طريق: عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي ـ يعني: ابن أبي طلحة ـ، عن ابن عباس مثله (١٦/ ١٢٠). وانظر: فتح الباري (١٢/ ٣٨١).

[٣٨٢] تقدم إسناده برقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف، ولكن الأثر جاء من طريق أخرى عند ابن جرير؛ كما في التخريج؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن بشار، عن عبد الرحمٰن، ومن طريق: المثنى، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس نحوه (١٦/ ١٢٠).

[٣٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤)، وهو إسناد منقطع.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٢). وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٣٨١) إلى تخريج المصنف له. وأخرج ابن جرير بسنده عن ابن عباس مثله (١٦/ ١٢١).

[٣٨٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو إسناد صحيح. =

عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، يقول الله: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾؛ أي: بعد حقبة[١] من الدهر.

والوجه الثاني:

٣٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ «أَمَةٍ»﴾[٢]، ويفسرها قتادة: بعد نسيان.

٣٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر قال: أخبرني أبي، عن همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿بَعۡدَ «أُمَةٍ»﴾، قال: بعد نسيان.

والوجه الثالث [٢٢٠/ب]:

٣٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس،

= أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق، من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٢٤).
قلت: وهذا القول مروي عن عكرمة أيضًا. انظر: ابن جرير (١٦/ ١٢١).

[١] قال في لسان العرب: الحقبة من الدهر: مدة لا وقت لها (١/ ٣٢٦).

[٣٨٥] إسناده صحيح. وهمام هو: ابن يحيى بن دينار العوزي.

أخرجه ابن جرير من طريق: بهز بن أسد، عن همام، به بلفظه (١٦/ ١٢٢). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣١٠)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٣١)، والقرطبي في الجامع (٩/ ٢٠١) عن ابن عباس مثله. وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة مثله (ل/ ٦٢أ).

[٢] قرأ الجمهور: ﴿أُمَّةٍ﴾ بضم الهمزة، وتشديد الميم، بعدها تاء حال الوصل، وقرأ ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك: (أَمَه) بفتح الهمزة، وتخفيف الميم وفتحها، بمعنى: بعد نسيان، مأخوذ من قول العرب: أمه الرجل، يأمه أمهًا: إذا نسي. وقرأ عكرمة، ومجاهد أيضًا: (أمْه) بسكون الميم، مصدر أُمه، على غير قياس، وكلا القراءتين من الشواذ. انظر: ابن جرير (١٦/ ١٢١)، المحرر (٩/ ٣١٠)، البحر المحيط (٥/ ٣١٤)، وانظر مجاز القرآن (١/ ٣١٣)، غريب القرآن (ص٢١٨).

[٣٨٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: عفان، عن همام، به بلفظه (١٦/ ١٢٢). وأخرجه ابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وانظر: بقية التخريج في الأثر قبله.

[٣٨٧] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٢).

عن قتادة، عن الحسن؛ أنه قرأ: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَةٍ﴾، قال: بعد أمة من الناس.

* **قوله:** ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ﴾:

٣٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار: وكان الحسن يقرأ هذه الآية: «**أنا آتيكم**[١] **بتأويله**»، فقيل له: يا أبا سعيد! ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ﴾، قال: أهو كان[٢] نبيهم؟

* **قوله:** ﴿فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾:

٣٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾، قال ابن عباس: لم يكن السجن في المدينة، فانطلق الساقي إلى يوسف.

* **قوله:** ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾:

٣٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير،

---

[٣٨٨] إسناده حسن.

أخرج أبو الشيخ عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣١١)، والقرطبي في الجامع (٩/ ٢٠٢)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣١٤) عن الحسن نحوه.

[١] قرأ الجمهور: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾، وقرأ الحسن: (أنا آتيكم): مضارع: أتى من الإتيان، وكذا هو في مصحف الإمام، ومصحف أُبيّ. انظر: التخريج.

[٢] هكذا فهم الحسن رحمه الله، ولا يلزم منه أن قراءة الجمهور غير صحيحة، قال النحاس: ومعنى: ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ صحيح حسن؛ أي: أنا أخبركم إذا سألتُ. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٩/ ٢٠٢).

[٣٨٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد عن أسباط، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ١٢٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٧)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٤٦)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣١١) عن السدي مثله.

[٣٩٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وفيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

ثنا قتادة، قوله: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾، وهي: السنون المخصبات.

* **قوله:** ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾:

٣٩١ ـ وبه، ثنا قتادة، في قوله: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾، وهن: السنون المحول[١]، الجدوب.

* **قوله:** ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾:

٣٩٢ ـ وبه، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾، وهي: السنون المخاصيب، تخرج الأرض نباتها وزرعها وثمارها.

* **قوله:** ﴿وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾:

٣٩٣ ـ وبه، ثنا قتادة: ﴿وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾: المحول، الجدوب، فلا تخرج الأرض زرعها، ولا ثمارها.

* **قوله:** ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾:

٣٩٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّ﴾؛ يعني: كي.

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه، مع زيادة يسيرة ستأتي في الأثر بعده (ل/ ٦٢أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة في آخره (١٦/ ١٢٤).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢).

[٣٩١] انظر: الحكم عليه، وتخريجه في الأثر السابق.

[١] المحول: جمع محْل، وهو: الجدب، والمحل في الأصل: انقطاع المطر. انظر النهاية (٤/ ٣٠٤).

[٣٩٢] انظر: الحكم عليه، وتخريجه في الأثر رقم (٣٩٠)، وهذا تتمة له.

[٣٩٣] تقدم الحكم عليه، وتخريجه في الأثر رقم (٣٩٠)؛ فانظره هناك.

[٣٩٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٨)، وهو إسناد ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٣٩٥ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿لَعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٤٦﴾: تأويلها.

* **قوله:** ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ﴾:

٣٩٦ ـ وبه، عن السدي: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ﴾، قال: هو أبقى[١] له [٢٢١/أ].

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ۝٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ﴾: فلم يرضَ أن أفتاهم بالتأويل، حتى أمرهم بالرفق، فقال: ﴿سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ﴾؛ لأن الحَبَّ إذا كان في سنبله لا يؤكل.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ۝٤٧﴾:

٣٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قال لهم نبي الله يوسف ﷺ: ﴿تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا﴾ إلى قوله: ﴿مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ۝٤٧﴾: أراد نبي الله يوسف البقاء.

---

[٣٩٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٧)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣١٢)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٦٨)، ولم ينسبوه لقائل.

[١] أي: في سنابله.

[٣٩٦] لم أقف على تخريجه عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٩٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

ذكره السيوطي في الدر، ونسبه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٢).

[٣٩٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ١٢٦).
وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢).

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾:

٣٩٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، أنا قتادة: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾، وهن: السنون المحول، الجدوب.

٤٠٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد، عن أبيه: إن يوسف «النبي ﷺ» في زمانه كان يضع لرجل طعام اثنين، فيقربه إلى الرجل، فيأكل نصفه، ويدع نصفه، حتى إذا كان يومًا قربه له، فأكله كله، فقال يوسف: هذا أول يوم من السبع الشداد.

* **قوله:** ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾:

٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: وأما قوله: ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾، يقول: يأكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت.

* **قوله:** ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾﴾:

٤٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٣٩٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

هذا مكرر الأثر رقم (٣٩١)؛ فانظر: التخريج هناك.

[٤٠٠] في إسناده ضعف من جهة ابن زيد، وهو: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وبقية رجاله ثقات.

وأبو الطاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله، وابن وهب هو: عبد الله بن وهب الإمام.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٢). وذكر القرطبي في الجامع (٩/ ٢٠٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٦٩) عن زيد بن أسلم مثله.

[٤٠١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (ل/ ٦٢أ).

وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بآخره (١٦/ ١٢٧). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢).

[٤٠٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح. =

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾﴾، يقول: تخزنون.

٤٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾﴾؛ أي: مما تَدَّخرون.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾:

٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، [٢٢١/ب] قوله: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾، يقول: يصيبهم فيه غيث.

٤٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾، قال: يغاث الناس بالمطر.

= أخرجه ابن جرير من طريق: معاوية بن صالح، به بلفظه (١٦/ ١٢٨). وأخرجه ابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح، وأشار إلى تخريج ابن أبي حاتم له (١٢/ ٣٨٢).

[٤٠٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٢٧)، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة مثله، مع زيادة يسيرة بأوله (٤/ ٢٢)، وذكره القرطبي في الجامع عنه مثله (٩/ ٢٠٤).

[٤٠٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ١٢٩). وأخرج أبو الشيخ وابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣١٥) عنه نحوه. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن عباس مثله (٤/ ٢٣٤).

قلت: هذا تفسير لقوله تعالى: ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾، وسيأتي تفسير قوله: ﴿يَعْصِرُونَ﴾ في الأثر الآتي برقم (٤٠٧).

[٤٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٢٩)، وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢).

* قوله: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩﴾:

٤٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩﴾، يقول: الأعناب والدهن.

٤٠٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩﴾، يقول: يعصرون فيه العنب، ويعصرون فيه الزيت، ويعصرون من كل الثمرات.

٤٠٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد، ثنا قتادة: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩﴾: الثمار، والأعناب، والزيتون، من الخِصب. وهذا علم آتاه الله علمه، لم يكن فيما سئل عنه.

٤٠٩ ـ حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا الفرج بن

---

[٤٠٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: معاوية بن صالح، به بلفظه (١٦/ ١٢٩). وأخرج ابن المنذر عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكر القرطبي في الجامع عنه مثله (٩/ ٢٠٥).

[٤٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه (١٦/ ١٢٩). وذكر ابن الجوزي في الزاد عن محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس نحوه (٤/ ٢٣٤). وانظر: غريب القرآن (ص٢١٨)، وانظر: الأثر الذي تقدم برقم (٤٠٤).

[٤٠٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف، لكن سعيد بن بشير قد توبع بغير واحد؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه (ل٦٢أ). وأخرج ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٣٠). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن قتادة نحوه (٤/ ٢٣٤).

[٤٠٩] إسناده ضعيف؛ لضعف الفرج بن فضالة.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، ثنا الحسين، عن فضالة، به بلفظه (١٦/ ١٣٠). وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٢). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٢٨)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٣٤)، =

فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩﴾ قال: يحلبون.

٤١٠ ـ ذكر عن عبدان المروزي، أنا عيسى بن عبيد، (سمعت)[١] عيسى بن عمر الثقفي، يقرأ: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ «يُعْصَرُونَ»[٢] ۝٤٩﴾؛ يعني: الغياث والمطر، ثم قرأ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤﴾ [النبأ: ١٤].

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾:

٤١١ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي،

= وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٠) كلهم عن علي بن أبي طلحة، به بلفظه.

[٤١٠] إسناده منقطع بين المصنف وبين عبدان المروزي، لكن وصله الثعلبي من طريق: أبي زرعة، عن حفص بن عمر، عن أبي تميلة، عن عيسى بن عبيد، به.

أخرجه الثعلبي في الكشف من طريق: أبي زرعة، ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد: قال: سمعت عيسى بن الأعرج يقرأها: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ بالياء، قال: قلت: ما يعصرون؟ قال: المطر؛ أي: يمطرون. وقرأ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤﴾ (٤/ ٢٢٨). وقال السيوطي في الدر: أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق: عبدان المروزي، به بلفظه السابق (٤/ ٢٢). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣١٦)، والقرطبي في الجامع (٩/ ٢٠٥)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣١٦) عن عيسى بنحوه. انظر: زاد المسير (٤/ ٢٣٥).

[١] تأخرت هذه الكلمة في الأصل إلى ما بعد ذكر اسم: عيسى بن عمر الثقفي، والتصويب من الكشف والبيان. وقد وضع ناسخ المخطوطة كلمة: (كذا) للدلالة على عدم استقامة العبارة. وانظر: التخريج.

[٢] قوله: ﴿يُعْصَرُونَ﴾: بالياء بالبناء للمفعول، وهي: من عصره إذا أنجاه؛ أي: ينجيهم الله سبحانه مما هم فيه من الشدة: قال أبو حيان: وهو مناسب، لقوله: ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾. وانظر: التخريج.

[٤١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٣٤). وذكر ابن الجوزي في الزاد نحوه، ونسبه للمفسرين (٤/ ٢٣٦).

فلمَّا أتى الملك الرسول، وأخبره، قال: ائتوني به، فلمَّا جاءه الرسول، فأمره أن يخرج إلى الملك، أبى يوسف، و﴿قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾:

٤١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال في هذه الآية: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾، قال: «لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العذر» [٢٢٢/أ].

٤١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان،

---

[٤١٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٣٠)، وهو إسناد حسن.

أخرجه الترمذي ـ وحسنه ـ من طريق: الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به بنحوه مطولًا، ومن طريق: أبي كريب، عن عبدة وعبد الرحيم كلاهما، عن محمد بن عمرو بنحو حديث الفضل بن موسى. قال الترمذي: وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن (٨/ ٥٤٠ ـ ٥٤٣). وأخرجه أحمد في المسند من طريق: عفان، عن حماد بن سلمة، به بلفظه، إلا أنه قال عن النبي ﷺ في قوله ﷻ. انظر: الفتح الرباني (١٨/ ١٨١). وانظر: مجمع الزوائد (٧/ ٤٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: موسى بن إسماعيل، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٢٤١). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق: عبيدة، عن محمد بن عمرو، به بنحوه مطولًا (٢/ ٦٣). وابن جرير من طريق: حماد بن سلمة، به بلفظه، ومن طريق: محمد بن عمرو، به بنحوه (١٦/ ١٣٦).

قلت: ومتن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة بنحوه مطولًا من غير طريق المصنف (٦/ ٤١١، ٤١٨)، (٨/ ٣٦٦)، ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة بنحوه (٢/ ١٨٣)، (١٥/ ١٢٢).

[٤١٣] إسناده صحيح لغيره، وهو مرسل، وعند ابن جرير في تاريخه متصل، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: سفيان بن عيينة، به بلفظه مطولًا (ل/ ٦٢أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٣٦). وأخرجه ابن جرير أيضًا في تاريخه من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن إبراهيم بن يزيد ـ يعني: الخوزي ـ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه (١/ ٢٤٠). وذكره الثعلبي في الكشف عن =

عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، فقال رسول الله ﷺ: «ولقد عجبت من يوسف وصبره، وكرمه، والله يغفر له، ولو كنت أنا، ثم دعيت إلى الخروج، لبدرت إلى الباب، ولكنه أحب أن يكون له العذر؛ لقول الله: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾».

* قوله: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ﴾:

٤١٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: أرسل إلى فلانة، وفلانة، فقال: ﴿مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ...﴾ الآية، فقال: ما أمركن؟ قلن: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾.

* قوله: ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾:

٤١٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾، قال: معاذ الله.

* قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾:

٤١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

= ابن عباس مرفوعًا نحوه (٤/ ٢٢٨). ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره بلفظ عبد الرزاق، وقال: هذا حديث مرسل (٢/ ٤٨١). وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح إلى وصل ابن جرير له، وهو ما ذكرته عنه في تاريخه. انظر: الفتح (١٢/ ٣٨٢).

[٤١٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.
لم أجده عند غير المصنف كَلَّلَهُ.

[٤١٥] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة. انظر: تخريجه فيما سلف برقم (٧٧).

[٤١٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، مطولًا (١٦/ ١٣٩).

عن محمد بن إسحاق: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾: راعيل: ﴿ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾.

* **قوله:** ﴿ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾:

٤١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾، تقول: تبيَّن الحقُّ.

٤١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾، يقول: الآن تبيَّن الحقُّ، ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾، قال: كان الحسن إذا تلا هذه الآية قال: قاتلها الله ما أجرأها!

٤١٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾؛ أي: الآن برز، وتبيَّن، ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [٢٢٢/ب]:

٤٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، أنا حفص بن جُمَيع،

---

[٤١٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا عبد الله، ثنا معاوية، به بلفظه (١٦/ ١٣٨).
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٣). وذكر ابن كثير في تفسيره عنه مثله (٢/ ٤٨١). وانظر: مجاز القرآن (١/ ٣٠٤)، وغريب القرآن (ص٢١٨).

[٤١٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بلفظه (ل/ ٦٢أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٣٩).
قلت: وليس في تفسير عبد الرزاق وابن جرير ما ذكره ابن أبي حاتم عن الحسن البصري.

[٤١٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد: محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٣٩).

[٤٢٠] إسناده حسن لغيره، وحفص بن جميع: ضعيف، ولكنه توبع. =

عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمَّا جمع النسوة قال لهن فرعون مصر: أنتن راودتن يوسف عن نفسه؟ قالت امرأة العزيز: أعرفت؟ أنا راودته عن نفسه.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٥١﴾:

٤٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٥١﴾: فيما كان قال يوسف: إنها ادَّعت عليه.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ . . .﴾ **الآية:**

٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، ثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾ هو: قول[١] يوسف لمليكه، حين أراد الله عذره، فذكر أنه قد همَّ بها، وهمَّت به.

= أخرجه ابن جرير من طريق: إسرائيل ـ يعني: ابن يونس ـ، عن سماك، به بنحوه، ولم يذكر قول امرأة العزيز: أعرفت. . . (١٦/ ١٤٣).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس نحوه، كما في الدر (٤/ ٢٣).

[٤٢١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، إلا أن رواية ابن جرير ورد فيها: . . . ممَّا ادَّعت عليه. (١٦/ ١٣٩).

[٤٢٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه (١٦/ ١٤٦). وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثله، كما في الدر (٤/ ٢٣). وذكر ابن الجوزي في الزاد عنه نحوه (٤/ ٢٤١).

[١] **قلت:** اختلف فيمن صدر عنه هذا القول: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾، فقيل: هو من قول يوسف عليه السلام، وهو ما ذهب إليه المصنف وابن جرير وغيرهما، وقيل: إنه من قول امرأة العزيز، وهو متصل بقولها: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾، وهذا اختيار كثير من المفسرين، وهو اختيار الإمام ابن تيمية. انظر: الفتاوى (١٥/ ١٣٩)، وانظر: التعليق الآتي على الأثر رقم (٤٢٥).

٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: قال يوسف، وقد جيء به: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: في أهله، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

٤٢٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال يوسف ذلك؛ ليعلم «إطيفير» سيده ﴿أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾؛ أي: لم أكن لأخالف إلى أهله من حيث لا يعلم، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾:

٤٢٥ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: هذا قول يوسف: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: فغمزه[١] جبريل، فقال: ولا حين همَّت؟ فقال[٢]: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾.

---

[٤٢٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه مطولًا (١٦/ ١٤٦).

[٤٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٤).

[٤٢٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: وكيع وعمرو بن محمد كلاهما، عن إسرائيل، به بنحوه (١٦/ ١٤٣). وذكر سفيان الثوري في تفسيره عن ابن عباس نحوه (ص١٣٢). وذكر الثعلبي في الكشف نحوه، ونسبه للمفسرين (٤/ ٢٢٩).

[١] الغمز: الإشارة بالعين، أو الحاجب، أو الجفن. انظر: النهاية (٣/ ٣٨٦)، لسان العرب (٥/ ٣٨٨).

[٢] **قلت**: اختلف ممن صدر قوله: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ فقيل: إنه قول يوسف ﷺ، وقيل: إنه من قول امرأة العزيز، وهذا اختيار الإمام ابن تيمية، وابن كثير، وغيرهما. وهو الظاهر لأمور ثلاثة أوردها الحافظ ابن كثير، **أولها**: إنه القول الأشهر الذي اختاره أكثر المفسرين، **ثانيها**: إنه الأليق بحال يوسف ﷺ **وثالثها**: إنه الأنسب لسياق القصة؛ لأن =

٤٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن حكيم بن جابر، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾، قال: فقال له جبريل: ولا حين حللت السراويل؟ قال: فقال عند ذلك: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾.

٤٢٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك [٢٢٣/أ].

٤٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا السري بن يحيى، عن الحسن، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾، قال: خشي نبي الله أن يكون زكّى نفسه، فقال: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ...﴾ الآية.

٤٢٩ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي،

= يوسف ﷺ لم يكن حاضرًا في ذلك الوقت، بل أمر الملك بإحضاره بعد. انظر: الفتاوى (١٥/ ١٣٩)، وتفسير ابن كثير (٢/ ٤٨١).

[٤٢٦] إسناده ضعيف؛ لضعف الحمَّاني.

أخرج سعيد بن منصور عن حكيم بن جابر مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٣).

[٤٢٧] وصله ابن جرير ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع، عن مسعر ـ يعني: ابن كدام ـ، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، قال: لما قال يوسف: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾ قال جبريل أو ملك: ولا يوم هممت بما هممت؟ فقال: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ (١٦/ ١٤٤). وأخرجه ابن جرير أيضًا من طريق: أحمد بن بشير وعمرو كلاهما عن مسعر، به بنحوه (١٦/ ١٤٤).

وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٣). وذكر ابن عطية في المحرر عنه نحوه (٩/ ٣٢١). وانظر: التعليق الذي مضى في الأثر رقم (٤٢٥).

[٤٢٨] إسناده صحيح.

أخرج أبو الشيخ عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٤). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٤١)، والقرطبي في جامعه (٩/ ٢١٠) كلاهما عن الحسن مثله.

[٤٢٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بنحوه مطولًا (١٦/ ١٤٦). وذكر ابن عطية في المحرر عن السدي نحوه (٩/ ٣٢١)، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عنه نحوه (٤/ ٢٤١)، وذكر القرطبي في الجامع عن السدي مثله (٩/ ٢٠٩).

قالت امرأة العزيز: يا يوسف! ولا حين حللت السراويل؟ قال يوسف: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ﴾.

٤٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قال: ذُكِرَ لنا: أن الملك الذي مع يوسف قال: اذكر ما هممت به، قال: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾:

٤٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾؛ يعني: هَمَّته التي همَّ بها.

٤٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو خزيمة، قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: إن النفس أمَّارة بالسوء، فإذا جاء العزم من الله كانت هي التي تدعوك إلى الحياء.

* **قوله:** ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾﴾:

٤٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

---

[٤٣٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بلفظه (١٦/ ١٤٥). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن قتادة مثله (٤/ ٢٤١). وانظر: التعليق الذي مضى عند الأثر رقم (٤٢٥).

[٤٣١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٥)، وهو إسناد ضعيف؛ لأن مبارك بن فضالة لم يصرح بالسماع عن الحسن.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٤).

[٤٣٢] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي خزيمة، واسمه: بكار بن شعيب العبدي: منكر جدًّا.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده، وقال هناك: هي التي تدعوك إلى الخير (٤/ ٢٤). وذكره ابن الجوزي في الصفوة عن أبي خزيمة، به بنحوه (٤/ ٢٣٤).

[٤٣٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤)، وهو هنا إسناد حسن.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثني عطاء بن دينار، قوله: ﴿غَفُورٌ﴾: لما كان منهم قبل التوبة، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾: بهم بعد التوبة.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾:

٤٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: قال الملك الريان بن الوليد الأكبر: ﴿ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾.

* **قوله:** ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾:

٤٣٥ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، أنا سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾، قال: قال الملك ليوسف: إني أحب أن تخالطني في كل شيء إلا في أهلي، وأنا آنف[1] أن تأكل معي، فغضب يوسف، فقال: أنا أحق أن آنف؛ إن أبي إبراهيم: خليل الله، وأبي إسحاق: ذبيح الله.

٤٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا سفيان بن

---

[٤٣٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، إلا أنه قال: الوليد بن الريان (١٦/ ١٤٧). وذكر الفخر الرازي في تفسيره نحوه، ولم ينسبه لقائل، وقال: الريان بن الوليد، وهو موافق لما في المخطوطة (١٨/ ١٦٢).

[٤٣٥] إسناده صحيح.

أخرج ابن جرير هذا الأثر عن عبد الله بن أبي الهذيل موقوفًا عليه من طريق: أبي كريب، ثنا وكيع، عن سفيان، به بنحوه. ومن طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، به بنحوه، إلا أنه قال: أنا ابن إبراهيم خليل الله ابن إسماعيل ذبيح الله (١٦/ ١٤٧). وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبو الشيخ كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٤). وذكر الثعلبي في الكشف عن عبد الله بن أبي الهذيل نحوه (٤/ ٢٣٠). وذكر ابن عطية في المحرر نحوه، ولم ينسبه لقائل، وقال: في هذا الحديث بُعْدٌ وضَعْف (٩/ ٣٢٣).

قلت: وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣٢) أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام.

[1] أي: أكره. انظر النهاية (١/ ٧٦)، لسان العرب (٩/ ١٥).

[٤٣٦] إسناده حسن.

(عقبة)[١] [٢٢٣/ب]، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: لمَّا رأى العزيز لبق[٢] يوسف، وكيسه[٣] وظرفه[٤] دعاه، فكان يتغدى ويتعشى معه، دون غلمانه، فلمَّا كان بينه وبين المرأة ما كان، قالت له مرةً: فليتغدَ ويتعشَ مع الغلمان، فقال له يوسف في وجهه: ترغب أن تأكل معي؟ أو تنكف[٥] أن تأكل معي؟ أنا والله يوسف بن يعقوب ـ نبي الله ـ ابن إسحاق ـ ذبيح الله ـ ابن إبراهيم خليل الله.

٤٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾، قال: أتخذه لنفسي.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾:

٤٣٨ ـ ذُكِرَ عن عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي،

= أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، به بلفظه، ووقع في سنده: (ابن إسحاق)، وهو خطأ صوابه: أبو إسحاق أعني: السبيعي (١٦/ ١٤٨). وأخرج أبو الشيخ عن أبي ميسرة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٤). وذكر الثعلبي في الكشف عن حمزة الزيات، به بنحوه (٤/ ٢٣٠)، وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٢٣) عن أبي ميسرة نحوه.

[١] في الأصل: (سفيان بن عمه)، والصواب: (سفيان بن عقبة السوائي).

[٢] قال في لسان العرب: اللبق: الظرف والرفق، لبق، بالكسر لبقًا ولباقة، فهو لبق (١٠/ ٣٢٦).

[٣] الكيس، بفتح الكاف، وسكون الياء: العقل. انظر: النهاية (٤/ ٢١٧).

[٤] الظرف: بفتح الظاء المشددة، وسكون المهملة، اسم يقع على معانٍ؛ فإن كان في اللسان فهو البلاغة، وفي الوجه: الحسن، وفي القلب: الذكاء. انظر: النهاية (٣/ ١٥٧)، لسان العرب (٣/ ١٥٧).

[٥] تنكف: بكسر الكاف: الأنفة، والامتناع من الشيء. انظر: النهاية (٥/ ١١٦)، لسان العرب (٩/ ٣٤٠).

[٤٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٤٧). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٤).

[٤٣٨] إسناده ضعيف، وهو عند الحاكم من طريق: أبي الأحوص، وإسناده صحيح. =

عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، قال: قال عبد الله: أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى، وصاحب يوسف: ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۝٥٤﴾، وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر.

* **قوله:** ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ﴾:

٤٣٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: استعملني عمر على البحرين، ثم نزعني، ثم دعاني بعد إلى العمل، فأبيت، فقال: لِمَ؟ وقد سأل يوسف العمل.

٤٤٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن مختار، عن شيبة بن نعامة الضبي: ﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ﴾، يقول: على جمع الطعام.

= تقدم تخريجه في الأثر رقم (١٣٥)، غير أنه قال هناك: وصاحب يوسف حيث قال: ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾.

[٤٣٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق: أبي هلال، عن محمد بن سيرين، به بنحوه مطولًا إلا أنه قال: أليس قد عمل يوسف (٤/ ٣٣٥). وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به بنحوه مطولًا (١/ ٣٨٠).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، به بنحوه، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٣٤٧). وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار من طريق: عوف وابن عون كلاهما، عن ابن سيرين، به بنحوه، إلا أنه قال: قد عمل من هو خير منك: يوسف (١/ ٥٣).

[٤٤٠] إسناده ضعيف؛ لأنه فيه محمد بن أبي حماد: مقبول، وإبراهيم بن مختار: صدوق، ضعيف الحفظ.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد: محمد بن حميد الرازي، به بنحوه، لكنه قال: حفظ الطعام، مكان جمع الطعام (١٦/ ١٤٩).

وأخرج أبو الشيخ عن شيبة مثله، مع زيادة يسيرة؛ كما في الدر (٤/ ٢٤).

٤٤١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ﴾، قال: كان لفرعون خزائن كثيرة غير طعام، وأسلم سلطانه كله، وجعل القضاء إليه، أمره وقضاؤه نافذ.

* **قوله:** ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾:

٤٤٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قال: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ﴾ لما وُلِّيت. ﴿عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ بأمرها.

٤٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن [٢٢٤/أ] محمد بن إسحاق: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ﴾؛ أي: حافظ لما استودعتني.

٤٤٤ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين بن علي بن الأسود،

---

[٤٤١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، قال: قال ابن وهب: قال: قال ابن زيد فذكر مثله (١٦/ ١٤٩). وذكر الثعلبي في الكشف عن ابن زيد مثله مطولًا (٤/ ٢٣١)، وذكر البغوي في المعالم عنه نحوه (٤/ ٢٥١).

[٤٤٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بلفظه (١٦/ ١٤٩). وذكر الطبرسي في المجمع عن قتادة نحوه بمعناه (١٢/ ٧٧).

[٤٤٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بآخره (١٦/ ١٤٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٠)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٧٧) كلاهما عن ابن إسحاق مثله.

[٤٤٤] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو ـ يعني: العنقزي ـ، عن الأشجعي موقوفًا عليه، ولفظه: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾، حافظ للحساب، عليم بالألسن =

ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا الأشجعي، عن سفيان، في قوله: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥﴾، قال: حفيظ للحساب.

* **قوله: ﴿عَلِيمٌ ۝٥٥﴾:**

٤٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥﴾ لما وُلِّيت. ﴿عَلِيمٌ ۝٥٥﴾ بأمره.

٤٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن مختار، عن شيبة بن نعامة: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ﴾ لما استودعتني. ﴿عَلِيمٌ ۝٥٥﴾ بسنين المجاعة.

٤٤٧ ـ حدثنا سهل بن بحر، ثنا حسين بن علي بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الأشجعي، عن سفيان، في قوله: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥﴾، قال: حفيظ للحساب، عليم بالألسن.

= (١٦/ ١٥٠). وذكر السيوطي في الدر عن سفيان، مثل لفظ ابن جرير، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٤).

[٤٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد ثنا، سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة نحوه (١٦/ ١٤٩). وانظر: الأثر رقم (٤٤٢) السابق ذكره. وذكر الثعلبي في الكشف عن قتادة مثله (٤/ ٢٣٠).

[٤٤٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤٠) وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد: محمد بن حميد الرازي، به بلفظه: (١٦/ ١٥٠). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن شيبة بن نعامة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٤). ونقله ابن كثير في تفسيره عن المصنف بلفظه (٢/ ٤٨٢).

قلت: وبنحوه روى أبو صالح عن ابن عباس؛ كما في زاد المسير (٤/ ٢٤٣).

[٤٤٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٤٤)، وهو إسناد حسن، وسفيان هو: الثوري.

تقدم تخريجه في الأثر الذي سلف برقم (٤٤٤). وانظر: التعليق عليه هناك.

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾:

٤٤٨ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، قال: فاستعمله على مصر، فكان صاحب أمرها، هو الذي يلي البيع والأمر.

٤٤٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ بما ولَّيتني، قال: قد فعلت؛ فولَّاه فيما يذكرون عمل «إطيفير»، وعزل «إطيفير» عمَّا كان عليه.

٤٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، قال: ملَّكناه فيها.

* **قوله تعالى:** ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾:

٤٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

---

[٤٤٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٥٢). وذكر ابن كثير في تفسيره عن السدي نحوه (٢/ ٤٨٢).

[٤٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، زاد ابن جرير في روايته: يقول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ الآية (١٦/ ١٥١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣١)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٢٥)، والفخر الرازي في تفسره (١٨/ ١٦٦) كلهم عن ابن إسحاق نحوه مطولًا. وانظر: الأثر الآتي برقم (٤٥٣). وذكر الحكيم الترمذي في نوادره عن وهب بن منبه نحوه مطولًا. (ص١٨٧).

[٤٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد...، وذكر مثله مطولًا (١٦/ ١٥٢). وانظر: الأثر رقم (٤٥٢) الآتي ذكره.

[٤٥١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤)، وهو إسناد منقطع.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾، يقول: ينزل منها حيث يشاء.

٤٥٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾، قال: ملَّكناه فيها، يكون فيها حيث يشاء، من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء، فُوِضَتْ إليه، قال: ولو يشاء أن يجعل فرعون [٢٢٤/ب] من تحت يديه، ويجعله من فوق لفعل.

* **قوله:** ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ . . .﴾ **الآية:**

٤٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فذكروا ـ والله أعلم ـ: أن «إطيفير» هلك في تلك الليالي، وأن الملك الريان زوَّج يوسف امرأة «إطيفير»: راعيل، وأنها حين أدخلت عليه قال: أليس هذا خيرًا مما كنت تريدين؟ قال: فيزعمون أنها قالت: أيها الصديق! لا تلمني؛ فإني كنتُ امرأة ـ كما ترى ـ امرأة حسناء جملاء[1]، ناعمة، في ملك ودنيا، وكان صاحبي لا يأتي النساء، وكنتَ كما جعلك الله في حسنك وهيئتك، فغلبتني نفسي على ما رأيت، فيزعمون أنه وجدها عذراء، فأصابها؛ فولدت له رجلين.

= ذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣١)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٧)، ولم ينسباه لقائل. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير، وعزاه لابن عباس (٤/ ٢٤٥).

[٤٥٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣)، وهو إسناد صحيح.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٤٥٠)؛ فانظر: التخريج هناك.

[٤٥٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي برقم (٤٤٩). وقد تقدم تخريجه هناك، وقد ورد في رواية ابن جرير وغيره تسمية الرجلين، وأنهما: أفرائيم، وميشا.

[1] جملاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه: جميلة مليحة، وهو أحد ما جاء من فعلاء، لا أفعل لها من لفظها. انظر: لسان العرب (١١/ ١٢٦).

٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثني محمد بن الحسين، حدثني قادم الديلمي العابد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق، حتى مرَّ يوسف، فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكًا بطاعته، وجعل الملوك عبيدًا بمعصيته.

* **قوله:** ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾:

٤٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾، يقول: باقية.

٤٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة، «دار الآخرة»، يقول: الجنة.

---

[٤٥٤] إسناده حسن إلى الفضيل، والله أعلم.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده. وذكر الحكيم الترمذي في نوادره عن وهب بن منبه نحوه (ص١٨٧)، وذكر ابن عطية في المحرر عن مجاهد نحوه، وعقب عليه بقوله: وروي في نحو هذا من القصص ما لا يوقف على صحته، ويطول الكلام بسوقه (٩/ ٣٢٩)، وذكر القرطبي في الأحكام مثله مطولًا، وعزاه لوهب بن منبه (٩/ ٢١٣)، وذكر ابن كثير في تفسيره عن الفضيل بن عياض مثله (٢/ ٤٨٢).

[٤٥٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٦٢)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي صالح، به بلفظه، وذلك عند قوله تعالى: [في سورة العنكبوت: ٦٤] ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ ففسر (الحيوان) بالباقية، والظاهر: أنه في هذا المقام، إنما يفسر قوله تعالى: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ بأنها باقية، والله أعلم (٩/ ١٣)، ط حلبي.

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ١٤٩). وانظر: الأثر الآتي برقم (٨٠٧).

[٤٥٦] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه محمد بن عون الخراساني: متروك.

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق: إسماعيل بن زكريا، به بلفظه (٣/ ٣٢٩). وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله، في تفسير قوله تعالى، في سورة القصص: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ (٥/ ١٣٩).

* **قوله:** ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾:

٤٥٧ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾: يطيعونه.

٤٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأسود ـ النضر بن عبد الجبار ـ، أنا نوح بن عباد، عن مالك بن دينار، قال: سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد! ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾ ما هيه؟ قال: يا مالك! اتقوا المحارم، خمصت[١] بطونهم، المحارمَ تركوا، وهم يشتهونها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [٢٢٥/أ]:

٤٥٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يونس بن محمد، ثنا (صدقة[٢] بن عبادة)، حدثني أبي، ثنا ابن عباس، قال: إن إخوة يوسف لمَّا دخلوا عليه، ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾، قال: جاء بصواع الملك الذي كان يشرب

---

[٤٥٧] في إسناده عمرو بن ثور القيساري: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه عبد الله بن المبارك من طريق: سفيان، به بلفظه في كتاب الزهد (ص٣٣١).
وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، به بلفظه (١/ ٣٦٤).
وأخرجه وكيع وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (١/ ٣٤).

[٤٥٨] في إسناده نوح بن عباد: سكت عنه المصنف في الجرح (٨/ ٤٨٤)، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن مالك بن دينار، عن الحسن نحوه، وألفاظه متقاربة. انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٥).

[١] أي: جاعت، وضمرت بطونهم. انظر: النهاية (٢/ ٨٠)، لسان العرب (٧/ ٢٩).

[٤٥٩] في إسناده صدقة بن عبادة: سكت عنه المصنف في الجرح (٤/ ٤٣٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢/ ٢٩٧)، وفيه والده: عبادة بن نشيط: سكت عنه المصنف في الجرح (٦/ ٩٦)، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه ابن جرير من طريق: صدقة بن عبادة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. وأخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٥). وذكر الثعلبي في الكشف عنه نحوه، وألفاظه متقاربة (٤/ ٢١١). ونقله ابن كثير في تفسيره بلفظ ابن جرير (٢/ ٤٧١).

[٢] وقع في الأصل: (صدقة بن عباد)، وصوابه: (صدقة بن عبادة بن نشيط الأسدي).

فيه، فوضعه على يده، فجعل ينقره ويطن[١]، وينقره ويطن، فقال: إن هذا الجام[٢] ليخبرني عنكم خبرًا، هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له: يوسف؟ وكان أبوه يحبه دونكم، وإنكم انطلقتم به، فألقيتموه في الجب، وأخبرتم أباكم أن الذئب أكله كله، وجئتم على قميصه بدم كذب؟ قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، ويعجبون أن هذا الجام ليخبر خبركم، فمن أين يعلم هذا؟

* **قوله:** ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾:

٤٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي الجلد[٣]، قال: قال إخوة يوسف ليوسف حين قال لهم: إن أمركم ليريبني، وهو يترقب عليهم؛ كأنكم جواسيس، قالوا: أيها العزيز، إن أبانا شيخ صديق، وإنا قوم صديقون، وإن الله يحيي بكلام الأنبياء القلوب؛ كما يحيي وابل[٤] السماء الأرض، ويقول لهم وفي يده الإناء وهو يقرعه القرعة: كأن هذا يخبر عنكم بأنكم جواسيس.

٤٦١ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] الطنين: صوت الشيء الصلب. انظر: النهاية (٣/ ١٤٠)، لسان العرب (١٣/ ٢٦٩).

[٢] الجام: إناء من فضة، عربي صحيح. انظر: لسان العرب (١٢/ ١١٢).

[٤٦٠] إسناده ثقات، لكن فيه انقطاع بين أبي الجلد وبين سفيان.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٥). وذكر ابن عطية في المحرر نحوه مختصرًا، وذكر: أنه روي ذلك في بعض القصص (٩/ ٣٢٨).

[٣] كذا في الأصل: (ابن أبي الجلد)، وفي الدر المنثور: (أبو الجلد)، وهو: جيلان بن فروة الأسدي البصري، قال في الجرح: صاحب كتب التوراة ونحوها، روى عنه قتادة، وأبو عمران الجوني، وغيرهما. قال أحمد: أبو الجلد: جيلان بن فروة: ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٢٠/ ٢٥١)، الجرح (٢/ ٥٤٧)، الحلية (٦/ ٥٤).

وأما ابنه: فلم أقف على ترجمته، والظاهر: أن هذا الأثر لأبي الجلد، لا لابنه، وعلى هذا؛ فإن في السند انقطاعًا بين سفيان وأبي الجلد. والله أعلم.

[٤] الوابل: المطر الشديد، الضخم القطر. انظر: لسان العرب (١١/ ٧٢).

[٤٦١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨٥)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه (ل/ ٦٢ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: =

أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾، قال: لا يعرفونه.

٤٦٢ ـ ذكر عن المقدمي، ثنا أزهر، عن ابن عون، قال: قلت للحسن: ترى يوسف عرف إخوته؟ قال: لا ـ والله ـ ما عرفهم، حتى تعرَّفوا إليه.

* **قوله:** ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾:

٤٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فلمَّا جهَّزهم فيمن جهَّز من الناس، حمَّل لكلٍّ واحد منهم بعيرًا بعدتهم.

* **قوله:** ﴿قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ [٢٢٥/ب]:

٤٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾؛ يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمِّه.

٤٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي،

= محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/ ١٥٤). وأخرج ابن المنذر عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٥).

[٤٦٢] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع؛ فالمصنف لم يسمعه من المقدمي.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عون، به بلفظه؛ كما في الدر (٤/ ٢٥). وذكر الزمخشري في الكشاف (٣/ ٣٢٩)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٤٧)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٢١) كلهم عن الحسن بنحوه.

[٤٦٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٥٥). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير نحوه، ونسبه للمفسرين (٤/ ٢٤٨).

[٤٦٤] إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد به، بلفظه (١٦/ ٥٥).

[٤٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فأصاب الأرض الجوع، وأصاب بلاد يعقوب التي كان فيها، فبعث بنيه إلى مصر، وأمسك بنيامين، أخا يوسف، فلمَّا دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون. فلمَّا نظر إليهم أخذهم، فأدخلهم الدار، وأدخل المكوك[١]، وقال لهم: أخبروني ما أمركم؛ فإني أنكر شأنكم؟ قالوا: نحن من أرض الشام، قال: فما جاء بكم؟ قالوا: نمتار[٢] طعامًا، قال: كذبتم، أنتم عيون، كم أنتم؟ قالوا: نحن عشرة، قال: أنتم عشرة آلاف، كل رجل منكم أمير ألف، فأخبروني خبركم؟ قالوا: إنا إخوة بنو رجل واحد، صديق، وإنا كنا اثني عشر، فكان يحب أخًا لنا، وإنه ذهب معنا إلى البرية فهلك منا فيها، وكان أحبنا إلى أبينا، قال: فإلى من يسكن[٣] أبوكم بعده؟ قالوا: إلى أخٍ أصغر منه، قال: كيف تحدثوني إن أباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير؟ ائتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه، ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾﴾.

٤٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ أجعل لكم معه بعيرًا آخر، أو كما قال.

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٥٣). وذكر الثعلبي في الكشف نحوه مطولًا، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٢٣٢). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٢٨)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢١)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٣) كلهم عن السدي نحوه.

[١] المكوك: بفتح الميم، وكافين: الأولى مضمومة ثقيلة، بينهما واو ساكنة، وهو اسم للمكيال، يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. انظر: النهاية (٤/ ٣٥٠).

[٢] أي: نجلب طعامًا، وتطلق على الطعام أيضًا. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣١٤)، غريب القرآن (ص٢١٩)، النهاية (٤/ ٣٧٩).

[٣] يسكن: يستأنس ويطمئن. انظر: أساس البلاغة (ص٢١٦)، لسان العرب (١٣/ ٢١٢).

[٤٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٥٥).

* **قوله:** ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾:

٤٦٧ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾؛ أي: لا أبخس الناس شيئًا.

* **قوله:** ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٥٩﴾:

٤٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٥٩﴾، قال: خير من يضيف بمصر.

٤٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٥٩﴾؛ أي: خير لكم من غيري؛ فإنكم إن أتيتم به أكرمت منزلتكم، وأحسنت إليكم، وازددتم بعيرًا، مع عدتكم؛ فإني لا أعطي كل رجل إلا بعيرًا.

* **قوله:** ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ۝٦٠﴾ [٢٢٦/أ]:

٤٧٠ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي﴾: فإن أنتم لم تأتوني به، فلا تقربوا بلدي؛ فإنه لا كيل لكم عندي، ولا تقربون.

---

[٤٦٧] هذا الأثر من تمام الأثر السابق رقم (٤٦٦)، وهما عند ابن جرير أثر واحد، وقد تقدم الحكم عليه.

[٤٦٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف.

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٥). وذكر القرطبي في الأحكام عن مجاهد نحوه (٩/ ٢٢٢).

[٤٦٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٥٥).
وذكر الثعلبي في الكشف نحوه، ولم ينسبه (٤/ ٢٣٣).

[٤٧٠] هذا الأثر متمم للأثر المذكور قبله، وقد تقدم الحكم عليه، وتخريجه هناك.

٤٧١ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ۝٦٠﴾، قال: فإني أخشى أن لا تأتوني به، فضعوا بعضكم رهينةً حتى ترجعوا، فارتُهن شمعون عنده.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ ...﴾ الآية:

٤٧٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ۝٦١﴾: لنجتهدن.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾:

٤٧٣ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾؛ أي: لغلمانه.

---

[٤٧١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه مطولًا (١٦/ ١٥٣). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٣٠) ، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٢)، كلاهما عن السدي نحوه، وقد تعقب الحافظ ابن كثير قول السدي هذا بقوله: ذكر السدي أنه أخذ منهم رهائن حتى يقدموا به معهم، وفي هذا نظر لأنه أحسن إليهم ورغبهم كثيرًا، وهذا لحرصه على رجوعهم (٢/ ٤٨٣).

قلت: وما أشار إليه الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ هو من القوة بمكان خاصة، وأنه لم يرد نص صريح يثبت ذلك. وانظر: الأثر رقم (٥٧٧) الآتي، وفيه أنه أخرج لهم شمعون.

[٤٧٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٥٦).

[٤٧٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ١٥٦). وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٤٩) مثله، ولم ينسباه لقائل. وذكر الطبرسي في المجمع عن قتادة نحوه (١٢/ ٨٣).

* **قوله:** ﴿ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾:

٤٧٤ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾؛ أي: أوراقهم[١] في رحالهم[٢].

٤٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: فقال لفتيته ـ وهو يكيل لهم ـ: ﴿ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾.

٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم أمر ببضاعتهم التي أعطاهم بها من الطعام، فجعلت في رحالهم، وهم لا يعلمون.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ﴾:

٤٧٧ ـ وبه، عن محمد بن إسحاق، في قوله: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٦٢﴾، قال: ثم خرجوا حتى قدموا على أبيهم،

---

[٤٧٤] هذا الأثر من تمام الأثر السابق؛ فانظر الحكم، والتخريج هناك.

[١] أوراق: جمع ورق، بكسر الراء، وهي: الفضة، وقيل: تطلق على الدراهم خاصة. انظر: النهاية (٥/ ١٧٥).

[٢] الرحال ـ بكسر الراء ـ: جمع رحل، وهو للبعير؛ كالسرج للفرس. انظر: النهاية (٢/ ٢٠٩).

[٤٧٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بلفظه، مع زيادة قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾.

[٤٧٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٥٧).

[٤٧٧] إسناده صحيح. وانظر: الأثر المذكور قبله.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٥٩).
وذكر ابن عطية في المحرر نحوه مختصرًا، وألفاظه متقاربة (٩/ ٣٢٨).

وكان منزلهم ـ فيما ذكر لي بعض أهل العلم ـ بالعربات[١]، من أرض فلسطين، بغور[٢] الشام، وبعض يقول: كان بالأولاج[٣]، من ناحية الشعب[٤]، أسفل من حسمى[٥]، وكان صاحب بادية له بها شاء وإبل.

* **قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾﴾:**

٤٧٨ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾﴾، قال: لعلهم يرجعون إليَّ.

* **قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ﴾** [٢٢٦/ب]:

٤٧٩ ـ وبه، عن السدي، قال: فلمَّا رجع القوم إلى أبيهم، كلَّموه، فقالوا: يا أبانا! إن ملك مصر أكرمنا، لو كان رجلًا منَّا من بني يعقوب ما أكرمنا كرامته، وإنه ارتهن شمعون، وقال: ائتوني بأخيكم هذا الذي عطف عليه أبوكم بعد أخيكم الذي هلك حتى أنظر إليه، فإن لم تأتوني به؛ فلا تقربوا بلادي أبدًا.

---

[١] العربات، بالتحريك جمع عربة، وهي بلاد العرب، والعربة: موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الإسلام. انظر: معجم البلدان (٤/ ٩٨).

[٢] الغور ـ بالفتح، ثم السكون، وآخره راء ـ المنخفض من الأرض. والغور: غور الأردن بالشام: بين بيت المقدس ودمشق، وهو منخفض عنهما، وفيه نهر الأردن، وعلى طرفه بحيرة طبرية، ومن قراه: أريحا. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢١٦).

[٣] أولاج: فتح الهمزة، وسكون الواو: اسم مكان بالشام. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٨٢).

[٤] في المخطوطة: (من ناحية شعب أسفل...)، والتصحيح من تفسير ابن جرير.

[٥] حسمي ـ بالكسر، ثم السكون مقصور ـ قال ياقوت: يجوز أن يكون أصله من الحسم، وهو المنع، وهي أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٥٨).

[٤٧٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٥٧).

[٤٧٩] هذا الأثر من تمام الأثر المذكور قبله؛ فانظر: الحكم عليه هناك.
أخرجه ابن جرير بإسناده المذكور في الأثر السابق. وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٣) نحوه، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه لقائل. وذكر ابن الجوزي في الزاد نحوه مختصرًا، ونسبه للمفسرين (٤/ ٢٥).

* **قوله:** ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ . . .﴾ **الآية:**

٤٨٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾، قالوا: يا أبانا! قدمنا على خير رجل، أنزلنا فأكرم منزلنا، وكَالَ لنا فأوفانا، ولم يبخسنا، وقد أمرنا أن نأتيه بأخ لنا من أبينا، وقال: إن أنتم لم تفعلوا فلا تَقْربنّي، ولا تَدْخُلنَّ بلدي، فقال لهم يعقوب: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾:

٤٨١ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ﴾، قال: لمَّا رجعوا إلى أبيهم، وفتحوا رحالهم ﴿وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ أتوا أباهم، ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾:

٤٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ هذه أوراقنا ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾.

---

[٤٨٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٥٩).

[٤٨١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٣)، ولم ينسبه لقائل.

[٤٨٢] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١١).

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر أبو حيان في البحر (٥/ ٣٢٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٧) عنه نحوه.

٤٨٣ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾، يقول: ما نبغي وراء هذا، إن بضاعتنا ردت إلينا، وقد أوفى لنا الكيل.

* **قوله:** ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ . . .﴾ [٢٢٧/أ] **الآية:**

٤٨٤ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾؛ أي: حمل بعير.

٤٨٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾؛ أي: نزداد بعدته بعيرًا مع إبلنا. ﴿ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾:

٤٨٦ - حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: قال أبوهم حين رأى ذلك: ﴿لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾.

---

[٤٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٩)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، به بلفظه (١٦/ ١٦١). وذكر ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٦) كلاهما عن قتادة نحوه.
[٤٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ١٦٢). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر الفخر الرازي في تفسيره (١٨/ ١٧٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٤) مثله، ولم ينسباه لقائل.
[٤٨٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به نحوه (١٦/ ١٦٢).
[٤٨٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
لم أجده في المصادر التي بين يدي.

٤٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فلمَّا رأى ذلك يعقوب، ورأى أن لا بد لهم من الميرة لعياله وأهله، وكان الناس قد جهِدوا[١] جَهْدًا شديدًا، قال: ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾.

* **قوله:** ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾:

٤٨٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تهلكوا جميعًا.

٤٨٩ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾، قال: إلا أن تغلبوا، حتى لا تطيقوا ذلك.

٤٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٤٨٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
ذكر ابن كثير في تفسيره عن السدي نحوه بمعناه (٢/ ٤٨٤).
[١] الجهد: بفتح المعجمة: المشقة. انظر: أساس البلاغة (ص٦٧)، النهاية (١/ ٣٢٠).
[٤٨٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).
ورد في تفسير مجاهد من طريق: عبد الرحمٰن، نا إبراهيم، نا آدم، نا ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٧). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه. ومن طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه (١٦/ ١٦٣ ـ ١٦٤). وذكر هذا الأثر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٤)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٥٨) عن مجاهد بلفظه، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٥٣)، والفخر الرازي في تفسيره (١٨/ ١٧٥)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٥) عنه بنحوه.
[٤٨٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨٥).
أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، به بلفظه (١٦/ ١٦٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٤٥٨)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٥)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٧) كلهم عن قتادة مثله.
[٤٩٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٦٤).

عن محمد بن إسحاق: ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ﴾: إلا أن يصيبكم أمر يذهب بكم جميعًا، فيكون ذلك عذرًا لكم عندي.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ﴾:

٤٩١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَوۡثِقَهُمۡ﴾، قال: عهدهم.

٤٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ﴾، قال: فحلفوا له.

٤٩٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ﴾؛ خلَّى سبيله معهم.

* **قوله:** ﴿قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ۝٦٦﴾:

٤٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكِيلٞ ۝٦٦﴾؛ أي: حفيظ [٢٢٧/ب].

---

[٤٩١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، أخبرنا إسحاق، ثنا عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه. ومن طريق: شبل، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ١٦٣).

[٤٩٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٥٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٥) كلاهما عن السدي نحوه.

[٤٩٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٩٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير في سورة النساء من طريق: المثنى، ثنا إسحاق، ثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، به بلفظه (٩/ ٢٩٧).

وذكر القرطبي في الأحكام مثله، ولم ينسبه (٩/ ٢٢٥).

٤٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ﴾، قال يعقوب: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾﴾.

٤٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا أبو صالح ـ شعيب بن عبد الله الواسطي ـ، عن يزيد بن هارون، أنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، في قوله: ﴿عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾﴾، قال: شهيد.

* **قوله**: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾:

٤٩٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾، قال: رهب[1] يعقوب ﷺ العين.

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد المصفَّى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم،

---

[٤٩٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكر الثعلبي في الكشف والبيان مثله، ولم ينسبه (٤/ ٢٣٤).

[٤٩٦] إسناده حسن.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: عبد الرحمٰن، نا إبراهيم، نا آدم، نا ورقاء، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، بلفظه (١/ ٣١٧)، (٢/ ٤٨٥). والأثر عند ابن جرير: عن ابن جريج، عن مجاهد، من طريق: القاسم، حدثني الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه. سورة القصص (٩/ ٦٦)، ط حلبي.

وذكره ابن الجوزي في الزاد، ونسبه لابن عباس (٤/ ٢٥٣).

[٤٩٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، به بلفظه (١٦/ ١٦٥).

وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٣٥)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٥٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٦)، وابن كثير في تفسيره كلهم عن ابن عباس نحوه ٢/ ٤٨٤.

[1] قوله: (رهب): خاف، وفزع. انظر: النهاية (٢/ ٢٨٠).

[٤٩٨] هذان إسنادان متفرعان عن هشيم، فهو يروي: عن جويبر، وعن شريك، أما الإسناد الأول: فهو ضعيف؛ لضعف جويبر، وأما الثاني: ففيه عنعنة هشيم، واختلاط شريك. =

عن جويبر، عن الضحاك. وشريك، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾، قال: خاف عليهم العين.

٤٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قال: ورهب عليهم أن تصيبهم العين إن دخلوا مصر، فيقال: هؤلاء لرجل واحد، ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾، يقول: من طريقٍ واحدٍ.

* **قوله:** ﴿وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾:

٥٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾، قال: علم أنه سيلقى إخوته في بعض الأبواب.

= أخرجه ابن جرير عن الضحاك من طريق: الحسن بن محمد، ثنا يزيد الواسطي، عن جويبر، به بلفظه (١٦/ ١٦٥). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٣٥)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٦)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٨) كلهم عن الضحاك نحوه. وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٥٤)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٤)، كلاهما عن مجاهد نحوه.

[٤٩٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق... ـ (بياض في الأصل)، وأظن الساقط: ابن وكيع ـ، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١١٦). وذكر ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٨) كلاهما عن السدي بنحوه.

[٥٠٠] هكذا في الأصل، وعند البغوي (٤/ ٤٥٨) عن إبراهيم النخعي، قال: (إنه كان يرجو أن يروا يوسف في التفرق)، وعند ابن الجوزي (٤/ ٢٥٤) عن إبراهيم: (أحب أن يلقوا يوسف في خلوة)، وعند ابن كثير في قصص الأنبياء (١/ ٣٤١) عن إبراهيم: (أراد أن يتفرقوا لعلهم يجدون خبرًا ليوسف، أو يحدثون عنه بأثر). وفي تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٤) نقل النص المذكور عن إبراهيم بحروفه عند المصنف، ولعل الصواب: (علهم أن يلقوا أخاهم في بعض الأبواب)، والله أعلم.

٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾، قال: كانوا قد أوتوا صورًا، وجمالًا، فخشي عليهم أنفس الناس.

* **قوله:** ﴿وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾:

٥٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾﴾، قال: خشي نبي الله[١] أنفس الناس على بنيه، وكانوا ذوي صورة وجمال.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم ...﴾ [٢٢٨/أ] **الآية:**

٥٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا دخلوا على يوسف، قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جئناك به.

---

[٥٠١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨٥).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، به بلفظه (ل/ ٦٢ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/ ١٦٥). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٥٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٦)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٤)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٨٨) كلهم عن قتادة بنحوه.

[٥٠٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وفيه ضعف من جهة سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به، ولفظه: خشي نبي الله ﷺ العين على بنيه، والبقية مثله (١٦/ ١٦٥).
وانظر: زيادة التخريج في الأثر السابق.

[١] في المخطوطة: (خشي نبي الله عليهم)، والسياق يقتضي حذف كلمة: (عليهم).

[٥٠٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه مطولًا (١٦/ ١٦٩). وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٣)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٩٤) نحوه: ولم ينسباه لقائل.

* **قوله:** ﴿إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾:

٥٠٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾؛ أي: خيفة العين على بنيه.

٥٠٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾، و«الحاجة التي كانت في نفس يعقوب»: ما تخوَّف على بنيه من أنفس الناس لعدَّتهم، ولهيئتهم.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾:

٥٠٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾، وقال: عَبدٌ أحسن الله عليه الثناء في علمه، وأعلمه أن خير العلم ما نفع، وأَنَّ أفضل الهُدى ما اتُّبعَ، وأَن أغوى الضلالةِ، الضلالةُ بعد الهدى، وإنما ينتفع بالعلم من علمه، ثم عمل به، ولا ينتفع به من علمه، ثم تركه.

٥٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾؛ أي: ممَّا علَّمناه.

---

[٥٠٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: عبد الرحمٰن، نا إبراهيم، نا آدم، نا ورقاء، به بلفظه (١/٣١٨). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه، ومن طريق: عبد الله، عن ورقاء وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/١٦٧).

وذكر ابن عطية في المحرر (٩/٣٣٧) عنه مثله.

[٥٠٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/١٦٦).

وذكر ابن عطية في المحرر (٩/٣٣٧) عنه نحوه.

[٥٠٦] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٠٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، به بلفظه (١٦/١٦٨).

٥٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر ـ إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ـ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾، قال: عامل بما علم.

* **قوله**: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾:

٥٠٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ[١] إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضمَّه إليه، وأنزله معه.

٥١٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

---

[٥٠٨] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه عن قتادة معلقًا بصيغة الجزم بلفظه. وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح إلى وصل ابن أبي حاتم له، من طريق: ابن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه بهذا (٨/ ٣٥٩). وقال العيني في العمدة: رواه ابن أبي حاتم عن أبيه، وذكر الإسناد والمتن بمثله (١٨/ ٢٩٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن الزبير، عن سفيان، به بلفظه (١٦/ ١٦٨). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٤)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٣٨)، وابن الجوزي في زاد المسير، كلهم عن قتادة مثله ٤/ ٢٥٤.

[٥٠٩] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه. زاد ابن جرير في روايته: وهو بنيامين (١٦/ ١٧٠).

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٥٥)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٩) عن قتادة مثله.

[١] قال أبو عبيدة في المجاز: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾؛ أي: ضمَّه (١/ ٣١٤)، وكذا قال ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٣١٩).

[٥١٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ١٦٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٤) عن السدي نحوه، وألفاظه متقاربة.

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ عرف أخاه، وأنزلهم منزلًا، وأجرى عليهم الطعام والشراب، فلمَّا كان الليل أتاهم بمُثُل[١]، قال: لينام كل واحد منكم على مثالٍ، حتى بقي الغلام وحده، فقال يوسف: هذا ينام معي، على فراشي، فبات مع يوسف، فجعل يشتم ريحه، ويضمه إليه، حتى [٢٢٨/ب] أصبح.

٥١١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلمَّا دخلوا على يوسف، قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جئناك به، فذكر لي: أنه قال لهم: قد أحسنتم وأصبتم، ستجدون ذلك لكم عندي، أو كما قال، ثم قال: أراكم رجالًا، وقد أردت أن أكرمكم، ودعا صاحب ضيافته، فقال: أنزل كل رجلين على حدة، ثم أكرمهما، وأحسن ضيافتهما، ثم قال: إني أرى هذا الرجل الذي جئتم به ليس معه ثانٍ، فسأضعه إليَّ، فيكون منزله معي، فأنزلهم رجلين رجلين في منازل شتَّى، وأنزل أخاه معه، فآواه إليه.

* **قوله**: ﴿قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾:

٥١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فلمَّا خلا به، ﴿قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾: أنا يوسف.

---

[١] المثل: بضم الميم، والمثلثة: جمع مثال، وهو: الفراش. انظر: النهاية (٤/ ٢٩٥).

[٥١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٦٩). وذكر ابن عطية في المحرر عن ابن إسحاق نحوه (٩/ ٣٣٨). وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٣)، والطبرسي في مجمع البيان (١٢/ ٩٤) نحوه، ولم ينسباه لقائل.

[٥١٢] إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٧٠)، وهذا الأثر عنده متمم للأثر السابق رقم (٥١١). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٣٩)، وابن الجوزي في زاد المسير كلاهما عن ابن إسحاق نحوه ٤/ ٢٥٥.

* **قوله:** ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾﴾:

٥١٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾﴾؛ أي: لا تحزن، ولا تيأس بما كانوا يعملون.

٥١٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: بشيء فعلوه بنا فيما مضى؛ فإن الله قد أحسن إلينا، ولا تعلمهم شيئًا مما أعلمتك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾:

٥١٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾: لمَّا قضى حاجتهم، وكَالَ لهم طعامهم.

٥١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٥١٣] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٧١). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر ابن الجوزي في الزاد عنه نحوه (٤/ ٢٥٦).

[٥١٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه وهو عنده من تمام الأثر الذي سلف برقم (٥١١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٥) مثله، ولم ينسبه لقائل. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن إسحاق نحوه بمعناه (٤/ ٢٥٦).

[٥١٥] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع، وهذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٦/ ١٧١). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦)، وذكر الطبرسي في المجمع مثله، ولم يعزه لقائل (١٢/ ٩٥).

[٥١٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح. =

عن ابن إسحاق، قال: ثم جهَّزهم بجهازهم فأكرمهم، وأعطاهم فأوفاهم، وجعل لهم بعيرًا، وجعل لأخيه بعيرًا باسمه؛ كما جعل لهم.

* **قوله:** ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾:

٥١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾، قال: هو الصواع، وكل شيء يشرب فيه، فهو: صواع [٢٢٩/أ].

٥١٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾، والصواع: يشرب منه يوسف.

٥١٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾، وهو: إناء الملك الذي يشرب منه.

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/ ١٧٤).

وذكر الثعلبي في الكشف مثله، ولم يعزه لقائل (٤/ ٢٣٥)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير، وعزاه للمفسرين (٤/ ٢٥٧).

[٥١٧] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم أجد لهما متابعًا، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١).

ذكره السيوطي في الدر بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف (٤/ ٢٦)، وذكر الزمخشري في الكشاف نحوه، ولم يعزه لقائل (٢/ ٣٣٤). وذكره القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٢٩)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٥)، ونسباه لابن عباس.

[٥١٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: عبد الرحمٰن، نا إبراهيم، نا آدم، نا ورقاء، به بنحوه (١/ ٣١٨). وأخرجه ابن جرير، وسقط اسم شيخه في الإسنادين.. عن شبابة، به بنحوه، وعن عبد الله، عن ورقاء، به بنحوه (١٦/ ١٧٢).

وأخرج ابن المنذر عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤٠)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٥) كلاهما عن مجاهد نحوه.

[٥١٩] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه غير واحد، وهذا الإسناد قد تقدم في الأثر رقم (١١).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بلفظه (ل/ ٦٢ب)، =

٥٢٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا عمِّي، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، في «السقاية»: إناءُه الذي يشرب فيه، وهو من فضة.

٥٢١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾، قال: «السقاية» هي: الصواع، وكان كأسًا من ذهب، فيما يذكرون.

* **قوله تعالى: ﴿فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾:**

٥٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾، قال: كان أخوه لأبيه وأمِّه.

= وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٧٢)، وذكر ابن كثير عنه نحوه (٢/ ٤٨٥).

[٥٢٠] في إسناده شريك بن عبد الله: وقد اختلط بعد أن ولي القضاء سنة (١٥٥)، فاحتمال رواية يعقوب بن إبراهيم عنه بعد هذا التاريخ، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن أبيه، عن شريك، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ١٧٦). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٦٠) عنه نحوه، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤١)، وقال: إنه قول الجمهور. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٥٨)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٠) كلاهما عن عكرمة نحوه.

[٥٢١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكر مثله (١٦/ ١٧٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٥) عن زيد بن أسلم مثله. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٥)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٩٥) كلهم عنه بنحوه.

[٥٢٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وفيه ضعف من جهة سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ذكر المصنف فيما تقدم في الأثر رقم (٤٣) عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة نحوه. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عنه مثله (٤/ ٢٥٥).

٥٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحۡلِ أَخِيهِ﴾: جعل السقاية في متاع أخيه.

٥٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فجُعلت ـ يعني: «السقاية» ـ في رحل أخيه بنيامين، ثم أمهلهم حتى انطلقوا، فأمعنوا[١] عن القرية، أمر بهم فأدْرِكوا، فأجْلِسوا.

* قوله: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾:

٥٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحۡلِ أَخِيهِ﴾: وهو لا يشعر بها، وجعل يقول روبيل: ما رأينا رجلًا مثل هذا إن نحن نجونا منه. فلمَّا ارتحلوا ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ قبل أن ترتحل العير[٢]: ﴿أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾؛ فانقطعت ظهورهم.

٥٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٥٢٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ١٧٣). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦).

[٥٢٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، وعند ابن جرير، وغيره: فأدركوا، فاحتبسوا (١٦/ ١٧٤).

وذكر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٤)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٥٧)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٢٩) نحو ذلك، ولم يذكروا نسبته لقائل.

[١] أي: بعدوا عن القرية. انظر: لسان العرب (١٣/ ٤٠٩).

[٥٢٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقن (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران وهو مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٧٤).

[٢] العير: الإبل بأحمالها. انظر النهاية (٣/ ٣٢٩). وقال ابن قتيبة في الغريب: العير: القوم على الإبل (ص٢١٩).

[٥٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح. =

عن ابن إسحاق، قال: ثم أمهلهم حتى إذا انطلقوا، فأمعنوا عن القرية، أمر بهم، فأجلسوا، ثم ناداهم منادٍ: ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾ فوقفوا، وانتهى إليهم رسوله، فقال لهم فيما يذكرون: ألم نكرم ضيافتكم ونوفكم كيلكم، ونحسن منزلتكم، ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم، وأدخلناكم علينا في بيوتنا ومنازلنا؟ أو كما قال لهم، قالوا: بلى، وما ذاك؟ [٢٢٩/ب].

* **قوله:** ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾:

٥٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾، قال: كانت حميرًا.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ٧١﴾:

٥٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: قالوا: بلى، وما ذاك؟ قالوا: سقاية[١] الملك فقدناها، ولا نتهم عليها غيركم، ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

= هذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٥٢٤)، وله تتمة في الأثر الآتي برقم (٥٢٨).

[٥٢٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، به بلفظه (١٦/ ١٧٤). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). وذكر البغوي في المعالم عنه مثله (٤/ ٤٦٠). وذكر الفخر الرازي في تفسيره (١٩/ ١٨٢)، والطبرسي في المجمع عنه نحوه (١٢/ ٩٥).

[٥٢٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٧٤). وذكر البغوي في المعالم مثله، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٤٦٠)، وهذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٥٢٦).

[١] السقاية: مكيال يكال به، ويشرب به أيضًا. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣١٤)، النهاية (٢/ ٣٨٢).

٥٢٩ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم﴾، يقولون: ﴿مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾﴾؟

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾:

٥٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا حماد بن زاذان، ثنا توبة بن علوان، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾، قال: كهيئة المكوك[١] من فضة، يشربون فيه.

٥٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير؛ أنه قرأ: ﴿«صُوَاغَ»[٢] ٱلْمَلِكِ﴾: وكان إناءه الذي يشرب فيه، وكان إلى الطول ما هو.

---

[٥٢٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
هذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٥٢٥)، وقد تقدم تخريجه هناك.

[٥٣٠] إسناده حسن لغيره؛ لأن توبة بن علوان: متروك قاله الأزدي، وسكت عنه المصنف في الجرح (٢/ ٤٤٦)، لكن تابعه وكيع بن الجراح عند ابن جرير، ولم أعتبر قول الأزدي فيه؛ لأن جرحه ليس بمعتبر عند العلماء.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا أبي، عن شعبة، به بلفظه، مع زيادة قوله: وكان للعباس منها واحد في الجاهلية (١٦/ ١٧٦). وأخرج ابن المنذر وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن منده في غرائب شعبة، وابن مردويه والضياء المقدسي كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦). قال الحافظ ابن حجر في الفتح: رواه ابن منده في غرائب شعبة، وابن مردويه من طريق: عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: . . .، ثم قال: وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر، عن شعبة وإسناده صحيح (٨/ ٣٥٩).

[١] تقدم شرح معنى المكوك عند الأثر رقم (٤٦٥).

[٥٣١] في إسناده عنعنة هشيم، ولم أجد من تابعه، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه ابن جرير من طريق: يعقوب، ثنا هشيم، به بلفظه (١٦/ ١٧٦).
وذكر ابن عطية في المحرر عنه مثله (٩/ ٣٤٠). وانظر: الأثر الآتي برقم (٥٣٤).

[٢] قرأ الجمهور: (صواع): بضم الصاد، بعدها واو مفتوحة، بعدها ألف، بعدها عين مهملة، وقرأ سعيد بن جبير والحسن: (صواغ): بالغين المعجمة، على وزن غراب. انظر: المحرر (٩/ ٣٤٠)، البحر المحيط (٥/ ٣٣٠).

٥٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمٰن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك، قال: إناؤه الذي كان يشرب فيه.

٥٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾، قال: هو المكوك الفارسي الذي تشرب فيه الأعاجم، تلتقي طرفاه.

٥٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عمرو الدوري، ثنا أبو تميلة، ثنا عبد المؤمن بن خالد، عن غالب الليثي، عن يحيى بن يعمر؛ أنه كان يقرأها: «صوغ[١] الملك» بالغين، قال: كان صيغ من ذهب أو فضة، سقايته التي كان يشرب فيها.

٥٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا أبو بشر: الوليد بن

---

[٥٣٢] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن جرير من طريق: . . . سقط شيخه، ثنا إسحاق، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن جويبر، به بنحوه (١٦/ ١٧٧). وذكر ابن كثير عنه نحوه (٢/ ٤٨٥).
[٥٣٣] إسناده صحيح.
أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا بصيغة الجزم عن سعيد بن جبير، وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح: بأن ابن أبي حاتم قد وصله من طريق: أبي عوانة، عن أبي بشر عنه (٨/ ٣٥٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: سعيد بن منصور والحجاج بن منهال كلاهما، عن أبي عوانة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧).
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ كلاهما عن سعيد بن جبير مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٦).
[٥٣٤] إسناده حسن.
أخرج أبو الشيخ عن يحيى بن يعمر مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف نحوه (٤/ ٢٣٦).
[١] قوله: (صوغ): بسكون الواو، وبغين معجمة. قال ابن جرير: وروى عن يحيى بن يعمر، أنه قرأه: (صوغ) بالغين كأنه وجهه إلى أنه مصدر من قولهم: صاغ يصوغ صوغًا، وأما الذي عليه قراءة الأمصار: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾، وهي القراءة التي لا أستجيز القراءة بخلافها، لإجماع الحجة عليها (١٦/ ١٧٥).
[٥٣٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بشر: الوليد بن محمد الموقري.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

محمد ـ هو: الموقري ـ، عن الزهري، في قول الله: ﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾، قال: القدح.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾ [٢٣٠/أ]:

٥٣٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾، قال: حمل طعام، وهي: لغة.

٥٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾؛ أي: وِقر[١] بعير.

والوجه الثاني:

٥٣٨ ـ حدثني أبي، ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، أنا الحجاج ـ يعني:

---

[٥٣٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به، ولفظه: حمل حمار طعامًا، وهي لغة (١/ ٣١٨). وأخرج ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه (١٦/ ١٧٨). وأخرج أيضًا من طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ١٧٧، ١٧٨). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾، قال: حمل حمار طعامًا. انظر: الدر (٤/ ٢٧).

قلت: ما جاء في تفسير مجاهد وغيره، توضيح لما ورد في المخطوطة، وقوله: وهي لغة؛ يقصد أن البعير يطلق على الحمار في بعض لغات العرب. وانظر: الأثر الآتي برقم (٥٣٨)، وتخريجه.

[٥٣٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١)، وفيه ضعف من جهة سعيد بن بشير، لكنه توبع؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، ثنا قتادة بلفظه (١٦/ ١٧٧).

[١] الوقر: بكسر الواو: الثقل، ويحمل على ظهر البعير. انظر: النهاية (٥/ ٢١٣)، لسان العرب (٥/ ٢٨٩).

[٥٣٨] إسناده صحيح، ورواية الحجاج بن محمد، عن ابن جريج هذه، إنما هي: نسخة تفسيرية.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، ثنا الحسين ـ يعني: ابن داود المصيصي ـ، =

ابن محمد ـ، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾، قال: حمل بعير؛ يعني: حمار، وهي: لغة.

* **قوله:** ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢﴾:

٥٣٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا عبد الله بن وهب، أنا أبو هاني الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي؛ أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(**أنا زعيم**)، و«**الزعيم**»: الحميل»[١].

٥٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢﴾، قال: «**الزعيم**»: الكفيل.

٥٤١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢﴾، قال: «**الزعيم**» هو: المؤذن الذي قال: أيتها العير!

= حدثني حجاج، به بنحوه، ولم يقل وهي: لغة (١٦/ ١٧٨). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣١) عنه نحو ذلك.

[٥٣٩] إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في سننه (٦/ ١٨) من طريق: ابن وهب، به بلفظه مطولًا. وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣/ ١٥٠) من طريق: عبد الله بن وهب، به بلفظه، بأطول منه. وابن حبان؛ كما في الموارد (ص٣٨٢) من طريق: ابن وهب، به بلفظه. قال السيوطي في زهر الربى (٦/ ١٨) نقلًا عن ابن حبان: إنه يشبه أن يكون قوله: «والزعيم: الحميل»، من قول ابن وهب، أدرج في الخبر. اهـ. وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق: ابن وهب، به بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وذكر الذهبي في تلخيصه، أنه على شرط البخاري ومسلم (٢/ ٧١).

[١] قال في النهاية: الحميل: الكفيل (١/ ٤٤)، وانظر: الأثر الآتي بعد هذا.

[٥٤٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف جويبر.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي خالد الأحمر، عن جويبر، به بلفظه (١٦/ ١٧٩).

[٥٤١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، نا ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٨). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه (١٦/ ١٧٨)، ومن طريق: عيسى =

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم﴾:

٥٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾، يقول: ما جئنا لنعصي في الأرض.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾﴾:

٥٤٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾﴾: فعرفوا الحكم في أحكامهم، فقالوا: ﴿مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾.

٥٤٤ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾، قالوا: خذوه، فهو لكم.

٥٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

= والحجاج كلاهما، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه (١٦/ ١٧٩). وذكر ابن عطية في المحرر (٦/ ٣٤٢)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣١) عنه مثله.

[٥٤٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، به بلفظه (١٦/ ١٨١). وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧).

[٥٤٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٣).

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير، ولم أجده فيه: لا في تفسيره، ولا في تاريخه (٤/ ٢٧).

[٥٤٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ١٨٣)، وذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٥)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ٩٦) كلاهما عنه بنحوه.

[٥٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

عن ابن إسحاق: ﴿فَمَا جَزَآؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ۝ قَالُوا۟ جَزَآؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَآؤُهُۥ﴾؛ أي: سُلِّمَ به [٢٣٠/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾:

٥٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾؛ أي: كذلك نصنع بمن سرق منا.

* **قوله:** ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾:

٥٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾: إنه كان لا ينظر في وعاء رجل منهم إلا استغفر، تأثمًا ممَّا قذفهم به، حتى إذا بقي أخوه، وهو أصغر القوم، قال: ما أرى هذا أخذ شيئًا، قالوا: بلى، فاستبرِه، إلا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم، ﴿ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾.

٥٤٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٨٣)، وذكر الطبرسي في المجمع عنه نحو ذلك (١٢/ ٩٦).

[٥٤٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، وهذا الأثر عند ابن جرير من تمام الأثر السابق المذكور قبله.

[٥٤٧] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه غير واحد، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة نحوه (ل/ ٦٢ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٨٤). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة نحوه، وألفاظه متقاربة؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشاف (٤/ ٢٣٧)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٦٢). والفخر الرازي (١٨/ ١٨٥)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٥) كلهم عن قتادة نحوه.

[٥٤٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٨٥).

عن محمد بن إسحاق: قال لهم الرسول: لستم ببارحين[١] حتى أفتش أمتعتكم، وأعذر في طلبها، قالوا: ما نعلمها فينا، ولا معنا فبدأ بأوعيتهم وعاءً وعاءً، يفتشها، وينظر ما فيها، حتى مرَّ على أخيه، ففتش، فاستخرجها منه؛ فأخذ برقبته، فانصرف به إلى يوسف.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾:

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ فلمَّا بقي رحل الغلام، قال: ما كان هذا الغلام ليأخذها، قالوا: والله، لا نُترَكَ حتى تنظر في رحله، وتذهب وقد طابت نفسك، فأدخل يده في رحله، فاستخرجها من رحل أخيه، يقول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ﴾:

٥٥٠ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا.

* **قوله:** ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾:

٥٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان ـ ابن ابنة نشيط ـ،

---

[١] أي: لستم بمفارقين. انظر: لسان العرب (٢/ ٤٠٩).

[٥٤٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ١٨٥).

[٥٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٨)، وهو إسناد ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٥١] إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن سليمان.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين ـ يعني: ابن الفرج ـ، وقال: حدثت عنه، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك... فذكر =

ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو روق، قال: سمعت الضحاك في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ قال: كذلك صنعنا ليوسف.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ﴾ [٢٣١/أ]:

٥٥٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: يقول الله: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾؛ أي: بظلم، ولكن الله كاد[١] له؛ ليضم إليه أخاه.

* **قوله:** ﴿فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾:

٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾، يقول: في سلطان الملك.

٥٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير،

= مثله (١٦/ ١٨٨). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عنه مثله، مع زيادة يسيرة.

انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٧)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤٥)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٣٢) كلهم عن الضحاك مثله. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن الضحاك، عن ابن عباس مثله (٤/ ٢٦١).

[٥٥٢] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ١٨٩).

[١] قال الحافظ ابن كثير: وهذا من الكيد المحبوب المراد الذي يحبه الله ويرضاه؛ لما فيه من الحكمة والمصلحة المطلوبة (٢/ ٤٨٥).

[٥٥٣] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٦).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه (١٦/ ١٨٨). وأخرجه أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٧)، والبغوي في المعالم (٤/ ٢٦٢)، وابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤٥)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦١)، والقرطبي في البحر كلهم عن ابن عباس مثله (٩/ ٢٣٨).

[٥٥٤] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه غير واحد، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١). =

ثنا قتادة: قال: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾، قال: ما كان في قضاء الملك: أن يستعبد رجلًا بسرقة.

٥٥٥ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي ـ نزيل مصر ـ، ثنا قيس بن حفص البصري، ثنا (عبد الواحد[١] بن زياد)، ثنا أبو روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾، قال: كان في دين ملكهم: إذا أخذت السرقة من السارق، أخذت منه، ومثلها من ماله، فدفعت للمسروق.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾:

٥٥٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾: إلا بعلَّة كادها الله له، فاعتلَّ بها يوسف.

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه، مع زيادة يسيرة (ل/ ٦٢ب). وأخرج ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة مثله (١٦/ ١٨٨). وأخرج أبو الشيخ وابن المنذر عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٧)، وذكر ابن عطية في المحرر عن قتادة نحوه (٩/ ٣٤٥).

[٥٥٥] إسناده حسن.

أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الزمخشري في الكشاف نحوه، ولم ينسبه لقائل (٢/ ٣٣٥).

[١] وقع في المخطوطة: (عبد الرحمٰن بن زياد)، وهو تصحيف صوابه ما أثبته، وقد تقدم أكثر من مرة. انظر: الأثر رقم (٥٥١) و(٢٤٨)، وهو: ثقة.

[٥٥٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه (١٦/ ١٨٧). وأخرجه أيضًا في تاريخه بالإسناد السابق (١/ ٢٤٨)، وأخرجه أيضًا في تفسيره من طريق: عيسى، وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه، ومن طريق: الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه (١٦/ ١٨٧).

* **قوله:** ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾:

٥٥٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الغمر، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، قال مالك: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾؛ إنه: العلم، يرفع الله من يشاء به في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾:

٥٥٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، قال: كنَّا عند ابن عباس فحدَّث حديثًا فتعجب رجل، فقال: الحمد لله، فوق كل ذي علم عليم، فقال ابن عباس: بئس ما قلت؛ الله العليم، وهو فوق كل عالم.

٥٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن سماك،

---

[٥٥٧] رجاله ثقات إلا أن عبد الرحمٰن بن أبي الغمر: سكت عنه المصنف في الجرح (٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، لكنه توبع.

أخرجه أحمد في المسند ـ وإسناده صحيح؛ كما قال الساعاتي ـ من طريق: عبيد بن أبي قرة، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ قال: بالعلم. قلت: من حدثك؟ قال: زعم ذلك زيد بن أسلم. انظر: الفتح الرباني (١٨: ١٨٢). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق: مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف نحوه، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٢٣٧).

[٥٥٨] إسناده حسن إن شاء الله. عبد الأعلى هو: ابن عامر الثعلبي: صدوق يهم.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: سفيان الثوري، به بلفظه (ل/ ٦٢ب). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، به بلفظه (١٦/ ١٩٢). وأخرجه أيضًا من طريق: محمد بن بشار، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، به بنحوه (١٦/ ١٩١). وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٨). ونقله ابن كثير بإسناد ولفظ عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٨٥). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤٧)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٨)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٣٢) كلهم عنه بنحوه.

[٥٥٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد وابن وكيع، قالا: ثنا عمرو بن محمد، =

عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾، قال: يكون الرجل أعلم من الرجل، والرجل أعلم من الرجل، والله فوق كل ذي علم عليم [٢٣١/ب].

٥٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المنهال ـ الضرير ـ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾، قال: علم الله فوق علم العباد.

٥٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾ قال: هكذا ينتهي العلم إلى الله ﷻ، منه بدأ، وإليه يعود، ويرجع.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾:

٥٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح،

= أخبرنا إسرائيل، به بلفظه (١٦/ ١٩٢)، وأخرج الفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٧). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٨)، عن ابن عباس نحوه، وألفاظه متقاربة. وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٢٦٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٨)، وابن كثير (٢/ ٤٨٥) كلهم عن ابن عباس مثله.

[٥٦٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن علية، عن خالد الحذاء، به بنحوه (١٦/ ١٩٢). وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٨). وذكر ابن كثير في تفسيره عن عكرمة نحوه (٢/ ٤٨٦).

[٥٦١] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة نحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٩٣).

وذكر الثعلبي في الكشف عنه مثله (٤/ ٢٣٨)، وذكر ابن كثير عنه نحوه (٢/ ٤٨٦).

[٥٦٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٠٦)، وفيه ضعف من جهة خصيف، ولم يتابع. هذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٣٠٦)، ورقم (٣٧١)؛ فانظر تخريجه هناك.

عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: عوقب يوسف ثلاث مرات، والثالثة حيث قال: ﴿أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾، فاستقبل في وجهه: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ يعنونه.

٥٦٣ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا الفيض بن الفضل، ثنا مسعر بن كدام، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾، قال: سرق يوسف صنمًا لجدِّه أبي أمه من ذهب وفضة، كسره، ثم ألقاه في الطريق، فعيَّره[١] بذلك إخوته.

٥٦٤ ـ حدثنا أبو عقيل: يحيى بن حبيب بن إسماعيل ـ من ولد حبيب بن أبي ثابت ـ، ثنا جعفر بن عون، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في تعبير إخوة يوسف له: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾، قال: كان يوسف مع أمه عند خال له. قال: وكان غلامًا، يلعب مع الغلمان، فدخلوا كنيسة لهم، فوجد تمثالًا لهم صغيرًا من ذهب، فأخذه، فذلك قول إخوته: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾.

---

[٥٦٣] إسناده ضعيف؛ لضعف الفيض بن الفضل.

أخرجه ابن جرير من طريق: أحمد بن عمرو البصري، ثنا الفيض بن الفضل، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ١٩٥)، وأخرجه بإسناده السابق في تاريخه (١/ ٢٤٨). وأخرج السهمي في تاريخ جرجان من طريق: أبي حاتم الرازي، ثنا الفيض بن الفضل، به، ولفظه: ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾، قال: صنم من ذهب كان لخالته (ص٤٨٦). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٨) عنه مثله. وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٦٣)، وابن الجوزي في الزاد عنه نحوه (٤/ ٢٦٣). وذكر القرطبي في الأحكام عنه مثله (٩/ ٢٣٩).

[١] أي: عادوه بذلك. انظر: لسان العرب (٤/ ٦٢٣).

[٥٦٤] إسناد حسن.

أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان من طريق: الحسن بن علي بن عفان، ثنا جعفر بن عون، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (٤/ ٢٣٨). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن زيد بن أسلم نحوه، وألفاظه متقاربة؛ كما في الدر (٤/ ٢٨).

والوجه الثاني:

٥٦٥ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا ـ يعني: ابن عدي ـ، أنا (ابن)[١] إدريس، عن أبيه، عن عطية، في قول الله: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾، قال: كان على الخوان[٢] فاجترَّ[٣] عَرْقًا[٤]، أو قال: خبَّأه.

والوجه الثالث [٢٣٢/أ]:

٥٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان أول ما دخل على يوسف من البلاء ـ فيما بلغني ـ: أن عمته بنت إسحاق، وكانت كبرى ولد إسحاق، وكانت إليها منطقة[٥] إسحاق، وكانوا يتوارثونها بالكبر، فكان من (أختانها[٦] ممن

---

[٥٦٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ـ موقوفًا على إدريس ـ من طريق: أبي كريب، عن ابن إدريس، عن أبيه بنحوه، ورواية ابن أبي حاتم عنه، عن عطية (١٦/ ١٩٦). وأخرج الثعلبي في الكشف من طريق: أبي كريب، عن ابن إدريس، به بنحوه، بمثل رواية ابن جرير (٤/ ٢٣٨). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٩) كلاهما عن عطية نحوه.

[١] ما بين القوسين سقط من الأصل، والصواب إثباته. وانظر: الأثر رقم (١١٤)، وهو: ثقة.

[٢] الخوان: بكسر المعجمة: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. انظر: النهاية (٢/ ٨٩).

[٣] اجتر: لغة في جر. انظر: السان العرب (٤/ ١٢٥).

[٤] العرق: بفتح العين المهملة، وسكون ما بعدها: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، وجمعه: عراق، وهو جمع نادر. انظر: النهاية (٣/ ٢٢٠)، لسان العرب (١٠/ ٢٤٥).

[٥٦٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٣٢٠)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. وذكره الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٨)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٦٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٣٩) كلهم عن مجاهد نحوه، وألفاظهم متقاربة.

[٥] المنطقة: بكسر أوله، وسكون ثانيه: كل ما يشد به الوسط، وهي معروفة. انظر: لسان العرب (١٠/ ٣٥٤).

[٦] في المخطوطة: (فكان من أعمالها من وليها)، ولم أتبين معناه، والتصويب من ابن جرير والثعلبي.

وليها)، كان له سلمًا لا ينازع فيه، يصنع فيه ما شاء، وكان يعقوب حين ولد له يوسف، قد كان حضنته عمته، فكان معها وإليها، فلم يُحِبَّ أحدٌ شيئًا من الأشياء حُبَّها إياه حتى إذا ترعرع وبلغ سنوات، ووقعت نفس يعقوب عليه أتاها فقال: يا أخية، أسلمي إليَّ يوسف، فوالله ما أقدر أن يغيب عني ساعة. قالت: وأنا والله ما أقدر على أن يغيب عني ساعة، قال: فوالله ما أنا بتاركه، قالت: دعه عندي أيامًا حتى أنظر إليه، وأسكن عنه لعل ذلك يسليني عنه، أو كما قالت، فلمَّا خرج من عندها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق، فحزمتها على يوسف تحت ثيابه، ثم قالت: فقدت منطقة إسحاق، فانظروا من أخذها، ومن أصابها فالتمست، ثم قالت: كشِّفوا[١] أهل البيت، فكشفوهم، فوجدوها مع يوسف، فقالت: والله إنه[٢] المُسلَّم ما أصنع؟ أصنع فيه ما شئتُ، قال: وأتاها يعقوب، فأخبرته الخبر، فقال: أنت وذاكَ إن كان فعل ذلك فهو سَلَمٌ لكِ ما أستطيع غير ذلك، فأمسكته، فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت فهو الذي يقول إخوة يوسف حين صنع بأخيه ما صنع حين أخذه: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

٥٦٧ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قال: «فلما اسْتَخْرَجَهَا»؛ يعني: من الوعاء، انقطعت ظهورهم، وهلكوا، وقالوا: ما يزال لنا منكم بلاء يا بني راحيل، متى أخذت هذا الصواع؟ قال، بنيامين [٢٣٢/ب] بنو راحيل الذين لا يزال لهم منكم بلاء:

---

[١] كشفوا، بتشديد الشين المعجمة المكسورة، والكشف: رفع الشيء عما يواريه ويغطيه. انظر: لسان العرب (٩/ ٣٠).

[٢] ورد عند الثعلبي: (والله إنه لي لسلم) (٤/ ٢٣٨).

[٥٦٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٠٠)، وأخرجه أيضًا في تاريخه بإسناده السابق (١/ ٢٤٩). وذكر الثعلبي في الكشف عن السدي نحوه، وألفاظ متقاربة (٤/ ٢٣٩). وذكره البغوي في المعالم، وعزاه لأهل القصص (٤/ ٤٦٥)، وابن الجوزي في زاد المسير، ونسبه لبعض المفسرين (٤/ ٢٦٤).

ذهبتم بأخي، فأهلكتموه في البرية، وما وضع هذا الصواع في رحلي إلا الذي وضع الدراهم في رحالكم، قالوا: لا تذكر الدراهم، فنؤخذ بها فوقعوا فيه، وشتموه، فلمَّا أدخلوهم على يوسف، دعا بالصواع، ثم نقر فيه، ثم أدناه من أذنه، ثم قال: إن صواعي هذا ليخبرني: أنكم كنتم اثني عشر أخًا، وأنكم انطلقتم بأخٍ لكم فبعتموه، فلمَّا سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف، وقال: أيها الملك! سلِ صواعك هذا، أحي ذاك أم لا؟ فنقره يوسف، ثم قال: نعم هو حي، وسوف تراه، قال: اصنع بي ما شئت؛ فإنه إن علم بي استنقذني، فدخل يوسف فبكى، ثم توضأ فنقر فيه، فقال بنيامين: أيها الملك! إني أراك تضرب صواعك! فيخبرك الحق، فسله من صاحبه؟ فنقر فيه، ثم قال: إن صواعي هذا غضبان، يقول: كيف تسألني من صاحبي، وقد رأيتَ مع من كنتُ، وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا[١]، فغضب روبيل، فقام فقال: يا أيها الملك! والله لتتركنا، أو لأصيحن صيحةً لا تبقى امرأة حامل بمصر إلا طرحت ما في بطنها، وقامت كل شعرة من جسد روبيل تخرج من ثيابه، فقال يوسف لابنه: مر إلى جنب روبيل فَمُسَّه، وكان بنو يعقوب إذا غضب أحدهم فمسه الآخر؛ ذهب غضبه، فمر الغلام إلى جانبه، فمسه؛ فذهب غضبه، فقال: من هذا؟ إن في هذه البلاد لبزرًا[٢] من بزر يعقوب، قال يوسف: ومن يعقوب؟ فغضب روبيل فقال: يا أيها الملك! لا تذكرن يعقوب؛ فإنه سري[٣] الله، ابن ذبيح الله، ابن خليل الله، فقال يوسف: أنت إذًا إن كنت صادقًا[٤].

---

[١] أي: لم يكن في قدرة إنسان، ولا في طاقته احتمال ما يصدر عنهم، وانظر: لسان العرب (٣/ ٢٣٣).

[٢] البزر: بفتح أوله، وسكون ثانيه: الولد، يقال: ما أكثر بزره؛ أي: ولده. انظر: لسان العرب (٤/ ٥٦).

[٣] السري: بفتح فكسر، آخرها ياء مشددة: المختار، والمعنى: المختار من الله، أو صفي الله. انظر: النهاية (٢/ ٣٦٣)، لسان العرب (١٤/ ٣٧٨).

[٤] هكذا وردت هذه العبارة عند ابن جرير في تفسيره، وتاريخه، وعند الثعلبي: (فأنت إذًا كنت صادقًا)، فالخبر محذوف هنا، ولعل مراده: إن كنت صادقًا فأنت صاحب المنزلة لدينا، والله أعلم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾:

٥٦٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾، يقول: أسرَّ في نفسه[١] قوله: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [٢٣٣/أ]:

٥٦٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾﴾: يوسف عليه السلام يقوله.

٥٧٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلمَّا سمعها يوسف، ﴿قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾: سرًّا في نفسه، ﴿وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾.

---

[٥٦٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٦).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، به بلفظه (١٦/ ١٩٩). وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٤٩)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٦٤)، وابن كثير (٢/ ٤٨٦) كلهم عن ابن عباس نحوه، وانظر: الدر المنثور (٤/ ٢٨).

[١] ما بين القوسين سقط من الأصل، والصواب إثباته، وقد أثبت ذلك ابن جرير، والسيوطي في الدُّر حين نسب هذا الأثر لابن جرير، وابن أبي حاتم.

[٥٦٩] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم أخبرنا، ورقاء، به بنحوه (١/ ٣١٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه، ومن طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه. ومن طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٢٠٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩).

[٥٧٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بأوله (١٦/ ١٩٧).

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧﴾:

٥٧١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧﴾: تقولون.

٥٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧﴾؛ أي: بما تكذبون.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾:

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم قالوا ليوسف: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾.

* **قوله:** ﴿فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨﴾:

٥٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ثم قالوا ليوسف: ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨﴾؛ أي: إنا نرى ذلك منك إحسانًا إن فعلت.

---

[٥٧١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٣٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦٤) مثله.
[٥٧٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ٢٠٠). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٣٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٤) كلاهما عن قتادة مثله.
[٥٧٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).
ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٤/ ٢٣٩)، ولم ينسبه لقائل.
[٥٧٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٠٢).
وذكر الثعلبي (٤/ ٢٣٩)، وابن عطية (٩/ ٣٥١)، والقرطبي (٩/ ٢٤٠)، والطبرسي (١٢/ ١٠١) عن ابن إسحاق نحوه.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ۝٧٩﴾:

٥٧٥ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ۝٧٩﴾، قال: ما كنَّا لنأخذ به بريئًا بظنٍّ؛ فإن ذلك لظلم إن فعلنا.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ﴾:

٥٧٦ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾؛ أي: فلما يئسوا منه ورأوا شدَّته في أمره.

٥٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: فقال لهم يوسف: إذا أتيتم أباكم فأقرؤا عليه منِّي السلام، وقولوا له: إن ملك مصر يدعو لك أن لا تموت حتى ترى ابنك يوسف، حتى يعلم أبوكم أن في الأرض صدِّيقين مثله، فلمَّا أيسوا منه وأخرج لهم شمعون [٢٣٣/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾:

٥٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[٥٧٥] تقدم الحكم عليه في الأثر الذي قبله، وهذا متمم له، ولفظه عند ابن جرير: ﴿إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ۝٧٩﴾، يقول: إن أخذنا غير الذي وجدنا متاعنا عنده، إنا إذًا نفعل ما ليس لنا فعله، ونجور على الناس (١٦/ ٢٠٣).

[٥٧٦] تقدم حكمه في الأثر المذكور قبل.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٠٤). وذكر الثعلبي مثله مختصرًا (٤/ ٢٣٩).

[٥٧٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٠٣، ٢٠٥)، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٧١): أنه ارتهن شمعون عنده.

[٥٧٨] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾، قال: خلصوا وحدهم نجيًّا[١].

٥٧٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾؛ أي: خلا بعضهم ببعض.

* **قوله:** ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ . . .﴾ **الآية:**

٥٨٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾: شمعون الذي تخلَّف، وأكبر منه في الميلاد: روبيل.

الوجه الثاني:

٥٨١ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير،

= أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ٢٠٥).

[١] النجي على وزن فعيل: جماعة القوم المنتجين الذين اعتزلوا الناس، وليس معهم غيرهم، يتناجون ويتسارون فيما بينهم. انظر: لسان العرب (١٥/ ٣٠٨)، غريب القرآن (ص٢٢٠).

[٥٧٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وفيه محمد بن عيسى: فيه ضعف يسير.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة قوله: ثم قالوا ماذا ترون؟ (١٦/ ٢٠٥). وذكر الثعلبي في الكشف عن ابن إسحاق مثله (٤/ ٢٣٩).

[٥٨٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، نا ورقاء، به بلفظه (١/ ٣١٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، ثنا شبابة، به بلفظه، وأخرجه أيضًا من طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه، ومن طريق: سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه (١٦/ ٢٠٦). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد مثله، مع زيادة يسيرة؛ كما في الدر (٤/ ٢٩).

[٥٨١] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه (ل/ ٦٢ب). =

ثنا قتادة، قوله: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾، وهو: روبيل، وهو الذي كان نهاهم عن قتله، وكان أكبر القوم.

٥٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، وهو: روبيل أخو يوسف، وهو ابن خالته.

٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾، وهو: روبيل، ولم يكن بأكبرهم سنًّا، ولكن كان كبيرهم في العلم.

٥٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فقال روبيل ـ كما ذكر لي ـ، وكان كبير القوم: ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

= وأخرجهِ ابن جرير من طريق: محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة بنحوه (١٦/ ٢٠٦). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٠)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٦٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦٦) عن قتادة بنحوه.

[٥٨٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا سعيد، به بلفظه (١٦/ ٢٠٦).

[٥٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه، مطولًا (١٦/ ٢٠٧). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٠)، وابن عطية (٩/ ٣٥٣)، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٦)، والطبرسي (١٢/ ١٠٢) كلهم عن قتادة نحو ذلك.

[٥٨٤] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بأوله (١٦/ ٢٠٧). وانظر: الأثر رقم (٥٥) المتقدم ذكره.

* **قوله:** ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾:

٥٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن رجل[١]، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾، قال: هو شمعون [٢٣٤/أ].

٥٨٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾، قال: «لن أبرح[٢] الأرض» التي أنا بها حتى يأذن لي أبي؛ أي: بالخروج.

٥٨٧ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾، فأقام روبيل بمصر، وأقبل النفر إلى يعقوب فبكى، وقال: يا بني ما تذهبون من مرة إلا نقصتم واحدًا.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي . . .﴾ **الآية:**

٥٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب،

---

[٥٨٥] رجاله ثقات، لكن فيه راويًا مبهمًا. وسفيان هو: ابن عيينة.
أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه (١٦/ ٢٠٨). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٦٦)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٤١) عن مجاهد مثله.
[١] لم أقف على اسمه، وهو عند ابن جرير: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فلعله: ابن أبي نجيح.
[٥٨٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/ ٢٠٨).
[٢] قال في لسان العرب: برح الأرض: فارقها (٢/ ٤٠٩).
[٥٨٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، به بنحوه، وعند ابن جرير: فأقبل التسعة إلى يعقوب. (١٦/ ٢٠٧).
وذكر ابن عطية في المحرر نحوه، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه لقائل (٩/ ٣٥٤).
[٥٨٨] إسناده حسن.

أنا إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ﴾، قال: بالسيف.

* **قوله:** ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾:

٥٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾؛ فإني ماكث[١] لا أرجع، حتى يأتيني أمره.

* **قوله:** ﴿فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾:

٥٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عفان، ثنا حسام، عن أبي معشر، عن إبراهيم؛ أنه كره أن يكتب الرجل شهادته، فإذا استشهد شهد، ويقول: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾.

٥٩١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾؛ أي: قد أخذت السرقة من رحله ونحن ننظر.

= أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن يزيد السبيعي، ثنا عبد السلام بن حرب، به بلفظه (١٦/ ٢٠٩).

وذكر الثعلبي في الكشف مثله، مع زيادة قوله: فأحارب من حبس أخي بنيامين، ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾﴾: أفصل وأعدل من فصل بين الناس (٤/ ٢٤٠). وذكر ابن عطية عنه مثله (٩/ ٣٥٤). وذكر ابن الجوزي مثله، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٢٦٧).

[٥٨٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢١٠).

[١] قال في النهاية: المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان (٤/ ٣٤٨).

[٥٩٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف حسام، وهو: ابن مصك الأزدي: ضعيف، يكاد يترك، وعفان هو: مسلم، وأبو معشر هو: زياد بن كليب التميمي.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٩).

[٥٩١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه (١٦/ ٢١٠). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٠)، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٨)، والقرطبي (٩/ ٢٤٥) عن ابن إسحاق نحوه.

٥٩٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾ لم نشهد أن السارق يؤخذ بسرقته، إلا وذلك الذي علمنا، قال: وكان الحكم عند الأنبياء: يعقوب وبنيه: أن يؤخذ السارق بسرقته، عندما يسرق.

* **قوله:** ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾﴾:

٥٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾﴾: ما كنا نعلم أن ابنك يسرق.

٥٩٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾﴾؛ أي: ما كنا نشعر أن ابنك يسرق.

---

[٥٩٢] إسناده صحيح، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٣).
أخرجه ابن جرير من طريق: يونس أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد، ولفظه: أن يؤخذ السارق بسرقته عبدًا، فيسترق (١٦/ ٢١٠). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٠) مثله، ولم ينسبه، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٨)، والقرطبي (٩/ ٤٤) عن ابن زيد نحوه.
[٥٩٣] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن الحريث المروزي، عن الفضل بن موسى، به بلفظه (١٦/ ٢١١). وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر ابن الجوزي عنه نحوه (٤/ ٢٦٨)، وابن كثير مثله (٢/ ٤٨٧).
[٥٩٤] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه غير واحد، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بنحوه (ل/ ٦٢ب).
وأخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه، ومن طريق: أبي سفيان ومحمد بن ثور كلاهما، عن معمر، عن قتادة نحوه (١٦/ ٢١١، ٢١٢) . وأخرجه أبو الشيخ عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكره الثعلبي (٤/ ٢٤٠)، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٨)، وابن كثير (٢/ ٤٨٧) كلهم عنه بنحوه.

٥٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن [٢٣٤/ ب] ابن إسحاق: ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ۝٨١﴾: فلا علم لنا بالغيب.

٥٩٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ۝٨١﴾، قال: ما علمنا من الغيب أنه أخذ له شيئًا، ولا ظننا ذلك، إنما سألنا: ما جزاء السارق؟

* **قوله تعالى:** ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾:

٥٩٧ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾، وهي: مصر.

* **قوله:** ﴿وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾:

٥٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: و«اسأل العير»، قال: هي حمير.

---

[٥٩٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢١٠). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤١)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٦٨) عنه نحوه، وألفاظه متقاربة.

[٥٩٦] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٣).

ذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٦٨)، وابن كثير (٢/ ٤٨٧) ، كلاهما عنه بنحوه. وذكره الطبرسي في المجمع (١٢/ ١٠٥)، ولم ينسبه لقائل.

[٥٩٧] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير قد توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، ثنا يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ٢١٣). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٦٨)، والقرطبي (٩/ ٢٤٦) مثله، ولم ينسباه لقائل. وذكر ابن كثير عن قتادة مثله (٢/ ٤٨٧)، وقال الفخر الرازي: اتفقوا على أن المراد من هذه القرية: مصر (١٨/ ١٩٤).

[٥٩٨] هذا مكرر الأثر الذي سلف برقم (٥٢٧)، وإسناده حسن.

٥٩٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: وقد عرف روبيل في رَجْعِ قوله لإخوته؛ أنهم أهل تهمة عند أبيهم، لِمَا كانوا صنعوا في يوسف، وقوله: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ فقد علموا ما علمنا، وشهدوا ما شهدنا، إن كنت لا تصدقنا، ﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ۝٨٢﴾.

* **قوله:** ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾:

٦٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾؛ أي: زيَّنَتْ لكم أنفسكم أمرًا.

٦٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فلمَّا جاؤوا إلى يعقوب اتَّهمهم، وظنَّ أنها كفعلتهم بيوسف، ثم قال: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

* **قوله:** ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾:

٦٠٢ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي،

---

[٥٩٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢١٣).

[٦٠٠] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢١٤). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤١) مثله، ولم يعزُ لقائل، وقد تقدم في الأثر رقم (٩٢) نحوًا من هذا من غير هذا الطريق.

[٦٠١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه (١٦/ ٢١٤). وذكره ابن كثير عنه نحوه (٢/ ٤٨٧).

[٦٠٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه. =

قال: وأقبل النفر إلى يعقوب، فأخبروه الخبر، فبكى، وقال: يا بني! ما تذهبون من مرة إلا نقصتم واحدًا، ذهبتم فنقصتم يوسف، ثم ذهبتم الثانية، فنقصتم شمعون، ثم ذهبتم الثالثة، فنقصتم بنيامين، وروبيل، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

* **قوله:** ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [٢٣٥/أ]:

٦٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾؛ أي: بيوسف، وأخيه، وروبيل.

٦٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾؛ أي: بيوسف، وأخيه، وروبيل.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾﴾:

قد تقدم تفسيره[١].

٦٠٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بنحوه (١٦/ ٢٠٧)، وليس في رواية ابن جرير ذكر بنيامين. وذكر ابن عطية في المحرر نحوه (٩/ ٣٥٤).

[٦٠٣] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني :ابن أبي عروبة ـ، به بلفظه (١٦/ ٢١٤). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر الطبرسي في المجمع (١٢/ ١٠٦) نحو ذلك، ولم ينسبه.

[٦٠٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه. (١٦/ ٢١٤).

[١] انظر: الآثار المتقدمة برقم (٣٧)، (٣٨)، (٣٩).

[٦٠٥] إسناده حسن.

ذكر هذا الأثر ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق موقوفًا عليه بلفظه، وذلك في تفسير ما نزل في وفد نصارى نجران (١/ ٥٧٦). وأخرجه ابن جرير ـ في سورة آل عمران، عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ـ من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (٦/ ١٦٩).

قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ۝٨٣﴾، قال: ﴿ٱلْحَكِيمُ ۝٨٣﴾: في عذره وحجته إلى عباده.

* **قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾:**

٦٠٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾؛ أي: أعرض عنهم، وتتام[١] حزنه، وبلغ مجهودَه، حين لحق بيوسف أخوه، وهيَّج[٢] عليه حزنه على يوسف.

٦٠٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا أبو زهير، ثنا بعض أصحابنا، عن أبي روق، قال: لمَّا احتبس يوسف أخاه بسبب السرقة، قال: كتب إليه يعقوب: من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، خليل الله، إلى يوسف عزيز فرعون، أما بعد: فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء، إن أبي إبراهيم ألقي في الله (في النار)[٣] فصبر؛ فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا، وإن

---

[٦٠٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢١٥).

وذكر الثعلبي في الكشف عنه نحوه، وألفاظه متقاربة (٤/ ٢٤١)، والبغوي في المعالم نحوه، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٤٦٨)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٦٩)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٤٧) بنحوه، ولم ينسباه.

[١] أي: بلغ تمام غايته. انظر: لسان العرب (١٢/ ٦٧).

[٢] أي: أثار عليه حزنه، وهاج الشيء يتهيج هيجًا، واهتاج؛ أي: ثار. وانظر: النهاية (٥/ ٢٨٦).

[٦٠٧] إسناده ضعيف؛ لإبهام البعض، وعبد الرحمن بن سلمة: تقدم الكلام عليه في الأثر رقم (٢٨).

ذكره السيوطي في الدر عن أبي روق، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٢٩). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٥) نحوه، وألفاظه متقاربة، ولم ينسبه، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٧٠)، ونسبه لأبي روق، وابن كثير (٢/ ٤٨٨) ذكر معنى هذا الأثر، ثم قال معلقًا عليه: إنه حديث طويل لا يصح. وذكر صاحب أسنى المطالب هذا، ثم قال: خبر لم يثبت، وإنما يذكره المفسرون بلا سند تعليقًا (ص٢٨٦).

[٣] ما بين القوسين من الدر المنثور.

أبي إسحاق، قرب للذبح في الله فصبر؛ ففداه الله بذبح عظيم، وإن الله كان قد وهب لي قرة عين، فسلبنيه، فأذهب حزنُه بصري، وأيبس لحمي على عظمي، فلا ليلي ليل، ولا نهاري نهار، والأسِيرُ الذي في يديك، بما ادَّعَى عليه من السَّرَق[١] أخوه لأمه، فكنتُ إذا ذكرتُ أسفي عليه؛ قرَّبته منِّي، فسلَّى عني بعض ما كنت أجد، وقد بلغني: أنك حبسته بسبب سرقة، فخلِّ سبيله؛ فإني لم ألد سارقًا، وليس بسارق، والسلام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [٢٣٥/ب]:

٦٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰأَسَفَىٰ[٢] عَلَىٰ يُوسُفَ﴾، قال: يا حَزَنَا ﴿عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.

٦٠٩ ـ وروي عن الضحاك.

---

[١] السرق: بفتح السين المشددة، وفتح الراء، مصدر فعل السارق. انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٥٥).

[٦٠٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وفيه ضعف من جهة بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، وفيه انقطاع بين الضحاك وابن عباس.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه (١٦/ ٢١٥). وأخرج ابن المنذر عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٢٩). وذكر الثعلبي مثله، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٢٤١)، وابن الجوزي (٤/ ٢٧٠)، والطبرسي (١٢/ ١٠٦) كلاهما عن ابن عباس بنحوه.

[٢] قال أبو عبيدة في المجاز: الأسف: أشد الحزن والندم (١/ ٣١٦)، وقال ابن قتيبة في الغريب: الأسف: الحسرة (ص٢٢١).

[٦٠٩] وصله ابن جرير من طريقين ـ وإسناده ضعيف ـ، قال: ثنا أبو كريب، ثنا وكيع. وحدثنا ابن وكيع، عن أبيه، عن أبي حجير، عن الضحاك: ﴿يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ قال: يا حزناه على يوسف. ومن طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أبي مرزوق، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾ يا حزناه. ومن طريق: القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، ثنا هشيم، عن جويبر، به بلفظه (١٦/ ٢١٦، ٢١٧).

٦١٠ ـ وقتادة: مثل ذلك.

٦١١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: يا جزعا.

٦١٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾، قالوا: جهلًا وظلمًا.

٦١٣ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سفيان الأسدي، عن سعيد بن جبير، قال: ما أعطيت أمة مثل ما أعطيت هذه الأمة: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ [البقرة: ١٥٦]،

---

[٦١٠] وصله عبد الرزاق في تفسيره، وإسناده صحيح من طريق، معمر، عن قتادة: ﴿يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ قال: يا حزنا على يوسف (ل/٦٣أ)، وابن جرير من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/٢١٦). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/٢٩).

[٦١١] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، به بلفظه، مع زيادة قوله... على يوسف (١/٣١٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله، عن ورقاء، به بلفظه (١٦/ ٢١٦). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عنه مثله؛ كما في الدر (٤/٢٩). وذكر الثعلبي عنه مثله (٤/٢٤١).

[٦١٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به، ولفظه: لما ذكر يعقوب يوسف قالوا ـ يعني: ولَدُه الذين حضروه في ذلك الوقت، جهلًا وظلمًا ـ: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ (١٦/ ٢٢٤). ويظهر: أن إيراد المصنف لهذا الأثر في هذا الموضع غير صحيح، إنما محله عند قوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾؛ فتأمل.

[٦١٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: الثوري، عن سفيان بن زياد العصفري، به بنحوه (ل/٦٣أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن سفيان، به بنحوه، من طريق: أبي نعيم، عن سفيان العصفري، به بنحوه (١٦/ ٢١٧).

وأخرجه ابن المنذر، عن سعيد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٠). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٧٠)، والقرطبي (٩/ ٢٤٨)، وابن كثير (٢/ ٤٨٧) بلفظ عبد الرزاق، والطبرسي (١٢/ ١٠٦) عنه نحوه.

ألم تسمع إلى قول يعقوب: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾، ولو أعطيها أحد، أعطيها يعقوب.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾:**

٦١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس؛ أن النبي ﷺ قال: «إن داود عليه السلام قال: يا رب! إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فاجعلني لهم رابعًا، فأوحى الله ﷻ إليه، أن يا داود: إن إبراهيم ألقي في النار بسببي فصبر، وتلك بلية لم تنلك، وإن إسحاق بذل مهجة[١] دمه في سببي فصبر، وتلك بلية لم تنلك، وإن يعقوب أخذتُ منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر، وتلك بلية لم تنلك».

٦١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا نضر بن عربي، قال: بلغني: أن يعقوب عليه السلام لمَّا طال حزنه على يوسف، ذهبت عيناه من الحزن

---

[٦١٤] إسناده حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: عفان، عن حماد بن سلمة، به بلفظه، غير أنه قال: وإن إسحاق بذل نفسه (١١/ ٥٥٤)، والثعلبي في الكشف والبيان من طريق أبي كريب، عن زيد بن الحباب، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعًا بنحوه، وألفاظ متقاربة (٤/ ٣٤٤). وذكره الهيثمي في المجمع عن العباس مرفوعًا نحوه، وقال: رواه البزار، من رواية أبي سعيد، عن علي بن زيد، وأبو سعيد، لم أعرفه، وعلي بن زيد: ضعيف، وقد وثق (٨/ ٢٠٣). ونقله ابن كثير في تفسيره بإسناد ولفظ المصنف. قال ابن كثير: هذا مرسل وفيه نكارة فإن الصحيح أن إسماعيل هو الذبيح ولكن علي بن زيد بن جدعان له مناكير وغرائب كثيرة، وأقرب ما في هذا: أن الأحنف بن قيس رحمه الله حكاه عن بعض بني إسرائيل؛ ككعب، ووهب، ونحوهما (٢/ ٤٨٨).

[١] قال في لسان العرب: مهجة كل شيء: خالصه. والمراد هنا: أنه بذل نفسه (٢/ ٣٧٠).

[٦١٥] إسناده صحيح إلى النضر بن عربي.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف بلفظه (٤/ ٣٢).

(وهو كظيم)، جعل العُوَّاد[١] يدخلون عليه، فيقولون: السلام عليك يا نبي الله، كيف تجدك؟ فيقول شيخ كبير: قد ذهب بصري، فأوحى الله ﷻ إليه: يا يعقوب! شكوتني إلى عوادك؟ قال: أي رب! هذا ذنب عملته، لا أعود إليه، فلم يزل بعد يقول: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾.

٦١٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني يزيد [٢٣٦/أ] ابن يونس بن يزيد، عن الحسن بن الحر، عن ليث بن أبي سليم؛ أن جبريل دخل على يوسف في السجن، فعرفه، فقال له: أيها الملك الكريم على ربِّه، هل لك علم بيعقوب؟ قال: نعم، قال: ما فعل؟ قال: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾ عليك، قال: فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين مُثْكَلة[٢]، قال: هل له على ذلك من أجر؟ قال: نعم، أجر مائة شهيد.

٦١٧ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا خلف بن تميم، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي، قال: سمعت السدي يقول نحو ذلك.

---

[١] العواد: جمع عائد، وهو الزائر، وكل من أتى مرة بعد أخرى فهو عائد، واشتهر ذلك في عيادة المريض، حتى صار كأنه مختص به. انظر: النهاية (٣/ ٣١٧).

[٦١٦] إسناده حسن لغيره، ويزيد بن يونس: سكت عنه المصنف في الجرح (٩/ ٢٩٧)، وذكر ابن حجر أنه ورد في ترجمة القاسم بن عبد الله بن مهدي: أن يزيد هذا ليس بشيء. اللسان (٦/ ٢٩٦)، ولكنه قد توبع.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمر بن علي، عن عبد الوهاب ـ يعني: ابن عبد المجيد ـ، عن هشام، عن ليث بن أبي سليم بنحوه (١٦/ ٢٢٨).

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف بسنده عن خلف بن حوشب نحوه (١٣/ ٢١٢).

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير نحوه، وعزاه لثابت البناني (٤/ ٢٧١).

[٢] المثكلة: بضم، فسكون: هي التي فقدت ولدها. انظر: النهاية (١/ ٢١٧).

[٦١٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي نحوه (١٦/ ٢٣٠). وذكر البغوي عنه مثله مطولًا (٤/ ٤٦٩).

٦١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد بنحوه، غير أنه قال: ذهب بصره، وقال: له أجر سبعين شهيدًا.

* **قوله تعالى: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾:**

٦١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾، قال: كظيم[1] الحزن.

٦٢٠ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

٦٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، وعبدة بن سليمان، قالا: ثنا ابن المبارك، أنا معمر، عن قتادة: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾، قال: كظم على الحزن، فلم يقل إلا خيرًا.

---

[٦١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن عياش، إذ روايته هنا عن غير الشاميين، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق، وفيه ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به بنحوه (١٦/ ٢٢٩).

[٦١٩] إسناده صحيح.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه، مع زيادة قوله: (أي: شديد الحزن) (١/ ٣١٩). وأخرجه ابن جرير من طريق: ورقاء وعيسى كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٢١٧).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٠).

[1] قال أبو عبيدة: ﴿كَظِيمٌ﴾؛ أي: يكظم شدة حزنه ووجده، ولا يظهره، وهو في موضع كاظم، خرج مخرج عليم وعالم. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٦١)، وغريب القرآن (ص٢٢١).

[٦٢٠] أخرجه ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾، قال: من الغيظ (١٦/ ٢١٨).

[٦٢١] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (ص١٥٩) من طريق: معمر، به بلفظه. وأخرجه عبد الرزاق، عن معمر، به بنحوه (ل/ ٦٣أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، به بلفظه (١٦/ ٢١٨).

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٠).

٦٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الطائي الواسطي، ثنا هشيم،عن جويبر، عن الضحاك، قال: «الكظيم»: الكميد[١].

٦٢٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾؛ أي: ساكت، يكظم حزنه، ويردده في جوفه.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾:

٦٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[٢]، قال: لا تزال تذكر يوسف.

---

[٦٢٢] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن عون، عن هشيم، به بلفظه، ومن طريق: المحاربي، عن جويبر، به بلفظه (١٦/ ٢١٨). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٠). وذكر الثعلبي في الكشف، عن الضحاك مثله (٤/ ٢٤١).

[١] الكمد: الهم، والحزن المكتوم. انظر: أساس البلاغة (ص٣٩٨)، لسان العرب (٣/ ٣٨١).

[٦٢٣] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير توبع، وقد تقدَّم إسناده في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٦/ ٢١٨).

وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤١)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٦٨) عن قتادة نحوه.

[٦٢٤] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: وكيع، عن إسرائيل، به بلفظه، مع زيادة قوله: لا تفتر من حبه (١٦/ ٢٢٠). وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤١)، والبغوي في المعالم (٤/ ٤٦٨) مثله، ولم ينسباه لقائل، وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٧٢): قال المفسرون وأهل اللغة: معنى تفتأ: تزال، فمعنى الكلام: لا تزال تذكر يوسف.

[٢] قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٦): ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾؛ أي: لا تزال تذكره. وانظر: غريب القرآن (ص٢٢١).

٦٢٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾: تفتأُ من حبِّه؛ تزال تذكر يوسف [٢٣٦/ب].

٦٢٦ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال له بنوه: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾، أما: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾: فتزال.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾:

٦٢٧ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، ثنا عثمان بن سعد، عن عتبة ـ يعني: ابن اليقظان ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾، قال: دنفًا[١] من المرض[٢].

---

[٦٢٥] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، به ولفظه قوله: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾: تفتر من حبه.اهـ. وقد اعترض ابن جرير على خبر شيخه الحسن بن محمد بقوله: هكذا قال الحسن في حديثه، وهو غلط، إنما هو: تفتر من حبه؛ تزال تذكر يوسف (١٦/ ٢١٩). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله: ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾: لا تزال تذكر يوسف، لا تفتر عن حبه. وانظر: الدر (٤/ ٣١).

[٦٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٦٢٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن سعد، وعتبة بن اليقظان.

أخرج ابن الأنباري والطستي عن ابن عباس نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٧٢)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٠)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ١٠٧) كلهم عن ابن عباس مثله.

[١] قال الزمخشري في الأساس: دنف الرجل دنفًا: ثقل من المرض ودنا من الموت كالحرض (ص١٣٧)، وانظر: لسان العرب (٩: ١٠٧).

[٢] جاء في هامش الأصل: (آخر الجزء ٥١).

٦٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قوله: ﴿حَرَضًا﴾، قال: «الحرض»[١]: ما دون الموت.

٦٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا مسكين، عن شعبة، عن السدي، في قوله: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾، قال: حتى تكاد أن تموت.

٦٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ قال: هَرِمًا[٢].

٦٣١ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا ابن أبي مريم، ثنا مفضل، عن أبي صخر، في قوله: ﴿حَرَضًا﴾، قال: أما: «الحرض»، فيقولون: لا يعقل، ولا ينتفع به.

---

[٦٢٨] إسناده حسن، وليث بن أبي سليم تابعه ابن أبي نجيح، وابن فضيل اسمه: محمد.
ورد في تفسير مجاهد من طريق: آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله (١/ ٣٢٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن فضيل، به بلفظه (١٦/ ٢٢٣).
وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٢)، والبغوي (٤/ ٤٦٩)، وابن عطية (٩/ ٣٦١)، والقرطبي (٩/ ٢٥٠)، وأبو حيان (٥/ ٣٣٩) كلهم عن مجاهد مثله.
[١] قال أبو عبيدة: (الحرض): الذي أذابه الحزن (١/ ٣١٦)، وقال ابن قتيبة: (حرضًا)؛ أي: دنفًا، يقال: أحرضه الحزن؛ أي: أدنفه (ص٢٢١).
[٦٢٩] إسناده حسن. وابن نفيل اسمه: عبد الله: ثقة، ومسكين هو: ابن بكير الحرَّاني: صدوق يخطئ.
لم أجده بلفظه هذا. وعند ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿حَرَضًا﴾؛ أي: باليًا (١٦/ ٢٢٤).
[٦٣٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: متروك الحديث.
أخرجه ابن جرير من طريق: أبي بكر الهذلي، به بلفظه (١٦/ ٢٢٣).
وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٦١)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٧٣)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٣٩) كلهم عن الحسن مثله.
[٢] الهرم: بفتح الهاء، وكسر ما بعدها، وهو: الكِبَر. انظر: النهاية (٥/ ٢٦١).
[٦٣١] إسناده صحيح.
لم أجده في المصادر التي بين يدي.

٦٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «**الحرض**»: الشيء البالي.

٦٣٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾؛ أي: فاسدًا لا عقل لك.

* **قوله**: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾:

٦٣٤ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، ثنا عثمان بن سعد، عن عتبة بن اليقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾، قال: من الميتين.

٦٣٥ ـ وروي عن مجاهد.

٦٣٦ ـ والحسن.

---

[٦٣٢] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن جرير من طريق: أبي معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بنحوه. ومن طريق: هشيم، عن جويبر، به بلفظه، مع زيادة قوله: ... (الفاني) (١٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٢) عنه بنحوه. وذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٠)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ١٠٧) كلاهما عن الضحاك مثله.
[٦٣٣] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بأوله (١٦/ ٢٢٤). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٢)، والبغوي (٤/ ٤٦٩)، وابن عطية (٩/ ٣٦١)، وابن الجوزي (٤/ ٢٧٢)، والقرطبي (٩/ ٢٥٠) كلهم عن ابن إسحاق مثله.
[٦٣٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٢٧)، وهو إسناد ضعيف.
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣١). وذكر القرطبي في الأحكام مثله، وقال: هو قول الجميع (٩/ ٢٥١).
[٦٣٥] وصله ابن جرير ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾ من الميتين. ومن طريق: ابن وكيع، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد بنحوه (١٦/ ٢٢٤).
[٦٣٦] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف جدًّا ـ من طريق: ابن وكيع، عن عمرو بن =

٦٣٧ ـ والضحاك.

٦٣٨ ـ والربيع بن أنس.

٦٣٩ ـ وقتادة.

٦٤٠ ـ والسدي: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾:

٦٤١ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية،

= عوف، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾، قال: من الميتين (١٦/ ٢٢٥).

[٦٣٧] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف جدًّا ـ من طريق: ابن وكيع، عن المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾، قال: من الميتين (١٦/ ٢٢٥). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣١).

[٦٣٨] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٦٣٩] وصله عبد الرزاق ـ وإسناده صحيح ـ من طريق: معمر، عن قتادة: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾، قال: من الميتين (ل/ ١٣١أ). وأخرجه ابن جرير موصولًا من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/ ٢٢٥).

[٦٤٠] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾، قال: من الميتين (١٦/ ٢٢٥).

[٦٤١] إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير من طريق: وهب بن بقية، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن حصين بن عمرو الأحمسي، عن أبي الزبير، عن أنس نحوه مطولًا. قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به وهب بن بقية (٢/ ٣٣). وذكر الهيثمي في مجمع البحرين بالإسناد السابق عن أنس نحوه مطولًا (ل/ ٢٩٥/ب)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد ذكر الحديث السابق: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه: محمد بن أحمد الباهلي، وهو: ضعيف جدًّا (٧/ ٤٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: هشام بن بشر، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. قال الحاكم: هكذا سماعي بخط يدي: حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهمًا من الراوي؛ فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري: ابن أخي أنس بن مالك؛ فإن كان كذلك فالحديث =

عن حفص بن عمر بن أبي الزبير، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان ليعقوب النبي أخ مؤاخٍ، فقال له ذات يوم: ما الذي أذهب بصرك، وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري: فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري: فالحزن على بنيامين، فأتاه جبريل، فقال: يا يعقوب، إن الله يقرئك السلام، ويقول: أما تستحي أن تشكوني إلى غيري، فقال يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، فقال جبريل: [٢٣٧/أ] الله أعلم بما تشكو».

٦٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار، رفع الحديث، ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى﴾، قال: «مَنْ بَثَّ[١]؛ لم يصبر»، ثم قرأ الآية.

= صحيح. وقال الحاكم أيضًا: وقد أخرج الإمام أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (يعني: ابن راهويه) هذا الحديث في التفسير مرسلًا، أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأنا عمرو بن محمد، ثنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال.. فذكر الحديث بنحوه.

قلت: وقد ذكر الذهبي هذا في تلخيصه، وسكت عنه (٢/ ٣٤٨). وأخرجه التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة من طريق: ابن أبي الدنيا، عن الحسن بن عمرو ـ يعني: العنقزي ـ، عن أبيه، عن زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس، وذكر الحديث بنحوه (١/ ٢٥٦). ونقل الحافظ ابن كثير هذا الحديث في تفسيره بإسناد ولفظ ابن أبي حاتم، قال: هذا حديث غريب، وفيه نكارة (٢/ ٤٨٨). وذكره السيوطي في الجامع الكبير، ونسبه لابن راهويه في التفسير، والحاكم في المستدرك (١/ ٦١٤).

[٦٤٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن زياد، وهو مرسل ـ أيضًا ـ.

أخرجه عبد الرزاق من طريق: سفيان الثوري، عن عبد الرحمٰن بن زياد، به بلفظه (ل/ ٦٣/أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمٰن بن زياد، به بلفظه (١٦/ ٢٣١).

وأخرجه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصائب، ومن بث؛ لم يصبر»؛ كذا في الدر (٤/ ٣١).

[١] قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٧): البث: أشد الحزن، والحزن: أشد الهم. وقال ابن قتيبة في غريبه: البث: أشد الحزن، سُمِّي بذلك؛ لأن صاحبه لا يصبر عليه حتى يبثه؛ أي: يشكوه (ص٢٢٢).

٦٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن، ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: حاجتي وحزني.

٦٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أسلم، عن حبيب، قال: كان يعقوب قد بلغ من الكِبَرِ حتى كان حاجباه ترفعان بخرقة، فقال له (رجل)[١]: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: طول الزمان، وكثرة الحزن، فأوحى الله إليه: أتشكوني؟ قال: خطيئة يا رب، فاغفر لي.

٦٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي﴾، قال: همِّي.

---

[٦٤٣] إسناده حسن. وهوذة هو: ابن خليفة: صدوق، وعوف هو: ابن أبي جميلة: ثقة.
أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن هوذة، به بلفظه، ومن طريق: أبي أسامة، عن عوف، به بلفظه (١٦/ ٢٢٦).
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٢)، وذكر القرطبي (٩/ ٢٥١)، والطبرسي (١٢/ ١٠٧) عن الحسن مثله مختصرًا.
[٦٤٤] إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: سفيان، به بنحوه (١٣/ ٢١٥). وأحمد في الزهد من طريق: سفيان، به بنحوه (ص٨٤). وأخرجه ابن جرير من طريق: مؤمل، عن سفيان، عن حبيب بنحوه (١٦/ ٢٢٨). وأبو نعيم في الحلية من طريق: الفزاري، عن أسلم، به بنحوه (٥/ ٦١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢١٢) من طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، به بنحوه (٤/ ٢١٢). وقال المصنف رحمه الله في كتاب العلل: سمعت أبي، وذكر الحديث.. قال أبي: يقال: إن الثوري لم يسمع هذا الحديث من حبيب، وإنما سمعه من أسلم المنقري، عن حبيب (٢/ ١٠٤).
[١] ما بين القوسين من ابن جرير، وغيره، وفي الأصل بياض.
[٦٤٥] إسناده صحيح.
ورد في تفسير سفيان الثوري مثله (ص١٠٤).
قلت: وقد ورد عن ابن عباس مثله، ذكره القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥١)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ١٠٧).

٦٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: ذكر لنا: أن نبي الله يعقوب ﷺ لم ينزل به شدة بلاء قط، إلا أتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه.

٦٤٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فقال عن علم بالله: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لما رأى من فظاظتهم[١]، وغلظتهم[٢]، وسوء لفظهم له، ولم أشْكُ ذلك إليكم، ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾.

٦٤٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾، يقول: أعلم أن رؤيا يوسف صادقة، وأني سوف أسجد له.

* **قوله:** ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾:

٦٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، قال:

---

[٦٤٦] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه سعيد بن أبي عروبة، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٦/ ٢٢٦). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٢). وذكر الثعلبي في الكشف مثله عن قتادة (٤/ ٣٤٤).

[٦٤٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٢٦).

[١] الفظاظة: سوء الخلق. انظر: النهاية (٣/ ٤٥٩).

[٢] الغلظة: ضد الرقة في الخلق والطبع. انظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٩).

[٦٤٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٦)، وهو إسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه.

وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٣)، وابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٧٥)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥١)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨) كلهم عن ابن عباس مثله.

[٦٤٩] إسناده صحيح إلى النضر بن عربي.

بلغني: أن يعقوب مكث أربعة وعشرين عامًا لا يدري أحي يوسف أم ميت، حتى تمثل له ملك الموت، فقال له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: فأنشدك[١] بإله يعقوب هل قبضت روح يوسف؟ قال: لا، فعند ذلك قال: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾ [٢٣٧/ب].

٦٥٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ثم إن يعقوب قال لبنيه، - وهو على حسن ظنه بربه، مع الذي هو فيه من الحزن -: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ﴾ إلى هذه البلاد التي منها جئتم، ﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾:

٦٥١ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: من رحمة الله.

٦٥٢ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة،

= ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم، وهناك زيادة، وهي: فخرجوا إلى مصر، فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلامًا أرق من كلام استقبلوه به، فقالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ﴾ (٤/ ٣٢). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥١) نحوه ولم ينسباه لقائل.

[١] أي: أسألك به. وانظر: النهاية (٥/ ٥٣).

[٦٥٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢٣٣).

[٦٥١] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه غير واحد، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة بلفظه (ل/ ٦٣أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بلفظه (١٦/ ٢٣٣).

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣). وذكر الحافظ ابن حجر هذا الأثر في فتح الباري، وأشار إلى تخريج المصنف له (٦/ ٤٢٠).

[٦٥٢] إسناده صحيح، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٨).

عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: من فرجة[١] الله.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾:

٦٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: من فرجة الله ﴿إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾:

٦٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، ـ يعني: قوله: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ ـ، قال: فلمَّا رجعوا إليه قالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾.

* **قوله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾:

٦٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾؛ أي: الضر في المعيشة.

٦٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، قال:

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به، ولفظه: (من روح الله)؛ أي: من فرجه (١٦/ ٢٣٣).

[١] الفرجة ـ بفتح فسكون ـ: الراحة من حزن، أو مرض. وانظر: لسان العرب (٢/ ٣٤١).

[٦٥٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).
تقدم تخريجه في الأثر السابق.

[٦٥٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٥٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١١).
أخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣).

[٦٥٦] إسناده صحيح إلى النضر بن عربي، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٤٩). =

بلغني: أن يعقوب قال: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾، فخرجوا إلى مصر، فلمَّا دخلوا عليه لم يجدوا كلامًا أرقَّ من كلام استقبلوه به، فقالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ﴾.

٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ﴾؛ رجاء أن يرحمهم في شأن أخيهم، ﴿مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ﴾ [٢٣٨/أ].

* **قوله: ﴿وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ﴾:**

٦٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ﴾، قال: دراهم.

الوجه الثاني:

٦٥٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة،

= ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم، وهو من تمام الأثر الذي سلف برقم (٦٤٩).

[٦٥٧] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بأوله (١٦/ ٢٣٤).

[٦٥٨] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم أجد له متابعًا، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، وقد تقدم في الأثر رقم (٩١).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس مثله (١٦/ ٢٣٦). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٧١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٧٧)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٣)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨) كلهم عن ابن عباس مثله.

[٦٥٩] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق من طريق: ابن عيينة، به بلفظه (ل/ ٦٣أ)، وابن جرير من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به بلفظه (١٦/ ٢٣٦). وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣). وقال الحافظ في فتح الباري: روى عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس، وذكر الأثر بمثله (٨/ ٣٦١). وذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٧١)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨) عن ابن عباس نحوه.

عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة: سمعت ابن عباس في قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ[١]﴾، قال: رثة[٢]، متاع خَلِق الحبل، والغِرَارة[٣]، والشيء.

والوجه الثالث:

٦٦٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال: متاع الأعراب: الصوف، والسمن [٢٣٨/ب].

والوجه الرابع:

٦٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا يوسف الصفار، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثني أبو أسماء[٤] العدوي، عن مروان بن عمرو العدوي، عن أبي صالح،

---

[١] قال أبو عبيدة في المجاز: (مزجاة): قليلة (١/ ٣١٧). وانظر: غريب القرآن (ص٢٢٢).

[٢] قال في النهاية (رث)؛ أي: خلق ـ بفتح المعجمة، وما بعدها آخرها قاف ـ (٢/ ١٩٥)، والخلق: البالي. وانظر: لسان العرب (١٠/ ٨٩).

[٣] الغرارة: بكسر، ففتح، واحدة الغرائر، وهي: الجوالق التي تستعمل للتبن. قال الجوهري: وأظنه مُعَرَّب. انظر: لسان العرب (٥/ ١٨).

[٦٦٠] إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد.

أخرجه ابن جرير من طريق: علي بن عاصم، عن يزيد بن أبي زياد، به، ولفظه: سأل رجل عبد الله بن الحارث ـ وأنا عنده ـ عن قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال: قليلة، متاع الأعراب: الصوف، والسمن. (١٦/ ٢٣٧).

وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٣٤٤)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٣) عنه مثله.

[٦٦١] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن إسحاق البلخي، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن مروان بن عمرو العذري، عن أبي إسماعيل، عن أبي صالح بلفظه، ولم يذكر: (البطم) (١٦/ ٢٣٧). وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣).

[٤] هكذا في الأصل، ولم أقف على ترجمته، وقد قال يحيى بن معين في مروان بن معاوية الفزاري: (إنه كان يروي عن قوم ليسوا بثقات، ويكني عن أسمائهم، وإنه كان يروي عن أقوام، ويغير أسماءهم).

قلت: وهذا منهم، والله أعلم.

في قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾، قال: بُطم[١]: الحبة الخضراء، وصنوبر.

* **قوله: ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾:**

٦٦٢ - حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾، قال: الوَرِقُ الرَّذل[٢]: الرديئة التي لا تنفق[٣] حتى يوضع منها.

٦٦٣ - حدثني أبو عبد الله - محمد بن حماد الطهراني -، أنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قول بني يعقوب ليوسف: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾، قال: دراهم زُيّف[٤].

والوجه الثاني:

٦٦٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين،

---

[١] البطم: بضم، فسكون: شجرة الحبة الخضراء، واحدته: بطمة. انظر لسان العرب (١٢/ ٥١).

[٦٦٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: إسرائيل، به بنحوه (١٦/ ٢٣٥).

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله، ولم يقل: (الرذل). انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٣). وذكر الثعلبي (٤/ ٣٤٤)، والبغوي (٤/ ٤٧١)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨) كلهم عن ابن عباس بنحوه.

[٢] الرذل: بفتح الراء المشددة، بعدها ساكنة: الرديئة. وانظر: لسان العرب (١١/ ٢٨٠).

[٣] أي: لا تصرف إلا بنقصان. انظر: لسان العرب (١٠/ ٣٥٨).

[٦٦٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١٦)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص العدني، ولم أجد له متابعًا.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٣٣). وذكر الطبرسي في مجمع البيان عن عكرمة بنحوه (١٢/ ١١٢).

[٤] زيف: بضم أوله، وتشديد ثانيه: جمع زائف، وهي: الرديئة المردودة. انظر: النهاية (٢/ ٣٢٥)، لسان العرب (٩/ ١٤٢).

[٦٦٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، عن أبي بكر بن عياش، به بلفظه، إلا أنه =

عن سعيد بن جبير، وعكرمة: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال أحدهما: ناقصة، وقال الآخر: فُسُول [١].

والوجه الثالث:

٦٦٥ ـ حدثنا الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال: غير طائل.

والوجه الرابع:

٦٦٦ ـ حدثنا الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾، قال: قليلة.

٦٦٧ ـ وروي عن عكرمة.

= قال: قال سعيد: ناقصة، وقال عكرمة: فسول (١٦/ ٢٣٦).

وأخرج أبو الشيخ عنهما بمثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٣٤٤) عن سعيد: أنها فسول. وذكر ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٦٥) عن سعيد: أنها ناقصة. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير عن أبي حصين عكرمة: أنها ناقصة (٤/ ٢٧٨). وذكر ابن كثير (٢/ ٤٨٨)، والطبرسي (١٢/ ١١٢) عن سعيد: أنها فسول. وانظر: الأثر الآتي برقم (٦٧٣، ٦٧٤).

[١] الفسول: بضم أوله، وثانيه، جمع: فسل: الرديء الرَّذْل من كل شيء. انظر: لسان العرب (١١/ ٥١٩).

[٦٦٥] إسناده صحيح إلى عطية، وهو: العوفي، وقد تقدم الإسناد برقم (١١٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن ابن إدريس، به بنحوه. وأخرجه أيضًا من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس بنحوه (١٦/ ٢٣٦).

[٦٦٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه الهذلي، تقدم برقم (٩): أخباري، متروك الحديث.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو بن محمد ـ يعني: العنقزي ـ، به بلفظه (١٦/ ٢٣٨). وذكر الفخر الرازي (١٨/ ٢٠٥)، وأبو حيان (٥/ ٣٤٠)، وابن كثير (٢/ ٤٨٨)، والطبرسي (١٢/ ١١٢) كلهم عن الحسن مثله.

[٦٦٧] أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٣). وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٦١) إلى تخريج سعيد بن منصور لهذا الأثر.

٦٦٨ ـ وإبراهيم: مثل ذلك.

٦٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا مسلمة، عن ابن إسحاق: ﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾؛ أي: قليلة، لا تبلغ ما كنَّا نشتري منك، إلا أن تتجاوز لنا.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ﴾:

٦٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ﴾ بها؛ كما تعطينا بالدراهم الجيدة.

٦٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، وسئل: أترى أن يؤخذ أجر الكيالين من المشتري؟ قال مالك: إن الصواب ـ والذي يقع في قلبي ـ: أن تكون على البائع، وقد قال إخوة يوسف: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾، وكان يوسف هو الذي يكيل.

٦٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ﴾؛ أي: أعطنا ما كنت تعطينا قبل ذلك.

---

[٦٦٨] أخرجه ابن جرير موصولًا ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن حميد، عن مغيرة، عن يزيد بن الوليد، عن إبراهيم ـ يعني: النخعي ـ بمثله، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢٣٧).

[٦٦٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٤٠).

وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٣٤٤) عنه مثله.

[٦٧٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ٢٤١).

[٦٧١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠٠) إلا مالك بن أنس.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم (٤/ ٣٣). وانظر: المحرر (٩/ ٣٢٩، ٣٦٦)، أحكام القرآن (٩/ ٢٥٤)، البحر المحيط (٥/ ٣٤٠).

[٦٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٤١).

٦٧٣ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾، قال: كانت (الدراهم)[١] فُسُولًا.

٦٧٤ ـ وروي عن أبي حصين، عن عكرمة، قال: ناقصة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾:

٦٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، قال: سألت الحسن: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾، قال: بنقصان دراهمنا، فسألت سعيد بن جبير، فقال: الأنبياء لا يأكلون الصدقة، كانت نفاية لا تجوز بينهم، فقال: تجوز عنَّا.

٦٧٦ ـ ذكر عن عمرو بن محمد العنقزي، أنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ بفضل ما بين الجياد والرديئة.

---

[٦٧٣] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسين، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، به بمثله مختصرًا (١٦/ ٢٣٩). وذكر ابن كثير في تفسيره عن سعيد مثله (٢/ ٤٨٨).

[١] في الأصل: (الذراع)، والتصحيح من تفسير ابن كثير.

[٦٧٤] أخرجه ابن جرير ـ وفي إسناده انقطاع؛ لأنه لم يذكر شيخه ـ عن الحسين، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، به بلفظه (١٦/ ٢٣٩). وذكر ابن الجوزي في الزاد (٤/ ٢٧٨) عن أبي حصين، عن عكرمة مثله. وانظر: الأثر الذي سلف برقم (٦٦٤).

[٦٧٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: أخباري، متروك الحديث.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن أبي بكر، عن سعيد بن جبير، ولم يخرجه عن الحسن، ولفظه: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ لا تنقصنا من السعر من أجل رديء دراهمنا، وبالإسناد السابق: عن سعيد، قال: ما سأل نبي قط الصدقة، ولكنهم قالوا: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ لا تنقصنا من السعر (١٦/ ٢٤١).

[٦٧٦] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، فالمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ لم يسمعه من عمرو العنقزي، وهو عند ابن جرير متصل، لكنه ضعيف أيضًا.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، به، ولفظه: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ =

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [٢٣٩/أ]:

٦٧٧ - حدثنا مروان بن سالم المكي، ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمٰن الطويل، قال: جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: تصدَّق عليَّ، تصدَّق الله عليك بالجنة يا أمير المؤمنين، فقال: ويحك! إن الله لا يتصدَّق، ولكن الله يجزي المتصدقين.

٦٧٨ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي، ثنا أيوب بن سويد، عن ابن جابر، قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: تصدَّق عليَّ... الحديث.

* **قوله:** ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾:

٦٧٩ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾، قال: قال لهم يوسف ورحمهم.

= قال: تفضل بما بين الجياد والرديئة (١٦/ ٢٤١). وذكر البغوي (٤/ ٢٧٢)، وابن الجوزي (٤/ ٢٧٨) عنه بنحوه.

[٦٧٧] في إسناده عبد الرحمن الطويل: لم أقف على ترجمته، ولم يترجح لي أنه والد حميد الطويل؛ لأنه قيل في اسم والد حميد أنه: (عبد الرحمن). انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٣٨٠)، وتهذيب الكمال (١/ ٣٣٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٣٣).

قلت: وقد روي عن الحسن ومجاهد موقوفًا عليهما نحوه. انظر: الفخر الرازي (١٨/ ٢٠٦)، القرطبي (٩/ ٢٥٥).

[٦٧٨] في إسناده ضعف يسير من جهة أيوب بن سويد، ولم يتابع.

لم أجده عن ابن جابر. وانظر: تخريج الأثر المذكور قبل هذا.

[٦٧٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به، ولفظه: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ ...﴾ الآية، قال: فرحمهم عند ذلك، فقال لهم: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾ قال ابن جرير: فتأويل الكلام: هل تذكرون ما فعلتم بيوسف وأخيه، إذ فرقتم بينهما، وصنعتم ما صنعتم إذ أنتم جاهلون؟ يعني: في حال جهلكم بعاقبة ما تفعلون بيوسف، وما إليه صائر أمره وأمركم (١٦/ ٢٤٤).

٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فذكر لي ـ والله أعلم ـ: أنهم لمَّا كلَّموه بهذا الكلام غلبته نفسه، فارفض[١] دمعه باكيًا، ثم باح لهم بالذي كان يكتم منهم: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

*قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ﴾:

٦٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا (يزيد بن يزيد[٢])، عن ثابت البناني، قال: قيل (لبني)[٣] يعقوب: إن بمصر رجلًا يطعم المسكين، ويملأ حجر اليتيم، قالوا: ينبغي أن يكون هذا منَّا أهل البيت، فنظروا، فإذا هو: يوسف بن يعقوب.

٦٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي الجلد، قال: قال له أخوه: يا أيها العزيز! لقد ذهب لي أخ، ما رأيت أشبه به أحد منك لكأنه الشمس، فقال له يوسف: أسأل إلٰه يعقوب أن يرحم صباك، وأن يرد إليك أخاك.

---

[٦٨٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٨).
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٤٧٣).
وذكر الثعلبي (٤/ ٣٤٤) عن ابن إسحاق مثله. وذكر ابن عطية (٩/ ٣٦٧)، وابن الجوزي (٤/ ٢٧٩)، والقرطبي (٩/ ٢٥٦) كلهم عنه بنحوه.
[١] قال في لسان العرب: ارفض الدمع ارفضاضًا، وترفض: سال، وتفرق، وتتابع سيلانه وقطرانه (٧/ ١٥٦).
[٦٨١] إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه للمصنف (٤/ ٣٣).
[٢] كذا في الأصل، ولعل الصواب أنه: (يزيد بن أبي زياد)، وقد تقدم في الأثر برقم (٦٦٠)، وهو: ضعيف شيعي، تغيَّر، وصار يتلقن.
[٣] جاء في أصل المخطوط: (قيل لنبي الله يعقوب)، والتصحيح من الدر المنثور، ويظهر: أن العبارة قد التبست على الناسخ، فأقحم فيها لفظ الجلالة. والله أعلم.
[٦٨٢] تقدم الكلام على ابن أبي الجلد في الأثر رقم (٤٦٠)، وبقية رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر العدني، واسمه: محمد بن يحيى؛ فهو: صدوق.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف وحده.

٦٨٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فلم يَعْنِ بذكر أخيه ما صَنَعَ هو فيه، حين أخذه، وذلك للتفريق بينه وبين إخوته، إذ صنعوا بيوسف ما صنعوا، فلمّا قال لهم ذلك كشف لهم الغطاء، فعرفوه، فقالوا: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [٢٣٩/ب].

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ...﴾ الآية:

٦٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: مكتوب في الكتاب الأول: إن الحاسد لا يضر بحسده إلا نفسه، ليس ضارًّا من حسد، وإن الحاسد ينقصه حسده، وإن المحسود إذا صبر نجّاه تصبره؛ لأن الله يقول: ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

٦٨٥ ـ ذكر عن يوسف بن موسى، ثنا عاصم بن مضرس ـ إمام مسجد الجامع ـ، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾، قال: ﴿مَن يَتَّقِ﴾ الزنا، ﴿وَيَصْبِرْ﴾ على العُزُوبَة.

---

[٦٨٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، وهذا الأثر عند ابن جرير في موضعين (١٦/ ٢٤٣، ٢٤٥). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٥)، وابن عطية (٩/ ٣٦٧)، وابن الجوزي (٤/ ٢٨١) كلهم عنه بنحوه مختصرًا.

[٦٨٤] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٥٤٢).

أخرج أبو الشيخ عن الربيع مثله، غير أنه قال: (وإن المحسود إذا صبر نجاه الله بصبره). انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٣).

[٦٨٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن مضرس، مع انقطاعه.

ذكره ابن عطية في المحرر (٩/ ٣٦٨)، وأبو حيان في البحر (٥/ ٣٤٢) عن إبراهيم النخعي مثله.

قلت: ويروى عن ابن عباس مثله. انظر: الثعلبي (٤/ ٢٤٥)، البغوي (٤/ ٤٧٣)، ابن الجوزي (٤/ ٢٨١).

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾:

٦٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾، وذلك بعد ما عرَّفهم نفسَه لقوا رجلًا حليمًا.

٦٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾؛ أي: فضَّلك الله علينا.

* **قوله:** ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾:

٦٨٨ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾؛ أي: فيما صنعنا بك.

* **قوله:** ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾:

٦٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿لَا تَثْرِيبَ [١] عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾، قال: لا إباء.

---

[٦٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به ولفظه: (وذلك بعدما عرفهم أنفسهم، يقول: جعلك الله رجلًا حليمًا) (١٦/ ٢٤٦).

وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٤).

[٦٨٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٦٣)، وهو إسناد صحيح.

ذكر البغوي في المعالم (٤/ ٤٧٣)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٧) مثله، ولم ينسباه لقائل.

[٦٨٨] انظر: الحكم عليه في الأثر المذكور قبل هذا.

ذكر البغوي في المعالم مثله، ولم ينسبه لقائل (٤/ ٤٧٤).

[٦٨٩] إسناده ضعيف، لضعف أبي يحيى، وهو: القتات،تقدَّم في الأثر رقم (٦٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٤) بلفظه عن مجاهد، ونسبه للمصنف فقط، والمعنى: لا أمتنع عنكم اليوم بأن أرفض لقاءكم، وأفسد ما بيني وبينكم؛ لقاء صنعكم، والله أعلم. وانظر: الآثار الآتية برقم (٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣). وانظر: لسان العرب (١٤/ ٣).

[١] قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: ﴿لَا تَثْرِيبَ﴾؛ أي: لا تخليط، ولا شغب، =

٦٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: لقوا رجلًا حليمًا، لم يَبُثَّ[١]، ولم يثرِّب عليهم أعمالهم.

٦٩١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾: لا أذكر لكم ذنبكم ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

٦٩٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾؛ أي: لا تأنيب[٢] عليكم اليوم فيما صنعتم [٢٤٠/أ].

٦٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان، في قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾، قال: لا تعيير عليكم اليوم.

= ولا إفساد، ولا معاقبة (١/ ٣١٨). وقال ابن قتيبة في غريب القرآن: ﴿لَا تَثْرِيبَ﴾: لا تعيير عليكم بعد هذا اليوم، بما صنعتم. وأصل التثريب: الإفساد... (ص٢٢٢).

[٦٩٠] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه سعيد بن أبي عروبة، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

[١] أي: لم ينشر ما صنعوا به. وانظر: لسان العرب (٢/ ١١٤).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٤٧).

[٦٩١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ٢٤٧). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٥)، والبغوي (٤/ ٤٧٤) مثله، ولم ينسباه، وابن كثير (٢/ ٤٨٩) عن السدي مثله.

[٦٩٢] إسناده صحيح، وقد تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٤٧).

وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٦) مثله، ولم ينسبه، وابن كثير (٢/ ٤٨٩)، ونسبه لابن إسحاق بلفظه.

[٢] قال في النهاية: التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف (١/ ٧٣).

[٦٩٣] إسناده حسن، وسفيان هو: ابن عيينة.

٦٩٤ ـ حدثنا موهب بن يزيد بن موهب الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني، قال: طلب الحوائج إلى الشباب أسهل منها عند الشيوخ، ألم ترَ إلى قول يوسف: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾، وقال يعقوب: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨].

* **قوله:** ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾:

٦٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: أما والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف، قال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾.

٦٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا مالك بن دينار، قال: أرسل رجلٌ[١] إلى عشرة من أهل البصرة أنا فيهم والحسن، فسلَّمنا عليه، ثم إن الحسن حَمِدَ الله، وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، حتى أتى على ذكر يوسف، وما ارتكب منه إخوته، فعرفهم نفسه،

= أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله بن الزبير، عن سفيان، به بلفظه (١٦/ ٢٤٧).
وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٥) مثله، ولم يعزه لقائل.

[٦٩٤] إسناده حسن.
أخرجه الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٨) من طريق: الفضل بن حميد البغدادي، عن ضمرة، به بلفظه. وأخرجه أبو الشيخ عن عطاء مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٤). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٧)، والفخر الرازي (١٨/ ٢١٠) عن عطاء مثله.

[٦٩٥] إسناده حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٣٤).

[٦٩٦] إسناده حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] لم أقف على تسميته، والذي يبدو لي: أنه الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي كان أميرًا على البصرة، وقد أراد قتل الحسن البصري مرارًا، ولكن الله عصمه من شره، وكانت له معه وقعات يطول الأمر بذكرها. انظر: تفصيل ذلك: في الفرج بعد الشدة (١/ ١٨٩)، تهذيب ابن عساكر (٤/ ٧٩)، البداية والنهاية (٩/ ١٣٥)، شذرات الذهب (١/ ١٣٧).

ثم استقبلهم بالعفو عنهم، ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾، فرضي الله به منه عملًا، وأثبته في كتابه ليؤخذ به مِنْ بعده، فقال الأمير: لو صار أن أجللكم[1] ببردي هذا ما أصابكم شيء أبدًا.

٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾، قال: حين اعترفوا بذنبهم.

* **قوله:** ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي﴾:

٦٩٨ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا زكريا، عن سماك، عن عامر، قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حين قُدَّ قميصه من دبر، وحين أُلقي على وجه أبيه، فارتد بصيرًا.

٦٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن [٢٤٠/ب] الفرات، عن أسباط، عن السدي، ثم قال لهم: ما فعل أبي بعدي؟ قالوا: لمَّا فاته بنيامين عَمِيَ من الحزن، فقال: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾، وقال يهوذا: أنا ذهبت بالقميص إلى يعقوب وهو متلطخ بالدماء، وقلت: إن يوسف قد أكله

---

[1] أي: أغطيكم ببردي هذا، وهو كناية عن حمايته إياهم. انظر: النهاية (١/ ٢٨٩).

[٦٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه (١٦/ ٢٤٧).

[٦٩٨] إسناده حسن.

انظر: تخريج هذا الأثر فيما سلف برقم (٨٨، ١٩٩).

[٦٩٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه، وقد ذكره في موضعين (١٦/ ٢٤٨، ٢٥٩). وأخرجه ابن جرير أيضًا في تاريخه (١/ ٢٥٣).

وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٦) مثله مختصرًا، وابن الجوزي (٤/ ٢٨٣) بنحوه، والفخر الرازي (١٨/ ٢١٣)، وعزاه لجمهور المفسرين، والطبرسي (١٢/ ١١٥)، ولم ينسبه لقائل.

الذئب، وأنا اليوم أذهب إليه بالقميص، وأخبره: أن يوسف حيّ، فأفرحه؛ كما أحزنته، فهو كان البشير.

٧٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا (الحسن بن يحيى[١] الخشني)، عن الحكم، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: لمَّا ألقي إبراهيم في النار كساه الله قميصًا من قمص الجنة[٢]، وكساه إبراهيم إسحاق، وكساه إسحاق يعقوب، وكساه يعقوب يوسف، فطواه، وجعله في قصبة فضة، فجعله في عنقه، وكان في عنقه حين ألقي في الجُبِّ وحين سجن، وحين دخل عليه إخوته، وأخرج القميص من القصبة، فقال: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا﴾، فشمَّ يعقوب ريح الجنة، وهو بأرض كنعان بفلسطين، فقال: ﴿إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾.

* **قوله**: ﴿وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾:

٧٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا زهير بن واقد[٣]،

---

[٧٠٠] في إسناده ضعف من جهة الحسن بن يحيى الخشني، ولم يتابع.
ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه لابن أبي حاتم وحده (٤/ ٣٤).
قلت: وروى عن ابن عباس، وأنس، ومجاهد، والحسن بنحوه. انظر: ابن جرير (١٦/ ٢٤٩)، البغوي (٤/ ٤٧٤)، الفخر الرازي (١٨/ ٢١٢).

[١] في الأصل: (الحسن بن أبي يحيى)، والتصويب من الجرح، والميزان، والتقريب.

[٢] قال ابن عطية في المحرر: الظاهر: أنه قميص يوسف الذي هو منه بمنزلة قميص كل أحد، وهكذا تتبين الغرابة في أنه وجد ريحه من بعد، ولو كان من قمص الجنة، لما كان في ذلك غرابة ولو وجده كل أحد. وقال الفخر الرازي: التحقيق أن يقال: إنه تعالى أوصل تلك الرائحة إليه على سبيل إظهار المعجزات؛ لأن وصول الرائحة إليه من هذه المسافة البعيدة أمر مناقض للعادة. اهـ. انظر: ابن عطية (٩/ ٣٧١)، الفخر الرازي (١٨/ ٢١٢).

[٧٠١] في إسناده علة الإرسال؛ لأن رواية أبي إسحاق السبيعي، عن ابن مسعود مرسلة، وأما رواية زهير، عن أبي إسحاق؛ فقد أخرج البخاري ومسلم بروايته عن أبي إسحاق. وانظر: الأثر رقم (٢٨٠).
أخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود ﷺ مثله، إلا أن لفظه: (أرسل إليهم، فأتوا مصر). انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٥).

[٣] لم أقف على ترجمته، والذي يظهر لي: أنه زهير بن معاوية؛ لأنه تقدم في =

ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله، قال: كان أهله حين أرسل إليهم (وهو)[١] بمصر، ثلاثة وتسعين إنسانًا: رجالهم أنبياء[٢]، ونساؤهم صِدِّيقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفًا.

٧٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثني سيار، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت فرقدًا يقول: لمَّا بَعَثَ يوسفُ بالقميص إلى يعقوب، أخذه، فشمَّه، ثمَّ وضعه على بصره، فردَّ الله عليه بصره، ثمَّ حملوه إليه، فلمَّا دخلوا ويعقوب متكئ على ابن له، يقال له: يهوذا، استقبله يوسف في الجنود والناس، فقال يعقوب: يا يهوذا! هذا فرعون مصر؟ قال: لا يا أبهْ، ولكن هذا ابنك يوسف، قيل له: إنك قادم فتلقاك في أهل مملكته والناس، قال: فلمَّا لقيه ذهب يوسف ليبدأه بالسلام، فمنع ذاك؛ ليعلم أن يعقوب أكرمُ على الله منه، فاعتنقه، وقبَّله، وقال: السلام عليك أيها الذاهب الأحزان [٢٤١/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ﴾:

٧٠٣ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا إسرائيل،

= الأثر رقم (٢٨٠)، إذ هو الذي يروي عن أبي إسحاق السبيعي، ويروي عنه ابن نفيل، واسمه: عبد الله.

[١] في الأصل: (وهم بمصر)، والتصحيح مما يقتضيه السياق.

[٢] تقدم في تعليقي على الأثر رقم (٢٣): أن اختيار طائفة من العلماء: أن إخوته ﷺ لم يكونوا أنبياء.

[٧٠٢] إسناده حسن إلى فرقد، وهو: ابن يعقوب السَّبَخي.

أخرجه ابن جرير من طريق: الحارث، عن عبد العزيز، عن جعفر بن سليمان، به بنحوه، وألفاظه متقاربة، وقال هناك: (يا ذاهب الأحزان عني) (١٦/ ٢٦٥). وأخرجه في تاريخه بإسناده السابق (١/ ٢٥٣). وأخرج أبو الشيخ عنه بنحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٥)، وقال هناك: (أيها الذاهب بالأحزان عني)، وقد نسب هذا الأثر في الدر خطأ إلى ابن زيد.

[٧٠٣] إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: إسرائيل، به بلفظه، بأطول منه (ل/ ٦٣أ). وأخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، عن إسرائيل، به بلفظه (١٦/ ٢٥١). وأخرج =

ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾، قال: لمَّا خرجت العير.

٧٠٤ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ من مصر منطلقة إلى الشام.

* **قوله:** ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾:

٧٠٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس، قال: وجد يعقوب ريح قميص يوسف، وهو منه على مسيرة ثمان ليالٍ.

٧٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة أيام.

٧٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

= الفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كلهم عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٥). وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٦٠)، وأشار إلى أن عبد الرزاق وابن مردويه قد أخرجاه من طريقهما. ونقله ابن كثير بإسناد ولفظ عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٨٩).

[٧٠٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

ذكره القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٥٩)، والطبرسي في المجمع (١٢/ ١١٦)، ولم ينسباه لقائل. وانظر: تمام هذا الأثر فيما يأتي برقم (٧٠٩).

[٧٠٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي السائب، عن ابن فضيل، به بلفظه، ومن طريق: إسرائيل، عن أبي سنان، به بنحوه (١٦/ ٢٤٩).

[٧٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه للمصنف وحده (٤/ ٣٥).

[٧٠٧] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم أجد لهما متابعًا. =

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾، قال: وجد من مسيرة عشرة أيام.

٧٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: سئل ابن عباس ـ وأنا إلى جنبه: مِنْ كم وجد يعقوب ريح القميص؟ ـ عن قول الله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾، قال: وجده من مسيرة ثمانين فرسخًا[١]. قال ابن أبي الهذيل: وهو ما بين البصرة والكوفة.

٧٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: فلمَّا فصلت العير من مصر منطلقة إلى الشام، وجد يعقوب ريح يوسف، وهو قوله: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ لبني بنيه: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾.

= أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٥).

[٧٠٨] إسناده صحيح لغيره.

ورد في تفسير سفيان الثوري (ص١٠٥) من طريق: أبي سنان، به، ولفظه: (وجد يعقوب ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان). قلت: هو إذًا ما بين الكوفة والبصرة.اهـ.

وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع والحسن بن محمد، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، به بلفظه، مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظه. ومن طريق: جرير، عن أبي سنان، به بنحوه (١٦/ ٢٥٠).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥/ ٩٣) من طريق: شعبة ـ يعني: ابن الحجاج ـ، عن أبي سنان، به ولفظه: (وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان)، قال شعبة: ما بين الكوفة والبصرة.

وأخرجه الثعلبي من طريق: محمد بن فضل، عن ضرار بن مرة، به بنحوه (٤/ ٢٤٧).

[١] الفرسخ: ثلاثة أميال، سمي بذلك؛ لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك، كأنه سكن، وهو فارسي معرب. انظر: لسان العرب (٣/ ٤٤).

[٧٠٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

هذا الأثر من تمام الأثر الذي سلف برقم (٧٠٤).

* **قوله:** ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾:

٧١٠ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾ قال: أن تُسَفِّهُون[١].

٧١١ ـ وروي عن عطاء: مثل ذلك.

والوجه الثاني [٢٤١/ب]:

٧١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾، قال: لولا أن تُكَذِّبُون.

---

[٧١٠] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٧٠٣)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: أبي كريب، وابن وكيع كلاهما، عن وكيع، عن إسرائيل، به بلفظه (١٦/ ٢٥٢). وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٦٠) إلى أن المصنف قد وصله من طريق: أبي سنان، به، قال الحافظ: وكذا أخرجه عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه ابن مردويه من طريق: ابن أبي الهذيل ـ أيضًا ـ أتم منه، في قوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ قال: لمَّا خرجت العير هاجت ريح، فأتت يعقوب بريح يوسف، فقال: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾، قال: لولا أن تسفهون.اهـ.

وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٥)، والقرطبي (٩/ ٢٦٠)، وابن كثير (٢/ ٤٩٠)، والطبرسي (١٢/ ١١١) كلهم عن ابن عباس مثله.

[١] وكذا في مجاز القرآن (١/ ٣١٨). وانظر: غريب القرآن (ص٢٢٢)، النهاية (٣/ ٤٧٥).

[٧١١] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن وكيع، ثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: تسفهون (١٦/ ٢٥٣).

وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٥)، وابن كثير (٢/ ٤٩٠) عن عطاء مثله.

[٧١٢] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٠٦)، وذلك لضعف مسلم، وهو: ابن كيسان الأعور.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظه (١٦/ ٢٥٥).

وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٥)، والطبرسي (١٢/ ١١٧) عن ابن عباس مثله.

والوجه الثالث:

٧١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، قال: لولا أن تهرمون.

٧١٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾، قال: الذي ليس له عقل ذلك «المفند»، يقولون: لا يعقل، قال: وقال الشاعر[1]:

(مهلًا)[2]؛ فإنَّ من العقول مفندًا

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾:

٧١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾، يقول: في خطأك القديم.

---

[٧١٣] إسناده حسن لغيره، وأبو يحيى، وهو: القتات، تابعه ابن أبي نجيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه، ومن طريق: عبيد الله، عن إسرائيل، به بلفظه (١٦/ ٢٥٥).

وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٧)، وابن كثير (٢/ ٤٩٠) عنه مثله.

[٧١٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله، ولم يذكر الشعر (١٦/ ٢٥٤). وانظر: الدر المنثور (٤/ ٣٥).

[1] لم أقف على اسمه، ولم أجد هذا الشطر المستشهد به هنا.

[2] في الأصل: (والافان)، وما أثبته من الدر المنثور، وهو أظهر.

[٧١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٦٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، عن عبد الله ـ يعني: أبا صالح ـ، به بلفظه (١٦/ ٢٢٧). وأخرج ابن المنذر عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٥).

وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٦)، والقرطبي (٩/ ٢٦١)، وابن كثير (٢/ ٤٩٠) كلهم عنه مثله.

والوجه الثاني:

٧١٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥﴾، يقول: في جنونك القديم.

٧١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن قرَّة، عن الحسن، في قول الله: ﴿تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥﴾، قال: عقوقًا.

٧١٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥﴾ من حُبِّ يوسف ما تستليه، ولا تنساه، فقالوا لأبيهم كلمةً غليظةً، لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لنبيِّ الله، ولا لأبيهم.

٧١٩ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال له بنو بنيه: ﴿تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥﴾ من شأن يوسف.

---

[٧١٦] إسناده منقطع؛ لأن عطاءً لم يسمع من سعيد، وإنما روى من صحيفة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤).

ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه للمصنف فقط. وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٦)، والقرطبي (٩/ ٢٦١) عن سعيد مثله.

[٧١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢٨).

ذكر القرطبي في الأحكام (٩/ ٢٦١) عن الحسن؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾: وهذا عقوق.

[٧١٨] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه سعيد بن أبي عروبة، عند ابن جرير.

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٥٧). وذكر ابن كثير عنه بنحوه (٢/ ٤٩٠).

[٧١٩] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه، وليس في رواية ابن جرير قوله: (قال له بنو بنيه) (١٦/ ٢٥٧).

وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٥) عن السدي بنحوه، والقرطبي (٩/ ٢٦١)، ولم ينسبه لقائل.

٧٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾؛ أي: (إنك لمن ذكر يوسف في)[١] الباطل الذي أنت عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [٢٤٢/أ]:

٧٢١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾، يقول: «البشير»: البريد[٢].

٧٢٢ ـ أخبرنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾: يهوذا بن يعقوب.

٧٢٣ ـ ذكر عن جعفر بن سليمان، عن لقمان الحنفي، قال: بلغنا: أن

---

[٧٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٨).
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، ثنا سلمة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٥٧).

[١] في الأصل: (إنك في ذكرك...)، وأثبت عبارة ابن جرير؛ لوضوحها.

[٧٢١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٦).
أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، به بلفظه (١٦/ ٢٥٨).
وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٧) عنه مثله، مع زيادة قوله: (وهو يهوذا بن يعقوب). وذكر ابن كثير عنه مثله (٢/ ٤٩٠).

[٢] قال الزمخشري في الأساس (ص١٩): البريد هو: الرسول المستعجل. وانظر: النهاية (١/ ١١٥).

[٧٢٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٣٣).
ورد في تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، به بلفظه (١/ ٣٢٠). وأخرجه ابن جرير من طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٢٥٨).
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٥). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٦)، وابن كثير (٢/ ٤٩٠) عن مثله.

[٧٢٣] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، فالمصنف رَحِمَهُ اللهُ لم يسمعه من جعفر.
أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وأبو الشيخ عن لقمان الحنفي نحوه، =

يعقوب لمَّا أتاه البشير قال له: ما أدري ما أثيبك اليوم؟ ولكن هوَّن الله عليك سكرة الموت.

٧٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سليم بن منصور بن عمار، حدثني محمد بن عبد المجيد، عن الثوري. ح. وعن مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن: لمَّا أن جاء البشير إلى يعقوب، فألقى عليه القميص، قال: على أيِّ دين خلفت يوسف؟ قال: على الإسلام، قال: الآن تمَّت النعمة.

٧٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، قال: لمَّا أن جاء البشير، قال: يهوذا. قال: وكان ابن مسعود يقرأ: «وجاء البشير من بين يدي العير».

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾:

٧٢٦ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي:

= وألفاظه متقاربة. انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٥). وذكر القرطبي عنه نحوه (٩/ ٢٦١)، وذكر عن الضحاك نحوه. انظر: مجمع البيان (١٢/ ١١٨).

[٧٢٤] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد المجيد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبه للمصنف فقط (٤/ ٣٥). وذكر البغوي (٤/ ٤٧٦) مثله، ولم ينسبه لقائل، وابن عطية (٩/ ٣٧٥) نحوه، ولم ينسبه، وابن الجوزي (٤/ ٢٨٦)، والقرطبي (٩/ ٢٦١) كلاهما عن يحيى بن يمان، عن سفيان مثله موقوفًا عليه.

[٧٢٥] إسناده حسن إلى سفيان، وهو: ابن عيينة.

أخرجه ابن جرير من طريق: المثنى، عن إسحاق، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، ولفظه: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ قال: هو يهوذا بن يعقوب. قال سفيان: وكان ابن مسعود يقرأ: (وجاء البشير من بين يدي العير) (١٦/ ٢٥٩).

وذكر البغوي (٤/ ٤٧٥) عن ابن مسعود مثله، وكذلك ابن عطية (٩/ ٣٧٥)، وأشار إلى أن ذلك في مصحفه.

[٧٢٦] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: عمرو، عن أسباط، به بنحوه (٦/ ٢٥٩)، وليس في رواية ابن جرير قول يعقوب ﵇: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾. =

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾، وهو: يهوذا، ألقى القميص ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾، قال يعقوب لبنيه: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾﴾:

٧٢٧ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، حدثني الليث بن سعد: أن يعقوب، وإخوة يوسف أقاموا عشرين سنةً يطلبون (المغفرة)[١]، ممَّا فعل إخوة يوسف بيوسف، لا يقبل ذلك منهم، حتى لقي جبريل يعقوب ﷺ، فعلَّمه هذا الدعاء: يا رجاء المؤمنين! لا تُخَيِّبْ رجائي، ويا غوث المؤمنين! أَغِثْنِي، ويا عون المؤمنين! أَعِنِّي، يا حبيب التوَّابين! تُبْ عليَّ، فاستجيب لهم.

* **قوله:** ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ﴾ [٢٤٢/ب]:

٧٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد الزبيري،

= وذكر ابن عطية (٩/ ٣٧٥) عنه بنحوه، وابن الجوزي (٤/ ٢٨٦) عنه بنحوه، وقال: إنه قول الجمهور، والقرطبي (٩/ ٢٦١)، وابن كثير (٢/ ٢٥٩) كلاهما عنه بنحوه.

[٧٢٧] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي حاتم فقط (٤/ ٣٧).

قلت: وقد ورد عن غير واحد هذا الدعاء بصيغ مختلفة، وقد عقد التنوخي بابًا خاصًا في دعاء يعقوب عليه ﷺ الذي نال به الفرج. انظر: الفرج بعد الشدة (١/ ٨٥)..

[١] ورد في الأصل (.. يطلبون فيما فعل..)، وما بين القوسين زيادة منِّي، أرى أن السياق يقتضيها، ولعلها سقطت من الناسخ، والله أعلم.

[٧٢٨] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن إدريس، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٦١). وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٥) عن محارب بن دثار، عن عمه بنحوه، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الكوفي، وهو: ضعيف.

وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن محارب بن دثار، به بنحوه. انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٦).

وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٨)، وابن الجوزي (٤/ ٢٨٧)، والقرطبي (٩/ ٢٦٣) عن محارب بنحوه.

ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمِّه[١]، قال: غدوت بسحر[٢]، فمررت بدار عبد الله بن مسعود، فسمعته يقول: اللهم! أمرتني فأطعتك، ودعوتني فأجبتك، وهذا سَحَر؛ فاغْفِرْ لي، فلمَّا أصبحت أتيته، فذكرت ذلك له، فقال: إن يعقوب حين قال له بنوه: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا﴾ أخَّرهم إلى السَّحَرِ.

٧٢٩ ـ وروي عن إبراهيم النخعي.

٧٣٠ ـ وإبراهيم التيمي.

٧٣١ ـ وعكرمة.

٧٣٢ ـ وأبي جعفر: محمد بن علي.

٧٣٣ ـ وسعيد بن جبير.

٧٣٤ ـ والسدي.

---

[١] لم أعرفه.

[٢] السحر: آخر الليل، قبيل الصبح، والجمع: أسحار. انظر: لسان العرب (٤/ ٣٥٠).

[٧٢٩] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٧٣٠] وصله ابن جرير ـ وإسناده منقطع، فقد سقط منه شيخه ـ، ثنا أبو سفيان الحميري، عن العوّام، عن إبراهيم التيمي، في قول يعقوب لبنيه: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾، قال: أخَّرهم إلى السحر (١٦/ ٢٦٢).

[٧٣١] ذكر ابن الجوزي عن عكرمة بنحوه (٤/ ٢٨٧).

[٧٣٣] ذكر القرطبي عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾: في الليالي البيض: في الثالثة عشرة، والرابعة عشرة، والخامسة عشرة: فإن الدعاء فيها مستجاب (٩/ ٢٦٣).

[٧٣٤] وصله ابن جرير ـ وإسناده ضعيف ـ من طريق: ابن وكيع، ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: فقالوا ليعقوب: ﴿يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ﴾، فقال لهم يعقوب: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾، قيل: إنه أخَّر الدعاء لهم إلى السحر، وقيل: إنه أخَّره إلى ليلة الجمعة (١/ ٢٥٣). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٨٧) عن السدي بنحوه.

٧٣٥ ـ وقتادة. نحو ذلك.

٧٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة، أنا عمرو بن محمد، عن خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾، قال: في صلاة الليل.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾:

٧٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾؛ يعني: غفور الذنوب، ﴿ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾؛ يعني: رحيم بالمؤمنين.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾:

٧٣٨ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي،

---

[٧٣٥] ذكر ابن الجوزي عن قتادة نحوه (٤/ ٢٨٧).

[٧٣٦] في إسناده القاسم بن خليفة: سكت عنه المصنف في الجرح (٧/ ١٠٩)، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير من طريق. . . ـ لم يُذْكَر شيخ ابن جرير ـ عن عمرو بن محمد العنقزي، به بلفظه (١٦/ ٢٦٢). وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان من طريق: الأحمسي، عن العنقزي، به بلفظه (٤/ ٢٤٨).

[٧٣٧] إسناده منقطع؛ لأن عطاء بن دينار لم يسمع من سعيد بن جبير، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٣٨] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بنحوه. وقد أخرج ابن جرير هذا الأثر في موضعين (١٦/ ٢٦٥، ٢٦٧).

وذكر ابن عطية (٩/ ٣٧٧) عن السدي بنحوه، ولم يذكر إخوته، وابن الجوزي (٤/ ٢٨٨)، وقال: إنه قول الجمهور، والقرطبي (٩/ ٢٦٣) ولم ينسبه لقائل، وانظر: الأثر الآتي برقم (٧٤٤).

قوله: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾، ثم حملوا أهليهم وعيالهم، فلمَّا بلغوا مصر، كلَّم يوسف الملك فخرج معه، هو والملك يتلقونهم، فلمَّا لقيهم، قال: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾، ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ وإخوته، وهما أبوه، وخالته[١].

٧٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾، قال: أبوه وأمه، ضمَّهما، وقال: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾.

٧٤٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، أنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: خرج يعقوب إلى يوسف بمصر في اثنين وسبعين من ولده، وولد ولده، فخرجوا منها مع موسى، وهم ستمائة ألف.

---

[١] **قلت**: اختلفت أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، فقال كثير من العلماء: إن المقصود من ذلك أبوه وخالته، وقال آخرون: بل أبوه وأمه حقيقة ـ وهو الظاهر ـ، وليس خالته، وإلى ذلك ذهب ابن جرير الطبري، ومستنده في ذلك: هو أنه الأغلب في استعمال الناس والمتعارف بينهم في «أبوين»، إلا أن يصح ما يقال من أن أم يوسف كانت قد ماتت قبل ذلك بحجة يجب التسليم بها، فيسلم لها حينئذ.

وقال ابن كثير مؤيدًا ذلك: وهذا الذي نصره هو المنصور الذي يدل عليه السياق.

انظر: ابن جرير (١٦/ ٢٦٧)، ابن كثير (٢/ ٤٩١).

[٧٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم أجد له متابعًا، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٧)، وهو قول الحسن؛ كما ذكره ابن الجوزي (٤/ ٢٨٨)، وقول ابن إسحاق؛ كما ذكره ابن جرير (١٦/ ٢٦٧).

وانظر: التعليق على الأثر المذكور قبل هذا.

[٧٤٠] إسناده صحيح، وانظر: التفصيل في الأثر رقم (٣٨).

ذكر الحكيم الترمذي في نوادره (ص١٠٠)، والزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٤٤)، والفخر الرازي (١٨/ ٢١٤) بنحو هذا، ولم ينسبوه لقائل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۝٩٩﴾ [٢٤٣/أ]:

٧٤١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: يعني به: مصر فرعون.

٧٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: فخرج هو والملك يتلقونهم، فلمَّا لقيهم، قال: ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۝٩٩﴾.

* **قوله:** ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾:

٧٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن صالح بن وسيم الجوسقي، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثني عمر بن عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهزب ـ؛ أنه سمع وهبًا يقول في قوله: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، قال: أبوه وخالته، وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين.

٧٤٤ ـ حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿أَبَوَيْهِ﴾: أبوه وخالته رفعهما على العرش.

---

[٧٤١] إسناده صحيح تقدم في الأثر رقم (٣٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٤٢] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ٢٦٥). وذكر الفخر الرازي عنه بنحوه (١٨/ ٢١٥).

[٧٤٣] إسناده حسن إلى وهب بن منبه.

أخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٧). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٩) مثله، ولم ينسبه لقائل.

[٧٤٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ٢٦٧). وذكر ابن كثير عنه نحوه (٢/ ٤٩١). وانظر: الأثر الذي سلف برقم (٧٣٨).

* **قوله:** ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾:

٧٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، قال: «العرش»[١]: السرير، وفي موضع آخر: إنما سُمِّي «العرش» عرشًا؛ لارتفاعه.

٧٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب،

---

[٧٤٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٩١)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، والانقطاع بيان بين الضحاك وابن عباس.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد العوفي، وهي سلسلة الضعف، عدا ابن عباس بنحوه (١٦/ ٢٦٨). وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٧).

وذكر القرطبي (٩/ ٢٦٤)، وابن كثير (٢/ ٤٩١) عنه مثله، ولم أجد موضع قوله: (إنما سُمِّيَ العرش عرشًا؛ لارتفاعه).

[١] وبمثله قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٩)، وابن قتيبة في غريبه (ص٢٢٢).

[٧٤٦] موقوف، صحيح الإسناد، صححه الحاكم، والذهبي.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٤٢) من طريق: ابن فضيل، به بلفظه. زاد ابن أبي شيبة في روايته: قال: تفسخت أعواده... وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٩٨) عن ابن أبي شيبة بلفظه. قال البوصيري: رواته ثقات، وقال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر ﷺ. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٣) من طريق: محمد بن فضيل، به بلفظه. والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، به بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إنه صحيح. وأخرج البيهقي في إثبات عذاب القبر (ص٨٤) تتمة هذا الحديث من طريق: ابن أبي شيبة.

قلت: أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن جابر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ». وأخرج أيضًا من طريق: الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر مثله، بأطول منه، ولفظه: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز عرش الرحمٰن..».اهـ. وقد أنكر ابن عمر والبراء بن عازب أن يكون عرش الرحمٰن قد اهتز لموت سعد، وقالا: إن الذي اهتز: عرش سعد؛ أي: سريره، وقد حكى الحافظ ابن حجر في الفتح رجوع ابن عمر عن ذلك؛ كما ذكر ذلك ابن حبان من طريق: مجاهد عنه، وبيَّن ـ أعني: الحافظ ـ: أنَّ من روى أنه اهتز عرش سعد، إنما هو: من رواية عطاء بن =

عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتزَّ العرشُ لحبِّ لقاء الله سعدًا. قال[١]: إنما يعني: السرير، ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾.

٧٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن هارون، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه[٢]، قول: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، قال: مجلسه.

= السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، وفي حديث عطاء مقال؛ لأنه اختلط في آخر عمره؛ كما يعارضه ما صححه الترمذي من حديث أنس، قال: لما حملت جنازة سعد قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال النبي ﷺ: «إن الملائكة كانت تحمله». قال الحاكم: الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمٰن مخرجه في الصحيحين، وليس لمعارضها في الصحيحين ذكر. انظر: الفتح (٧/ ١٢٤).

قلت: وهذا الأثر ورد عن ابن عمر موقوفًا عليه، وذكر المصنف رَحِمَهُ اللهُ في العلل (٢/ ٣٧٠) أن أبا زرعة سئل عن: حديث رواه يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر: اهتز العرش... قال أبو زرعة: رواه جرير وابن فضيل وغيرهم، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفًا لا يرفعونه.اهـ. وأما ما روي مرفوعًا عنه: فهو عند النسائي (٤/ ٨٢)، وإسناده صحيح، من طريق: عمرو بن محمد العنقزي، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة»، وعند البيهقي في إثبات عذاب القبر (ص٨٣)، من طريق: ابن إدريس، به بنحوه.اهـ. وأما ما روي مرفوعًا مما صرح فيه باهتزاز عرش الرحمٰن ما سبق وأن ذكرته من حديث جابر الذي أخرجه البخاري، وسعيد بن منصور في السنن (٢/ ٣٩٥). وكذا روي عن عائشة وأبي سعيد وأنس وغيرهم رضي الله عنهم: خرجها أصحاب السنن، وأحمد في مسنده، وابن سعد في الطبقات، وقد ذكر الإمام الذهبي أكثرها في سيره؛ فانظرها: ثمة (١/ ٢٧٩)، والله أعلم.

[١] قال الذهبي: تفسير (يعني: العرش) بالسرير، ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد، وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتًا: عرش الرحمٰن، وعرش الله، والعرش: خلق لله مسخر، إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله، وجعل فيه شعورًا لحبِّ سعد. انظر: السير (١/ ٢٩٧).

[٧٤٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد، وفيه محمد بن عمرو: لم أقف على ترجمته.

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكر مثله (١٦/ ٢٦٩). وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٨).

[٢] كذا في المخطوطة، وعند ابن جرير والسيوطي في الدر، ونسبه للمصنف وأبي الشيخ؛ أنه: ابن زيد، وليس أباه.

* **قوله:** ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ﴾:

٧٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا (محمد بن سعيد العطار)[١]، ثنا عبيدة بن حميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدي بن حاتم: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ﴾، قال: كانت تحية من كان قبلكم، فأعطاكم الله السلام مكانها.

٧٤٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ﴾، وكان تحية من كان قبلكم: السجود، بها يُحَيِّي بعضهم بعضًا، وأعطى الله هذه الأمة السلام، تحية أهل الجنة؛ كرامةً من الله ونعمةً [٢٤٣/ب].

٧٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ﴾، قال: السجود تشرفة؛ كما سجدت الملائكة تشرفةً (لآدم)[٢]، وليس بسجود عبادة.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّاۖ﴾:

٧٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف،

---

[٧٤٨] إسناده حسن.
أخرج أبو الشيخ عن عدي نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٨).
[١] وقع هذا الاسم في الأصل مصحفًا: (محمد بن سعيد القطان)، والصواب ما أثبته.
[٧٤٩] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير توبع، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٦٩). وذكر ابن عطية (٩/ ٢٧٨)، والقرطبي (٩/ ٣٦٥)، والطبرسي (١٢/ ١٢١) عن قتادة نحوه.
[٧٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٣).
أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، قال: قال ابن زيد: وذكر نحوه (١٦/ ٢٧٠). وأخرج أبو الشيخ عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٨).
[٢] سقطت من الأصل، وهي معزوة لابن أبي حاتم في الدر المنثور.
[٧٥١] إسناده حسن.

عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: كان بين رؤيا يوسف وعبارتها: أربعون عامًا.

٧٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: بينهما: خمسة وثلاثون عامًا.

٧٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ﴾، فأراهم الله تأويلها بعد زمان ودهر طويل.

٧٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا ابن علية، عن يونس،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن علية، عن التيمي، به بلفظه، ومن طريق: المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٨١)، والحاكم في المستدرك من طريق: عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، به بنحوه. وذكر الذهبي في تلخيصه: أنه على شرط البخاري ومسلم (٤/ ٣٩٦). وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن سلمان مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٨). وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٣٧٧): أخرج الطبري والحاكم والبيهقي بسند صحيح عن سلمان الفارسي... فذكر مثله، وقوَّى هذا القول بعد ذكره أقوالًا أخرى. وذكر الثعلبي (٤/ ٢٤٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٩)، والقرطبي (٩/ ٢٦٤)، وابن كثير (٢/ ٤٩١) عن سلمان ﷺ مثله.

[٧٥٢] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف وحده (٤/ ٣٨). وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٣٧٧) عن قتادة مثله. وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٩١)، والقرطبي (٩/ ٢٦٤) وابن كثير (٢/ ٤٩١) عنه مثله.

[٧٥٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٥٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥٦٤)، والإمام أحمد في الزهد (ص٨١) كلاهما من طريق: ابن علية، به بلفظه، غير أن في روايتهما: (في العبودية والسجن...)، وابن جرير من طريق: داود بن مهران، عن ابن علية، به بنحوه (١٦/ ٢٧٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: حماد بن سلمة، عن يونس، به، ولفظه: إن يوسف عليه السلام ألقي في الجبِّ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين... =

عن الحسن: إن يوسف عليه السلام أُلْقِيَ في الجُبِّ وهو ابن سبع عشرة سنةً، وعاش في العبودية والملك ثمانين سنة، ثم جمع الله له شمله، (فعاش)[١] بعد ذلك ثلاثًا وعشرين سنةً.

* **قوله:** ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾:

٧٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بكر بن يزيد الطويل، عن أبي هريرة الحمصي، عن علي بن أبي طلحة: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾، قال: من فلسطين.

٧٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾، وكان يعقوب وبنوه بأرض كنعان أهل مواشي وبرية.

٧٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾، قال: وجاء بأهله من البدو.

* **قوله:** ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾:

٧٥٨ ـ وبه، عن قتادة: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، قال: ونزع من

= **قلت**: ولم يذكر الحاكم أنه على شرط البخاري، أو مسلم، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه (٢/ ٥٧١). وذكر الثعلبي في الكشف (٤/ ٢٤٩)، والقرطبي في الأحكام (٩/ ٢٧٠) عن الحسن مثله.

[١] ما بين القوسين من المُصَنَّف والزهد.

[٧٥٥] في إسناده أبو هريرة الحمصي: لم أقف على ترجمته.

لم أجده عن علي بن أبي طلحة. وقد ذكر ابن جرير (١٦/ ٢٧٥) بسنده عن ابن إسحاق نحوه، وروي أيضًا من طريق: ابن وكيع، عن شيخ لهم بنحوه. وانظر: الأثر الذي سلف برقم (٤٧٧).

[٧٥٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، به بلفظه (١٦/ ٢٧٥). وذكر القرطبي (٩/ ٢٦٧) مثله، ولم ينسبه لقائل.

[٧٥٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٥٨] إسناده ضعيف. انظر: الأثر المذكور قبل هذا.

قلبه نزغ[١] الشيطان وتحريشه[٢] على إخوته.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ [٢٤٤/أ]:

٧٥٩ ـ وبه، ثنا قتادة: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾: لطف بيوسف بإخراجه من السجن، وجاء بأهله من البدو، ونزع من قلبه نزغ الشيطان.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠﴾:

قد تقدم[٣] تفسيره.

* **قوله:** ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾:

٧٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن ابن جابر، عن أبي الأعيس، قال: لمَّا قال يوسف: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾ حتى بلغ: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ شكر الله له، فزاده في عمره ثمانين عامًا.

٧٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، قال: عبارة الرؤيا.

= أخرجه أبو الشيخ عن قتادة بلفظه، مع زيادة يسيرة. انظر: الدر (٣٨/٤).

[١] قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٣١٩/١): (نزغ الشيطان)؛ أي: أَفْسَدَ، وَحَمَلَ بعضنا على بعض. وانظر: النهاية (٤٢/٥).

[٢] أي: إغراءه، وتهييجه بعضهم على بعض. انظر: النهاية (٣٦٨/١).

[٧٥٩] هذا الأثر من تمام الأثر المذكور قبله، فانظر حكمه، وتخريجه هناك. وذكر القرطبي (٢٦٧/٩) عنه مثله.

[٣] انظر: الآثار رقم (٣٧، ٣٨، ٣٩).

[٧٦٠] إسناده صحيح.

أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الأعيس مثله؛ كما في الدر المنثور (٣٩/٤). وقد جاء هناك: أنه الأعمش، وهو خطأ حيث تصحف: (الأعيس) إلى: (الأعمش).

[٧٦١] إسناده صحيح.

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٣٣)، وهو هناك من غير هذا الطريق.

* **قوله تعالى: ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾:**

٧٦٢ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: بديع السماوات والأرض.

٧٦٣ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: خالق السماوات والأرض.

* **قوله: ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾:**

٧٦٤ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدث قتادة، عن ابن عباس، قال: ما سأل نبيٌّ الوفاة غير يوسف - يعني: في قوله: ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾ -.

٧٦٥ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾، قال ابن عباس: هذا أول نبيٍّ سأل الله الموت.

---

[٧٦٢] في إسناده ضعف من جهة عمرو بن قيس، وإبراهيم بن مهاجر، ولم أجد لهما متابعًا، وبقية رجاله ثقات.

أخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله في سورة الأنعام. انظر: الدر المنثور (٣/ ٦).

[٧٦٣] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الرزاق، به بلفظه، وذلك في سورة الأنعام (١١/ ٢٨٣). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٥٠)، والطبرسي (١٢/ ١٢٣) مثله، ولم ينسباه لقائل.

[٧٦٤] إسناده حسن لغيره إلى قتادة، وهو مرسل؛ لأن قتادة لم يسمع ابن عباس، وقد تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد، عن سعيد - يعني: ابن أبي عروبة -، به بنحوه مطولًا (١٦/ ٢٧٩). وذكر ابن عطية (٩/ ٣٨٢)، وابن الجوزي (٤/ ٢٩٢)، وأبو حيان (٥/ ٣٤٨)، والطبرسي (١٢/ ١٢٣) عن ابن عباس نحوه.

[٧٦٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن علي، وهو: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بلفظه (١٦/ ٢٧٨).

٧٦٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم ارعوى[١] يوسف، وذكر أن ما فيه من الدنيا بائد[٢] وذاهب، فقال: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠١﴾ [٢٤٤/ب].

٧٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد ـ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾، قال: على طاعتك.

* قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠١﴾:

٧٦٨ ـ حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠١﴾، قال: يعني: أهل الجنة.

٧٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[٧٦٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨).
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بلفظه، مع زيادة يسيرة بأوله (١٦/ ٢٨٠).
[١] أي: كَفَّ، ورجع. انظر: لسان العرب (١٤/ ٣٢٨).
[٢] أي: هالك، ومنقرض. انظر: النهاية (١/ ١٧١).
[٧٦٧] إسناده حسن، تقدم برقم (٩٨).
أخرجه ابن جرير ـ وإسناده منقطع ـ من طريق: الحسين ـ يعني: ابن الفرج ـ، عن أبي معاذ، به، بلفظه، زاد ابن جرير في روايته: واغفر لي إذا توفيتني (١٦/ ٢٨٠).
وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٩).
[٧٦٨] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص، ولم أجد له متابعًا، وقد تقدم برقم (١١٦).
أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٩). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٩٢)، والطبرسي (١٢/ ١٢٣) مثله.
[٧٦٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد، به بنحوه، وألفاظه متقاربة =

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ لمَّا جمع الله شمله، وأقرَّ[١] بعينه، وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا وملكها وغضارتها[٢]، اشتاق إلى الصالحين قبله. وأنتم: فاشتاقُوا إلى ما اشْتاقَ إليه الصالحون قبلَكُم، بارَكَ الله فيكم.

٧٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن شرحبيل، ثنا الوليد، عن خليد وسعيد بن بشير، عن قتادة، قال: لمَّا قدم على يوسف أبواه وإخوته، وجمع الله شمله، وأقرَّ بعينه، وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا، اشتاق إلى آبائه الصالحين: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فسأل الله القبض، فقال: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾.

٧٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد ـ، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾، قال: يقول: اغْفِرْ لي إذا توفَّيتني.

= (١٦/ ٢٧٩). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٣٩) من طريق: ابن أبي عمر، عن سفيان، عن ابن أبي عروبة، به بنحوه.

[١] هو كناية عن السرور، والفرح، وبلوغ الأمنية. انظر: لسان العرب (٥/ ٨٧).

[٢] الغضارة، بفتح المعجمتين: النعمة، والسَّعَة في العيش. وانظر: لسان العرب (٥/ ٢٣).

[٧٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف خليد، وهو: ابن دعلج، وسعيد بن بشير، والوليد هو: ابن مسلم: مدلِّس، ولم يصرِّح بالتحديث.

تقدم في الأثر المذكور قبل هذا عن قتادة نحوه، غير أن هذا به زيادة، وهي: (اشتاق إلى آبائه الصالحين. . .)، وهذه الزيادة ذكرها الإمام أحمد في الزهد؛ كما ذكر ذلك السيوطي في الدر (٤/ ٣٩)، ولم أجدها في كتاب الزهد. وذكر الثعلبي (٤/ ٢٥٠) بنحوه، ولم ينسبه لقائل.

[٧٧١] إسناده حسن، تقدم برقم (٩٨).

أخرجه ابن جرير ـ وإسناده منقطع ـ، من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢٨٠).

٧٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز: إن يوسف ﷺ لمَّا حضرته الوفاة، قال: يا إخوتاه! إني لم أنتصر من أحد ظلمني في الدنيا، وإني كنت أحب أن أظهر الحسنة، وأخفي السيئة، فذاك زادي من الدنيا، يا إخوتاه! إني أشركت آبائي في أعمالهم؛ فأشركوني معهم في قبورهم، وأخذ عليهم بالميثاق[١]، فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى ﷺ، فسأل عن قبره، فلم يجد أحدًا يخبره إلا امرأة يقال لها: شارح[٢] بنت شير بن يعقوب، فقالت: أدلك عليه على أن أشترط عليك، قال: ذلك لك، قالت: أصير شابة كلما كبرت، قال: ذلك لك، قالت: وأكون معك في درجتك يوم القيامة، فكأنه امتنع، فأمر أن يمضي لها ذلك ففعل. فدلته عليه فأخرجه، قال: فكانت كلَّما كانت مثل بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة، حتى عُمرت نسرين[٣]: ألف وستمائة سنة، أو ألف وأربعمائة، وحتى أدركها سليمان بن داود ﷺ، فتزوجها [٢٤٥/أ].

٧٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط،

---

[٧٧٢] إسناده صحيح إلى سعيد بن عبد العزيز، وعند الحاكم: عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا بنحوه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه لابن أبي حاتم فقط (٣٩/٤). وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا بنحوه، غير أنه لم يذكر هناك اسم المرأة، وكذلك لم يذكر أنها تصير شابة كلما كبرت... إلخ. قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/ ٤٠٤).

[١] وعند الحاكم: فقال علماء بني إسرائيل: إن يوسف ﷺ حين حضره الموت، أخذ علينا موثقًا من الله: أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا.

[٢] وفي الدر المنثور: (شارخ) بالمعجمة.

[٣] تزعم العرب: أن النسر يعيش خمسمائة سنة أو أكثر، ومن النسور المشهورة عندهم: «لبد»: نسر لقمان بن عاد. انظر: كتاب الأمثال لأبي عبيد (ص٣٣٦)، ومجمع الأمثال (١/ ٤٢٩)، (٢/ ٥٠).

[٧٧٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٧)، وفيه الحسين بن مهران، وهو: مسكوت عنه. وانظر أول القصة في الأثر الذي سلف برقم (٧٧٢). =

عن السدي: قال: فلمَّا حضر يعقوب الموت أوصى إلى يوسف: أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق، فمات، فنفخ[١] فيه المرّ[٢]، ثم حمله إلى الشام، فلمَّا بلغوا ذلك المكان أقبل عيصا، فقال: غلبني على الدعوة، ووالله لا يغلبني على القبر، فأبى أن يتركهم أن يدفنوه، فلمَّا احتبسوا، قال هشام بن دان بن يعقوب ـ وكان أصمًّا ـ لبعض إخوته: ما بال جدي لا يدفن؟ قالوا: هذا عمك يمنعه، قال: أرنيه، فلمَّا أراه رفع هشام بن دان يده، فوجأ[٣] بها رأس عيصا وجأةً سقطت عيناه على فخذ يعقوب، فقتله، فَدُفِنَا في قبر واحد.

٧٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن إدريس[٤] بن وهب بن منبه، عن أبيه، قال: لمَّا أوتي يوسف من الملك ما أوتي، تاقت[٥] نفسه إلى آبائه، فقال: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾، قال: بآبائه: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب.

* **قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾:**

٧٧٥ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم،

= أخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن عمرو، عن أسباط، به بنحوه، وألفاظه متقاربة (١٦/ ٢٨٢). وذكر ابن الجوزي نحوه، وعزاه لأهل السير (٤/ ٢٩١). وذكر الزمخشري (٢/ ٣٤٥) نحوه، ولم ينسبه لقائل، وذكر القرطبي (٩/ ١٦٨) عن سعيد بن جبير نحوه.

[١] أي: ملأه به. وانظر: لسان العرب (٣/ ٦٤).

[٢] المُرّ: بضم الميم، وتشديد الراء: دواء كالصَّبِرْ، سُمِّيَ به؛ لمرارته. انظر: النهاية (٤/ ٣١٦).

[٣] أي: لكزه، وضربه. انظر: لسان العرب (١/ ١٩٠).

[٧٧٤] إسناده ضعيف؛ لضعف إدريس، وهو: ابن سنان ـ ابن بنت وهب بن منبه ـ.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٩) ونسبه لابن أبي حاتم وحده.

[٤] ورد في هذا السند: (إدريس بن منبه، عن أبيه)، فنسب إلى جدّه لأمّه (وهب)، وقد ورد في مسند أحمد كذلك. قال ابن حجر في التهذيب: قوله: عن أبيه تَجوُّز؛ وإنما هو جدّه لأمّه.

[٥] أي: اشتاقت. انظر: النهاية (١/ ٢٠٠).

[٧٧٥] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٨).
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ﴾؛ يعني: هذا أحاديث.

٧٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، يقول الله لنبيه ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ﴾.

٧٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس [٢٤٥/ب]، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ﴾، ثم قد جئتهم بخبر ما غَيَّبوا عنك، ممَّا عندهم، جئتهم به دليلًا على نبوَّتك، والحجة لك عليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ﴾:

٧٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ، يقول: ما كنت عندهم.

* **قوله:** ﴿إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ﴾:

٧٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ﴾؛ أي: ألقوه في غيابة الجُبِّ.

---

[٧٧٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٧٧] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٧٨] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٦/ ٢٨٣). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٩).
[٧٧٩] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير توبع، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١١).
أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به، ولفظه: (وهم يلقونه في غيابة الجب) (١٦/ ٢٨٣).
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه بلفظ ابن جرير. انظر: الدر (٤/ ٣٩).

* **قوله:** ﴿وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾:

٧٨٠ ـ وبه عن قتادة، قوله: ﴿وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾؛ أي: بيوسف.

٧٨١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء الخراساني، قوله: ﴿إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾، قال: فهم بنو يعقوب، إذ يمكرون بيوسف.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾:

٧٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾، قال: مصدقين.

* **قوله:** ﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ﴾:

٧٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[٧٨٠] هذا الأثر متمم للأثر المذكور قبله، وإسناده حسن لغيره. وانظر: تخريجه هناك.

[٧٨١] إسناده حسن لغيره، وعثمان بن عطاء تابعه ابن جريج، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١١٠).

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٨٣) من طريق: الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بلفظه مختصرًا.

قلت: هذا الأثر ذكره المصنف موقوفًا على عطاء، وهو عند ابن جرير عنه، عن ابن عباس. وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس مثله؛ كما في الدر (٤/ ٣٩).

[٧٨٢] إسناده منقطع؛ لأن عطاءً لم يسمع من سعيد بن جبير، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١٤).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن حميد الرازي، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظه. سورة البقرة (١/ ٢٣٤).

[٧٨٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩١).

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن أبي حاتم، وذلك في سورة الفرقان (٥/ ٧٤).

عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾، يقول: عرض[١] من أعراض الدنيا.

* **قوله:** ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾﴾:

٧٨٤ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: الإنس عالم، والجن عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، (وللأرض أربع زوايا)[٢]، ففي كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم، خلقهم (الله)[٣] لعبادته، تبارك وتعالى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى ﴿مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [٢٤٦/أ]:

٧٨٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير،

---

[١] العَرَض: متاع الدنيا وحطامها. انظر: النهاية (٣/ ٢١٤).

[٧٨٤] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد، إنما هو: نسخة. وانظر: الأثر رقم (٣٨).

أخرجه ابن جرير من طريق: أحمد بن حازم الغفاري، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر، به بلفظه، وذلك في سورة الفاتحة (١/ ١٤٦). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٩) من طريق: محمد بن أحمد بن المثنى، عن جعفر بن عوف، عن أبي جعفر الرازي، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. وذكر ابن كثير (١/ ٢٣) عن أبي العالية مثله، ثم قال: وهذا كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح.

قلت: وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤/ ٧٠) بسنده عن وهب بن منبه نحوه.

[٢] ما بين القوسين من تفسير ابن جرير والحلية، وقد سقط من الأصل.

[٣] ما بين القوسين من الحلية، والأصل خالٍ من ذلك.

[٧٨٥] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير توبع بابن أبي عروبة، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد ـ يعني: ابن أبي عروبة ـ، به بنحوه (١٦/ ٢٨٥). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٣٩). =

ثنا قتادة: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ﴾؛ أي: «يمشون عليها»، في قراءة ابن مسعود، ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

٧٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة، في قول الله: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾، قال: هي في قراءة ابن مسعود: «**يمشون عليها**»، قال: في السماء والأرض آيتان عظيمتان.

* **قوله**: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾:

٧٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ تسألهم من خلقهم؟ ومن خلق السماوات والأرض؟ فيقولون: الله، فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره.

٧٨٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج،

= **قلت**: وذكر سفيان الثوري في تفسيره (ص١٠٦)، والثعلبي (٤/ ٢٥١)، وابن عطية (٩/ ٣٨٦) هذه القراءة عن ابن مسعود ﷺ.

[٧٨٦] إسناده حسن لغيره، وخليد، وهو: ابن دعلج: تابعه ابن أبي عروبة، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١٨٧).

انظر: تخريجه في الأثر المذكور قبله.

[٧٨٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير موقوفًا على عكرمة، من طريق: هناد، عن أبي الأحوص، به بلفظه (١٦/ ٢٨٦)، ومن طريق: عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. وأخرج الثعلبي (٤/ ٢٥١) من طريق: الحسن بن علي، عن أبي أسامة، عن نصر بن عدي، عن عكرمة نحوه. وذكر ابن الجوزي، عن ابن عباس نحوه مختصرًا (٤/ ٢٩٤).

[٧٨٨] إسناده حسن.

ورد في تفسير مجاهد من طريق: إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه، وألفاظه متقاربة، مع زيادة، وهي: (وهو إيمان المشركين) (١/ ٣٢١). =

عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: يقولون: الله ربنا، الله يميتنا، الله يرزقنا.

٧٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا شعيب[١] بن عبد الله ـ أبو شعبة: صاحب الطيالسة ـ، قال: سئل الحسن عن: هذه الآية: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: ذاك المنافق يعمل إذا عمل رياءً للناس، وهو مشرك بعمله ذاك.

٧٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن سوار، ثنا النضر بن عربي، في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: فمن إيمانهم أن يقال لهم: من ربكم؟ فيقولون: الله، ومن يدبر السماوات والأرض؟ فيقولون: الله. ومن يرسل عليهم المطر؟ فيقولون: الله. ومن ينبت الأرض؟ فيقولون: الله، ثم هم بعد ذلك مشركون، فيقولون: إن لِلَّه ولدًا، ويقولون: ثالث ثلاثة.

٧٩١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال:

= وأخرجه ابن جرير من طريق: ابن وكيع، عن هانئ بن سعيد وأبي معاوية، عن حجاج، به بنحوه (١٦/ ٢٨٨)، ومن طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه (١٦/ ٢٨٧).

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد نحوه؛ كما في الدر (٤/ ٤٠).

[٧٨٩] إسناده حسن.

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره عن الحسن بنحوه؛ كما في الدر (٤/ ٤٠). وذكر ابن الجوزي (٤/ ٢٩٤)، والقرطبي (٩/ ٢٧٣) عنه نحوه، وابن كثير (٢/ ٤٩٤) مثله.

[١] كذا في الأصل، وفي الجرح: (شعيب بن صالح).

[٧٩٠] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير وإسناده منقطع؛ لأنه لم يذكر شيخه عن ابن نمير، عن النضر، عن عكرمة بنحوه (١٦/ ٢٨٧)، وروى ابن جرير أيضًا من طريق: محمد بن سعد العوفي، وإسناده ضعيف، عن ابن عباس نحوه (١٦/ ٢٨٨).

[٧٩١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله (١٦/ ٢٨٩). وذكر ابن كثير (٢/ ٤٩٤) عنه نحوه. =

[٢٤٦/ب] سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: ليس أحد يعبد مع الله غيره، إلا وهو يؤمن بالله، يعرف أن الله ﷻ ربه، وأن الله خلقه ورزقه، وهو مشرك به، ألا ترى كيف قال إبراهيم: ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾؟ [الشعراء: ٧٥ ـ ٧٧]. قد عرف أنهم يعبدون رب العالمين، مع ما يعبدون، قال: فليس أحد يشرك بالله إلا وهو مؤمن به، ألا ترى كيف كانت العرب تلبي، تقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريكًا هو لك، تملكه وما ملك؟ المشركون كانوا يقولون هذا.

٧٩٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا زكريا بن زرارة، ثنا أبي، قال: سألت أبا جعفر ـ محمد بن علي ـ عن: قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال أبو جعفر: شرك طاعة؛ قول الرجل: لولا الله وفلان، لولا الله وكلب بني فلان.

الوجه الثاني:

٧٩٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن عزرة، قال: دخل حذيفة على مريض، فرأى في عضده[١] سيرًا[٢]، فقطعه، أو انتزعه، ثم قال: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾.

= **قلت**: وورد عن ابن إسحاق نحوه، من طريق: يونس عنه، في السير والمغازي (ص١٢٠).

[٧٩٢] إسناده ضعيف، فيه زكريا بن زرارة: لم أقف على ترجمته، وأبوه زرارة هو: ابن أعين: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الثوري: ما رأى أبا جعفر، وكذا قال سفيان بن عيينة.

ذكر الطبرسي في المجمع (١٢/ ١٢٦) عن أبي جعفر نحوه.

[٧٩٣] رجاله ثقات لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة.

ذكره ابن كثير (٢/ ٤٩٤) عن حماد، به بلفظه.

[١] العضد: ـ بفتح، فضم ـ: ما بين الكتف والمرفق. انظر: النهاية (٣/ ٢٥٢).

[٢] السير: ما قطع من الجلد طولًا، وجمعه: أسيار، وسيور. انظر: لسان العرب (٤/ ٣٩٠).

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾:

٧٩٤ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿غَٰشِيَةٌ[١] مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾، قال: تغشاهم[٢].

٧٩٥ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: عقوبة من عذاب الله.

٧٩٦ - أخبرنا محمد بن حماد الطهراني - فيما كتب إليَّ -، ثنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة: ﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾، قال: وقيعة[٣] تغشاهم.

---

[٧٩٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٣).

[١] الغاشية: الداهية من شرٍّ، أو مكروه. انظر: أساس البلاغة (ص٣٢٥)، النهاية (٣/ ٣٦٩).

[٢] أي: تكون عامة شاملة في تغطيتها لهم. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣١٩)، النهاية (٣/ ٣٦٩).

أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن شبابة، به بلفظه، ومن طريق: عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه (١٦/ ٢٩)، ومن طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه (١٦/ ٢٩١). وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤٠).

[٧٩٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد، عن سعيد - يعني: ابن أبي عروبة -، به بلفظه (١٦/ ٢٩١). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤٠).

[٧٩٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨٥).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، به بلفظه، مع زيادة قوله: (من عذاب الله) (ل/ ٦٣أ).
وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن ثور، عن معمر، به بلفظه (١٦/ ٢٩١).
وذكر الحافظ في الفتح (٨/ ٣٦١) عن عبد الرزاق مثله. وذكر البغوي (٤/ ٤٨٦)، والقرطبي (٩/ ٢٧٣) عن قتادة مثله.

[٣] أي: نازلة تغشاهم. انظر: لسان العرب (٨/ ٤٠٣).

* قوله: ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [٢٤٧/أ]:

٧٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزيادي، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثني محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقوم الساعة على رجل، أكلته في فيه يلوكها[١]، لا يسيغها، ولا يلفظها، وعلى رجلين، قد نشرا ثوبًا هما يتبايعانه، فلا يطويانه، ولا يتبايعانه».

٧٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ـ موسى بن إسماعيل ـ، ثنا حماد، عن علي بن الحكم، عن عكرمة؛ أنه قال: لا تقوم الساعة حتى ينادي منادٍ: يا أيها الناس! أتتكم الساعة، أتتكم الساعة ثلاثًا.

٧٩٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بَغْتَةً﴾، قال: فجأة[٢]، آمنين.

---

[٧٩٧] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق: زهير بن حرب، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه، بأطول منه (١٨/ ٩١). وأخرجه أحمد في المسند من طريق: علي بن حفص، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. انظر: الفتح الرباني (٢٣/ ١٠٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١)، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: والحديث: أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (ص٥٥٩) موقوفًا على أبي هريرة، من طريق: ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عنه بنحوه.

[١] أي: يمضغها، واللوك: إدارة الشيء في الفم. انظر: النهاية (٤/ ٢٧٨).

[٧٩٨] رجاله ثقات، وحماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة.

ذكره السيوطي في الدر (٣/ ١٥١)، وعزاه للمصنف وحده، وذلك في سورة الأعراف.

[٧٩٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير في سورة الأنعام (١١/ ٣٦٠)، من طريق: عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه. وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٣/ ١٢).

[٢] انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٩).

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾:

٨٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟﴾، قال: هذه دعوتي.

٨٠١ ـ أخبرنا أيو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: هذا أمري، وسنتي، ومنهاجي.

* **قوله:** ﴿أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾:

٨٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾؛ أي: على هدًى ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾.

٨٠٣ ـ أخبرنا أيو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾، قال: وحق ـ والله ـ على مَن اتَّبعه أن يدعو إلى مثل ما دعي إليه، ويُذَكِّر بالقرآن والحكمة والموعظة، وينهى عن معاصي الله.

---

[٨٠٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩١).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٠)، وعزاه لابن أبي حاتم وحده. وأخرج ابن جرير بسنده عن الربيع بن أنس مثله (١٦/ ٢٩٢).

[٨٠١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن بن زيد مثله (١٦/ ٢٩٢).

وذكر الثعلبي (٤/ ٢٥٢)، وابن عطية (٩/ ٣٨٧)، والقرطبي (٩/ ٢٧٤)، والطبرسي (١٢/ ١٢٨) عن ابن زيد مثله.

[٨٠٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١).

أخرج عبد بن حميد، وأبو الشيخ في سورة الأعراف عن قتادة مثله مطولًا؛ كما في الدر (٣/ ١٥٥).

[٨٠٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله (١٦/ ٢٩٢)، غير أنه لم يذكر قوله: (والحكمة). وذكر الثعلبي (٤/ ٢٥٢) عنه بنحوه، وألفاظه متقاربة.

* **قوله تعالى: ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٠٨﴾:**

قد تقدم تفسير: (سبحان) غير مرة[١]. والله أعلم.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾:**

٨٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾؛ أي: ليسوا من أهل السماء؛ كما قلتم [٢٤٧/ب].

---

[١] ذكره المصنف في سورة [البقرة: ٣٢]، عند قول الله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾، الآثار (٣٤٧ ـ ٣٤٩)، المجلد الأول، فقد ذكر هنالك ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (سبحان الله): تنزيه الله نفسه عن السوء ـ وإسناده حسن ـ، من طريق: أبي سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: (سبحان الله)، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء. قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما «سبحان الله؟»، فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه، ورضيها، وأحب أن تقال.

قلت: وقد أخرج ابن جرير (١/ ٤٩٥) عن ابن عباس من طريق: أبي كريب، ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ﴾ تنزيهًا لله، «وليس فيه: فقال علي».

الوجه الثاني: (سبحان الله): اسم يُعَظِّم الله به ـ وإسناده صحيح ـ، من طريق: أبي حاتم، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي، قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن: (سبحان الله)، فقال: اسم يُعَظِّم الله به، ويحاشى به من السوء.

الوجه الثالث: (سبحان الله): اسم لا يستطيع الناس انتحاله ـ وإسناده حسن ـ، من طريق: أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: (سبحان الله): اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

[٨٠٤] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم أجد لهما متابعًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٠)، ونسبه للمصنف وحده. وذكر ابن كثير (٢/ ٤٩٦) عن الضحاك مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾:

٨٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾، قال: وما نعلم أن الله أرسل رسولًا قط إلا من أهل القرى؛ لأنهم كانوا أعلم وأحلم من أهل العمود[1].

* **قوله:** ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾:

٨٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، قال: فينظروا: كيف عذَّب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

* **قوله:** ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٠٩)﴾:

٨٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾، يقول: باقية.

---

[٨٠٥] إسناده حسن لغيره، وسعيد بن بشير تابعه ابن أبي عروبة، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١١).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بلفظه (١٦/ ٢٩٣). وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤٠). وذكر ابن عطية (٩/ ٣٨٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٩٥) عنه مثله. وذكر القرطبي (٩/ ٢٧٤) عنه نحوه.

[1] العمود: بفتح، فضم: الخشبة التي يقوم عليها البيت، والمراد من ذلك: أهل البادية، وقال الزمخشري: يقال لأصحاب الأخبية: هم أهل عَمود، وأهل عِماد، وأهل عُمد. انظر: أساس البلاغة (ص٣١٣)، النهاية (٣/ ٢٩٦).

[٨٠٦] في إسناده موسى بن محلم: لم أقف على ترجمته.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٠)، وعزاه للمصنف.

[٨٠٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (١٦٢).

هذا مكرر الأثر الذي سلف برقم (٤٥٥)؛ فانظر: التخريج هناك.

٨٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة، قوله: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ﴾، يقول: الجنة.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾:

٨٠٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن حصين، عن عمران السليمي، عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾: من قومهم أن يصدقوهم.

* **قوله:** ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾:

٨١٠ ـ وبه، إلى ابن عباس: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ «كَذَبُوا»[١]﴾، قال: وظنَّ قومهم: أن الرسل قد كذبتهم ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾:

٨١١ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن عطاء بن

---

[٨٠٨] إسناده ضعيف جدًّا، تقدم برقم (٤٥٦).
هذا مكرر الأثر الذي تقدم برقم (٤٥٦)؛ فانظر: تخريجه هناك.

[٨٠٩] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، به بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢٩٧)، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس بلفظه، مع زيادة يسيرة (١٦/ ٢٩٩). وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والنسائي عن ابن عباس بنحوه؛ كما في الدر (٤/ ٤١).

[٨١٠] إسناده صحيح، وهو من تمام الأثر المذكور قبله؛ فانظر: تخريجه هناك.

[١] (كذبوا): بفتح الكاف، والذال المخففة؛ أي: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، فظن قومهم: أن الرسل قد كذبوا: (بفتح الكاف)، فيما بلغوا عن الله ﷻ. انظر: مشكل القرآن (ص٤١١).

[٨١١] إسناده حسن.
ورد في تفسير سفيان، الثوري (ص١٠٦) عنه، عن عطاء، به بنحوه. وأخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن بشار، عن مؤمل، به بنحوه موقوفًا على سعيد بن جبير، ورواية المصنف عنه، عن ابن عباس، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق: ابن وكيع، عن عمران بن عيينة، عن عطاء، به بنحوه (١٦/ ٢٩٧). وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٦٩): وعند النسائي من طريق أخرى: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾، قال: استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظنَّ قومهم: أن الرسل قد كذبوهم، قال الحافظ: =

السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ من أن يسلم قومهم، وظن قومهم[١]: أن الرسل قد كذبوا، ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾.

٨١٢ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها، قلت: أرأيتِ قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ أكُذِّبوا، أم كُذِبوا «بالتخفيف»؟ فقالت: بل كُذِّبوا، تعني: بالتشديد[٢]، فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم، وما هو بالظن، فقالت: (أجل)[٣]، لعمري لقد استيقنوا ذلك، فقلت: فلعها: (وظنُّوا أنهم قد كُذِبُوا)؟ فقالت: معاذ الله! لم تكن الرسل لتظنَّ ذلك بربها. (قلت)[٤]: وما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا وصدَّقوهم، وطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممَّن كذبهم (من قومهم)[٥]، وظنَّ (الرسل)[٦]: أن أتباعهم قد كَذَّبُوهم، جاءهم نصر الله عند ذلك.

= وإسناده حسن، فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك، وهو أعلم بمراد نفسه عن غيره.اهـ.

[١] في الأصل: (وظن قوم من الرسل)، والتصحيح من ابن جرير، وغيره.

[٨١٢] إسناده صحيح لغيره.

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ (٨/ ٣٧٦) من طريق: عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، به بنحوه، وألفاظه متقاربة. وأخرجه ابن جرير من طريق: إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، به بنحوه مختصرًا، ومن طريق: محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، به بنحوه مختصرًا (١٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

[٢] قلت: قد أطال الحافظ ابن حجر النفس في شرحه لهذا الحديث في الفتح (٨/ ٣٦٧)، ومما قال: إن عائشة ﵂ أنكرت القراءة بالتخفيف؛ بناءً على أن الضمير عائد على الرسل، ولكنه ليس بعائد عليهم، وأنه ليس لإنكار القراءة الواردة بالتخفيف معنًى بعد ثبوتها، ولكنها لعلها لم تبلغها القراءة، وقد قرأ بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء: عاصم، ويحيى بن ثابت، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وهي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وأبي عبد الرحمٰن السلمي.

[٣] [٤] [٥] [٦] ما بين القوسين من صحيح البخاري، وقد سقط من الأصل.

٨١٣ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾، قال عكرمة: قلت لابن عباس: أكلهم كُذِّب؟ قال: نعم، لا أُمَّ[١] لك، أليس قال نوح: ﴿رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾؟ [هود: ٤٥، ٤٦].

٨١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، قال: استيأس الرسل من إيمان قومهم، ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾، وظنَّ قوم الرسل: أن الرسل قد كذبت فيما جاءت به، ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾، قال: جاء الرسل نصرنا.

٨١٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: جاء رجل إلى (القاسم)[٢] بن

---

[٨١٣] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١١٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] هذه كلمة جارية على ألسن العرب، وتستعملها في خطابها، واختلف في معناها فقيل: إنها بمعنى المدح، وقيل: إنها بمعنى الذم، وقيل: إنها قد تقع مدحًا، بمعنى: التعجب منه. انظر: النهاية (١/ ٦٨)، لسان العرب (١٢/ ٣٠).

[٨١٤] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩١)، ولكنه جاء من طريق أخرى حسنة؛ فانظر: الأثر رقم (٨١١)، وتخريجه.

[٨١٥] إسناده صحيح.

قال الحافظ في الفتح (٨/ ٣٦٨): روى ابن أبي حاتم من طريق: يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: جاء رجل إلى القاسم بن محمد، فقال له: إن محمد بن كعب القرظي يقرأ ﴿كُذِبُوا۟﴾: بالتخفيف، فقال: أخبره أني سمعت عائشة تقول: ﴿كُذِّبوا﴾ مثقلة؛ أي: كذبتهم أتباعهم، ونقله الحافظ ابن كثير بإسناد ولفظ ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٩٧)، وقال ابن كثير: إسناده صحيح.

[٢] في الأصل: (الهيثم بن محمد)، وهو خطأ، صوابه: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

محمد، فقال: إن محمد بن كعب القرظي يقول هذه الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾، فقال القاسم: فأخبره عني: أني سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ «كُذِّبوا»﴾، تقول: كذَّبتهم أتباعهم.

٨١٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا ابن أبي مريم، ثنا مفضل بن فضالة، عن أبي صخر: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾، يقول: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان أهل القرى، وظنَّ أهل القرى: أن الرسل قد كُذِبُوا ما وُعِدُوا به ﴿جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا . . .﴾ الآية.

٨١٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، [٢٤٨/ب] قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾، قال: استيأس الرسل: أن يؤمن لهم قومهم، وظنَّ قومهم المشركون: أن قد كُذِبُوا ما وعدهم الله، من نصرهم إياهم عليهم، وأُخْلِفُوا.

*** قوله تعالى: ﴿جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾:**

٨١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾، قال: جاء الرسل نصرنا.

---

[٨١٦] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣١).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٨١٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٣).
أخرجه ابن جرير من طريق: يونس عن ابن وهب، عن ابن زيد بنحوه (١٦/ ٣٠٢).
[٨١٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩١)، ولكنه جاء من طريق أخرى عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير من طريق: الحسن بن محمد، عن محمد بن الصباح، عن هشيم، عن حصين بن عمران بن الحارث، عن ابن عباس بنحوه (١٦/ ٢٩٨).

٨١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، قال: استيأس الرسل من قومهم، وظنُّوا: أن قومهم لم يصدقوهم، وظنَّ قومهم: أن الرسل قد كَذَبُوهم؛ ﴿جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾، قال: العذاب.

* **قوله تعالى:** ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾:

٨٢٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَنُجِّيَ[١] مَن نَّشَآءُ﴾، قال: فننجي الرسل، ومن نشاء.

* **قوله:** ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١١٠﴾:

٨٢١ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ

---

[٨١٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن الأعمش، به. ولفظه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ أن يسلم قومهم، وظنَّ قوم الرسل: أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا، وأخرجه أيضًا موقوفًا على سعيد بن جبير، من طريق: سفيان، عن عطاء بن السائب، عنه بنحوه، ومن طريق: عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي ـ يعني: ابن أبي طلحة ـ، عن ابن عباس، ولفظه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾؛ يعني: أيس الرسل من أن يتبعهم قومهم، وظنَّ قومهم: أن الرسل قد كذبوا، فينصر الله الرسل، ويبعث العذاب (١٦/ ٢٩٧، ٢٩٩).

[٨٢٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٥٦).

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن سعد، به بلفظه مطولًا (١٦/ ٣١٢). وانظر: تتمته في الأثر الآتي بعده.

[١] في الأصل: (فنجي) بنون واحدة، وكلام ابن جرير الطبري: يقتضي أن ذلك بنونين، حيث قال: والصواب من القراءة في ذلك عندنا: قراءة من قرأه: ﴿«فَنُنۡجِي» مَن نَّشَآءُ﴾ بنونين؛ لأن ذلك هو القراءة التي عليها القرأة في الأمصار...، ثم قال: وتأويل الكلام: فننجي الرسلَ (بفتح اللام)، ومن نشاء من عبادنا المؤمنين؛ إذا جاء نصرنا (١٦/ ٣١١).

[٨٢١] هذا الأثر من تمام الأثر المذكور قبله، وقد تقدم حكمه، وتخريجه هناك.

﴿ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾﴾، وذلك: أن الله بعث الرسل، فدعوا قومهم، وأخبروهم: أنه من أطاع الله؛ نجا، ومن عصاه؛ عُذِّب، وغَوَى.

* **قوله تعالى:** ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾:

٨٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عِبْرَةٌ﴾، قال: معرفة ﴿لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، قال: لذوي العقول.

٨٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾؛ يعني: ليوسف وإخوته.

* **قوله:** ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٢٤٩/أ]:

٨٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، فالقرآن يصدق الكتب التي قبله، ويشهد عليها.

٨٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة،

---

[٨٢٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٩١).

قال السيوطي في الدر (٤/٤١): أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس، وذكر مثله، ولم أقف عليه عند ابن جرير.

[٨٢٣] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٣).

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه، ومن طريق: شبابة، به بنحوه، ولفظه متقارب، ومن طريق: عيسى وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه، ولفظه متقارب (١٦/٣١٣).

[٨٢٤] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، عن سعيد، به بنحوه (١٦/٣١٤). وذكر ابن الجوزي (٤/٢٩٧)، والطبرسي (١٢/١٣٤) عن قتادة بنحوه.

[٨٢٥] إسناده صحيح، تقدم برقم (٦٣).

ذكر ابن الجوزي (٤/٢٩٧) عن ابن إسحاق نحوه.

عن ابن إسحاق، قوله: ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ أي: لما كان قبله من الخبر عنه.

* **قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ﴾:**

٨٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن غير قتادة، قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ من شأنه.

٨٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ﴾: حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته.

* **قوله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾:**

تفسير «هدًى» قد مرَّ فيما قبل[١].

---

[٨٢٦] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١١)، وهو هناك عن قتادة، وذكر هنا: أنه عن غير قتادة، فقد يكون: عن عكرمة، أو عن غيره، وقد تقدم مثل هذا الإسناد: عن غير قتادة برقم (٢٨٤).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٢٧] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير من طريق: بشر، عن يزيد، عن سعيد، به بلفظه مختصرًا، في سورة الأنعام (١٢/ ٢٣٧). وأخرج أبو الشيخ عنه مثله؛ كما في الدر (٤/ ٤١).

[١] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قول الله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾، عند الآثار (٥٦ ـ ٥٩)، المجلد الأول، فقد ذكر هنالك ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ﴿هُدًى﴾ من الضلالة ـ وإسناده صحيح ـ، من طريق: الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان. ح وحدثنا أبي، ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: من الضلالة.

الوجه الثاني: ﴿هُدًى﴾: نور ـ وإسناده صحيح ـ، من طريق: أبي زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: وأما: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾: نور للمتقين. =

٨٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد، في قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ أن جعلكم من أهل القرآن.

٨٢٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾، قال: «رحمته»: القرآن.

* **قوله**: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾:

٨٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾؛ أي: مغفرةً لما ارتكبوا.

٨٣١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾؛ أي: (مغفرةً)[1] لما ارتكبوا فيه من الحدث، ولما اختلفوا فيه من الحديث عنه، والقطيعة، ومعرفةً

= **الوجه الثالث**: ﴿هُدًى﴾: تبيان للمتقين ـ وإسناده ضعيف ـ، من طريق: أبي زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾: تبيان للمتقين.

[٨٢٨] في إسناده ضعف يسير من جهة حجاج وعطية، ولم أجد لهما متابعًا.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة [يونس: ٥٨]، عند قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾، من طريق: علي بن الحسن الأزدي، عن أبي معاوية، به بنحوه (١٥/١٠٦).

قلت: وله شاهد مما روي عن ابن عباس؛ كما أخرجه ابن جرير بسنده عنه (١٥/ ١٠٧)، وما روي عن أنس بن مالك، ممَّا أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه عنه؛ كما في الدر (٣/٣٠٨).

[٨٢٩] إسناده صحيح، تقدم برقم (٣٨).

أخرجه ابن جرير (٢/١٦٦) من طريق: أبي النضر، عن الربيع، به بلفظه، بأطول منه، وذلك في تفسير سورة [البقرة: ٦٤]، عند قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾.

[٨٣٠] إسناده صحيح تقدم برقم (٦٣).

لم أجده عند غير المصنف كَلَلهُ. وانظر: الأثر الآتي بعده.

[٨٣١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٢٨).

لم أجده في المصادر التي بين يدي. والله أعلم.

[1] في الأصل: (معرفة)، والتصويب من الأثر المتقدم.

بِقَدَرِ الله، ولطفه، وما خلص[١] إلى يوسف ويعقوب من رحمته بعد البلاء الذي ابتلاهما به، حتى ردَّ كل واحد منهما إلى صاحبه، وعرف كل امرئٍ ممَّن بَغَى عليه ذنبه وجرمه، وإقرارًا له بفضله وعلمه، وتجاوزه، وقلة تثريبه عليهم فيما صنعوا به.

❁ ❁ ❁

(آخر تفسير سورة يوسف ﷺ)[٢]

❁ ❁ ❁

---

[١] أي: ما وصل إليه. وانظر: النهاية (٢/ ٦١).

[٢] هذا ما جاء في آخر سورة يوسف عليه الصلاة والسلام.

❁ ❁ ❁

«والحمد لله رب العالمين»

❁ ❁ ❁

فهرس المحتويات

تفسير سورة هود (١)

[١] اقتصر فيه المحقق على ذكر طرف أول كل آية من السورة.

الآيـة | الصفحة

الآيـة	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ...﴾ الآية	١٢٩
تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾	١٣٠
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ...﴾ الآية	١٣٥
إيراد بعض الروايات في عدة من آمن مع نوح عليه السلام	١٤٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾	١٤١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ مع ذكر من قال أنه ابنه ومن نفى ذلك من المفسرين	١٤٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾ مع ذكر مقدار ما ارتفع الماء فوق الجبال يومذاك	١٥١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾	١٥٢
تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ...﴾ الآية	١٥٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى...﴾ الآية	١٥٨
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ...﴾ الآية	١٥٩
تفسير قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا...﴾ الآية	١٦٣
تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ...﴾ الآية	١٦٨
بداية قصة هود عليه السلام وتفسير قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا...﴾ الآية	١٧٠
تفسير قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ...﴾ الآية	١٧٢
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ...﴾ الآية	١٧٤
بداية قصة صالح عليه السلام	١٧٩
قصة خروج الناقة من صخرة (الكاثبة) بدعاء نبي الله صالح عليه السلام	١٨٢
عقر ثمود للناقة وإرسال الصيحة عليهم	١٨٤
مرور النبي ﷺ على الحجر، ونزوله فيه	١٨٧
ذكر اليوم الذي نزل فيه العذاب على ثمود، ونجاة صالح ومن معه	١٨٩
كيفية إهلاك الله ثمود	١٩١
بداية قصة نبي الله لوط عليه السلام ومجيء رسل الله إلى إبراهيم عليه السلام	١٩٣

الآيـة	الصفحة

الآيـة	الصفحة

سورة يوسف (٢)

الموضوع | الصفحة

الآيـة | الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيـة الصفحة

الآيـة الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيـة | الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيـة | الصفحة

الآيــة	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾	٥٥٠
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾	٥٥١
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾	٥٥٢
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾	٥٥٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾	٥٥٣
تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ﴾	٥٥٣
تفسير قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	٥٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي﴾	٥٥٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥٥٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾	٥٥٨
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ﴾	٥٥٩
تفسير قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾	٥٦١
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾	٥٦٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًاۖ﴾	٥٦٤
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٥٦٥
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ﴾	٥٦٦
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓۖ﴾	٥٦٦
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾	٥٦٨
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾	٥٦٨
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾	٥٧٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	٥٧٠
تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	٥٧١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ﴾	٥٧٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ﴾	٥٧٣

الآيـة	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾	٥٧٥
تفسير قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾	٥٧٥
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾	٥٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٥٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾	٥٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٥٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾	٥٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾	٥٧٨
تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	٥٨١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾	٥٨٢
تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ﴾	٥٨٢
تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾	٥٨٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٥٨٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٨٣
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	٥٨٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٥٨٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾	٥٨٥
تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾	٥٨٨
تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٨٩
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾	٥٩٠
تفسير قوله تعالى: ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾	٥٩٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾	٥٩١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِم﴾	٥٩١
تفسير قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾	٥٩٢

الآيـة	الصفحة